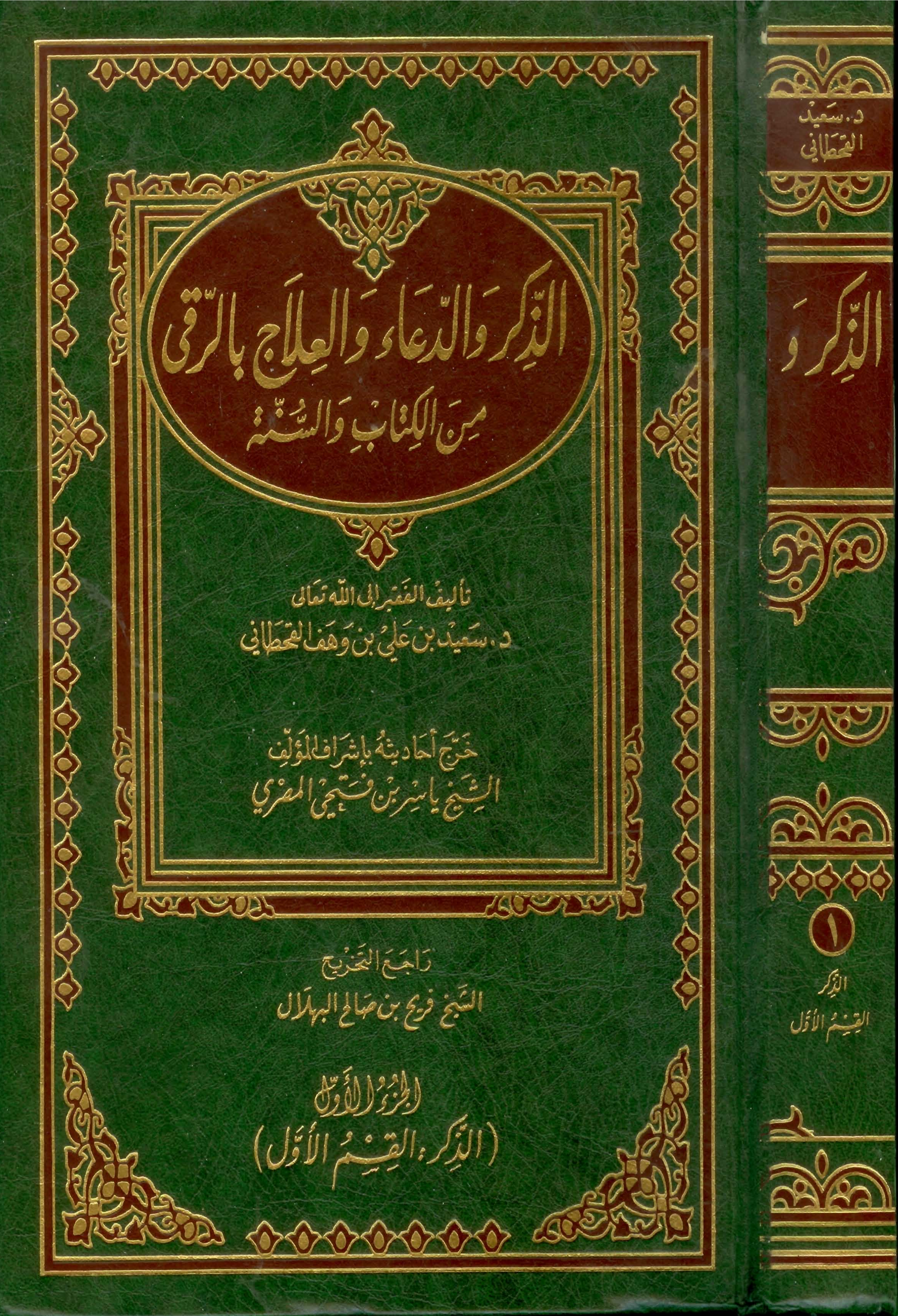
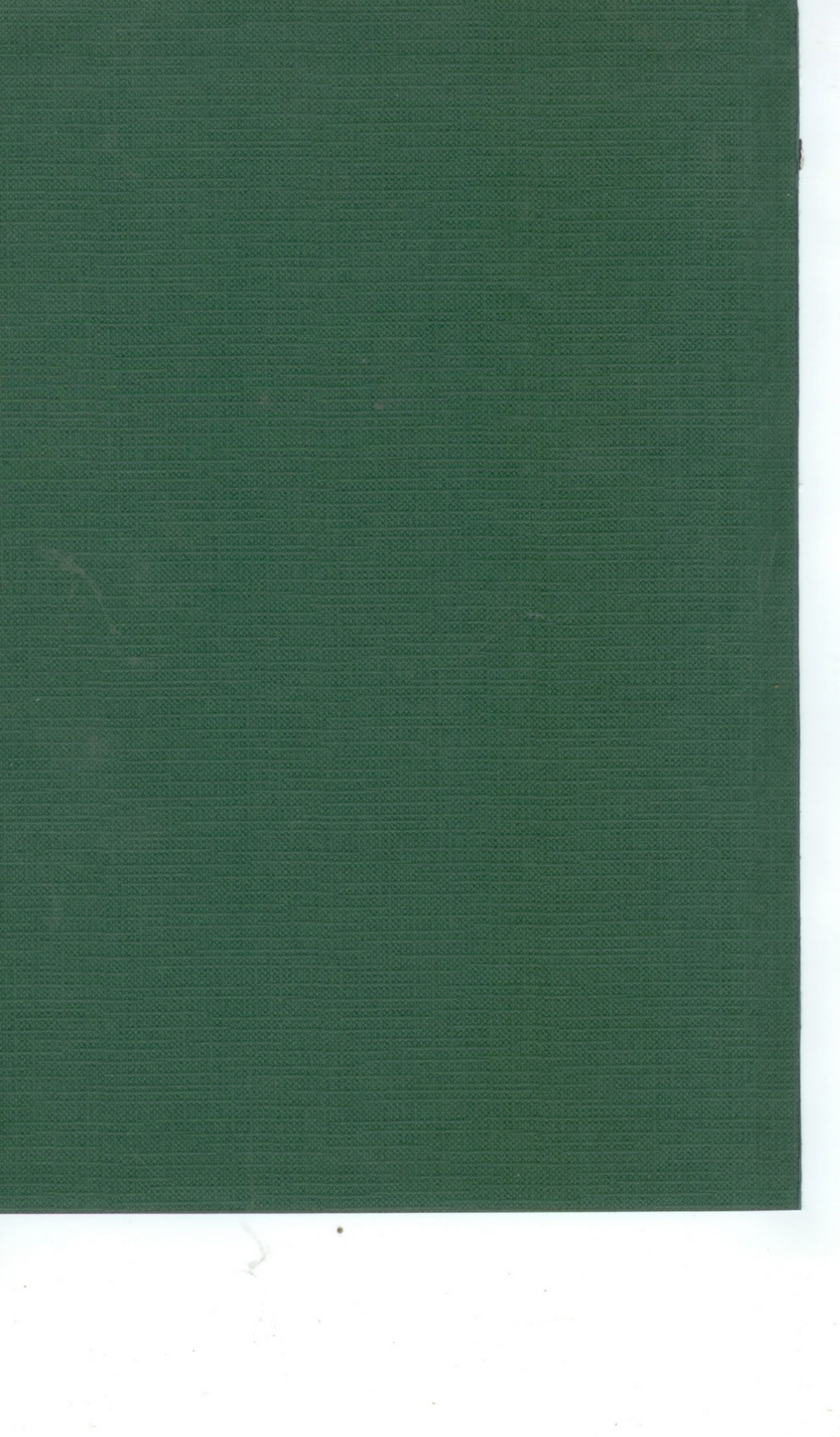
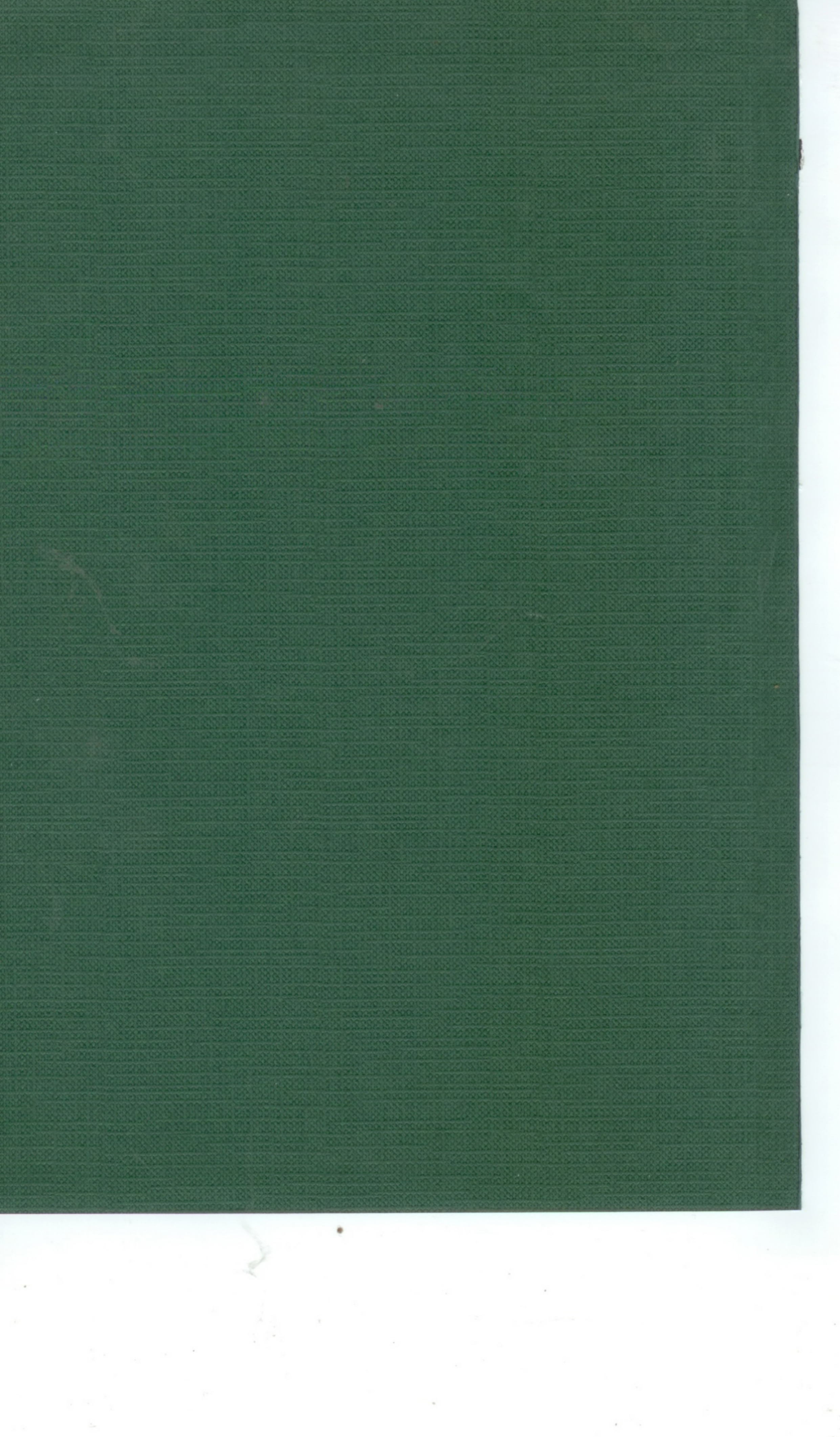


الذكر والدعاء والعلاج بالرقى
من الكتاب والسنة
تأليف الفقير إلى الله تعالى
د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني
خرج أحاديثه بإشراف المؤلف
الشيخ ياسر بن فتحي المصري
راجع التخريج
الشيخ فريح بن صالح البهلال
الجزء الأول
(الذكر: القسم الأول)
د. سعيد القحطاني
الذكر و
١
الذكر
القسم الأول





الذِّكر والدُّعاء والعِلاج بالرُّقى

مِنَ الكِتابِ والسُّنَّة

بسم الله الرحمن الرحیم

الذكر والدعاء والعلاج بالرقى

من الكتاب والسنة

تأليف الفقير إلى الله تعالى
د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني

خرج أحاديثه بإشراف المؤلف
الشيخ ياسر بن فتحي المصري

راجع التخريج
الشيخ فريح بن صالح البهلال

الجزء الأول
(الذكر: القسم الأول)

يطلب من
مؤسسة الجريسي للتوزيع والإعلان
هاتف ٤٠٢٢٥٦٤ ـ الرياض ١١٤٣١ ـ ص.ب ١٤٠٥

(ح) سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، ١٤٢٢ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

القحطاني ، سعيد بن علي بن وهف

الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة . ــ ط٣ . ــ الرياض .

... ص ، ... سم

ردمك : × - ٦٧٢ ــ ٣٩ ــ ٩٩٦٠

١ ــ الأدعية والأوراد   ٢ ــ الرقى   أ ــ العنوان

ديوي ٢١٢،٩٣   ٢٢ / ٣٢٧٩

رقم الإيداع : ٢٢ / ٣٢٧٩

ردمك : × - ٦٧٢ ــ ٣٩ ــ ٩٩٦٠

الطبعة الثالثة

شعبان ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله ، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فلقد خلق الله الجن والإنس للعبادة كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ * مَآ أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَآ أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ * إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلرَّزَّاقُ ذُو ٱلْقُوَّةِ ٱلْمَتِينُ ﴾[١] . ومن أعظم العبادات الدعاء، فقد قال ﷺ: «الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ» ثُمَّ قَرأَ: ﴿ وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾[٢] [٣].

---

(١) سورة الذاريات، الآيات: ٥٦، ٥٧، ٥٨.

(٢) سورة غافر، الآية: ٦٠.

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧١٤). وأبو داود في ٢- كتاب الصلاة، ٣٥٩- باب الدعاء (١٤٧٩). والترمذي في ٤٨- كتاب تفسير القرآن، ٣- باب: سورة البقرة، (٢٩٦٩)، وفي ٤١- ب سورة المؤمن، (٣٢٤٧). وفي ٤٩- ك الدعوات، ١- ب ما جاء في فضل الدعاء، (٣٣٧٢). والنسائي في الكبرى، ٨٢- ك التفسير، سورة غافر، (١١٤٦٤- ٦/ ٤٥٠). وابن ماجه في ٣٤- ك الدعاء، ١-ب فضل الدعاء، (٣٨٢٨). وابن حبان (٢٣٩٦ - موارد). والحاكم (١/ ٤٩٠-٤٩١). وأحمد (٤/ ٢٦٧ و٢٧١ و٢٧٦ و٢٧٦- ٢٧٧). وابن المبارك في الزهد (١٢٩٨). والطيالسي (٨٠١). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٠). وابن جرير الطبري في التفسير (٢٤/ ٧٨ و٧٩). والطبراني في الصغير (١٠٤١). وفي الدعاء (١-٧). وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٠). والقضاعي في مسند الشهاب (٢٩ و٣٠). والبيهقي في شعب الإيمان (٢/٣٧). وفي الدعوات (٤). والبغوي في التفسير (٤/ ١٠٣). وفي شرح السنة (٥/ ١٨٤-١٨٥/ ١٣٨٤).

وقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴾[(١)] ، وقال سبحانه: ﴿ فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾[(٢)] ، وما من شيء من المخلوقات إلا وقد خضع لله طوعاً وكرهاً، كلٌّ يسبح الله تعالى بتسبيح يَعْلَمُه منه سبحانه وتعالى؛ قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ ﴾[(٣)] ، وقال تعالى: ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾[(٤)] ، وقال النبي ﷺ: «إِنِّي لأَعْرِفُ حَجَراً بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لأَعْرِفُهُ الآنَ»[(٥)] ، ولقد أسمعَ اللهُ الصحابةَ

=- من طريق ذر بن عبدالله المرهبي عن يسيع بن معدان الحضرمي عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ قال: . . . فذكره.

- قال الترمذي: «حسن صحيح» وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ولم يتعقبه الذهبي. وجوَّد إسناده الحافظ في الفتح (١/ ٦٤). وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٤٠٧) وصحيح الترمذي (١/ ١٣٨).

(١) سورة البقرة، الآية ١٨٦.

(٢) سورة البقرة، الآية ١٥٢.

(٣) سورة النور، الآية ٤١.

(٤) سورة الإسراء، الآية ٤٤.

(٥) أخرجه مسلم بلفظه في ٤٣- كتاب الفضائل، ١- باب: فضل نسب النبي ﷺ، وتسليم الحجر عليه قبل النبوة، (٢٢٧٧-٤/ ١٧٨٢). والترمذي في ٥٠- ك المناقب، ٥- ب في آيات إثبات نبوة النبي ﷺ. . . ، (٣٦٢٤) بنحوه. والدارمي (١/ ٢٥/ ٢٠). وأحمد (٥/ ٨٩ و٩٥ و١٠٥). وابن أبي شيبة (١١/ ٤٦٤). والطبراني في الكبير (٢/ ١٩٠٧ و١٩٦١ و١٩٩٥ و٢٠٢٨). وفي الصغير (١٦٧). وأبو نعيم في الدلائل (٣٠٠). وفي تاريخ أصبهان (١/ ١٠٨). والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٥٣). والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٢٨٧).

- من طرق عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة به مرفوعاً.

تسبيح الطعام على عهد النبي ﷺ «**وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ**»[١].

وقد ألَّف العلماء في الذكر وفضله، والدعاء كتباً عظيمة ولم يُغفلوا هذا الموضوع بل كتبوا فيه كثيراً وعلى رأسهم الإمام النووي رحمه الله تعالى، وكتابه عظيم النفع في بابه، وقد قيل فيه: بِـعِ الدارَ واشترِ الأذكار. ولما اطَّلعت على بعض كتب الأذكار أحببت أنَ أَجمع منها من الأحاديث الصحيحة والحسنة ما تيسر من الأذكار والدعوات، وأعزوها إلى مصادرها الأصلية من كتب السنة، وأضيف إليها ما تيسر لي من الأذكار من كتب الحديث، وأرتِّب أذكاراً ودعواتٍ ورقىً؛ لتكون مرجعاً لي ولمن أراد من القاصرين مثلي.

وقد جمعت في هذا الكتاب الأذكار والدعوات والرقىٰ التي يحتاجها المسلم، ولابد له من المواظبة عليها في مناسباتها التي كان النبي ﷺ يعمل بها فيها وترتيبي على النحو الآتي:

---

(١) هو طرف من حديث عبدالله بن مسعود قال: «كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً. كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فقلَّ الماء، فقال: «اطلبوا فضلة من ماء» فجاؤوا بإناء فيه ماء قليل فأدخل يده في الإناء ثم قال: «حيَّ على الطَّهور المبارك، والبركة من الله» فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ، ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل».
- أخرجه البخاري في ٦١-ك المناقب، ٢٥-ب علامات النبوة في الإسلام، (٣٥٧٩). والترمذي في ٤٦-ك المناقب، ١٤-ب في ذكر تسبيح الطعام. . .، (٣٦٣٣). وقال: «حسن صحيح». النسائي في ١-ك الطهارة، ٦١-ب الوضوء من الإناء، (١/ ٦٠/ ٧٧). والدارمي (١/ ٢٨/ ٢٩). وابن خزيمة (٢٠٤). وأحمد (١/ ٤٦٠). والطحاوي في المشكل (٤/ ٣٣٢). والبيهقي في الدلائل (٤/ ١١٧ و١٢٩-١٣٠) و(٦/ ٦٢). وابن أبي شيبة (١١/ ٤٧٤). وأبو نعيم في الدلائل (٣١١ و٣١٢).

الذكر وفضله من الكتاب والسنة، والدعاء الذي يحتاجه المسلم في حياته، بل في يومه وليلته من وقت استيقاظه من النوم في الصباح الباكر إلى نومه من الليلة الأخرى ـ ما عدا الفرائض والواجبات التي علمت من دين الإسلام بالضرورة ـ ومن ذلك أذكار الصباح والمساء، والاستيقاظ من النوم، ودخول المنزل والخروج منه، وغير ذلك من الأذكار والدعوات. ثم أتبعت ذلك بشروط الدعاء وموانع الإجابة، وآداب الدعاء وأوقات وحالات وأماكن إجابة الدعوات، وأسباب قبول الدعاء. وذكرت نماذج ممن يستجيب الله دعاءهم، ثم بينت اهتمام الأنبياء بالدعاء، وأهمية الدعاء ومكانته في الحياة. ثم جمعت معظم الدعوات التي وردت في كتاب الله عز وجل، سواء كانت من دعوات الأنبياء والمرسلين أو من الدعوات التي ذكرها الله تعالى عن الصالحين، ثم جمعت دعواتٍ غير مقيدة بزمن معين من دعوات النبي ﷺ. وأتبعت ذلك كله بأهمية العلاج بالرقىٰ المشروعة من كتاب الله تعالى ومن سنة رسول الله ﷺ، ومنها: علاج السحر قبل وقوعه وبعده، وعلاج العين قبل الإصابة وبعدها، مع بيان الأسباب التي تدفع عين الحاسد عن المحسود، بإذن الله تعالى، وعلاج التباس الجني بالإنسي، وعلاج الأمراض النفسية، وعلاج القرحة والجرح، وعلاج: المصيبة، والهم والحزن، والكرب، والقلق، والفزع، والحمىٰ، والغضب، والعلاج بالحبة السوداء، والعسل، وماء زمزم، وعلاج أمراض القلوب، وغير ذلك.

وقد عزوت جميع الأحاديث المذكورة في هذا الكتاب واستفدت كثيراً من تخاريج الشيخ الألباني، والشيخ عبدالقادر الأرناؤوط والشيخ شعيب الأرناؤوط وشيخنا الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز، حفظهم الله تعالى وأثابهم، ونفعنا وجميع المسلمين بعلومهم. وقد سميته: «**الذكر والدعاء والعلاج بالرقىٰ من الكتاب والسنة**».

وأسأل الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم؛ وأن ينفعني به في حياتي وبعد مماتي، وأن ينفع به كل من انتهى إليه، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبع أثره إلى يوم الدين.

المــؤلـــف

سعيد بن علي بن وهف القحطاني

حرر في بداية عام ١٤٠٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله، وأصحابه ومن اهتدى بهداه. . أما بعد:

فقد منَّ الله عليَّ بتأليف كتاب: «**الذكر والدعاء والعلاج بالرقى من الكتاب والسنة**» ابتدأت فيه في شعبان عام ١٤٠٥هـ وفرغت منه تقريباً في ربيع الأول عام ١٤٠٦هـ وقد خرجت جميع أحاديثه تخريجاً مختصراً، وذكرت قول من صحح الحديث أو حسنه ممن له عناية فائقة بعلم الحديث، ثم طبع الكتاب بمكتبة الرشد الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ، ثم طبع الطبعة الثانية لعام ١٤١٠هـ وقد اختصرت منه قسم الدعاء في كتيب «الدعاء» وذلك عام ١٤٠٨هـ، ثم اختصرت منه قسم الذكر في كتيب «حصن المسلم» عام ١٤٠٩هـ، ثم اختصرت منه قسم العلاج بالرقى في كتيب «**العلاج بالرقى**» عام ١٤١٤هـ، ثم اختصرت من قسم الدعاء: آداب الدعاء في كتيب «**شروط الدعاء وموانع الإجابة**» عام ١٤١٦هـ؛ ولما للأصل من أهمية رأيت أن أخرجه في طبعة ثالثة مطابقة على أصولها من كتب السنة، فكلفت بذلك صاحب الفضيلة الشيخ ياسر بن فتحي أبا عمرو المصري وذلك عام ١٤١٦هـ تقريباً على أن يطابق الأحاديث على أصولها ويضيف في التخريج: اسم الكتاب، والباب، ورقم الحديث فقط، ولكنه تجاوز ذلك فذكر في التخريج: الشواهد، والمتابعات وتعدد

الطرق، والزيادات في بعض الروايات، بشكل توسع فيه توسعاً كبيراً، فأجاد وأفاد، وكان يدفع إلي الكتاب على أجزاء متفرقة، لمراجعته والإشراف على ما أتمه ثم تسليمه للصف، وقد كان آخر عمله في أجزاء الكتاب يوم الخميس الموافق ١/ ٣/ ١٤٢٢هـ، حيث سلمني آخر ما خرَّج من الكتاب، فجزاه الله خيراً، وضاعف مثوبته، وشكر سعيه، وبارك في حياته؛ فإنه تعالى خير مسؤول وأكرم مأمول.

وقد علقت على بعض التخريج وميزت تعليقي بأن جعلته بين معقوفين، ثم كتبت لفظة «المؤلف» في آخره. ثم طلبت من صاحب الفضيلة الشيخ فريح بن صالح البهلال مراجعة التخريج؛ لما له من الخبرة الطويلة في هذا العلم؛ وقد كان شيخنا الإمام ابن باز رحمه الله يكلفه ببعض البحوث وتخريجها فيجيد ويفيد، ويشكره شيخنا على ذلك. فوافق الشيخ البهلال على مراجعة التخريج فأجاد وأفاد، فجزاه الله خيراً، وأعظم مثوبته ورفع درجاته. وقد كتب لي وجهة نظره في تخريج الكتاب، وأنا أثبت ما كتب؛ لأهميته في حاشية هذه المقدمة.[1]

---

(١) بسم الله الرحمن الرحيم صاحب الفضيلة الشيخ سعيد بن علي بن وهف القحطاني حفظه الله تعالى وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته... وبعد:

فقد وصلني كتابكم المسمى: «الذكر والدعاء والعلاج بالرقىٰ من الكتاب والسنة». والذي تأملون مني مراجعة تخريج الأحاديث التي أوردتموها فيه، وإخباركم برأي حول هذا التخريج.

فأقول: قرأت جل التخريج، وخصوصاً ما حكم عليه المُخَرِّجُ بالضعف أو الشذوذ أو النكارة. =

. . . .

=وتبين لي ـ والحق يقال ـ أن المخرج متضلع بعلم الحديث، وعلله، ومصطلحه، إلا أنه يغلب عليه جانب الحكم على الحديث بالضعف، فتراه كثيراً ما يضعف ما حسنه الإمام الترمذي وصححه ابن خزيمة وابن حبان والضياء المقدسي والحاكم وغيرهم. وإذا اختلف الحديث وصلاً وإرسالاً، جعل الإرسال علة مطلقاً، ثم حكم على الحديث بالضعف أو الشذوذ ونحو ذلك.
وهذا خلاف ما عليه المحققون. قال الخليلي في الإرشاد (١/ ١٦٠): «فأما الحديث الصحيح المعلول، فالعلة تقع للأحاديث من أنحاء شتىٰ، لايمكن حصرها فمنها: أن يروي الثقات حديثاً مرسلاً، وينفرد به ثقة مسنداً. فالمسند صحيح، وحجة، ولا تضره علة الإرسال... إلخ».
والإمام البخاري لا يعل الحديث بمجرد الاختلاف، بل يعتمد على القرائن، والاحتمال الراجح. قاله الحافظ في هدي الساري، انظر: ص ٣٤٧، ٣٥٦، ٣٦٤، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٩، ٣٨١.
وهو الذي رجحه الإمام أبو بكر الخطيب في الكفاية ص ٤١٧، والعراقي في شرح الألفية (١/ ١٧٩)، والحاكم أبو عبدالله في المستدرك (١/ ١٧٢)، والشوكاني في الدراري المضيئة (٢/ ٢٢)، والنووي في شرح مسلم (٥/ ٩٥) وغيرهم.
ثم إن المخرج حفظه الله يحكم على زيادة الثقة بالشذوذ. وفيه نظر؛ فقد قال ابن القيم في إعلام الموقعين (٣/ ٤٦): «قال الشافعي: ليس الشاذ أن ينفرد الثقة عن الناس بحديث، وإنما الشاذ أن يخالف ما رواه الثقات».
وقال ابن القيم في تهذيب السنن (٣/ ٢٤٨) رقم ٢٢٦٨: «والزيادة من الثقة مقبولة».
وقال الألباني في إرواء الغليل (٤/ ٦٩): «وزيادة الثقة مقبولة».
وقال أبو بكر الخطيب في الكفاية ص ٤١٣: «أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب، قال: أنا محمد ابن نعيم الضبي، قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيىٰ يقول: سمعت محمد بن هارون المكي يقول: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري، وسئل عن حديث إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن أبيه، عن النبي ﷺ، قال: «لا نكاح إلا بولي»؟ فقال: الزيادة من الثقة مقبولة. وإسرائيل بن يونس ثقة وإن كان شعبة والثوري إرسلاه، فإن ذلك لايضر الحديث». اهـ.
وعزا هذا القول للإمام الدارقطني محققُ علل الترمذي الكبرى (١/ ٣٦٧).
وقال أحمد شاكر في حاشيته على سنن الترمذي (١/ ٢٥٠): «ولكن القاعدة الصحيحة أن الرفع إذا كان من ثقة، فإنه زيادة مقبولة، ولا يعلل المرفوع بالموقوف إلا أن يكون الرفع ممن لا تقبل زيادته».
هذا من حيث العموم، وأما التفصيل، فإن المخرج قال في ص (٣٠) الحديث رقم (٩) في بشير بن المهاجر الغنوي بعد أن ساق أقوال أئمة الجرح والتعديل: «وتفرد مثل هذا يعد منكراً». مع أن حديثه صححه الحاكم والبوصيري والهيثمي، وقال ابن كثير: «وهذا إسناد حسن على شرط =

. . . .

=مسلم» . والرجل روى له مسلم في الصحيح ووثقه العجلي ويحيىٰ بن معين وغيره وقال النسائي ليس به بأس وابن معين والنسائي من المتشددين في الجرح ، فإذا وثق المتشدد أحداً فعض عليه بالنواجذ .
وجاء في ص (٦١) الحديث رقم (٣٦) : «صحيح دون قوله : «بيمينه» ، فإنه شاذ» ، مع إنها زيادة من ثقة وهو محمد بن قدامة . وتقدم أن زيادة الثقة مقبولة آنفاً .
وجاء في ص (١٨٤) الحديث رقم (١٠١) : وحديث عائشة صححه الألباني . . . إلخ ، والصواب : أنه ضعيف ؛ لظهور علته .
وجاء في ص (٣٢٣) الحديث رقم (١٦٧) قول المخرج : «منكر» مع أن رجاله ثقات . وصححه ابن حبان والحاكم .
وجاء في ص (٤١٤) الحديث رقم (٢٠٦) قول المخرج : «وبقية مشهور بتدليس التسوية ، ولم يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند» . أقول : قد صرح بالتحديث عند أحمد .
وجاء في ص (٤٦٦) الحديث رقم (٢٢٨) قول المخرج : «فجملة القول في حديث ابن عمر أنه موقوف ولا يصح رفعه بحال» ، وهذا القول فيه نظر ، فلا مانع من صحة رفعه ؛ لكثرة شواهده ، كما عند الحاكم وغيره .
وجاء في ص (٤٧١) الحديث رقم (٢٢٩) قول المخرج : «ضعيف» معللاً ذلك بتفرد عبدالله بن بحير به . وعبدالله بن بحير قال فيه هشام بن يوسف : «يتقن ما سمع» وقال ابن معين : «ثقة» . وعلى هذا فلو ضعفنا ما ينفرد به الثقة لنسفنا أحديث الآحاد .
وجاء في ص (٦٠٠) الحديث رقم (٢٧٩) قول المخرج : «ضعيف ؛ لتفرد قرة بن عبدالرحمن عن الزهري به . وفي تفرده عن الزهري نكارة ظاهرة» .
قلت : الحديث صحيح كما قال الألباني ؛ لكثرة طرقه الصحيحة والحسنة كما ذكرها المخرج .
وجاء في ص (٦٥٩) الحديث رقم (٣٠٦) حديث : «من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف . . . إلخ . ثم ساق المخرج رواية شعبة : «من قرأ العشر الأواخر من الكهف . . . إلخ» الواردة في صحيح مسلم ، ثم قال : إن شعبة اضطرب في إسناده ومتنه» . فلم يسلم الصحيح من مثل هؤلاء .
وجاء في ص (٦٦٩) الحديث رقم (٣١٠) : الحديث صححه الألباني ، وقال المخرج : إنه منقطع . والحق مع الألباني .
وجاء في ص (٩٨٨) الحديث رقم (٤٤٩) قول المخرج : «إسناده غريب ، ورجاله ثقات» . والأولى أن يقال : إسناده صحيح ، رجاله ثقات .
وجاء في ص (١٠٠١) الحديث رقم (٤٥٩) : قول ابن القيم في ساعة الإجابة في يوم الجمعة . وينبغي أن يضاف إليه قول النووي في الأذكار باب ما يقال في صبيحة يوم الجمعة :
«والصحيح ، بل الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح مسلم ، عن أبي موسى الأشعري ، عن رسول الله ﷺ ، أنها ما بين جلوس الإمام على المنبر إلى أن يسلم من الصلاة» . اهـ .

=وجاء في ص (١١٥١) الحديث رقم (٥٩٧) قول المخرج: «غريب» مع أن رجاله ثقات، رجال الصحيح.
وجاء في ص (١١٥٥) الحديث رقم (٥٩٤) قول المخرج: «ضعيف» مع أن السند صحيح.
وجاء في ص (١١٦١) الحديث رقم (٦٠٤) قول المخرج: «غريب» مع أن رجاله ثقات، رجال الصحيح.
وجاء في ص (١٢٠٠) الحديث رقم (٦٣٣) قول المخرج: «مرسل حسن الإسناد».
والأولى أنه موصول حسن الإسناد، فقد وصله خلاد بن يحيىٰ ومروان بن معاوية.
هذا ما تيسر لي تقييده على وجه السرعة، وذلك لكثرة المعوقات والأشغال مع رجائي المعذرة والمسامحة من فضيلة شيخنا سعيد بن علي بن وهف القحطاني، حفظه الله ووفقه لما يحب ويرضى.
وأما رأيي في الأحاديث التي أمليت علي أرقامها هاتفياً، فإني أرى بقاءها؛ لأنها في فضائل الأعمال. وفضائل الأعمال يتساهل الأئمة في أسانيدها.
قال أبو بكر الخطيب: «باب التشدد في أحاديث الأحكام، والتجوز في فضائل الأعمال»: ثم ساق بسنده عن سفيان الثوري، أنه قال: «لا تأخذوا هذا العلم في الحلال والحرام إلا من الرؤساء المشهورين بالعلم الذين يعرفون الزيادة والنقصان، فلا بأس بما سوى ذلك من المشايخ».
وبسنده إلى الإمام أحمد، أنه قال: «إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد. وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال، وما لا يضع حكماً، ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد.
وقال الميموني: «سمعت أبا عبدالله يقول: أحاديث الرقاق يحتمل أن يتساهل فيها، حتى يجيء شيء فيه حكم».
وبسنده إلى أبي زكريا العنبري، قال: «الخبر إذا ورد لم يحرم حلالاً، ولم يحل حراماً، ولم يوجب حكماً، وكان في ترغيب أو ترهيب أو تشديد أو ترخيص وجب الإغماض عنه، والتساهل في روايته». انظر الكفاية ص (١٣٣، ١٣٤)، والكامل لابن عدي (١/ ١٦٠).
وقال الحاكم في المستدرك (١/ ٤٩٠): «وأنا بمشيئة الله أجري الأخبار التي سقطت على الشيخين في كتاب الدعوات على مذهب أبي سعيد عبدالرحمن بن مهدي في قبولها؛ فإني سمعت أبا زكريا يحيىٰ بن محمد العنبري، يقول: سمعت أبا الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي يقول: كان أبي: يحكي عن عبدالرحمن بن مهدي، يقول: «إذا روينا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد، وانتقدنا الرجال. وإذا روينا في فضائل الأعمال والثواب والعقاب والمباحات والدعوات تساهلنا في الأسانيد».
هذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

فريح بن صالح البهلال
حرر في ليلة الجمعة الموافق ١٧/ ٢/ ١٤٢٢هـ

وعلى القارئ حفظه الله أن يلاحظ أثناء قراءته في هذا الكتاب ما يلي :

١ - أن العصمة لمن عصمه الله تعالى ، وأن كلاً من الناس يؤخذ من قوله ويرد ، إلا نبينا محمد بن عبدالله ﷺ ؛ لأنه الذي «**لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحىٰ**» فكل منا راد ومردود عليه إلا هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم .

٢- ذكر الإمام النووي رحمه الله في شرحه على صحيح مسلم[١] : أن الصواب الذي عليه الفقهاء ، والأصوليون ، ومحققوا المحدثين أنه إذا روي الحديث مرفوعاً وموقوفاً ، أو موصولاً ومرسلاً ، حُكِمَ له بالرفع والوصل [إذا كان الرافع أو الواصل ثقة] ؛ لأنها زيادة ثقة ، وسواء كان الرافع أكثر أو أقل في الحفظ والعدد ، والله أعلم .

وقال العراقي رحمه الله في ألفية الحديث[٢] :

وأقبل زيادات الثقات منهمُ ومن سواهم فعليه المعظم

وقال رحمه الله في تعارض الوصل والإرسال ، والرفع والوقف[٣] :

وأحكم لوصل ثقةٍ في الأظهر وقيل : بل إرساله للأكثر

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في نخبة الفكر بعد ذكره للحديث الصحيح والحسن[٤] : «**وزيادة راويهما مقبولة ما لم تقع منافية**

---

(١) (٢/ ٢٧٥) و (٦/ ٣٩٠) .
(٢) ص (٢٩) .
(٣) ص (٢٥) .
(٤) ص (٩٥) .

لمن هو أوثقُ فإن خُولِفَ بأرجح فالراجح المحفوظُ ومُقَابِلُهُ الشاذ، ومع الضعف فالراجح المعروف ومقابله المنكرُ» .

وسمعت شيخنا الإمام عبدالعزيز بن عبدالله ابن باز رحمه الله يقول أثناء تقريره على نخبة الفكر لابن حجر ص (٣٤) : «فإذا روى الثقة حديثاً ثم رواه آخر وزاد عليه جملة أمر الله بها أو نهى عنها . . فهي زيادة مقبولة كالحديث المستقل . . . ، أما إذا نافت الزيادة ما رواه الثقة فهي شاذة» .

٣- قول المخرِّج جزاه الله خيراً : «لم يتعقبه الذهبي» المقصود به أن الذهبي وافق الحاكم على كلامه ولم يخالفه، وهو الذي اشتهر في قول العلماء : «صححه الحاكم ووافقه الذهبي» .

٤- الحديث الضعيف إذا ذكر فإنما ؛ لبيان حاله، لا ؛ لأنه من كلام النبي ﷺ، وهذا قليل جداً في هذه الرسالة ولله الحمد والمنة .

٥- بعض الأحاديث صحيح المعنى والشواهد تدل على صحته أو صحة معناه، فذكر ؛ لهذه الفائدة مع بيان حاله وهذا أيضاً قليل جداً، بل نادراً في هذه الرسالة ولله الحمد .

والله أسأل أن ينفع بهذا الكتاب كل من انتهى إليه، وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، فإنه القادر على ذلك سبحانه وتعالى . وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله، وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

المؤلـــف

حرر بعد فجر يوم الجمعة
الموافق ٢/٣/١٤٢٢هـ

الباب الأول

الأذكار من الكتاب والسنة

الفصل الأول: فضائل الذكر ومجالسه

المبحث الأول: فضائل الذكر من القرآن العظيم

١- قال الله تعالى: ﴿وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾[(١)].

٢- وقال تعالى: ﴿فَٱذْكُرُونِىٓ أَذْكُرْكُمْ وَٱشْكُرُوا۟ لِى وَلَا تَكْفُرُونِ﴾[(٢)].

٣- وقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا﴾[(٣)].

٤- وقال الله تعالى: ﴿وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾[(٤)].

٥- وقال سبحانه مدحاً لأصحاب العقول السليمة: ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَـٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَـٰذَا بَـٰطِلًا سُبْحَـٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾[(٥)].

٦- وقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ﴾[(٦)].

٧- وقال الله تعالى: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ ۙ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ﴾[(٧)].

---

(١) سورة العنكبوت، الآية ٤٥.
(٢) سورة البقرة، الآية ١٥٢.
(٣) سورة الأحزاب، الآية ٤١.
(٤) سورة الأحزاب، الآية ٣٥.
(٥) سورة آل عمران، الآية ١٩١.
(٦) سورة المنافقون، الآية ٩.
(٧) سورة النور، الآية ٣٧.

٨- وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾(١).

٩- وقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَٱثْبُتُوا۟ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(٢).

١٠- وقال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُم مَّنَٰسِكَكُمْ فَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَذِكْرِكُمْ ءَابَآءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾(٣).

١١- وقال تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَٱذْكُرُوا۟ ٱللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(٤).

١٢- وقال تعالى: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِى بَطْنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾(٥).

١٣- وقال تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا * وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾(٦).

١٤- وقال تعالى: ﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا * وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا﴾(٧)

١٥- وقال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾(٨).

(١) سورة الأعراف، الآية ٢٠٥.
(٢) سورة الأنفال، الآية ٤٥.
(٣) سورة البقرة، الآية ٢٠٠.
(٤) سورة الجمعة، الآية ١٠.
(٥) سورة الصافات، الآيتان ١٤٣ و١٤٤.
(٦) سورة المزمل، الآيتان ٧ و٨.
(٧) سورة الإنسان، الآيتان ٢٥ و٢٦.
(٨) سورة الزمر، الآية ٢٢.

المبحث الثاني: فضل الذكر من السنة النبوية

١- وعن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما: أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال: «لاَ يَقْعُدُ قَوْمٌ يَذْكُرُونَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلاَّ حَفَّتْهُمُ الْمَلاَئِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَنَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ»(١).

٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ مَلاَئِكَةً يَطُوفُونَ فِي الطُّرُقِ يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْماً يَذْكُرُونَ اللهَ تَنَادَوْا هَلُمُّوا إِلَى حَاجَتِكُمْ، قَالَ: فَيَحُفُّونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ -وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ-: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالَ: تَقُولُ: يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُمَجِّدُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: فَيَقُولُونَ: لاَ وَاللهِ مَا رَأَوْكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: كَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟! قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا

---

(١) أخرجه مسلم في ٤٨- كتاب الذكر والدعاء، ١١- باب: فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، (٢٧٠٠-٤/ ٢٠٧٤). والترمذي بنحوه في ٤٩- كتاب الدعوات، ٧- باب: ما جاء في القوم يجلسون فيذكرون الله ما لهم من الفضل، (٣٣٧٨). وقال: «حسن صحيح». وابن ماجه بنحوه في ٣٣- كتاب الأدب، ٥٣- باب: فضل الذكر، (٣٧٩١). وأحمد (٢/ ٤٤٧) و (٣/ ٣٣ و٤٩ و٩٢ و٩٤). والطيالسي، (٢٢٣٣ و ٢٣٨٦). وعبدالرزاق (١١/ ٢٩٣). وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٠٧-٣٠٨). والطبراني في الدعاء (١٨٩٨-١٩٠٧). والبيهقي في الشعب (١/ ٣٩٩). وفي الدعوات (٥). والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٠).
- من طريق أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم عن أبي هريرة وأبي سعيد به مرفوعاً.
- وقد رواه أبو معاوية وأبو أسامة وابن نمير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً ضمن حديث طويل يأتي برقم (١٩) ولفظ الشاهد منه «وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله، يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة..» أخرجه مسلم (٢٦٩٩-٤/ ٢٠٧٤). وأبو داود (١٤٥٥). والترمذي (٢٩٤٥). وابن ماجه (٢٢٥). وأحمد (٢/ ٢٥٢).

أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً وَأَشَدَّ لَكَ تَمْجِيدًا وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحاً. قَالَ: يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ. قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لاَ وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟! قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرصاً وَأَشَدَّ لَهَا طَلَباً وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتَعَوَّذُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: مِن النَّارِ. قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لاَ وَاللهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟! قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِراراً وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ: فِيهِمْ فُلاَنٌ لَيْسَ مِنْهُمْ، إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمُ الْجُلَسَاءُ لاَ يَشْقَى جَلِيسُهُمْ»[١].

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري بلفظه في ٨٠- كتاب الدعوات، ٦٦- باب: فضل ذكر الله عز وجل. (٦٤٠٨-١١/ ٢١٢). ومسلم في ٤٨- كتاب الذكر والدعاء، ٨- باب: فضل مجالس الذكر (٢٦٨٩-٤/ ٢٠٧٠)، وأوله: «إن لله تبارك وتعالى ملائكة سيارة فضلاً يتبعون مجالس الذكر...» الحديث بنحوه. والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ١٣٠- باب: ما جاء إن لله ملائكة سياحين في الأرض (٣٦٠٠)، وأوله: «إن لله ملائكة سياحين في الأرض فضلاً عن كتاب الناس...» الحديث بنحوه، وآخره: «فيقولون: إن فيهم فلاناً الخطاء لم يردهم إنما جاءهم لحاجة. فيقول: هم القوم لا يشقى لهم جليس». وقال: «حسن صحيح». والحاكم (١/ ٤٩٥) بنحو رواية مسلم. وأحمد (٢/ ٢٥١ و٢٥٢ و٣٥٨ و٣٥٩ و٣٨٢ و٣٨٣). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٣١-٣٣٢). وفي الدعوات (٧). وفي الشعب (١/ ٣٩٩). والطيالسي (٢٤٣٤). والطبراني في الدعاء (١٨٩٤-١٨٩٧). وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١١٧).

* غريب الحديث: فُضُلاً: ملائكة زائدون على الحفظة وغيرهم من المرتبين مع الخلائق فهؤلاء السيارة لا وظيفة لهم وإنما مقصودهم حلق الذكر. شرح النووي على مسلم (١٧/ ١٣) والنهاية (٣/ ٤٥٥).

* سيَّارة: سياحون في الأرض، من ساح في الأرض إذا ذهب فيها وسار. شرح النووي (١٧/ ١٣)، تحفة الأحوذي (١٠/ ٤٢)، والنهاية (٢/ ٤٣٢).

٣- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لاَ يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ»[1].

٤- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ إِنْفَاقِ الذَّهَبِ وَالْوَرِقِ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَىٰ. قَالَ: ذِكْرُ اللهِ»[2].

---

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري في ٨٠- ك الدعوات، ٦٦- ب فضل ذكر الله عز وجل، (٦٤٠٧) بلفظه. ومسلم في ٦- ك صلاة المسافرين، ٢٩- ب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد، (٧٧٩-١/ ٥٣٩) بلفظ: «مثل البيت الذي يُذكر الله فيه، والبيت الذي لا يُذكر الله فيه: مثل الحي والميت». وابن حبان (٨٤٢ - الإحسان). والبيهقي في الشعب (١/ ٤٠١). وفي الدعوات (٨). والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٤). وانظر فتح الباري (١١/ ٢١٤). ونتائج الأفكار (١/ ٦١).

(٢) أخرجه الترمذي بلفظه في ٤٩- كتاب الدعوات، ٦- باب منه، (٣٣٧٧)، وفي آخره قال معاذ بن جبل، «ما شيء أنجى من عذاب الله من ذكر الله». وابن ماجه في ٣٣- ك الأدب، ٥٣- ب فضل الذكر، (٣٧٩٠) بنحوه وفي آخره قول معاذ: «ما عمل امرؤ بعمل أنجى له من عذاب الله عز وجل، من ذكر الله». والحاكم (١/ ٤٩٦). وفيه قول معاذ بنحوه. وأحمد (٥/ ١٩٥)، بدون قول معاذ. والطبراني في الدعاء (١٨٧٢). وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١١-١٢). والبيهقي في الشعب (١/ ٣٩٤). وفي الدعوات (٢٠) وفيه قول معاذ.

- من طريق عبدالله بن سعيد بن أبي هند عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش عن أبي بحرية عن أبي الدرداء به مرفوعاً.

- قلت: إسناده صحيح، ورجاله ثقات.

- قال الترمذي: «وقد روى بعضهم هذا الحديث عن عبدالله بن سعيد مثل هذا بهذا الإسناد، وروى بعضهم عنه فأرسله».

- وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه»، ولم يتعقبه الذهبي.

- وقد اختلف في هذا الإسناد على زياد بن أبي زياد. [انظر: الموطأ، ك القرآن، (٢٤). مسند أحمد (٥/ ١٩٥ و٢٣٩) و(٦/ ٤٤٧)]. والصحيح ما أثبته، وانظر أيضاً: علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ١٨١). وعلل الدارقطني (٦/ ٢١٥). والحديث صحيح.

- وحديث أبي الدرداء صححه الألباني في صحيح الجامع برقم ٢٦٢٩ وغيره.

- وقول معاذ روى مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أصح؛ كما قال الدارقطني. [انظر: المصنف لابن=

٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْراً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعاً، وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعاً تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعاً، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»(١).

=أبي شيبة (١٠/ ٣٠٠) و(١٣/ ٤٥٥). والمعجم الكبير (٢٠/ ١٦٧/ ٣٥٢). والمعجم الصغير (٢٠٩). والمعجم الأوسط (٢٣١٧). والعلل للدارقطني (٦/ ٦٤). ومجمع الزوائد (١٠/ ٧٣)].

(١) متفق عليه. ورد من حديث أبي هريرة وأنس وأبي ذر وأبي سعيد الخدري وواثلة بن الأسقع وأبي الدرداء، وغيرهم.

(أ) أما حديث أبي هريرة: فأخرجه بلفظه البخاري في ٩٧- كتاب التوحيد، ١٥- باب: قول الله تعالى: ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ ٱللَّهُ نَفْسَهُۥ﴾، (٧٤٠٥-١٣/ ٣٩٥).

ومختصراً في ٣٥- باب: قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُواْ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾، (٧٥٠٥- ١٣/ ٤٧٤). وفي ٥٠- باب: ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه، (٧٥٣٧- ١٣/ ٥٢١). ومسلم في ٤٨- كتاب الذكر والدعاء، ١- باب: الحث على ذكر الله تعالى، (٢٦٧٥- ٤/ ٢٠٦١). وفي ٦- باب: فضل الذكر والدعاء، (٢٦٧٥- ٤/ ٢٠٦٧). وفي ٤٩-ك التوبة، ١-ب في الحض على التوبة، (٢٦٧٥- ٤/ ٢١٠٢). والترمذي في ٣٧- كتاب الزهد، ٥١-ب ما جاء في حسن الظن بالله، (٢٣٨٨) مختصراً. وفي ٤٩- كتاب الدعوات، ١٣٢- باب في حسن الظن بالله عز وجل، (٣٦٠٣) وقال: «حسن صحيح». والنسائي في الكبرى، ٧٢-ك النعوت، (٧٧٣٠- ٤/ ٤١٢). وابن ماجه في ٣٣ كتاب الأدب، ٥٨- باب: فضل العمل، (٣٨٢٢)، وابن حبان (٢٣٩٤-موارد). وأحمد في المسند (٢/ ٢٥١ و٣١٥ و٣٩١ و٤٠٥ و٤١٣ و٤٣٥ و٤٤٥ و٤٨٠ و٤٨٢ و٥٠٠ و٥٠٩ و٥١٦ و٥٢٤ و٥٣٤). والطبراني في الدعاء (١٨). وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٧). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٣٤-٣٣٦). وفي الدعوات (١٧). وفي الأربعون الصغرى (٤٣).

- من طرق كثيرة عن أبي هريرة، بألفاظ متقاربة، مطولاً ومختصراً، وفي بعضها زيادات.

(ب) وأما حديث أنس:

- فأخرجه البخاري في ٩٧- كتاب التوحيد، ٥٠- باب: ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه (٧٥٣٦- ١٣/ ٥٢١) من قوله: «إذا تقرب العبد إليّ شبراً. . .» إلى آخره.

- والحاكم (١/ ٤٩٧) بلفظ: «قال الله عز وجل: عبدي أنا عند ظنك بي وأنا معك إذا ذكرتني» وإسناده ضعيف، لكنه صحيح بشواهده، وأحمد في المسند (٣/ ١٢٢ و١٢٧ و١٣٠ و١٣٨ =

. . . .

=و٢١٠ و٢٧٢ و٢٧٧ و٢٨٣).
- وانظر: الصحيحة برقم (٢٠١٢).
- وحديث أنس هذا قال فيه الحافظ: «مرسل صحابي» (الفتح ١٣/ ٥٢٢).
- قلت: فإن أنساً قد رواه عند البخاري ومسلم وأحمد عن أبي هريرة.
(ج) وأما حديث أبي ذر:
- فأخرجه مسلم في ٤٨- كتاب: الذكر والدعاء، ٦- باب: فضل الذكر (٢٦٨٧- ٤/٢٠٦٨).
وابن ماجه في ٣٣- كتاب الأدب، ٥٨- باب: فضل العمل، (٣٨٢١)، وأحمد (٥/ ١٥٣ و١٦٩)، والطيالسي (٤٦٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٣٦)، والبغوي في التفسير (٢/ ١٤٦)، ورواه الحاكم (٤/ ٢٤١) مختصراً.
- من طريق المعرور بن سويد عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «يقول الله عز وجل: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأزيد، ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها أو أغفر، ومن تقرب مني شبراً تقربت منه ذراعاً، ومن تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً، ومن أتاني يمشي أتيته هرولة، ومن لقيني بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بي شيئاً لقيته بمثلها مغفرة».
- وله طريق أخرى: أخرجها أحمد (٥/ ١٥٥)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٥٥/ ١٦٤٦). من طريق ابن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن زياد بن نعيم قال: سمعت أبا ذر الغفاري وهو على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من تقرب إلى الله شبراً. . .» فذكره بنحوه وفي آخره: «والله أعلى وأجل» ثلاثاً.
- قلت: إسناده ضعيف؛ لسوء حفظ ابن لهيعة وتدليسه.
(د) وأما حديث أبي سعيد الخدري: فأخرجه أحمد (٣/ ٤٠) من طريق عطية العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً بلفظ: «من تقرب إلى الله شبراً. . .» فذكره بنحوه إلى آخره.
- قلت: إسناده ضعيف، لضعف عطية.
(هـ) وأما حديث واثلة بن الأسقع: فأخرجه الدارمي (٢/ ٣٩٥/ ٢٧٣١). وابن حبان (٧١٧ و٧١٨ و٢٣٩٣ و٢٤٦٨ - موارد). والحاكم (٤/ ٢٤٠). وأحمد (٤/ ١٠٦). وابن المبارك في الزهد (٩٠٩). والطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٧/ ٢١٠). والبيهقي في الأربعون الصغرى (١٢٤). وفي الشعب (٢/ ٦).
- من طريق هشام ابن الغاز عن حيان أبي النضر قال سمعت واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تبارك وتعالى: أنا عند ظن عبدي بي، فليظن بي ما شاء».
- قال الحاكم: «صحيح الإسناد». قلت: وهو كما قال، ولم يتعقبه الذهبي.
- وقد تابع هشاماً عليه: الوليد بن سليمان بن أبي السائب. أخرجه أحمد (٣/ ٤٩١). والطبراني (٢٢/ ٢١١). =

. . . .

=- وانفرد يزيد بن عَبيدة (صدوق ـ التقريب ١٠٨٠) فرواه عن حيان به إلا أنه قال: «أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن بي خيراً فله، وإن ظن شراً فله».

- أخرجه ابن حبان (٧١٦ - موارد). والطبراني (٢٢/ ٢٠٩).

- ولا يعضد هذه الرواية ما رواه عمرو بن واقد عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال: دخلنا على يزيد بن الأسود فدخل عليه واثلة، . . . فذكر القصة إلى أن قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله تعالى يقول: أنا عند ظن عبدي بي إن خيراً فخير وإن شراً فشر».

- أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢١٥). وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٠٦).

- فإن عمرو بن واقد: متروك (التقريب ٧٤٨).

- إلا أن لها إسناداً صحيحاً عن أبي هريرة: فقد رواه ابن حبان (٢٣٩٤ - موارد) قال: أخبرنا عبدالله بن محمد بن سلم ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب ني عمرو بن الحارث ـ وذكر ابنُ سلم آخرَ معه ـ أن أبا يونس حدثهم عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن الله تعالى، يقول: أنا عند ظن عبدي بي، إن ظن بي خيراً فله، وإن ظن شراً فله».

- قلت: وإسناده صحيح على شرط مسلم. وانظر الصحيحة برقم (١٦٦٣).

(و) وأما حديث أبي الدرداء: فيرويه بشر بن بكر ثنا الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيد الله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يقول: أنا مع عبدي إذا هو ذكرني، وتحركت بي شفتاه».

- أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٦). وقال: «صحيح الإسناد» ولم يتعقبه الذهبي.

- قلت: خولف فيه بشر: فرواه محمد بن مصعب القرقساني (ضعيف في الأوزاعي - التهذيب ٧/ ٤٢٩) وأبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج (ثقة. التقريب ٦١٨) ويحيى بن عبدالله بن الضحاك البابلتي (ضعيف، لم يسمع من الأوزاعي. التهذيب ٩/ ٢٥٦) ثلاثتهم: عن الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيدالله عن أم الدرداء عن أبي هريرة مرفوعاً به.

- أخرجه ابن ماجه (٣٧٩٢). وأحمد (٢/ ٥٤٠). والبيهقي في الدعوات (١٣). والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٣/ ١٢٤٢).

- قلت: وقد خولف هؤلاء الثلاثة أيضاً:

- فرواه أيوب بن سويد (ضعيف. التهذيب ١/ ٤٢١) عن الأوزاعي عن إسماعيل بن عبيدالله عن كريمة بنت الحسحاس قالت: سمعت أبا هريرة في بيت أم الدرداء يحدث عن النبي ﷺ قال: . . . فذكره.

- أخرجه ابن حبان (٢٣١٦ ـ موارد).

- ورواه عن إسماعيل غير الأوزاعي هكذا:

١ - عبدالرحمن بن يزيد بن جابر ثنا إسماعيل بن عبيدالله عن كريمة بنت الحسحاس المزنية أنها=

٦- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَمَرَّ عَلَىٰ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ: جُمْدَانُ، فَقَالَ: «سِيرُوا هَذَا جُمْدَانُ سَبَقَ الْمُفَرِّدُونَ» قَالُوا: وَمَا الْمُفَرِّدُونَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «الذَّاكِرُونَ اللهَ كَثِيراً وَالذَّاكِرَاتُ»(١).

=حدثته قالت: ثنا أبو هريرة ونحن في بيت هذه ـ تعني أم الدرداء ـ به مرفوعاً.

- أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٤٣٦) مقروناً بالأوزاعي. وأحمد (٢/ ٥٤٠). وابن المبارك في الزهد (٩٥٦). والبيهقي في الشعب (١/ ٢٩١/ ٥١٠).

٢- ربيعة بن يزيد الدمشقي عن إسماعيل به هكذا بنحوه رواية ابن جابر.

- أخرجه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٩١/ ٥٠٩). وفي الدعوات (١٤). وقال: «هكذا روياه [يعني: ابن جابر وربيعة] عن إسماعيل بن عبيدالله ورواه الأوزاعي عن إسماعيل عن أم الدرداء عن أبي هريرة موقوفاً مرة ومرة مرفوعاً، وروايتهما أصح من رواية الأوزاعي».

- وذهب الدارقطني في العلل (٩/ ٥١) إلى توهيم رواية أبي المغيرة عن الأوزاعي وصوب رواية ابن جابر.

- قلت: وهذا هو الصواب، فإن الأوزاعي قد اختلف عليه كما ترى: مرة: عن أم الدرداء عن أبي الدرداء، وثانية: عن أم الدرداء عن أبي هريرة، وثالثة: عن كريمة بنت الحسحاس عن أبي هريرة. وأما ابن جابر وربيعة ـ وهما ثقتان ـ فروياه عن إسماعيل عن كريمة عن أبي هريرة، ولم يختلف عليهما في ذلك.

- قال الحافظ في الفتح (١٣/ ٥٠٩): ورجح الحفاظ طريق عبدالرحمن بن يزيد بن جابر وربيعة ابن يزيد، ويحتمل أن يكون عند إسماعيل عن كريمة وأم الدرداء معاً».

- قلت: وهو احتمال مدفوع والصحيح ما قال الدارقطني والبيهقي. وعليه فالإسناد فيه ضعف فإن كريمة بنت الحسحاس لم يرو عنها سوى إسماعيل هذا ولم يوثقها غير ابن حبان (التهذيب ١٠/ ٥٠١)، ففيها جهالة، وقد علق البخاري حديثها هذا في الصحيح بصيغة الجزم (الفتح ١٣/ ٥٠٨).

(١) أخرجه مسلم بلفظه في ٤٨- كتاب الذكر والدعاء، ١- باب: الحث على ذكر الله تعالى (٢٦٧٦-٤/ ٢٠٦٢). والبخاري في التاريخ تعليقا (٨/ ٤٤٩). وأحمد (٢/ ٤١١). والبيهقي في الشعب (١/ ٣٨٩/ ٥٠٤). وفي الدعوات (١٨).

- من طريق العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به.

- ورواه علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن عبدالرحمن بن يعقوب مولى الحرقة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «سبق المفردون» قالوا: يا رسول الله وما المفردون؟=

٧- وعن عبدالله بن بُسْر رضي الله عنه أن رجلاً قال: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ شَرَائِعَ الإِسْلاَمِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ فَأَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ[١]. قَالَ: «لاَ يَزَالُ لِسَانُكَ رَطْباً مِنْ ذِكْرِ اللهِ»[٢].

=قال: «الذين يهترون في ذكر الله».

- أخرجه البخاري في التاريخ (٨/ ٤٤٨). والحاكم (١/ ٤٩٥). وأحمد (٢/ ٣٢٣) وفيه «يهتزون». والبيهقي في الشعب (١/ ٣٩٠/ ٥٠٥).

- قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ولم يتعقبه الذهبي.

- قلت: رجاله رجال الشيخين سوى عبدالرحمن بن يعقوب الجهني فإنه من رجال مسلم وإنما أخرج له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، وهو صحيح إن سلم من تدليس يحيى بن أبي كثير فهو وإن كان ممن احتمل الأئمة تدليسهم إلا أنهم لم يذكروا له رواية عن ابن يعقوب، وقد عنعنه. وأما رواية علي بن المبارك عنه فإنها من رواية أبي عامر العقدي وهو بصري وإنما انتقدوا عليه رواية الكوفيين عنه.

- وقد خالف علياً: عمر بن راشد (ضعيف، حدث عن يحيى بن أبي كثير بأحاديث مناكير. التهذيب ٦/ ٥١). فرواه عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «سبق المفردون» قالوا: وما المفردون يا رسول الله؟ قال: «المستهترون في ذكر الله، يضع الذكر عنهم أثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافاً».

- أخرجه البخاري في التاريخ (٨/ ٤٤٩). والترمذي (٣٥٩٦). والبيهقي في الشعب (١/ ٣٩٠). وابن عدي في الكامل (٥/ ١٥). وسقط ذكر «أبي سلمة» عند البخاري، ووقع «أبي الدرداء» بدل «أبي هريرة» عند ابن عدي.

- قال البخاري: «والأول أصح» يعني رواية علي بن المبارك عن يحيى. وقال الترمذي: «حسن غريب».

- قلت: خالف عمر في الإسناد والمتن، فجعل أبا سلمة مكان ابن يعقوب الجهني، وخالف في المتن أيضاً، فهو منكر بهذا الإسناد والمتن. وانظر الصحيحة برقم (١٣١٧). والضعيفة برقم (٢٠١٦).

(١) أتشبث به: أتعلق به وأستمسك. تحفة الأحوذي (٩/ ٢٢٢). والنهاية (٢/ ٤٣٩). والقاموس المحيط (٢١٨).

(٢) أخرجه الترمذي بلفظه في ٤٩- كتاب الدعوات، ٤- باب: ما جاء في فضل الذكر، (٣٣٧٥). وابن ماجه في ٣٣- كتاب الأدب، ٥٣- ب فضل الذكر، (٣٧٩٣). وابن حبان (٢٣١٧ - موارد). والحاكم (١/ ٤٩٥). وأحمد في المسند (٤/ ١٨٨ و١٩٠). وفي الزهد (١٨٩). والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٧١). وفي الدعوات (٩). وفي الشعب (١/ ٣٩٣). وابن المبارك في الزهد (٩٣٥). =

المبحث الثالث: فضل قراءة القرآن العظيم

٨- ١- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ اللهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، لاَ أَقُولُ: الَمْ حَرْفٌ، وَلْكِنْ: أَلِفٌ حَرْفٌ، وَلاَمٌ حَرْفٌ، وَمِيمٌ حَرْفٌ»(١).

=وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٠١) و(١٣/ ٤٥٧). والطبراني في مسند الشاميين (١٨٨٣ و٢٠٠٨ و٢٥٤٤-٢٥٤٧). وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١١١) و(٩/ ٥١). وفي أخبار أصفهان (٢/ ٢٠٩). والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٦). وأخرجه البخاري تعليقاً في التاريخ الكبير (١/ ٤١٦).

- من طرقٍ عن عمرو بن قيس السكوني عن عبدالله بن بسر به.
- قال الترمذي: «غريب من هذا الوجه» وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ولم يتعقبه الذهبي.
- قلت: رواه عن عمرو بن قيس: معاوية بن صالح وحسان بن نوح وإسماعيل بن عياش وأيوب ابن سعيد، فزالت بذلك الغرابة التي عناها الترمذي، فالإسناد صحيح.
- وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٩٠). وصححه الألباني في صحيح الجامع (٧٧٠٠).
- وله شاهد من حديث معاذ بن جبل: يرويه جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الأعمال أحب إلى الله تعالى؟ قال: «أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله».
- أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد ص (٨٠-٨١). وابن حبان (٢٣١٨ - موارد). وابن السني (٢). والبزار (٤/ ٣/ ٣٠٥٩-كشف الأستار). والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٨١ و٢٠٨ و٢١٢ و٢١٣). وفي مسند الشاميين (١٩٢ و٢٠٣٥ و٣٥١٢).
- قلت: وإسناده صحيح. وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٩٢). وانظر الصحيحة (١٨٣٦).

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢١٦). والترمذي في ٤٦- ك فضائل القرآن، ١٦-ب ما جاء فيمن قرأ من القرآن ما له من الأجر، (٢٩١٠). وابن عساكر في التاريخ (١٥/ ٨٨٣).

- من طريق أيوب بن موسى قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: سمعت عبدالله بن مسعود يقول: قال رسول الله ﷺ . . . فذكره.
- قال البخاري: «لا أدري حفظه أم لا؟» وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه».
- قلت: اختلف فيه على محمد بن كعب القرظي:
- فرواه أيوب بن موسى عنه به هكذا.
- ورواه موسى بن عبيدة الربذي قال: حدثنا محمد بن كعب عن عوف بن مالك الأشجعي قال: =

. . . .

=قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله تعالى كتب الله تعالى له به حسنة، لا أقول: الم حرف، ولكن الحروف مقطعة الألف واللام والميم».

- أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٤٦١). والمسند (٣٤٨٩ - مطالب). والبزار (٣/ ٩٤/ ٢٣٢٣ - كشف). والطبراني في الكبير (١٨/ ١٤١ و١٤٢).

- قلت: جعله موسى بن عبيدة من مسند عوف بن مالك، وموسى: ضعيف (التقريب ٩٨٣)، فالقول قول أيوب بن موسى فإنه ثقة أخرج له الجماعة (التقريب ١٦١).

- وقد خولف محمد بن كعب أيضاً في رفعه، فقد رواه موقوفاً على ابن مسعود:

١- أبو عبيدة عن ابن مسعود قوله، نحوه.

- أخرجه عبدالرزاق (٥٩٩٣). والفريابي في فضائل القرآن (٦٢). والطبراني في الكبير (٩/ ٨٦٤٧).

- قلت: أوقفه أبو عبيدة على أبيه، وهو لم يسمع منه. [جامع التحصيل (٣٢٤). والمراسيل (٤٦٠)].

٢- قيس بن السكن الأسدي الكوفي عن ابن مسعود قوله، نحوه وزاد: ويكفر به عشر سيئات».

- أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٦١)، بإسناد حسن، وقيس بن السكن ثقة من أصحاب ابن مسعود.

٣- علقمة أو الأسود عن عبدالله قال: من قرأ القرآن يبتغي به وجه الله كان له بكل حرف عشر حسنات ومحو عشر سيئات.

- أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٦٢)، وفي إسناده ضعف.

- وعلقمة بن قيس والأسود بن يزيد من كبار أصحاب ابن مسعود.

٤- أبو الأحوص عن ابن مسعود به مرفوعاً وموقوفاً.

- رواه عن أبي الأحوص: عطاء بن السائب وعاصم بن أبي النجود وأبو إسحاق الهجري:

(أ) أما عطاء بن السائب: فرواه عنه حماد بن زيد وشعبة وسفيان واختلف عليه: ثلاثتهم عن عطاء عن أبي الأحوص عن ابن مسعود به موقوفاً.

- أخرجه الدارمي (٢/ ٥٢١/ ٣٣٠٨). والطبراني في الكبير (٩/ ٨٦٤٨ و٨٦٤٩)، موقوفاً على ابن مسعود قوله. وتابعهم أبو الأحوص عند ابن أبي شيبة (١٠/ ٤٦٢). والفريابي في فضائل القرآن (٦٣).

- وأخرجه الدارقطني في العلل (٥/ ٣٢٦). والخطيب في التاريخ (١/ ٢٨٥) من رواية سفيان مرفوعاً.

- قلت: ورواية هؤلاء الثلاثة عن عطاء صحيحة فإنها كانت قبل الاختلاط (التهذيب ٥/ ٥٧٤) وعلى ذلك فالصحيح الموقوف؛ فإن سفيان قد اختلفت الرواية عنه، ولا مرجح، وأما حماد وشعبة فقد أوقفاه ولم يختلف عليهما، فقولهما هو الصواب، والله أعلم، وقد تابعهما على وقفه أبو الأحوص=

. . . .

=كما تقدم .
(ب) وأما عاصم بن أبي النجود، فقد اختلف عليه وقفاً ورفعاً .
- أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٦) .
(ج) وأما إبراهيم بن مسلم الهجري فإنه على ضعفه فقد خالف هؤلاء في سياق المتن واختلف عليه أيضاً في رفعه ووقفه .
- أما المتن فسياقه : «إن هذا القرآن مأدبة الله، فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به ونجاة لمن تبعه، لا يزيغ فيستعتب ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد، اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته كل حرف عشر حسنات أما إني لا أقول : الم حرف ولكن ألف ولام وميم» .
- أخرجه من طريقه مرفوعاً: الحاكم (١/ ٥٥٥) . وابن حبان في المجروحين (١/ ١٠٠) . وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٨٣) . والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٢٥) . والبغوي في التفسير (١/ ٣٢) . وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٠٩/ ١٤٥) .
- وأخرجه من طريقه موقوفاً: ابن المبارك في الزهد (٨٠٨) . والدارمي (٢/ ٥٢٣/ ٣٣١٥) . وعبدالرزاق (٦٠١٧) . والطبراني في الكبير (٩/ ٨٦٤٦) . والبغوي في التفسير (١/ ٣٢) .
- ومما يرجح الموقوف: أنه رواه ابن عيينة وهو ممن ميز حديث عبدالله بن مسعود من حديث النبي ﷺ، حينما دفع إليه إبراهيم الهجري كتبه فأصلحها له . [الكامل لابن عدي (١/ ٢١٢) . التهذيب (١/ ١٨٢)] .
- قال ابن الجوزي في العلل : «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ويشبه أن يكون من كلام ابن مسعود، قال ابن معين : إبراهيم الهجري : ليس حديثه بشيء» .
- وانظر تعقب الذهبي على الحاكم (١/ ٥٥٥) .
- وعلى ذلك فالراجح من رواية أبي الأحوص : الوقف . قال الدارقطني في العلل (٥/ ٣٢٦) : «وهو الصواب» .
- والذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن الحديث موقوف على ابن مسعود قوله، وقد أشار البخاري رحمه الله تعالى إلى علة المرفوع من رواية محمد بن كعب القرظي بقوله : «لا أدري حفظه أم لا؟» وذلك بناءً على ما ذكره قبل ذلك من كون أبيه كعب ممن لم ينبت يوم قريظة فَتُرك، وقد ذكر ابن عساكر في التاريخ (١٥/ ٨٨٣) عن يعقوب بن شيبة أنه : «ولد في آخر خلافة علي، سنة أربعين» وصححه الحافظ في التقريب (٨٩١) . وعبدالله بن مسعود كان قد توفي قبل عثمان سنة (٣٢) وقيل (٣٣)، وعلى ذلك تكون ولادة محمد بن كعب بعد وفاة ابن مسعود بسبع أو ثمان سنين فكيف يكون سمع منه، بل الإدراك منتفٍ أيضاً، فالإسناد إذاً ظاهر الانقطاع، بالإضافة إلى غرابته، فإنه لم يروه عن أيوب إلا الضحاك بن عثمان ولا عن الضحاك إلا أبو بكر الحنفي، تفرد به بندار .

٩- ٢- وعن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لأَصْحَابِهِ. اقْرَؤُوا الزَّهْرَاوَيْنِ[(١)]: الْبَقَرَةَ وَسُورَةَ آلِ عِمْرَانَ؛ فَإِنَّهُمَا تَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُمَا غَمَامَتَانِ[(٢)]، أَوْ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ، أَوْ كَأَنَّهُمَا فِرْقَانِ[(٣)] مِنْ طَيْرٍ صَوَافَّ[(٤)]، تُحَاجَّانِ عَنْ أَصْحَابِهِمَا. اقْرَؤُوا سُورَةَ الْبَقَرَةِ؛ فَإِنَّ أَخْذَهَا بَرَكَةٌ، وَتَرْكَهَا حَسْرَةٌ، وَلاَ تَسْتَطِيعُهَا الْبَطَلَةُ[(٥)]»[(٦)].

=- وقد صححه مرفوعاً الألباني في الصحيحة (٦٦٠) وصحيح الجامع (٦٤٦٩)، وصحيح سنن الترمذي ٣/ ٤.

(١) الزهراوين: المنيرتان [النهاية (٢/ ٣٢١)].

(٢) الغمامة والغياية: كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها [النهاية (٣/ ٤٠٣). شرح النووي (٦/ ٩٠)].

(٣) فرقان، حزقان: قطعتان [النهاية (٣/ ٤٤) و (١/ ٣٧٨)].

(٤) صواف: باسطات أجنحتها في الطيران [النهاية (٣/ ٣٨)]

(٥) البطلة: السحرة [النهاية (١/ ١٣٦)].

(٦) ورد من حديث أبي أمامة الباهلي والنواس بن سمعان وبريدة بن الحصيب.

(أ) أما حديث أبي أمامة: فأخرجه مسلم بلفظه في ٦- ك صلاة المسافرين، ٤٢- ب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة، (٨٠٤-١/ ٥٥٣). والحاكم (١/ ٥٦٤). وأحمد (٥/ ٢٤٩ و٢٥١ و٢٥٥ و٢٥٧). والبيهقي في السنن (٣/ ٣٩٥). وفي الأسماء والصفات (٢/ ٢١٤). والبغوي في شرح السنة (٤/ ٤٥٦). وفي التفسير (١/ ٣٣). والطبراني في الكبير (٨/ ٧٥٤٢-٧٥٤٤).

(ب) وأما حديث النواس بن سمعان: ولفظه: «يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به، تقدمه سورة البقرة وآل عمران. . .» فذكر الحديث بمعناه بدون آخره.

- أخرجه مسلم (٨٠٥-١/ ٥٥٤). والترمذي (٢٨٨٣). وأحمد (٤/ ١٨٣).

(ج) وأما حديث بريدة بن الحصيب: فإن أوله بنحو حديث أبي أمامة مع تقديم وتأخير وفيه زيادة: «. . . وإن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب، فيقول له هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك، فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر، وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وإنك اليوم من وراء كل تجارة، فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بم كسينا هذه؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن، ثم يقال له: اقرأ واصعد في درجة الجنة=

١٠ - ٣ - وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَؤُهَا**»[١].

=وغرفها، فهو في صعود مادام يقرأ هذّاً كان أو ترتيلاً».
- أخرجه بتمامه: الدارمي (٢/ ٥٤٣/ ٣٣٩١). وأحمد (٥/ ٣٤٨). والبغوي في التفسير (١/ ٣٣).
- وأخرج جملاً منه: ابن ماجه (٣٧٨١). والحاكم (١/ ٥٥٦ و٥٦٠). وأحمد (٥/ ٣٥٢ و٣٦١). وابن نصر في قيام الليل [مختصره ص (١٦٥)]. والآجري في أخلاق حملة القرآن ص (١٤٨). وابن عدي في الكامل (٢/ ٢١). وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٢١).
- من طريق بشير بن المهاجر ثنى عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فسمعته يقول: «تعلموا سورة البقرة...» فذكره.
- قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» ولم يتعقبه الذهبي.
- وقال البوصيري في الزوائد: «إسناده صحيح، رجاله ثقات».
- وقال ابن كثير في التفسير (١/ ٣٢): «وهذا إسناد حسن على شرط مسلم، فإن بشيراً هذا خرج له مسلم».
- وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥٩): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».
- قلت: بشير هذا إنما أخرج له مسلم ما توبع عليه [انظر: صحيح مسلم (١٦٩٥/ ٢٣-٣/ ١٣٢٣)]. وقد قال الإمام أحمد: «منكر الحديث، وقد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب» وقال البخاري: «يخالف في بعض حديثه» وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال ابن عدي: «روى ما لا يتابع عليه» وقال ابن حبان: «يخطىء كثيراً» وقد وثقه ابن معين وغيره. [التاريخ الكبير (٢/ ١٠١). الجرح والتعديل (٢/ ٣٧٨). الثقات (٦/ ٩٨). الكامل (٢/ ٢١). التهذيب (١/ ٤٨٧)].
- قلت: فمثل هذا الجرح المفسر مقدم على التعديل، وتفرد مثل هذا يُعد منكراً.
- [وحديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه أخرجه البغوي في شرح السنة (٤/ ٤٥٤)، وقال: «حسن غريب»، وحسنه العلامة الألباني في صحيح سنن ابن ماجه (٣/ ٢٣٩)، وذكر له شاهداً عن أبي هريرة رضي الله عنه عند الطبراني في الأوسط [(٦/ ١١٦)، برقم (٣٤٦٩)] مجمع البحرين في زوائد المعجمين، وفي لفظه: «فيقولا يا رب أنى لنا هذا؟ فيقال لهما بتعليم ولدكما القرآن» قال العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٢٨٢٩): «الحديث حسن أو صحيح» ثم ذكر شاهده عن بريدة. «المؤلف»].

(١) - أخرجه أبو داود في ٢- ك الصلاة، ٣٥٦- ب استحباب الترتيل في القراءة، (١٤٦٤). =

١١ - ٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ، إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»[(١)].

=والترمذي في ٤٦- ك فضائل القرآن، ١٨- ب، (٢٩١٤). والنسائي في الكبرى، ٧٥- ك فضائل القرآن، ٤١- ب الترتيل، (٨٠٥٦-٥/ ٢٢). وابن حبان (١٧٩٠- موارد). والحاكم (١/ ٥٥٣). وأحمد (٢/ ١٩٢). والبيهقي (٢/ ٥٣). والبغوي في التفسير (١/ ٣٣).

- من طريق سفيان الثوري ثنى عاصم بن بهدلة عن زر (يعني: ابن حبيش) عن عبدالله بن عمرو به مرفوعاً.

- قال الترمذي: «حسن صحيح».

- وصححه الألباني في صحيح الجامع (٨١٢٢). وصحيح أبي داود (١٣١٧).

- وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري: يرويه عطية العوفي عنه مرفوعاً بلفظ: «يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة: اقرأ واصعد، فيقرأ ويصعد بكل آية درجة، حتى يقرأ آخر شيء معه»

- أخرجه ابن ماجه (٣٧٨٠). وأحمد (٣/ ٤٠).

- قلت: وسنده ضعيف لأجل عطية، حسن لغيره بما قبله. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٨١٢١).

- وقد رواه الأعمش ـ على الشك ـ عن أبي صالح عن أبي هريرة أو عن أبي سعيد ولم يرفعه، بنحو حديث ابن عمرو.

- أخرجه أحمد (٢/ ٤٧١).

(١) - أخرجه مسلم في ٦- ك صلاة المسافرين، ٢٩- ب استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد، (٧٨٠-١/ ٥٣٩). والترمذي في ٤٦- ك فضائل القرآن، ٢- ب ما جاء في فضل سورة البقرة وآية الكرسي، (٢٨٧٧). وفيه «وإن البيت الذي تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان». وقال: «حسن صحيح». والنسائي في الكبرى، ٧٥- ك فضائل القرآن، ١٧- ب سورة البقرة، (٨٠١٥-٥/ ١٣). وفي ٨١- ك عمل اليوم والليلة، ٢٢٨- ب ذكر ما يجير من الجن والشيطان، (١٠٨٠١-٦/ ٢٤٠) [٩٦٥]. وأحمد (٢/ ٢٨٤ و٣٣٧ و٣٧٨ و٣٨٨). وابن أبي شيبة (٢/ ٢٥٦). وابن نصر في قيام الليل (مختصره ص ١٦٥).

- من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- وخالف سهيلاً: حكيم بن جبير فرواه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل شيء سنام وإن سنام القرآن سورة البقرة وفيها آية هي سيدة آي القرآن، [لا تقرأ في بيت وفيه شيطان إلا خرج منه]، هي آية الكرسي». =

المبحث الرابع: فضل قراءة القرآن في الصلاة

١٢ - ١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ أَنْ يَجِدَ فِيهِ ثَلَاثَ خَلِفَاتٍ(١) عِظَامٍ سِمَانٍ؟» قُلْنَا: نَعَمْ. قَالَ: «فَثَلَاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُ بِهِنَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلَاثِ خَلِفَاتٍ عِظَامٍ سِمَانٍ»(٢).

١٣ - ٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ حَافَظَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَرَأَ فِي لَيْلَةٍ مِائَةَ آيَةٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، أَوْ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ»(٣).

=- أخرجه الترمذي (٢٨٧٨). والحاكم (١/ ٥٦٠-٥٦١) و (٢/ ٢٥٩). وما بين المعكوفين له.
- قال الترمذي: «غريب، لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير، وقد تكلم شعبة في حكيم ابن جبير وضعفه».
- قلت: هو منكر؛ فإن حكيم بن جبير منكر الحديث، تركه شعبة وغيره. (التهذيب ٢/ ٤٠٦).

(١) خَلِفَاتٍ: الواحدة خلفة، وهي الحامل من النوق إلى أن يمضي عليها نصف أمدها ثم هي عشراء، وهي من أعز أموال العرب. النهاية (٢/ ٦٨). شرح النووي (٦/ ٨٨). حاشية محمد عبدالباقي على ابن ماجه (٢/ ١٢٤٣)، ومسلم (١/ ٥٥٢).

(٢) أخرجه مسلم في ٦- ك صلاة المسافرين، ٤١- ب فضل قراءة القرآن في الصلاة، (٨٠٢- ١/ ٥٥٢). وابن ماجه في ٣٣- ك الأدب، ٥٢- ب ثواب القرآن، (٣٧٨٢). والدارمي (٢/ ٥٢٣/ ٣٣١٤) بنحوه. وأحمد (٢/ ٣٩٧ و٤٦٦ و٤٩٧). وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٣). وابن نصر في قيام الليل (مختصره ص ١٦٥). والبغوي في تفسيره (١/ ٣٣).

(٣) أخرجه ابن خزيمة (٢/ ١٨٠/ ١١٤٢). والحاكم (١/ ٣٠٨). وقال بغير شك: «ومن قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين». وابن نصر في قيام الليل (مختصره ص ١٦٤).
- ومن طريق أبي حمزة السكري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.
- قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ولم يتعقبه الذهبي.
- قلت: وهو كما قال.
- وصححه الألباني في الصحيحة برقم (٦٤٣ و٦٥٧).

١٤ - ٣- وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ، وَمَنْ قَامَ بِمِائَةِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ، وَمَنْ قَامَ بِأَلْفِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ[(١)]»[(٢)].

١٥ - ٤- وعن تميم الداري رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِمِائَةِ آيَةٍ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قُنُوتُ لَيْلَةٍ»[(٣)].

---

(١) المقنطرين: أعطى قنطاراً من الأجر. النهاية (٤/ ١١٣).

(٢) أخرجه أبو داود في ٢- ك الصلاة، ٣٢٧- ب تحزيب القرآن، (١٣٩٨). وابن خزيمة (٢/ ١٨١/ ١١٤٤). وابن حبان (٦٦٢- موارد). وابن السني (٧٠٣).

- من طريق ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا سوية حدثه أنه سمع ابن حجيرة يخبر عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال: . . . فذكره.

- قال ابن خزيمة في ترجمة الباب: «باب فضل قراءة ألف آية في ليلة إن صح الخبر فإني لا أعرف أبا سوية بعدالة ولا جرح».

- قلت: رجاله رجال مسلم سوى أبي سوية واسمه عبيد بن سوية ذكره ابن حبان في الثقات وسماه حميد بن سويد وكناه أبا سويد ووهَّم من قال: أبو سوية، وقال ابن يونس: «كان رجلاً صالحاً وكان يفسر القرآن»، وقال ابن ماكولا وأبو عمير الكندي: «كان فاضلاً»، وروى عنه جماعة.

- قلت: فمثله: يحسَّن حديثه إذا لم يخالف؛ وعليه فالإسناد حسن. [الثقات (٦/ ١٩٣). التهذيب (٥/ ٤٢٧)].

- وجوَّد إسناده الألباني في الصحيحة (٢/ ٢٤٤) برقم (٦٤٢).

- [وصححه في صحيح أبي داود (١/ ٣٩٨)] «المؤلف».

(٣) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٧). والدارمي (٢/ ٥٥٦/ ٣٤٥٠). وأحمد (٤/ ١٠٣). والطبرني في الكبير (٢/ ٥٠/ ١٢٥٢). وابن السني (٤٣٨) وقال: «في اليوم» و (٦٧٣) وقال: «في اليوم والليلة».

- من طريق زيد بن واقد عن سليمان بن موسى عن كثير بن مرة عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

- قلت: رجاله ثقات، إلا أنه منقطع؛ قال أبو مسهر وابن معين: «لم يدرك سليمان بن موسى كثير ابن مرة، ولا عبدالرحمن بن غنم» [الكامل (٣/ ٢٦٤). والتهذيب (٣/ ٥١٠)].

- قلت: فالإسناد ضعيف، إلا أنه يشهد له حديثا أبي هريرة وعبدالله بن عمرو اللذان تقدما، فهو بهما حسن لغيره.

١٦- ٥- وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ عن النبي ﷺ قال: «لاَ حَسَدَ[١] إلاَّ فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللهُ الْقُرْآنَ؛ فَهُوَ يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللهُ مَالاً فَهُوَ يُنْفِقُهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَآنَاءَ النَّهَارِ»[٢].

=- قال الحافظ بعد أن أخرج حديث تميم في نتائج الأفكار: «هذا حديث حسن صحيح». وذكر له طرقاً وشواهد. (الفتوحات الربانية ٣/ ٢٧٥).

- وصححه الألباني في الصحيحة برقم (٦٤٤) وصحيح الجامع (٦٤٦٨).

(١) الحسد: تمني زوال النعمة عن صاحبها، وهذا حرام. وأما الحسد المذكور في الحديث: فهو الغبطة: وهي أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه. ويوضح هذا المعنى حديث أبي هريرة.

- الحكمة: المراد بها القرآن، وقيل: هي كل ما منع من الجهل وزجر عن القبيح. شرح مسلم للنووي (٦/ ٩٦). فتح الباري (١/ ٢٠٠).

(٢) متفق على صحته: ورد من حديث ابن عمر وابن مسعود وأبي هريرة وغيرهم.

(أ) أما حديث ابن عمر وهذا لفظه: فأخرجه البخاري في ٦٦- ك فضائل القرآن، ٢٠- ب اغتباط صاحب القرآن، (٥٠٢٥). وفي ٩٧- ك التوحيد، ٤٥- ب قول النبي ﷺ: «رجل آتاه الله القرآن...»، (٧٥٢٩). ومسلم في ٦- ك صلاة المسافرين، ٤٧- ب فضل من يقوم بالقرآن ويعلمه، ...، (٨١٥-١/ ٥٥٨-٥٥٩)، واللفظ له. والترمذي في ٢٨- ك البر والصلة، ٢٤- ب ما جاء في الحسد، (١٩٣٦)، وقال: «حسن صحيح». والنسائي في الكبرى، ٧٥- ك فضائل القرآن، ٥٠- ب اغتباط صاحب القرآن، (٨٠٧٢-٥/ ٢٧). وابن ماجه في ٣٧- ك الزهد، ٢٢- ب الحسد، (٤٢٠٩). وابن حبان (١/ ١٨٧-١٨٨- الإحسان). وأحمد (٢/ ٩ و٣٦ و٨٨ و١٣٣ و١٥٢). والطحاوي في المشكل (١/ ١٩١). والبيهقي (٤/ ١٨٨). وابن المبارك في الزهد (١٢٠٣). والحميدي (٦١٧). وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٥٧). وعبد بن حميد (٧٢٩). والروياني في مسنده (٢/ ٢٧٥). والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٢٩/ ١٣١٦٢). وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٩٥). والبغوي في شرح السنة (١٣/ ١١٥). وغيرهم.

(ب) وأما حديث ابن مسعود فلفظه: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل آتاه الله مالاً فسلطه على هلكته في الحق، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها».

- أخرجه البخاري (٧٣ و١٤٠٩ و١٤١ و٧١٤١ و٧٣١٦). ومسلم (٨١٦-١/ ٥٥٩). والنسائي في الكبرى، ٥٠- ك العلم، (٥٨٤٠-٣/ ٤٢٦). وابن ماجه (٤٢٠٨)، وابن حبان (١/ ١٦٧- الإحسان). وأحمد (١/ ٣٨٥ و٤٣٢). والطحاوي في المشكل (١/ ١٩٠). والبيهقي (١٠/ ٨٨). =

المبحث الخامس: فضل تعلم القرآن وتعليمه ومدارسته

١٧ - ١ - عن عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ قال: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَنَحْنُ فِي الصُّفَّةِ[١]، فَقَالَ: «أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى بُطْحَانَ[٢] أَوْ إِلَى الْعَقِيقِ فَيَأْتِيَ مِنْهُ بِنَاقَتَيْنِ كَوْمَاوَيْنِ[٣]، فِي غَيْرِ إِثْمٍ وَلاَ قَطْعِ رَحِمٍ؟» فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ! نُحِبُّ ذَلِكَ. قَالَ: «أَفَلاَ يَغْدُو أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَيَعْلَمَ أَوْ يَقْرَأَ آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرٌ لَهُ مِنْ نَاقَتَيْنِ، وَثَلاَثٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاَثٍ، وَأَرْبَعٌ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعٍ، وَمِنْ أَعْدَادِهِنَّ مِنَ الإِبِلِ؟»[٤].

=والبغوي في شرح السنة (١٤/ ٢٨٧). وابن المبارك في الزهد (٩٩٤ و١٢٠٥). ووكيع في الزهد (٤٤٠). والطيالسي (٣٦٩). والحميدي (٩٩). وهناد في الزهد (١٢٣٦). والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٦٩٦). وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٦٣). وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/ ٢٢). والخطيب في الكفاية (٧). وغيرهم.

(ج) وأما حديث أبي هريرة فلفظه: «لا حسد إلا في اثنتين: رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل، ورجل آتاه الله مالاً فهو يهلكه في الحق، فقال رجل: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل».

- أخرجه البخاري (٥٠٢٦ و٧٢٣٢ و٧٥٢٨). والنسائي في الكبرى، ٥٠- ك العلم، (٥٨٤١-٣/ ٤٢٦) و٧٥- ك فضائل القرآن، (٨٠٧٣-٥/ ٢٧). وأحمد (٢/ ٤٧٩). والطحاوي (١/ ١٩١). والبيهقي (٤/ ١٨٩).

(١) قال ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٧): «أهل الصفة» هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه.

(٢) بطحان والعقيق: من أودية المدينة. النهاية (١/ ١٣٥) و(٣/ ٢٧٨).

(٣) كوماوين: مثنى كوماء وهي الناقة المشرفة السنام عاليته. النهاية (٤/ ٢١١).

(٤) أخرجه مسلم في ٦- ك صلاة المسافرين، ٤١- ب فضل قراءة القرآن في الصلاة، (٨٠٣-١/ ٥٥٢). وأبو داود في ٢- ك الصلاة، ٣٥٠- ب في ثواب قراءة القرآن، (١٤٥٦). وابن حبان (١١٥- الإحسان). وأحمد (٤/ ١٥٤). وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٣). والطبراني في الكبير=

١٨- ٢- وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه؛ عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»(١).

=(١٧/ ٢٩٠/ ٧٩٩). والآجري في أخلاق حملة القرآن (ص ١٣٤). وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٨). والبيهقي في الآداب (١١٨٤).

(١) أخرجه البخاري ٦٦- ك فضائل القرآن، ٢١- ب خيركم من تعلم القرآن وعلمه، (٥٠٢٧ و٥٠٢٨). وأبو داود في ٢- ك الصلاة، ٣٥٠- ب في ثواب قراءة القرآن، (١٤٥٢). والترمذي في ٤٦- ك فضائل القرآن، ١٥- ب ما جاء في تعليم القرآن، (٢٩٠٧ و٢٩٠٨). والنسائي في ٧٥- ك فضائل القرآن (الكبرى)، ٢٩- ب فضل من علم القرآن، (٨٠٣٦- ٥/ ١٩). و ٣٠- ب فضل من تعلم القرآن، (٨٠٣٧ و٨٠٣٨). والدارمي في ٢٣- كتاب فضائل القرآن، ٢- ب خياركم من تعلم القرآن وعلمه، (٣٣٣٨- ٢/ ٥٢٩). وابن ماجه في المقدمة، ١٦- ب فضل من تعلم القرآن وعلمه، (٢١١ و٢١٢). وأحمد (١/ ٥٧ و٥٨ و٦٩). والطيالسي (٧٣). وعبدالرزاق (٣/ ٣٦٧-٣٦٨/ ٥٩٩٥). وابن أبي شيبة (١٠/ ٥٠٢). والبزار (٢/ ٥٢-٥٦/ ٣٩٦ و٣٩٧. البحر الزخار). والفريابي في فضائل القرآن (١١ و١٢). وأبو القاسم البغوي في مسند علي بن الجعد (٤٧٥). وابن الأعرابي في المعجم (٣٧٨ و٢٠٤٨). والآجري في أخلاق حملة القرآن ص (١٣١). وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٩٨) و(٤/ ٢٥٦) و (٦/ ٤٥). وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٩٣-١٩٤). وفي أخبار أصبهان (٢/ ٣٤). والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٤٠). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٧١-٣٧٢)، وفي الشعب (٢/ ٣٢٤). والخطيب في التاريخ (٤/ ١٠٩) و (٥/ ١٢٩) و (١١/ ٣٥). والبغوي في شرح السنة (٤/ ٤٢٧). وفي التفسير (١/ ٣١). وغيرهم.

- من طرق أصحها:

١- عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان مرفوعاً بلفظ: «إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه» أخرجه البخاري برقم (٥٠٢٨). والترمذي برقم (٢٩٠٨) وقال: «حسن صحيح» وقال أيضاً: «وكأن حديث سفيان أصح».

٢- عن شعبة قال: أخبرني علقمة بن مرثد: سمعت سعد بن عبيدة عن أبي عبدالرحمن السلمي عن عثمان مرفوعاً وهذا لفظه. أخرجه البخاري برقم (٥٠٢٧). والترمذي برقم (٢٩٠٧) وقال: «حسن صحيح».

- وانظر الكلام على طرق هذا الحديث، والاختلاف فيه: جامع الترمذي (٥/ ١٦٠). والكامل لابن عدي (٦/ ٤٥). والعلل للدارقطني (٣/ ٥٣-٥٩). والإلزامات والتتبع له (ص ٢٧٥). ومسند البزار (٢/ ٥٦ البحر الزخار). والحلية لأبي نعيم (٤/ ١٩٤). وفتح الباري لابن حجر (٨/ ٦٩٣). قال البزار في مسنده بعد أن ذكر الاختلاف في إسناده (٢/ ٥٦): «وقد رواه عن النبي=

١٩ - ٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِماً سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْماً سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقاً إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ؛ إِلاَّ نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ الْمَلائِكَةُ وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ، وَمَنْ بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ لَمْ يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ[(١)]»[(٢)].

= ﷺ جماعة: رواه علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وعبدالله بن مسعود، وأسانيدها فيها علل، فذكرنا حديث عثمان لجلالته وجودة إسناده واستغنينا به عن غيره» وزاد أبو نعيم فيمن روى الحديث من الصحابة: أبو هريرة وأبو أمامة وأنس بن مالك. [الحلية (٤/ ١٩٤)]. وأما ما ذكر من عدم سماع أبي عبدالرحمن من عثمان فليس بصحيح والراجح فيه سماعه منه. انظر: التاريخ الكبير (٥/ ٧٣). جامع التحصيل (٣٤٧). فتح الباري (٨/ ٦٩٤).

(١) من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه: أي من أخره عمله السيء وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الآخرة شرف النسب. النهاية (١/ ١٣٤).

(٢) أخرجه بتمامه: مسلم في ٤٨- ك الذكر والدعاء، ١١- ب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى الذكر، (٢٦٩٩-٤/ ٢٠٧٤)، واللفظ له. والترمذي في ٤٧- ك القراءات، ١٢- ب، (٢٩٤٥). وابن ماجه في المقدمة، ١٧- ب فضل العلماء والحث على طلب العلم، (٢٢٥). وأحمد (٢/ ٢٥٢). والبيهقي في الآداب (١١٦ و١١٨٠). وفي الزهد الكبير (٧٦٤).
- وأخرجه منه جملاً: أبو داود (١٤٥٥ و٣٦٤٣). والترمذي (١٤٢٥ و٢٦٤٦). والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٠٩/ ٧٢٨٧-٧٢٨٩). وابن ماجه (٢٤١٧ و٢٥٤٤). والدارمي (١/ ١١١/ ٣٤٤). وابن حبان (٧٨ و١١٥٦- موارد). والحاكم (١/ ٨٨-٨٩ و٨٩). وأحمد (٢/ ٣٢٥ و٤٠٧). والطيالسي (٢٤٣٩). وابن أبي شيبة (٨/ ٥٤١) و(٩/ ٨٥). وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١١٩). والبيهقي في الشعب (٧/ ٥٣٥/ ١١٢٥٠). وغيرهم.
- من طرقٍ عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً. =

٢٠- ٤- وعن عمران بن حصين رضي الله عنه؛ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَارِئٍ يَقْرَأُ ثُمَّ سَأَلَ، فَاسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَلْيَسْأَلِ اللهَ بِهِ؛ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ أَقْوَامٌ يَقْرَؤُونَ الْقُرْآنَ يَسْأَلُونَ بِهِ النَّاسَ»(١).

=- قال الترمذي: «حديث أبي هريرة هكذا روى غير واحد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحو رواية أبي عوانة، وروى أسباط بن محمد عن الأعمش قال: حُدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه، وكان هذا أصح من الحديث الأول».

- قلت: وافق أبا عوانة على روايته جمع كبير من الثقات منهم أثبت أصحاب الأعمش كسفيان الثوري وأبي معاوية فروايتهم هي المحفوظة والله أعلم. [وانظر: علل الدارقطني (١٠/ ١٨١-١٨٨/ س ١٩٦٦)].

- ويرجح ذلك إخراج مسلم لها.

(١) أخرجه الترمذي في ٤٦- ك فضائل القرآن، ٢٠- ب، (٢٩١٧). وأحمد (٤/ ٤٣٢-٤٣٣ و٤٣٦-٤٣٧ و٤٣٩ و٤٤٥). والعقيلي (٢/ ٢٩). والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٧٠- ٣٧٤). والآجري في أخلاق حملة القرآن (ص ١٦٥-١٦٦). والبغوي في التفسير (١/ ٣٤).

- من طريق خيثمة بن أبي خيثمة عن الحسن البصري عن عمران بن حصين به.

- قلت: إسناده ضعيف؛ له علتان:

* العلة الأولى: خيثمة بن أبي خيثمة: قال ابن معين: «ليس بشيء» وذكره ابن حبان في الثقات إلا أنه أعاد ذكره في المجروحين وقال: «منكر الحديث على قلته» فالذي يظهر لي أنه جعله اثنين وفرق بينهما، فترجم له في الثقات من رواية بشير بن سلمان والأعمش ومنصور، وترجم له في المجروحين من رواية جابر الجعفي وحده لذا فقد اشتبه عليه أمره إذ الوهن في رواياته من جهة جابر لا من جهته والله أعلم. وقد نوَّه بذلك فقال: «فمن هاهنا اشتبه أمره ووجب تركه».

- قلت: وعلى هذا يحمل قول ابن معين فيه على قلة حديثه لا على شدة ضعفه، وما أنكر عليه ابن حبان من رواية جابر عنه فالتبعة فيه على جابر. وأما قول العقيلي: «لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به» فإنه يُحتمل من مثله ومن كان في طبقته. [تاريخ ابن معين (٢/ ١٥٠). والجرح والتعديل (٣/ ٣٩٤). والثقات (٤/ ٢١٤). والمجروحين (١/ ٢٨٧). والضعفاء الكبير (٢/ ٢٩). والتهذيب (٢/ ٥٩٨). والميزان (١/ ٦٦٩). والتقريب (٣٠٤) وقال: «لين الحديث»].

* العلة الثانية: الانقطاع بين الحسن وعمران بن حصين، فإنه لا يصح للحسن سماع من عمران كما قال ابن معين وأبو حاتم وغيرهما [انظر: المراسيل (ص ٤٠). جامع التحصيل (ت ١٣٥)].

- تنبيهان: =

المبحث السادس: فضل التهليل والتكبير والتحميد والتسبيح

٢١- ١- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً[١]

=١- الطرق التي ورد فيها أن الحسن كان يمشي مع عمران، لا تثبت ففي كل منها مقال.
٢- اختلف على خيثمة في هذا الإسناد، والمحفوظ ما ذكرت.
- انظر السلسلة الصحيحة برقم (٢٥٧).
- قال الترمذي: «هذا حديث حسن، ليس إسناده بذاك».
- قلت: وهو كما قال، فإنه حسن بشواهده، ضعيفٌ إسناده.
- ومن شواهده التي جاءت بمعناه:
- حديث جابر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقرأ القرآن وفينا الأعرابي والعجمي فقال: «اقرؤوا فكلٌ حسن، وسيجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدح، يتعجلونه ولا يتأجلونه».
- أخرجه أبو داود (٨٣٠). وأحمد (٣/ ٣٥٧ و٣٩٧). والفريابي في فضائل القرآن (١٧٤). والآجري في أخلاق حملة القرآن (ص ١٥٧).
- من طريقين عن محمد بن المنكدر عن جابر به. وإسناده صحيح.
- وفي رواية لأحمد (٣/ ٣٥٧) «اقرؤوا القرآن وابتغوا به الله عز وجل من قبل أن يأتي قوم يقيمونه...» الحديث. وسندها حسن.
- وصححه الألباني في الصحيحة برقم (٢٥٩).
- وروى معنى حديث عمران أيضاً من حديث: عبدالرحمن بن شبل وسهل بن سعد وأنس ابن مالك وأبي هريرة وابن عباس وعبدالرحمن بن عوف وأبي سعيد الخدري، ولا تخلو أسانيدها من مقال.
[راجع: السلسلة الصحيحة (١/ ٤٦١-٤٦٦). تيسير العليم في أخذ الأجرة على القرآن والتعليم لعصام بن مرعي (ص ١٤-٣٦)].
[وحديث عمران حسنه العلامة الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ٢٦٦)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٢٥٧)] «المؤلف».

(١) حرزاً: حفظاً. [انظر: النهاية (١/ ٣٦٦)، والفتح (١١/ ٢٠٢)].

مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»(١).

---

(١) متفق على صحته.

- أخرجه مالك في الموطأ في ١٥- كتاب القرآن، ٧- باب: ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى، (٢٠). ومن طريقه: البخاري في ٥٩- كتاب بدء الخلق، ١١- باب: صفة إبليس وجنوده، (٣٢٩٣-٦/ ٣٩٠). وفي ٨٠- كتاب الدعوات، ٦٤- باب: فضل التهليل، (٦٤٠٣-١١/ ٢٠). ومسلم في ٤٨- كتاب الذكر والدعاء، ١٠- باب: فضل التهليل والتسبيح والدعاء، (٢٦٩١-٤/ ٢٠٧١). والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٦٠- ب، (٣٤٦٨). وزاد معن عن مالك ـ وهو أثبت أصحابه ـ «يحيي ويميت» والزيادة من الحافظ مقبولة، قال الترمذي: «حسن صحيح». والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٥). وابن ماجه بنحوه في ٣٣- كتاب الأدب، ٥٤- ب فضل لا إله إلا الله، (٣٧٩٨). وأحمد (٢/ ٣٠٢ و٣٧٥). والطبراني في الدعاء (٣٣٦).

- رواه مالك عن سميٍّ عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعا. وخالفه عبدالله بن سعيد في سياق المتن فرواه عن سميٍّ، بلفظ «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرار حين يصبح كتب له بها مائة حسنة ومحى عنه بها مائة سيئة وكانت له عدل رقبة وحفظ بها يومه حتى يمسي، ومن قالها مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك» أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٦)، وعنه ابن السني (٧٢). وأحمد (٢/ ٣٦٠).

- وعبدالله بن سعيد هو ابن أبي هند الفزاري: ثقة، ضعفه أبو حاتم وحده بلا حجة، وقال ابن حبان: «يخطىء»، وهو دون مالك في الضبط بمراحل، فإن مالكاً إمام دار الهجرة رأس المتقنين وكبير المتثبتين، ولاشك أن رواية مالك هي المحفوظة ورواية عبدالله بن سعيد شاذة. [التهذيب (٤/ ٣٢١). الميزان (٢/ ٤٢٩). الديوان (٢/ ٣٨). معرفة الرواة المتكلم فيهم (١٧٧). التقريب (٥١٢). وقال في ابن أبي هند: «صدوق ربما وهم» و (٩١٣)].

- وقد ورد فضل هذا الذكر من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص:

- رواه حماد بن سلمة عن ثابت البناني وداود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «من قال في يوم مائة مرة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد كان بعده إلا من عمل أفضل من عمله».

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٧) إلا أنه قال: «مائتي مرة». والحاكم (١/ ٥٠٠) واللفظ له. وأحمد (٢/ ١٨٥ و٢١٤) وقال: «مائتي مرة». وابن الأعرابي في المعجم (٢١٦٧). والطبراني في الدعاء (٣٣٤) ولم يقرن بداود ثابتاً وقال: «مائتي مرة». قلت: وسنده حسن.

- وتابع حماد بن سلمة: عبدالأعلى فرواه عن داود وحده بنحوه وقال: «مائتي مرة». أخرجه =

٢٢- ٢- وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ عن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مِرَارٍ، كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ أَرْبَعَةَ أَنْفُسٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ**»(١).

=النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٦).

- وتابع ثابتاً وداود: الحكم بن عتيبة (ثقة ثبت)، فرواه عن عمرو به إلا أنه قال: «مائة مرة إذا أصبح ومائة مرة إذا أمسى» أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٥). وابن السني (٧٥). والطبراني في الدعاء (٣٣٣)، قال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٠٥): «أخرجه النسائي بسند صحيح إلى عمرو».

(١) أخرجه البخاري في ٨٠- ك الدعوات، ٦٤- ب فضل التهليل، (٦٤٠٤)، وقال: «كان كمن أعتق رقبة من ولد إسماعيل». ومسلم في ٤٨- ك الذكر والدعاء، ١٠- ب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، (٢٦٩٣-٤/ ٢٠٧١)، واللفظ له. وأحمد (٥/ ٤٢٢). والطبراني في الكبير (٤/ ١٦٥/ ٤٠٢١). والدارقطني في العلل (٦/ ١٠٥/ س ١٠٠٨). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٧٧).

- من طريق عمر بن أبي زائدة ثنا عبدالله بن أبي السفر عن الشعبي عن ربيع بن خثيم به. قال: فقلت للربيع: ممن سمعته؟ قال: من عمرو بن ميمون. قال: فأتيت عمرو بن ميمون فقلت: ممن سمعته؟ قال: من ابن أبي ليلى. قال: فأتيت ابن أبي ليلى فقلت: ممن سمعته؟ قال: من أبي أيوب الأنصاري يحدثه عن رسول الله ﷺ.

- وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على وجوه كثيرة [انظر: جامع الترمذي (٣٥٥٣). عمل اليوم والليلة للنسائي (١١٢-١٢٤). ومسند أحمد (٥/ ٤١٨). وزيادات الحسين ابن الحسن المروزي على الزهد لابن المبارك (١١١٨ و١١٢٤ و ١١٢٥). والمصنف لابن أبي شيبة (١٣/ ٤٥٩ و٤٦٠). والمنتخب لعبد بن حميد (٢٢١). والمعجم الكبير للطبراني (٤/ ٤٠١٥-٤٠٢٣). وشعب الإيمان للبيهقي (١/ ٤٢٠-٤٢٢)] بيَّنها البخاري في صحيحه عند الحديث (٦٤٠٤). والدارقطني في العلل (٦/ س١٠٠٨). وشرحها ابن حجر في الفتح (١١/ ٢٠٥-٢٠٩). فلينظر.

- وقد رجح البخاري والدارقطني رواية عمر بن أبي زائدة؛ قال البخاري: «والصحيح قول عمر» وقال الدارقطني: «والحديث حديث ابن أبي السفر عن الشعبي وهو الذي ضبط الإسناد،» وقال أيضاً: «والصحيح حديث عبدالملك بن عمرو أبي عامر» قلت: وأبو عامر العقدي هو راوي الحديث عن عمر بن أبي زائدة، وقد تابعه روح بن عبادة عند أحمد والبيهقي.

- وأما الاختلاف في عدد الرقاب، فقال عنه الحافظ في الفتح (١١/ ٢٠٩): «واختلاف هذه الروايات في عدد الرقاب مع اتحاد المخرج يقتضي الترجيح بينها، فالأكثر على ذكر أربعة» وقال=

. . . .

=أيضاً: «وأما ذكر رقبة بالإفراد في حديث أبي أيوب فشاذ، والمحفوظ أربعة».
- ولحديث أبي أيوب طرق أخرى منها:
١- ما رواه إسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن خالد بن معدان عن أبي رهم السماعي عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير عشر مرات، كتب الله له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وحط عنه بها عشر سيئات، ورفعه بها عشر درجات، وكن له كعدل عشر رقبات، وكن له مسلحة من أول النهار إلى آخره، ولم يعمل يومئذ عملاً يقهرهن، وإن قالهن حين يمسي مثل ذلك».
- أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٠). والطبراني في الكبير (٤/ ٣٨٨٣). وفي الدعاء (٣٣٧).
- قلت: رجال إسناده ثقات، وإسماعيل بن عياش روايته عن الشاميين صحيحة وهذه منها. وقد صححه الألباني في الصحيحة برقم (١١٤).
- وقد توبع خالد بن معدن: عند الطبراني [المعجم الكبير (٤/ ٣٨٨٤)] وفي إسناده عبدالله بن لهيعة وهو ضعيف لسوء حفظه.
٢- ما رواه الليث بن سعد عن سليمان بن عبدالرحمن عن القاسم مولى عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية عن أبي أيوب مرفوعاً بنحو رواية أبي رهم.
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢٤). والطبراني في الكبير (٤/ ٤٠٩٣). وفي الدعاء (٣٤٠).
- قلت: إسناده إلى القاسم بن عبدالرحمن صحيح، إلا أن بعضهم قال: لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أبي أمامة الباهلي، وقيل غير ذلك. [التهذيب (٦/ ٤٥١). جامع التحصيل (٦٢٥)].
٣- ما رواه عبدالله بن يعيش عن أبي أيوب مرفوعاً بنحو رواية أبي رهم، إلا أنه قال: «كن كعدل أربع رقاب».
- أخرجه أحمد (٥/ ٤١٥). والطبراني في الكبير (٤/ ٤٠٩٢). وابن حبان (٢٠٢٣- الإحسان).
- رواه يزيد بن يزيد بن جابر فقال مرة: «عن القاسم بن مخيمرة» وقال أخرى: «عن مكحول».
- قال ابن حبان: «سمع هذا الخبر يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول والقاسم بن مخيمرة جميعاً، وهما طريقان محفوظان». وعبدالله بن يعيش لم يرو عنه سوى مكحول والقاسم بن مخيمرة في هذا الخبر، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الحسيني في الإكمال: «مجهول» وحسن إسناده الحافظ في الفتح. [انظر: الثقات (٥/ ٦٢). الإكمال (٤٩٤). التعجيل (٦٠٠). الفتح (١١/ ٢٠٨)].
٤- ما رواه أبو الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب مرفوعاً بنحو رواية أبي رهم.
- أخرجه أحمد (٥/ ٤١٥). والطبراني في الكبير (٤/ ٤٠٨٩).
- قلت: إسناده ضعيف، أبو محمد الحضرمي: مجهول، لم يرو عنه سوى أبي الورد. [التهذيب=

٢٣- ٣- وعن أبي عيَّاش الزُّرَقِي: أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ إذَا أَصْبَحَ: لاَ إِلَـهَ إلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِذَا قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ»(١).

=(١٠/ ٢٥٠). الميزان (٤/ ٥٧٠). التقريب (١٢٠١)].

- وأبو الورد: قال ابن سعد: «كان معروفاً قليل الحديث»، لم يرو عنه سوى اثنان. [التهذيب (١٠/ ٣٠٢). التقريب (١٢٢٠) وقال: «مقبول»].

* ولحديث أبي أيوب شاهد من حديث البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إلٰه إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، عشر مرات، كن له عدل نسمة».

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٥). وابن حبان (٢٣٢٧- موارد). والحاكم (١/ ٥٠١). وأحمد (٤/ ٢٨٥ و٣٠٤). وابن فضيل في الدعاء (١٥٦). وابن أبي شيبة (١٣/ ٤٥٩). والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٢٤).

- من طرق عن طلحة بن مصرف قال: سمعت عبدالرحمن بن عوسجة قال: سمعت البراء بن عازب به مرفوعاً.

- فقلت: إسناده صحيح، رجاله ثقات. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤٣٦).

- وتابع طلحة: قنان بن عبدالله [وثقه ابن معين، وقال النسائي: ليس بالقوي. التهذيب (٦/ ٥١٩)] فرواه عن عبدالرحمن بن عوسجة به وفيه زيادة.

- أخرجه أحمد (٤/ ٢٨٦-٢٨٧).

* وللحديث شاهد آخر لكن بإسناد ضعيف:

- يرويه محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «من قال في دبر صلاة الغداة: لا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، كان كعتاق رقبة من ولد إسماعيل».

- أخرجه ابن ماجه (٣٧٩٩).

- وإسناده ضعيف؛ لضعف عطية ومحمد.

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٨١). وأبو داود في ٣٥- ك الأدب، ١١٠- ب ما=

٢٤- ٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ»[1].

=يقول إذا أصبح، (٥٠٧٧). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٧). وابن ماجه في ٣٤- ك الدعاء، ١٤- ب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، (٣٨٦٧). وأحمد (٤/ ٦٠). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٤). والطبراني في الكبير (٥/ ٢١٧/ ٥١٤١). وفي الدعاء (٣٣١).

- من طريق حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي عياش به مرفوعاً وقال في آخره: «فرأى رجل رسول الله ﷺ فيما يرى النائم، فقال: يا رسول الله إن أبا عياش يحدث عنك بكذا وكذا، قال: «صدق أبو عياش».

- قلت: وهذا إسناد حسن؛ رجاله رجال الصحيح.

- وقد تابع حماداً عليه:

١- وهيب بن خالد [ثقة ثبت. التقريب (١٠٤٥)] إلا أنه قال في حديثه: «عن ابن أبي عائش». ولم يذكر الرؤيا.

- أخرجه البخاري في التاريخ (٣/ ٣٨٢). وأبو داود (٥٠٧٧).

٢- سليمان بن بلال [ثقة. التقريب (٤٠٥)] إلا أنه قال: «عن ابن عائش».

- أخرجه البخاري في التاريخ (٣/ ٣٨٢).

٣- موسى بن يعقوب الزمعي [صدوق سيء الحفظ. التقريب (٩٨٧)] وقال: «عن ابن عائش».

- أخرجه الطبراني في الدعاء (٣٣٠).

- وقد تابع سهيلاً:

- سعيد بن أبي هلال: فرواه عن أبي صالح أن أبا عياش كان يقول: قال رسول الله ﷺ: ... فذكره وزاد فيه: «يحيي ويميت وهو حي لا يموت».

- أخرجه الطبراني في الدعاء (٣٣٢). وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٤) واللفظ له وذكر الرؤيا مطولة.

- وسعيد بن أبي هلال: صدوق [التهذيب (٣/ ٣٨١)].

- وبهذه المتابعات يصح الحديث ولله الحمد والمنة. وانظر: علل الحديث (٢/ ١٨٠).

- وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٦٦): «هذا حديث صحيح» وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٤١٨).

(١) متفق على صحته. أخرجه مالك في الموطأ، ١٥- ك القرآن، ٧- ب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى، (٢١). ومن طريقه: البخاري في ٨٠- ك الدعوات، ٦٥- ب فضل التسبيح، (٦٤٠٥). =

٢٥- ٥- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، مِائَةَ مَرَّةٍ، لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ**»(١).

٢٦- ٦- وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ عن النبي ﷺ قال: «**مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ، غُرِسَتْ لَهُ نَخْلَةٌ فِي الْجَنَّةِ**»(٢).

=ومسلم في ٤٨- ك الذكر والدعاء، ١٠- ب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، (٢٦٩١- ٤/ ٢٠٧١). والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٦٠- ب، (٣٤٦٦) وفيه: «غفرت ذنوبه» بدل «حطت عنه خطاياه». و(٣٤٦٨). وقال: «حسن صحيح». والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢٦) ولم يذكر العدد، وقال: «أكثر من زبد البحر». وابن ماجه في ٣٣- ك الأدب، ٥٦- ب فضل التسبيح، (٣٨١٢)، وقال: «غفرت ذنوبه». وابن حبان (٨١٧- الإحسان). وأحمد (٢/ ٣٧٥ و٥١٥). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٠). والطبراني في الدعاء (١٦٨٣). والبيهقي في الدعوات (١١٩). وفي الشعب (١/ ٤٢٢).

(١) أخرجه مسلم في ٤٨- ك الذكر والدعاء، ١٠- ب فضل التهليل والتسبيح والدعاء (٢٦٩٢- ٤/ ٢٠٧١). وأبو داود في ٣٥- ك الأدب، ١١٠- ب ما يقول إذا أصبح، (٥٠٩١) بلفظ: «من قال حين يصبح: سبحان الله العظيم وبحمده، مائة مرة، وإذا أمسى كذلك، لم يواف أحد من الخلائق بمثل ما وافى». والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٦١- ب، (٣٤٦٩)، وقال: «حسن صحيح غريب». والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٨). الطبراني في الدعاء (٣٢٦). وابن السني (٧٤). والبيهقي في الدعوات (٣٨ و٣٩).

- من طريق سهيل بن أبي صالح عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.
- ورواه سهيل عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: «من قال حين يصبح: سبحان الله وبحمده، مائة مرة، وإذا أمسى مائة مرة، غفرت ذنوبه وإن كانت أكثر من زبد البحر».
- أخرجه ابن حبان (٨٤٧- إحسان). والحاكم (١/ ٥١٨)، وقال: «صحيح على شرط مسلم» وهو كما قال. وأخرجه أحمد (٢/ ٣٧١) لكن باللفظ الأول.

(٢) أخرجه الترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٦٠- ب، (٣٤٦٤ و٣٤٦٥). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٢٧) ولم يقل: «وبحمده» وقال: «شجرة» بدل «نخلة»، وابن حبان (٢٣٣٥-=

٢٧- ٧- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَىٰ اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ»(١).

=موارد). والحاكم (١/ ٥٠١-٥٠٢ و٥١٢) ولم يقل: «وبحمده». وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٠). والطبراني في الدعاء (١٦٧٥). وفي الصغير (٢٨٧- الروض). والبيهقي في الدعوات الكبير (١٢٧).

- من طريق أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً.
- وقال الترمذي: «حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي الزبير عن جابر».
- وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».
- وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٠٢): «حديث حسن.. ورجاله ثقات، لكن فيه عنعنة أبي الزبير» قلت: ما لم يسمعه أبو الزبير من جابر فإنما هو من صحيفة سليمان بن قيس اليشكري [الجرح والتعديل (٤/ ١٣٦)] وسليمان: ثقة.
- قلت: وللحديث شاهدان هو بهما صحيح:

١- قال ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٩٦ و٣٠٠): ثنا أبو داود الحفري عمر بن سعد عن يونس بن الحارث عن عمرو بن شعيب عن عبدالله بن عمرو قال: «من قال: سبحان الله العظيم وبحمده غرس له بها نخلة في الجنة».

- قلت: إسناده ضعيف؛ له علتان:

(أ) يونس بن الحارث: ضعيف [التهذيب (٩/ ٤٥٨). التقريب (١٠٩٨)].

(ب) الانقطاع بين عمرو بن شعيب وجد أبيه ابن عمرو.

- وأما وقفه فليس بعلة إذ إن هذا ليس مما يقال من قبل الرأي.

٢- ما أخرجه أحمد (٣/ ٤٤٠) من طريق ابن لهيعة ثنا زبان عن سهل عن أبيه [معاذ بن أنس] عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال: سبحان الله العظيم نبت له غرس في الجنة...» الحديث.

- قلت: إسناده ضعيف؛ ابن لهيعة وزبان وسهل: ضعفاء.
- وانظر الصحيحة برقم (٦٤). وصححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٦٤٢٩).

(١) متفق على صحته: أخرجه محمد بن فضيل في «كتاب الدعاء» (٨٤). ومن طريقه: البخاري في ٨٠- ك الدعوات، ٦٥- ب فضل التسبيح، (٦٤٠٦). وفي ٨٣- ك الأيمان والنذور، ١٩- ب إذا قال: «لا أتكلم اليوم..»، (٦٦٨٢). وفي ٩٧- ك التوحيد، ٥٨- ب قول الله تعالى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾، (٧٥٦٣) وختم به كتابه الصحيح. ومسلم في ٤٨- ك الذكر والدعاء، ١٠- ب فضل التهليل...، (٢٦٩٤-٤/ ٢٠٧٢). والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، =

٢٨- ٨- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «**أَيَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ؟**» فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ: كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ؟ قَالَ: «**يُسَبِّحُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَيُكْتَبُ لَهُ أَلْفُ حَسَنَةٍ، أَوْ يُحَطُّ عَنْهُ أَلْفُ خَطِيئَةٍ**»[(١)].

٢٩- ٩- وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أَفْضَلُ الذِّكْرِ: لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ. وَأَفْضَلُ الدُّعَاءِ:**

=٦٠- ب، (٣٤٦٧). وقال: «حسن غريب صحيح». والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣٠). وابن ماجه في ٣٣- ك الأدب، ٥٦- ب فضل التسبيح، (٣٨٠٦). وابن حبان (٢/ ٩٩ و١٠٣/ ٨٢٨ و٨٣٨ إحسان). وأحمد (٢/ ٢٣٢). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٨ و١٣/ ٤٤٩). وأبو يعلى (١٠/ ٤٨٣/ ٦٠٩٦). والطبراني في الدعاء (١٦٩٢). وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٤٠٠-٤٠١). والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٦١). وفي الدعوات (١٢٦). وفي الشعب (١/ ٤٢٠/ ٥٩١). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٤٢).

(١) أخرجه مسلم في ٤٨- ك الذكر والدعاء، ١٠- ب فضل التهليل...، (٢٦٩٨-٤/ ٢٠٧٣). والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٥٩- ب، (٣٤٦٣). وفيه: «وتحط» وقال: «حسن صحيح». والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٢) وفيه: «وتحط». وابن حبان (٢/ ١٣٦. إحسان). وأحمد (١/ ١٧٤ و١٨٠ و١٨٥)، وقال: وقال ابن نمير أيضاً: «أو يحط» ويعلى أيضاً: «أو يحط». والحميدي (٨٠) وفيه: «يسبح مائة أو يكبر مائة فهي ألف حسنة». وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٤) وفيه: «ويحط». وعبد بن حميد (١٣٤). وفيه: «ويحط». وأبو يعلى (٧٢٣ و٨٢٩). والطبراني في الدعاء (١٧٠٢-١٧٠٦). وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٨٣ و١١٧). والبيهقي في الدعوات (١٢٩). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٤٤).

- من طرقٍ عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه به.

- قال النووي في شرح مسلم (١٧/ ٢٠): «هكذا هو في عامة نسخ صحيح مسلم: «أو يحط» بأو، وفي بعضها: «ويحط» بالواو. وقال الحميدي في الجمع بين الصحيحين: كذا هو في كتاب مسلم: «أو يحط» بأو. وقال البرقاني: رواه شعبة وأبو عوانة ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا: «ويحط» بالواو. والله أعلم» اهـ.

- وقد روى معناه من حديث أبي الدرداء مرفوعاً: أخرجه الحاكم (١/ ٥١٥). وأحمد (٥/ ١٩٩) و(٦/ ٤٤٠). قال الحاكم: «صحيح الإسناد» وتعقبه الذهبي بقوله: «أبو بكر [يعني: ابن أبي مريم] واهٍ، وفي السند انقطاع».

الْحَمْدُ لِلَّهِ»(١).

٣٠- ١٠- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لأَنْ أَقُولَ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ»(٢).

(١) أخرجه الترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٩- ب ما جاء أن دعوة المسلم مستجابة، (٣٣٨٣). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣١). وابن ماجه في ٣٣- ك الأدب، ٥٥- ب فضل الحامدين، (٣٨٠٠). وابن حبان (٢٣٢٦ - موارد). والحاكم (١/ ٤٩٨ و٥٠٣). والخرائطي في فضيلة الشكر (٧). والطبراني في الدعاء (١٤٨٣). وابن عبدالبر في التمهيد (٦/ ٤٢-٤٣). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٧٩). وفي الدعوات (١١٧). وفي الشعب (٤/ ٩٠/ ٤٣٧١). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٤٩).
- من طريق موسى بن إبراهيم بن كثير الأنصاري قال: سمعت طلحة بن خراش قال: سمعت جابر ابن عبدالله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ... فذكره.
- قلت: إسناده حسن؛ طلحة بن خراش: صدوق [التهذيب (٤/ ١٠٨). الميزان (٢/ ٣٣٨) وقال: «صالح الحديث». التقريب (٤٦٣)]. وموسى بن إبراهيم: روى عنه جمع من الثقات منهم ابن المديني ودحيم، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «كان ممن يخطىء» وقال ابن عبدالبر: «موسى وطلحة: كلاهما مدني ثقة». وقال الذهبي: «مدني صالح». وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق يخطىء». [التاريخ الكبير (٧/ ٢٧٩). الجرح والتعديل (٨/ ١٣٣). الثقات (٧/ ٤٤٩). التهذيب (٤/ ١٠٨) و(٩/ ٣٨٦). الميزان (٤/ ١٩٩). التقريب (٩٧٧)].
- قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، وقد روى علي بن المديني وغير واحد عن موسى بن إبراهيم هذا الحديث».
- وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ولم يتعقبه الذهبي. وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٥٩) بعد أن نقل كلام ابن حبان: «وهذا عجيب منه، لأن موسى مقل، فإذا كان يخطىء مع قلة روايته فكيف يوثق ويصحح حديثه، فلعل من صححه أو حسنه تسمَّحَ لكون الحديث من فضائل الأعمال».
ومع ذلك قال الحافظ: «هذا حديث حسن». قلت: وموسى قد وثقه ابن عبدالبر، كما تقدم.
وقد حسنه الألباني في صحيح الجامع (١١٠٤) والصحيحة (١٤٩٧).
(٢) أخرجه مسلم في ٤٨- ك الذكر والدعاء، ١٠- ب فضل التهليل...، (٢٦٩٥-٤/ ٢٠٧٢). والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ١٢٩- ب في العفو والعافية، (٣٥٩٧). وقال: «حسن صحيح». والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣٥). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٨). والبيهقي في الشعب (١/ ٤٢٣). وفي الدعوات (١٢٢). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٦٠). وفي التفسير (٣/ ١٦٤). =

٣١- ١١- وعن سَمُرَةَ بن جُنْدُب رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ. وَلاَ تُسَمِّيَنَّ غُلاَمَكَ يَسَاراً، وَلاَ رَبَاحاً، وَلاَ نَجِيحاً، وَلاَ أَفْلَحَ؛ فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَلاَ يَكُونُ، فَيَقُولُ: لاَ**»[1].

=- وقد روى في فضل هذه الكلمات الأربع من حديث عبدالله بن عمرو، وأنس بن مالك، وأبي هريرة، وابن مسعود، ولا تخلو أسانيدها من مقال.

(١) أخرجه مسلم في ٣٨- ك الآداب، ٢- ب كراهة التسمية بالأسماء القبيحة وبنافع ونحوه، (٢١٣٦-٣/ ١٦٨٥) بلفظ: «نهانا رسول الله ﷺ أن نسمي رقيقنا بأربعة أسماء: أفلح ورباح ويسار ونافع» و (٢١٣٧)، وهذا لفظه. وأبو داود في ٣٥- ك الأدب، ٧٠- ب في تغيير الاسم القبيح، (٤٩٥٨ و٤٩٥٩) وليس فيه ذكر الكلمات الأربع، والترمذي في ٤٤- ك الأدب، ٦٥- ب ما يكره من الأسماء، (٢٨٣٦) ولم يذكر الكلمات الأربع وقال: «حسن صحيح». والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤٥ و٨٤٦) ولم يذكر تسمية الغلام، و (٨٤٧) ولفظه: «إذا حدثتك بحديث فلا تزيدن عليَّ، أربع أطيب الكلام وهو من القرآن، لا يضرك بأيهن بدأت: . . .» فذكرهن، ولم يذكر تسمية الغلام. وابن ماجه في ٣٣- ك الأدب، ٣١- ب ما يكره من الأسماء، (٣٦٣٠) ولم يذكر الكلمات الأربع، و٥٦- ب فضل التسبيح، (٣٨١١) وأوله: «أربع أفضل الكلام لا يضرك بأيهن بدأت: . . .» ولم يذكر تسمية الغلام. والدارمي (٢/ ٣٨١/ ٢٦٩٦) ولم يذكر الكلمات الأربع، وابن حبان (٨٢٧- إحسان) ولم يذكر تسمية الغلام. وأحمد (٥/ ٧ و١٠ و١١ و٢٠ و٢١) وألفاظه بنحو ما تقدم وفي رواية (٥/ ٢٠): «أفضل الكلام بعد القرآن أربع، وهي من القرآن، لا يضرك بأيهن بدأت: . . .» وإسنادها صحيح رجالها رجال مسلم. والطيالسي (٨٩٣ و٨٩٩ و٩٠٠) مفرقاً. والطحاوي في المشكل (٢/ ٣٠٣) ولم يذكر الكلمات الأربع. والطبراني في الكبير (٧/ ٦٧٩١-٦٧٩٥)، مفرقاً. وفي الدعاء (١٦٨٧) ولم يذكر تسمية الغلام. والبيهقي في السنن (٩/ ٣٠٦). وفي الأسماء والصفات (٢/ ٢٦١). وفي الشعب (١/ ٤٢٣-٤٢٤). وفي الدعوات (١١٣ و١١٤).

- من طريقين عن سمرة به مرفوعاً.

- الأول: عن الربيع بن عميلة عن سمرة به، ورواه عن الربيع ابنه الركين، وعمارة بن عمير وهلال بن يساف، ثم رواه الأخير ـ أعني: هلالاً ـ (وهو الطريق الثاني) عن سمرة به. ولم يذكر في إسناده الربيع، فيحتمل أنه سمعه أولاً من الربيع ثم لقي سمرة بعد فسمعه منه، فحدث به مرة هكذا ومرة=

. . . .

=هكذا. وهلال بن يساف قال البخاري: «أدرك علياً» [التاريخ الكبير (٨/ ٢٠٢)] وعليٌّ مات سنة أربعين أي قبل موت سمرة بن جندب بـ (١٨) سنة، والراوي عن هلال لهذا الإسناد ثقة ثبت متقن (وهو سلمة بن كهيل) فلا يضره مخالفة منصور بن المعتمر له.

- وقد ورد الشق الأول من هذا الحديث، من حديث أبي هريرة مرفوعاً به.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤١). وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٨٠/ ١١٤٢).

- من طريق أبي حمزة السكري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين.

- وقد رواه وكيع بن الجراح ومحمد بن فضيل فأبهما الصحابي: أخرج حديث وكيع: أحمد (٤/ ٣٦). وأخرج حديث ابن فضيل: النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤٢). والصحابي المبهم في روايتهما هو أبو هريرة كما صرح به أبو حمزة السكري. [انظر: المبهمات من التهذيب (١٠/ ٤٤٨). والتقريب (١٣٣٧)].

- ولحديث أبي هريرة طريق أخرى وبلفظ آخر:

- يرويه إسرائيل عن أبي سنان ضرار بن مرة عن أبي صالح الحنفي عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «إن الله اصطفى من الكلام أربعاً: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر: فمن قال: سبحان الله، كتب له عشرون حسنة وحطت عنه عشرون سيئة، ومن قال: الله أكبر، فمثل ذلك، ومن قال: لا إله إلا الله، فمثل ذلك، ومن قال: الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه، كتب له ثلاثون حسنة وحطت عنه ثلاثون سيئة».

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤٠). والحاكم (١/ ٥١٢). وأحمد (٢/ ٣٠٢ و٣١٠) و(٣/ ٣٥ و٣٧). وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٨). والطبراني في الدعاء (١٦٨١). والبيهقي في الدعوات (١٢٤).

- قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم». قلت: وهو كما قال.

- وحديث سمرة وأبي هريرة: علقه البخاري في صحيحه بصيغة الجزم بلفظ: «أفضل الكلام أربع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» في ٨٣- ك الأيمان والنذور، ١٩- ب إذا قال: والله لا أتكلم اليوم... وانظر: فتح الباري (١١/ ٥٧٦).

- وصحح الألباني حديث أبي هريرة في صحيح الجامع برقم (١١٢٧ و١٧١٨).

* ومما ورد فيما اصطفاه الله لعباده من الكلام، وفيما هو أحبه إليه:

- حديث أبي ذر: يرويه سعيد بن إياس الجريري عن أبي عبدالله الجسري عن عبدالله بن الصامت عن أبي ذر: أن رسول الله ﷺ سئل: أي الكلام أفضل؟ قال: «ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده: سبحانه الله وبحمده» وفي رواية: «إن أحب الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده».

- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٣٨) مطولاً. ومسلم (٢٧٣١-٤/ ٢٠٩٣ و٢٠٩٣-=

٣٢- ١٢- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اسْتَكْثِرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ» قِيلَ: وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «التَّكْبِيرُ، وَالتَّهْلِيلُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»(١).

=٢٠٩٤). والترمذي (٣٥٩٣). وقال: «حسن صحيح». والحاكم (١/ ٥٠١). وأحمد (٥/ ١٤٨ و١٦١ و١٧٦). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٠) و(١٣/ ٤٥٤). والبزار (٢/ ١٨٦). والطبراني في الدعاء (١٦٧٧ و١٦٧٨). والبيهقي في الشعب (١/ ٤٢٠/ ٥٩٢). وفي الدعوات (١٢٨).

- وقد اختلف في إسناده على الجريري: فمنهم من أسقط عبدالله بن الصامت [أخرجه النسائي في اليوم والليلة (٨٢٤)] ومنهم من زاد سوادة بن عاصم بين الجريري وابن الصامت [أخرجه النسائي (٨٢٥)] وقد رجح الدارقطني في العلل الطريق الأول الذي أخرجه مسلم [العلل (٦/ ٢٤٥/ س ١١٠٧)].

* قال النووي في شرح مسلم (١٧/ ٤٨): «هذا محمول على الكلام الآدمي، وإلا فالقرآن أفضل، وكذا قراءة القرآن أفضل من التسبيح والتهليل المطلق، فأما المأثور في وقت أو حال أو نحو ذلك فالاشتغال به أفضل، والله أعلم» اهـ.

* وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٢١١): «وقد جمع القرطبي بما حاصله: إن هذه الأذكار إذا أطلق على بعضها أنه أفضل الكلام أو أحبه إلى الله، فالمراد إذا انضمت إلى أخواتها... إلى أن قال الحافظ: ولكن يظهر مع ذلك تفضيل لا إله إلا الله لأنها ذكرت بالتنصيص عليها بالأفضلية الصريحة، وذكرت مع أخواتها بالأحبية فحصل لها التفضيل تنصيصاً وانضماماً. والله أعلم» اهـ.

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة [تحفة الأشراف (٣/ ٣٦٢/ ٤٠٦٦)]، وابن حبان (٣/ ١٢١/ ٨٤٠)، والحاكم (١/ ٥١٢)، وأحمد (٣/ ٧٥)، وأبو يعلى (٢/ ٥٢٤/ ١٣٨٤)، وابن جرير الطبري في تفسيره (٨/ ٢٣١-٢٣٢/ ٢٣١٠٢)، والطبراني في الدعاء (١٦٩٦ و١٦٩٧)، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٢٥/ ٦٠٥)، وفي الدعوات (١١٠)، والبغوي في شرح السنة (٥/ ٦٤-٦٥)، وفي التفسير (٣/ ١٦٤-١٦٥)، وابن حجر في الأمالي المطلقة (٢٢٣)، وغيرهم.

- من طريق دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد به مرفوعاً.

- رواه عن دراج: عمرو بن الحارث وابن لهيعة.

- صححه ابن حبان، وقال الحاكم: «هذا أصح إسناد المصريين فلم يخرجاه» حيث روياه من طريق عبدالله بن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي السمح به. وقال ابن حجر في الأمالي المطلقة (٢٢٣): «هذاحديث حسن».

- قلت: هذه السلسلة مختلف فيها؛ فمنهم من قبل الأحاديث التي رويت بها مطلقاً، ومنهم من=

. . . .

=ردها مطلقاً، ومنهم من فصل:
- أما الإمام أحمد وتبعه أبو داود: فقد ضعفا الأحاديث التي رويت بها.
- قال الإمام أحمد: «أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف» [الكامل (٣/ ١١٢)].
- وقال أبو داود: «سمعت أحمد سئل عن دراج أبي السمح؟ قال: هذا روى مناكير كثيرة؛ وفي حديثٍ في إسناده دراج: «الشأن في دراج» [سؤالاته (٢٥٩)].
- وقال عبدالله بن أحمد: قال أبي: «هؤلاء الثلاثة: دراج وحيي وزبان، هؤلاء الثلاثة أحاديثهم مناكير» [العلل (٣/ ١١٦/ ٤٤٨٢)].
- وقال المرُّوذي: «سألت أبا عبدالله عن أبي السمح قلت: كيف هو؟ قال: قد روى عن أبي الهيثم أحاديث، وتبسم. قلت: كيف هو؟ قال: ما أدري ما هو. قلت: فأبو الهيثم؟ قال: ثقة» [سؤالاته (١٧٦)]،
- وتبعه على ذلك أبو داود فقال: «سمعت أحمد يقول: الشأن في دراج. قال أبو داود: أحاديثه مستقيمة؛ إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد» [سؤالات الآجري (٥/ ق ٢)].
- وممن تكلم في دراج: النسائي فقال مرة: «ليس بالقوي»، وقال أخرى: «منكر الحديث» [الضعفاء (١٨٧)، الكامل (٣/ ١١٢)، التهذيب (٣/ ٢٩)، إكمال مغلطاي (٤/ ٢٧٥)، الميزان (٢/ ٢٤)].
- وأبو حاتم فقال: «في حديثه صنعة» [الجرح والتعديل (٣/ ٤٤١)، العلل (١/ ٣٩٤/ ١١٨١)، وغيرهما].
- والدارقطني فقال: «ضعيف»، وقال مرة أخرى: «متروك» [سؤالات الحاكم (٢٦١)، سؤالات البرقاني (١٤٢)، وغيرهما].
- وقال فضلك الرازي لما ذكر له توثيق ابن معين لدراج: «ليس بثقة ولا كرامة» [التهذيب (٣/ ٢٩) وغيره] [وذكره أيضاً في جملة الضعفاء: العقيلي (٢/ ٤٣) وغيره].
- وممن قبل أحاديث دراج عن أبي الهيثم:
- ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وكذا الترمذي: فقد صححوا أحاديث بهذا الإسناد.
- وقال ابن معين لما سئل عن حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد؟ فقال: «ما كان بهذا الإسناد فليس به بأس» فقال له الدوري: «إن دراجاً يحدث عن أبي الهيثم عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «أصدق الرؤيا بالأسحار» ويروى أيضاً: «اذكروا الله حتى يقولوا: مجنون» فقال ابن معين: «هما ثقتان: دراج وأبو الهيثم» قال يحيى: «وقد روى هذه الأحاديث عمرو بن الحارث» [التاريخ (٤/ ٤١٣/ ٥٠٣٩)].
- ووثقهما أيضاً في تاريخ الدارمي (٣١٥ و٤٠٧ و٩٣٥) فقال الدارمي: «دراج ليس بذاك، وهو صدوق» (٣١٥). =

. . . .

=- وتبعه على ذلك: ابن شاهين فقال في تاريخ أسماء الثقات (٣٤٩): «ما كان بهذا الإسناد فليس به بأس، ودراج وأبو الهيثم ثقتان».
- وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١١٤) وقال في مشاهير علماء الأمصار (١٥١٧): «ربما وهم».
- وقال الخليلي في الإرشاد (١/ ٤٠٥): «وحديث عمرو بن الحارث إذا كان عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد يكتب ولا يحتج به».
- وممن فصل في أمره، وقوله عندي أعدل الأقوال لا سيما إذا توبع دراج ولم يتفرد بأصل وسنة:
- أبو أحمد ابن عدي فقد قال بعد أن أخرج له جملة من أحاديثه: «ومما ينكر من أحاديثه بعض ما ذكرت، وهو قوله: «أصدق الرؤيا بالأسحار»، و«الشتاء ربيع المؤمن»، و«السباع حرام»، و«أكثروا من ذكر الله حتى يقال مجنون»، وقد روى عنه بهذا الإسناد أيضا: «لاحليم إلا ذو عثرة» عن عمرو عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، يرويه عن ابن وهب الغرباء... وسائر أخبار دراج غير ما ذكرت من هذه الأحاديث يتابعه الناس عليها، وأرجو إذا أخرجت دراج وبرأته من هذه الأحاديث التي أنكرت عليه: أن سائر أحاديثه لا بأس بها، ويقرب صورته ما قال فيه يحيى بن معين» [الكامل (٣/ ١١٥)].
- ولخصه في التهذيب (٣/ ٣٠) بقوله: «وأرجو أن أحاديثه بعد هذه التي أنكرت عليه لا بأس بها» [وانظر أيضاً: القول المسدد: الحديث (١٤)].
- وعلى هذا فإن هذا الحديث ليس مما أنكر عليه، وهو من رواية عمرو بن الحارث عنه، وتابعه عليه ابن لهيعة. وله شواهد تقويه وتثبت حسنه؛ فهو حديث حسن كما قال الحافظ ابن حجر في الأمالي المطلقة:
- فقد روى من حديث أبي هريرة والنعمان بن بشير وأبي الدرداء وسعد بن جنادة وعلي:
١- أما حديث أبي هريرة [فيأتي] «المؤلف».
٢- وأما حديث النعمان بن بشير:
- فيرويه محمد بن يزيد عن العوام بن حوشب قال: حدثني رجل من الأنصار من آل النعمان بن بشير عن النعمان بن بشير قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن في المسجد بعد صلاة العشاء فرفع بصره إلى السماء ثم خفض حتى ظننا أنه قد حدث في السماء شيء فقال: «ألا إنه سيكون بعدي أمراء يكذبون ويظلمون، فمن صدقهم بكذبهم ومالأهم على ظلمهم، فليس مني ولا أنا منه، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه، ألا وإن دم المسلم كفارته، ألا وإن سبحان الله والحمد لله ولا إلـه إلا الله والله أكبر هن الباقيات الصالحات».
- أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٧-٢٦٨)، واللفظ له. والطبراني في الدعاء (١٦٩٩) مختصراً. وابن حجر في الأمالي المطلقة (٢٢٢).
- قال ابن حجر: «هذا حديث حسن. فلولا الرجل المبهم لكان الإسناد على شرط الصحيح، =

. . . .

=لكن الحديث قوي بشواهده» .
٣- وأما حديث أبي الدرداء فله طريقان :
- الأول : يرويه عمر بن راشد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي الدرداء قال : قال لي رسول الله ﷺ : «أين أنت من قول : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلـه إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ؛ فإنهن يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها ، وهي الباقيات الصالحات ، وهي من كنوز الجنة» .
- أخرجه ابن ماجه (٣٨١٣) دون قوله : «وهي الباقيات . . . إلخ» . وابن جرير الطبري في تفسيره (٨/ ٣٧٤/ ٢٣٨٩٨) . وابن عدي في الكامل ، (٥/ ١٥) . وابن عساكر في تاريخ دمشق ، (٤٧/ ١٥٠) . والرامهرمزي في أمثال الحديث (٩٤) .
- قلت : وهذا منكر من حديث يحيى بن أبي كثير ، تفرد به عنه عمر بن راشد اليمامي دون أصحاب يحيى بن أبي كثير على كثرتهم ، وعمر بن راشد : ضعيف ، أحاديثه عن يحيى مناكير [التهذيب (٦/ ٥١) . الميزان (٣/ ١٩٣)] .
- والثاني : يرويه محمد بن دينار عن سعيد الجريري عن أبي الهذيل عن أبي الدرداء مرفوعاً بنحو ما تقدم مع تقديم وتأخير .
- أخرجه الطبراني في الدعاء (١٦٩٨) . ومن طريقه : ابن حجر في الأمالي (٢٢٥) .
- وقال : «وأبو الهذيل ما عرفته ، ولا أظنه سمع من أبي الدرداء» .
- قلت : محمد بن دينار : صدوق سيء الحفظ رمي بالقدر وتغير قبل موته . [التقريب (٨٤٣)] ولا أظنه سمع من الجريري إلا بعد اختلاطه لتأخره ، وفي تفرده عن الجريري نكارة ظاهرة .
٤- وأما حديث سعد بن جنادة :
- فيرويه سعد بن محمد بن الحسن بن عطية العوفي ثنا عمي الحسين بن الحسن بن عطية حدثني قاضي بغداد يونس بن نفيع ثنا سعد بن جنادة قال : أتيت النبي ﷺ فعلمني : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ و ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، وعلمني : «سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إلـه إلا الله ، والله أكبر» وقال : «هن الباقيات الصالحات» .
- أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٥١/ ٥٤٨٢ و٥٤٨٣) . وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٢٨٩/ ٣٢٤٠) .
- وهذا إسناد مسلسل بالضعفاء :
- يونس بن نفيع : لم أعرفه .
- والحسين بن الحسن بن عطية : ضعفوه [المغني (١/ ٢٦١) . الميزان (١/ ٥٣٢) . اللسان (٢/ ٣٤١)] .
- وسعد بن محمد بن الحسن : قال أحمد : «جهمي» وقال : «ولو لم يكن هذا أيضاً لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعاً لذلك»[تاريخ بغداد (٩/ ١٢٧) . ذيل الميزان (٤١٦) . =

. . . .

=اللسان (٣/ ٢٤)].
- فلا يستشهد به ولا كرامة.
٥- وأما حديث علي بن أبي طالب:
- فأخرجه الطبراني في الدعاء (١٦٩٥) من طريق بشر بن نمير عن حسين بن عبدالله بن ضميره عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال: «الباقيات الصالحات من قال: . . .» فذكره مطولاً.
- وهذا باطل؛ حسين بن عبدالله بن ضميرة وبشر بن نمير: متروكان متهمان [الميزان (١/ ٥٣٨). اللسان (٢/ ٣٥٤). التقريب (١٧١)].
- وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «خذوا جنتكم» قالوا: يا رسول الله! أمن عدو قد حضر؟ قال: «لا، ولكن جنتكم من النار، قول: سبحان اللهِ، والحمد لله، ولا إلـه إلا الله، والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة مجنبات ومعقبات، وهن الباقيات الصالحات.
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤٨) واللفظ له، والحاكم (١/ ٥٤١) وفيه: «منجيات ومقدمات» بدل «مجنبات ومعقبات». والبيهقي في الدعوات (١١١) وزاد «ومقدمات». وفي الشعب (١/ ٤٢٥). والطبراني في الدعاء (١٦٨٢). وفي الصغير (٤٠٧-الروض). وفي الأوسط (٤٠٣٩). ووقع في الصغير «مستقدمات، ومستأخرات، ومنجيات». والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٨). وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٠٠).
- وأخرجه البخاري معلقاً في التاريخ الكبير (٦/ ١٢٢).
- من طريق عبدالعزيز بن مسلم القسملي ثنا محمد بن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعاً.
- قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» ولم يتعقبه الذهبي.
- قلت: بل إسناده حسن، فإن رجاله ثقات إلا أن محمد بن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة، ومحمد إنما أخرج له مسلم متابعة، ولم يحتج به [التهذيب (٧/ ٣٢١). الميزان (٣/ ٣٤٤)].
- وقد وجدت لهذا الإسناد علة:
- فقد اختلف فيه على ابن عجلان:
١- فرواه عنه عبدالعزيز بن مسلم القسملي ـ وهو ثقة من رجال الشيخين إلا أن في حديثه بعض الوهم ـ وقد تقدم.
٢- ورواه أبو خالد الأحمر سليمان بن حيان [ثقة من رجال الشيخين إلا أنه يهم ولم يكن حافظاً ـ التهذيب (٣/ ٤٦٧). الميزان (٢/ ٢٠٠). هدى الساري ص (٤٢٧)] عن محمد بن عجلان عن

. . . .

=عبدالجليل بن حميد عن خالد بن أبي عمران قال: قال رسول الله ﷺ: «خذوا جنتكم..» فذكره.
- أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٣). ومن طريقه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٨).
- تابعه: عمر بن علي المقدمي فرواه عن ابن عجلان عن عبدالجليل به.
- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ١٢٢). وفي الأوسط [المطبوع باسم: الصغير] (٢/ ٤١).
- وعمر بن علي المقدمي: ثقة إلا أنه كان يدلس تدليساً شديداً، قال أبو حاتم: «محله الصدق، ولولا تدليسه لحكمنا له إذا جاء بزيادة غير أنا نخاف أن يكون أخذه عن غير ثقة» [الجرح والتعديل (٦/ ١٢٤). التهذيب (٦/ ٩١). الميزان (٣/ ٢١٤)].
- قال البخاري في الكبير بأن هذه الرواية أصح من رواية القسملي، وقال في الأوسط: «ولا يصح فيه المقبري ولا أبو هريرة».
٣- ورواه فضيل بن عياض [ثقة، ولم يكن بحافظ ـ التهذيب (٦/ ٤٢٠)] عن ابن عجلان عن رجل من أهل الاسكندرية عن النبي ﷺ به.
- أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٠٠).
- تابعه: سهيل (إن كان هو ابن أبي صالح فهو صدوق) فرواه عن ابن عجلان، إلا أنه قال: عن رجل بعسقلان قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه: «خذوا جنتكم...» فذكره.
- أخرجه العقيلي (٣/ ١٨).
٤- ورواه سفيان بن عيينة [ثقة حافظ فقيه إمام حجة. التقريب (٣٩٥)] عن ابن عجلان مرسلاً. لم يجاوز به ابن عجلان.
- ذكره الدارقطني في العلل (٨/ ١٥٦).
- قلت: والذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ من مجموع هذه الطرق: أن عبدالعزيز بن مسلم القسملي قد سلك في هذا الإسناد الطريق المشهور عن ابن عجلان ـ أعني ـ قوله: عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة مرفوعاً ـ وقد خالفه في ذلك جمع من الثقات وهم أبو خالد الأحمر وعمر بن علي المقدمي وفضيل بن عياض وسهيل وابن عيينة فرووا الحديث مرسلاً. ولم يذكر أحد منهم أبا هريرة ولا سعيداً المقبري في الإسناد، مع اختلافهم فيه فيمن هو فوق ابن عجلان. قال البخاري: «ولا يصح فيه المقبري ولا أبو هريرة».
- وقد رجح البخاري والدارقطني طريق محمد بن عجلان عن عبدالجليل بن حميد عن خالد ابن أبي عمران أن النبي ﷺ قال: فذكره مرسلاً.
- انظر التاريخ الكبير (٦/ ١٢٢) والأوسط (الصغير) (٢/ ٤١). والعلل للدارقطني (٨/ ١٥٥).
- ورجح أبو حاتم طريق فضيل بن عياض عن ابن عجلان عن رجل من أهل الإسكندرية عن النبي ﷺ، فقال عن طريق القسملي: «كنا نرى أن هذا غريب» حتى حُدِّث برواية فضيل - فقال: «فعلمت

. . . .

=أنه قد أفسد على عبدالعزيز بن مسلم وبيّن عورته، وحديث فضيل أشبه» العلل (٢/ ١٠٠).
- وقد حكم العقيلي على حديث القسملي بالوهم.
- وبهذا يظهر أن الحفاظ قد اتفقوا على أن رواية عبدالعزيز القسملي الموصولة ليست بمحفوظة، ثم اختلفوا بعد ذلك في ترجيح الرواية المرسلة.
- ولا يضر بعد ذلك قول الحافظ الذهبي في الميزان (٢/ ٦٣٥) في تعقيبه على العقيلي حين قال في عبدالعزيز بن مسلم: «في حديثه بعض الوهم» قال الذهبي: «هذه الكلمة صادقة الوقوع على مثل مالك وشعبة، ثم ساق العقيلي حديثاً واحداً محفوظاً قد خالفه فيه من هو دونه في الحفظ».
- قلت: ولا شك بأن قول هؤلاء النقاد ـ البخاري وأبو حاتم والدارقطني والعقيلي ـ مقدم عليه، وقد أشرت إلى ما ظهر لي من وجه العلة فيه. والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع برقم (٣٢١٤) [وحسنه في صحيح الترغيب والترهيب، (٢/ ٢٣٩)، برقم (١٥٦٧). وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٤١٦): «إسناده جيد قوي»] «المؤلف».
- وقد روى هذا الحديث: من حديث أنس بن مالك وعبدالله بن عمرو، إلا أنهما لا يصلحان في الشواهد:
- أخرج حديث أنس: ابن عدي في الكامل (٦/ ٦٤)، وفي إسناده: كثير بن سليم: وهو متروك [التهذيب (٦/ ٥٥٣)].
- وأخرج حديث ابن عمرو: ابن فضيل في الدعاء (١١٠)، وفي إسناده: محمد بن عبيدالله العرزمي: وهو متروك [التقريب (٨٧٤)].
- [غريب حديث أبي هريرة رضي الله عنه:
* جنتكم: ما يستركم ويقيكم. مجنبات: مقدمات أمامكم، وفي رواية الحاكم منجيات. ومعقبات: أي تعقبكم وتأتي من ورائكم. الترغيب والترهيب للمنذري، (٢/ ٤١٦)] «المؤلف»
- وقد جاء ذلك أيضاً عن جماعة من الصحابة منهم: عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وابن عمر وابن عباس وعائشة، وعن جماعة من التابعين.
- وفي الجملة: فإن حديث أبي سعيد: حسن بشاهديه عن أبي هريرة والنعمان بن بشير فقط. والله أعلم.
- والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الجامع (٨٢٨) وغيره.
- [ولفظ حديث أبي سعيد عند الحاكم (١/ ٥١٢)، وصحح إسناده ووافقه الذهبي، وأحمد (٣/ ٧٥): «استكثروا من الباقيات الصالحات» قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: «الملّة [قال ابن الأثير في النهاية: الملّة الدين والشريعة وجملة ما يجيء به الرسل، (٤/ ٣٦٠)] قيل: وما هي؟ قال: «التكبير، والتسبيح، والتحميد، ولا حول ولا قوة إلا بالله».
- ولفظ حديث أبي هريرة عن الطبري في التفسير (١٥/ ٢٥٥): «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر من الباقيات الصالحات» وحسن إسناده الأرناؤوط في صحيح ابن حبان، (٣/ ١٢١)، وله

٣٣ - ١٣ - وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ قال: لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ - أَوْ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهَ رَسُولُ اللهِ ﷺ - أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ارْبَعُوا**[١] **عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لاَ تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلاَ غَائِباً، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعاً قَرِيباً وَهُوَ مَعَكُمْ**» وَأَنَا خَلْفَ دَابَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَسَمِعَنِي وَأَنَا أَقُولُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. فَقَالَ لِي: «**يَا عَبْدَاللهِ بْنَ قَيْسٍ**» قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ، قَالَ: «**أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟**» قُلْتُ: بَلَىٰ، يَا رَسُولَ اللهِ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: «**لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ**»[٢].

=شواهد أخرى في الدر المنثور، (٤/ ٢٢٤-٢٢٥)، ويشهد أيضاً لحديث أبي سعيد ما أخرجه أحمد في المسند، (١/ ٧١)، قال بعد أن ساق سنده عن الحارث مولى عثمان رضي الله عنه، قال: جلس عثمان وجلسنا معه فجاء المؤذن فدعا بماءٍ في إناءٍ أظنه سيكون فيه مدّ فتوضأ ثم قال: رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا، ثم قال: «ومن توضأ وضوئي ثم قام فصلى صلاة الظهر غُفِرَ له ما كان بينها وبين صلاة الصبح، ثم صلى العصر غفر له ما بينها وبين الظهر، ثم صلى المغرب، غفر ما بينها وبين صلاة العصر، ثم صلى العشاء غفر ما بينها وبين صلاة المغرب، ثم لعله يبيت يتمرّغُ ليلته، ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء، ومن الحسنات يذهبن السيئات، قالوا هذه الحسنات فما هي الباقيات يا عثمان؟ قال: «هن لا إلـه إلا الله، وسبحان الله، والحمد لله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

- أخرجه بلفظه أحمد في المسند، ترتيب أحمد شاكر برقم (٥١٣)، (١/ ٣٨٣)، وقال أحمد شاكر: «إسناده صحيح»، وأخرجه البزار (٤٠٥)، والطبراني (١٢/ ١٣٢)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ٢٩٧)، وقال: «في الصحيح بعضه»، ورواه أحمد، وأبو يعلى (١٣٨٤)، والبزار ورجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبدالله مولى عثمان بن عفان، وهو ثقة. وقال محققوا مسند الإمام أحمد: الموسوعة الحديثة برقم (٥١٣)، (١/ ٥٣٧): «إسناده حسن»] «المؤلف».

(١) أي: ارفقوا بأنفسكم، واخفضوا أصواتكم، فإن رفع الصوت، إنما يفعله الإنسان لبعد من يخاطبه ليسمعه، وأنتم تدعون الله تعالى، وليس هو بأصم ولا غائب، بل هو: سميع قريب، وهو معكم بالعلم والإحاطة. شرح مسلم للنووي (١٧/ ٢٦).

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري في ٥٦ - ك الجهاد والسير، ١٣١ - ب ما يكره من رفع الصوت في=

٣٤- ١٤- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ قال: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: عَلِّمْنِي كَلَاماً أَقُولُهُ. قَالَ: «قُلْ: لَا إِلَـٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً،

=التكبير، (٢٩٩٢) مختصراً. و٦٤- ك المغازي، ٣٩- ب غزوة خيبر، (٤٢٠٢) وهذا لفظه. و٨٠- ك الدعوات، ٥٠- ب الدعاء إذا علا عقبة، (٦٣٨٤). و٦٧- ب قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، (٦٤٠٩). و٨٢- ك القدر، ٧- ب لا حول ولا قوة إلا بالله، (٦٦١٠). و٩٧- ك التوحيد، ٩- ب ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾، (٧٣٨٦). ومسلم في ٤٨- ك الذكر والدعاء، ١٣- ب استحباب خفض الصوت بالذكر، (٢٧٠٤- ٤/ ٢٠٧٦- ٢٠٧٨). وفي رواية: «والذي تدعونه أقرب إلى أحدكم من عنق راحلة أحدكم». وأبو داود في ٢- ك الصلاة، ٣٦٢- ب في الاستغفار، (١٥٢٦ و١٥٢٧ و١٥٢٨). والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٣- ب، (٣٣٧٤). و٥٨- ب ما جاء في فضل التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد، (٣٤٦١). وقال: حسن صحيح». والنسائي في الكبرى، ٧٢- ك النعوت، ١١- ب السميع القريب، (٧٦٧٩-٤/ ٣٩٨). و١٢- ب السميع البصير، (٧٦٨٠ و٧٦٨١). وفي ٧٨- ك السير، ١٤٦- ب التكبير على الشرف من الأرض، (٨٨٢٣- ٥/ ٢٥٥). و١٤٧- ب شدة رفع الصوت بالتهليل والتكبير، (٨٨٢٤). وفي ٨١- ك عمل اليوم والليلة، ١٠٧- ب ما يقول إذا انتهى إلى قوم فجلس إليهم، (١٠١٨٨) (٣٥٦) (٦/ ٩٧). و١٤٣- ب ما يقول إذا صعد ثنية، (١٠٣٧١- ٦/ ١٣٧) (٥٣٧). و١٤٤- ب ما يقول إذا أشرف على وادي، (١٠٣٧٢) (٥٣٨). و١٥٠- ب ما يقول إذا أشرف على مدينة، (١٠٣٨٦- ٦/ ١٤٢)، (٥٥٢). و٨٢- ك التفسير، ٢٩٢- ب قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ﴾، (١١٤٢٧- ٦/ ٤٣٨). وابن ماجه في ٣٣- ك الأدب، ٥٩- ب ما جاء في «لا حول ولا قوة إلا بالله»، (٣٨٢٤). وابن حبان (٣/ ٨٤/ ٨٠٤- إحسان). وأحمد (٤/ ٣٩٤ و٤٠٠ و٤٠٢ و٤٠٣ و٤٠٧ و٤١٧-٤١٨ و٤١٨-٤١٩). والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٨٤). وفي الأسماء والصفات (١/ ٨٠ و٨٦ و٢٩٤). وفي الدعوات (١٣٤). والطيالسي (٤٩٣). وعبدالرزاق (٥/ ١٥٩ و١٦٠/ ٩٢٤٤ و٩٢٤٦). وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٧٦). وابن أبي عاصم في السنة (٦١٨ و٦١٩). والبزار (٨/ ١٩-٢٢/ ٢٩٩٠- ٢٩٩٤ - البحر الزخار). وأبو يعلى (١٣/ ٢٣١/ ٧٢٥٢). والروياني (٥٤٣-٥٤٦). والطبراني في الصغير (١١٧٧- روض). وفي الدعاء (١٦٦٣-١٦٧١). وابن السني (٥١٧ و٥١٨ و٥٢١). وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨٦). وغيرهم.

- وفي الباب: عن أبي هريرة وأبي ذر وعبدالله بن عمرو وقيس بن سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي أيوب وأبي الدرداء وعبدالله بن عمرو زيد بن ثابت وزيد بن إسحاق الأنصاري ومعاوية بن حيدة وعبدالله بن مسعود وفضالة بن عبيد وعقبة بن عامر وحازم بن حرملة الغفاري.

سُبْحَانَ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» قَالَ: فَهَـٰؤُلاَءِ لِرَبِّي، فَمَا لِي. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي»(١).

٣٥- ١٥- وعن طارق بن أشيم الأشجعي رضي الله عنه؛ قال: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَـٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي»(٢).

المبحث السابع: كيف كان النبي ﷺ يسبح؟

٣٦- ١- عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما؛ قال: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَعْقِدُ التَّسْبِيحَ بِيَمِينِهِ»(٣).

---

(١) أخرجه مسلم في ٤٨- ك الذكر والدعاء، ١٠- ب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، (٢٦٩٦-٤/ ٢٠٧٢). وابن حبان (٩٣٤-إحسان). وأحمد (١/ ١٨٠) وزاد «خمساً» في آخر الكلمات الأولى، وزاد في الثانية «وعافني». و(١/ ١٨٥). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٦) وزاد «وعافني». وعبد بن حميد (١٣٦) وزاد «وعافني». وأبو يعلى (٧٦٨ و٧٩٦). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٥٣). وفي الدعوات (٢٠٨).

(٢) أخرجه مسلم في ٤٨- ك الذكر والدعاء، ١٠- ب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، (٢٦٩٧-٤/ ٢٠٧٣). وفي رواية: وأتاه رجل فقال: يا رسول الله! كيف أقول حين أسأل ربي؟ قال: «قل: اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني» ويجمع أصابعه إلا الإبهام «فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك». والبخاري في الأدب المفرد (٦٥١) بلفظ: «كنا نغدو إلى النبي ﷺ فيجيء الرجل وتجيء المرأة. فيقول: يا رسول الله كيف أقول إذا صليت؟ فيقول: «قل: اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني، فقد جمعن لك دنياك وآخرتك» وإسناده صحيح. وابن ماجه في ٣٤- ك الدعاء، ٤- ب الجوامع من الدعاء، (٣٨٤٥). ، والحاكم (١/ ٥٢٩-٥٣٠). وأحمد (٣/ ٤٧٢) و(٦/ ٣٩٤). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٧). والطبراني في الكبير (٨/ ٣١٧) (٨١٨٣-٨١٨٥). والبيهقي في الدعوات (٢٥٩).

(٣) أخرجه أبو داود في ٢- ك الصلاة، ٣٦٠- ب التسبيح بالحصى، (١٥٠٢). ومن طريقه البيهقي =

. . . .

=في السنن (٢/ ٢٥٣). و(٢/ ١٨٧) من طريق أخرى.
- قال أبو داود: حدثنا عبيدالله بن عمر بن ميسرة ومحمد بن قدامة - في آخرين - قالوا: ثنا عثام عن الأعمش عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال: «رأيت رسول الله ﷺ يعقد التسبيح - قال ابن قدامة: بيمينه -».
- قلت: وهذا إسناد صحيح، فإن عطاء بن السائب وإن كان قد اختلط، فإن من سمع منه قديماً فحديثه صحيح، قال البخاري: «أحاديث عطاء بن السائب القديمة صحيحة». والأعمش ممن سمع منه قديماً وإن لم ينص على ذلك، فقد قال الدارقطني: «لا يحتج من حديثه إلا بما رواه الأكابر شعبة والثوري ووهيب ونظراؤهم...» وجاء نحوه عن يحيى القطان وأحمد ويعقوب بن سفيان وغيرهم. والأعمش أكبر من هؤلاء وأقدم منهم موتاً. [التهذيب (٥/ ٥٧٠). الميزان (٣/ ٧٠). الكواكب النيرات (٣٩)].
- وقد زاد محمد بن قدامة قوله «بيمينه» وهي زيادة شاذة تفرد بها ابن قدمة - وهو ثقة - فقد روى الحديث بدونها: عبيدالله بن عمر بن ميسرة القواريري - وهو: ثقة ثبت. التقريب (٦٤٣) - كما هو مبين في رواية أبي داود.
- ورواه أيضاً بدون الزيادة:
٢- محمد بن عبد الأعلى - ثقة. التقريب (٨٦٨) - عن عثام به.
- أخرجه الترمذي (٣٤١١ و٣٤٨٦). والنسائي (٣/ ٧٩) (١٣٥٤).
٣- الحسين بن محمد الذارع - ثقة. التهذيب (٢/ ٣٣٣) - عن عثام به.
- أخرجه النسائي (٣/ ٧٩) (١٣٥٤).
٤- علي بن عثام - ثقة. التقريب (٧٠١) - عن أبيه عثام به.
- أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٧).
- قال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه من حديث الأعمش عن عطاء بن السائب» قلت: عثام ابن علي: كوفي ثقة، وثقه أبو زرعة وابن سعد والدارقطني والبزار، وذكره ابن حبان وابن شاهين في الثقات وقال: قال عثمان بن أبي شيبة: «كان صدوقاً»، وقال أبو حاتم: «صدوق» وقال النسائي: «ليس به بأس». وأثنى عليه أبو داود. وقال أحمد: «عثام رجل صالح» [التهذيب (٥/ ٤٦٩)].
- وقد تابع الأعمش عليه بدون الزيادة:
- شعبة بن الحجاج عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال: «رأيت النبي ﷺ يعقد التسبيح».
- أخرجه الحاكم (١/ ٥٤٧). وعنه البيهقي (٢/ ٢٥٣).
- قلت: فهذا يدل على شذوذ هذه الرواية، حيث تفرد بها محمد بن قدامة ولم يتابعه عليها من روى الحديث عن عثام - وهم أربعة من الثقات أو أكثر - ولا من روى الحديث عن عطاء. =

. . . .

=- وأما ما رواه محمد بن فضيل عن عطاء به إلا أنه قال: «يعقده بيده: يعني التسبيح».
- أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٩٠).
- فإنه ضعيف؛ لأن ابن فضيل ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط وقد توبع.
- فقد روى هذا الحديث مطولاً ـ ولفظ الشاهد منه: «فأنا رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده» وهو حديث التسبيح دبر الصلاة عشراً عشراً، وقبل النوم مائة. رواه سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وأيوب وزائدة بن قدامة وسفيان ابن عيينة وحماد بن سلمة وإسماعيل بن أبي خالد وإسماعيل بن علية ومحمد بن فضيل وعبدالله بن الأجلح وإسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي وجرير بن عبدالحميد ومعمر بن راشد ومسعر بن كدام وإبراهيم بن طهمان وأبو الأحوص سلام بن سليم وعاصم بن علي بن عاصم وأبو بكر النهشلي وخازم بن الحسين أبو إسحاق الحميسي وورقاء بن عمر اليشكري: كلهم عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «خلتان [خصلتان] لا يحصيهما [لا يحافظ عليهما] رجل مسلم إلا دخل الجنة، ألا وهما يسير، ومن يعمل بهما قليل: يسبح الله في دبر كل صلاة عشراً، ويحمده عشراً، ويكبره عشراً» قال: فأنا رأيت رسول الله ﷺ يعقدها بيده. قال: «فتلك خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة في الميزان، وإذا أخذت مضجعك تسبحه وتكبره وتحمده مائة [وإذا أوى أحدكم إلى فراشه أو مضجعه سبح ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين وكبر أربعاً وثلاثين] فتلك مائة باللسان وألف في الميزان، فأيكم يعمل في اليوم والليلة ألفين وخمسمائة سيئة؟» قالوا: وكيف لا يحصيهما؟ [كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل؟] قال: «يأتي أحدكم الشيطانُ وهو في صلاته فيقول: اذكر كذا، اذكر كذا، حتى ينتقل فلعله لا يفعل، ويأتيه وهو في مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام».
- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٦). وأبو داود (٥٠٦٥). والترمذي (٣٤١٠). والنسائي في المجتبى (٣/ ٧٤) (١٣٤٧). وفي عمل اليوم والليلة (٨١٣ و٨١٩). وابن ماجه (٩٢٦). وابن حبان [(٥٣٩ و٥٤٠ و٢٣٤٣ و٢٣٤٤)-موارد]. وأحمد (٢/ ١٦٠- ١٦١ و٢٠٥). وعبدالرزاق (٢/ ٢٣٣ و٢٣٤) (٣١٨٩ و٣١٩٠). والحميدي (٥٨٣). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٣). وعبد بن حميد (٣٥٦). والطبراني في الدعاء (٧٢٦-٧٢٩). وابن السني (٧٤١).
- قال الترمذي: «حسن صحيح».
- وقال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٢٦٦): «هذا حديث صحيح». وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٢٣٠) وغيره.
- [وحديث عبدالله بن عمرو صححه بزيادته العلامة الألباني في صحيح أبي داود (١/ ٤١١)، وسمعت شيخنا الإمام ابن باز يقول يعضده حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ، كان يعجبه التيمن في تنعله، وترجله، وطهوره، وفي شأنه كله» [البخاري برقم (١٦٨)، ومسلم برقم (٢٦٨)] «المؤلف».

٣٧- ٢- وعن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُحِبُّ التَّيَمُّنَ - مَا اسْتَطَاعَ - فِي شَأْنِهِ كُلِّهِ: فِي طُهُورِهِ وَتَرَجُّلِهِ وَتَنَعُّلِهِ»(١).

المبحث الثامن: الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله تعالى فيه ولا يصلي على نبيه محمد ﷺ

٣٨- ١- عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ عن النبي ﷺ قال: «مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلِساً لَمْ يَذْكُرُوا اللهَ فِيْهِ، وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِمْ؛ إِلاَّ

(١) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ٤- ك الوضوء، ٣١- ب التيمن في الوضوء والغسل، (١٦٨). وفي ٨- ك الصلاة، ٤٧- ب التيمن في دخول المسجد وغيره، (٤٢٦) وهذا لفظه. وفي ٧٠- ك الأطعمة، ٥- ب التيمن في الأكل وغيره، (٥٣٨٠). وفي ٧٧- ك اللباس، ٣٨- ب يبدأ بالنعل اليمنى، (٥٨٥٤). و٧٧- ب الترجيل والتيمن فيه، (٥٩٢٦). ومسلم في ٢- ك الطهارة، ١٩- ب التيمن في الطهور وغيره، (٢٦٨-١/ ٢٢٦). وأبو عوانة (١/ ٢٢٢). وأبو داود في ك اللباس، ٤٣- ب في الانتعال، (٤١٤٠). والترمذي في أبواب الصلاة، ٤٢٨- ب ما يستحب من التيمن في الطهور، (٦٠٨). وقال: «حسن صحيح». وفي الشمائل (٣٣ و٨٠). والنسائي في المجتبى ١- ك الطهارة، ٩٠- ب بأي الرجلين يبدأ بالغسل، (١١٢-١/ ٧٨). وفي ٤- ك الغسل، ١٧- ب التيمن في الطهور، (٤١٩- ١/ ٢٠٥). وفي ٤٨- ك الزينة، ٦٣- ب التيامن في الترجل، (٥٢٥٥-٨/ ١٨٥). وابن ماجه في ١- ك الطهارة، ٤٢- ب التيمن في الوضوء، (٤٠١). والبيهقي (١/ ٨٦ و٢١٦). وأحمد (٦/ ٩٤ و١٣٠ و١٤٧ و١٨٧-١٨٨ و٢٠٢ و٢١٠). وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص (٢٨٢). وغيرهم.

* تنبيه: زاد أبو داود في رواية «وسواكه». قلت: هي شاذة تفرد بها مسلم بن إبراهيم - وهو ثقة - دون من روى الحديث عن شعبة، وهم أربعة عشر نفساً غالبهم من الثقات المتقنين، لم يتابعه عليها أحد منهم. وفي الباب أيضاً: عن عائشة وحفصة وأبي هريرة وابن عمر وغيرهم وأسانيدهم لا تخلو من مقال.

- قال الحافظ في الفتح (١/ ٣٢٥): «قال النووي: قاعدة الشرع المستمرة استحباب البداءة باليمين في كل ما كان من باب التكريم والتزيين، وما كان بضدهما استحب فيه التياسر» اهـ.

- قلت: وهذا هو المقصود من إيراد هذا الحديث، وهو بيان استحباب عقد التسبيح باليمين دون اليسار.

كَانَ عَلَيْهِمْ تِرَةً[١] ، فَإِنْ شَاءَ عَذَّبَهُمْ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ»[٢] .

(١) ترة: قال الترمذي: «يعني: حسرة وندامة، وقال بعض أهل المعرفة بالعربية: الترة: هو الثأر» وقال ابن الأثير في النهاية (٥/ ١٤٩): «أي نقصاً، والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة. وقيل: أراد بالترة هاهنا: التبعة».

(٢) أخرجه الترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٨- ب في القوم يجلسون ولا يذكرون الله، (٣٣٨٠). والحاكم (١/ ٤٩٦). والبيهقي في السنن (٣/ ٢١٠). وفي الشعب (٢/ ٢١٤) (١٥٦٩). وفي الدعوات (١٥٣). وأحمد (٢/ ٤٤٦ و٤٥٣ و٤٨١ و٤٨٤ و٤٩٥). وابن المبارك في الزهد (٩٦٢). والطيالسي (٢٣١١). وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٥٤). وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (٨٥ و٨٦). والطبراني في الدعاء (١٩٢٣-١٩٢٥). وابن السني (٤٤٩). وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣٠ و١٣١). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٧-٢٨) (١٢٥٤ و١٢٥٥).

- من طريق سفيان الثوري وعمارة بن غزية وابن أبي ذئب وزياد بن سعد أربعتهم عن صالح ابن أبي صالح مولى التوأمة عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».

- وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه وصالح ليس بالساقط».

- وتعقبه الذهبي بقوله: «صالح: ضعيف».

- قلت: والأمر كما قال الترمذي والحاكم، فإن صالح بن أبي صالح ـ واسمه نبهان ـ مولى التوأمة كان قد اختلط قبل موته، وهو ثقة حجة قبل اختلاطه، فمن حدَّث عنه قبل اختلاطه فحديثه صحيح، وقد حدَّث عنه قبل اختلاطه: عمارة بن غزية وابن أبي ذئب وزياد بن سعد، فصح الحديث والحمد لله.

- قال ابن أبي مريم: سمعت ابن معين يقول: صالح مولى التوأمة: ثقة حجة. قلت له: إن كان مالكاً ترك السماع منه، فقال: إن مالكاً إنما أدركه بعد أن كبر وخرف، والثوري إنما أدركه بعدما خرف، وسمع منه أحاديث منكرات، ولكن ابن أبي ذئب سمع منه قبل أن يخرف. اهـ. وقال ابن المديني وأحمد والجوزجاني نحو هذا. وقال ابن معين أيضاً: «ثقة.. قد كان خرف قبل أن يموت، فمن سمع منه قبل أن يختلط فهو ثبت» وقد لخص الحافظ كلام ابن عدي بقوله: «لا بأس به إذا روى عنه القدماء مثل ابن أبي ذئب وابن جريج وزياد بن سعد، ومن سمع منه بآخره وهو مختلط ـ يعني: فهو ضعيف ـ إلى أن قال: ولا أعرف له حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة وحدث عنه من سمع منه قبل الاختلاط» وأما قول ابن حبان في المجروحين: «فاختلط حديثه الأخير بحديثه القديم ولم يتميز فاستحق الترك» فقد رده الدارقطني والعراقي؛ قال الدارقطني: «وما قاله أبو حاتم فغلط وأكثر حديثه قد تميز عند الحفاظ» وقال العراقي: «وليس كذلك فقد ميز غير واحد من الأئمة بعض من سمع منه في صحته ممن سمع منه بعد اختلاطه». وأما قول الذين ضعفوه مطلقاً =

٣٩- ٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لاَ يَذْكُرُونَ اللهَ فِيهِ؛ إِلاَّ قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حِمَارٍ، وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً [يَوْمَ الْقِيَامَةِ]**»(١).

=فمرجعه إلى مروياته بعد الاختلاط، والله أعلم. [تاريخ ابن معين (٢/ ٢٦٦). ترتيب علل الترمذي (٢١ و٥٣٧). أحوال الرجال (ت ٢٥٠). الجامع في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٣ و٣٠٥- ٣٠٦) و(٢/ ٣٢ و٨٦ و١٢٦). سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني (ت٧٩). الجرح والتعديل (٤/ ٤١٦). الضعفاء الكبير (٢/ ٢٠٤). المجروحين (١/ ٣٦٥). وتعليقات الدارقطني عليه (ت ١٤٩). الكامل (٤/ ٥٥). التهذيب (٤/ ٢٩). الميزان (٢/ ٣٠٣). التقييد والإيضاح ص (٤٣٤). شرح علل الترمذي ص (٣١٩). الكواكب النيرات (ت٣٣)].

* وقد تابع صالحاً عليه: الأغر أبو مسلم وأبو صالح السمان وغيرهما كما سيأتي.

- وقد صححه الألباني في الصحيحة (٧٤). وفي صحيح الترمذي (٣/ ٣٨٨). .

(١) أخرجه أبو داود في ٣٥- ك الأدب، ٣١- ب كراهية أن يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله، (٤٨٥٥). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٨) بنحوه. والحاكم (١/ ٤٩٢). وأحمد (٢/ ٣٨٩ و٥١٥ و٥٢٧). وابن السني (٤٤٥). وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٠٧). وفي أخبار أصبهان (٢/ ٢٢٤). والبيهقي في الدعوات (١١). وفي الشعب (١/ ٤٠٣)(٥٤١).

- من طرقٍ عن سهيل بن أبي صالح عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- قال الحاكم: «على شرط مسلم» وسكت عنه الذهبي.

- قلت: وهو كما قال، وإسناده حسن؛ فقد رواه عن سهيل مدنيان: سليمان بن بلال وعبدالعزيز ابن أبي حازم.

- وتابع سهيلاً: الأعمش فرواه عن أبي صالح عن أبي هريرة إلا أنه اختلف عليه فيه رفعاً ووقفاً:

١- فرواه شعبة عنه به مرفوعاً بلفظ: «ما قعد قوم مقعداً لا يذكرون الله عز وجل فيه، ويصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة، وإن دخلوا الجنة للثواب».

- أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٤٦٣). وفي الزهد (١٤٢). وابن حبان (٢٣٢٢-موارد).

- وتابعه: الربيع بن بدر ـ أخرجه الطبراني في الدعاء (١٩٢٦). إلا أن الربيع: متروك، [التقريب (٣١٩)] فلا يستشهد به.

٢- ورواه أبو إسحاق الفزاري عنه به موقوفاً على أبي هريرة قوله.

- أخرجه الحاكم (١/ ٤٩٢).

- قلت: كلاهما من الثقات المتقنين. - وقد اختلف فيه على شعبة:

١- فرواه عبدالرحمن بن مهدي عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً. =

٤٠- ٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَعَدَ مَقْعَداً لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيْهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تِرَةً، وَمَنِ اضْطَجَعَ مَضْجَعاً لاَ يَذْكُرِ اللهَ فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ تِرَةً»(١).

=كما تقدم.

٢- ورواه أبو عامر العقدي ويزيد بن هارون عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً. فجعل أبا سعيد بدل أبي هريرة.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٩). والبيهقي في الشعب (٢/ ٢١٥) (١٥٧١).

٣- ورواه زافر بن سليمان وحجاج بن محمد الأعور وعاصم بن علي وحفص بن عمر الحوضي وسليمان بن حرب وعلي بن الجعد: ستتهم عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد به ـ موقوفاً عليه ـ قوله.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤١٠). وابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي ﷺ (٨٤). وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٥٥). وأبو القاسم البغوي في مسند علي بن الجعد (٧٣٩).

- قلت: فإن كان عبدالرحمن بن مهدي حفظ الإسناد وإلا:

- فيحتمل أن أبا صالح حدث به مرة عن أبي هريرة ومرة عن أبي سعيد وأخذه عنهما.

- ويؤكد هذا الاحتمال أن أبا مسلم الأغر قال: أشهد على أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ فذكر مثله.

- أخرجه الترمذي (٣٣٨٠م) بإسناد صحيح.

- وأما الموقوف فله حكم الرفع فإن هذا مما لا مجال للرأي فيه.

- والحديث صححه الألباني في الصحيحة (٧٧). وفي صحيح أبي داود (٤٨٥٥) (٣/ ١٩٢).

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٥٦ و٥٠٥٩). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٤ و٨١٨) وزاد في الأول «ومن قام مقاماً لم يذكر الله فيه كانت عليه من الله ترة» والحميدي (١١٥٨). وابن السني (٧٤٧). والبيهقي في الشعب (١/ ٤٠٤) (٥٤٥).

- من طرق عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- واختلف فيه على ابن عجلان:

- فرواه الليث بن سعد وسفيان بن عيينة وأبو عاصم النبيل عنه به هكذا.

- واختلف فيه على أبي عاصم:

١- فرواه حامد بن يحيى (ثقة حافظ) عنه به هكذا.

- أخرجه أبو داود (٥٠٥٩). =

. . . .

=٢- ورواه أبو مسلم الكجي [ثقة . تاريخ بغداد (٦/ ١٢٠) . الأنساب (٥/ ٣٦) . تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٢٠)] عن أبي عاصم عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً وزاد «ومن مشى ممشىً لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة» .
- أخرجه البيهقي في الدعوات (١٠) . وفي الشعب (١/ ٤٠٣) (٥٤٣) .
٣- ورواه الحسن بن سهل المجوز [قال ابن حبان : «ربما أخطأ» . الثقات (٨/ ١٨١)] عن أبي عاصم عن ابن عجلان ـ لا يدري أبو عاصم عن أبيه هو أو عن المقبري ـ عن أبي هريرة به مرفوعاً .
- أخرجه البيهقي في الشعب (١/ ٤٠٤) (٥٤٤) .
- قلت : والصواب رواية حامد بن يحيى فإنه أوثق من الكجي والمجوز ، وروايته موافقة لرواية الحفاظ الليث وابن عيينة .
- وتابع ابن عجلان : عبدالرحمن بن إسحاق وابن أبي ذئب .
(أ) أما رواية عبدالرحمن بن إسحاق : فأخرجها النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠٣) . والحاكم (١/ ٤٩٢) . والطبراني في الدعاء (١٩٢٢) .
(ب) وأما ابن أبي ذئب ، فقد اختلف عليه :
١- فرواه الوليد بن مسلم عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : فذكر نحوه وفيه : « . . . وما مشى أحد ممشىً لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ترة ، وما أوى أحد إلى فراشه . . . » .
- أخرجه ابن حبان (٢٣٢١-موارد) .
٢- ورواه عبدالله بن المبارك ومحمد بن إبراهيم بن دينار عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي إسحاق مولى عبدالله بن الحارث عن أبي هريرة مرفوعاً به بدون الفقرة الثانية وزاد : «وما مشى أحد ممشىً لم يذكر اسم الله عز وجل إلا كان عليه ترة» هكذا رواه ابن المبارك ، وأما محمد بن إبراهيم فرواه مختصراً مقتصراً على الفقرة الثانية ، المعنى .
- أخرجه النسائي (٤٠٥ و٨١٧) . وابن المبارك في الزهد (٩٦١) . والبيهقي في الشعب (١/ ٤٠٤) (٥٤٦) .
٣- ورواه يحيى بن سعيد القطان عن ابن أبي ذئب عن سعيد عن إسحاق مولى الحارث عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه وزاد : «وما من رجل مشى طريقاً فلم يذكر الله عز وجل إلا كان عليه ترة» .
- أخرجه النسائي (٤٠٦) . وأحمد (٢/ ٤٣٢) . والطبراني في الدعاء (١٩٢٧) .
٤- ورواه آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب به مختصراً وزاد فيه الصلاة ، إلا أنه قال : «إسحاق بن عبدالله بن الحارث» .
- أخرجه الحاكم (١/ ٥٥٠) .
٥- ورواه قاسم بن يزيد الجرمي عن ابن أبي ذئب عن إسحاق عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه . فلم=

. . . .

=يذكر في الإسناد سعيداً المقبري .
- أخرجه النسائي (٤٠٧) .
- قلت : أما رواية الوليد : فمردودة شاذة من جهتين :
* الأولى : مخالفته لكبار الحفاظ ابن المبارك والقطان وغيرهما ، فقد اتفقوا ـ غير القاسم ـ على زيادة رجل بين سعيد وأبي هريرة .
* الثانية : عنعنة الوليد ، وهو معروف بتدليس التسوية ، فيحتمل أن يكون جوَّد هذا الإسناد بإسقاط الواسطة بين سعيد وأبي هريرة ، والله أعلم . وقد أنكر أبو داود على الوليد بن مسلم حديثاً غير هذا بهذا الإسناد وقال : «منكر جداً» وقال أيضاً : «كل منكر يجيء عن الوليد بن مسلم ، إذا حدَّث عن الغرباء يخطيء» سؤالات الآجري (٥/ ق ١٥) .
- وأما رواية القاسم بن يزيد : فشاذة أيضاً ؛ فقد أسقط سعيداً المقبري بين ابن أبي ذئب وإسحاق ، وأثبته غيره من الثقات الذين رووا الحديث عن ابن أبي ذئب .
- وأما رواية آدم بن أبي إياس فقد خالف فيها : عبدالله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان ومحمد ابن إبراهيم بن دينار فقالوا : عن إسحاق ـ أو : أبي إسحاق ـ مولى عبدالله بن الحارث ، وإسحاق هذا ـ أو : أبو إسحاق ـ مجهول ، وأما آدم فقال : «إسحاق بن عبدالله بن الحارث» وهذا ثقة معروف ، يروي عن أبي هريرة وعنه سعيد المقبري ، فسلك آدم فيه الجادة والطريق السهل ، وحفظ الإسناد ابن المبارك ويحيى القطان ومحمد بن إبراهيم .
- وعلى هذا : فالصحيح من رواية ابن أبي ذئب رواية هؤلاء الثلاثة . فقد صوَّب الحافظ المزى في التهذيب قول من قال : «عن أبي إسحاق مولى عبدالله بن الحارث» ، وذكر الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب أنه : إسحاق ، بدون أداة كنية .
- قلت : يبقى بعد ذلك الترجيح بين رواية عبدالرحمن بن إسحاق ومحمد بن عجلان ورواية ابن أبي ذئب :
- فأقول : أما عبدالرحمن بن إسحاق فمختلف فيه ، وقال البخاري : «ليس ممن يعتمد على حفظه إذا خالف من ليس بدونه» .
- وأما ابن عجلان فقد اختلطت عليه أحاديث سعيد عن أبي هريرة ، قال يحيى القطان : «لا أعلم إلا أني سمعت ابن عجلان يقول : كان سعيد المقبري يحدث عن أبيه عن أبي هريرة ، وعن رجل عن أبي هريرة فاختلطت عليَّ فجعلتها عن أبي هريرة» [التاريخ الكبير (١/ ١٩٧) . والتهذيب (٥/ ٥٠) و (٧/ ٣٢٢) . والميزان (٢/ ٥٤٦) و (٣/ ٦٤٤)] .
- وأما ابن أبي ذئب : فإنه ثقة فقيه ، أوثق من عبدالرحمن بن إسحاق ومحمد بن عجلان في سعيد المقبري . قال ابن معين : «ابن أبي ذئب أثبت في سعيد المقبري من ابن عجلان» وبه قال الترمذي والنسائي . [تاريخ ابن معين (٢/ ٥٢٥) . الجرح والتعديل (٧/ ٣١٣) . علل الحديث (٥٨١) .

. . . .

=جامع الترمذي (٢٧٤٧). عمل اليوم والليلة للنسائي (٩٢)].
- قلت: وعليه فإن رواية ابن أبي ذئب هي الصواب، والله أعلم، وبذلك يكون الإسناد ضعيفاً؛ لجهالة أبي إسحاق ـ أو: إسحاق ـ مولى عبدالله بن الحارث، قال الحافظ الذهبي: «لا يعرف» وقال الحافظ ابن حجر: «ما عرفت من حاله شيئاً» [الميزان (٤/ ٤٨٩). التهذيب (١/ ٢٧٤)].
- قال الدارقطني في العلل (٨/ ١٥٥/ س ١٤٧٣): «وقول ابن أبي ذئب أشبه بالصواب» وانظر: علل الحديث لابن المديني ص (٩٦).
* ولحديث أبي هريرة شواهد منها:
١- حديث أبي سعيد الخدري، وقد تقدم الكلام عليه تحت الحديث (٣٩).
٢- حديث جابر: مرفوعاً ولفظه: «ما من قوم اجتمعوا في مجلس ثم تفرقوا ولم يذكروا الله تعالى ولم يصلوا على نبيهم ـ ﷺ ـ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة».
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨ و٤١١). والطيالسي (١٧٥٦). والبيهقي في الشعب (٢/ ٢١٤) (١٥٧٠). والطبراني في الدعاء (١٩٢٨). وهذا لفظه، وعند الباقين «إلا قاموا عن أنتن جيفة».
- من طريق يزيد بن إبراهيم التستري عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً.
- قلت: وإسناده حسن.
٣- حديث عبدالله بن المغفل مرفوعاً بلفظ: «ما من قوم اجتمعوا في مجلس فيتفرقوا ولم يذكروا الله عز وجل إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة».
- أخرجه الروياني في مسنده (٩٠٨). وأبو يعلى (٣٤٣٢- المطالب العالية). والطبراني في الدعاء (١٩٢٠). والبيهقي في الشعب (١/ ٤٠١/ ٥٣٣).
- من طريق شداد بن سعيد أبي طلحة الراسبي ثنا أبو الوازع جابر بن عمرو عن عبدالله بن مغفل به مرفوعاً.
- قلت: إسناده حسن. وقد اختلف فيه على أبي طلحة الراسبي:
١- فرواه مسلم بن إبراهيم ويوسف بن يزيد أبو معشر البراء وروح بن أسلم ثلاثتهم عن أبي طلحة به هكذا.
٢- ورواه عبدالرحمن بن عبدالله أبو سعيد مولى بني هاشم عن أبي ـ طلحة ـ به إلا أنه جعله من مسند عبدالله بن عمرو. أخرجه أحمد (٢/ ٢٢٤). ورواية الجماعة أشبه بالصواب، والله أعلم.
٤- حديث أبي أمامة مرفوعاً بنحو حديث جابر: أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٨١) (٧٧٥١). وفي الدعاء (١٩٢١). وهو حديث غريب.
٥- حديث واثلة بن الأسقع مرفوعاً بنحوه. أخرجه أحمد بن منيع (٣٤٣١-مطالب).
- قال البوصيري: «رواه أحمد بن منيع عن يوسف بن عطية الصفار، وهو ضعيف».

الفصل الثاني: الأذكار من الكتاب والسنة

١- أذكار الاستيقاظ من النوم

٤١ - ١ - عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه؛ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «**بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا**»، وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ قَالَ: «**الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ**»(١).

=- قلت: بل متروك، وشيخه فيه: هو العلاء بن كثير الليثي الدمشقي: متروك أيضاً، وقال أبو زرعة: «يحدث عن مكحول عن واثلة بمناكير».

- قلت: فهو حديث منكر.

- وحديث أبي هريرة: حسنه الألباني في الصحيحة (٧٨). وفي صحيح أبي داود (٣/ ١٩٣ و٢٤٤).

(١) ورد من حديث حذيفة وأبي ذر والبراء بن عازب:

١- أما حديث حذيفة: فأخرجه البخاري في ٨٠- ك الدعوات، ٧- ب ما يقول إذا نام، (٦٣١٢). و٨- ب وضع اليد تحت الخد اليمنى، (٦٣١٤) وفيه «كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده تحت خده ثم يقول: ...». و١٦- ب ما يقول إذا أصبح، (٦٣٢٤) وهذا لفظه. و٩٧- ك التوحيد، ١٣- ب السؤال بأسماء الله تعالى، (٧٣٩٤). وفي الأدب المفرد (١٢٠٥). وأبو داود في ٣٥- ك الأدب، ١٠٧- ب ما يقال عند النوم، (٥٠٤٩). والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٢٨- ب منه، (٣٤١٧). وقال: «حسن صحيح». وفي الشمائل (٢٤٣). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٤٧ و٧٤٨ و٧٤٩) بالشطر الأول فقط. و(٨٥٦-٨٥٩) بالشطر الثاني فقط. وابن ماجه في ٣٤- ك الدعاء، ١٦- ب ما يدعو به إذا انتبه من الليل، (٣٨٨٠) مقتصراً على الشطر الثاني. والدارمي في ١٩- ك الاستئذان، ٥٣- ب ما يقول إذا انتبه من النوم، (٢٦٨٦-٢/ ٣٧٧) بالشطر الثاني فقط. وابن حبان (١٢/ ٣٤٢/ ٥٥٣٢) و(١٢/ ٣٥٠/ ٥٥٣٩- إحسان). وأحمد (٥/ ٣٨٥ و٣٨٧ و٣٩٧ و٣٩٩ و٤٠٧). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٧). وابن السني (٨ و٧٠٧). والطبراني في الدعاء (٢٥٩ و٢٦٠ و٢٨١ و٢٨٣ و٢٨٤). وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص (١٧٩). والبيهقي في الشعب (٤/ ٩٤/ ٤٣٨٥) و(٤/ ١٧٤/ ٤٧٠٨). وفي الدعوات (٢٣). وفي الآداب (٩٨٩). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٩٨-٩٩/ ١٣١١ و١٣١٢).

٢- وأما حديث أبي ذر: فأخرجه البخاري (٦٣٢٥ و٧٣٩٥). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٠ و٨٦٠). وأحمد (٥/ ١٥٤). والبيهقي في الشعب (٤/ ٩٤/ ٤٣٨٦).

٣- وأما حديث البراء: فأخرجه مسلم (٢٧١١-٤/ ٢٠٨٣). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥١ و٧٧٢). وأحمد (٤/ ٢٩٤ و٣٠٢). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٨). والروياني في مسنده=

٤٢ - ٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ عَنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَنِفَةِ[1] إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ بَعْدُ، فَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ: بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنْبِي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، فَإِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَارْحَمْهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ»[2].

=(٤١٦-١/ ١٦٩). والطبراني في الدعاء (٢٨٢). وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص (١٧٨).

(١) بصنفة إزاره: هي الحاشية التي تلي الجلد، وقيل: طرفه مما يلي طُرَّته. الفتح (١١/ ١٣٠)، والنهاية (٣/ ٥٦).

(٢) متفق عليه دون شطره الثاني:

- أخرجه الترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٢٠- ب منه، (٣٤٠١). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٦٦) بذكر الاستيقاظ فقط، و(٨٩٠) بدونه. وأحمد (٢/ ٢٤٦) بدونه. وابن السني (٩) مقتصراً على ذكر الاستيقاظ. والطبراني في الدعاء (٢٥٢) بدونه.

- من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- قال الترمذي: «حديث أبي هريرة حديث حسن» وعزاه النووي في الأذكار (ص ٤٤) لابن السني وحده وقال: «بإسناد صحيح». قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١١٠): «هذا حديث حسن من هذا الوجه بهذا السياق، وأصل شطره الأول صحيح . . . إلى أن قال: وأما قوله (يعني: النووي): إنه صحيح الإسناد ففيه نظر؛ فإن الشطر الثاني ـ الذي اقتصر عليه ـ من أفراد محمد بن عجلان، وهو صدوق لكن في حفظه شيء، وخصوصاً في روايته عن المقبري، فالذي ينفرد به من قبيل الحسن . . .».

- قلت: نعم؛ الذي ينفرد به هو من قبيل الحسن إذا لم يشاركه الثقات في رواية أصل الحديث، أما إذا شاركوه في رواية حديث ثم انفرد عنهم بشيء فلا يقبل حينئذما انفرد به؛ إذ هو ليس بالحافظ وشرط قبول الزيادة أن تكون من حافظ يعتمد على حفظه وابن عجلان ليس كذلك؛ فزيادته هذه شاذة من وجهين:

- الأول: أن الحديث رواه عن سعيد المقبري: مالك وعبيد الله بن عمر وإسماعيل بن أمية [وهم ثقات أثبات متقنون] وعبدالله بن عمر العمري [وهو ضعيف] فلم يذكروا هذه الزيادة ـ وهي الشطر=

٤٣ - ٣- وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ تَعارَّ**[١] **مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ: لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ،**

=الثاني في ذكر الاستيقاظ ـ.

- الثاني: أن البخاري ومسلماً قد أخرجا هذا الحديث واحتملا ما وقع في إسناده من اختلاف ـ لكونه لا يضر ـ ولم يحتملا هذه الزيادة التي انفرد بها ابن عجلان فلم يخرجاها. والله أعلم.

- رواه أربعتهم عن سعيد المقبري، واختُلف هل بينه وبين أبي هريرة أبوه أو لا؟ ولا يُعل الحديث بذلك فإن سعيداً وأباه كليهما سمع من أبي هريرة. وانظر في ذلك: البخاري (٦٣٢٠ و٧٣٩٣). والعلل للدارقطني (١٠/ ٣٤١/س ٢٠٤٤). وتغليق التعليق (٥/ ١٣٩). وفتح الباري (١١/ ١٣٢).

- وحديث هؤلاء الأربعة أخرجه [على سبيل الإجمال]: البخاري في الجامع الصحيح (٦٣٢٠ و٧٣٩٣). وفي الأدب المفرد (١٢١٠ و١٢١٧). ومسلم (٢٧١٤-٤/ ٢٠٨٤). وأبو داود (٥٠٥٠). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩١ و٧٩٢ و٧٩٣). وابن ماجه (٣٨٧٤). والدارمي (٢/ ٣٧٦/ ٢٦٨٤). وابن حبان (١٢/ ٣٤٤ و٣٤٥/ ٥٥٣٤ و٥٥٣٥- إحسان). وأحمد (٢/ ٢٨٣ و٢٩٥ و٤٢٢ و٤٣٢). وعبدالرزاق (١١/ ٣٤-٣٥/ ١٩٨٣٠). وابن أبي شيبة (٩/ ٧٣) و(١٠/ ٢٤٨). وابن السني (٧١٠). والطبراني في الدعاء (٢٥٣- ٢٥٧). والدارقطني في العلل (١٠/ ٣٤٤). والخطيب في التاريخ (٧/ ١٤٤). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٢٥).

- ولفظ حديث عبيدالله بن عمر عند مسلم: «إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليأخذ داخلة إزاره فلينفض بها فراشه، وليُسم الله؛ فإنه لا يعلم ما خلفه بعده على فراشه، فإذا أراد أن يضطجع، فليضطجع على شقه الأيمن، وليقل: سبحانك اللهم، ربي بك وضعت جنبي، وبك أرفعه، إن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ بها عبادك الصالحين».

- وحديث ابن عجلان: حسنه الألباني في الكلم الطيب (٣٤). وفي صحيح الترمذي (٣/ ٣٩٦).

(١) تعار من الليل: قال الحافظ في الفتح (٣/ ٤٨): «... وقال الأكثر: التعار: اليقظة مع صوت، وقال ابن التين: ظاهر الحديث أن معنى تعار: استيقظ، لأنه قال: «من تعار فقال» فعطف القول على التعار. اهـ. ويحتمل أن تكون الفاء تفسيرية لما صوَّت به المستيقظ لأنه قد يصوِّت بغير ذكر، فخص الفضل المذكور بمن صوَّت بما ذُكر من ذِكر الله تعالى، وهذا هو السر في اختيار لفظ تعار دون استيقظ أو انتبه، وإنما يتفق ذلك لمن تعود الذكر واستأنس به وغلب عليه حتى صار حديث نفسه في نومه ويقظته فأكرم من اتصف بذلك بإجابة دعوته وقبول صلاته».

ثُمَّ قَالَ: رَبِّ اغْفِرْ لِي ـ أَوْ قَالَ: ثُمَّ دَعَا ـ اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ عَزَمَ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ»[1].

٤٤ - ٤ - وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ رَقَدَ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَيْقَظَ فَتَسَوَّكَ وَتَوَضَّأَ وَهُوَ يَقُولُ: «﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ﴾[2] فَقَرَأَ هَؤُلاَءِ الآيَاتِ حَتَّى خَتَمَ السُّورَةَ؛ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَطَالَ فِيهِمَا

---

(١) أخرجه البخاري في ١٩- ك التهجد، ٢١- ب فضل من تعار من الليل فصلى، (١١٥٤). وأبو داود في ٣٥- ك الأدب، ١٠٨- ب ما يقول الرجل إذا تعار من الليل، (٥٠٦٠). والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٢٦- ب ما جاء في الدعاء إذا انتبه من الليل، (٣٤١٤). وقال: «حسن صحيح غريب». والنسائي في عمل اليوم والليلة، (٨٦١). وابن ماجه في ٣٤- ك الدعاء، ١٦- ب ما يدعو به إذا انتبه من الليل، (٣٨٧٨). والدارمي في ١٩- ك الاستئذان، ٥٣- ب ما يقول إذا انتبه من النوم، (٢٦٨٧-٢/ ٣٧٧). وأحمد (٥/ ٣١٣). والبيهقي في السنن (٣/ ٥). وفي الآداب (٩٩١). وابن السني (٧٥١). وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٥٩). والخطيب في التاريخ (١٢/ ٢٣٨).

- من طرق عن الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي ثنا عمير بن هانيء ثنا جنادة بن أبي أمية ثنى عبادة بن الصامت به مرفوعاً.

- وأخرجه الطبراني في الدعاء (٧٦٣). من طريق صفوان بن صالح ودحيم عن الوليد بن مسلم ثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان أنه سمع عمير بن هانيء يقول: حدثني جنادة بن أبي أمية حدثني عبادة بن الصامت عن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد يتعار من الليل فيقول: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، إلا كان من خطاياه كيوم ولدته أمه، فإن قام فتوضأ تقبلت صلاته».

- قلت: أما رواية صفوان بن صالح فهي شاذة حيث خالف سبعة من الثقات منهم علي بن المديني وأحمد بن حنبل، خالفهم في الإسناد فجعل عبدالرحمن بن ثابت بدل الأوزاعي، وخالفهم في المتن كما هو ظاهر.

- وأما رواية دحيم فقد وهمها الحافظ في الفتح (٣/ ٤٩) حيث أن الطبراني في المعجم الكبير وأبا داود وابن ماجه وجعفر الفريابي في الذكر وابن حبان كلهم أخرجوه عن دحيم عن الوليد عن الأوزاعي كالجادة.

(٢) سورة آل عمران، الآيات: ١٩٠-٢٠٠.

الْقِيَامَ وَالرَّكُوعَ وَالسُّجُودَ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَنَامَ حَتَّى نَفَخَ . . .»(١) .

(١) هو طرف من حديث ابن عباس الطويل في قصة مبيته عند خالته ميمونة لينظر كيف صلاة رسول الله ﷺ بالليل. قال الحافظ في الفتح (٢/ ٥٥٩): «وقد رواه عن ابن عباس جماعة منهم: كريب وسعيد بن جبير وعلي بن عبدالله بن عباس وعطاء وطاووس والشعبي وطلحة بن نافع ويحيى بن الجزار وأبو جمرة وغيرهم مطولاً ومختصراً».

- قلت: أخرج الشاهد منه: البخاري في ٤- ك الوضوء، ٣٦- ب قراءة القرآن بعد الحدث وغيره، (١٨٣) ولفظ الشاهد منه: «استيقظ رسول الله ﷺ فجلس يمسح النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ فأحسن وضوءه ثم قام يصلي». وفي ١٤- ك الوتر، ١- ب ما جاء في الوتر، (٩٩٢). وفي ٢١- ك العمل في الصلاة، ١- ب استعانة اليد في الصلاة إذا كان من أمر الصلاة، (١١٩٨). وفي ٦٥- ك التفسير، ٣- سورة آل عمران، ١٧- ب قوله: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾، (٤٥٦٩) بلفظ: «بت عند خالتي ميمونة فتحدث رسول الله ﷺ مع أهله ساعة ثم رقد، فلما كان ثلث الليل الآخر قعد فنظر إلى السماء فقال: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ ثم قام فتوضأ واستن، فصلى إحدى عشرة ركعة ثم أذن بلال فصلى ركعتين ثم خرج فصلى الصبح». و١٨- ب ﴿ٱلَّذِينَ يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾، (٤٥٧٠). و١٩- ب ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ﴾، (٤٥٧١). و٢٠- ب ﴿رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ﴾، (٤٥٧٢). وفي ٧٨- ك الأدب، ١١٨- ب رفع البصر إلى السماء، (٦٢١٥). وفي ٩٧- ك التوحيد، ٢٧- ب ما جاء في تخليق السماوات والأرض وغيرها من الخلائق، (٧٤٥٢). ومسلم في ٢- ك الطهارة، ١٥- ب السواك، (٢٥٦-١/ ٢٢١). وفي ٦- ك صلاة المسافرين، ٢٦- ب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (٧٦٣/ ١٨٢-١/ ٥٢٦) و(١٨٣) و(١٩١) واللفظ له. وأبو عوانة (٢/ ٣١٦ و٣٢١). ومالك في الموطأ، ٧- ك صلاة الليل، ٢- ب صلاة النبي ﷺ في الوتر، (١١). وأبو داود في ١- ك الطهارة، ٣٠- ب السواك لمن قام بالليل، (٥٨). وفي ٢- ك الصلاة، ٣١٧- ب في صلاة الليل، (١٣٥٣ و١٣٥٤ و١٣٥٥ و١٣٦٧). والترمذي في الشمائل (٢٥٢). والنسائي في ٢٠- ك قيام الليل، ٩- ب ذكر ما يستفتح به القيام، (١٦١٩-٣/ ٢١٠). و٣٩- ب ذكر الاختلاف على حبيب ابن أبي ثابت في حديث ابن عباس في الوتر، (١٧٠٤ و١٧٠٥-٣/ ٢٣٧). وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ١٨١- ب ما جاء في: كم يصلى بالليل؟، (١٣٦٣). والحاكم (٣/ ٥٣٦). وأحمد (١/ ٢٤٢ و٢٧٥ و٣٥٠ و٣٥٨ و٣٧٣). وعبد بن حميد (٦٧٢). وابن نصر في قيام الليل [مختصره ص (١٠٨ و١٢١ و١٢٤)]. والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٥) (١٠٦٤٨ و١٠٦٤٩) مطولاً و(١٠/ ٢٧٨) (١٠٦٥٣). وفي الدعاء (٧٥٩-٧٦١) مطولاً. وابن السني (٧٦٢ و٧٦٤). والبيهقي في السنن (٣/ ٧). وفي الدعوات (٦٤). وغيرهم.

٢- فضل الذكر بعد الاستيقاظ من النوم

٤٥ – عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ عَلَى مَكَانِ كُلِّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ. فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَأَصْبَحَ نَشِيطاً طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلاَّ أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ**»(١).

٣- دعاء لبس الثوب أو العمامة أو نحوهما

٤٦ – عن معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**مَنْ أَكَلَ طَعَاماً ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ**

---

(١) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ١٩- ك التهجد، ١٢- ب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل، (١١٤٢). وفي ٥٩- ك بدء الخلق، ١١- ب صفة إبليس وجنوده، (٣٢٦٩). ومسلم في ٦- ك صلاة المسافرين، ٢٨- ب ما روى فيمن نام الليل أجمع حتى أصبح، (٧٧٦-١/ ٥٣٨). وأبو عوانة (٢/ ٢٩٥ و٢٩٦). ومالك في الموطأ، ٩- ك قصر الصلاة في السفر، ٢٥- ب جامع الترغيب في الصلاة، (٩٥). وأبو داود في ك الصلاة، ٣٠٨- ب قيام الليل، (١٣٠٦). والنسائي في ٢٠- ك قيام الليل، ٥- ب الترغيب في قيام الليل، (١٦٠٦- ٣/ ٢٠٤). وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ١٧٤- ب ما جاء في قيام الليل، (١٣٢٩). وفيه «بحبل فيه ثلاث عقد» وآخره «فيصبح نشيطاً طيب النفس قد أصاب خيراً، وإن لم يفعل أصبح كسِلاً خبيث النفس لم يصب خيراً» وإسناده صحيح على شرط الشيخين. وابن خزيمة (٢/ ١٧٤ و١٧٥) (١١٣١ و١١٣٢). والطحاوي في المشكل (١/ ١٤٥). والبيهقي (٢/ ٥٠١) و(٣/ ١٥). وأحمد (٢/ ٢٤٣ و٢٥٣ و٤٩٧). والحميدي (٩٦٠). وابن نصر في قيام الليل (مختصره ص ١٠٣).

- وفي الباب:
- عن جابر بن عبدالله [أحمد (٣/ ٣١٥). ابن خزيمة (١١٣٣)].
- وعقبة بن عامر [أحمد (٤/ ١٥٩ و٢٠١). الطبراني في الكبير (١٧/ ٨٤٣)].
- وانظر مجمع الزوائد (١/ ٢٢٤) و(٢/ ٢٦٢).

وَرَزَقْنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ - قَالَ: - وَمَنْ لَبِسَ ثَوْباً فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا الثَّوْبَ وَرَزَقْنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ»[(١)] .

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٣٦١). وأبو داود في ك اللباس، ١- ب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، (٤٠٢٣) واللفظ له. والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٥٦- ب ما يقول إذا فرغ من الطعام، (٣٤٥٨). مقتصراً على الشق الأول. وابن ماجه في ٢٩- ك الأطعمة، ١٦- ب ما يقال إذا فرغ من الطعام، (٣٢٨٥). مقتصراً على الشق الأول. والدارمي في ١٩- ك الاستئذان، ٥٥- ب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، (٢٦٩٠-٢/ ٣٧٨). مقتصراً على الشق الثاني. والحاكم (١/ ٥٠٧) و(٤/ ١٩٢-١٩٣). وأحمد (٣/ ٤٣٩) مقتصراً على الشق الأول. وابن السني (٢٧١ و٤٦٧) مفرقاً. والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٨٩). وفي الدعاء (٣٩٦ و٩٠٠) مفرقاً. والبيهقي في الشعب (٥/ ١٨١) (٦٢٨٥). وفي الآداب (٧٧٨). واللفظ لأبي داود وانفرد دون البقية بقوله «وما تأخر» في الموضعين وذكرها البيهقي في الموضع الثاني، وانفرد أبو داود وابن السني بذكر «الطعام» و «الثوب»، وذكر البيهقي «الطعام» فقط.

- من طريق أبي مرحوم عبدالرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ عن أبيه به مرفوعاً.

- قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

- قلت: وفي هذا إشارة إلى ضعف هذا الإسناد، فإن الحديث الحسن عند الترمذي هو: «كل حديث يروى لا يكون في إسناده متهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذاً، ويروى من غير وجه نحو ذلك...» وهذا يستلزم أن يكون في إسناده مستور أو ضعيف سيء الحفظ أو موصوف بالغلط والخطأ أو مختلط رواه بعد اختلاطه أو مدلس عنعنه أو فيه انقطاع أو نحو ذلك من أنواع الضعف اليسير الذي يقبل الاعتضاد. [انظر: شرح علل الترمذي ص (٢٠٢ و٢٢٥ و٢٢٦). والنكت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٣٨٧) وما بعدها].

- قلت: وهذا الإسناد من هذا القبيل؛ فإن فيه: سهل بن معاذ بن أنس: ضعفه ابن معين، ووثقه العجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «لا يعتبر حديثه ما كان من رواية زبان ابن فائد عنه». وذكره في المجروحين وقال: «منكر الحديث جداً، فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان بن فائد فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواه أحدهما ساقطة، وإنما اشتبه هذا لأن راويها عن سهل بن معاذ: زبان بن فائد إلا الشيء بعد الشيء».

- قلت: وقول ابن معين هو الصواب، والله أعلم، وقد مال الحافظ الذهبي إليه فإنه بعد أن ذكر القولين في الميزان، وقال في الديوان: «صويلح، ضعفه ابن معين»، اقتصر في المغني على قول ابن معين فقال: «ضعفه ابن معين ولم يُترك» وقال الحافظ المزي في التهذيب: «وهو لين الحديث إلا أن أحاديثه حسان في الرغائب والفضائل» وقال الحافظ ابن حجر في التقريب: «لا بأس به إلا في=

٤- دعاء لبس الثوب الجديد

٤٧- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْباً سَمَّاهُ بِاسْمِهِ: عِمَامَةً أَوْ قَمِيصاً أَوْ رِدَاءً، ثُمَّ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ خَيْرَهُ، وَخَيْرَ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ»[١].

=روايات زبان عنه». [الثقات (٤/ ٣٢١). المجروحين (١/ ٣٤٧). الجرح والتعديل (٤/ ٢٠٣). تاريخ الثقات (٦٣٤). الميزان (٢/ ٢٤١). الديوان (١/ ٣٦٤). المغني (١/ ٤٥٤). تهذيب التهذيب (٣/ ٥٤٥). التقريب (٤٢٠)].

- وأما عبدالرحيم بن ميمون فقد اختلف فيه: ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال النسائي: «أرجو أنه لا بأس به» وذكره ابن حبان في الثقات. [التهذيب (٥/ ٢١٠). الميزان (٢/ ٦٠٧)] وقال الحافظ في التقريب: «صدوق».

- وأما تصحيح الحاكم للحديث، فقد تعقبه الذهبي بقوله: «أبو مرحوم: ضعيف، وهو عبدالرحيم بن ميمون».

- قلت: ولم أر هذا الحديث قد روي بهذا اللفظ من وجه آخر، وإنما روى معناه من حديث أبي سعيد وغيره في القول بعد الفراغ من الطعام والشراب من فعل النبي ﷺ لا من قوله، وليس فيه ذكر الثواب. وقد حسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٢٠).

- [وقال العلامة الباني في صحيح أبي داود (٢/ ٥٠٢): «حسن دون زيادة: (وما تأخر في الموضعين)»] «المؤلف».

- وانظر: الإرواء (١٩٨٩) وصحيح الجامع (٦٠٨٦).

(١) أخرجه أبو داود في ك اللباس، ١- ب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، (٤٠٢٠ و٤٠٢١ و٤٠٢٢). والترمذي في الجامع، ٢٥- ك اللباس، ٢٩- ب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، (١٧٦٧). وفي الشمائل (٥٩). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠٩). وابن حبان (١٤٤٢-موارد). والحاكم (٤/ ١٩٢). وأحمد (٣/ ٣٠ و٥٠). وابن سعد في الطبقات (١/ ٣٥٦). وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٣). وعبد بن حميد (٨٨٢). وابن السني (١٤ و٢٧٠). والطبراني في الدعاء (٣٩٨). وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص (١٠٨ و١١٠). والبيهقي في الشعب (٥/ ١٨١) (٦٢٨٤).

- من طرقٍ عن سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مرفوعاً.

- واختلف فيه على الجريري:

١- فرواه عبدالله بن المبارك وعيسى بن يونس والقاسم بن مالك المزني ومحمد بن دينار ويزيد=

٥- الدعاء لمن لبس ثوباً جديداً

٤٨- ١- عن أم خالد بنت خالد بن سعيد رضي الله عنهما قالت: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِثِيَابٍ فِيهَا خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ، قَالَ: «مَنْ تَرَوْنَ نَكْسُوهَا هَذِهِ الْخَمِيصَةَ؟» فَأَسْكَتَ الْقَوْمُ. قَالَ: «ائْتُونِي بِأُمِّ خَالِدٍ»

=ابن هارون وأبو أسامة حماد بن أسامة ويحيى بن راشد المازني وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف: ثمانيتهم عن الجريري به هكذا.

- والجريري كان قد اختلط وسماع هؤلاء منه بعد اختلاطه، فروايتهم عنه ضعيفة. [انظر: التهذيب (٣/ ٣٠١). التقييد والإيضاح ص (٤٢٦). الكواكب النيرات (ت ٢٤)].

- قال النسائي: «من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء» الضعفاء والمتروكين (٢٨٦).

٢- ورواه عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي عن الجريري عن أبي نضرة مرسلاً، لم يذكر فيه أبا سعيد. قاله أبو داود في السنن.

٣- ورواه حماد بن سلمة عن الجريري عن أبي العلاء بن عبدالله بن الشخير «أن رسول الله ﷺ كان إذا لبس ثوباً جديداً قال: . . .» فذكره.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣١٠). وعلقه أبو داود في السنن. وهو مرسل.

- قلت: وعبدالوهاب وحماد ممن سمع من الجريري قبل اختلاطه.

- قال أبو داود: «حماد بن سلمة والثقفي سماعهما واحد».

- وقال النسائي: «حماد بن سلمة في الجريري أثبت من عيسى بن يونس، لأن الجريري كان قد اختلط، وسماع حماد بن سلمة منه قديم قبل أن يختلط. قال يحيى بن سعيد القطان: قال كهمس: أنكرنا الجريري أيام الطاعون، وحديث حماد أولى بالصواب من حديث عيسى وابن المبارك، وبالله التوفيق».

- وقال الترمذي: «حسن غريب» كذا في نسخة الحوت، وفي نسخة تحفة الأحوذي (٥/ ٣٧٧): «حسن» وكذا في تحفة الأشراف (٣/ ٤٥٨) وفي نتائج الأفكار لابن حجر (١/ ١٢٣) كلاهما نقل عن الترمذي قوله «حسن» فقط.

- قلت: وسواء كانت رواية حماد هي الصواب أم رواية عبدالوهاب الثقفي فإن كليهما مرسل، وبهذا المرسل أعل أبو داود والنسائي الرواية المتصلة وقولهما هو الصواب، والله أعلم.

- وانظر النكت الظراف بهامش تحفة الأشراف (٣/ ٤٥٨) ونتائج الأفكار (١/ ١٢٢) وقد حسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٢٢). وصححه ابن حبان والحاكم، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٦٦٤) ومختصر الشمائل ص (٤٧).

فَأُتِيَ بِيَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَلْبَسَنِيهَا بِيَدِهِ، وَقَالَ: «أَبْلِي وَأَخْلِقِي»[(١)] مَرَّتَيْنِ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَلَمِ الْخَمِيصَةِ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَيَّ وَيَقُولُ: «يَا أُمَّ خَالِدٍ! هَذَا سَنَا». وَالسَّنَا بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ: الْحَسَنُ[(٢)].

٤٩- ٢- وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ عَلَىٰ عُمَرَ رَضِي الله عنه قَمِيصاً أَبْيَضَ، فَقَالَ: «**أَجَدِيدٌ قَمِيصُكَ هَذَا أَمْ غَسِيلٌ؟**» فَقَالَ: بَلْ جَدِيدٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**الْبِسْ جَدِيداً، وَعِشْ حَمِيداً، وَمُتْ شَهِيداً، وَيَرْزُقُكَ اللهُ تَعَالَىٰ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا والآخِرَةِ**» قَالَ: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ[(٣)].

---

(١) قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٢٩٢): «والعرب تطلق ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للمخاطب بذلك» وأما رواية «وأخلفي» بالفاء فهي تعني: «أنها إذا أبلته أخلفت غيره».

(٢) أخرجه البخاري في ٥٦- ك الجهاد والسير، ١٨٨- ب من تكلم بالفارسية والرطانة، (٣٠٧١). وفي ٦٣- ك مناقب الأنصار، ٣٧- ب هجرة الحبشة، (٣٨٧٤). وفي ٧٧- ك اللباس، ٢٢- ب الخميصة السوداء، (٥٨٢٣). و٣٢- ب ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً، (٥٨٤٥) وهذا لفظه. وفي ٧٨- ك الأدب، ١٧ - ب من ترك صبية غيره حتى تلعب به، (٥٩٩٣). وأبو داود في ك اللباس، ٢-ب في ما يدعى لمن لبس ثوباً جديداً، (٤٠٢٤). والحاكم (٢/ ٦٣) و(٤/ ١٨٨). وأحمد (٦/ ٣٦٤-٣٦٥). والحميدي (٣٣٧). وابن السني (٢٦٩). والطبراني في الكبير (٢٥/ ٩٤) (٢٤٠ و٢٤١ و٢٤٥). وفي الدعاء (٤٠١). والبيهقي في الشعب (٥/ ١٨٢ و١٨٣) (٦٢٨٩ و٦٢٩٠). والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٤٢).

- وفي رواية للبخاري (٣٠٧١ و٥٩٩٣) قالت: أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعليَّ قميص أصفر، قال رسول الله ﷺ: «سَنَهْ سَنَهْ» ـ قال عبدالله: وهي بالحبشية: حسنة ـ قالت: فذهبت ألعب بخاتم النبوة، فزبرني أبي، قال رسول الله ﷺ: «دعها». ثم قال رسول الله ﷺ: «أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي» قال عبدالله؛ فَبَقِيَتْ [فبقى] حتى ذُكِرَ، يعني من بقائها.

- قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٢٩٢): «ووقع في رواية أبي زيد المروزي عن الفِرَبْري: «وأخلفي» بالفاء، وهي أوجه من التي بالقاف».

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٥٦). وفي الأوسط (٢/ ٣٣)، معلقاً في الموضعين. والترمذي في العلل الكبير [ترتيب العلل (٦٩٤)]. والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣١١). =

. . . .

=وابن ماجه في ٣٢- ك اللباس، ٢- ب ما يقول الرجل إذا لبس ثوباً جديداً، (٣٥٥٨). وابن حبان (٢١٨٣-موارد) ـ ولم يذكروا جميعاً الجملة الأخيرة «ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة» وما بعدها. وأحمد (٢/ ٨٨-٨٩). وعبدالرزاق (١١/ ٢٢٣) (٢٠٣٨٢). وعبد بن حميد (٧٢٣). والبزار [(٣/ ١٧٥) (٢٥٠٤) ـ كشف الأستار]. وأبو يعلى (٩/ ٤٠٢) (٥٥٤٥). وابن السني (٢٦٨). والطبراني في المعجم الكبير (١٢/ ٢١٩) (١٣١٢٧). وفي الدعاء (٣٩٩). واللفظ له. وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٣٩).
- من طريق عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر به.
- قلت: هذا إسناد ظاهره أنه صحيح متصل على شرط الشيخين، فقد أخرجا أحاديث بهذا الإسناد [انظر: تحفة الأشراف (٥/ ٣٩١-٤٠١)] إلا أن كبار الحفاظ أنكروا هذا الحديث وحكموا عليه بالبطلان، كما سيأتي بيان علته إن شاء الله تعالى.
- وقد اختلف فيه على عبدالرزاق:
١- فرواه يحيى بن موسى البلخي ونوح بن حبيب القومسي والحسين بن مهدي الأبلي ومحمد بن المتوكل بن عبدالرحمن المعروف بابن أبي السرى وأحمد بن حنبل وعبد ابن حميد وإسحاق بن إبراهيم الدبري وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي وسليمان الشاذكوني: كلهم: عن عبدالرزاق به هكذا. ومن هؤلاء من سمع من عبدالرزاق قبل ذهاب بصره مثل أحمد بن حنبل وقد أخرج البخاري له من رواية يحيى بن موسى البلخي، وأخرج مسلم له من رواية عبد بن حميد.
٢- وخالفهم: حفص بن عمر المهرقاني وأبو مسعود أحمد بن الفرات الرازي وزهير بن محمد ابن حمير المروزي وسليمان بن داود الشاذكوني: فقالوا: ثنا عبدالرزاق أنبأ سفيان الثوري عن عاصم بن عبيدالله عن سالم عن ابن عمر به مرفوعاً.
- أخرجه الطبراني في الدعاء (٤٠٠)، وانظر: علل الترمذي الكبير [ترتيب العلل (٦٩٤)].
- قال الطبراني: «وهم فيه عبدالرزاق وحدث به بعد أن عمي، والصحيح عن معمر عن الزهري، ولم يحدث به عن عبدالرزاق هكذا إلا هؤلاء الثلاثة» [قال الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ١٣٨)] يعني الثلاثة الأُوَل دون الشاذكوني؛ وإن كان أبو مسعود أحمد بن الفرات قد حدث به أيضاً على الوجهين.
- قلت: قد وهم عبدالرزاق في الإسنادين جميعاً؛ فإنه كان قبل فقد بصره: صحيح الكتاب، فإذا حدث من حفظه أخطأ، فلما أضر في آخر عمره خلَّط، إلا أن هذا الحديث لم يكن في كتابه، فقد حدَّث بالإسناد الأول من حفظه قبل أن يفقد بصره، وحدث بالثاني بعد فقد بصره، فوهم فيهما معاً. والدليل على أنه حدث بالأول من حفظه لا من كتابه في حال صحته؛ أن الإمام أحمد وهو ممن حدث عنه قبل ذهاب بصره، قال ـ في رواية الأثرم ـ في حديث عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي ﷺ: رأى على عمر ثوباً جديداً. فقال: «هذا كان يحدث به من=

. . . .

=حفظه ولم يكن في الكتب» [وانظر: مسائل الإمام أحمد لأبي داود (٢٠٠٤)] وقد قال الدارقطني: «عبدالرزاق يخطىء عن معمر في أحاديث لم تكن في الكتاب» وقال البخاري: «عبدالرزاق يهم في بعض ما يحدث به».

- وأما أقوال الحفاظ على الحديث:

- قال يحيى بن معين: «هو حديث منكر ليس يرويه أحد غير عبدالرزاق».

- وقال البخاري بعد أن ساق الإسنادين: «وكلا الحديثين لا شيء».

- وقال النسائي: «وهذا حديث منكر، أنكره يحيى بن سعيد القطان على عبدالرزاق، لم يروه عن معمر غير عبدالرزاق، وقد روى هذا الحديث عن معقل بن عبدالله واختلف عليه فيه، فروى عن معقل عن إبراهيم بن سعد عن الزهري مرسلاً، وهذا الحديث ليس من حديث الزهري، والله أعلم».

- وقال البزار: «لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا عبدالرزاق ولم يتابع عليه».

- وقال حمزة بن محمد الكناني الحافظ: «لا أعلم أحداً رواه عن الزهري غير معمر، وما أحسبه بالصحيح، والله أعلم».

- وقال أبو حاتم لما سأله ابنه عبدالرحمن عن الحديث وساقه بالإسنادين، قال: «فأنكر الناس ذلك، وهو حديث باطل فالتُمس الحديث هل رواه أحد؟ فوجدوه قد رواه ابن إدريس عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب النخعي عن رجل من مزينة عن النبي ﷺ فذكر مثله».

- وحديث ابن إدريس هذا أخرجه: البخاري في التاريخ الأوسط (٢/ ٣١ و٣٢-٣٣). والكبير (٣/ ٣٥٦). وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٢٦٥) و(١٠/ ٤٠٢). وفي المسند (٣٨٩٨- مطالب). والدولابي في الكنى (١/ ١٠٩).

- من طريق عبدالله بن إدريس عن أبي الأشهب عن رجل من مزينة قال: «إن رسول الله ﷺ رأى على عمر ثوباً غسيلاً، فقال: «أجديد ثوبك هذا أم غسيل؟» قال: غسيل يا رسول الله. قال: «البس جديداً وعش حميداً وتوف شهيداً؛ يعطك الله قرة عين في الدنيا والآخرة».

وفي رواية البخاري: قال ابن إدريس: ذهبت مع إسماعيل بن أبي خالد إلى أبي الأشهب زياد بن زاذان فحُدِّثت بحديث عمر . .

- وقد رواه سفيان الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي الأشهب: «أن النبي ﷺ رأى على عمر ثوباً جديد . . .» فلم يذكر فيه الرجل المبهم من مزينة.

- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٥٦). وفي الأوسط (٢/ ٣٣). وعنه الترمذي في العلل الكبير [ترتيب العلل (٦٩٥)].

- قال البخاري في الكبير: «وهذا أصح بإرساله» يعني: أصح من رواية عبدالرزاق الموصولة. وقال في الأوسط: «وهذا مرسل لا يصح». =

. . . .

=- وقال ابن حجر في المطالب: «هذا مرسل أو منقطع».
- قلت: أبو الأشهب زياد بن زاذان: لم يرو عنه سوى إسماعيل بن أبي خالد وعبدالله بن إدريس، وذكره ابن حبان في الثقات، فهو مجهول الحال. [التاريخ الكبير (٣/ ٣٥٦). الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٢). تاريخ ابن معين (٢/ ١٧٨). الثقات (٤/ ٢٥٤). الكنى لمسلم ص (٨٥). فتح الباب في الكنى والألقاب (ت ٥٦٩). الأسامي والكنى (١/ ٤٣٤- ٤٣٥)].
- وعليه فالحديث مرسل ضعيف الإسناد، وبهذا يُعلم ضعف ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٣٦ و١٣٧) في كلامه على هذا الحديث، وموافقة الألباني له في الصحيحة (١/ ٦٢١/ ٣٥٢). [وانظر في ما تقدم: التاريخ الكبير (٦/ ١٣٠). الجرح والتعديل (٦/ ٣٨). الثقات (٨/ ٤١٢). علل الحديث (١/ ٤٩٠/ ١٤٧٠). ترتيب العلل الكبير للترمذي (٣٥٢). عمل اليوم والليلة للنسائي ص (٢٧٦). مسائل الإمام أحمد لأبي داود (٢٠٠٤). كشف الأستار (٣/ ١٧٥). الضعفاء الكبير (٣/ ١٠٧). الكامل (٥/ ٣١١). تحفة الأشراف (٥/ ٣٩٧). شمائل الرسول لابن كثير ص (٣٩٣). شرح علل الترمذي ص (٣٢٠-٣٢٣). الكواكب النيرات (ت ٣٤). الميزان (٢/ ٦٠٩). التهذيب (٥/ ٢١٣)].
- وقد وجدت لهذا المرسل شاهداً: من حديث جابر بن عبدالله قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فأقبل عمر بن الخطاب وعليه قميص أبيض، فقال له رسول الله ﷺ: يا عمر أجديد..» فذكر الحديث وفيه الزيادة.
- أخرجه أبو بكر البزار في مسنده المعلل (٣/ ١٧٤-١٧٥) (٢٥٠٣- كشف الأستار) قال: ثنا عباد ثنى عمي عن أبيه عن جابر الجعفي عن عبدالرحمن بن سابط عن جابر قال: كنا جلوساً.. فذكره.
- قلت: هذا أشد نكارة من حديث عبدالرزاق، إسناده واهٍ بمرة، مسلسل بالعلل:
١- اختلف في سماع عبدالرحمن بن سابط من جابر: فنفاه يحيى بن معين وقال: «هو مرسل»، وأثبته البخاري وابن أبي حاتم وقال: «متصل»، قلت: والمثبت مقدم على النافي فإن معه زيادة علم. [التاريخ الكبير (٥/ ٢٩٤ و٣٠١). الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٠ و٢٤٩). تاريخ ابن معين (٢/ ٣٤٨). المراسيل (ت ٢١٢). جامع التحصيل (ت ٤٢٨). التهذيب (٥/ ٩٢)].
٢- جابر بن يزيد الجعفي: كذبه: سعيد بن جبير وابن عيينة وأحمد بن خداش وأبو حنيفة وأيوب السختياني وابن معين وليث بن أبي سليم والجوزجاني. وضعفه جداً: البخاري وابن سعد. وتركه عبدالرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان، وقال مسلم والنسائي والدارقطني: متروك. ومع ذلك فقد أثنى عليه ووصفه بالصدق إذا صرح بالسماع: الثوري وشعبة وزهير ووكيع وشريك. وقد اعتذر ابن حبان عن سفيان وشعبة في روايتهما عنه، ووصفه بالتدليس: ابن سعد. [تاريخ ابن معين (٢/ ٧٦). سؤالات ابن الجنيد (ت ٥٩٠ و٩٠٥). التاريخ الكبير (٢/ ٢٢٢٣). والأوسط (٢/ ٩). الكنى لمسلم (ق ٩٦). أحوال الرجال (ت ٢٨). الجرح والتعديل (٣/ ٢٠٤٣).

٥٠- ٣- وعن أبي نضرة قال: وَكَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا لَبِسَ أَحَدُهُمْ ثَوْباً جَدِيداً، قِيلَ لَهُ: تُبْلِي وَيُخْلِفُ اللهُ تَعَالَى[(١)] .

=المجروحين (١/ ٢٠٨). الضعفاء والمتروكين (ت ١٠٠). الضعفاء والمتروكين (ت ١٤٢). ترتيب علل الترمذي الكبير ص (٢٢٨ و٣٨٨). الكامل (٢/ ١١٣). الضعفاء الكبير (١/ ١٩١). التهذيب (٢/ ١٢). الميزان (١/ ٣٧٩)].

٣- عباد: وهو: ابن أحمد العرزمي، فإنه لم ينسبه هنا ولا عمه، ونسبهما في الحديث رقم (١٧٧-١/ ١٠٠) (كشف الأستار) حيث قال: حدثنا عباد بن أحمد العرزمي ثنى عمي محمد ابن عبدالرحمن عن أبيه ثنى جابر عن عبدالله بن نجى عن أبيه نجى الحضرمي قال سمعت عمار بن ياسر يقول: بعثني رسول الله ﷺ إلى حي من قيس أعلمهم شرائع الإسلام... الحديث. ثم قال البزار: «لا نعلم أحداً رواه إلا عمار بهذا الإسناد».

- قلت: عباد بن أحمد العرزمي: قال الدارقطني: متروك. [سؤالات البرقاني (٣٣٠). الميزان (٢/ ٣٦٥). اللسان (٣/ ٢٨٧)]. وعمه محمد بن عبدالرحمن: هو ابن محمد بن عبيدالله بن أبي سليمان العرزمي، وأبوه عبدالرحمن بن محمد: متروكان. قال الدارقطني: «هو عم عباد بن أحمد العرزمي: متروك، وأبوه وجده». [سؤالات البرقاني (٤٤٢ و٤٤٣). الميزان (٣/ ٦٢٧). اللسان (٥/ ٢٨٩). المغني (٢/ ٣٣٦)].

٤- قال البزار: «لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد».

- قلت: هو حديث باطل.

- فلا يثبت هذا الخبر من وجهٍ، إلا مرسلاً من طريق أبي الأشهب زياد بن زاذان وهو مجهول الحال. والله أعلم.

- وقد حسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٣٦).

- [والحديث صححه الألباني في صحيح ابن ماجه(٢/ ٢٧٥)، وقال في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٣٥٢) بعد أن ذكر بعض طرقه، وشواهده: «وأقل درجاته أن يوصف بالحسن» وأخرج الحديث أيضاً البغوي في شرح السنة (١٢/ ٤١) برقم (٣١١٢)، وصحيح إسناده عند ابن ماجه وأحمد الشيخ شعيب الأرناؤوط في تخريجه لشرح السنة للبغوي (١٢/ ٤٢)، وصحح إسناده أيضاً أحمد شاكر في شرحه على مسند أحمد (٨/ ٢٠) برقم (٥٦٢٠)، ولفظ أكثر الروايات: أجديد قميصك هذا أم غسيل؟ قال: بل غسيل] «المؤلف».

(١) أخرجه أبو داود في ك اللباس، ١- ب ما يقول إذا لبس ثوباً جديداً، (٤٠٢٠). وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٠٣) و(٨/ ٢٦٦). وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص (١٠٨). والبيهقي في الشعب (٥/ ١٨١) (٦٢٨٤).

- من طريق سعيد بن إياس الجريري عن أبي نضرة به. =

٦- ما يقول إذا وضع ثوبه

٥١- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا وَضَعُوا ثِيَابَهُمْ أَنْ يَقُولُوا: بِسْمِ اللهِ»(١).

=- رواه عن الجريري: عبدالله بن المبارك وإسماعيل بن علية وعبدالوهاب بن عطاء.

- قلت: إسناده صحيح، فإن الجريري: ثقة، اختلط قبل موته، وإسماعيل بن علية ممن روى عنه قبل اختلاطه، وهو أرواهم عنه، وهو ثقة حافظ. [سؤالات الآجري (٣/ ٤٤٩). تاريخ الثقات (ت ٥٣١). التقييد والإيضاح ص (٤٢٦). الكواكب النيرات (ت ٢٤). التهذيب (٣/ ٣٠١)].

- وأما قول الحافظ في الفتح (١٠/ ٢٩٢): «أخرجه أبو داود بسند صحيح عن أبي نضرة» فليس بصحيح، فإنه عند أبي داود من رواية ابن المبارك وهو ممن روى عن الجريري بعد الاختلاط، فروايته ليست بشيء كما قال النسائي [الضعفاء المتروكين (٢٨٦)]. وكذا ما قاله الألباني في مختصر الشمائل ص (٤٧). وصححه في صحيح أبي داود، (٢/ ٥٠١).

(١) له طرق عن أنس:

* الأولى: يرويها زيد بن الحواري العمي عن أنس به مرفوعاً.

- أخرجه الطبراني في الأوسط(٨/ ٣١) (٧٠٦٢). وفي الدعاء (٣٦٨) لكن قال في الدعاء «إذا دخل أحدكم الخلاء». وابن السني في عمل اليوم والليلة (٢٧٤). وأبو الشيخ في العظمة (١١٢٤). وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٨٠). وتمام في فوائده (٢/ ٢٦٨) (١٧٠٩ و١٧١٠). والسهمي في تاريخ جرجان ص (٤٩٧). والبيهقي في الدعوات (٥٤). وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٦٠٤).

- من طريق سعيد بن مسلمة ثنا الأعمش عن زيد العمي عن أنس به مرفوعاً.

- قلت: هو حديث منكر، سعيد بن مسلمة: منكر الحديث، وزيد العمي: ضعيف ولم يسمع من أنس. والأعمش كوفي وسعيد كان ينزل الجزيرة. [التاريخ الكبير (٣/ ١٧٢٤). الجرح والتعديل (٤/ ٦٧). علل الحديث (١٠٧١ و٢٣٥٢). الثقات (٦/ ٣٧٤). المجروحين (١/ ٣٢١). الميزان (٢/ ١٥٨). التهذيب (٣/ ٣٧١)].

- قال تمام: «لم يقل الأعمش عن زيد العمي إلا سعيد بن مسلمة، والله أعلم».

- قلت: قد توبع:

- قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا سعيد بن مسلمة وسعد بن الصلت».

- وقال ابن عدي: «وهذا الحديث لم يكن يعرف إلا بسعيد بن مسلمة عن الأعمش ثم وجدناه من=

. . . .

=حديث سعد بن الصلت عن الأعمش، ولا يرويه عن الأعمش غيرهما».

- قلت: سعد بن الصلت هذا: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٨٦) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٧٨) وقال: «ربما أغرب».

- قلت: وسعد هذا شيرازي من أهل فارس والأعمش كوفي.

- قلت: وتابعهما ـ أعني سعيد وسعد في روايتهما عن الأعمش ـ يحيى بن العلاء عن الأعمش به ـ إلا أنه قال: «. . . وإذا جلس أحدكم على الخلاء أن يقول: بسم الله، حين يجلس».

- أخرجه ابن السني (٢١).

- قلت: يحيى بن العلاء: كذبه أحمد ووكيع، قال أحمد: «كذاب، يضع الحديث» وقال ابن عدي: «وأحاديثه موضوعات» [التهذيب (٩/ ٢٧٨). التقريب (١٠٦٣)].

- والراوي عنه أصرم بن حوشب: قال البخاري ومسلم والنسائي: «متروك الحديث». وقال ابن معين: «كذاب خبيث». وقال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات». [الميزان (١/ ٢٧٢). اللسان (١/ ٥١٥)].

- قلت: فلا يثبت هذا الحديث من حديث الأعمش فقد انفرد بروايته عنه الكذابون والغرباء، ولم يتابعهم عليه الكوفيون والثقات من أصحاب الأعمش على كثرتهم. وقد قال البيهقي: «وروى من وجه آخر عن الأعمش، وفي ذلك نظر».

- وقد تابع الأعمش: عبدالرحيم بن زيد العمي عن أبيه به إلا أنه قال: «. . . أن يقول الرجل المسلم إذا أراد أن يطرح ثيابه: بسم الله الذي لا إله إلا هو».

- أخرجه ابن السني (٢٧٣).

- قلت: وإسناده واهٍ، عبدالرحيم بن زيد: قال الحافظ في التقريب (٦٠٦): «متروك، كذبه ابن معين».

- وقد اختلف فيه على زيد العمي:

١ - فرُوي هكذا عن الأعمش عنه، ورواه عبدالرحيم ابنه عنه: قالوا: عن زيد العمي عن أنس مرفوعاً به. وتقدم.

٢ - وخالفهم محمد بن الفضل: فرواه عن زيد العمي عن جعفر العبدي عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً.

- أخرجه أحمد بن منيع في مسنده (مطالب ٣٦). وأبو الشيخ في العظمة (١١٢٥). وتمام في فوائده (١٧١١).

- قلت: وهذا الإسناد ليس أصلح حالاً مما تقدم، بل أردى؛ فإن محمد بن الفضل هذا: هو ابن عطية بن عمر العبسي مولاهم، الكوفي ويقال: المروزي: قال الحافظ في التقريب (٨٨٨): «كذبوه» [التهذيب (٧/ ٣٧٧). الميزان (٤/ ٦)]. =

. . . .

=* الطريق الثانية: يرويها عاصم الأحول عن أنس به مرفوعاً.
- أخرجه تمام في فوائده (١٧٠٨).
- قال: ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن هاشم الأذرعي نا أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزار بمصر نا بشر بن معاذ العقدي نا محمد بن خلف الكرماني نا عاصم الأحول عن أنس به مرفوعاً.
- وقال: «لم يروه إلا بشر بن معاذ».
- قلت: له علتان:
١- أنه من رواية أبي بكر البزار بمصر، قال الدارقطني: «يخطىء في الإسناد والمتن، حدث بالمسند بمصر حفظاً، ينظر في كتب الناس، ويحدث من حفظه، ولم يكن معه كتب فأخطأ في أحاديث كثيرة» وقال أيضاً: «ثقة يخطىء كثيراً، ويتكل على حفظه»، وقال أبو الشيخ بعد أن أثنى عليه: «وغرائب حديثه وما ينفرد به كثير» [سؤالات الحاكم (٩٢-٩٣). سؤالات السهمي (١٣٧). تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٥). السير (١٣/ ٥٥٦). الميزان (١/ ١٢٤). اللسان (١/ ٢٥٧)].
٢- خولف فيه محمد بن خلف الكرماني [ولم أجد من ترجم له]، فرواه سفيان بن عيينة [وهو: ثقة حافظ فقيه، إمام حجة، التقريب (٣٩٥)] عن عاصم الأحول عن أبي العالية قوله.
- أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١١٢٧).
- قلت: وقول سفيان هو الصواب، كما قرر ذلك الدارقطني: قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٢٩): «قال الدارقطني: وروى محمد بن خلف الكرماني ومحمد بن مروان السدي عن عاصم الأحول عن أنس عن النبي ﷺ أنه قال: « . . . ستر ما بينكم وبين أعين الجن إذا تعرى أحدكم أن يقول: بسم الله» قال الدارقطني: وهما فيه، والصحيح عن عاصم الأحول عن أبي العالية قوله، كذلك رواه ابن عيينة وعلي بن مسهر، . . . إلى أن قال: «والحديث غير ثابت».
* الطريق الثالثة: يرويها عمران بن وهب عن أنس به مرفوعاً.
- قال الطبراني في الأوسط (٣/ ٢٤٤) (٢٥٢٥): ثنا أبو مسلم ثنا حجاج بن منهال ثنا إبراهيم بن نجيح المكي ثنا أبو سنان ـ وليس بضرار ـ عن عمران بن وهب عن أنس به مرفوعاً.
- وقال: «لم يرو هذا الحديث عن إبراهيم إلا حجاج».
- قلت: إسناده ضعيف جداً؛ أما إبراهيم بن نجيح المكي فلم أجد من ترجم له، وأما أبو سنان، فإن كان هو عيسى بن سنان القسملي فهو: ضعيف، وأما عمران بن وهب فإنه: ضعيف، ولم يسمع من أنس، وإنما يروى أحاديث أبان بن أبي عياش عن أنس، وأبان: متروك.
- قال أبو حاتم عن عمران: «ضعيف الحديث، ما حدث عنه إسحاق بن سليمان فهي أحاديث مستوية، وحدث محمد بن خالد حموية صاحب الفرائض عن عمران بن وهب عن أنس أحاديث معضلة تشبه أحاديث أبان بن أبي عياش، ولا أحسبه سمع من أنس شيئاً» [الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٦)]. وقال أبو زرعة الرازي: «رأى أنساً رؤية، وحدث عن أنس عن النبي ﷺ: أحاديث

٧- دعاء دخول الخلاء

٥٢- ١- عن أنس رضي الله عنه؛ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ(١)

=أبان عن أنس، وقد ترك أباناً من الوسط، ورواها عن أنس، أحاديث مناكير» [أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢/ ٧٦١ و٧٦٢)].

* الطريق الرابعة: يرويها حميد عن أنس به مرفوعاً.

- قال ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠٣): ثنا محمد ثنى أبي ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن أنس به مرفوعاً.

- قال ابن عدي في هذا الحديث وآخر رواه قبله: «وهذان الحديثان بهذا الإسناد باطلان» وقال في شيخه محمد [وهو: محمد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران أبو الحسن الباهلي]: «أصله واسطي وأبوه لا بأس به، . . . ، وهو ممن يضع الحديث متناً وإسناداً، وهو يسرق حديث الضعاف يلزقها على قوم ثقات».

* ولحديث أنس شاهد من حديث ابن عمر:

- أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٥)، من طريق: إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن ابن عمر مرفوعاً بنحوه وفيه زيادة.

- قال أبو نعيم: «غريب من حديث مسعر، تفرد به إسماعيل».

- قلت: هذا حديث باطل بهذا الإسناد، فإن إسماعيل بن يحيى هذا هو: ابن عبيدالله بن طلحة أبو يحيى التيمي: كذبه: الأزدي وأبو علي النيسابوري الحافظ والدارقطني والحاكم، واتهمه بالوضع: صالح جزرة وابن حبان. قال الحاكم: «روى عن مالك ومسعر وابن أبي ذئب أحاديث موضوعة» وقال ابن عدي: «يحدث عن الثقات بالبواطيل». [الكامل (١/ ٣٠٢). المجروحين (١/ ١٢٦). الضعفاء والمتروكين (٨١). تاريخ بغداد (٦/ ٢٤٧). الميزان (١/ ٢٥٣). اللسان (١/ ٤٩٣). المغني (١/ ١٣٤)].

* وحاصل ما تقدم أن هذا الحديث منكر، لا يثبت من وجهٍ، وقد صح مقطوعاً من قول أبي العالية.

- وقد تقدم قول الدارقطني فيه: «والحديث غير ثابت». وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٥٥): «فالحاصل أنه لم يثبت في الباب شيء، والله أعلم».

- وقد صححه الألباني في الإرواء برقم (٥٠) بلفظ: «إذا دخل أحدكم الخلاء». [وانظر: شاهده الآخر عن علي رضي الله عنه الذي يأتي برقم (٥٣)] «المؤلف».

(١) قال الحافظ في الفتح (١/ ٢٩٤): «والكلام هنا في مقامين: أحدهما: هل يختص هذا الذكر بالأمكنة المعدة لذلك لكونها تحضرها الشياطين كما ورد في حديث زيد بن أرقم في السنن، أو يشمل حتى لو بال في إناء مثلاً في جانب البيت؟ الأصح: الثاني ما لم يشرع في قضاء الحاجة. المقام=

الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبُثِ وَالْخَبَائِثِ(١)»(٢).

=الثاني: متى يقول ذلك؟ فمن يكره ذكر الله في تلك الحالة يفصل: أما في الأمكنة المعدة لذلك فيقوله قبيل دخولها، وأما في غيرها فيقوله في أول الشروع كتشمير ثيابه مثلاً، وهذا مذهب الجمهور، وقالوا فيمن نسي: يستعيذ بقلبه لا بلسانه. ومن يجيز مطلقاً كما نقل عن مالك لا يحتاج إلى تفصيل».

(١) قال الخطابي في معالم السنن (١/ ١٠): «والخبث بضم الباء: جماعة الخبيث، والخبائث جمع الخبيثة، يريد ذكران الشياطين وإناثهم، وعامة أصحاب الحديث يقولون: الخبْث؛ ساكنة الباء، وهو غلط، والصواب: الخبُث مضمومة الباء، وقال ابن الأعرابي: أصل الخبث في كلام العرب: المكروه، فإن كان من الكلام فهو الشتم، وإن كان من الملل فهو الكفر، وإن كان من الطعام فهو الحرام، وإن كان من الشراب فهو الضار» وتعقبه النووي في شرحه لمسلم (٤/ ٧٠) قال: «وهذا الذي غلطهم فيه ليس بلغط ولا يصح إنكاره: جواز الإسكان، فإن الإسكان جائز على سبيل التخفيف. . . إلى أن قال: وقد صرح جماعة من أهل المعرفة بأن الباء هنا ساكنة منهم الإمام أبو عبيد إمام هذا الفن والعمدة فيه» وانظر: الفتح (١/ ٢٩٣). وشرح السيوطي للنسائي (١/ ٢٦). النهاية (٢/ ٦).

(٢) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ٤- ك الوضوء، ٩- ب ما يقول عند الخلاء، (١٤٢). وفي ٨٠- ك الدعوات، ١٥- ب الدعاء عند الخلاء، (٦٣٢٢). وفي الأدب المفرد (٦٩٢). ومسلم في ٣- ك الحيض، ٣٢- ب ما يقول إذا أراد دخول الخلاء، (٣٧٥-١/ ٢٨٣). وفي رواية: «أعوذ بالله من الخبث والخبائث». وأبو عوانة (١/ ٢١٦). وأبو داود في ١- ك الطهارة، ٣- ب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، (٤ و٥) وفي رواية: «إذا دخل أحدكم الخلاء فليتعوذ بالله. .» بلفظ الأمر [انظر: تحفة الأشراف (١/ ٢٨٢)]. والترمذي في أبواب الطهارة، ٤- ب ما يقول إذا دخل الخلاء، (٥ و٦). وفي رواية «من الخبث والخبيث». وقال: «حديث أنس أصح شيء في هذا الباب وأحسن» وقال أيضاً: «حسن صحيح». والنسائي في السنن الصغرى، ١- ك الطهارة، ١٨- ب القول عند دخول الخلاء، (١٩-١/ ٢٠). وفي عمل اليوم والليلة (٧٤). وفي السنن الكبرى، ٧٢- ك النعوت، ٢- ب بسم الله وبالله، (٧٦٦٤-٤/ ٣٩٤). والدارمي في ١- ك الطهارة، ١٠- ب ما يقول إذا دخل المخرج، (٦٦٩-١/ ١٨٠). وابن ماجه في ١- ك الطهارة، ٩- ب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء، (٢٩٨). وابن الجارود في المنتقى (٢٨). وأحمد (٣/ ٩٩ و١٠١ و٢٨٢). والبيهقي في السنن (١/ ٩٥). وفي الدعوات (٥٥). وابن أبي شيبة (١/ ١) و(١٠/ ٤٥٢). وأبو القاسم البغوي في مسند علي بن الجعد (١٤٢٦ و٢٤٦٧ و٣٣١٨). وابن السني (١٧). والطبراني في الدعاء (٣٥٩).

- من طرق عبدالعزيز بن صهيب عن أنس به مرفوعاً. =

. . . .

=- ولحديث أنس: طرق أخرى بأسانيد ضعيفة، يطول المقام بذكرها وبيان عللها، وفي بعضها زيادات واختلاف في الألفاظ، ومنها زيادة «بسم الله» في أول الذكر، وهي لا تثبت من حديث أنس.
- انظر: المراسيل لأبي داود (٢). المصنف لابن أبي شيبة (١/ ١) و (١٠/ ٤٥٣). الضعفاء الكبير للعقيلي (٣/ ٣٧١). عمل اليوم والليلة لابن السني (١٨ و٢٠). المعجم الصغير للطبراني (٢/ ١٢٠) (٨٨٨). الدعاء للطبراني (٣٥٦ و٣٥٧ و٣٥٨ و٣٦٠ و٣٦٥). المعجم الأوسط للطبراني (٢٨٢٤ و٦٦٩٨). الكامل لابن عدي (٧/ ٥٦). علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٦٤).
- [قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: وقد روى العمري هذا الحديث من طريق عبدالعزيز بن المختار، عن عبدالعزيز بن صهيب بلفظ الأمر قال: «إذا دخلتم الخلاء فقولوا: بسم الله أعوذ بالله من الخبث والخبائث»، وإسناده على شرط مسلم، وفيه زيادة التسمية ولم أرها في غير هذه الرواية» فتح الباري (١/ ٢٤٤). وسمعت شيخنا عبدالعزيز ابن باز رحمه الله يقول: أثناء تقريره على بلوغ المرام، الحديث رقم (٩٤)، وزاد سعيد بن منصور بسم الله في أوله»] «المؤلف».
* وللحديث شواهد منها:
١- حديث أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «لا يعجز أحدكم إذا دخل مِرفَقَه أن يقول: اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبيث المخبث، الشيطان الرجيم».
- أخرجه ابن ماجه (٢٩٩). والطبراني في الكبير (٨/ ٢١٠) (٧٨٤٩). وفي الدعاء (٣٦٦). وابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٩).
- من طريق عبيدالله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به.
- قال في الزوائد: «إسناده ضعيف؛ قال ابن حبان: إذا اجتمع في إسناد خبرٍ عبيدالله ابن زحر وعلي بن يزيد والقاسم. فذاك مما عملته أيديهم» اهـ.
- تابع عبيدالله بن زحر: عمرو بن واقد [وهو: متروك] عند ابن عدي.
٢- حديث ابن عمر بنحو حديث أبي أمامة.
- أخرجه ابن السني (٢٥). والطبراني في الدعاء (٣٦٧).
- من طريق حبان بن علي عن إسماعيل بن رافع عن دويد بن نافع عن ابن عمر به مرفوعاً.
- قلت: هذا حديث منكر؛ حبان وإسماعيل: ضعيفان [التقريب (١٣٩ و٢١٧)].
- ودويد: قال أبو حاتم: «شيخ» وقال ابن حبان: «مستقيم الحديث إذا كان دونه ثقة» وفي التهذيب ونتائج الأفكار أنه لم يسمع من ابن عمر. [الجرح والتعديل (٣/ ٤٣٨، الثقات ٦/ ٢٩٢). التهذيب (٣/ ٣٥). نتائج الأفكار (١/ ٢٢٠) وقال: «ففي السند ضعف وانقطاع» بعد أن حكم عليه بالغرابة].
٣- حديث زيد بن أرقم عن النبي ﷺ قال: «إن هذه الحشوش محتضرة، فإذا دخل أحدكم الخلاء فليقل: اللهم إني أعوذ بك من الخُبُث والخبائث».
- وهو حديث يرويه قتادة، وله فيه إسنادان محفوظان: =

. . . .

=* الأول: يرويه شعبة ـ في رواية الأكثر عنه ـ عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم به مرفوعاً.
- أخرجه أبو داود (٦). والترمذي في العلل الكبير [ترتيب العلل (٣)]. والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥). وابن ماجه (٢٩٦). وابن خزيمة (٦٩). وابن حبان (١٢٧-موارد). والحاكم (١/ ١٨٧). وأحمد (٤/ ٣٦٩ و٣٧٣). والبيهقي (١/ ٩٦). والطيالسي (٦٧٩). والطبراني في الكبير (٥/ ٢٠٤) (٥٠٩٩). وفي الدعاء (٣٦١).
- ووافقه سعيد بن أبي عروبة ـ من رواية إسماعيل بن علية عنه ـ فرواه عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد به مرفوعاً.
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦). والطبراني في الكبير (٥١٠٠). وفي الدعاء (٣٦٢).
- قلت: وإسماعيل بن علية: ثقة حافظ، وهو ممن روى عن سعيد بن أبي عروبة قبل اختلاطه ـ فيما يبدو لي ـ فإنه أقدم من بعض من قالوا فيه: أنه سمع من ابن أبي عروبة قبل اختلاطه، كما أن ابن علية وابن أبي عروبة كلاهما بصري، وكان لابن علية يوم توفى ابن أبي عروبة ست وأربعون سنة على الأقل وهذا يعني أنه أدركه قبل اختلاطه وله ست وثلاثون سنة ـ إذا قلنا بأن مدة اختلاط ابن أبي عروبة دامت عشر سنين على المشهور من أقوال أهل العلم ـ والأمر الرابع الذي يؤكد ذلك أن ابن علية هو ممن أخرج له مسلم من روايته عن ابن أبي عروبة. [انظر: التقييد والإيضاح (٤٢٨). والكواكب النيرات (ت ٢٥). شرح علل الترمذي (٣١٤)].
* الثاني: يرويه سعيد بن أبي عروبة ـ وفي رواية الأكثر عنه: منهم يزيد بن زريع وعبدة بن سليمان وعبدالأعلى بن عبدالأعلى وأسباط بن محمد وعبدالوهاب بن عطاء الخفاف، وهم ممن سمع منه قبل الاختلاط ـ فقال: عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم به مرفوعاً.
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٧ و٧٨). وابن ماجه (٢٩٦م). والحاكم (١/ ١٨٧). وأحمد (٤/ ٣٧٣). وابن أبي شيبة (١/ ١) و(١٠/ ٤٥٢). والطبراني في الكبير (٥/ ٢٠٨) (٥١١٥). وفي الدعاء (٣٦٣).
- ووافقه: شعبة ـ من رواية عيسى بن يونس عنه ـ فرواه عن قتادة عن القاسم الشيباني عن زيد به مرفوعاً.
- أخرجه ابن حبان (١٢٦-موارد).
- قلت: وعيسى بن يونس: ثقة حافظ [التهذيب (٦/ ٣٥٥)].
- وتابعهما: سعيد بن بشير [وهو: ضعيف. التقريب (٣٧٤)]، فرواه عن قتادة عن القاسم عن زيد به مرفوعاً.
- أخرجه الطبراني في الكبير (٥١١٤). وفي الدعاء (٣٦٤).
- قلت ومما يؤكد على أن هذين الإسنادين محفوظان، أمران:
- الأول: أن قتادة: ثقة ثبت حافظ، وليس هناك ما يمنع من كونه حفظ الإسنادين جميعاً ومما يدل على ذلك: =

. . . .

=- الثاني: أن كلاً من شعبة وسعيد بن أبي عروبة رُوى عنه الحديث بالإسنادين، وهما واسعا الرواية ومن الممكن أن يحملا الحديث من طرقٍ عديدة، أضف إلى ذلك أن شعبة وابن أبي عروبة: كلاهما من أثبت أصحاب قتادة. والله أعلم.

- إذا علمت ذلك، ظهر لك ضعف دعوى الاضطراب التي وصف بها إسناد حديث زيد.

- قال الترمذي [الجامع (١/ ١١)]: «وحديث زيد بن أرقم في إسناده اضطراب: روى هشام الدستوائي وسعيد بن أبي عروبة عن قتادة: فقال سعيد: عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم. وقال هشام الدستوائي: عن قتادة عن زيد بن أرقم. ورواه شعبة ومعمر عن قتادة عن النضر ابن أنس: فقال شعبة: عن زيد بن أرقم، وقال معمر: عن النضر بن أنس عن أبيه عن النبي ﷺ».

- قلت: فإن قيل: فرواية هشام الدستوائي - وهو من أثبت أصحاب قتادة - ورواية معمر، ألا تقويان هذه الدعوى. فأقول:

١- أما رواية هشام فقد خالف فيها شعبة وسعيداً، ومما قرره البرديجي أن هؤلاء الثلاثة - وهم أثبت أصحاب قتادة - إذا اتفق اثنان منهما وخالفهما واحد، فالقول قول الاثنين، فتصير إذاً رواية هشام مرجوحة [انظر: شرح علل الترمذي ص (٢٨٢ و٢٨٣)].

٢- وأما رواية معمر فالقول فيها من ثلاثة أوجه:

- الأول: أن معمراً خالف فيه شعبة وسعيداً وهما أثبت من روى عن قتادة في حال اتفاقهما.

- الثاني: أن الذي وهم في هذا الإسناد إنما سلك فيه الجادة والطريق المشهور.

- الثالث: أن هذه الرواية رواها إسحاق بن إبراهيم الدبري أنبأ عبدالرزاق أنبأ معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس به مرفوعاً. [أخرجه الطبراني في الدعاء (٣٥٥)]. وإسحاق بن إبراهيم الدبري ممن سمع من عبدالرزاق بعد ما أضر وفقد بصره، بل إن سماعه منه متأخر جداً فقد مات عبدالرزاق وللدبري ست أو سبع سنين، قال أحمد: «فسماع من سمع منه بعد ما عمى لا شيء» وعلى ذلك فالتبعة فيه على الدبري أو عبدالرزاق. لذا فقد حكم الإمام أحمد على هذه الرواية بالوهم قال: «وقيل: عن معمر عن قتادة عن النضر بن أنس عن أنس، وهو وهم» [سنن البيهقي (١/ ٩٦). التقييد والإيضاح ص (٤٣٧). الكواكب النيرات (ت ٣٤). شرح علل الترمذي (٣٢٠)].

- وبهذا تظهر إمامة وجلالة الإمام البخاري في هذا الفن حين سأله الترمذي عن هذا الاختلاف فأجاب البخاري بقوله: «يحتمل أن يكون قتادة روى عنهما جميعاً» وقال أيضاً: «لعل قتادة سمع منهما جميعاً» [الجامع (١/ ١١). وترتيب العلل الكبير ص (٢٣)].

- يعني: من النضر بن أنس ومن القاسم بن عوف الشيباني. قال الحاكم: «كلا الإسنادين من شرط الصحيح».

- قلت: وهو كما قال، ولم يتعقبه الذهبي.

- وانظر علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ١٧).

٥٣- ٢- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ قال : قال رسول الله ﷺ : «سِتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الْجِنِّ وَعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ أَحَدُهُمُ الْخَلَاءَ ؛ أَنْ يَقُولَ : بِسْمِ اللهِ»(١) .

=- وللحديث طرق أخرى عن قتادة سبق الإشارة إلى ضعف أسانيدها .

- [وحديث زيد بن أرقم صححهاالألباني في صحيح أبي داود (١/ ١٤) برقم (٦)] «المؤلف» .

(١) أخرجه الترمذي في أواخر أبواب الصلاة ، ٤٢٦- ب ما ذكر من التسمية عند دخول الخلاء ، (٦٠٦) . وابن ماجه في ١- ك الطهارة ، ٩- ب ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء ، (٢٩٧) . والبزار [(٢/ ١٢٧) (٤٨٤)-البحر الزخار] . والطبراني في الأوسط (٧/ ١١٣- ١١٤) (٦١٩٧) . والبيهقي في الدعوات (٥٣) . والبغوي في شرح السنة (١/ ٣٧٨) (١٨٧) .

- من طرقٍ عن الحكم بن بشير بن سلمان عن خلاد بن عيسى الصفار عن الحكم بن عبدالله النصري عن أبي إسحاق السبيعي عن أبي جحيفة عن علي قال : «كلمتان حفظتهما من رسول الله ﷺ ، وأنا أحب أن تحفظوهما : ما عاقب الله على ذنب في الدنيا ؛ فالله أعدل من أن يثني عقوبته ، وما عفا الله عن ذنب في الدنيا ؛ فالله أكرم من أن يعود في شيء عفا عنه ، وستر بينكم وبين الجن : بسم الله» .

- رواه بتمامه هكذا الطبراني من طريق محمد بن مهران الجمال ـ وهو : ثقة حافظ . التقريب (٩٠٠) ـ قال : حدثنا الحكم بن بشير به .

- وروى البزار منه الجملة الأخيرة ، من طريق : عبدالرحمن بن الحكم بن بشير عن أبيه به [انظر : نتائج الأفكار (١/ ١٩٧)] وعبدالرحمن : روى عنه جماعة من الثقات أثنى على بعضهم ، وروى عنه أبو زرعة وهو لا يروى إلا عن ثقة . [الجرح والتعديل (٥/ ٢٢٧)] .

- وأما البقية فرووه من طريق محمد بن حميد الرازي عن الحكم بن بشير به باللفظ المزبور ولم يذكر الجملة الأولى .

- ومحمد بن حميد كذبه أبو حاتم وأبو زرعة وابن خراش والنسائي وابن وارة وصالح جزرة ، وقال البخاري : «فيه نظر» . وقال النسائي : «ليس بثقة» . ووثقه ابن معين ، وقال أحمد : «أما حديثه عن ابن المبارك وجرير فصحيح ، وأما حديثه عن أهل الرى فهو أعلم» ، قلت : والجرح المفسر مقدم على التعديل ، وهذا ما ذهب إليه ابن خزيمة حين قال له أبو علي النيسابوري : «لو حدث الأستاذ عن محمد بن حميد فإن أحمد قد أحسن الثناء عليه» . فقال : «إنه لم يعرفه ولو عرفه كما عرفناه ما أثنى عليه أصلاً» . وجاء نحوه عن أبي زرعة . كما أن أهل بلد الرجل هم أعلم الناس به وبحديثه وقد أجمع جماعة من مشائخ أهل الرى وحفاظهم في منزل أبي حاتم وعنده ابن خراش أن ابن حميد : ضعيف في الحديث جداً ، وأنه يحدث بما لم يسمعه . . . [التاريخ الكبير (١/ ١٦٧) . الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٢) . المجروحين (٢/ ٣٠٣) . سؤالات البرذعي (٢/ ٧٣٨- ٧٤٠ و٥٨٢ =

. . . .

=و٥٨٣). جامع الترمذي (١٦٧٧). التهذيب (٧/ ١١٨). الميزان (٣/ ٥٣٠)]. ولأجل هذا قال الترمذي: «غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وإسناده ليس بذاك القوى»، وقال البيهقي: «هذا إسناد فيه نظر». وعلى ذلك فإنه لا يعول على روايته وإنما التعويل على رواية محمد بن مهران الجمال الثقة الحافظ، وقد تابعه عبدالرحمن بن الحكم إلا أنه اختصره فلم يذكر فيه الجملة الأولى.

- فإذا تقرر ذلك: حينئذ نقول بأن هذا الحديث قد رواه يونس بن أبي إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب به؛ فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عباده، ومن أذنب ذنباً في الدنيا فستره [الله] عليه وعفا عنه؛ فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه».

- أخرجه الترمذي (٢٦٢٦). وابن ماجه (٢٦٠٤). والدارقطني في السنن (٣/ ٢١٥). والطحاوي في المشكل (٣/ ٤٨). والبيهقي في السنن (٨/ ٣٢٨). والحاكم (١/ ٧) و(٢/ ٤٤٥) و(٤/ ٢٦٢). وأحمد (١/ ٩٩ و١٥٩). وابن أبي الدنيا في حسن الظن بالله (٥٢). والبزار [(٢/ ١٢٥) (٤٨٢) البحر الزخار]. والطبراني في الصغير (٤٦). والقضاعي في مسند الشهاب (٥٠٣).

- كلهم من طريق حجاج بن محمد المصيصي الأعور [ثقة ثبت. التقريب (٢٢٤)] عن يونس به.

- قال الترمذي: «حسن غريب» وزاد في نسخة «صحيح».

- وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» وفي موضع آخر: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وقد احتجا جميعاً بأبي جحيفة عن علي، واتفقا على أبي إسحاق، واحتجا جميعاً بالحجاج بن محمد، واحتج مسلم بيونس بن أبي إسحاق» ولم يتعقبه الذهبي. قلت: وقوله الثاني صحيح.

- وقال البزار والطبراني بأنه لم يروه عن يونس بن أبي إسحاق إلا حجاج بن محمد.

- قلت: وهو ثقة ثبت من رجال الشيخين فلا يضره تفرده، وإسناده حسن فإن يونس قال فيه الحافظ: «صدوق يهم قليلاً» [التقريب (١٠٩٧)]. وقال المناوي في الفيض (٦/ ٦٦): «وقال في المهذب: إسناده جيد، وقال في الفتح: سنده حسن».

- وانظر: العلل للدارقطني (٣/ ١٢٨/ س ٣١٦). وأما عنعنة أبي إسحاق فقد احتملها الشيخان فقد أخرجا لأبي إسحاق عن أبي جحيفة حديثاً في بياض عنفقة النبي ﷺ [البخاري (٣٥٤٥). مسلم (٢٣٤٢-٤/ ١٨٢٢)] ولم يصرح فيه بالسماع منه، ولم يظهر من تتبع طرق هذا الحديث أن أبا إسحاق دلس فيه، فتحمل عنعنته على الاتصال، والله أعلم.

- قلت: ويونس بن أبي إسحاق أعلم بحديث أبيه وأوثق من الحكم بن عبدالله النصري فإن الأخير لم يوثقه غير ابن حبان وروى عنه جماعة [التهذيب (٢/ ٣٩٢)] وقد زاد في حديثه عن أبي إسحاق جملة «وستر بينكم وبين الجن: بسم الله»، وهي زيادة منكرة لم يأت بها يونس في حديثه، والله أعلم.

- وحديث علي رضي الله عنه صححه الألباني في الإرواء برقم (٥٠). وفي صحيح الترمذي برقم (١/ ٣٣٢). وابن ماجه (١/ ١١٣).

٨- دعاء الخروج من الخلاء

٥٤- عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْخَلاَءِ قَالَ: «غُفْرَانَكَ»(١).

٩- الذكر قبل الوضوء

٥٥- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن النبي ﷺ قال: «لاَ صَلاَةَ لِمَنْ لاَ وُضُوءَ لَهُ، وَلاَ وُضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ»(٢).

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٣). وفي التاريخ الكبير (٨/ ٣٨٦). وأبو داود في ك الطهارة، ١٧- ب ما يقول الرجل إذا خرج من الخلاء، (٣٠). والترمذي في أبواب الطهارة، ٥- ب ما يقول إذا خرج من الخلاء، (٧). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩). والدارمي في ١- ك الطهارة، ١٧- ب ما يقول إذا خرج من الخلاء، (٦٨٠-١/ ١٨٣). وابن ماجه في ١- ك الطهارة، ١٠- ب ما يقول إذا خرج من الخلاء، (٣٠٠). وابن الجارود في المنتقى (٤٢). وابن خزيمة (٩٠). وابن حبان (١٢/ ٥١٠) (١٤٣١- إحسان). والحاكم (١/ ١٥٨). والبيهقي في السنن (١/ ٩٧). وفي الدعوات (٥٦). وأحمد (٦/ ١٥٥). وابن أبي شيبة (١/ ٢) و(١٠/ ٤٥٤). وابن السني (٢٣). والطبراني في الدعاء (٣٦٩). وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٣٠)(٥٤٠).

- من طريق إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة قال: حدثني أبي قال: سمعت عائشة تقول: ... فذكره مرفوعاً.

- قال الترمذي: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل عن يوسف بن أبي بردة».

- وقال الحاكم: «صحيح؛ فإن يوسف بن أبي بردة من ثقات آل أبي موسى، ولم نجد أحداً يطعن فيه، وقد ذكر سماع أبيه من عائشة رضي الله عنها» ولم يتعقبه الذهبي.

- قلت: رجاله ثقات رجال الشيخين، غير يوسف فإنه لم يرو عنه سوى إسرائيل وسعيد بن مسروق، وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي، فحديثه محتمل للتحسين؛ لا سيما وقد صححه ابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال أبو حاتم الرازي بأنه أصح حديث في هذا الباب [العلل (١/ ٤٣)] وقال الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٢١٦): «حسن صحيح» وصححه أيضاً النووي في الأذكار ص (٥٤). والألباني في الإرواء (١/ ٩١) برقم (٥٢)، وصحيح سنن أبي داود (١/ ٩).

(٢) أخرجه الترمذي في العلل الكبير [ترتيب العلل (١٨)]. والدارمي في ١- ك الطهارة، =

. . . .

=٢٥- ب التسمية في الوضوء، (٦٩١-١/ ١٨٧). وابن ماجه في ١- ك الطهارة، ٤١- ب ما جاء في التسمية في الوضوء، (٣٩٧). والحاكم (١/ ١٤٧). والدارقطني في السنن (١/ ٧١). والبيهقي في السنن (١/ ٤٣). وفي الدعوات (٥٧). وأحمد (٣/ ٤١). وابن أبي شيبة (١/ ٢-٣). وعبد بن حميد (٩١٠). وابن السني (٢٦). والطبراني في الدعاء (٣٨٠). وابن عدي في الكامل (٣/ ١٧٣) و (٦/ ٦٧). وابن الجوزي في التحقيق (١/ ١٣٧). وفي العلل المتناهية (١/ ٣٣٧).

- من طرقٍ عن كثير بن زيد عن ربيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري عن أبيه عن جده به مرفوعاً، والجملة الأولى منه لم يروها سوى الحاكم والبيهقي.

- قلت:

- لم يروه عن عبدالرحمن بن أبي سعيد إلا ابنه ربيح، وتفرد به كثير بن زيد الأسلمي.

- وربيح: قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال أحمد: «رجل ليس بمعروف»، وقال أبو زرعة: «شيخ»، وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به» وذكره ابن حبان في الثقات. [التهذيب (٣/ ٦٤). الميزان (٢/ ٣٨)].

- وكثير بن زيد: مختلف فيه، قال الحافظ في التقريب (٨٠٨): «صدوق يخطىء من السابعة». وسوف يأتي نقل كلام الأئمة على هذا الحديث وغيره.

- وقد ورد حديث التسمية في الوضوء عن عدد من الصحابة، منهم:

- سعيد بن زيد وعائشة وسهل بن سعد وعلي بن أبي طالب وأبو سبرة وعبدالله ابن مسعود وعبدالله بن عمر وأنس بن مالك وأبو هريرة:

١- أما حديث سعيد بن زيد فيرويه أبو ثفال ثمامة بن وائل بن حصين عن رباح بن عبدالرحمن بن أبي سفيان بن حويطب عن جدته عن أبيها سعيد بن زيد أن رسول الله ﷺ قال: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولا يؤمن بالله من لم يؤمن بي، ولا يؤمن بي من لم يحب الأنصار».

- أخرجه الترمذي في الجامع (٢٥ و٢٦). وفي العلل الكبير [ترتيب العلل (١٦)]. وابن ماجه (٣٩٨). والدارقطني في السنن (١/ ٧٢-٧٣ و٧٣). والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢٦). والبيهقي (١/ ٤٣). وأحمد (٤/ ٧٠) و (٥/ ٣٨١- ٣٨٢) و (٦/ ٣٨٢). وابن أبي شيبة (١/ ٣ و٥). والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ١٧٧). والشاشي في مسنده (٢٢٨). والطبراني في الدعاء (٣٧٣-٣٧٧). وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٣٦).

- وقد اختلف فيه علي أبي ثفال:

١- فرواه عنه عبدالرحمن بن حرملة واختلف عنه:

(أ) فرواه وهيب بن خالد وبشر بن المفضل وابن أبي فديك ويعقوب بن عبدالرحمن ويزيد بن عياض وحفص بن ميسرة وأبو معشر ـ واختلف عليهماـ: سبعتهم عن عبدالرحمن بن حرملة عن

. . . .

=أبي ثفال عن رباح عن جدته عن أبيها به مرفوعاً. وتقدم.
- وتابع ابن حرملة على هذه الرواية: الحسن بن أبي جعفر فرواه عن أبي ثفال به هكذا.
- أخرجه الطيالسي (٢٤٢ و٢٤٣) مفرقاً.
(ب) ورواه حفص بن ميسرة وأبو معشر البراء عن ابن حرملة عن أبي ثفال به، إلا أنهما لم يذكرا أباها في الإسناد.
- أخرجه أحمد (٦/ ٣٨٢). والدارقطني في العلل (٤/ ٤٣٦).
- وتابع ابن حرملة على هذه الرواية: سليمان بن بلال فرواه عن أبي ثفال به بدون ذكر أبيها.
- أخرجه الحاكم (٤/ ٦٠). والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢٧).
(ج) ورواه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن ابن حرملة عن أبي ثفال عن رباح عن ابن ثوبان عن أبي هريرة به مرفوعاً، فوهم فيه.
- أخرجه الطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢٧). والطبراني في الدعاء (٣٧٨).
٢- وخالفهم صدقة مولى آل الزبير فرواه عن أبي ثفال عن أبي بكر بن حويطب عن النبي ﷺ مرسلاً.
- أخرجه الترمذي في العلل الكبير تعليقاً [ترتيب العلل ص (٣٢)]. والدولابي في الكنى (١/ ١٢٠).
- وصدقة مولى آل الزبير: قال الدارقطني: مجهول [العلل المتناهية (١/ ٣٣٧)].
- قال الدارقطني في العلل (٤/ ٤٣٥): «والصحيح قول وهيب وبشر بن المفضل ومن تابعهما».
- قلت: وعلى ذلك:
- فإن جدة رباح: هي أسماء بنت سعيد بن زيد ـ سماها الحاكم والبيهقي ـ قال في التقريب (١٣٤٣): «ويقال: إن لها صحبة» وقال في التلخيص (١/ ١٢٧): «وأما حالها فقد ذكرت في الصحابة، وإن لم يثبت لها صحبة فمثلها لا يسأل عن حالها».
- وأما رباح: قال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: «مجهول» [العلل (١/ ٥٢)] وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٠٧) من رواية أبي ثفال وحده.
- وأما أبو ثفال: قال البخاري: «في حديثه نظر»، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «مجهول»، وقال البزار: «مشهور»، وقال ابن حبان: «ولكن في القلب من هذا الحديث، لأنه قد اختلف على أبي ثفال فيه»، وقال الذهبي: «ما هو بقوي، ولا إسناده يمضى [بمرضي]» [الضعفاء الكبير (١/ ١٧٧). الثقات (٨/ ١٥٧). الميزان (٤/ ٥٠٨). التهذيب (١/ ٥٧١)].
٢- وأما حديث عائشة: فيرويه حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ حين يقوم للوضوء يكفىء الإناء، فيسمي الله تعالى، فيسبغ الوضوء».
- أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣). والبزار (٢٦١-كشف الأستار). وأبو يعلى (٨/ ١٤٢-١٤٣) (٤٦٨٧). والطبراني في الدعاء (٣٨٣ و٣٨٤). وابن عدي في الكامل (٢/ ١٩٨). والدارقطني في السنن (١/ ٧٢).

. . . .

=- قلت: هو حديث منكر، أنكره أحمد وابن عدي، علته حارثة بن أبي الرجال: منكر الحديث وقد تفرد به عن عمرة، قال ابن عدي: «عامة ما يرويه منكر» [التهذيب (٢/ ١٣٦). الميزان (١/ ٤٤٥). المغني (١/ ٢٢٨) وقال: «تركوه»] [وانظر: الكامل (٢/ ١٩٨-١٩٩)].

٣- وأما حديث سهل بن سعد الساعدي: فيرويه عبدالمهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه، ولا صلاة لمن لا يصلي على النبي ﷺ ولا صلاة لمن لا يحب الأنصار».

- أخرجه ابن ماجه (٤٠٠). والحاكم (١/ ٢٦٩). وعنه البيهقي (٢/ ٣٧٩).

- قلت: عبدالمهيمن واهٍ، منكر الحديث على قلة حديثه. قال أبو نعيم الأصبهاني: «روى عن آبائه أحاديث منكرة، لا شيء»، قال الحافظ ابن حجر في التهذيب: «وأخرج الحاكم حديثه في المستدرك فوهم»، وتعقب الذهبي الحاكم في التلخيص بقوله: «عبدالمهيمن واهٍ» [التهذيب (٥/ ٣٣٠). الميزان (٢/ ٦٧١)].

- تابعه: أخوه أُبي بن عباس عن أبيه به.

- أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ١٢١) (٥٦٩٩). وفي الدعاء (٣٨٢).

- وأُبي: ضعيف، ولا تصلح متابعة أخيه عبدالمهيمن له. [التهذيب (١/ ٢٠٣). الميزان (١/ ٧٨). التقريب (١٢٠). وقال: «فيه ضعف»]. فالحديث ضعيف.

٤- وأما حديث علي: فيرويه عيسى بن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب مرفوعاً بمثل حديث أبي سعيد.

- أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٤٣). وقال: «وبهذا الإسناد أحاديث حدثناها ابن مهدي ليست بمستقيمة» ثم قال في عيسى: «وعامة ما يرويه لا يتابع عليه».

- قلت: إسناده ضعيف جداً. عيسى بن عبدالله بن محمد: قال الدارقطني: «متروك» وقال ابن حبان: «يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة» وقال أبو حاتم: «لم يكن بقوي الحديث» [الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٠). المجروحين (٢/ ١٢١). سنن الدارقطني (٢/ ٢٦٣). الميزان (٣/ ٣١٥). اللسان (٤/ ٤٦١)].

٥- وأما حديث أبي سبرة: فيرويه عيسى بن سبرة عن أبيه عن جده أبي سبرة قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكر مثل حديث سعيد بن زيد.

- أخرجه الدولابي في الكنى (١/ ٣٦). والطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٥٥). وفي الأوسط (٢/ ١١١٩). وفي الدعاء (٣٨١). وابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٣٦). وقال: «هذا حديث غريب، أخرجه أبو القاسم البغوي في كتاب الصحابة . . . وقال: عيسى منكر الحديث».

- قلت: ولم أجد من ترجم لعيسى غيره، ولا لأبيه سبرة.

٦- وأما حديث ابن مسعود: فيرويه يحيى بن هاشم السمسار ثنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن

. . . .

=عبدالله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا تطهر أحدكم فليذكر اسم الله عليه، فإنه يطهر جسده كله، فإن لم يذكر أحدكم اسم الله على طهوره لم يطهر إلا ما مر عليه الماء، . . .» الحديث.

- أخرجه الدارقطني (١/ ٧٣-٧٤). والبيهقي (١/ ٤٤).

- وقال: «وهذا ضعيف، لا أعلمه رواه عن الأعمش غير يحيى بن هاشم، ويحيى بن هاشم: متروك».

- قلت: بل هو باطل بهذا الإسناد، فإن يحيى بن هاشم كذبه ورماه بالوضع: يحيى بن معين وصالح جزرة وأبو حاتم وابن حبان والعقيلي وابن عدي والنقاش [الجرح والتعديل (٩/ ١٩٥). المجروحين (٣/ ١٢٥). الضعفاء الكبير (٤/ ٤٣٢). الكامل (٧/ ٢٥١). الميزان (٤/ ٤١٢). اللسان (٦/ ٣٤١)].

٧- وأما حديث ابن عمر: يرويه عبدالله بن حكيم أبو بكر عن عاصم بن محمد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ وذكر اسم الله على وضوئه كان طهوراً لجسده، ومن توضأ ولم يذكر اسم الله على وضوئه كان طهوراً لأعضائه».

- أخرجه الدارقطني (١/ ٧٤-٧٥). والبيهقي (١/ ٤٤).

- وقال: «وهذا أيضاً ضعيف، أبو بكر الداهري: «غير ثقة عند أهل العلم بالحديث».

- قلت: بل ضعيف جداً، أبو بكر الداهري عبدالله بن حكيم: متروك الحديث، قال ابن حبان: «كان يضع الحديث على الثقات، ويروى عن مالك والثوري ومسعر ما ليس من أحاديثهم، لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه». وقال أبو نعيم الأصبهاني: «روى عن إسماعيل بن أبي خالد والأعمش الموضوعات» [الجرح والتعديل (٥/ ٤١). المجروحين (٢/ ٢١). سنن الدارقطني (١/ ١٥٧). الضعفاء الكبير (٢/ ٢٤١). الكامل (٤/ ١٣٨). الميزان (٢/ ٤١١). اللسان (٣/ ٣٤٥). الاستغناء (١/ ٤٤٤)].

- قال البيهقي: «وروى من وجه آخر ضعيف عن أبي هريرة مرفوعاً» ثم أخرجه هو في (١/ ٤٥). والدارقطني في السنن (١/ ٧٤).

- من طريق مرداس بن محمد بن عبدالله بن أبي بردة ثنا محمد بن أبان عن أيوب بن عائذ الطائي عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً بنحو حديث ابن عمر.

- قلت: هو منكر، تفرد به مرداس بن محمد بن الحارث بن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى، أبو بلال الأشعري، مشهور بكنيته. قال ابن منده: «مشهور» وقال ابن حبان: «يغرب ويتفرد» وقال الدارقطني: «ضعيف» قال الذهبي: «وخبره منكر في التسمية على الوضوء». [الثقات (٩/ ١٩٩). الجرح والتعديل (٩/ ٣٥٠). سنن الدارقطني (١/ ٢٢٠). فتح الباب في الكنى والألقاب (ت ١٣٣٧). الاستغناء (١/ ٤٧٩)و (٢/ ١٠٩٢). الميزان (٤/ ٨٨ و٥٠٧). اللسان

. . . .

=(٦/ ١٧)و (٧/ ٢٤).

٨- وأما حديث أنس: قال الحافظ في التلخيص (١/ ١٢٨): «فرواه عبدالملك بن حبيب الأندلسي [ـ في نتائج الأفكار (١/ ٢٣٣): ـ في الواضحة] عن أسد بن موسى عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس بلفظ: «لا إيمان لمن لم يؤمن بي، ولا صلاة إلا بوضوء، ولا وضوء لمن لم يسم الله» وعبدالملك شديد الضعف».

- قلت: وعبدالملك بن حبيب لم يسمع من أسد بن موسى، وإنما أخذ من كتبه فحدث به، وقيل: كان صحفياً لا يدري ما الحديث، قال ابن حجر: «فلعله كان يحدث من كتب غيره فيغلط» وقال الذهبي: «كثير الوهم، صحفي».

- قلت: ولا شك أن هذا من أوهامه فقد تفرد به. [التهذيب (٥/ ٢٩٢). الميزان (٢/ ٦٥٢)].

٩- وأما حديث أبي هريرة: فله عنه طرق:

(أ) عن محمد بن موسى المخزومي عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا صلاة لمن لا وضوء له، ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه».

- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير تعليقاً (٤/ ٧٦). وأبو داود (١٠١). والترمذي في العلل الكبير [ترتيب العلل (١٧)]. وابن ماجه (٣٩٩). والحاكم (١/ ١٤٦). والدارقطني (١/ ٧٩). والبيهقي (١/ ٤٣). وأحمد (٢/ ٤١٨). والطبراني في الدعاء (٣٧٩). والبغوي في شرح السنة (٢٠٩).

- قال الحاكم: «صحيح الإسناد، وقد احتج مسلم بيعقوب بن أبي سلمة الماجشون واسم أبي سلمة دينار، ولم يخرجاه» وقد وقع في إسناده: «يعقوب ابن أبي سلمة» قال الذهبي في التلخيص: «صوابه: ثنا يعقوب بن أبي سلمة الليثي عن أبيه عن أبي هريرة. . . وإسناده فيه لين» وقال الحافظ في التلخيص (١/ ١٢٣): «ورواه الحاكم من هذا الوجه، فقال: يعقوب بن أبي سلمة، وادعى أنه الماجشون وصححه لذلك، والصواب أنه الليثي».

- قال البخاري: «محمد بن موسى المخزومي لا بأس به مقارب الحديث، ويعقوب بن سلمة مدني لا يعرف له سماع من أبيه، ولا يعرف لأبيه سماع من أبي هريرة».

- قلت: وهاتان علتان، وأما الثالثة: سلمة أبو يعقوب: قال الذهبي: «لا يعرف، ولا روي عنه سوى ولده يعقوب من طريق محمد بن موسى الفطري بحديث: لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه» وقال ابن حجر في التهذيب: «وسلمة هذا لا يعرف إلا في هذا الخبر» وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما أخطأ» قال الحافظ في التلخيص: «وهذه عبارة عن ضعفه، فإنه قليل الحديث جداً، ولم يرو عنه سوى ولده فإذا كان يخطىء مع قلة ما روى، فكيف يوصف بكونه ثقة» وقال في نتائج الأفكار: «مجهول». [الثقات (٤/ ٣١٧). التهذيب (٣/ ٤٤٧). الميزان (٢/ ١٩٤). التلخيص (١/ ١٢٣). نتائج الأفكار (١/ ٢٢٦)].

. . . .

=- العلة الرابعة : يعقوب بن سلمة : قال الذهبي في الميزان (٤/ ٤٥٢) : «شيخ ليس بعمدة» وقال ابن حجر في التقريب (١٠٨٨) : «مجهول الحال» .
- العلة الخامسة : تفرد محمد بن موسى عن يعقوب به ، ومحمد بن موسى هو الفطري : صدوق ، قليل الحديث .
(ب) عن محمود بن محمد الظفري نا أيوب بن النجار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بنحو حديث سعيد بن زيد .
- أخرجه الدارقطني (١/ ٧١) . والبيهقي (١/٤٤) .
- وقال : «هذا الحديث لا يعرف من حديث يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة إلا من هذا الوجه ، وكان أيوب بن النجار يقول : لم أسمع من يحيى بن أبي كثير إلا حديثاً واحداً وهو حديث : «التقى آدم وموسى» ذكره يحيى بن معين فيما رواه عنه ابن أبي مريم ، فكان حديثه هذا منقطعاً ، والله أعلم» . [وانظر : التهذيب (١/ ٤٢٩)] .
- قلت : هذه علة .
- والثانية : محمود بن محمد الظفري : قال الدارقطني : «ليس بالقوي ، فيه نظر» [الميزان (٤/ ٧٩) . اللسان (٦/ ٥)] .
- والثالثة : تفرد محمود الظفري عن أيوب به ، وتفرد مثل هذا يعد منكراً .
(ج) طريق مجاهد عن أبي هريرة مرفوعاً بنحو حديث ابن عمر .
- وهو منكر أيضاً ، تفرد به مرداس عن محمد بن أبان . وقد تقدم مع حديث ابن عمر .
(د) عن عمرو بن أبي سلمة ثنا إبراهيم بن محمد البصري عن علي بن ثابت عن محمد ابن سيرين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «يا أبا هريرة إذا توضأت فقل : بسم الله ، والحمد لله ، فإن حفظتك لا تستريح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء» .
- أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ١٩٦ -الروض) .
- وقال : لم يروه عن علي بن ثابت ـ أخو عزرة بن ثابت ـ إلا إبراهيم بن محمد تفرد به عمرو بن أبي سلمة» .
- قلت : هو منكر كذلك .
- علي بن ثابت : وثقه أحمد وأبو داود وقال أبو حاتم : «لا بأس به» وذكره ابن حبان في الثقات [سؤالات الآجري (٤/ ق ٢) . الجرح والتعديل (٦/ ١٧٧) . الثقات (٧/ ٢٠٧)] .
- فهو ليس بمجهول كما قال الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٢٢٨) .
- وإنما علة الحديث في : إبراهيم بن محمد : وهو ابن ثابت الأنصاري المقدسي : وثقه الراوي عنه ـ عمرو بن أبي سلمة ـ وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال أبو حاتم : «ضعيف الحديث ، مجهول» وقال ابن عدي : «روى عنه عمرو بن أبي سلمة وغيره مناكير» ثم ساقه له ثلاثة أحاديث منكرة =

. . . .

=بنفس هذا الإسناد من رواية عمرو بن أبي سلمة عنه، وقال الحافظ في اللسان عن هذا الحديث بعد أن أورده وعزاه للطبراني في الصغير: «وهو منكر». وقال ابن طاهر في تذكرته (٣١): «منكر». [التاريخ الكبير (١/ ٣٢٢). الجرح والتعديل (٢/ ١٢٨). الثقات (٦/ ١٥). الكامل (١/ ٢٦٢). اللسان (١/ ٩٦ و١٠١)].

- وعمرو بن أبي سلمة: صدوق، تُكلم في حفظه، فهو لا يحتمل مثل هذا التفرد، فتفرده به نكارة ظاهرة. [التهذيب (٦/ ١٥٤). الميزان (٣/ ٢٦٢). تذكرة الموضوعات (٣١). الفوائد المجموعة (٣٢)].

(هـ) عن عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يدخل يده في الإناء حتى يغسلها، فإنه لا يدري أين باتت منه، ويسمى قبل أن يدخلها».

- أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٣٠٠). والطبراني في الأوسط (١٠/ ٦٣) (٩١٢٦). وابن عدي في الكامل (٤/ ١٨٤).

- قلت: قوله: ويسمي قبل أن يدخلها» زيادة منكرة، تفرد بها عبدالله بن محمد هذا، وهو متروك [الجرح والتعديل (٥/ ١٨٥). المجروحين (٢/ ١٠). الضعفاء الكبير (٢/ ٣٠٠). الكامل (٤/ ١٨٤). الميزان (٢/ ٤٨٦). اللسان (٣/ ٤٠٨)].

- قال العقيلي: «والحديث من حديث أبي هريرة صحيح الإسناد من غير وجه، وليس فيه (يسمي قبل أن يدخلها)». وانظر: كلام الطبراني في الأوسط (١٠/ ٦٣) فقد أعله أيضاً.

- وقال ابن عدي: «وهذا غريب الإسناد والمتن، فمن قِبَل الإسناد: من حديث هشام بن عروة عن أبي الزناد، لا أعلم يرويه عن هشام بن عروة غير عبدالله بن محمد بن يحيى. وغربة المتن: «ويسمي قبل أن يدخلها» وهذه اللفظة غريبة في هذا الحديث».

- قلت: ورد هذا الحديث عن أبي هريرة من طرقٍ كثيرة عنه ليس فيها هذه الزيادة. [انظر: البخاري (١٦٢). مسلم (٢٧٨-١/ ٢٣٣). أبو داود (١٠٣-١٠٥). والترمذي (٢٤). والنسائي (١). وابن ماجه (٣٩٣). وغيرهم.

- فهذا جملة ما وقفت عليه مما ورد صريحاً في التسمية على الوضوء، والغالب على أسانيدها النكارة والضعف الشديد.

- وقد ضعف كبار الحفاظ هذه الأحاديث في الجملة إلا أنهم اختلفوا في اختيار أصلحها إسناداً وإن كان ليس بصحيح عندهم ولا حسن.

- قال الإمام أحمد: «لا أعلم في هذا الباب حديثاً له إسناد جيد» وقال أيضاً في رواية أحمد بن حفص السعدي عنه: «لا أعلم فيه حديثاً ثابتاً». وقال العقيلي: «الأسانيد في هذا الباب فيها لين». وقال البزار: «وكل ما روى في هذا الباب ليس بقوي». [جامع الترمذي (١/ ٣٨). سنن البيهقي (١/ ٤٣). =

. . . .

=الضعفاء الكبير (١/ ١٧٧). التلخيص الحبير (١/ ١٢٥)].
- وأما ما يُتوهم من كون الإمام أحمد حسَّن حديث أبي سعيد، أو أن الإمام البخاري حسَّن حديث سعيد بن زيد، فإن هذا وهم وليس بحقيقة:
١- أما حديث أبي سعيد: فقال فيه الإمام أحمد لما سئل عن التسمية في الوضوء؟ «أحسن شيء فيه حديث ربيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي سعيد الخدري» وقال أيضاً: «أحسن ما يروى في هذا حديث كثير بن زيد».
- قلت: فإن هذا لا يحمل على القول بأن الحديث حسن، ولكن هذا في باب المفاضلة بين الأسانيد الواردة في الباب، وإلا فإنه قد جزم بأنه ليس في الباب شيء يثبت فقد قال: «لا أعلم فيه حديثاً يثبت، أقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد عن ربيح، وربيح رجل ليس بمعروف» فانظر كيف حكم بأنه أقوى شيء ثم أعله بجهالة ربيح، وعلى هذا يحمل أيضاً قول إسحاق بن راهوية: «أصح شيء فيه حديث كثير بن زيد» وقد فسر المروذي قول أحمد بقوله: «لم يصححه أحمد» وقال: «ربيح ليس بالمعروف. وليس الخبر بصحيح». وقد ضعف البخاري هذا الحديث جداً حيث قال: «ربيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد منكر الحديث» أورده الترمذي بعد حديث أبي سعيد. [مستدرك الحاكم (١/ ١٤٧). علل الترمذي الكبير (ترتيبه ص ٣٣). سنن البيهقي (١/ ٤٣). الضعفاء الكبير (١/ ١٧٧). الكامل (٣/ ١٧٣) و(٦/ ٦٧). العلل المتناهية (١/ ٣٣٧). نتائج الأفكار (١/ ٢٢٤)].
٢- وأما حديث سعيد بن زيد: فقال فيه الإمام البخاري: «ليس في هذا الباب حديث أحسن عندي من حديث رباح بن عبدالرحمن».
- قلت: وقد ضعفه هو نفسه حيث قال في أبي ثفال: «في حديثه نظر» وهذه الكلمة قد فسرها العلامة المعلمي في كتابه التنكيل بقوله: «فأما حديثه [يعني: حديث الراوي الذي قيل فيه: «في حديثه نظر»] فكلمة البخاري تقتضي أنه مطرح ولا يصلح حتى للاعتبار» وقد ضعفه أيضاً الأئمة: فقال أحمد: «لا يثبت» وقال أبو حاتم وأبو زرعة الرازيان: «ليس عندنا بذاك الصحيح، أبو ثفال مجهول، ورباح مجهول» وأشار ابن حبان إلى ضعفه. [جامع الترمذي (١/ ٣٩). علل الترمذي الكبير (ترتيبه ص ٣١). سنن البيهقي (١/ ٤٤). الضعفاء الكبير (١/ ١٧٧). علل الحديث (١/ ٥٢). العلل المتناهية (١/ ٣٣٧). التنكيل (١/ ٢٠٥). وانظر: نصب الراية (١/ ٣-٨). البدر المنير. التلخيص الحبير (١/ ١٢٣-١٣٠). نتائج الأفكار (١/ ٢٢٣-٢٣٧)].
- قال أبو الفتح اليعمري: «أحاديث الباب إما صريح غير صحيح، وإما صحيح غير صريح» [نتائج الأفكار (١/ ٢٣٧)].
- قلت: وأما الصحيح غير الصريح: مثل حديث أنس وفيه قصة فوران الماء من بين أصابعه ﷺ وقوله: «توضؤوا بسم الله».
- أخرجه النسائي (٧٨-١/ ٦١). وابن خزيمة (١٤٤). والدارقطني (١/ ٧١). والبيهقي (١/

١٠- الذكر بعد الفراغ من الضوء

٥٦- ١- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ قال: كَانَتْ عَلَيْنَا رِعَايَةُ الْإِبِلِ، فَجَاءَتْ نَوْبَتِي، فَرَوَّحْتُهَا بِعَشِيٍّ، فَأَدْرَكْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَائِماً يُحَدِّثُ النَّاسَ، فَأَدْرَكْتُ مِنْ قَوْلِهِ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهُ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، يُقْبِلُ عَلَيْهِمَا بِقَلْبِهِ وَوَجْهِهِ؛ إِلاَّ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»** قَالَ: فَقُلْتُ، مَا أَجْوَدَ هَذِهِ! فَإِذَا قَائِلٌ بَيْنَ يَدَيَّ يَقُولُ: الَّتِي قَبْلَهَا أَجْوَدُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا عُمَرُ، قَالَ: إِنِّي قَدْ رَأَيْتُكَ جِئْتَ آنِفاً، قَالَ: **مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ فَيُبْلِغُ -أَوْ: فَيُسْبِغُ- الْوُضُوءَ، ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ [وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ]، وَ [أَشْهَدُ] أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»**[(١)].

=٤٣). وقال: «هذا أصح ما في التسمية».

- قال في التلخيص (١/ ١٢٩): «وأصله في الصحيحين [البخاري (١٦٩). مسلم (٢٢٧٩- ٤/ ١٧٨٣)] بدون هذه اللفظة، ولا دلالة فيها صريحة لمقصودهم» وقال في نتائج الأفكار (١/ ٢٣٤): «وتعقبه النووي [يعني: البيهقي] بأنه غير صريح، يعني لاحتمال أن يكون المعنى بقوله: «بسم الله» الإذن في التناول، ولا يتم المراد إلا أن يكون المعنى: «توضؤوا قائلين بسم الله».

- قلت: ومما يؤكد عدم ثبوت التسمية عند الوضوء، أن الذين رووا صفة وضوئه ﷺ لم يذكروا أنه سمى قبل وضوئه، والله أعلم. وقد حسن حديث التسمية جماعة من المتأخرين منهم: ابن الصلاح وابن كثير والعراقي والمنذري وابن حجر العسقلاني وأحمد شاكر، كما حسنه الألباني في الإرواء برقم (٨١)..

(١) أخرجه مسلم في ٢- ك الطهارة، ٦- ب الذكر المستحب عقب الوضوء، (٢٣٤-١/ ٢٠٩- ٢١٠). واللفظ له، وما بين المعكوفين رواية لمسلم وأبي داود وغيرهما. وأبو عوانة (١/ ٢٢٤- ٢٢٦). وأبو داود في ك الطهارة، ٦٥- ب ما يقول الرجل إذا توضأ، (١٦٩). وفي ك الصلاة، ١٦٣- ب كراهية الوسوسة وحديث النفس في الصلاة، (٩٠٦) مقتصراً على الشق الأول وبدون=

. . . .

=القصة. والنسائي في المجتبى، ١- ك الطهارة، ١٠٩- ب القول بعد الفراغ من الوضوء، (١٤٨- ١/ ٩٢-٩٣). و١١١- ب ثواب من أحسن الوضوء ثم صلى ركعتين، (١٥١- ١/ ٩٤-٩٥)، مفرقاً بدون القصة في الموضعين. وابن خزيمة (٢٢٢ و٢٢٣). وابن حبان (١٠٣٦-إحسان). والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٧٨) و(٢/ ٢٨٠). وفي الشعب (٣/ ٢٠) (٢٧٥٣). وفي الدعوات (٥٨). وأحمد (٤/ ١٤٥- ١٤٦ و١٥٣). وابن أبي شيبة (١/ ٣-٤). والبزار (٢٤٣-البحر الزخار). والطبراني في الكبير (١٧/ ٩١٧).

- من طرقٍ عن معاوية بن صالح: عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن عقبة به.
- وعن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة به.
- وعن عبدالوهاب بن بخت عن ليث بن سليم الجهني عن عقبة به.
- وقد رواه عن معاوية: عبدالرحمن بن مهدي [عند مسلم وابن خزيمة] وعبدالله بن وهب [عند أبي داود وأبي عوانة وابن خزيمة] والليث بن سعد [عند أحمد] وأسد بن موسى [عند أبي عوانة وابن خزيمة والطبراني] وعبدالله بن صالح الجهني كاتب الليث [عند البيهقي والطبراني] وزيد بن الحباب واختلف عليه:

١- فرواه عنه: أبو بكر بن أبي شيبة [عند مسلم وفي المصنف] وموسى بن عبدالرحمن المسروقي [عند النسائي] وبشر بن آدم [عند البزار] وأبو بكر الجعفي: محمد بن عبدالرحمن بن الحسن [عند أبي عوانة] وعباس بن محمد الدوري ـ وفي روايته اضطراب ـ [عند أبي عوانة].
- رواه كلهم عن معاوية ببعض هذه الأسانيد الثلاثة، وجمعها الليث بن سعد وعبدالله بن صالح.

٢- ورواه عثمان بن أبي شيبة [عند أبي داود (٩٠٦)] قال: ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر بشقه الأول بدون القصة.
- فزاد جبير بن نفير بين أبي إدريس وعقبة، وأبو إدريس يرويه مباشرة عن عقبة، وجبير بن نفير إنما يرويه عنه عن عقبة: أبو عثمان، ويرويه عن أبي عثمان معاوية ابن صالح.

٣- ورواه محمد بن علي بن حرب المروزي [عند النسائي (١٤٨)] قال: حدثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن عقبة عن عمر بالشق الثاني بدون القصة.
- وربيعة بن يزيد إنما يرويه عن أبي إدريس وحده، وأما أبو عثمان فيرويه عن جبير بن نفير عن عقبة، ويرويه عن أبي عثمان: معاوية بن صالح.

٤- ورواه عباس بن محمد الدوري كالجماعة في رواية أبي عوانة عنه، ورواه عنه محمد ابن يعقوب أبو العباس الأصم فقال مرة: نا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح ثني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي عثمان عن عقبة أنه سمع عمر بشقه الثاني بدون القصة [أخرجه البيهقي في السنن=

. . . .

=(١/ ٧٨)] وقال أخرى: ثنا زيد بن الحباب ثنا معاوية بن صالح ثني ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن عقبة أنه سمع عمر مثل الذي قبله [أخرجه البيهقي في الدعوات (٥٨) ثم قال: ورواه أبو بكر ابن أبي شيبة عن زيد بن الحباب قال في إسناده: وأبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة بن عامر وهو الصحيح] قلت: لعله سقط من النساخ أو رواة السنن ذكر أبي إدريس الخولاني بين ربيعة وأبي عثمان.

٥- ورواه جعفر بن محمد بن عمران الثعلبي الكوفي ثنا زيد بن حباب عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن أبي إدريس الخولاني وأبي عثمان عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين: فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء».

- أخرجه الترمذي (٥٥).

- ثم قال: «حديث عمر: قد خولف زيد بن حباب في هذا الحديث... إلى أن قال: وهذا حديث في إسناده اضطراب، ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب كبير شيء. قال محمد: وأبو إدريس لم يسمع من عمر شيئاً».

- قلت: أما الاختلاف على زيد بن حباب فالراجح فيه قول أبي بكر بن أبي شيبة ومن وافقه، وهي الرواية الموافقة لرواية الثقات الحفاظ عبدالرحمن بن مهدي ومن معه وهو الوجه الذي صححه البيهقي كما تقدم، وبهذا تسقط دعوى الاضطراب فقد اتفق ثلاثة من الثقات الحفاظ، وهم عبدالرحمن بن مهدي وعبدالله بن وهب والليث بن سعد على روايته على الوجه الصحيح وتابعهم عليه أسد بن موسى وعبدالله بن صالح وهي الرواية الراجحة عن زيد بن الحباب.

- وأما رواية جعفر بن محمد التي أخرجها الترمذي فهي شاذة من عدة أوجه:

١- خالف فيها جعفر بن محمد - وهو صدوق - التهذيب (٢/ ٧٠). التقريب (٢٠٠) - من هو أوثق منه كأبي بكر بن أبي شيبة وموسى بن عبدالرحمن المسروقي ممن رواه عن زيد.

٢- خالف الثقات الحفاظ - الذين رووه عن معاوية ثم عن زيد - في الإسناد في موضوعين:

- الأول: أسقط عقبة بن عامر من الإسناد.

- الثاني: جعل أبا عثمان يروي عن عمر بن الخطاب، وعنه ربيعة بن يزيد وذلك بإسقاط جبير بن نفير وعقبة، فإن الصحيح أن أبا عثمان يروي الحديث عن جبير بن نفير عن عقبة، وعنه معاوية بن صالح.

٣- زاد في المتن زيادة لم يتابعه عليها الثقات وهي «اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين» فهي زيادة شاذة. [وانظر: نتائج الأفكار (١/ ٢٤٤)].

- وأما رواية عثمان بن أبي شيبة ومحمد بن علي المروزي وعباس الدوري فإنها معلولة أيضاً: =

. . . .

=* أولاً: بمخالفتهم للثقات عن زيد، ثم بمخالفتهم للثقات الحفاظ الذين رووه عن معاوية بن صالح.
* ثانياً: عثمان بن أبي شيبة وإن كان كوفياً كزيد فإن له أوهام، فلا يبعد أن يكون هذا من أوهامه، ومحمد بن علي مروزي وزيد كوفي، وأما عباس الدوري فقد اضطربت الرواية عنه ولا مرجح عندي هذا كله إذا كان الخطأ من جهتهم لا من جهة زيد بن حباب فقد قال أحمد: «كان صدوقاً، وكان يضبط الألفاظ عن معاوية بن صالح، ولكن كان كثير الخطأ» [سؤالات أبي داود (٤٣٢). تاريخ بغداد (٨/ ٤٤٤). بحر الدم (٣٢٦)]. ولهذا الحديث طرق كثيرة توسع في ذكرها الدارقطني في العلل (١/ ٢٣٥/ س ٣٨) و(٢/ ١١١/ س ١٤٩). ثم قال: «وأحسن أسانيده ما رواه معاوية ابن صالح عن ربيعة ابن يزيد عن أبي إدريس الخولاني، وعن أبي عثمان عن جبير بن نفير عن عقبة ابن عامر».
- وسأذكر من هذه الطرق: طريقان فقط:
* الأول: يرويه أبو عقيل زهرة بن معبد عن ابن عم له عن عقبة بن عامر أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فجلس رسول الله ﷺ يوماً يحدث أصحابه فقال: «من قام إذا استقلت الشمس فتوضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه» فقال عقبة: . . . فذكر القصة بنحو رواية معاوية بن صالح إلى أن قال: فقال عمر: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم رفع بصره إلى السماء فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده. . .» الحديث.
- أخرجه أبو داود (١٧٠). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٤) مختصراً. والدارمي (٧١٦-١/ ١٩٦) مطولاً. وأحمد (١/ ١٩) و(٤/ ١٥٠-١٥١). وابن أبي شيبة (١/ ٤) و(١٠/ ٤٥١-٤٥٢). والبزار (١/ ٣٦١) (٢٤٢-البحر الزخار). وأبو يعلى (١/ ٢٧) (٣٥ و٣٦). وابن السني (٣١). والطبراني في الكبير (١٧/ ٩١٥ و٩١٦).
- قلت: إسناده ضعيف؛ لأجل هذا الرجل الذي لم يُسمَّ [انظر: التقريب (١٣٢١)] وعليه فالزيادات التي زادها في الحديث منكرة لا تثبت.
* الثاني: يرويه أبو إسحاق السبيعي عن عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر بنحو رواية زهرة بن معبد المتقدمة.
- أخرجه ابن ماجه (٤٧٠). والحاكم (٢/ ٣٩٨-٣٩٩). وعبدالرزاق (١/ ٤٥-٤٦/ ١٤٢). والروياني (١/ ١٠٨/ ٢٥١). والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٤٧/ ٩٥٦). وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٦٧).
- قال الدارقطني في العلل (٢/ ١١٤): «رواه شعبة ففحص عن إسناده وبين علته، وذكر أنه سمعه من أبي إسحاق عن عبدالله بن عطاء عن عقبة بن عامر، وأنه لقي عبدالله بن عطاء فسأله عنه فأخبره أنه سمعه من سعد بن إبراهيم، وأنه لقي سعد بن إبراهيم فسأله فأخبره أنه سمعه من زياد بن مخراق، وأنه لقي زياد بن مخراق فأخبره أنه سمعه من شهر بن حوشب، وأن الحديث فسد عند

٥٧ - ٢ - وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ: فُتِحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ»(١).

=شعبة بذكر ابن حوشب فيه».

- وقد أخرج هذه القصة: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ١٦٧). والخطيب في الكفاية (٥٦٦-٥٦٧).

- وحديث شهر بن حوشب أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (١٠٠٨) عن حماد بن سلمة عن زياد بن مخراق عن شهر عن عقبة بشقه الأول مختصراً.

* وقد روى حديث عقبة عن عمر في فضل الذكر بعد الوضوء، من حديث أنس بن مالك وفيه زيادة «ثلاث مرات» يعني في تكرار الذكر.

- أخرجه ابن ماجه (٤٦٩). وأحمد (٣/ ٢٦٥). وابن أبي شيبة (١/ ٤) و(١٠/ ٤٥١). وابن السني (٣٣). والطبراني في الدعاء (٣٨٥ و٣٨٦).

- من طريق زيد العمي عن أنس به مرفوعاً. وهي زيادة منكرة لضعف زيد العمي.

(١) أخرجه الترمذي في ك الطهارة، ٤١- ب فيما يقال بعد الوضوء، (٥٥).

- وقد تقدم في الحديث السابق بيان ضعف هذه الرواية وأنها شاذة سنداً ومتناً.

- وقد روى ذلك من حديث ثوبان وقول علي وحذيفة:

- أما حديث ثوبان فله عنه طريقان:

* الأولى: يرويها سعيد بن المرزبان أبو سعد البقال الأعور عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن ثوبان مرفوعاً بنحوه.

- أخرجه ابن السني (٣٢). والطبراني في الكبير (٢/ ١٠٠/ ١٤٤١) مختصراً.

- قلت: إسناده ضعيف؛ أبو سعد البقال: ضعيف، مدلس وقد عنعنه. [التهذيب (٣/ ٣٦٧)].

* الثانية: يرويها أحمد بن سهيل الوراق ثنا مسور بن مورِّع العنبري ثنا الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ مرفوعاً بلفظ: «من دعا بوضوئه فساعة يفرغ من وُضوئه يقول: أشهد...» فذكر الحديث.

- أخرجه الطبراني في الأوسط (٥/ ٤٦٤-٤٦٥/ ٤٨٩٢). وقال: «لم يرو هذا الحديث عن الأعمش إلا مسور بن مورع».
=

. . . .

=- قلت : هو منكر ، تفرد بن مسور بن مورع العنبري عن الأعمش ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب الأعمش ، بل خالفه ثقات أصحابه كما سيأتي ، ومسور هذا لم أجد من ترجم له ، وكذلك الهيثمي لم يجد من ترجمه كما قال في المجمع (١/ ٢٣٩) . وأما الحافظ ابن حجر فقد قال في نتائج الأفكار (١/ ٢٤٦) : «ليس بالمشهور» ، والراوي عنه : أحمد بن سهيل الوراق : قال أبو أحمد الحاكم : «في حديثه بعض المناكير» [الميزان (١/ ١٠٣) . اللسان (١/ ١٩٦) . الثقات (٨/ ٥١)] .
- وقد اختلف فيه على الأعمش :
(أ) فرواه مسور بن مورع عنه به كما تقدم ، وهو منكر .
(ب) ورواه يحيى بن العلاء عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن علي قوله .
- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١/ ١٨٦/ ٧٣١) .
- قلت : سنده واهٍ بمرة ، يحيى بن العلاء : متروك ، ورماه بالوضع : أحمد ووكيع وابن عدي [الكامل (٧/ ١٩٨) . التهذيب (٩/ ٢٧٨) . الميزان (٤/ ٣٩٧) . التقريب (١٠٦٣) . وقال : «رمي بالوضع»] .
(ج) ورواه عبدالله بن نمير وعبدالله بن داود عن الأعمش عن إبراهيم بن المهاجر عن سالم ابن أبي الجعد قال : كان علي يقول إذا فرغ من وضوئه : . . . فذكر الدعاء .
- أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٣) و (١٠/ ٤٥١) .
- قلت : وهذه هي الرواية الصحيحة عن الأعمش فإن ابن نمير وعبدالله بن داود الخريبي ثقتان كوفيان معروفان بالرواية عن الأعمش ، إلا أنه موقوف بإسناد ضعيف ؛ إبراهيم بن المهاجر البجلي : صدوق لين الحفظ [التقريب (١١٦) . التهذيب (١/ ١٨٥) . الميزان (١/ ٦٧)] . وسالم بن أبي الجعد : ثقة إلا أن حديثه عن علي مرسل . [التهذيب (٣/ ٢٤٤) . المراسيل (ت ١٢٤) . جامع التحصيل (٢١٨)] .
- ولحديث علي طريق أخرى : يرويها عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق السبيعي عن الحارث عن علي أنه كان إذا فرغ من وضوئه قال : اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين .
- أخرجه الطبراني في الدعاء (٣٩٢) .
- قلت : هو موقوف ، ضعيف الإسناد ؛ الحارث الأعور : ضعيف ، وأبو إسحاق السبيعي مشهور بالتدليس وقد عنعنه ، وهو لم يسمع من الحارث إلا أربعة أحاديث وسائر ذلك كتاب أخذه ، وعمرو ابن ثابت ضعيف أيضاً . [التهذيب (٢/ ١١٥) . الميزان (١/ ٤٣٥) . التقريب (٢١١ و٧٣١)] .
- ولا تقوى إحدى هاتين الروايتين الأخرى ، لاحتمال أن يكون سالم بن أبي الجعد أخذه عن الحارث ، والله أعلم .
- وأما ما روى عن حذيفة : فأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١/ ٤) و (١٠/ ٤٥٢) : من طريق جويبر عن الضحاك قال : كان حذيفة إذا تطهر قال : أشهد . . . فذكر الدعاء .

٥٨- ٣- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، كُتِبَ فِي رَقٍّ، ثُمَّ طُبِعَ بِطَابَعٍ، فَلَمْ يُكْسَرْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(١).

=- قلت: إسناده ضعيف جداً؛ جويبر متروك [التهذيب (٢/ ٩٣). الميزان (١/ ٤٢٧). التقريب (٢٠٥)].

- وفي الجملة فإن هذا الدعاء وهو زيادة «اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين» لا يثبت مرفوعاً إلى النبي ﷺ، فإن حديث علي الموقوف ليس فيه الإخبار عن ثواب من قال ذلك الدعاء، وعليه فإنه ليس له حكم الرفع فإنه مما يقال من قبل الرأي والاجتهاد في الدعاء، وعلى ذلك فإنه لا يشهد لحديث ثوبان الضعيف، وأما حديث عمر فإنه شاذ لا يستشهد به.

* وقد صحح هذه الزيادة في حديث عمر رضي الله عنه: الألباني في صحيح الجامع (٦١٦٧) والترغيب (٢١٩) والإرواء (٩٦).

(١) هذا الحديث يرويه أبو هاشم الرماني عن أبي مِجْلَز عن قيس بن عُبَاد عن أبي سعيد الخدري: واختلف عن أبي هاشم:

- فرواه الوليد بن مروان وقيس بن الربيع وسفيان الثوري وشعبة وهشيم عن أبي هاشم به مرفوعاً.

- واختلف عن الثوري وشعبة وهشيم في رفعه ووقفه:

١- أما رواية الوليد بن مروان: فأخرجها الطبراني في الدعاء (٣٨٩)، وأحال لفظه على رواية قيس بن الربيع، وقال: «مثله» وتأتي.

- والوليد بن مروان: ذكره المزي فيمن روى عنه عمرو بن عاصم الكلابي [تهذيب الكمال (ت ٤٩٧٩)] وفيمن روى عن أبي هاشم الرماني [تهذيب الكمال (ت ٨٢٧٥)]، وهو من طبقة الوليد ابن مروان الذي يروى عن غيلان بن جرير وعنه معتمر بن سليمان، والذي قال فيه أبو حاتم: «مجهول». [الجرح والتعديل (٩/ ١٨). الميزان (٤/ ٣٤٧). اللسان (٦/ ٢٧٦)].

٢- وأما رواية قيس بن الربيع: فأخرجها الطبراني في الدعاء (٣٨٨).

- من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني عنه به، وفيه زيادة «من قال إذا توضأ: بسم الله...».

- قلت: قيس بن الربيع: صدوق في نفسه، سيء الحفظ، والحماني حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. [التهذيب (٦/ ٥٢٧) و(٩/ ٢٥٩). الميزان (٣/ ٣٩٣) و(٤/ ٣٩٢). التقريب (٨٠٤ و١٠٦٠)].

٣- وأما سفيان الثوري: فقد اختلف عنه:

(أ) فرواه يوسف بن أسباط عنه به مرفوعاً. =

. . . .

=- أخرجه ابن السني (٣٠). والبيهقي في الدعوات (٥٩).
- قلت: ويوسف بن أسباط: صدوق، دفن كتبه فحدث بعدُ من حفظه فأخطأ كثيراً. [التاريخ الكبير (٨/ ٣٨٥). الجرح والتعديل (٩/ ٢١٨). الثقات (٧/ ٦٣٨). الضعفاء الكبير (٤/ ٤٥٤). الكامل (٧/ ١٥٧). تاريخ ابن معين (٢/ ٦٨٤). الميزان (٤/ ٤٦٢). اللسان (٦/ ٣٨٨)].
- وتابع يوسف على رفعه: أبو إسحاق الفزاري [ثقة حافظ. التقريب (١١٣)]، وعبدالملك بن عبدالرحمن أبو هشام الزماري [ليس بقوي، وكان يصحف. الجرح والتعديل (٥/ ٣٥٥). الثقات (٨/ ٣٨٦). سنن الدارقطني (٣/ ٢٣٤). التهذيب (٥/ ٣٠٢)] ذكرهما الدارقطني في العلل (١١/ ٣٠٨).
(ب) ورواه عبدالله بن المبارك وعبدالرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح وعبدالرزاق: أربعتهم عن سفيان به موقوفاً على أبي سعيد بلفظ: «من توضأ ففرغ من وضوئه ثم قال: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك، طبع الله عليها بطابع، ثم رفعت تحت العرش، فلم تكسر إلى يوم القيامة».
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٣) و(٩٥٤). والحاكم (١/ ٥٦٥) مطولاً و(٤/ ٥١١). وعبدالرزاق (١/ ١٨٦) (٧٣٠) و(٣/ ٣٧٨/ ٦٠٢٣). وابن أبي شيبة (١/ ٣) و(١٠/ ٤٥٠). ونعيم بن حماد في الفتن (١٥٧٩ و١٥٨٢). والطبراني في الدعاء (٣٩١).
- قلت: وهذا هو المحفوظ عن سفيان: موقوف، فإن رواية الذين أوقفوه مقدمة على رواية الذين رفعوه، حيث إن عبدالله بن المبارك وعبدالرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح هم أثبت أصحاب سفيان [الجرح والتعديل (١/ ٢٣١ و٢٥٣). سؤالات أبي عبدالله بن بكير وغيره لأبي الحسن الدارقطني ص (٤٢). وشرح علل الترمذي ص (٢٩٩)].
٤- وأما شعبة فقد اختلف عنه:
(أ) فرواه يحيى بن كثير أبو غسان العنبري وعبدالصمد بن عبدالوارث: كلاهما عن شعبة به مرفوعاً.
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨١) و(٩٥٢). والحاكم (١/ ٥٦٤). والبيهقي في الشعب (٣/ ٢١/ ٢٧٥٤). والطبراني في الدعاء (٣٩٠). وفي الأوسط (١٤٧٨)].
- قال الدارقطني في العلل (١١/ ٣٠٨): «وقيل: عن ربيع بن يحيى عن شعبة مرفوعاً، ولم يثبت».
(ب) ورواه غندر ـ محمد بن جعفر ـ وعمرو بن مرزوق ومعاذ بن معاذ: ثلاثتهم عن شعبة به موقوفاً.
- أخرجه النسائي (٨٢). والطبراني في الدعاء (٣٩١). وذكره البيهقي في الشعب (٣/ ٢١) قال: «ورواه معاذ بن معاذ عن شعبة موقوفاً».
- قلت: وهذا هو المحفوظ عن شعبة: موقوف، فإن غندراً ومعاذ بن معاذ أثبت في شعبة من الذين رفعوه. [الجرح والتعديل (١/ ٢٧١). تاريخ الثقات (ت ١٤٤٤). سؤالات ابن بكير وغيره للدارقطني ص (٤٣). شرح علل الترمذي ص (٢٨٦)]. =

١١- الذكر عند الخروج من المنزل

٥٩- ١- عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، يُقَالُ لَهُ حِينَئِذٍ: هُدِيتَ وَكُفِيتَ وَوُقِيتَ. فَيَتَنَحَّى لَهُ الشَّيْطَانُ، فَيَقُولُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوُقِيَ**»(١).

=٥- وأما هشيم فقد اختلف عنه:

(أ) فرواه الحكم بن موسى [صدوق. التقريب (٢٦٤)] عن هشيم به مرفوعاً.

- ذكره الدارقطني في العلل (١١/ ٣٠٨).

(ب) ورواه سعيد بن منصور [ثقة ثبت. التهذيب (٣/ ٣٧٦)] وغيره، عن هشيم به موقوفاً.

- ذكره الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٢٥٠)، وانظر: علل الدارقطني (١١/ ٣٠٨).

- قلت: وسعيد بن منصور أوثق من الحكم بن موسى، لا سيما وقد تابع سعيداً غيرُه، فروايته هي الصواب والله أعلم، وهذا الحديث قد دلسه هشيم، فقد رواه الإمام أحمد عن هشيم به موقوفاً ثم قال: «لم يسمعه هشيم من أبي هاشم» العلل (١/ ٢٨٣).

- وعلى ذلك: فالمحفوظ من رواية سفيان الثوري وشعبة وهشيم: الموقوف. وهم بلا شك أجل وأثبت وأحفظ من الوليد بن مروان وقيس بن الربيع، ولا يفوتني التنبيه على نكارة الزيادة التي وردت من طريقهما وهي: «من قال إذا توضأ: بسم الله».

* وقد صوب الأئمة الموقوف:

١- فقال النسائي بعد رواية أبي غسان يحيى بن كثير المرفوعة: «هذا خطأ، والصواب موقوف».

٢- وقال الدارقطني بعد أن سرد الخلاف فقال عن الموقوف: «وهو الصواب».

٣- وقال البيهقي في الدعوات: «والمشهور: موقوف».

* قلت: فالحديث موقوف صحيح الإسناد، رجاله رجال الشيخين.

- وهذا الحديث وإن كان الصواب وقفه على أبي سعيد؛ إلا أن له حكم الرفع، فهذا مما لا مجال للرأي فيه، والله أعلم. وصححه الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة، (٥/ ٤٤٠).

- انظر: نتائج الأفكار (١/ ٢٤٨). والتلخيص الحبير (١/ ١٧٦). والسلسلة الصحيحة (٢٣٣٣). وصحيح الجامع (٦١٧٠).

(١) أخرجه أبو داود في ٣٥- ك الأدب، ١١٢-ب ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول، (٥٠٩٥)، =

. . . .

=واللفظ له. والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٣٤- ب ما يقول إذا خرج من بيته، (٣٤٢٦). وفي العلل الكبير [ترتيب العلل (٦٧٣)]. والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٩). وابن حبان (٢٣٧٥-موارد). والبيهقي (٥/ ٢٥١). وابن أبي الدنيا في التوكل (٢٠). وابن السني (١٧٨). والطبراني في الدعاء (٤٠٧).

- من طريق حجاج بن محمد ويحيى بن سعيد الأموي: كلاهما عن ابن جريج عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس به مرفوعاً.

- قلت: هذا إسناد رجاله رجال الشيخين، إلا أن له علة خفية. فإن ابن جريج مدلس، ولم يصرح فيه بالسماع.

- قال الترمذي في الجامع: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

- قلت: وهو بهذا يشير إلى علة خفية في هذا الإسناد أرشده إليها البخاري. قال الترمذي في العلل الكبير: «سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: حدثوني عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج بهذا الحديث، ولا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة غير هذا الحديث، ولا أعرف له سماعاً منه».

- قلت: وعلى هذا فالإسناد منقطع، وبهذا جزم الدارقطني في العلل (٤/ ق ١٩) فقال: «يرويه ابن جريج، واختلف عنه: فرواه يحيى بن سعيد الأموي، وحجاج بن محمد عن ابن جريج عن إسحاق بن عبدالله. ورواه عبدالمجيد بن أبي رواد ـ وهو أثبت الناس في ابن جريج ـ قال: حدثت عن إسحاق. والصحيح أن ابن جريج لم يسمعه من إسحاق».

- وانظر: نتائج الأفكار (١/ ١٦٤).

- وللحديث شواهد:

١- حديث أبي هريرة، وله عنه طريقان:

* الأولى: يرويها حاتم بن إسماعيل عن عبدالله بن حسين بن عطاء بن يسار عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، أنه كان إذا خرج من بيته قال: «بسم الله، التكلان على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله».

- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١٩٧). وابن ماجه (٣٨٨٥). والحاكم (١/ ٥١٩). وابن أبي الدنيا في التوكل (٢٣). وابن السني (١٧٧). والطبراني في الدعاء (٤٠٦). والبيهقي في الدعوات (٦٣).

- قلت: هو منكر؛ عبدالله بن حسين بن عطاء بن يسار: قال البخاري: «فيه نظر» وقال أبو زرعة: «ضعيف». وقال ابن حبان: «فالإنصاف في أمره: يُترك ما لم يوافق الثقات من حديثه، والاعتبار بما وافق الأثبات» [التاريخ الكبير (٥/ ٧٢). الجرح والتعديل (٥/ ٣٥). المجروحين (٢/ ١٦). التهذيب (٤/ ٢٧٢). التقريب (٥٠٠). وقال: «ضعيف»]. =

. . . .

=- ثم هو بعد ذلك قد انفرد به، فلم يتابعه عليه أحد ممن روى عن سهيل، بل إنه قد خولف فيه؛ قال أبو زرعة: «ضعيف، حدث عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «التكلان على الله» وإنما هو عن سهيل عن أبيه عن السلولي عن كعب» [سؤالات البرذعي (٢/ ٥٣٧)].

- قلت: وأثر كعب هذا: أخرجه عبدالرزاق (١١/ ٣٢-٣٣) (١٩٨٢٧). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٢). وابن أبي الدنيا في التوكل (٢١). وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٨٩).

- ولا يعتبر بهذه الرواية فإن كعباً كان حبراً من أحبار اليهود فأسلم فكان يحدث من كتبهم [انظر: السير (٣/ ٤٨٩)].

* الثانية: يرويها ابن أبي فديك ثنى هارون بن هارون عن الأعرج عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا خرج الرجل من باب بيته كان معه ملكان موكلان به فإذا قال: بسم الله. قالا: هديت. وإذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله. قالاً: وقيت. وإذا قال: توكلت على الله. قالا: كفيت. قال: فيلقاه قريناه فيقولان: ماذا تريدان من رجل قد هدى وكفى ووقى».

- أخرجه ابن ماجه (٣٨٨٦). والطبراني في الدعاء (٤٠٩). وابن عدي في الكامل (٧/ ١٢٦).

- قلت: هو منكر أيضاً؛ تفرد به هارون بن هارون عن الأعرج، وللأعرج أصحاب يروون حديثه، وهم على كثرتهم لم يتابعه أحد منهم. وهارون: قال فيه البخاري: «لا يتابع في حديثه، يروي عن الأعرج» وقال أيضاً: «ليس بذاك». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث، ليس بالقوي». وقال ابن حبان: «كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات، لا يجوز الاحتجاج به، ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار لأهل الصناعة فقط». وقال البزار: «ليس بالمعروف بالنقل». وقال ابن عدي: «وأحاديثه عن الأعرج وعن مجاهد وعن غيرهما مما لا يتابعه الثقات عليه» [التاريخ الكبير (٨/ ٢٢٦). التاريخ الأوسط (٢/ ١٧٦). الجرح والتعديل (٩/ ٩٨). المجروحين (٣/ ٩٤). كشف الأستار (١٩١). الكامل (٧/ ١٢٦). التهذيب (٩/ ١٦)].

٢- حديث خصيفة: يرويه يحيى بن يزيد بن عبدالملك النوفلي عن أبيه عن يزيد بن خصيفة عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إذا خرج أحدكم من بيته فليقل: بسم الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله، توكلت على الله، حسبي الله ونعم الوكيل».

- أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٩٦) (٩٨٤). وفي الدعاء (٤٠٨).

- قلت: هو منكر أيضاً، يحيى بن يزيد وأبوه: قال ابن عدي في أحاديثهما: «عامتهما غير محفوظة» [انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٣٤٨). التاريخ الأوسط (٢/ ١٨٨). ترتيب علل الترمذي ص (٣٩٢). سؤالات البرذعي (٢/ ٣٩٩). الضعفاء والمتروكين (ت ٦٧٦). الجرح والتعديل (٩/ ١٩٨ و٢٧٨). المجروحين (٣/ ١٠٢). الكامل (٧/ ٢٤٧ و٢٦٠). التهذيب (٩/ ٣٦٢). اللسان (٦/ ٣٤٤)].

- وأبو يزيد بن خصيفة هو: عبدالله بن خصيفة: لا يُعرف حاله. [اللسان (٣/ ٣٤٨). الإصابة (٤/ ٥٢)]. =

. . . .

=٣- حديث عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفراً أو غيره فقال حين يخرج: بسم الله، آمنت بالله، اعتصمت بالله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، إلا رُزق خير ذلك المخرج، وصرف عنه شر ذلك المخرج».
- أخرجه أحمد (١/ ٦٥-٦٦). وابن أبي الدنيا في التوكل (٤٥). والمحاملي في الدعاء (١). وابن السني (٤٩١). والخطيب في تاريخه (٩/ ١٤٥-١٤٦). وعبدالغني المقدسي في الدعاء (١٢٢).
- من طريق أبي جعفر الرازي عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز عن صالح بن كيسان عن رجل عن عثمان به مرفوعاً.
- واختلف فيه على أبي جعفر الرازي:
١- فرواه هاشم بن القاسم أبو النضر، واختلف عنه:
(أ) فرواه أحمد بن حنبل عنه به هكذا.
- أخرجه أحمد في المسند.
(ب) ورواه أحمد بن منصور الرمادي [ثقة حافظ. التقريب (١٠٠)] عنه، فأسقط من الإسناد الرجل المبهم.
- كما عند المحاملي.
- ورواية أحمد بن حنبل أشبه، والله أعلم.
٢- ورواه بقية بن الوليد، واختلف عنه:
(أ) فرواه سلم بن قادم وداود بن رشيد عنه عن أبي جعفر عن عبدالعزيز عن صالح عن ابن لعثمان به مرفوعاً. فأسقطا من الإسناد ذكر عثمان، وجعلا الرجل المبهم ابناً لعثمان.
- كما عند ابن السني والخطيب.
(ب) وخالفهما: هشام بن عمار، فزاد في الإسناد عثمان بن عفان، ووافقهما على جعل الرجل المبهم ابناً لعثمان.
- كما في رواية ابن أبي الدنيا والمقدسي.
- ورواية سلم بن قادم وداود بن رشيد أولى بالصواب، والله أعلم؛ فإنهما أكثر وأوثق من هشام ابن عمار.
- ورواية أبي النضر هاشم بن القاسم أولى بالصواب من رواية بقية بن الوليد؛ فإن أبا النضر: ثقة ثبت، وبقية: صدوق.
- قال الدارقطني في العلل (٢/ ٦٦) عن رواية أبي النضر: «ويشبه أن يكون هذا أصح».
- قلت: فإذا كانت رواية أحمد بن حنبل هي أرجح هذه الروايات؛ فعليه: فإن هذا الإسناد ضعيف: لأجل الرجل المبهم، وأبو جعفر الرازي: عيسى بن عبدالله بن ماهان: صدوق سيء الحفظ. [التقريب (١١٢٦)].

٦٠ - ٢ - عن أم سلمة رضي الله عنها؛ قالت: مَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلاَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ، أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ»[1].

=- ويحتمل أن يكون هذا الاضطراب منه، وأنه لم يضبط الإسناد.

٤- مرسل عون بن عبدالله بن عتبة: أن النبي ﷺ قال: «إذا خرج الرجل من بيته - أو أراد سفراً - فقال: بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، قال الملك: كفيت وهديت ووقيت».

- أخرجه المحاملي في الدعاء (٢). ومن طريقه ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٦٤). وقال: «قوي الإسناد لكنه مرسل».

قال المحاملي: ثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا أبو عامر ثنا داود عن عون به مرسلاً.

- قلت: هذا إسناد حسن؛ إلا أن له علة: فإن داود هذا قال ابن حجر: «هو ابن أبي هند» فإن كان هو؛ فإنه غير مشهور بالرواية عن عون بن عبدالله ولا عنه أبو عامر العقدي، وإنما يروي أبو عامر عن داود بن قيس، وأمر آخر وهو أن داود بن أبي هند بصري وعون كوفي، وإذا قلنا بأن داود هذا هو ابن قيس الفراء، فإنه مدني، وليس مشهور أيضاً بالرواية عن عون. والله أعلم.

- كما أن عون بن عبدالله غالب رواياته عن التابعين ويقال إن روايته عن الصحابة مرسلة، وقد أثبت البخاري سماعه من أبي هريرة.

* والذي يبدو لي والله أعلم: أن المحفوظ عن عون بن عبدالله: هو ما رواه ابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٣٥٩) قال: حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال: حدثني عون بن عبدالله أن رجلاً أتى ابن مسعود فقال: إني أريد سفراً فأوصني. فقال: إذا توجهت فقل: بسم الله، حسبي الله وتوكلت على الله، فإنك إذا قلت: بسم الله. قال الملك: هديت، وإذا قلت: حسبي الله. قال الملك: حفظت. وإذا قلت: توكلت على الله. قال الملك: كفيت.

- فإن ابن عجلان مشهور بالرواية عن عون وعليه: فإن هذا الإسناد مرسل (أعني: منقطع) فإن رواية عون عن عبدالله بن مسعود: مرسلة [جامع التحصيل (ت ٥٩٨)] وهذا له حكم الرفع، فإنه لا يقال من قبل الرأي إلا أنه ضعيف لانقطاعه.

- وفي الجملة فإن حديث أنس بن مالك إذا انضم إليه حديث عثمان وابن مسعود فإنه يصير بهما حسناً لغيره، وأما حديث أبي هريرة بطريقيه، وحديث خصيفة فإنهما لا يصلحان في الشواهد.

- وحديث أنس صححه الألباني في صحيح أبي داود (٣/ ٢٥٢). وفي صحيح الترمذي (٣/ ٤١٠) وغيرهما.

(١) أخرجه أبو داود في ٣٥- ك الأدب، ١١٢- ب ما جاء فيمن دخل بيته ما يقول؟، (٥٠٩٤)، واللفظ له. والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٣٥- ب منه، (٣٤٢٧)، وزاد في أوله: «بسم الله، =

. . . .

=توكلت على الله» وجعله بنون الجمع بدل الهمز. والنسائي في الصغرى، ٥٠- ك الاستعاذة، ٣٠- ب الاستعاذة من الضلال، (٥٥٠١-٨/ ٢٦٨). و٦٥- ب الاستعاذة من دعاء لايستجاب، (٥٥٥٤-٨/ ٢٨٥). وفي عمل اليوم والليلة (٨٦ و٨٧) وفيه الزيادة. وابن ماجه في ٣٤- ك الدعاء، ١٨- ب ما يدعو به الرجل إذا خرج من بيته، (٣٨٨٤). والحاكم (١/ ٥١٩). وأحمد (٦/ ٣٠٦ و٣١٨ و٣٢١-٣٢٢). والطيالسي (١٦٠٧). والحميدي (٣٠٣). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١١). وعبد بن حميد (١٥٣٦). وابن السنى (١٧٦). والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢٠-٣٢١) (٧٢٦ و٧٢٧ و٧٢٨ و٧٣١ و٧٣٢). وفي الدعاء (٤١١-٤١٦). وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٦٤-٢٦٥) و(٨/ ١٢٥). والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٦٩). والبيهقي في السنن (٥/ ٢٥١). وفي الدعوات (٦٢). والخطيب في تاريخه (١١/ ١٤١).

- من طرقٍ عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة به.

- وقد اختلف في إسناده:

١- فرواه مؤمل بن إسماعيل ثنا شعبة عن عاصم عن الشعبى عن أم سلمة به.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٥). والطبراني في الكبير (٧٣٠) وقرن عاصماً بمنصور.

- قلت: خالف مؤمل بن إسماعيل، وهو: صدوق سيئ الحفظ (التقريب ٩٨٧) خالف: بهز بن أسد (ثقة ثبت. التقريب ١٧٨) ومسلم بن إبراهيم (ثقة مأمون. التقريب ٩٣٧) ومحمد بن جعفر (ثقة. التقريب ٨٣٣) وأبا داود الطيالسى (ثقة حافظ. التقريب ٤٠٦) رواه أربعتهم عن شعبة عن منصور عن الشعبي.

- قال النسائي: «هذا خطأ: عاصم عن الشعبي، والصواب: شعبة عن منصور، ومؤمل ابن إسماعيل: كثير الخطأ، خالفه بهز بن أسد، رواه عن شعبة عن منصور عن الشعبي».

٢- ورواه محمد بن بشار عن عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان عن زبيد عن الشعبي عن النبي ﷺ، فأرسله وجعل زبيداً بدل منصور.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٨).

- قال النسائي: أخبرنا محمد بن بشار عن حديث عبدالرحمن، ولم يصرح فيه بالسماع، ثم أخرجه النسائي أيضاً في المجتبى (٨/ ٢٨٥) من نفس الطريق قال: أخبرنا محمد ابن بشار قال: حدثنا عبدالرحمن قال: حدثنا سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة به مرفوعاً.

- وقد تابع محمد بن بشار على هذه الرواية التي في المجتبى: أحمد بن حنبل (٦/ ٣١٨)، وهارون ابن سليمان الأصبهاني [ثقة. تاريخ أصبهان (٢/ ٣٣٦)] (المستدرك. الدعوات): فروياه عن ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة به.

- وتابع ابن مهدي عليه: أبو نعيم [عبد بن حميد. الطبراني في الكبير (٧٢٧) وفي الدعاء (٤١١)] ووكيع [الترمذي. النسائي (٨٧). أحمد (٦/ ٣٠٦). ابن أبي شيبة. ابن السنى] كلاهما عن سفيان

. . . .

=عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة به.
- فدل ذلك على شذوذ رواية النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٨).
- وقد خالف عبدالرحمن بن مهدي وأبا نعيم ووكيعاً [وهم من أثبت أصحاب سفيان]: أبو حذيفة فرواه عن سفيان عن زبيد عن الشعبي عن أم سلمة به.
- أخرجه الطبراني في الكبير (٧٢٩). وفي الدعاء (٤١٧).
- وقد أخطأ فيه أبو حذيفة ـ وهو موسى بن مسعود النهدي: صدوق سيء الحفظ وكان يصحف. [التقريب (٩٨٥)]. فجعل زبيداً بدل منصور.
٣- ورواه سهيل بن إبراهيم الجارودي فقال: ثنا الأشعث بن زرعة العجلي ثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن الشعبي عن أم سلمة به. أخرجه الطبراني في الدعاء (٤١٨).
- وسهيل بن إبراهيم: قال ابن حبان: «يخطىء ويخالف» [الثقات (٨/ ٣٠٣). اللسان (٣/ ١٤٨)] وهو هنا قد أخطأ وخالف جمعاً من الثقات وهم بهز بن أسد ومسلم بن إبراهيم ومحمد بن جعفر وأبا داود الطيالسي إذ رووه عن شعبة عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة.
٤- ورواه أبو بكر الهذلي عن الشعبي عن عبدالله بن شداد عن ميمونة به مرفوعاً.
- أخرجه الطيالسي (١٦٣٠). والطبراني في الكبير (٢٤/ ٩) (١١). وفي الأوسط (٣/ ١٩٥-١٩٦) (٢٤٠٤). وفي الدعاء (٤١٩).
- قلت: إسناده ضعيف جداً؛ أبو بكر الهذلي: أخباري متروك الحديث. [التقريب (١١٢٠)].
٥- ورواه عمر بن إسماعيل بن مجالد: ـ وهو متروك. [تقريب (٧١٤)] ـ فجعله مرة من مسند عائشة وأخرى من مسند علي.
(أ) رواه عمر عن أبيه عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة به.
- أخرجه الطبراني في الدعاء (٤٢٠).
(ب) ورواه أيضاً عن أبيه عن مجالد عن الشعبي عن الحارث عن علي به.
- أخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٢٢).
- قلت: فالصحيح ما رواه الجماعة: شعبة وسفيان وجرير وعبيدة بن حميد ومسعر بن كدام والفضيل ابن عياض والقاسم بن معن وإدريس الأودي: كلهم عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة به.
- قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح». وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وربما توهم متوهم أن الشعبي لم يسمع من أم سلمة وليس كذلك فإنه دخل على عائشة وأم سلمة جميعاً ثم أكثر الرواية عنهما جميعاً»؛ ولم يتعقبه الذهبي. وتعقبه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٥٩) فقال: «وقد خالف ذلك في علوم الحديث له، فقال: لم يسمع الشعبي من عائشة. وقال علي بن المديني في كتاب العلل: لم يسمع الشعبي من أم سلمة. وعلى هذا فالحديث منقطع، . . . ، فما له علة سوى الانقطاع، فلعل من صححه سهَّل الأمر فيه

١٢- الذكر عند دخول المنزل

٦١- عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ، وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ؛ بِسْمِ اللهِ وَلَجْنَا، وَبِسْمِ اللهِ خَرَجْنَا، وَعَلَى اللهِ رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا. ثُمَّ لِيُسَلِّمْ عَلَى أَهْلِهِ»[1].

=لكونه من الفضائل، ولا يقال: اكتفى بالمعاصرة، لأن محل ذلك أن لا يحصل الجزم بانتفاء التقاء المتعاصرين إذا كان النافي واسع الاطلاع مثل ابن المديني، والله أعلم».

- قال العجلي في تاريخ الثقات (ت ٧٥١): «مرسل الشعبي صحيح، ولا يرسل إلا صحيحاً صحيحاً» وانظر: التهذيب (٤/ ١٥٦).

- قلت: ولعله لذلك حسنه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ١٥٦). وقد صححه العلامة الألباني في صحيح الجامع (٤٧٠٨ و٤٧٠٩).

(١) أخرجه أبو داود في ٣٥-ك الأدب، ١١٢-ب ما جاء فيمن دخل بيته، ما يقول؟، (٥٠٩٦). والطبراني في الكبير (٣/ ٢٩٦) (٣٤٥٢).

- قال أبو داود: حدثنا ابن عوف ثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثني أبي ـ قال ابن عوف: وقرأت في أصل إسماعيل ـ حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك الأشعري رفعه.

- ورواه الطبراني عن هاشم بن مرثد ثنا محمد بن إسماعيل به.

- قلت: محمد بن إسماعيل بن عياش: قال أبو داود: «لم يكن بذاك» وقال أبو زرعة الرازي: «كان لا يدري أمر الحديث» وقال أبو حاتم: «لم يسمع من أبيه شيئاً حملوه على أن يحدث عنه فحدث»، وقد اعتذر الحافظ ابن حجر لأبي داود ـ في إخراجه حديثه مع أنه ليِّنه ـ بأن هذه الأحاديث قد رآها محمد بن عوف في أصل إسماعيل. [الجرح والتعديل (٧/ ١٩٠). علل الحديث (٢/ ٣٧٤). التهذيب (٧/ ٥٢)].

- وقال الحافظ أيضاً في نتائج الأفكار (١/ ١٧٢): «وقال أبو حاتم: لم يسمع من أبيه فحملوه على أن حدث عنه» قلت: لعله كانت له من أبيه إجازة، فأطلق فيها التحديث، أو تجوز في إطلاق التحديث على الوجادة. وقد أخرج أبو داود بهذا الإسناد أربعة أحاديث يقول في كل منها: قال محمد بن عوف: وقرأته في أصل إسماعيل بن عياش. وإسماعيل وإن كان فيه مقال، لكن هذا من روايته عن شامي، فتقبل عند الجمهور. وفي السند علة أخرى: قال أبو حاتم: «رواية شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري مرسلة» انظر: المراسيل (ت ١٤٠). جامع التحصيل (ت ٢٨٣) وقال الحافظ في النتائج: [illegible] قلت: [illegible] ضعيف لانقطاعه [illegible] شريح وأبي مالك [illegible]=

١٣- فضل دعاء دخول المنزل

٦٢- ١- عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ، فَذَكَرَ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: لاَ مَبِيتَ لَكُمْ وَلاَ عَشَاءَ، وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ دُخُولِهِ، قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ، وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللهَ عِنْدَ طَعَامِهِ، قَالَ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعَشَاءَ»(١).

٦٣- ٢- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قال لي رسول الله ﷺ: «يَا بُنَيَّ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ، يَكُونُ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ»(٢).

=كان الشيخ الألباني صحح إسناده في الصحيحة (٢٢٥) ثم تراجع عن ذلك فضعفه في ضعيف أبي داود (١٠٩١/ ٥٠٩٦). وقد حسن إسناده الشيخ العلامة ابن باز في تحفة الأخيار ص (٢٨).

(١) أخرجه مسلم في ٣٦-ك الأشربة، ١٣-ب آداب الطعام والشراب وأحكامهما، (٢٠١٨-٣/ ١٥٩٨). والبخاري في الأدب المفرد (١٠٩٦). وأبو داود في ٢١- ك الأطعمة، ١٦- ب التسمية على الطعام (٣٧٦٥). والنسائي في الكبرى، ٦٢- ك آداب الأكل، ١٤- ب ذكر الله تعالى وتبارك عند الطعام، (٦٧٥٧-٤/ ١٧٤). وفي ٨١- ك عمل اليوم والليلة، ٤٨-ب ما يقول إذا دخل بيته، (١٠٠٠٦-٦/ ٥٢) [١٧٨]. وابن ماجه في ٣٤-ك الدعاء، ١٩- ب ما يدعو به إذا دخل بيته، (٣٨٨٧). وأبو عوانة (٥/ ٣٥٧). والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٧٦). وفي الآداب (٦٢٧). وفي الشعب (٥/ ٧٤) (٥٨٢٩). وأحمد (٣/ ٣٤٦ و٣٨٣). وابن الأعرابي في المعجم (٥٥٧). وابن السني (١٥٧).

- وانظر: المستدرك للحاكم (٢/ ٤٠١-٤٠٢).

(٢) وهو طرف من حديث طويل: قال أنس بن مالك: «قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا يومئذ ابن ثمان سنين، فذهبت بي أمي إليه فقالت: يا رسول الله إن رجال الأنصار ونساءهم قد أتحفوك غيري، ولم أجد ما أتحفك إلا ابني هذا، فاقبل مني، يخدمك ما بدا لك. قال: فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين، فلم يضربني ضربة قط، ولم يسبني، ولم يعبس في وجهي، وكان أول ما أوصاني به أن قال: «يا بني اكتم سري تكن مؤمناً» فما أخبرت بسره أحداً، وإن كانت أمي، وأزواج النبي=

. . . .

= ﷺ يسألنني أن أخبرهن بسره، فلا أخبرهن ولا أخبر بسره أحداً أبداً. ثم قال: «يا بني أسبغ الوضوء يزد في عمرك، ويحبك حافظاك» ثم قال: «يا بني إن استطعت أن لا تبيت إلا على وضوء فافعل؛ فإنه من أتاه الموت وهو على وضوء أعطى الشهادة» ثم قال: «يا بني إن استطعت أن لا تزال تصلي فافعل؛ فإن الملائكة لا تزال تصلي عليك مادمت تصلي» ثم قال: «يا بني إياك والالتفات في الصلاة؛ فإن الالتفات في الصلاة هلكة. فإن كان لابد ففي التطوع لا في الفريضة» ثم قال لي: «يا بني إذا ركعت فضع كفيك على ركبتيك، وافرج بين أصابعك، وارفع يديك عن جنبيك، فإذا رفعت رأسك من الركوع فمكن لكل عضو موضعه؛ فإن الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده» ثم قال: «يا بني إذا سجدت فلا تنقر كما ينقر الديك، ولا تقع كما يقع الكلب، ولا تفترش ذراعيك [بالأرض] افتراش السبع، وافرش ظهر قدميك بالأرض، وضع أليتيك على عقبيك؛ فإن ذلك أيسر عليك يوم القيامة في حسابك» ثم قال: «يا بني بالغ في الغسل من الجنابة تخرج من مغتسلك ليس عليك ذنب ولا خطيئة» قلت: بأبي وأمي، ما المبالغة [في الغسل]؟ قال: «تبل أصول شعرك وتنقي البشرة» ثم قال لي: «يا بني إن قدرت أن تجعل من صلاتك في بيتك شيئاً فافعل؛ فإنه يكثر خير بيتك» ثم قال لي: «يا بني إذا دخلت على أهلك، فسلم على أهلك يكن بركة عليك وعلى أهل بيتك» ثم قال: «يا بني إذا خرجت من بيتك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه؛ ترجع وقد زيد في حسناتك» ثم قال لي: «يا بني إن قدرت أن تمسي وتصبح وليس في قلبك غش لأحد فافعل» ثم قال لي: «يا بني إذا خرجت من أهلك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا ظننت أن له الفضل عليك» ثم قال لي: «يا بني إن حفظت وصيتي فلا يكونن شيء أحب إليك من الموت» ثم قال لي: «يا بني إن ذلك من سنتي، ومن أحيا سنتي فقد أحبني، ومن أحبني كان معي في الجنة».

* وله طرق كثيرة عن أنس منها ما رواه:

١ - مسلم بن حاتم أبو حاتم البصري ثنا محمد بن عبدالله الأنصاري عن أبيه عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: قال أنس بن مالك فذكره.

- أخرجه بتمامه مطولاً: الطبراني في الأوسط (٦/ ٤٦٢-٤٦٥) (٥٩٨٨). وفي الصغير [(٢/ ١٠٠-١٠٣) (٨٥٦) الروض]. وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٣٤٢- المطبوع).

- وأخرج جملاً منه، مفرقاً: الترمذي في أبواب الصلاة، ٤١٣- ب ما ذكر في الالتفات في الصلاة، (٥٨٩). وفي ٤٢- ك العلم، ١٦- ب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، (٢٦٧٨). وفي ٤٣- ك الاستئذان، ١٠- ب ما جاء في التسليم إذا دخل بيته، (٢٦٩٨).

- قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، ومحمد بن عبدالله الأنصاري ثقة وأبوه ثقة، وعلي بن زيد: صدوق، إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره». قال: وسمعت محمد ابن بشار يقول: قال أبو الوليد: قال شعبة. حدثنا علي بن زيد وكان رفّاعاً. ولا نعرف لسعيد بن =

. . . .

=المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله . وقد روى عباد بن ميسرة المنقري هذا الحديث عن علي بن زيد عن أنس ولم يذكر فيه : «عن سعيد بن المسيب» . قال أبو عيسى : «وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه . ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث ولا غيره . ومات أنس ابن مالك سنة ثلاث وتسعين ، ومات سعيد بن المسيب بعده بسنتين ، مات سنة خمس وتسعين» .
- قلت : قد توبع عبدالله بن المثنى .
٢- فرواه محمد بن الحسن بن أبي يزيد الصدائي ثنا عباد المنقري [قلت : هو ابن ميسرة] عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس به نحوه مطولاً .
- أخرجه أبو يعلى (٦/ ٣٠٦-٣٠٩) (٣٦٢٤) . وابن عساكر في تاريخه (٩/ ٣٤١- المطبوع) .
- قلت : عباد بن ميسرة المنقري : لين الحديث [التهذيب (٤/ ١٩٧) . الميزان (٢/ ٣٧٨) . التقريب (٤٨٣)] .
- ومحمد بن الحسن بن أبي يزيد : ضعفه جماعة ، وقال النسائي : «متروك الحديث» وكذبه ابن معين وأبو داود ـ في رواية ـ وقال الدارقطني : «لا شيء» [التهذيب (٧/ ١١٠) . الميزان (٣/ ٥١٤) . التقريب (٨٣٧) . المغني (٢/ ٢٨٣)] .
- قلت : فالإسناد له علتان :
* الأولى : أنه لا يُعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث ، تفرد به عن سعيد : علي بن زيد .
* الثانية : علي بن زيد بن جدعان : ضعيف ، قال حماد بن زيد : «كان يقلب الأحاديث» . [التهذيب (٥/ ٦٨٥) . الميزان (٣/ ١٢٧) . التقريب (٦٩٦) . المغني (٢/ ٨٥)] .
- ورواه أيضاً :
٣- بشر بن إبراهيم عن عباد بن كثير عن عبدالرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أنس به نحوه .
- أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٧-١٨٨) .
- وقال : «هذا حديث موضوع ؛ وفي هذه الطريق آفات : عبدالرحمن بن حرملة قد ضعفه البخاري ، وأما عباد بن كثير : فقال أحمد : «روى أحاديث كذب لم يسمعها» وقال يحيى : «ليس بشيء في الحديث» وقال البخاري والنسائي : «متروك الحديث» . أما بشر بن إبراهيم : فقال ابن عدي : «هو عندي ممن يضع الحديث على الثقات» ، وقال ابن حبان : «كان يضع الحديث على الثقات» اهـ .
- قلت : آفة هذا الطريق : بشر بن إبراهيم ، وبقية كلام ابن عدي : «وفي مقدار ما ذكرته يتبين ضعفه ، وما ذكرته عنه عن الأوزاعي وثور بن يزيد ومبارك بن فضالة وأبو حرة وغيرهم : كل ذلك بواطيل وضعها عليهم ، وكذلك سائر أحاديثه التي لم أذكرها موضوعات عن كل من روى عنهم» [الكامل (٢/ ١٥) . الضعفاء الكبير (١/ ١٤٢) . المجروحين (١/ ١٨٩) . الميزان (١/ ٣١١) . اللسان (٢/ ٢٤)] . وقال في اللسان : «وروى عن عباد بن كثير عن عبدالرحمن بن حرملة عن =

. . . .

=سعيد بن المسيب عن أنس رضي الله عنه حديثاً طويلاً فيه: «اكتم سري تكن مؤمناً» الحديث، وهو باطل بهذا الإسناد، وله طرق متعددة عن أنس: قال العقيلي: «لا يثبت منها شيء». اهـ.

٤- أشعث بن براز عن ثابت عن أنس به مختصراً.

- أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٧٥). والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٨) (٨٧٦٣). وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٤٩) (٥٧٧).

- قلت: هذا حديث منكر؛ أشعث بن براز: منكر الحديث، كما قال البخاري والدارقطني، وقال العقيلي: «وللأشعث هذا غير حديث منكر»، وقال ابن عدي: «وعامة ما يرويه غير محفوظ»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال يحيى: «ليس بشيء»، وقال ابن حبان: «يخالف الثقات في الأخبار، ويروي المنكر في الآثار حتى خرج عن حد الاحتجاج به» [التاريخ الأوسط (٢/ ١٦١). الجرح والتعديل (٢/ ٢٦٩). المجروحين (١/ ١٧٣). الضعفاء والمتروكين (١١٢). الضعفاء والمتروكين (٥٨). الضعفاء الكبير (١/ ٣٢). الكامل (١/ ٣٧٥). الميزان (١/ ٢٦٢). اللسان (١/ ٥٠٨)].

٥- بكر بن رستم الأعنق أبو عتبة عن ثابت عن أنس به مختصراً.

- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٩٣). والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ١٤٨). وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧). والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٥٨) (١٠٩٨١). وفي الأربعين الصغرى (٨٧).

- قال البخاري: «لا يتابع عليه»، وقال العقيلي: «ليس لهذا المتن عن أنس إسناد صحيح»، وقال الذهبي في الميزان (١/ ٣٤٩): «لم يصح حديثه».

- وبكر الأعنق: قال النسائي وأبو حاتم: «ليس بالقوي»، وقال ابن حبان: «ربما أخطأ وخالف» [الضعفاء والمتروكون (٩٠). الجرح والتعديل (٢/ ٣٨٥). الثقات (٦/ ١٠٢). سؤالات الآجري (٣/ ٢٧٢). اللسان (٢/ ٦٢ و٧٤)].

- قلت: وهو منكر أيضاً.

٦- يحيى بن سليم الطائفي عن أزور بن غالب عن سليمان التيمي عن أنس به مختصراً.

- أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ١١٩). وابن عدي في الكامل (١/ ٤١٨). والقضاعي في مسند الشهاب (٦٤٩). والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٨) (٨٧٦٤).

- قلت: هذا حديث منكر؛ أزور بن غالب: قال البخاري: «عن سليمان التيمي، سمع منه يحيى بن سليم: منكر الحديث»، وقال أبو حاتم والدارقطني: «منكر الحديث»، وقال العقيلي: «لم يأت به عن سليمان التيمي غير الأزور هذا، ولهذا الحديث عن أنس طرق ليس منها وجه يثبت» واستنكر ابن عدي حديثه هذا من رواية يحيى بن سليم عنه. وقال الذهبي: «منكر الحديث، أتى بما لا يحتمل فكُذِّب». [التاريخ الكبير (٢/ ٥٧). التاريخ الأوسط (٢/ ١٢٠). الجرح والتعديل (٢/ ٣٣٦). المجروحين (١/ ١٧٨). الضعفاء والمتروكون (١١٩). الميزان (١/ ١٧٣). اللسان (١/ ٣٧٦)]. =

. . . .

=٧- كثير بن عبدالله أبو هاشم الأبلي عن أنس به مطولاً .
- أخرجه ابن أبي شيبة في المسند مختصراً [(١/ ١٢٥) (٢٢٦-مطالب)]. والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ٨). وابن عدي في الكامل (٦/ ٦٥ و٦٦). وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٢٣). وابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ١٨٧). وفي العلل المتناهية (٥٧٩).
- قلت: هذا حديث منكر: كثير بن عبدالله أبو هاشم الأبلي: قال البخاري ومسلم وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم والنسائي وأبو أحمد الحاكم: «منكر الحديث». وقال النسائي أيضاً: «متروك»، وقال أبو حاتم: «هو منكر الحديث، ضعيف الحديث جداً شبه المتروك، بابة زياد بن ميمون»، وقال الحاكم: «زعم أنه سمع من أنس وروى عنه أحاديث يشهد القلب أنها موضوعة»، وقال ابن عدي: «وفي بعض رواياته ما ليس بمحفوظ». [التاريخ الكبير (٧/ ٢١٨). التاريخ الأوسط (٢/ ١٣٢). الكنى لمسلم (ق ١١٥). أسامي الضعفاء (٢٧٦). الجرح والتعديل (٧/ ١٥٤). المجروحين (٢/ ٢٢٣). التهذيب (٦/ ٥٥٤). الميزان (٣/ ٤٠٦)].
- ووهم ابن حبان فجعله هو وكثير بن سليم واحداً، وقال: «كان ممن يروي عن أنس ما ليس من حديثه من غير رؤيته، ويضع عليه ثم يحدث به».
٨- العلاء بن زيد ـ ويقال: ابن زيدل ـ أبو محمد الثقفي عن أنس به.
- أخرجه أحمد بن منيع في مسنده [(٨٦ و٢٧١٩ و٣١٤٣) ـ مطالب]. والبخاري تعليقاً في التاريخ الكبير (٦/ ٥٢٠). والأوسط (٢/ ١٧٧).
- قلت: هذا حديث منكر: العلاء هذا: منكر الحديث؛ قاله البخاري ومسلم وأبو حاتم والعقيلي وابن عدي. وقال أبو داود وأبو حاتم والدارقطني: «متروك»، وقال ابن المديني: «كان يضع الحديث»، وقال ابن حبان: «يروي عن أنس بن مالك بنسخة موضوعة»، وقال الحاكم: «يروي عن أنس أحاديث موضوعة»، وقال الذهبي: «تالف»، وقال أيضاً: «واهٍ»، وقال ابن حجر: «متروك، ورماه أبو الوليد بالكذب». [التاريخ الكبير (٦/ ٥٢٠). والأوسط (٢/ ١٧٧). الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٥). علل الحديث (٢/ ٤٣٩). الكنى لمسلم (ق ٩٦). المجروحين (٢/ ١٨٠). الضعفاء الكبير (٣/ ٣٤٢ و٣٤٣). الكامل (٥/ ٢٢٠). التهذيب (٦/ ٢٩٧). الميزان (٣/ ٩٩ و١٠٦). المغني (٢/ ٦٩). التقريب (٧٦٠)].
٩- علي بن الجَنَد عن عمرو بن دينار عن أنس به مختصراً.
- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٢٦٦). وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ١٧٨). والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٢٢٤). والطبراني في الأوسط (٦/ ٢١٥) (٥٤٤٩). وفي الصغير (٢/ ٨١) (٨١٩-الروض). وأبو نعيم في أخبار أصفهان (١/ ١٣٤) و(٢/ ١٦٣). والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٧) (٨٧٦٠ و٨٧٦١)].
- قلت: هذا حديث منكر؛ تفرد به علي بن الجند عن عمرو بن دينار، وعلي بن الجند: منكر =

. . . .

=الحديث. قاله البخاري بعد حديثه هذا. وقال أبو حاتم: «هو شيخ مجهول، وحديثه موضوع»، وقال أبو زرعة: «وحديثه منكر»، وقال العقيلي: «مجهول في النسب والرواية، حديثه غير محفوظ»، وقال أيضاً: «وهذا الحديث يروى عن أنس من غير هذا الوجه بأسانيد لينة»، وقال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد.. سقط الاحتجاج بروايته لانفراده بالأشياء المناكير عن الثقات المشاهير». [المجروحين (٢/ ١٠٩). الميزان (٣/ ١١٨). اللسان (٤/ ٢٤٢)].

١٠- اليسع بن زيد بن سهل عن سفيان بن عيينة عن حميد الطويل عن أنس به مختصراً.

- أخرجه السهمي في تاريخ جرجان (٤١٠). والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٧) (٨٧٥٨ و٨٧٥٩).

- قلت: هذا حديث منكر؛ تفرد به اليسع عن ابن عيينة ولم يتابع عليه.

- قال الذهبي في الميزان (٤/ ٤٤٥): «اليسع بن سهل الزينبي عن ابن عيينة بخبر باطل، ولم أر لهم فيه كلاماً، وهو آخر من زعم أنه سمع من سفيان»، وقال في المغني (٢/ ٥٤٧): «لم أر لهم فيه كلاماً، وخبره موضوع». وانظر: اللسان (٦/ ٣٦٥).

١١- سعيد بن زون عن أنس به مختصراً.

- أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ١٠٦). وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٦٤). والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٨) (٨٧٦٢). والذهبي في الميزان (٢/ ١٣٧).

- وقال: «هذا حديث منكر»، وقال العقيلي: «وهذا المتن لا يعرف له طريق عن أنس يثبت». وانظر: الكامل لابن عدي.

- وسعيد بن زون: قال البخاري: «لا يتابع في حديثه»، وقال ابن معين: «لا شيء»، وقال أبو حاتم: «ضعيف جداً»، وقال هو وأبو زرعة: «ليس هو بقوي»، وقال ابن حبان: «يروي عن أنس الموضوعات التي لا أصل لها من حديث رسول الله ﷺ»، وقال النسائي وابن معين: «متروك الحديث»، وقال الساجي: «منكر الحديث، كثير الخطأ»، وقال النقاش: «روى عن أنس موضوعات». [التاريخ الكبير (٣/ ٤٧٣). والأوسط (٢/ ١٧١). الجرح والتعديل (٤/ ٢٤). المجروحين (١/ ٣١٧). الضعفاء والمتروكون (٢٩٢). اللسان (٣/ ٣٦)].

١٢- عوبد بن أبي عمران الجوني عن أبيه عن أنس به مختصراً.

- أخرجه أبو يعلى (٧/ ١٩٧) (٤١٨٣). وابن حبان في المجروحين (٢/ ١٩٢). وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٨٢). وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٣٤٤- المطبوع)].

- قلت: هذا حديث منكر؛ عوبد بن أبي عمران الجوني: قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال أبو حاتم وأبو زرعة: «ضعيف الحديث»، وزاد أبو حاتم: «منكر الحديث»، وقال أبو داود مرة: «ليس بشيء»، وأخرى: «أحاديثه شبه البواطيل»، وقال النسائي: «متروك الحديث»، وقال أبو نعيم الأصبهاني: «روى عن أبيه أحاديث منكرة»، وقال ابن حبان: «كان ممن ينفرد عن أبيه بما ليس من حديثه توهماً على قلة روايته فبطل الاحتجاج بخبره»، وقال=

. . . .

=الجوزجاني: «آية من الآيات» يعني: بلغ النهاية في الضعف. [التاريخ الكبير (٧/ ٩٢). والأوسط (٢/ ١٨٧). تاريخ ابن معين (٢/ ٤٦٠). الجرح والتعديل (٧/ ٤٥). المجروحين (٢/ ١٩٢). الثقات (٨/ ٥٢٦). سؤالات الآجري (٣/ ٢٨١ و٣٣٢). أحوال الرجال (ت ١٦٧). الضعفاء الكبير (٣/ ٤٢٣). الميزان (٣/ ٣٠٤). اللسان (٤/ ٤٤٦)].

١٣ - بشر بن حازم عن أبي عمران الجوني عن أنس به مختصراً.

- أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٢٩) (٨٧٦٥ و٨٧٦٦).

- وبشر بن حازم: لم أعثر له على ترجمة.

- وقد روى عن أبي عمران الجوني - عبدالملك بن حبيب الأزدي - جمع كبير من الثقات، وقد انفرد برواية هذا الحديث عنه - من المعروفين - ابنه عوبد - وهو منكر الحديث - وتابعه بشر - ولم أر من ترجم له - فلا أراه يثبت من حديث أبي عمران الجوني. والله أعلم.

١٤ - غسان بن عبيد عن أبي مروان المؤذن قال: سمعت أنس بن مالك يقول: . . . فذكر نحوه مختصراً.

- أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (١٤٧٤).

- قلت: أما أبو مروان المؤذن: فلم أعرفه.

- وأما غسان بن عبيد: فقد وثقه ابن معين في رواية الدوري، وضعفه في رواية ابن الجنيد، وقال ابن حبان عن يحيى بن معين: «لم يكن يعرف الحديث إلا أنه لم يكن من أهل الكذب»، وقال ابن حبان في الثقات: «يروي عن شعبة نسخة مستقيمة»، وقال أحمد: «كتبنا عن غسان بن عبيد الموصلي، قدم علينا هاهنا، وكان سمع من سفيان أحاديث يسيرة، فكتبت منها أحاديث، وحرقت حديثه منذ حين. .» وأنكر أن يكون سمع الجامع من سفيان. وقال الدارقطني: «صالح، ضعفه أحمد»، وقال ابن عدي بعد أن ساق له عدة أحاديث أخطأ فيها: «والضعف على حديثه بيِّن». [تاريخ ابن معين (٢/ ٤٦٩). سؤالات ابن الجنيد (٢٣٩ و٧٠٠). الجامع في العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٥٣). الثقات (٩/ ١). الضعفاء الكبير (٣/ ٤٤٠). الكامل (٦/ ٨). الميزان (٣/ ٣٣٤). اللسان (٤/ ٤٨٦)].

- قلت: فالإسناد ضعيف جداً.

١٥ - منصور بن أبي مزاحم عن عمر بن أبي خليفة عن ضرار بن مسلم قال: سمعته ذكره عن أنس ابن مالك قال: أوصاني رسول الله ﷺ قال: يا أنس! أسبغ الوضوء. . .» فذكره مختصراً.

- أخرجه أبو يعلى (٧/ ٢٧٢-٢٧٣) (٤٢٩٣). وابن عساكر (٩/ ٣٤٤-المطبوع).

- قلت: ضرار بن مسلم: مجهول، غير مشهور بالرواية عن أنس، لم يرو عنه سوى عمر بن أبي خليفة، ولم أر من ترجم له سوى ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٩٠).

- والراوي عنه: عمر بن أبي خليفة: وثقه عمرو بن علي، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»، =

. . . .

=وقال العقيلي: «منكر الحديث».
- قلت: وله أحاديث منكرة لا يوافقه عليها أحد، ولعل هذا منها. [التاريخ الكبير (٦/ ١٥٢). الجرح والتعديل (٦/ ١٠٦). المجروحين (٢/ ٨٤). الضعفاء الكبير (٣/ ١٥٦). الكامل (٥/ ١٨). التهذيب (٦/ ٤٨). الميزان (٣/ ١٩٢). اللسان (٤/ ٣٤٦).
١٦- حماد بن محمد بن عبدالله بن مجيب بن حرمي بن أيوب الفزاري الكوفي ثنى محمد بن طلحة بن مصرف عن حميد عن أنس به مختصراً.
- أخرجه ابن عساكر (٩/ ٣٤٣- المطبوع).
- قلت: حماد هذا لعله هو الذي يروي عن مبارك بن فضالة وأيوب بن عتبة؛ فإنه من طبقته، وعليه: فقد ضعفه صالح بن محمد، وقال العقيلي: «ولم يصح حديثه، لا يعرف إلا به»، ثم وجدت الخطيب قد ترجم له في تاريخ بغداد (٨/ ١٥٥) وتبين لي أنه هو، وعليه فالإسناد منكر. [الضعفاء الكبير (١/ ٣١٣). الميزان (١/ ٥٩٩). اللسان (٢/ ٤٢٩)].
١٧- أبو نعيم عبيد بن هشام ثنا سليمان بن حيان عن أبي همام عن أنس به مختصراً.
- أخرجه ابن عساكر (٩/ ٣٤٥-المطبوع).
- قلت: أبو همام: إن كان هو: عبدالله بن يسار: فهو مجهول [التهذيب (٤/ ٥٤٣). التقريب (٥٥٩)] وإن كان هو: أبو همام الشعباني: فهو مجهول أيضاً [كنى البخاري ص (٨١). الجرح والتعديل (٩/ ٤٥٥). تعجيل المنفعة (ت ١٤١٦). الاستغناء (ت ٢٥٠٥)] وإن لم يكن أحدهما فلم أعرفه، وليس لأحد منهما رواية عن أنس، وكذلك فإن سليمان بن حيان غير معروف بالرواية عن أبي همام، ولا عبيد بن هشام عن سليمان.
- فالإسناد منكر.
- وبالجملة فإن هذا الحديث كما قال العقيلي: «لا يعرف له طريق عن أنس يثبت» فإن غالب طرقه منكرة لا يعضد بعضها بعضاً بل في بعضها من اتهم بالوضع. وقد قال ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٥٢): «سألت أبي وأبا زرعة عن أحاديث تروى عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ في «إسباغ الوضوء يزيد في العمر» وذكرت لهما الأسانيد المروية في ذلك فضعفاها كلها، وقالا: ليس في إسباغ الوضوء يزيد في العمر: حديث صحيح».
- [والحديث قال عنه الترمذي برقم (٢٦٩٨): «هذا حديث حسن صحيح»، وقال الألباني في تخريج الكلم الطيب ص (٥٠) برقم (٦١): «وهو كما قال؛ فإن له طرقاً كثيرة يتقوى الحديث بها، وقد جمعها الحافظ ابن حجر في جزء صغير انتهى فيه إلى تقوية الحديث، وهو محفوظ في المكتبة الظاهرية، ثم ذكره في صحيح سنن الترمذي، وقال ضعيف الإسناد، وذكر قول الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، وذكره أيضاً في ضعيف الترمذي وقال: ضعيف الإسناد، وذكر قول الترمذي، فقد أثبته في صحيح الترمذي (٣/ ٧٩). وفي ضعيف الترمذي ص (٢٩٨)] «المؤلف».

١٤- دعاء الذهاب إلى المسجد

٦٤- عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما؛ أنه رقد عند رسول الله ﷺ. . . فذكر الحديث بطوله في قصة مبيته عند خالته ميمونة لينظر كيف صلاة رسول الله ﷺ بالليل، وفيه: فَأَذَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَخَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ، وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُوراً، وَفِي لِسَانِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً، وَاجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ خَلْفِي نُوراً، وَمِنْ أَمَامِي نُوراً، وَاجْعَلْ مِنْ فَوْقِي نُوراً، وَمِنْ تَحْتِي نُوراً، اللَّهُمَّ أَعْطِنِي نُوراً**»(١).

---

(١) وقد تقدم طرف منه برقم (٤٤). أخرجه البخاري في ٨٠- ك الدعوات، ١٠- ب الدعاء إذا انتبه من الليل، (٦٣١٦) وفيه: فآذنه بلال بالصلاة، فصلى ولم يتوضأ، وكان يقول في دعائه: «اللهم. .» فذكره وزاد في الدعاء: «وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً» وفي آخره قال كريب: وسبع في التابوت (يعني: في قلبي ولكن نسيتها، أو في الصندوق)، [انظر: فتح الباري (١١/ ١٢١)] فلقيت رجلاً من ولد العباس فحدثني بهن، فذكر: عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري، وذكر خصلتين. وفي الأدب المفرد (٦٩٥) وفيه: «وأعظم لي نوراً» و(٦٩٦) قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل فصلى فقضى صلاته، يثني على الله بما هو أهله، ثم يكون في آخر كلامه: «اللهم اجعل. .» فذكر الدعاء بنحوه وفي آخره: «وزدني نوراً» ثلاثاً. ومسلم في ٦- ك صلاة المسافرين، ٢٦- ب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (٧٦٣/ ١٨١-١/ ٥٢٦) بنحو رواية البخاري. و(١٨٧) وفيه: ثم خرج إلى الصلاة، فصلى فجعل يقول في صلاته أو في سجوده: «اللهم. .» فذكر الدعاء بنحوه وفي آخره: «واجعل لي نوراً» ـ أو قال: «واجعلني نوراً» ـ وفي رواية: «واجعلني نوراً» بغير شك و(١٨٨) و(١٨٩) وفيه: ودعا رسول الله ﷺ ليلتئذٍ تسع عشرة كلمة، قال سلمة: حدثنيها كريب فحفظت منها ثنتي عشرة، ونسيت ما بقي، قال رسول الله ﷺ: «اللهم. .» فذكر الدعاء بنحوه وزاد «وعن يميني نوراً وعن شمالي نورا» وآخره: «واجعل في نفسي نوراً، وأعظم لي نورا». و(١٩١) وهذا لفظه. وأبو داود في ك الصلاة، ٣١٧- ب في صلاة الليل، (١٣٥٣) وفيه: ثم خرج إلى الصلاة وهو يقول: «اللهم. . .» فذكره بنحوه وآخره: «وأعظم لي نوراً». و(١٣٥٤). والنسائي في ١٢- ك التطبيق، ٦٣- ب الدعاء في السجود، (١١٢٠-٢/ ٢١٨) وفيه: ثم قام يصلي، وكان يقول في سجوده: «اللهم. .» فذكره وزاد «وعن يميني نوراً، وعن=

١٥- دعاء دخول المسجد والخروج منه

٦٥- ١- عن أبي حميد - أو: عن أبي أسيد - رضي الله عنهما؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ؛ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ؛ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»(١).

=يساري نوراً» وآخره: «وأعظم لي نوراً» ثم نام حتى نفخ فأتاه بلال فأيقظه للصلاة. وأبو عوانة (٢/ ٣١٢) بنحو رواية البخاري المتقدمة. و(٢/ ٣١٣) بنحو رواية مسلم (١٨٧). و(٢/ ٣١٤ و٣٢١) بلفظه. وابن خزيمة (٤٤٨ و٤٤٩) بنحوه. والحاكم (٣/ ٥٣٦) وفيه: فصلى ثم أوتر فلما قضى صلاته سمعته يقول: «اللهم..» فذكر الدعاء بنحوه وزاد «واجعل لي يوم لقائك نوراً، وأعظم لي نوراً». وأحمد (١/ ٢٨٤ و٣٤٣ و٣٥٢ و٣٧٣) بنحو ما تقدم. وابن نصر في قيام الليل [مختصره ص (١٢١ و١٢٤-١٢٥ و٣٣٦)]. والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٧٥-٢٧٧) (١٠٦٤٨ و١٠٦٤٩). وفي الدعاء (٧٥٩ و٧٦٠). والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٩). وفي الدعوات (٦٤) وغيرهم.

- قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٧٠): «واختلف الرواة على عليٍّ بن عبدالله وعلى سعيد بن جبير وغيرهما عن ابن عباس في محل هذا الدعاء: هل هو عند الخروج إلى الصلاة، أو قبل الدخول في صلاة الليل، أو في أثنائها، أو عقب الفراغ منها، ويجمع بإعادته».

- وانظر: فتح الباري (١١/ ١٢١).

* تنبيه: وردت بعض الزيادات الأخرى في هذا الدعاء لكن من طرق ضعيفة، انظر: [جامع الترمذي (٣٤١٩). عمل اليوم والليلة لابن السني (٧٦٤). المعجم الكبير للطبراني (١٠/ ٢٨٣) (١٠٦٦٨) (١٢/ ١٠٢) و(١٢٦٧٩). الدعاء للطبراني (٧٦١).

(١) أخرجه مسلم في ٦- ك صلاة المسافرين، ١٠- ب ما يقول إذا دخل المسجد، (٧١٣- ١/ ٤٩٤). وأبو داود في ك الصلاة، ١٨- ب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد، (٤٦٥) وزاد: «فليسلم على النبي ﷺ، ثم ليقل: اللهم...». والنسائي في الصغرى، ٨- ك المساجد، ٣٦- ب القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه، (٧٢٨-٢/ ٥٣) وفيه: سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان: ... بواو العطف. وفي عمل اليوم والليلة (١٧٧) بواو العطف. والدارمي في الأذان، ١١٥- ب القول عند دخول المسجد، (١٣٩٤- ١/ ٣٧٧) بواو العطف وزاد: «فليسلم على النبي ﷺ». وفي الاستئذان، ٥٦-ب ما يقول إذا دخل المسجد وإذا خرج، (٢٦٩١-٢/ ٣٧٩)، بأو الشك. وابن ماجه في ٤- ك المساجد، ١٣- ب الدعاء عند دخول المسجد، (٧٧٢) وفيه =

٦٦- ٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ؛ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»(١).

=الزيادة «فليسلم على النبي ﷺ» لكن قال: «عن أبي حميد الساعدي» وحده ولم يذكر أبا أسيد وهو خطأ؛ فإنه من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين؛ وهي ضعيفة. وأبو عوانة (١/ ٤١٤) وفي رواية بواو العطف وفيها زيادة السلام إذا دخل وإذا خرج، وفي رواية: عن أبي حميد الساعدي، وحده وجعله الراوي من فعل النبي ﷺ لا من قوله ورواه بالمعنى خطأً، فقال: «كان يقول إذا دخل المسجد: اللهم افتح لنا أبواب رحمتك، وسهل لنا أبواب رزقك» وهذا كله وهم من الراوي - أعني: عدم ذكر أبي أسيد، وجعل الحديث فعلاً لا قولاً، وزيادة: «وسهل لنا أبواب رزقك» - فهي رواية شاذة، والله أعلم، تفرد بها عبدالعزيز بن عبدالله الأويسي عن الدراوردي ولم يتابعه أحد ممن رواه عن الدراوردي عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن، ولا ممن رواه عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن - وهما سليمان بن بلال وعمارة بن غزية -.

- وأخرجه أيضاً: ابن حبان (٣/ ٢٧٩-٢٨٠ الإحسان). وأحمد (٣/ ٤٩٧) و(٥/ ٤٢٥) بواو العطف. وابن أبي حاتم في علل الحديث (١/ ١٧٨)، وقال أبو زرعة: «عن أبي حميد وأبي أسيد كلاهما عن النبي ﷺ: «أصح». والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٤١ و٤٤٢). وفي الدعوات (٦٦). وعبدالرزاق (١/ ٤٢٦) (١٦٦٥). والبزار (٩/ ١٦٩-١٧٠) (٣٧٢٠ و٣٧٢١ - البحر الزخار). وابن السني (١٥٦) وفيه زيادة السلام. والطبراني في الدعاء (٤٢٦) وفيه زيادة السلام عند الدخول والخروج.

- من طريق سليمان بن بلال وعمارة بن غزية وعبدالعزيز بن محمد الدراوردي: ثلاثتهم عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن عبدالملك بن سعيد بن سويد عن أبي حميد وأبي أسيد به مرفوعاً.

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٠). وابن ماجه في ٤- ك المساجد، ١٣- ب الدعاء عند دخول المسجد، (٧٧٣). وابن خزيمة (٤٥٢-١/ ٢٣١) و(٢٧٠٦-٤/ ٢١٠). وابن حبان (٣٢١-موارد). والحاكم (١/ ٢٠٧). والبيهقي (٢/ ٤٤٢). وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (٧٩) بنحوه وقال: «فليصل» بدل «فليسلم». وابن السني (٨٦). والطبراني في الدعاء (٤٢٧). وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ١٩).

- من طريق الضحاك بن عثمان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ولم يتعقبه الذهبي.

- قلت: الضحاك بن عثمان من رجال مسلم - دون البخاري -، ولم يخرج له عن سعيد عن أبي=

. . . .

=هريرة شيئاً .
- وله علة قادحة :
- فقد اختلف فيه على سعيد المقبري :
١- فرواه الضحاك عنه به هكذا .
٢- ورواه محمد بن عجلان عن سعيد عن أبي هريرة أن كعب الأحبار قال : يا أبا هريرة احفظ مني اثنتين أوصيك بهما : إذا دخلت المسجد . . . فذكره بنحوه وفيه الصلاة بدل التسليم .
- أخرجه النسائي في اليوم والليلة (٩١) . وعبدالرزاق (١٦٧١) . وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٩) و (١٠/ ٤٠٦) . إلا أن عنده كعب بن عجرة بدل كعب الأحبار ، وهو وهم من الراوي ، والله أعلم . وعند الأخيرين السلام بدل الصلاة . ومحمد بن عجلان : صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث سعيد المقبري عن أبي هريرة . [التهذيب (٧/ ٣٢١) . التقريب (٨٧٧)] .
- وتابع ابن عجلان : أبو معشر نجيح بن عبدالرحمن السندي عن سعيد به .
- أخرجه عبدالرزاق (١٦٧٠) . ونجيح بن عبدالرحمن : ضعيف ، حدَّث عن المقبري بأحاديث منكرة . [التهذيب (٨/ ٤٨٢) . سؤالات ابن أبي شيبة (١٠٦) . التقريب (٩٩٨)] .
٣- خالفهم ابن أبي ذئب ـ وهو ثقة ثبت في حديث سعيد المقبري . التهذيب (٧/ ٢٨٦) . شرح علل الترمذي (٢٦٣) ـ فرواه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة» ثم قدم علينا كعب ، فقال أبو هريرة : وذكر رسول الله ﷺ ساعة في يوم الجمعة لا يوافقها مؤمن يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه . قال كعب : صدق والذي أكرمه ، وإني قائل لك اثنتين فلا تنسهما ، إذا دخلت المسجد فسلم على النبي ﷺ ، وقل : اللهم افتح لي أبواب رحمتك . وإذا خرجت فسلم على النبي ﷺ ، وقل : اللهم احفظني من الشيطان .
- قلت : وهذا هو الصواب : أنه من قول كعب الأحبار ، مقطوع .
- قال النسائي : «ابن أبي ذئب أثبت عندنا من محمد بن عجلان ومن الضحاك بن عثمان في سعيد المقبري ، وحديثه أولى عندنا بالصواب ، وبالله التوفيق . وابن عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري ، ما رواه سعيد عن أبيه عن أبي هريرة ، وسعيد عن أخيه عن أبي هريرة ، وغيرهما من مشايخ سعيد ، فجعلها ابن عجلان كلها عن سعيد عن أبي هريرة ، وابن عجلان ثقة ، والله أعلم» .
- قال ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٨٠) : «وخفيت هذه العلة على من صحح الحديث من طريق الضحاك» وفي الجملة : هو حسن لشواهده ، والله أعلم . وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥١٤) .
- [وفي صحيح سنن ابن ماجه ، (١/ ١٢٩) ، وصححه ابن باز في تحفة الأخيار ، ص (٣٠)] «المؤلف» .

٦٧ - ٣- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: كَانَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ»، وَإِذَا خَرَجَ قَالَ: «بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ»[1].

---

(١) أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨٨)، حدثني الحسن بن موسى الرسعني ثنا إبراهيم بن الهيثم البلدي ثنا إبراهيم بن محمد بن البختري - شيخ صالح بغدادي - ثنا عيسى بن يونس عن معمر عن الزهري عن أنس به مرفوعاً.

- قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٨٢) «ورواته من عيسى فصاعداً: من رجال الصحيح، ولكن لا يُعرف عن واحد منهم. والحسين [كذا، والصواب: الحسن. الأنساب (٣/ ٦٥)] لينه الحاكم أبو أحمد، وشيخه: صدوق تكلم فيه بعضهم [اللسان (١/ ١٢٥)] وشيخه: ما عرفته، ولا وجدته في تاريخ الخطيب ولا ذيوله».

- قلت: هو حديث منكر؛ تفرد به إبراهيم بن محمد بن البختري - وهو غير معروف - عن عيسى ابن يونس - على كثرة من روى عنه وشهرتهم - والبختري هذا بغدادي، وعيسى كوفي؛ فالحديث لم يعرف في بلد روايه، ولم يروه من الغرباء ثقة معروف.

* وقد روى هذا الذكر أيضاً من حديث فاطمة رضي الله عنها:

- يرويه عبدالله بن حسن عن أمه فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة بنت النبي ﷺ ترفعه.

- ويرويه عن عبدالله بن الحسن:

(أ) ليث بن أبي سليم: بلفظ: كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد صلى على محمد وسلم ثم يقول: «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك» وإذا خرج صلى على محمد وسلم ثم يقول: «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك».

- أخرجه الترمذي (٣١٤). وأحمد (٦/ ٢٨٢-٢٨٣ و٢٨٣). وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٨) و(١٠/ ٤٠٥). والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٢٤) (١٠٤٤). وفي الدعاء (٤٢٤). والبيهقي في الدعوات (٦٧). والبغوي في شرح السنة (٢/ ٣٦٧). والمزي في تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٥٧). وابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٨٥).

- من طريق إسماعيل ابن علية والحسن بن صالح وعبدالوارث بن سعيد عن ليث به.

- وشذ أبو معاوية فرواه عن ليث به إلا أنه زاد قوله: «بسم الله».

- أخرجه ابن ماجه (٧٧١). وأحمد (٦/ ٢٨٣). وابن أبي شيبة (١/ ٣٣٨) و(١٠/ ٤٠٥). والمزي في تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٥٧).

(ب) إسماعيل ابن علية: بلفظ: كان إذا دخل قال: «رب افتح لي باب رحمتك» وإذا خرج قال: «رب افتح لي باب فضلك».

. . . .

=- أخرجه الترمذي (٣١٥). وأحمد (٦/ ٢٨٢-٢٨٣). والمزي في تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٥٧). وابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٨٥).

(ج) شُعير بن الخِمس: بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد حمد الله وسمى وصلى على النبي ﷺ وقال: «اللهم افتح لي أبواب رحمتك» وإذا خرج حمد الله وسمى وصلى على النبي ﷺ وقال: «اللهم افتح لي أبواب فضلك».

- أخرجه ابن السني (٨٧). والمزي في تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٥٦). وابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٨٤ و٢٨٦). وقال: «ورجال هذا السند ثقات لكن فيه انقطاع سيأتي بيانه».

(د) قيس بن الربيع: بلفظ: «كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك» وإذا خرج قال مثلها إلا أنه يقول: «أبواب فضلك».

- أخرجه عبدالرزاق (١/ ٤٢٥) (١٦٦٤) ومن طريقه: الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٠٤٣). وفي الدعاء (٤٢٣). وابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٨٧).

(هـ) عبدالعزيز بن محمد الدراوردي: بلفظ: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد قال: «بسم الله والحمد لله وصلى على النبي وسلم، اللهم اغفر لي وسهل لي أبواب رحمتك» وإذا خرج قال مثلها إلا أنه قال: «أبواب رزقك».

- أخرجه أبو بشر الدولابي في الذرية الطاهرة المطهرة (١٨٦). ومن طريقه: ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٨٨). وقال: «ورواة هذا الإسناد ثقات إلا أن فيه الانقطاع الذي تقدم ذكره».

- رواه هكذا عن الدراوردي: موسى بن داود الضبي - وهو ثقة له أوهام. التهذيب (٨/ ٣٩٦) -.

- وخالفه: قتيبة بن سعيد [ثقة ثبت. التقريب (٧٩٩)] ويحيى بن عبدالحميد الحماني [حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. التقريب (١٠٦٠)] فروياه من قول النبي ﷺ لا من فعله.

- أخرجه إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٨٢). من رواية الحماني. وأورد رواية قتيبة بن سعيد: ابن القيم في جلاء الأفهام ص (٩٢).

- قلت: ورواية قتيبة والحماني أولى بالصواب من رواية الضبي، إلا أن يكون الدراوردي حدثهما به من حفظه فوهم، والله أعلم.

(و) روح بن القاسم: رواه عن عبدالله بن الحسن عن أمه فاطمة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دخلت المسجد فصل على النبي ﷺ وقل: اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت فقل: اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك».

- أخرجه الطبراني في الدعاء (٤٢٥). وابن عدي في الكامل (٤/ ٣١).

- من طريق ابن وهب أخبرني أبو سعيد التميمي عن روح به.

- قلت: وهذا منكر؛ أبو سعيد هذا هو شبيب بن سعيد الحبطي البصري: حدث عنه ابن وهب بالمناكير، قال ابن عدي: «ولعل شبيب بمصر في تجارته إليها كتب عنه ابن وهب من حفظه فيغلط =

. . . .

=ويهم» وشبيب هذا وإن كان قد احتج به البخاري والنسائي إلا أنهما لم يخرجا له من روايته عن غير يونس ولا من رواية ابن وهب عنه شيئاً [التعديل والجرح (١٣٨٥). الجمع بين رجال الصحيحين (١/ ٢١٢). هدى الساري (٤٢٩). تهذيب الكمال (٢٦٧٥)] وهو قد وهم في هذا الحديث إسناداً ومتناً، أما الإسناد: فأسقط منه فاطمة بنت رسول الله ﷺ فصار الحديث مرسلاً بل معضلاً، وأما المتن: فقد رواه غيره من فعل النبي ﷺ لا من قوله. [انظر: تفصيل ذلك في الكامل. وانظر: التهذيب (٣/ ٥٩٥). التقريب (٤٣٠). الميزان (٢/ ٢٦٢)].

(ز) قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٨٨): «وقد شذ صالح بن موسى الطلحي [متروك. التقريب (٤٤٨)] فرواه عن عبدالله بن الحسن عن أمه عن أبيها الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب. أخرجه أبو يعلى من طريقه (٤٨٦) وصالح: ضعيف».

- قلت: وهذا أيضاً منكر. وأخرجه أيضاً ابن عدي في الكامل (٤/ ٧٠) وأنكره على صالح وقال فيه: «وعامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه» وانظر: التهذيب (٤/ ٢٨). الميزان (٢/ ٣٠٢).

* ومن الأوهام في هذا الحديث أيضاً:

١ - رواه يحيى بن عبدالحميد الحماني عن عبدالعزيز الدراوردي (تقدم برقم هـ) وعن قيس ابن الربيع وعن شريك عن ليث: ثلاثتهم عن عبدالله بن الحسن به إلا أنه جعله من قوله لا من فعله ﷺ. أخرج الروايات الثلاث: إسماعيل القاضي (٨٢ و٨٣ و٨٤).

٢ - ورواه حسان بن إبراهيم الكرماني [صدوق يخطىء. التقريب (٢٣٢)] عن عاصم بن سليمان عن عبدالله بن حسن به. قال الإمام أحمد: «ليس هذا من حديث عاصم الأحول، هذا من حديث ليث بن أبي سليم».

- أخرجه عبدالله بن أحمد في العلل (١/ ٣٣٦). والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٢٥٥). وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٧٢).

- قلت: وحاصل ما تقدم أن ليث بن أبي سليم ـ وإن كان ضعيفاً ـ فقد توبع، وبقية رجال الإسناد ثقات إلا أنه منقطع، فالإسناد ضعيف. قال الترمذي: «حديث فاطمة حديث حسن، وليس إسناده بمتصل، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى إنما عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ أشهراً» قلت: هو حسن على شرط الترمذي فإن الحسن عنده: «كل حديث يروى لا يكون في إسناده متهم بالكذب، ولا يكون الحديث شاذاً، ويروى من غير وجه نحو ذلك» انظر: شرح علل الترمذي ص (٢٠٢ و٢٢٥ و٢٢٦)، والنكت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٣٨٧) وما بعدها. والحديث المتقدم برقم (٤٦). وحديث فاطمة حسنه ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٨٤). وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٢٥٩/ ٣١٤) وصحيح ابن ماجه (٦٢٥/ ٧٧١).

- [وحديث أنس قال عنه العلامة الألباني حديث حسن، أخرجه ابن السني بسند ضعيف الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار، لكن للحديث شاهد من حديث فاطمة عند ابن السني، والترمذي،

٦٨- ٤- وعن حيوة بن شريح قال: لقيت عقبة بن مسلم فقلت له: بلغني أنك حدثت عن عبدالله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ أنه كان إذا دخل المسجد قال: «**أَعُوذُ بِاللهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ، وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ**» قال: أَقَطْ[١]؟ قلت: نعم. قال: «**فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ: حُفِظَ مِنِّي سَائِرَ الْيَوْمِ**»[٢].

١٦- أذكار الأذان

٦٩- ١- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «**إِذَا سَمِعْتُمُ النِّدَاءَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ**»[٣].

=وقال حديث حسن] «المؤلف».

- وفي الباب: عن ابن عمر (ضعيف جداً) وأبي أمامة (ضعيف جداً) وعبدالرحمن بن عوف (ضعيف) وأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم (مرسلاً) والمطلب بن عبدالله بن حنطب (مرسلاً) وعن بعض الصحابة موقوفاً وفي أسانيدها مقال.

(١) قط: بمعنى: حسب، والهمزة للاستفهام. والمعنى: أبلغك عني هذا القدر من الحديث فحسب. النهاية (٤/ ٧٩). ونتائج الأفكار (١/ ٢٨١). وعون المعبود (٢/ ٩٤).

(٢) أخرجه أبو داود ك الصلاة، ١٨- ب فيما يقول الرجل عند دخوله المسجد، (٤٦٦). ومن طريقه: البيهقي في الدعوات (٦٨). وابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٨١).

- قال أبو داود: حدثنا إسماعيل بن بشر بن منصور ثنا عبدالرحمن بن مهدي عن عبدالله بن المبارك عن حيوة بن شريح قال: لقيت عقبة.. فذكره.

- قال ابن حجر: «هذا حديث حسن غريب، ورجاله موثقون، وهم من رجال الصحيح إلا إسماعيل وعقبة».

- قلت: إسماعيل: صدوق وهو من شيوخ أبي داود وابن خزيمة [التهذيب (١/ ٢٩٩)].

- وعقبة بن مسلم: ثقة، وقد سمع من عبدالله بن عمرو [التهذيب (٥/ ٦١٦). الجرح والتعديل (٦/ ٣١٦)].

- [وصححه الألبني في صحيح سنن أبي داود (١/ ١٣٧)، وقال العلامة ابن باز في تحفة الأخيار ص (٣٠): «خرجه أبو داود بإسناد حسن»] «المؤلف».

(٣) متفق على صحته: أخرجه مالك في الموطأ، ٣- ك الصلاة، ١- ب ما جاء في النداء للصلاة، (٢). =

. . . .

=ومن طريقه: الشافعي في الأم (١/ ٧٦). وفي المسند ص (٣٣). وفي السنن (١/ ١٥٠). وأحمد (٣/ ٦ و٥٣ و٧٨ و٩٠). والبخاري في ١٠- ك الأذان، ٧- ب ما يقول إذا سمع المنادي، (٦١١). وفي التاريخ الكبير (١/ ٢٩٤). ومسلم في ٤- ك الصلاة، ٧- ب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، (٣٨٣-١/ ٢٨٨). وأبو داود في ك الصلاة، ٣٦- ب ما يقول إذا سمع المؤذن، (٥٢٢). والترمذي في أبواب الصلاة، ١٥٤- ب ما جاء فيما يقول الرجل إذا أذن المؤذن، (٢٠٨). والنسائي في المجتبى، ٧- ك الأذان، ٣٣- ب القول مثل ما يقول المؤذن، (٦٧٢-٢/ ٢٣). وفي عمل اليوم والليلة (٣٤). وابن ماجه في ٣- ك الأذان، ٤- ب ما يقال إذا أذن المؤذن، (٧٢٠). وأبو عوانة (١/ ٣٣٧). وابن خزيمة (١/ ٢١٥/ ٤١١). وابن حبان (٤/ ٥٨٣/ ١٦٨٦ إحسان). والطحاوي في شرح المعاني (١/ ١٤٣). والبيهقي (١/ ٤٠٨). وعبدالرزاق (١/ ٤٧٨/ ١٨٤٢). وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٧). وأبو يعلى (٢/ ٤٠٦/ ١١٨٩). وابن السني (٩٠). والطبراني في الدعاء (٤٤٦). وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٧٨).

- رواه مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري به مرفوعاً.

- تابع مالكاً عليه:

١- يونس بن يزيد عن الزهري به: ولفظه: «إذا سمعتم المؤذن [وفي رواية: المنادي] فقولوا مثل ما يقول».

- أخرجه الدارمي (١/ ٢٩٣/ ١٢٠١). وابن خزيمة (٤١١). وأبو عوانة (١/ ٣٣٧). والطحاوي في الشرح (١/ ١٤٣). وأحمد (٣/ ٩٠). والطيالسي (٢٢١٤). والطبراني في الدعاء (٤٤٧).

٢- ابن جريج قال: أخبرني ابن شهاب به.

- أخرجه أبو عوانة (١/ ٣٣٧).

٣- معمر بن راشد عن الزهري به.

- أخرجه عبدالرزاق (١٨٤٢). ومن طريقه: أبو عوانة (١/ ٣٣٧).

- خالف هؤلاء الأربعة ـ وهم أثبت أصحاب الزهري عدا ابن جريج ـ خالفهم:

- عبدالرحمن بن إسحاق: فرواه عن ابن شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة بنحوه مرفوعاً.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٣). وابن ماجه (٧١٨). والطحاوي (١/ ١٤٤). والطبراني في الدعاء (٤٤٨). وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٧٩).

- قلت: وهي رواية شاذة.

- قال الترمذي: «حديث أبي سعيد حديث حسن صحيح» ثم قال بعد أن ذكر الخلاف: «ورواية مالك أصح» وقال النسائي: «الصواب حديث مالك، وحديث عبدالرحمن بن إسحاق خطأ...» وقال الدارقطني: «والصحيح: عن مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد»

٧٠- ٢- وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما؛ أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ؛ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّىٰ عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ»(١).

٧١- ٣- وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ

=[العلل (٧/ ٢٧١/ س ١٣٤٤) و(١١/ ٢٦٣/ س ٢٢٧٥)]. وسأل ابن أبي حاتم أباه عن حديث عبدالرحمن بن إسحاق فقال أبو حاتم: «رواه جماعة: مالك وغيره عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد عن النبي ﷺ، وهو أشبه» وقال الحافظ في الفتح (٢/ ١٠٨): «وقال أحمد بن صالح وأبو حاتم وأبو داود والترمذي: حديث مالك ومن تابعه أصح» وقال في نتائج الأفكار (١/ ٣٥٥): «وحكم أحمد بن صالح وأبو حاتم والدارقطني عليها بالشذوذ».

- وفي هذا الإسناد اختلافات أخرى لا تقدح في صحته، انظر: الحلية لأبي نعيم (٣/ ٣٧٨-٣٧٩). العلل للدارقطني (١١/ ٢٦٣). التمهيد (١٠/ ١٣٤-١٣٥). فتح الباري (٢/ ١٠٨). نتائج الأفكار (١/ ٣٥٥).

- قال الترمذي: «وفي الباب: عن أبي رافع وأبي هريرة وأم حبيبة وعبدالله بن عمرو وعبدالله ابن ربيعة وعائشة ومعاذ بن أنس ومعاوية» قلت: وعمر وأنس.

(١) أخرجه مسلم في ٤- ك الصلاة، ٧- ب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه ثم يصلي على النبي ﷺ ثم يسأل الله له الوسيلة، (٣٨٤-١/ ٢٨٨). وأبو داود في ك الصلاة، ٣٦- ب ما يقول إذا سمع المؤذن، (٥٢٣). والترمذي في ٥٠- ك المناقب، ١- ب في فضل النبي ﷺ، (٣٦١٤). وقال: «حسن صحيح». والنسائي في المجتبى، ٧- ك الأذان، ٣٧- ب الصلاة على النبي ﷺ بعد الأذان، (٦٧٧-٢/ ٢٥). وفي عمل اليوم والليلة (٤٥). وأبو عوانة (١/ ٣٣٦ و٣٣٧). وابن خزيمة (١/ ٢١٩/ ٤١٨). والطحاوي في شرح المعاني (١/ ١٤٣). والبيهقي (١/ ٤٠٩-٤١٠). وأحمد (٢/ ١٦٨). وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٦-٢٢٧). وعبد بن حميد (٣٥٤). ويعقوب ابن سفيان الفسوي (٢/ ٥١٥). وابن السني (٩٣). والبغوي في شرح السنة (٢/ ٢٨٤- ٢٨٥).

اللهُ. ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللهِ. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ. ثُمَّ قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ؛ مِنْ قَلْبِهِ؛ دَخَلَ الْجَنَّةَ»[(١)].

---

(١) أخرجه مسلم في ٤- ك الصلاة، ٧- ب استحباب القول مثل قول المؤذن لمن سمعه، (٣٨٥-١/ ٢٨٩). وأبو داود في ك الصلاة، ٣٦- ب ما يقول إذا سمع المؤذن، (٥٢٧). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٠). وأبو عوانة (١/ ٣٣٩). وابن خزيمة (١/ ٢١٨/ ٤١٧). والطحاوي (١/ ١٤٤). والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٠٩). وفي الدعوات (٤٧). والبغوي في شرح السنة (١/ ٢٨٧).

- وهذا الحديث مما انتقده الدارقطني على مسلم في كتابه التتبع (ص ٢٦٤) (١٢٢) فقد روى موصولاً ومرسلاً، وقد بين هذا الاختلاف الدارقطني نفسه في كتابه العلل (٢/ ١٨٢/ س ٢٠٥). وصحح رواية مسلم الموصولة.

- وقد ورد نحو حديث عمر: من حديث معاوية، ومن فعل النبي ﷺ، ولم يذكر فيه ثواب ذلك:

- أخرجه مطولاً: الدارمي (١/ ٢٩٤/ ١٢٠٢ و١٢٠٣). وابن خزيمة (٤١٤ و٤١٥ و٤١٦). والطحاوي (١/ ١٤٥). والبيهقي (١/ ٤٠٩). وأحمد (٤/ ٩١ و٩٨). والطبراني في الكبير (١٩/ ٧٣٠ و٧٣١). وفي الدعاء (٤٥٥ و٤٥٦ و٤٥٧).

- وأخرجه مختصراً: البخاري (٦١٢ و٦١٣ و٩١٤). والنسائي في المجتبى (٢/ ٢٤-٢٥/ ٦٧٤ و٦٧٥ و٦٧٦). وفي عمل اليوم والليلة (٣٤٩-٣٥٣). والطحاوي (١/ ١٤٤). وأحمد (٤/ ٩٢ و٩٥ و١٠٠). والحميدي (٦٠٦). وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٦). والطبراني في المعجم الكبير (١٩/ ٧١٩-٧٢٢ و٧٣٧ و٧٧٠ و٧٧١ و٧٧٥ و٧٩٣ و٨٠٤ و٨٧٤ و٩٢٦). وفي الدعاء (٤٥٠-٤٥٤).

- وقد ورد هذا الفضل في القول مثل ما يقول المؤذن من حديث أبي هريرة قال: كنا مع رسول الله ﷺ فقام بلال ينادي، فلما سكت قال رسول الله ﷺ: «من قال مثل هذا يقيناً دخل الجنة».

- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٨٧). والنسائي (٢/ ٢٤/ ٦٧٣). وابن حبان (٢٩٤- موارد). والحاكم (١/ ٢٠٤). وأحمد (٢/ ٣٥٢). وابنه عبدالله في زيادات المسند (٢/ ٣٥٢). ومن طريقهما: المزي في تهذيب الكمال (ت ٤٦٥٢).

- من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن بكير بن الأشج حدثه أن علي بن خالد الزرقي =

٧٢- ٤- وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ، وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّداً الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَاماً مَحْمُوداً الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

=حدثه أن النضر بن سفيان حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: كنا... فذكره.

- قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات، غير النضر بن سفيان لم يوثقه غير ابن حبان وروى عنه اثنان إلا أنه تابعي كبير ويقال: إن له إدراكاً [الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٣). التاريخ الكبير (٨/ ٨٧). الثقات (٥/ ٤٧٤). تهذيب الكمال (ت ٧٠١٥). التقريب (١٠٠١).

- ويشهد له حديث عمر بن الخطاب.

- وحديث أبي هريرة حسنه الألباني في صحيح سنن النسائي برقم (٦٥٠).

(١) أخرجه البخاري في ١٠- ك الأذان، ٨- ب الدعاء عند النداء، (٦١٤-٢/ ١١٢). وفي ٦٥- ك التفسير، ١١-ب «عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً»، (٤٧١٩-٨/ ٢٥١). وأبو داود في ك الصلاة، ٣٨- ب ما جاء في الدعاء عند الأذان، (٥٢٩). والترمذي في ك الصلاة، ٤٣- ب منه، (٢١١). والنسائي في المجتبى ٧- ك الأذان، ٣٨- ب الدعاء عند الأذان، (٦٧٩-٢/ ٢٧). وقال «المقام المحمود» بدل «مقاماً محموداً». وفي عمل اليوم والليلة (٤٦). وابن ماجه في ٣- ك الأذان، ٤- ب ما يقال إذا أذن المؤذن (٧٢٢). وابن خزيمة (٤٢٠-١/ ٢٢٠). وقال: «المقام المحمود». وأحمد (٣/ ٣٥٤). والطحاوي في شرح المعاني (١/ ١٤٦) وقال: «المقام المحمود». والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤١٠). وفي الدعوات (٤٩). وقال: «اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة التامة» وزاد في آخره: «إنك لا تخلف الميعاد». وابن أبي عاصم في السنة (٨٢٦). والطبراني في الأوسط (٤٦٥١). وفي الصغير (٦٧٠-الروض) وفي الدعاء (٤٣٠). وقال في الأوسط والصغير: «اللهم بحق هذه الدعوة التامة». وابن السني (٩٥) وزاد: «... والدرجة الرفيعة...».

- كلهم من طريق علي بن عياش ثنا شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً.

* تنبيهات:

- الأول: زيادة «إنك لا تخلف الميعاد» في آخر الحديث عند البيهقي، زيادة شاذة تفرد بها محمد ابن عوف الطائي الحمصي، ولم يتابعه عليها أحد ممن روى الحديث عن علي ابن عياش، وهم البخاري وأحمد وأبو زرعة الدمشقي عبدالرحمن بن عمرو ومحمد ابن سهل بن عسكر البغدادي وإبراهيم بن يعقوب وعمرو بن منصور ومحمد بن يحيى والعباس بن الوليد الدمشقي ومحمد بن أبي الحسين وموسى بن سهل الرملي، فيما وقفت عليه من المصادر. =

٧٣- ٥- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَبِالإِسْلاَمِ دِيناً؛ غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ»(١) .

= [وقد حسن إسناد هذه الزيادة الإمام العلامة عبدالعزيز بن باز في تحفة الأخيار ص (٣٨)؛ لأنها زيادة ثقة لم يخالف فيها من هو أوثق] «المؤلف».

- الثاني: زيادة «الدرجة الرفيعة» عند ابن السني، شاذة أيضاً ولعلها مدرجة من أحد رواة عمل اليوم والليلة لابن السني، وذلك أن ابن السني رواه عن النسائي عن عمرو بن منصور عن علي به، وهذه اللفظة ليست عند النسائي. وقد نقل المباركفوري في تحفة الأحوذي (١/ ٥٣٢) عن القاري في المرقاة قوله: «أما زيادة «الدرجة الرفيعة» المشهورة على الألسنة، فقال البخاري: «لم أره في شيء من الروايات» اهـ. وقال الحافظ في التلخيص (١/ ٣٧٦): «وليس في شيء من طرقه ذكر «الدرجة الرفيعة»».

- الثالث: رواية «اللهم إني أسألك بحق هذه الدعوة التامة» لم يتفرد بها محمد بن عوف عند البيهقي [كما هو ظاهر كلام الألباني في الإرواء (١/ ٢٦١)] بل تابعه عليها عبدالرحمن بن عمرو أبو زرعة الدمشقي ـ وهو ثقة حافظ ـ عند الطبراني في الأوسط والصغير.

- الرابع: وقع في المطبوعة من «شرح المعاني» «سيدنا محمد»، قال الألباني في الإرواء (١/ ٢٦١): «وهي شاذة مدرجة ظاهرة الإدراج».

(١) أخرجه مسلم في ٤- ك الصلاة، ٧- ب استحباب القول مثل قول المؤذن. . .، (٣٨٦- ١/ ٢٩٠). وأبو داود في ك الصلاة، ٣٦- ب ما يقول إذا سمع المؤذن، (٥٢٥). والترمذي في ك الصلاة، ١٥٦- ب ما جاء ما يقول الرجل إذا أذن المؤذن من الدعاء، (٢١٠)، وقال: «حسن صحيح غريب». والنسائي في المجتبى، ٧- ك الأذان، ٣٨- ب الدعاء عند الأذان، (٦٧٨-٢/ ٢٦). وفي عمل اليوم والليلة (٧٣). وابن ماجه في ٣- ك الأذان، ٤- ب ما يقال إذا أذن المؤذن، (٧٢١). وأبو عوانة (١/ ٣٤٠). وابن خزيمة (١/ ٢٢٠/ ٤٢١). والحاكم (١/ ٢٣٠). والطحاوي (١/ ١٤٥). والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤١٠). وفي الدعوات (٤٨). وأحمد (١/ ١٨١). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٦-٢٢٧). وعبد بن حميد (١٤٢). والبزار (٣/ ٣٣٢/ ١١٣٠-البحر الزخار). وأبو يعلى (٢/ ٧٦/ ٧٢٢). وابن السني (٩٧). والطبراني في الدعاء (٤٢٩).

- من طريق الليث بن سعد عن حكيم بن عبدالله عن عامر بن سعد عن سعد به مرفوعاً.

- وتابع الليث بن سعد: عبيد الله بن المغيرة ـ وهو ثقة. التهذيب (٥/ ٤١٠) ـ فبيَّن محل هذا الذكر، ولفظه «من سمع المؤذن يتشهد فالتفت في وجهه، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا =

٧٤- ٦- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «الدُّعَاءُ لاَ يُرَدُّ بَيْنَ الأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ»(١).

=شريك له، وأن محمداً رسول الله، رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً، غفر له ما تقدم من ذنبه».
- أخرجه ابن خزيمة (٤٤٢). والطحاوي (١/ ١٤٥).
(١) له طرق عنه:
* الأولى: عن سفيان الثوري عن زيد العمي عن أبي إياس معاوية بن قرة عن أنس به مرفوعاً.
- أخرجه أبو داود في ٢- ك الصلاة، ٣٥- ب ما جاء في الدعاء بين الأذان والإقامة، (٥٢١). والترمذي في أبواب الصلاة، ١٥٨- ب ما جاء في أن الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة، (٢١٢). وفي ٤٩- ك الدعوات، ١٢٩- ب في العفو والعافية، (٣٥٩٥) و(٣٥٩٤) وزاد: «قال: فماذا نقول يا رسول الله؟» قال: «سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة». والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٨ و٦٩). وأحمد (٣/ ١١٩). والبيهقي (١/ ٤١٠). وابن أبي شيبة في المصنف (١٠/ ٢٢٥). وعبدالرزاق في المصنف (١/ ٤٩٥). وأبو يعلى (٧/ ١٧٢/ ٤١٤٧). والطبراني في الدعاء (٤٨٣). والقضاعي في مسند الشهاب (١٢٠). والبغوي في شرح السنة (٢/ ٢٨٩/ ٤٢٥). وابن عدي في الكامل (٣/ ١٩٩).
- وإسناده ضعيف: فإن زيد الحواري العمي: ضعيف [التهذيب (٣/ ٢٢٣). الميزان (٢/ ١٠٢). التقريب (٣٥٢)] لكنه توبع.
- [وهذه الطريق صححها الألباني في صحيح سنن الترمذي (١/ ١٣٢)، وصحيح سنن أبي داود (١/ ١٥٦)] «المؤلف».
○ تنبيهان:
- الأول: الزيادة التي وقعت عند الترمذي (٣٥٩٤) لا تثبت فقد تفرد بها يحيى بن اليمان ـ وهو صدوق يخطىء كثيراً [التقريب (١٠٧٠)] ـ وقد روى الحديث وكيع وعبدالرزاق وأبو أحمد وأبو نعيم والإمام أحمد وعبدالله بن المبارك ـ وهم أحفظ وأكثر وأثبت ـ فلم يزيدوها فدل ذلك على شذوذها. قال الشيخ الألباني في الإرواء (١/ ٢٦٢): ضعيف منكر بهذه الزيادة تفرد بها ابن اليمان وهو ضعيف لسوء حفظه، أما الحديث فصحيح بدونها. اهـ. [قال الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ٤٧٥): «لكن قوله: «سلو الله» ثبت في حديث آخر»] «المؤلف».
- الثاني: أعله النسائي بالوقف، فقد رواه عبدالرحمن بن مهدي موقوفاً على أنس [عمل اليوم والليلة (٧٠)] وخالف في ذلك من تقدم ذكرهم فقد رووه مرفوعاً؛ فالمرفوع أصح.
* الطريق الثانية: عن بريد بن أبي مريم عن أنس به مرفوعاً:
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٧). وابن خزيمة (١/ ٢٢٢/ ٤٢٥). وزاد «فادعوا». وابن حبان (٢٩٦ موارد) بالزيادة، وقال: «مستجاب» بدل «لا يرد». وأحمد (٣/ ١٥٥ و٢٥٤)=

. . . .

=بالزيادة. وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٦) بالزيادة. وأبو يعلى (٦/ ٣٥٣- ٣٥٤) (٣٦٧٩ و٣٦٨٠). والطبراني في الدعاء (٤٨٤). وابن السني (١٠٢) بالزيادة. والبيهقي في الدعوات (٦١) بالزيادة.

- من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق السبيعي عن بريد به.

- ورجاله ثقات، غير أن أبا إسحاق مدلس وقد عنعنه.

- وقد تابعه ابنه يونس ـ وهو صدوق يهم قليلاً [الميزان (٤/ ٤٨٢). التقريب (١٠٩٧)] ـ عن بريد به.

- أخرجه ابن خزيمة (٤٢٦) و(٤٢٧) بزيادة «فادعوا». وأحمد (٣/ ٢٢٥) بالزيادة. فهو صحيح بهذه المتابعة.

- قال الترمذي (٥/ ٥٣٩) بعد حديث زيد العمي: وهكذا روى أبو إسحاق الهمداني هذا الحديث عن بريد بن أبي مريم الكوفي عن أنس عن النبي ﷺ نحو هذا، وهذا أصح. اهـ.

- وقال الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٣٧٤): قال أبو الحسن بن القطان: وإنما لم نصححه لضعف زيد العمي، وأما بريد فهو موثق، وينبغي أن يصحح من طريقه. وقال المنذري: طريق بريد أجود من طريق معاوية. اهـ.

* الثالثة: عن الفضل بن المختار عن حميد الطويل عن أنس به مرفوعاً بلفظ: «الدعاء مستجاب ما بين النداء».

- أخرجه الحاكم (١/ ١٩٨). وابن عدي في الكامل (٦/ ١٦) وقال «ما بين الأذان والإقامة».

- وهو منكر بهذا الإسناد: فإن الفضل بن المختار: قال فيه أبو حاتم: «هو مجهول وأحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل» [الجرح والتعديل (٧/ ٦٩)]. وقال الأزدي: «منكر الحديث جداً». وقال ابن عدي: «وعامته مما لا يتابع عليه إما إسناداً وإما متناً». [الكامل (٦/ ١٦)]. وقال العقيلي: «منكر الحديث» [الضعفاء الكبير (٣/ ٤٤٩)]. وانظر: الميزان (٣/ ٣٥٨). واللسان (٤/ ٥٢٤).

- وقال الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٣٧٧): «لكن الراوي له عن حميد ضعيف جداً».

* الرابعة: عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس مرفوعاً بنحوه وأوله: إذا نودي للصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء...».

- أخرجه الطيالسي (٢١٠٦). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٦). والطبراني في الدعاء (٤٨٥ و٤٨٦). وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٩٨). والبغوي في شرح السنة (٢/ ٢٩١) (٤٢٨).

- وإسناده ضعيف. فإن يزيد بن أبان: ضعيف [الميزان (٤/ ٤١٨). التقريب (١٠٧١)].

* الخامسة: عن سلام بن أبي الصهباء عن ثابت عن أنس به مرفوعاً.

- أخرجه الطبراني في الدعاء (٤٨٧). والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٢٤) و(٨/ ٧٠). وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٠٥).

- وهو منكر بهذا الإسناد، فإن سلام هذا قال فيه البخاري: «منكر الحديث» [التاريخ الكبير =

. . . .

=(٤/ ١٣٥)]. وقال ابن معين: «ضعيف الحديث». وقال ابن حبان: «ممن فحش خطؤه وكثر وهمه لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد». [المجروحين (١/ ٣٤٠)]. وقال أبو حاتم: «شيخ» [الجرح والتعديل (٤/ ٢٥٧)]. وقال أحمد: «حسن الحديث». وقال ابن عدي: «وأرجو أنه لا بأس به» [الكامل (٣/ ٣٠٥). الميزان (٢/ ١٨٠). اللسان (٣/ ٧١)].

- قلت: قد انفرد بهذا الإسناد ولم يتابع عليه.

* السادسة: عن سليمان التيمي عن قتادة عن أنس به موقوفاً.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧١) من طريق عبدالله بن المبارك عن سليمان به.

- ورواه أسيد بن زيد عن عبدالله فرفعه، وأسيد: ضعيف. أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٤٠٠).

- ورواه يحيى بن سعيد عن سليمان التيمي به لكن خالف في لفظه فقال: «إذا أقيمت الصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء» موقوفاً أيضاً. أخرجه النسائي (٧٢).

- وخالفه:

١ - عمرو بن النعمان - وهو صدوق له أوهام [التقريب (٧٤٦)] - والراوي عنه عبدالرحمن بن عمرو بن جبلة - وهو متروك كذبه أبو حاتم وقال الدارقطني: «يضع الحديث». [الميزان (٢/ ٥٨٠). اللسان (٣/ ٥١٦)].

- أخرجه الطبراني في الدعاء (٤٨٨).

٢ - سهل بن زياد - قال الذهبي في الميزان (٢/ ٢٣٧): «ما ضعفوه». وفي الضعفاء: «صدوق فيه لين». وقال الأزدي: «منكر الحديث» [اللسان (٣/ ١٤٠)]. وقال البزار: «ليس به بأس» [كشف الأستار (٢٤٧١)].

- أخرجه أبو يعلى (٧/ ١١٩) (٤٠٧٢). والخطيب في التاريخ (٨/ ٢٠٤).

- فروياه عن سليمان التيمي عن أنس مرفوعاً بلفظ: «إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء».

- فخالفا في رفعه، وفي إسقاط قتادة بين التيمي وأنس.

- ويحيى بن سعيد القطان ثقة متقن حافظ وروايته مقدمة على هذين بلا شك. فالموقوف أصح، ولكن هذا ليس مما يقال من قبل الرأي فله حكم المرفوع.

- وحاصل ما تقدم أن الحديث صحيح بمجموع طرقه الأولى والثانية والرابعة والسادسة.

- وحديث أنس: حسنه الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٣٧٤). وصححه الألباني في صحيح الجامع (٨١٨ و٣٤٠٥ و٣٤٠٦ و٣٤٠٨). والإرواء (٢٤٤). والصحيحة (١٤١٣).

- وله شواهد منها:

١ - حديث عبدالله بن عمرو بن العاص: أن رجلاً قال: يا رسول الله إن المؤذنين يفضلوننا، فقال رسول الله ﷺ: «قل كما يقولون، فإذا انتهيت فسل تعطه». =

. . . .

=- أخرجه أبو داود (٥٢٤). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٤). وابن حبان (٢٩٥ - موارد). وأحمد (٢/ ١٧٢). والبيهقي (١/ ٤١٠). والطبراني في الدعاء (٤٤٤).

- من طريق ابن وهب عن حيي بن عبدالله عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن ابن عمرو به. عدا أحمد فمن طريق ابن لهيعة عن حيي به.

- وإسناده حسن: فإن رجاله ثقات غير حيي بن عبدالله قال فيه الحافظ في التقريب (٢٨٢): «صدوق يهم».

- وتابعه عمرو مولى غفرة ـ وهو ضعيف [التقريب (٧٢٣)] ـ والراوي عنه: رشدين بن سعد ـ ضعيف أيضاً [التقريب (٣٢٦)].

- أخرجه الطبراني في الدعاء (٤٤٥).

- والحديث حسنه الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٣٧٨). وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٤٠٣). [وقال في صحيح سنن أبي داود (١/ ١٥٧): «حسن صحيح»] «المؤلف».

٢- حديث سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «ثنتان لا تردان ـ أو قلَّ ما تردان ـ: الدعاء عند النداء، وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضاً».

- أخرجه أبو داود (٢٥٤٠). والدارمي (١/ ٢٩٣) (١٢٠٠). وابن خزيمة (١/ ٢١٩) (٤١٩). والحاكم (١/ ١٩٨) و(٢/ ١١٣). وابن الجارود في المنتقى (١٠٦٥). والبيهقي في السنن (١/ ٤١٠) و(٣/ ٣٦٠). وفي الدعوات (٥٢). والطبراني في الكبير (٦/ ٥٧٥٦).

- من طريق سعيد بن أبي مريم عن موسى بن يعقوب الزمعي عن أبي حازم عن سهل به مرفوعاً.

- وهذا إسناد ضعيف: فإن موسى بن يعقوب الزمعي: قال فيه الحافظ في التقريب (٩٨٧): «صدوق سيء الحفظ». [وصحح العلامة الألباني حديث سهل في صحيح أبي داود (٢/ ١٠٨)] «المؤلف».

- وقد تابع موسى عليه:

١- ذباب بن محمد ثنا أبو حازم عن سهل مرفوعاً بلفظ «ساعتان يتقبل فيهما الدعاء: حضور النداء بالصلاة، والصف في سبيل الله».

- أخرجه الدولابي في الكنى (٢/ ٢٤).

- وذباب: فيه جهالة. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٤٥٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكر واحداً فيمن روى عنه، وروى عنه آخر عند الدولابي.

٢- عبدالحميد بن سليمان عن أبي حازم عن سهل بنحوه مرفوعاً وفي أوله: «ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء ويستجاب فيهما الدعاء...».

- أخرجه الطبراني في الدعاء (٤٨٩). وفي الكبير (٦/ ٥٨٤٧). وعبدالحميد بن سليمان: ضعيف [التقريب (٥٦٥)].

. . . .

=تقام الصلاة، وفي الصف في سبيل الله».
- أخرجه ابن حبان (٢٩٧ موارد). والطبراني في الكبير (٦/ ٥٧٧٤).
- من طريق أيوب بن سويد عن مالك به.
- وأيوب: ضعيف، ضعفه أحمد وابن معين والنسائي وأبو داود، وغيرهم، وليَّنه أبو حاتم، وقال الدارقطني: يعتبر به. [التهذيب (١/ ٤٢١). سؤالات البرقاني (٤٢٤). الميزان (١/ ٢٨٧)].
- ولم يتفرد به فقد تابعه:
(أ) إسماعيل بن عمر عن مالك به مرفوعاً ولفظه: «ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء: عند حضور الصلاة وعند الصف في سبيل الله».
- أخرجه ابن حبان (٢٩٨ موارد).
وإسماعيل بن عمر الواسطي أبو المنذر: قال الحافظ في التقريب (١٤٢): «ثقة».
(ب) محمد بن مخلد الرعيني عن مالك به مرفوعاً ولفظه: «ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء فلم ترد فيهما دعوة: حضور الصلاة، وعند الزحف للقتال».
- أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٣).
- ومحمد بن مخلد الرعيني: قال أبو حاتم: «لم أر في حديثه منكر». وقال ابن عدي في الكامل: «يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل». وقال أيضاً: «وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه». وقال الدارقطني في غرائب مالك: «متروك الحديث». وقال الخليلي: «يروي عن مالك أحاديث تفرد بها، وهو صالح». [الجرح والتعديل (٨/ ٩٢). الكامل (٦/ ٢٥٦). الميزان (٤/ ٣٢). اللسان (٥/ ٤٢٣)].
والراوي عنه: بكر بن سهل الدمياطي: قال الذهبي: «حمل الناس عنه، وهو مقارب الحال». وقال النسائي: «ضعيف». [الميزان (١/ ٣٤٥). وانظر: اللسان (٢/ ٦٣)].
- قال أبو نعيم: «غريب من حديث مالك، لم يروه عنه في الموطأ».
- قلت: بل رواه مالك موقوفاً كما سيأتي.
(ج) منيع بن ماجد بن مطر عن مالك به مرفوعاً بلفظ «تحروا الدعاء في الفيافي، وثلاثة لا يُرد دعاؤهم: عند النداء، وعند الصف في سبيل الله، وعند نزول القطر».
- أخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٣).
- ومنيع هذا: قال الحافظ في اللسان (٦/ ١٢١): «أشار الدارقطني في الغرائب إلى لينه».
- فزيادته هذه منكرة. تفرد بها دون من رواه عن مالك.
- وقد روى مالك هذا الحديث في الموطأ، ٣- ك الصلاة، (٧-١/ ٨٣). موقوفاً على سهل. وهو في موطأ القعنبي برقم (١٠١).
- ومن طريقه: عبدالرزاق في المصنف (١٩١٠-١/ ٤٩٥). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٤). =

. . . .

=والبخاري في الأدب المفرد (٦٦١). والبيهقي في السنن (١/ ٤١١).
- فعبدالرزاق ومعن بن عيسى وإسماعيل بن عمر ويحيى بن عبدالله بن بكير رووه عن مالك موقوفاً وهم أثبت ممن رواه مرفوعاً، خصوصاً وفيهم معن بن عيسى وهو ثقة ثبت، قال أبو حاتم: «هو أثبت أصحاب مالك» [التقريب (٩٦٣)].
- وعلى هذا فالموقوف أصح. قال ابن عبدالبر: هذا الحديث موقوف عند جماعة رواة الموطأ، ومثله لا يقال بالرأي. اهـ. فهو في حكم المرفوع.
٤- رزق بن سعيد بن عبدالرحمن المدني ـ ويقال: رزيق، ويقال رازق ـ عن أبي حازم عن سهل مرفوعاً به وزاد «تحت المطر».
- أخرجه أبو داود عقيب (٢٥٤٠). وفي رواية «وقت المطر». والحاكم (٢/ ١١٣- ١١٤). والبيهقي (٣/ ٣٦٠). والطبراني في الكبير عقيب (٥٧٥٦-٦/ ١٣٥).
- ورزق هذا مجهول، لم يرو عنه غير موسى بن يعقوب الزمعي. قال الطبراني: «ليس لرزق حديث مسند إلا هذا الحديث، وحديث آخر منقطع» اهـ. [التهذيب (٣/ ١٠٠). الميزان (٢/ ٤٨). التقريب (٣٢٦)].
- فهذه الزيادة «وتحت المطر» منكرة لا تثبت.
- ورواه أيضاً بلفظ: «وعند نزول القطر» منيع بن ماجد وقد تفرد بها دون من رواه عن مالك فلا تثبت من رواية مالك. وقد تقدم الكلام عليها.
- ولها شاهدان لا يصلحان للاعتضاد:
١- من حديث ابن عمر مرفوعاً بلفظ: «تفتح أبواب السماء لخمس: لقراءة القرآن، وللقاء الزحفين، ولنزول القطر، ولدعوة المظلوم، والأذان».
- أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٦٤٦)، وفي الصغير (٤٧١ الروض). وإسناده ضعيف جداً، فيه حفص بن سليمان: متروك. [التقريب (٢٥٧)].
٢- ومن حديث أبي أمامة مرفوعاً: «تفتح أبواب السماء، ويستجاب الدعاء في أربعة مواطن: عند التقاء الصفوف في سبيل الله، وعند نزول الغيث، وعند إقامة الصلاة، وعند رؤية الكعبة».
- أخرجه البيهقي (٣/ ٣٦٠). والطبراني في الكبير (٨/ ٧٧١٣ و٧٧١٩).
- من طريق الوليد بن مسلم ثنا عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة به مرفوعاً.
- قلت: هو حديث منكر.
- عفير بن معدان: قال البخاري: «منكر الحديث» وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال أيضاً: بأنه قريب من أبي المهدي سعيد بن سنان الذي قال فيه: «أحاديثه أخاف أن تكون موضوعة، لا تشبه أحاديث الناس» وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ بالمناكير ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته» وقال أحمد: «منكر الحديث،

خلاصة ما جاء في الذكر عند الأذان وبعده

١- أن يقول السامع مثل ما يقول المؤذن إلا في لفظ «حي على الصلاة» و «حي على الفلاح» فيبدلهما بـ «لا حولة ولا قوة إلا بالله».

٢- أن يقول حين يتشهد المؤذن: «وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله رباً، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام دينا».

٣- أن يصلي على النبي ﷺ بعد فراغه من إجابة المؤذن.

٤- أن يقول بعد صلاته عليه: «اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة

=ضعيف». وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه». وقال ابن عدي: «وعامة رواياته غير محفوظة» [التاريخ الأوسط (٢/ ١٦١). الجرح والتعديل (٧/ ٣٦). تاريخ ابن معين (٢/ ٤٠٨). سؤالات ابن الجنيد (ت ٥٤٨). أحوال الرجال (ت ٣٠٢). سؤالات البرذعي (٣٧٢). علل الحديث (٢/ ١٧٢). الضعفاء والمتروكون (ت ٤٦٧). المجروحين (٢/ ١٩٨). الضعفاء الكبير (٣/ ٤٣٠). الكامل (٥/ ٣٧٩). تهذيب الكمال (ت ٤٥٥٤). الميزان (٣/ ٨٣). تلخيص المستدرك (١/ ٥٤٦-٥٤٧)].

- الوليد بن مسلم: يدلس ويسوى، ولم يصرح بالسماع في جميع طبقات السند.

- وحديث سهل بن سعد قال فيه الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٣٧٩): «حسن صحيح» وقال أيضاً (١/ ٣٨٠): «ورزيق الذي أتى بالزيادة مجهول، لا يعرف له راوٍ إلا موسى ولا رواية إلا هذا الحديث» وقد صححه الألباني في صحيح الجامع (٣٠٧٨ و٣٠٧٩ و٣٥٨٧). والصحيحة (١٤٦٩). وصحيح الترغيب (٢٥٦ و٢٦٢).

- [وذكر العلامة الألباني حديثاً مرسلاً عن مكحول عن النبي ﷺ: «اطلبوا إجابة الدعاء عند: التقاء الجيوش، وإقامة الصلاة، ونزول المطر» أخرجه الشافعي في الأم (١/ ٢٢٣-٢٢٤)، وذكر أن إسناده ضعيف لجهالة شيخ الشافعي، مع إرساله، ثم قال: «لكن الحديث له شواهد من حديث سهل بن سعد، وابن عمر، وأبي أمامة خرجتها في التعليق الرغيب (١/ ١١٦)، وهي وإن كانت مفرداتها ضعيفة إلا أنها إذا ضمت إلى هذا المرسل أخذ بها قوة وأرتقى إلى مرتبة الحسن إن شاء الله» انتهى. الأحاديث الصحيحة برقم (٤٦٩)] «المؤلف».

القائمة، آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته [إنك لا تخلف الميعاد]».

٥- أن يدعو لنفسه بعد ذلك ويسأل الله من فضله؛ فإن الدعاء بين الأذان والإقامة لا يُرد.

١٧- الدعاء على من ينشد ضالة في المسجد

٧٥- عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ سَمِعَ رَجُلاً يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ، فَلْيَقُلْ: لاَ رَدَّهَا اللهُ عَلَيْكَ؛ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تُبْنَ لِهَذَا**»[(١)].

---

(١) أخرجه مسلم في ٥- ك المساجد، ١٨- ب النهي عن نشد الضالة في المسجد...، (٥٦٨-١/ ٣٩٧). وأبو داود في ك الصلاة، ٢١- ب في كراهية إنشاد الضالة في المسجد، (٤٧٣) وقال: «لا أداها الله إليك». وابن ماجه في ٤- ك المساجد، ١١- ب النهي عن إنشاد الضوال في المسجد (٧٦٧). وأبو عوانة (١/ ٤٠٦). وابن خزيمة (٢/ ٢٧٣/ ١٣٠٢). والبيهقي (٢/ ٤٤٧) و(٦/ ١٩٦ و١٠/ ١٠٢). وأحمد (٢/ ٣٤٩ و٤٢٠). وابن السني (١٥١).

* وللحديث شواهد منها:

١- حديث بريدة بن الحصيب: أن رجلاً نشد في المسجد؛ فقال: من دعا إلى الجمل الأحمر. فقال النبي ﷺ: «لا وجدت، إنما بنيت المساجد لما بنيت له».

- أخرجه مسلم (٥٦٩-١/ ٣٩٧-٣٩٨). والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ١١٢). والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٤). وابن ماجه (٧٦٥). وأبو عوانة (١/ ٤٠٧). وابن خزيمة (١٣٠١). والبيهقي (٢/ ٤٤٧ و٦/ ١٩٦) و(١٠/ ١٠٣). وأحمد (٥/ ٣٦٠ و٣٦١). وابن أبي شيبة (٢/ ٤١٩). وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (٢٠٨٠ و٢٠٨٣). وابن السني (١٥٠).

- من طريق علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه به مرفوعاً.

- واختلف فيه على علقمة:

١- فرواه سفيان الثوري وأبو أسامة وسعيد بن سنان وقيس بن الربيع ومحمد بن شيبة ابن نعامة عن علقمة به متصلاً. =

١٨- الدعاء على من يبيع في المسجد

٧٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : «إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا : لاَ أَرْبَحَ اللهُ تِجَارَتَكَ . وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا : لاَ رَدَّ اللهُ عَلَيْكَ»(١) .

=٢- ورواه مسعر بن كدام عن علقمة به مرسلاً؛ لم يذكر بريدة . أخرجه النسائي (١٧٥) .

- قلت : ورواية الجماعة أولى بالصواب ، والله أعلم ، لا سيما وقد صححها مسلم .

٢- حديث جابر بن عبدالله قال : جاء رجل ينشد ضالة في المسجد ، فقال له رسول الله ﷺ : «لا وجدت» .

- أخرجه النسائي (٢/ ٤٨-٤٩/ ٧١٦) . وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٣٣) . وابن عدي في الكامل (٣/ ١٩٢) .

- بإسنادين عن جابر ، وإسناد النسائي وأبي نعيم : صحيح . ولا تضر عنعنة أبي الزبير ؛ فهي محمولة على الاتصال . وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٩٦) : «هذا حديث صحيح» .

- وفي الباب : عن أنس وسعد بن أبي وقاص وعصمة وابن مسعود وعبدالله بن عمرو وثوبان جد محمد بن عبدالرحمن . وانظر : نتائج الأفكار (١/ ٢٩٦-٢٩٨) . مجمع الزوائد (٢/ ٢٤) و(٢٥ و٤/ ١٧٠) . علل الحديث (١/ ٩٦-٩٧) .

(١) أخرجه الترمذي في ١٢- ك البيوع ، ٧٧- ب النهي عن البيع في المسجد ، (١٣٢١) . والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٧٦) . والدارمي (١/ ٣٧٩/ ١٤٠١) . وابن خزيمة (٢/ ٢٧٤/ ١٣٠٥) . وابن حبان (٣١٣-موارد) . والحاكم (٢/ ٥٦) . وابن الجارود (٥٦٢) . والبيهقي (٢/ ٤٤٧) . وعبدالرزاق (١٧٢٥) . وابن السني (١٥٤) .

- من طريق عبدالعزيز بن محمد الدراوردي أخبرنا يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبدالرحمن ابن ثوبان عن أبي هريرة به مرفوعاً .

- قال الترمذي : «حسن غريب» .

- وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين» .

- قال ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٩٩) معقباً عليه : «أخرج لرجاله من الدراوردي فصاعداً، وأخرج لمحمد بن عبدالرحمن عن أبي هريرة حديثاً غير هذا ، لكن مقروناً ، فهو على شرطه في المتابعات لا في الأصول» .

- قلت : الحديث الذي عناه ابن حجر هو عند مسلم برقم (٦١٧/ ١٨٦-١/ ٤٣٢) . وقال ابن حجر بعد أن خرج الحديث في نتائج الأفكار (١/ ٢٩٨) : «هذا حديث حسن» .

- قلت : وهو كما قال فإن الدراوردي تكلم بعضهم في حفظه . =

١٩- دعاء الاستفتاح

٧٧- ١- عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: كان رسول الله ﷺ إِذَا كَبَّرَ فِي الصَّلَاةِ سَكَتَ هُنَيَّةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي! أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ، مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «**أَقُولُ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ الأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ**»(١).

=- وقد صححه الألباني في الإرواء (١٢٩٥) وصحيح الجامع (٥٧٣).

- وقد خالف الدراوردي: عبادُ بن كثير فرواه عن يزيد بن خصيفة عن محمد بن عبدالرحمن ابن ثوبان عن أبيه عن جده ثوبان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأيتموه ينشد شعراً في المسجد فقولوا: فضَّ الله فاك - ثلاث مرات -، ومن رأيتموه ينشد ضالة في المسجد فقولوا: لا وجدتها - ثلاث مرات -، ومن رأيتموه يبيع ويبتاع في المسجد فقولوا: لا أربح الله تجارتك» كذلك قال لنا رسول الله ﷺ.

- أخرجه ابن السني (١٥٣) مختصراً. والطبراني في الكبير (٢/ ١٠٤/ ١٤٥٤). وابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٣٠٠) وقال: «هذا حديث منكر السند وبعض المتن»، ثم قال: «والآفة فيه من عباد، وهو ضعيف جداً، وقد خالف فيه الدراوردي، والدراوردي ثقة، وسنده هو المعروف».

* وقد ورد النهي عن ذلك صريحاً في حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن رسول الله ﷺ نهى عن الشراء والبيع في المسجد، وأن تنشد فيه ضالة، وأن ينشد فيه شعر، ونهى عن التحلق قبل الصلاة يوم الجمعة».

- أخرجه أبو داود (١٠٧٩). والترمذي (٣٢٢). والنسائي في المجتبى (٢/ ٤٧-٤٨/ ٧١٣ و٧١٤). وفي عمل اليوم والليلة (١٧٣). وابن ماجه (٧٤٩ و٧٦٦ و١١٣٣). وابن خزيمة (١٣٠٤ و١٣٠٦). والبيهقي (٢/ ٤٤٨). والبغوي في شرح السنة (٤٨٥). وأحمد (٢/ ١٧٩ و٢١٢). وابن أبي شيبة (٢/ ١٣٧ و٤١٩).

- من طريق محمد بن عجلان عن عمرو به.

- قال الترمذي: «حسن» وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٣٠٢): «حسن» وهو كما قالا.

- وحسنه الألباني في صحيح الجامع (٦٨٨٥).

(١) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ١٠- ك الأذان، ٨٩- ب ما يقول بعد التكبير، (٧٤٤). =

٧٨- ٢- وعن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كان النبي ﷺ إذا افتتح الصلاة قال: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ(١)، وَلاَ إِلَـهَ غَيْرُكَ»(٢).

=ومسلم في ٥- ك المساجد، ٢٧- ب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة، (٥٩٨-١/ ٤١٩) واللفظ له. وأبو داود في ك الصلاة، ١٢٤- ب السكتة عند الافتتاح، (٧٨١). والنسائي في ١- ك الطهارة، ٤٨- ب الوضوء بالثلج، (٦٠-١/٥٠-٥١). وفي ٢- ك المياه، ٥- ب الوضوء بماء الثلج والبرد، (٣٣٣-١/ ١٧٦). وفي ١١- ك الافتتاح، ١٤- ب سكوت الإمام بعد افتتاحه الصلاة، (٨٩٣-٢/ ١٢٨). و١٥- ب الدعاء بين التكبيرة والقراءة، (٨٩٤-٢/ ١٢٩). والدارمي في الأذان، ٣٧-ب في السكتتين، (١٢٤٤-١/ ٣١٣). وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ١- ب افتتاح الصلاة، (٨٠٥). وأبو عوانة (٢/ ٩٨). وابن خزيمة (١/ ٢٣٧/ ٤٦٥) و (٣/ ٣٥/ ١٥٧٩) و (٣/ ٦٣/ ١٦٣٠). وابن حبان (١٧٦٦ و١٧٦٧ و١٧٦٩). وابن الجارود في المنتقى (٣٢٠). والدارقطني في السنن (١/ ٣٣٦). والبيهقي (٢/ ١٩٥). والبغوي في شرح السنة (٣/ ٣٩-٤٠). وأحمد (٢/ ٢٣١ و٤٩٤). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢١٤). والطبراني في الدعاء (٥٢١). وغيرهم.

(١) تعالى جدك: قال في النهاية (١/ ٢٤٤): «أي علا جلالك وعظمتك». وقال ابن حجر: «أي: تعالى غناؤك عن أن ينقصه إنفاق، أو يحتاج إلى معين ونصير» تحفة الأحوذي (٢/ ٤٢).

(٢) أخرجه الترمذي في أبواب الصلاة، ١٧٩- ب ما يقول عند افتتاح الصلاة، (٢٤٣). وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ١- ب افتتاح الصلاة، (٨٠٦). وابن خزيمة (٤٧٠). والحاكم ١/ ٢٣٥) [ساقط من المستدرك، مثبت في التلخيص]. والدارقطني في السنن (١/ ٣٠١). والطحاوي في الشرح (١/ ١٩٨). والبيهقي (٢/ ٣٤). والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ ٢٨٩). وابن الأعرابي في المعجم (١٦٥٣). والطبراني في الدعاء (٥٠٢). وابن عدي في الكامل (٢/ ١٩٩). وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٤٦).

- من طريق أبي معاوية عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة عن عائشة به.
- قال الترمذي: «لا نعرفه من حديث عائشة إلا من هذا الوجه، وحارثة قد تكلم فيه من قبل حفظه».
- وقال ابن خزيمة: «وحارثة بن محمد رحمه الله: ليس ممن يحتج أهل الحديث بحديثه».
- وقال العقيلي: «له غير حديث لا يتابع عليه» ثم قال في الحديث: «فقد روى من غير هذا الوجه بأسانيد جياد». وقال البيهقي: «وهذا لم نكتبه إلا من حديث حارثة بن أبي الرجال، وهو ضعيف».
- قلت: هو منكر من حديث عمرة عن عائشة؛ تفرد به حارثة: وهو منكر الحديث. قال ابن عدي: «عامة ما يرويه منكر»، وقال العقيلي: «له غير حديث لا يتابع عليه» [انظر: التهذيب (٢/ ١٣٦)]. =

. . . .

=الميزان (١/ ٤٤٥). المغني (١/ ٢٢٨) وقال: «تركوه»].

- ولحديث عائشة طريقان آخران:

* الأول: يرويه طلق بن غنام ثنا عبدالسلام بن حرب الملائي عن بديل بن ميسرة عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت: . . . فذكرته.

- أخرجه أبو داود (٧٧٦). ومن طريقه الدارقطني في السنن (١/ ٢٩٩). والحاكم (١/ ٢٣٥). والبيهقي (٢/ ٣٤).

- وقد أعله أبو داود بقوله: «وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبدالسلام بن حرب لم يروه إلا طلق بن غنام، وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيء من هذا» وأقره الدارقطني والبيهقي.

- قلت: روى صفة الصلاة: عن بديل عن أبي الجوزاء عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير، والقراءة بالحمد لله رب العالمين . . .» الحديث مطولاً ومختصراً.

- رواه عن بديل جماعة منهم:

١- حسين بن ذكوان المعلم [ثقة ربما وهم. التقريب (٢٤٧)] مطولاً.

- أخرجه مسلم (٤٩٨-١/ ٣٥٧). وأبو داود (٧٨٣). وابن ماجه (٨١٢ و٨٦٩ و٨٩٣). وابن خزيمة (٦٩٩). والبيهقي (٢/ ١٥ و٨٥ و١٧٢). وأحمد (٦/ ٣١ و١٩٤). وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٩ و٤١٠). وأبو يعلىٰ (٨/ ٤٦٦٧).

٢- سعيد بن أبي عروبة [ثقة حافظ. التقريب (٣٨٤)] مختصراً بلفظ: «كان يفتتح الصلاة بالتكبير، ويفتتح القراءة بالحمد لله رب العالمين، ويختمها بالتسليم».

- أخرجه الدارمي (١/ ٣٠٨/ ١٢٣٦). والطحاوي في الشرح (١/ ٢٠٣). وأحمد (٦/ ١٧١). وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٨٢) و(٩/ ٢٥٢). وقال: «صحيح ثابت من حديث أبي الجوزاء».

٣- أبان بن يزيد العطار [ثقة. التهذيب (١/ ١٢٥)] مختصراً.

- أخرجه أحمد (٦/ ١١٠).

٤- شعبة بن الحجاج [ثقة حافظ متقن. التقريب (٤٣٦)] مختصراً.

- أخرجه أحمد (٦/ ٢٨١).

٥- عبدالرحمن بن بديل ميسرة [لا بأس به. التقريب (٥٧١)] مطولاً.

- أخرجه أبو داود الطيالسي (١٥٤٧). ومن طريقه: أبو نعيم في الحلية (٣/ ٨٢) وصححه.

- قلت: خالف عبدالسلام بن حرب هؤلاء الخمسة في متن الحديث فرواه على غير وجهه، وأتى فيه بما ليس منه، وعبدالسلام: ثقة إلا أن له مناكير، فقد تكلم فيه عبدالله بن المبارك وأحمد. [التهذيب (٥/ ٢١٩)].

- ولا يقال بأنهما حديثان: وذلك لاتحاد المخرج، فإنما يرويه بديل عن أبي الجوزاء عن عائشة،=

. . . .

=ثم اختلف على بديل. لأن أصل الحديث واحد وهو: كيف كان النبي ﷺ يستفتح الصلاة؟؛ فظهر بذلك شذوذ رواية عبدالسلام. والله أعلم.

- وانظر: التمييز لمسلم ص (١٧٢).

* الثاني: يرويه سهل بن عامر البجلي ثنا مالك بن مغول عن عطاء [يعني: ابن أبي رباح] قال: دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة رضي الله عنها فسألتها عن افتتاح النبي ﷺ فقالت: كان إذا كبر قال: «. . .» فذكره.

- أخرجه الدارقطني في السنن (١/ ٣٠١). والطبراني في الدعاء (٥٠٣).

- قلت: وهذا منكر؛ تفرد به سهل بن عامر عن مالك بن مغول. وسهل هذا: قال البخاري: «منكر الحديث، ذاهب، لا يكتب حديثه». وقال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، روى أحاديث بواطيل، أدركته بالكوفة، وكان يفتعل الحديث»، لذا قال الذهبي: «رماه أبو حاتم بالكذب» ورد ذلك ابن عدي فقال: «وأرجو أنه لا يستحق ولا يستوجب تصريح كذبه» وذكره ابن حبان في الثقات فأخطأ. [التاريخ الأوسط (٢/ ٢٣٦). الجرح والتعديل (٤/ ٢٠٢). الكامل (٣/ ٤٤٢). الثقات (٨/ ٢٩٠). الميزان (٢/ ٢٣٩). اللسان (٣/ ١٤٢). المغني (١/ ٤٥٣)].

- قلت: وحاصل ما تقدم أن هذه الطرق الثلاثة لا يعضد بعضها بعضاً إما لشذوذها وإما لنكارة أسانيدها. وقد وُجد على حاشية إحدى النسخ الخطية للسنن: «قال أبو سعيد: وبلغني عن أبي داود قال: هذان الحديثان: واهيان» [سنن أبي داود (١/ ٥٠٣) تحقيق محمد عوَّامة] وأبو سعيد هو: أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي راوي السنن وصاحب المعجم، وعنى أبو داود بقوله: «هذان الحديثان» حديث عائشة هذا وحديث أبي سعيد الذي سيأتي، وقوله هذا يتفق مع ما قاله في رسالته لأهل مكة حيث قال: «وما كان في كتابي من حديث فيه وهن شديد فقد بينته».

- [وقد صحح حديث عائشة رضي الله عنها العلامة الألباني في صحيح سنن الترمذي (١/ ٧٨)، وفي إرواء الغليل رقم (٣٤١)] «المؤلف».

- وقد روى هذا الدعاء أيضاً: من حديث أبي سعيد الخدري وأنس وابن مسعود وواثلة بن الأسقع والحكم بن عمير وجابر وابن عمر وعمر:

١- أما حديث أبي سعيد: فيرويه جعفر بن سليمان الضبعي عن علي بن علي الرفاعي عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل كبر ثم قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك» ثم يقول: «لا إله إلا الله» ثلاثاً، ثم يقول: «الله أكبر كبيراً - ثلاثاً - أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه» ثم يقرأ.

أخرجه أبو داود (٧٧٥). والترمذي (٢٤٢). والنسائي (٨٩٨ و٨٩٩-٢/ ١٣٢). والدارمي (١٢٣٩- ١/ ٣١٠). وابن ماجه (٨٠٤). وابن خزيمة (٤٦٧). والدارقطني (١/ ٢٩٨- ٢٩٩). =

. . . .

=والطحاوي (١/ ١٩٧-١٩٨). والبيهقي (٢/ ٣٤ و٣٥). وأحمد (٣/ ٥٠ و٦٩). وعبدالرزاق (٢/ ٧٥/ ٢٥٥٤). وابن أبي شيبة (١/ ٢٣٢). وأبو يعلى (٢/ ٣٥٨/ ١١٠٨). والطبراني في الدعاء (٥٠١). وتمام في الفوائد (١١٧). وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٤١٧/ ٧٠٧).
- قال الترمذي: «وحديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب، . . . ، وقد تُكُلِّم في إسناد حديث أبي سعيد، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي، وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث».
- قلت: رجاله رجال مسلم إلا علي بن علي فقد وثقه جماعة، إلا أن المرُّوذي روى عن أحمد قوله: «لم يكن بهذا الشيخ بأس؛ إلا أنه رفع أحاديث» [سؤالات المروذي (١٢٥). التهذيب (٥/ ٧٢٥)].
- وقد أعله أبو داود بالإرسال؛ قال أبو داود: «وهذا الحديث يقولون هو عن علي بن علي عن الحسن مرسلاً؛ الوهم من جعفر» وقد تقدم نقل قوله بأن هذا الحديث واهٍ عنده.
- وقال ابن خزيمة: «فلا نعلم في هذا خبراً ثابتاً عن النبي ﷺ عند أهل المعرفة بالحديث، وأحسن إسناد نعلمه روى في هذا خبر أبي المتوكل عن أبي سعيد».
- وعادة الترمذي: أن الحديث إذا كان في إسناده ضعف يسير، وله شواهد تقويه، فإنه يقول: «هذا حديث حسن»، فعدم وصفه له بالحسن هنا، ونقل قول الإمام أحمد في عدم تصحيحه دليل على وهائه عنده والله أعلم.
- فهذه أقوال أربعة من أئمة هذا الشأن ونقاده. قد حكموا على هذا الحديث بعدم الصحة والثبوت أو بإعلاله، فلابد من المصير إلى قولهم ولو لم يظهر لنا وجه الضعف فيه؛ كيف! وقد بين علته أبو داود ووهّاه، ولعل تفرد علي بن علي الرفاعي بهذاالخبر عن أبي المتوكل الناجي على قلة ما يروي هو الذي جعل ابن حبان يحمل عليه ويقول: «كان ممن يخطىء كثيراً على قلة روايته، وينفرد عن الأثبات بما لا يشبه حديث الثقات، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد» ثم أورد له هذا الحديث منكراً به عليه. [المجروحين (٢/ ١٢٢)].
- [وصحح حديث أبي سعيد الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/ ٢٢١)، وحسنه في إرواء الغليل (٢/ ٥١)، (٥٤) تحت الحديث رقم (٣٤١)] «المؤلف».
٢- وأما حديث أنس بن مالك: فله عنه طرق:
* الأول: يرويه الحسين بن علي بن الأسود العجلي ثنا محمد بن الصلت ثنا أبو خالد الأحمر عن حميد عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ إذا افتتح الصلاة كبر ثم رفع يديه حتى يحاذي إبهاميه أذنيه ثم يقول: . . . فذكره.
- أخرجه أبو يعلى (٦/ ٣٧٣٥). والدارقطني (١/ ٢٩٩-٣٠٠). ومن طريقه ابن الجوزي في التحقيق (١/ ٣٤٣).
- قال أبو حاتم: «هذا حديث كذب لا أصل له» [العلل (١/ ١٣٥)].
- قلت: آفته الحسين بن علي هذا: قال ابن عدي: «يسرق الحديث» [الكامل (٢/ ٣٦٨)]. =

. . . .

=التهذيب (٢/ ٣١٦). الميزان (١/ ٥٤٣)].

* الثاني: يرويه الفضل بن موسى السيناني عن حميد الطويل عن أنس به مرفوعاً.

- أخرجه الطبراني في الدعاء (٥٠٦)؛ قال: حدثنا محمود بن محمد الواسطي ثنا زكريا بن يحيى زحمويه ثنا الفضيل به.

- قلت: رجاله ثقات؛ إلا أنه غريب تفرد به الفضل بن موسى السيناني عن حميد، وهو غير معروف بالرواية عنه، وإنما يروي الفضل عن عائذ بن شريح ـ وهو ضعيف ـ عن أنس، .

* الثالث: فقد أخرج الطبراني في الأوسط (٤/ ٤٨/ ٣٠٦٣). وفي الدعاء (٥٠٥): من طريق مخلد بن يزيد عن عائذ بن شريح عن أنس به مرفوعاً.

- وقال الطبراني: «لا يروى هذا الحديث عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به مخلد بن يزيد».

- وانظر ترجمة عائذ بن شريح في: الجرح والتعديل (٧/ ١٦). الميزان (٢/ ٣٦٣). اللسان (٣/ ٢٨٦).

- [وذكر العلامة الألباني إسناده عند الطبراني في الأوسط، ثم عند الدارقطني، ثم عند الطبراني في الدعاء، ثم قال: «وهذا إسناد صحيح فلا يلتفت بعد هذا إلى قول أبي حاتم»] «المؤلف».

٣- وأما حديث عبدالله بن مسعود: فله عنه طرق:

* الأول: يرويه فردوس بن الأشعري عن مسعود بن سليمان عن أبي الأحوص عن عبدالله به مرفوعاً.

- أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٨/ ١٠١١٧). وفي الدعاء (٥٠٤).

- قلت: وهذا منكر؛ تفرد به مسعود بن سليمان ـ وهو: مجهول. الجرح والتعديل (٨/ ٢٨٤). الميزان (٤/ ١٠٠). اللسان (٦/ ٣١) ـ عن أبي الأحوص، ولم يتابع عليه عن أبي الأحوص.

* الثاني: يرويه علي بن عابس عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا استفتحنا أن نقول: . . . فذكره.

- واختلف فيه علىٰ عليِّ بن عابس:

(أ) فرواه ثوبان بن سعيد [لا بأس به. الجرح والتعديل (٢/ ٤٧٠). اللسان (٢/ ١٠٧)] عن علي به هكذا.

- أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٢٨٠).

(ب) ورواه ابن وهب [ثقة حافظ. التقريب (٥٥٦)] عن علي فقال: عن ليث بن أبي سليم عن أبي عبيدة بن عبدالله بن مسعود عن أبيه: كان رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يقرؤون في أول الصلاة: «سبحانك . . .» فذكره.

- أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٠).

- قلت: وقول ابن وهب أولى بالصواب، والله أعلم.

- وعليه: فهذا الطريق مسلسل بالعلل: =

. . . .

=١- الانقطاع : فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه [المراسيل (٤٦٠) . جامع التحصيل (٣٢٤)] .
٢- ضعف ليث بن أبي سليم [التقريب (٨١٨)] .
٣- ضعف علي بن عابس [التهذيب (٥/ ٧٠٥) . الميزان (٣/ ١٣٤) . سؤالات البرذعي (٤٢٩) . ترتيب علل الترمذي الكبير (٧٠٠)] .
- فالإسناد ضعيف جداً .
* الثالث : يرويه خصيف عن أبي عبيدة عن عبدالله أنه كان إذا افتتح الصلاة قال : . . . فذكره موقوفاً على عبدالله فعله .
- أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣٠) . والطبراني في الأوسط (١/ ٢٦٩/ ٤٣٠) . وقال : «لم يرو هذا الحديث عن خصيف إلا عتاب ، تفرد به يوسف بن يونس» .
- قلت : تابع عتاب بن بشير : عبدالسلام بن حرب الملائي عند ابن أبي شيبة .
- وخصيف : ضعيف [التهذيب (٢/ ٥٦٠) . الميزان (١/ ٦٥٣) . التقريب (٢٩٧)] .
- فالحديث من هذا الطريق : موقوف ؛ ضعيف الإسناد . وهذا الطريق أصلح من الطريقين السابقين فإنه لا يعتبر بهما .
٤- وأما حديث واثلة بن الأسقع :
- فأخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٦٤/ ١٥٥) . وفي الأوسط (٩/ ١٦٠/ ٨٣٤٥) . وفي مسند الشاميين (٥٦٩ و٣٣٩٩) .
- وإسناده ضعيف جداً ؛ فيه عمرو بن الحصين : وهو متروك [التقريب (٧٣٣)] .
٥- وأما حديث الحكم بن عمير الثمالي : فيرويه يحيى بن يعلى الأسلمي عن موسى بن أبي حبيب عن الحكم بن عمير به مرفوعاً مطولاً .
- أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٢١٨/ ٣١٩٠) . وفي الدعاء (٥٠٧) .
- قلت : هو خبر ساقط لا يصح .
- الحكم بن عمير الثمالي : قال ابن أبي حاتم : «روى عن النبي ﷺ - لا يذكر السماع ولا لقاء - أحاديث منكرة من رواية ابن أخيه موسى بن أبي حبيب ، وهو شيخ ضعيف الحديث . . .» [الجرح والتعديل (٣/ ١٢٥)] وذكره في الصحابة جماعة ذكرهم الحافظ في اللسان (٢/ ٤١٠) ثم قال : «فإن الآفة في نكارة الأحاديث المذكورة من الراوي عنه» وقال أبو عمر ابن عبدالبر في الاستيعاب (١/ ٣١٩) : «الحكم بن عمرو الثمالي . . . شهد بدراً ، رويت عنه أحاديث مناكير من حديث أهل الشام لا تصح» .
- موسى بن أبي حبيب : قال الذهبي في الميزان (٤/ ٢٠٢) : «ضعفه أبو حاتم ، وخبره ساقط وله عن الحكم بن عمير - رجل قيل له صحبة - والذي أرى أنه لم يلقه ، وموسى مع ضعفه متأخر عن لقي صحابي كبير» . =

. . . .

=- يحيى بن يعلى الأسلمي: ضعيف. [التقريب (٧٠١٠)].
- والراوي عنه: أحمد بن النعمان الفراء المصيصي: قال ابن حبان في الثقات (٨/ ٣١): «ربما خالف» وانظر: اللسان (١/ ٣٤٩).
٦ و٧- وأما حديث جابر وابن عمر: فمداره على محمد بن المنكدر.
(أ) فرواه شعيب بن أبي حمزة أن محمد بن المنكدر أخبره أن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أخبره أن رسول الله ﷺ كان إذا استفتح الصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً، وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له».
- أخرجه البيهقي (٢/ ٣٥).
- من طريق بشر بن شعيب بن أبي حمزة أن أباه حدثه به.
- قلت: بشر اختلف في سماعه من أبيه: فحكى أبو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب أنه لما حضرته الوفاة كان فيما قال: «ومن أراد أن يسمعها [يعني: كتبه] من ابني فليسمعها فإنه قد سمعها مني» إلا أن ذلك معارض بقول بشر نفسه؛ فقد روى أبو زرعة الرازي عن محمد بن عوف الحمصي أن بشراً قال له: «أنا لم أسمع من أبي شيئاً» ويؤيده أن علي بن عياش قال: «قيل لشعيب بن أبي حمزة: يا أبا بشر، ما لبشر لا يحضر معنا؟ قال: شغله الطب» لذا فقد جزم أبو زرعة بأنه لم يسمع من أبيه فقال: «سماعه كسماع أبي اليمان إنما كان إجازة»، وأما قول بشر: أن أباه حدثه، فيوضحه قول أحمد: «هؤلاء يرون الإجازة سماعاً، ويروونه، فأنا أرى احتماله والسماع منه» [انظر: أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية (٢/ ٧٤٧ و٧٤٨). تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١٠٥٦ و٢٢٨٤ و١٠٥٥ و٢٢٨١). التهذيب (١/ ٤٧١). الميزان (١/ ٣١٨)].
- إذا بان ذلك؛ فقد رواه أبو حيوة شريح بن يزيد الحضرمي [ثقة. التقريب (٤٣٥)] عن شعيب به إلا أنه لم يذكر فيه: «سبحانك اللهم وبحمدك...» إلى قوله: «ولا إله غيرك» وزاد زيادة.
- أخرجه النسائي (٢/ ١٢٩/ ٨٩٥). والدارقطني (١/ ٢٩٨). والطبراني في الدعاء (٤٩٩).
- فتفرد بشر بهذه الزيادة مع كونه لم يسمع من أبيه يجعل في النفس منها شيئاً، وهذا الحديث مما أنكر على شعيب بن أبي حمزة فإن أحاديثه التي يرويها عن ابن المنكدر مشابهة لحديث إسحاق بن أبي فروة أخذها عنه [انظر: علل الحديث (١/ ١٥٦) و(٢/ ١٧٣). وشرح علل الترمذي ص (٣٩٢)].
(ب) ورواه عبدالله بن عامر الأسلمي [ضعيف. التهذيب (٤/ ٣٥٥). التقريب (٥١٧)] عن محمد ابن المنكدر عن عبدالله بن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا استفتح الصلاة قال: ... فذكره بنحو رواية بشر بن شعيب المتقدمة.
- أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٧١/ ١٣٣٢٤) وفي الدعاء (٥٠٠ و٥٠٨). =

. . . .

=- وهي رواية منكرة خالف فيها عبدالله بن عامر؛ شعيب بن أبي حمزة، وجعله من مسند عبدالله ابن عمر.

٨- وأما حديث عمر بن الخطاب: فروى عنه مرفوعاً وموقوفاً:

* أما المرفوع: فيرويه عبدالرحمن بن عمر بن شيبة عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنهما، قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة قال: . . . فذكره وزاد الاستعاذة.

- أخرجه الدارقطني (١/ ٢٩٩) ثم قال: «رفعه هذا الشيخ عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، والمحفوظ عن عمر من قوله، كذلك رواه إبراهيم عن علقمة والأسود عن عمر، وكذلك رواه يحيى بن أيوب عن عمر بن شيبة عن نافع عن ابن عمر عن عمر من قوله، وهو الصواب» وقال الحاكم (١/ ٢٣٥): «وقد أسند هذا الحديث عن عمر ولا يصح».

* ثم أخرجه الدارقطني (١/ ٢٩٩) من طريق يحيى بن أيوب عن عمر به موقوفاً وقال: «هذا صحيح عن عمر قوله».

- قلت: وقد روى ذلك عن عمر موقوفاً عليه: الأسود بن يزيد وعلقمة بن قيس وحكيم بن جابر وعمرو بن ميمون: بأسانيد صحيحة.

- أخرجه الحاكم (١/ ٢٣٥). والدارقطني (١/ ٣٠٠ و٣٠١). والطحاوي في شرح المعاني (١/ ١٩٨). والبيهقي (٢/ ٣٤-٣٥). وابن أبي شيبة (١/ ٢٣٠-٢٣٢). [وانظر: مسلم (٣٩٩-١/ ٢٩٩). وشرح النووي (٤/ ١١٢)].

- وحاصل ما تقدم أن الثابت في هذا الدعاء بالأسانيد الصحيحة أنه موقوف على عمر قوله.

- قال ابن خزيمة في صحيحه (١/ ٢٣٨): «أما ما يفتتح به العامة صلاتهم بخراسان من قولهم: سبحانك اللهم وبحمدك، تبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك، فلا نعلم في هذا خبراً ثابتاً عن النبي ﷺ عند أهل المعرفة بالحديث، وأحسن إسناد نعلمه روى في هذا خبر أبي المتوكل عن أبي سعيد . . . ثم استنكره بعد روايته له، ثم قال بعد أن أخرجه من حديث عائشة: وهذا صحيح عن عمر بن الخطاب أنه كان يستفتح الصلاة مثل حديث حارثة لا عن النبي ﷺ، ولست أكره الافتتاح بقوله: سبحانك اللهم وبحمدك، على ما ثبت عن الفاروق رضي الله عنه أنه كان يستفتح الصلاة، غير أن الافتتاح بما ثبت عن النبي ﷺ في خبر علي بن أبي طالب وأبي هريرة وغيرهما بنقل العدل عن العدل موصولاً إليه ﷺ أحب إليّ وأولى بالاستعمال؛ إذ اتباع سنة النبي ﷺ أفضل وخير من غيرها».

- وقال البيهقي في سننه الكبرى (٢/ ٣٤): «وأصح ما روى فيه الأثر الموقوف على عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

- وقد حسن الحافظ حديث أبي سعيد في نتائج الأفكار (١/ ٤١٢). وصححه الألباني في الإرواء (٣٤٠) و(٣٤١)، وصحيح الجامع (٤٦٦٧). وصحيح سنن الترمذي (١/ ٧٧). =

٧٩- ٣- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ عن رسول الله ﷺ: أنه كان إذا قام إلى الصلاة قال: «**وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ، ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَاعْتَرَفْتُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي جَمِيعاً؛ إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ، وَاهْدِنِي لأَحْسَنِ الأَخْلاَقِ، لاَ يهدِي لأَحْسَنِهَا إِلاَّ أَنْتَ، وَاصْرِف عَنِّي سَيِّئَها، لاَ يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلاَّ أَنْتَ، لَبَّيْكَ[1] وَسَعْدَيْكَ[2]، والْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ، أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ، تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، . . .**»[3] الحديث بطوله.

=- [قال شيخ الإسلام ابن تيمية في حديث عمر رضي الله عنه «وقد ثبت عن عمر بن الخطاب أنه كان يجهر «بسبحانك اللهم وبحمدك. .» ويعلمه للناس فلولا أن هذا من السنن المشروعة لم يكن يفعله. . ويقره عليه المسلمون» انظر: قاعدة في أنواع الاستفتاح لابن تيمية ص (-٣)، واختار الإمام أحمد الاستفتاح بحديث عمر لعشرة أوجه ذكرها ابن القيم في الزاد (١/ ٢٥٠)، وسمعت شيخنا ابن باز يقول أثناء تقريره على الروض: «هو حديث ثابت من طرق عن جماعة من الصحابة»] «المؤلف».

(١) لبيك: من التلبية، وهي إجابة المنادى، أي: إجابتي لك يا رب، وهو مأخوذ من لبَّ بالمكان وألبَّ به إذا أقام به، . . . ، وقيل: معناه: اتجاهي وقصدي يا رب إليك. النهاية (٤/ ٢٢٢).

(٢) سعديك: أي: ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة، ومتابعة لدينك بعد متابعة. النهاية (٢/ ٣٦٦). شرح النووي (٦/ ٥٨).

(٣) أخرجه مسلم في ٦- ك صلاة المسافرين، ٢٦- ب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (٧٧١-١/ ٥٣٥-٥٣٦) واللفظ له. وأبو داود في ك الصلاة، ١٢٢- ب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، (٧٦٠ و٧٦١). والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٣٢- ب منه، (٣٤٢١ و٣٤٢٢ و٣٤٢٣) وقال: «حسن صحيح». والنسائي في ١١- ك الافتتاح، ١٧- ب نوع آخر من الذكر والدعاء بين التكبير=

٨٠- ٤- وعن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال: سألت عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها: بأَيِّ شَيْءٍ كَانَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ صلاَتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ افْتَتَحَ صَلاَتَهُ: «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ، اهْدِنِي لِمَا اخْتُلِفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِكَ، إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»(١).

=والقراءة، (٨٩٦-٢/ ١٣٠). والدارمي (١٢٣٨) (١/ ٣٠٩). وأبو عوانة (٢/ ١٠١-١٠٣). وابن خزيمة (٤٦٢ و٤٦٣ و٤٦٤). وابن حبان (٥/ ١٧٧١ و١٧٧٢ و١٧٧٣ و١٧٧٤). وابن الجارود (١٧٩). والدارقطني (١/ ٢٩٧). الطحاوي في الشرح (١/ ١٩٩). والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٢ و٣٣). وفي الدعوات (٧٢). وأحمد (١/ ٩٤-٩٥ و١٠٢-١٠٣). والطيالسي (١٥٢). وابن أبي شيبة (١/ ٢٣١). وأبو يعلى (١/ ٢٨٥ و٥٧٤ و٥٧٥). والطبراني في الدعاء (٤٩٣-٤٩٧). والبغوي في شرح السنة (٣/ ٣٤-٣٥).

– وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله [المتقدم تحت الحديث السابق برقم (٦)] وحديث محمد ابن مسلمة [أخرجه النسائي (٨٩٧-٢/ ١٣١). وانظر: نتائج الأفكار (١/ ٤٢١)].

– وهما لا يصحان فإنهما من رواية شعيب بن أبي حمزة عن ابن المنكدر وقد تكلم في روايته عنه وأن أحاديثه التي رواها عن ابن المنكدر إنما هي من أحاديث إسحاق بن أبي فروة (وهو: متروك) ثم من الرواة من ترك إسحاق بن أبي فروة وذكر ابن المنكدر فجود الإسناد بذلك، ومنهم من كنى عنه فقال: عن محمد بن المنكدر ـ وذكر آخر قبله ـ فلم يصرح باسمه، وهذا هو الذي وقع عند النسائي هنا. [انظر: علل الحديث (١/ ١٥٦ و٢/ ١٧٣). وشرح علل الترمذي ص (٣٩٢)].

(١) أخرجه مسلم في ٦-ك صلاة المسافرين، ٢٦-ب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (٧٧٠-١/ ٥٣٤) واللفظ له. وأبو داود في ك الصلاة، ١٢٢-ب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، (٧٦٧ و٧٦٨). والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٣١- ب ما جاء في الدعاء عند افتتاح الصلاة بالليل، (٣٤٢٠) وقال: «حسن غريب». والنسائي في ٢٠-ك قيام الليل، ١٢-ب بأي شيء يستفتح صلاة الليل، (١٦٢٤-٣/ ٢١٢-٢١٣). وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ١٨٠-ب ماجاء في الدعاء إذا قام من الليل، (١٣٥٧). وأبو عوانة (٢/ ٣٠٤- ٣٠٥). وابن خزيمة (٢/ ١٨٥/ ١١٥٣). وأحمد (٦/ ١٥٦). والبيهقي في الكبرى (٣/ ٥). وفي الأسماء والصفات (١/ ١٤٦). والبغوي في شرح السنة (٤/ ٧١).

٨١- ٥- وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ قال: بَيْنَما نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إذْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيراً، وَسُبْحَانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ الْقَائِلُ كَلِمَةَ كَذَا وَكَذَا؟» قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. قَالَ: «عَجِبْتُ لَهَا، فُتِحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَرَكْتُهُنَّ مُنْذُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ(١).

٨٢- ٦- وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ

---

(١) أخرجه مسلم في ٥-ك المساجد، ٢٧-ب ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة، (٦٠١-١/ ٤٢٠). والترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ١٢٧-ب دعاء أم سلمة، (٣٥٩٢). والنسائي في ١١- ك الافتتاح، ٨- ب القول الذي يفتتح به الصلاة، (٨٨٤-٢/ ١٢٥) وفيه: «لقد ابتدرها اثنا عشر ملكاً»، و(٨٨٥). وأبو عوانة (٢/ ١٠٠). والبيهقي (٢/ ١٦). وأحمد (٢/ ١٤ و٩٧).

* وأما حديث جبير بن مطعم أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي صلاة فقال: «الله أكبر كبيراً ـ ثلاثاً ـ، والحمد لله كثيراً ـ ثلاثاً ـ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ـ ثلاثاً ـ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه» قال عمرو: «نفثه: الشعر، ونفخه: الكبر، وهمزه: الموتة».

- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٤٨٨ و٤٨٩). وأبو داود (٧٦٤ و٧٦٥). وابن ماجه (٨٠٧). وابن خزيمة (٤٦٨ و٤٦٩). وابن حبان (٤٤٣ و٤٤٤-موارد). والحاكم (١/ ٢٣٥). وابن الجارود (١٨٠). والبيهقي (٢/ ٣٥). وأحمد (٤/ ٨٠ و٨١ و٨٣ و٨٥). والطيالسي (٩٤٧). وابن أبي شيبة (١/ ٢٣١) و(١٠/ ١٩٢). والبزار (٣٤٤٥ و٣٤٤٦ - البحر الزخار). وأبو يعلى (١٣/ ٧٣٩٨). والطبراني في الكبير (٢/ ١٥٦٨- ١٥٧١). وفي الدعاء (٥٢٢). والخطيب في التاريخ (١٣/ ٤٦٧). والبغوي في شرح السنة (٣/ ٤٣).

- من طريق عمرو بن مرة عن عاصم العنزي [قيل: عباد بن عاصم، وقيل: عمار بن عاصم] عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه به.

- وهذا إسناد ضعيف؛ عاصم العنزي: مجهول؛ كما قال ابن خزيمة والبزار. وقال البخاري: «لا يصح».

- [وصححه الألباني في الكلم الطيب ص (٥٦) برقم (٧٩) وقال: «حديث صحيح له شواهد كثيرة خرجتها في المنار. يعني رحمه الله: إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، وقد ذكر ذلك تحت الحديث رقم (٣٤١)، ورقم (٣٤٢)، (٢/ ٤٨-٥٨)] «المؤلف».

إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، لَكَ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ، ـ أَوْ: لاَ إِلَـهَ غَيْرُكَ»[1].

---

(١) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ١٩-ك التهجد، ١-ب التهجد بالليل، (١١٢٠) بلفظه. وفي ٨٠-ك الدعوات، ١٠- ب الدعاء إذا انتبه من الليل، (٦٣١٧). وفي ٩٧- ك التوحيد، ٨-ب قول الله تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ﴾، (٧٣٨٥). و٢٤-ب قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ * إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾، (٧٤٤٢). و٣٥- ب قول الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُبَدِّلُوا۟ كَلَٰمَ ٱللَّهِ﴾، (٧٤٩٩). وفي الأدب المفرد (٦٩٧). ومسلم في ٦-ك صلاة المسافرين، ٢٦-ب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (٧٦٩-١/ ٥٣٢-٥٣٤). ومالك في الموطأ، ١٥- ك القرآن، ٨- ب ما جاء في الدعاء، (٣٤). وأبو داود في ك الصلاة، ١٢٢-ب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، (٧٧١ و٧٧٢). والترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ٢٩-ب ما يقول إذا قام من الليل إلى الصلاة، (٣٤١٨). والنسائي في الصغرى، ٢٠-ك قيام الليل، ٩- ب ذكر ما يستفتح به القيام، (١٦١٨-٣/ ٣٠٩-٣١٠). وفي عمل اليوم والليلة (٨٦٨). وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ١٨٠- ب ما جاء في الدعاء إذا قام الرجل من الليل، (١٣٥٥). والدارمي (١٤٨٦-١/ ٤١٥). وأبو عوانة (٢/ ٢٩٩-٣٠١). وابن خزيمة (١١٥١ و١١٥٢). والبيهقي في الكبرى (٣/ ٤ و٤-٥). وفي الأسماء والصفات (١/ ٣٩ و٣٠٩). وأحمد (١/ ٢٩٨ و٣٠٨ و٣٥٨ و٣٦٦). وعبدالرزاق (٢٥٦٤ و٢٥٦٥). والحميدي (٤٩٥). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٩). وعبد ابن حميد (٦٢١). وأبو يعلى (٤/ ٢٤٠٤). وابن السني (٧٦٠). والطبراني في الكبير (١١/ ١٠٩٨٧ و١٠٩٩٣ و١١٠١٢). وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٧). والبغوي في شرح السنة (٤/ ٦٨).

. . . .

=- وانظر: نتائج الأفكار (١/ ١٩٠).

* تكميل: ومما ورد في أدعية استفتاح الصلاة:

١- حديث أنس: أن رجلاً جاء فدخل الصف وقد حفزه النفس، فقال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: «أيكم المتكلم بالكلمات؟ فأرمَّ القوم [أي: سكتوا]. فقال: «أيكم المتكلم بها؟ فإنه لم يقل بأساً» فقال رجل: جئت وقد حفزني النفس فقلتها. فقال: «لقد رأيت اثنى عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها».

- أخرجه مسلم (٦٠٠-١/ ٤١٩). وأبو داود(٧٦٣). والنسائي (٩٠٠-٢/ ١٣٢). وأبو عوانة (٢/ ٩٩). وابن خزيمة (٤٦٦). والبيهقي (٣/ ٢٢٨). وأحمد ٣/ ١٠٦ و١٦٨ و١٨٨ و١٨٩ و١٩١ و٢٥٢ و٢٦٩).

٢- حديث حذيفة: أنه رأي رسول الله ﷺ يصلي من الليل فكان يقول: «الله أكبر ـ ثلاثاً ـ ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة، ثم استفتح فقرأ البقرة. . .» الحديث.

- أخرجه أبو داود (٨٧٤). والنسائي (١٠٦٨-٢/ ١٩٩-٢٠٠) و(١١٤٤-٢/ ٢٣١). والترمذي في الشمائل (٢٦٠). وأحمد (٥/ ٣٩٨ و٤٠٠). وابن المبارك في الزهد (١٠١). والطيالسي (٤١٦). وأبو القاسم البغوي في مسند علي بن الجعد (٨٧). والطحاوي في المشكل (١/ ٣٠٨). وأبو الشيخ في أخلاق النبي ﷺ ص (١٩٤). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٢٧). وفي السنن الكبرى (٢/ ١٢٢) مختصراً. وفي الدعوات (٧٧).

- من طريق شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي حمزة الأنصاري طلحة بن يزيد عن رجل من بني عبس عن حذيفة به.

- وهذا الرجل العبسي: يرى شعبة وابن صاعد أنه صلة بن زفر.

- قال الحافظ في نتائج (٢/ ٦٠): «هذا حديث حسن، فإن صح ظن شعبة بأن الرجل المبهم هو صلة بن زفر فهو صحيح» وقال في المبهمات من التقريب (١٣٣٧): «كأنه صلة بن زفر» ويؤيده أن صلة عبسي، وقد روى الأعمش نحو هذه القصة من طريق أخرى عن صلة عن حذيفة. أفاده الألباني في الإرواء (٢/ ٤٢).

- وقد رواه العلاء بن المسيب [ثقة ربما وهم. التقريب (٧٦٢)] عن عمرو بن مرة عن طلحة بن يزيد عن حذيفة به، ولم يذكر الرجل العبسي.

- أخرجه ابن أبي شيبة (١/ ٢٣١) و(٢/ ٣٩٥). وأحمد (٥/ ٤٠٠). والحاكم (١/ ٣٢١). وأخرجه النسائي (٣/ ٢٢٦/ ١٦٦٤) مطولاً وليس فيه موضع الشاهد ثم قال: «هذا الحديث عندي مرسل وطلحة بن يزيد لا أعلمه سمع من حذيفة شيئاً، وغير العلاء بن المسيب قال في هذا الحديث عن طلحة عن رجل عن حذيفة».

- أخرجه أيضاً مختصراً بدون موضع الشاهد: النسائي (٢/ ١٧٧/ ١٠٠٨). وابن ماجه (٨٩٧).

٢٠- دعاء الركوع

٨٣- ١- عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه؛ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، وَفِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى»، وَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلاَّ وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلاَ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلاَّ وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ[1].

=والدارمي (١/ ٣٤٩/ ١٣٢٤). والحاكم (١/ ٢٧١). والبيهقي (٢/ ١٠٩). وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ١١٤): «لكن قد عرف الواسطة بينهما كما في رواية شعبة».

٣- حديث عائشة: أنها سئلت: بأي شيء كان يفتتح رسول الله ﷺ قيام الليل؟ فقالت: . . . كان إذا قام كبر عشراً، وحمد الله عشراً، وسبح عشراً، وهلل عشراً، واستغفر عشراً، وقال: «اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني» ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة.

- أخرجه أبو داود (٧٦٦). والنسائي (١٦١٦-٢/ ٢٠٩) و(٥٥٥٠-٨/ ٢٨٤). وابن ماجه (١٣٥٦). وأحمد (٦/ ١٤٣). وغيرهم. ويأتي برقم (٦٢٣).

(١) أخرجه مسلم في ٦- ك صلاة المسافرين، ٢٧- ب استحباب تطويل القراءة في صلاة الليل، (٧٧٢-١/ ٥٣٦-٥٣٧)، مطولاً. وأبو داود في ك الصلاة، ١٥٢- ب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، (٨٧١)، واللفظ له. والترمذي في ك الصلاة، ٧٩-ب ما جاء في التسبيح في الركوع والسجود، (٢٦٢ و٢٦٣)، وقال: «حسن صحيح». والنسائي في المجتبى، ١١- ك الافتتاح، ٧٧-ب تعوذ القارئ إذا مر بآية عذاب، (١٠٠٧-٢/ ١٧٦- ١٧٧) و٧٨- ب مسألة القارئ إذا مر بآية رحمة (١٠٠٨-٢/ ١٧٧)، مختصراً. وفي ١٢- ك التطبيق، ٩- ب الذكر في الركوع، (١٠٤٥-٢/ ١٩٠). و٧٤- ب نوع آخر، (١١٣٢-٢/ ٢٢٤)، مطولاً. وفي ٢٠-ك قيام الليل، ٢٥-ب تسوية القيام والركوع. . .، (١٦٦٣-٣/ ٢٢٦)، مطولاً. وفي الكبرى، في ٧٢- ك النعوت، ٩- ب الأعلى، (٧٦٧٦-٤/ ٣٩٧). وابن ماجه في ٥-ك إقامة الصلاة، ٢٣-ب ما يقول بين السجدتين، (٨٩٧) مختصراً. و١٧٩- ب ما جاء في القراءة في صلاة الليل، (١٣٥١) مختصراً. والدارمي في الأذان، ٦٩- ب ما يقال في الركوع، (١٣٠٦-١/ ٣٤١). وأبو عوانة (٢/ ١٦٨-١٦٩ و١٨٨-١٨٩). وابن خزيمة (٥٤٢ و٥٤٣ و٦٠٣ و٦٦٩ و٦٨٤). والطحاوي في الشرح (١/ ٢٣٥). والبيهقي (٢/ ٨٥). وأحمد (٥/ ٣٨٢ و٣٨٤ و٣٨٩ و٣٩٤ و٣٩٧). والطيالسي (٤١٥). وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٨). والطبراني في الدعاء (٥٣٥-٥٣٧ و٥٨٩-٥٩١)

- من طريق الأعمش عن سعد بن عبيدة عن المستورد بن شداد عن صلة بن زفر عن حذيفة به.

. . . .

=- وللحديث طرق أخرى عن حذيفة تقدم ذكر بعضها تحت الحديث المتقدم (٨٢) في التكملة.
- ورواه أيضاً:
١- ابن لهيعة عن عبيدالله بن أبي جعفر عن أبي الأزهر عن حذيفة بن اليمان أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا ركع: «سبحان ربي العظيم» ثلاث مرات، وإذا سجد قال: «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات.
- أخرجه ابن ماجه (٨٨٨).
- قال الألباني في الإرواء (٢/ ٤٠): «وهذا سند ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة وجهالة أبي الأزهر» قلت: وهو كما قال.
٢- حفص بن غياث عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن صلة عن حذيفة أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» ثلاثاً، وفي سجوده: «سبحان ربي الأعلى» ثلاثاً.
- أخرجه ابن خزيمة (٦٠٤ و٦٦٨). والدارقطني (١/ ٣٤١) وزاد: «وبحمده». وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٨). والطبراني في الدعاء (٥٤٢ و٥٩٢) وزاد: «وبحمده».
- قلت: وإسناده ضعيف لسوء حفظ ابن أبي ليلى.
* وقد اختلف فيه على حفص بن غياث:
- فرواه الثقات: يعقوب بن إبراهيم الدورقي ومحمد بن أبان وسلم بن جنادة وعبدالله بن عمر بن محمد بن أبان وابن أبي شيبة ومسدد ونعيم بن حماد وغيرهم: عن حفص به هكذا.
- وخالفهم: سحيم الحراني محمد بن القاسم [صدوق: الجرح والتعديل (٨/ ٦٦)] فرواه عن حفص عن مجالد (يعني: ابن سعيد) عن الشعبي به.
- أخرجه الطحاوي في الشرح (١/ ٢٣٥).
- فجعل سحيم مجالداً بدل ابن أبي ليلى فوهم، ورواية الجماعة هي الصواب والله أعلم. * وقد اختلف فيه على الشعبي:
- فرواه ابن أبي ليلى عنه به هكذا.
- وخالفه السرى بن إسماعيل [متروك الحديث، يجيء عن الشعبي بأوابد. التهذيب (٣/ ٢٧١)] فرواه عن الشعبي عن مسروق عن ابن مسعود قال: من السنة أن يقول الرجل في ركوعه «سبحان ربي العظيم وبحمده» وفي سجوده «سبحان ربي الأعلى وبحمده».
- أخرجه الدارقطني (١/ ٣٤٢). والبزار (٥/ ٣٢٥/ ١٩٤٧ - البحر الزخار). والطبراني في الدعاء (٥٣٩ و٥٨٧). وليس عند الأخيرين: وبحمده» وزاد البزار «ثلاثاً».
- وقد ورد تقييد التسبيح بثلاث مرات من حديث:
١- عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ركع أحدكم فقال في ركوعه: سبحان ربي العظيم - ثلاث مرات - فقد تم ركوعه، وذلك أدناه. وإذا سجد فقال في سجوده: سبحان ربي =

. . . .

=الأعلى ـ ثلاث مرات ـ فقد تم سجوده ، وذلك أدناه» .
- أخرجه أبو داود (٨٨٦) . والترمذي (٢٦١) . وابن ماجه (٨٩٠) . والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٤٠٥) . والشافعي في المسند ص (٣٩ و٤٧) . والطيالسي (٣٤٩) . وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٠) . والطبراني في الدعاء (٥٤١) . والدارقطني (١/ ٣٤٣) . والبيهقي (٢/ ٨٦ و١١٠) .
- من طريق ابن أبي ذئب عن إسحاق بن يزيد الهذلي عن عون بن عبدالله بن عتبة عن ابن مسعود به .
- قال البخاري : «مرسل» .
- وقال أبو داود : «هذا مرسل ؛ عون لم يدرك عبدالله» .
- وقال الترمذي : «حديث ابن مسعود : ليس إسناده بمتصل ، عون بن عبدالله بن عتبة لم يلق ابن مسعود» .
- وقال البيهقي : «هذا مرسل ؛ عون بن عبدالله لم يدرك عبدالله بن مسعود» .
- قلت : وإسحاق بن يزيد الهذلي : مجهول . التقريب (١٣٣) .
- ولحديث ابن مسعود إسناد آخر لكنه منكر : تفرد به بشر بن رافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي عبيدة عن أبيه عبدالله بنحوه يرفعه . أخرجه عبدالرزاق (٢/ ١٥٦) . والطبراني في الدعاء (٥٤٠) . وبشر بن رافع : منكر الحديث. قال ابن حبان : «يروى عن يحيى بن أبي كثير أشياء موضوعة» . [المجروحين (١/ ١٨٨) . التهذيب (١/ ٤٦٩) . الميزان (١/ ٣١٧)] .
٢- جعفر بن محمد بن علي عن أبيه قال : جاءت الحطابة إلى رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله إنا لا نزال سفراً ، كيف نصنع بالصلاة ، فقال رسول الله ﷺ : «سبحوا ثلاث تسبيحات ركوعاً ، وثلاث تسبيحات سجوداً» .
- أخرجه الشافعي في المسند ص (٤٧) . والبيهقي (٢/ ٨٦) .
- وقال : «وهذا أيضاً مرسل» .
- قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٦٢) بعد أن أخرجه من طريق البيهقي : «هذا مرسل أو معضل ، لأن أبا جعفر من صغار التابعين ، وجل روايته عن التابعين ، والله أعلم» .
٣- جبير بن مطعم : أن النبي ﷺ كان يقول في ركوعه : «سبحان ربي العظيم» ثلاثاً . وفي سجوده : «سبحان ربي الأعلى» ثلاثاً .
- أخرجه البزار (٨/ ٣٦٨/ ٣٤٤٧ - البحر الزخار) . والطبراني في الكبير (٢/ ١٣٥/ ١٥٧٢) . وفي الدعاء (٥٣٤) ولم يذكر العدد في الموضعين . والدارقطني (١/ ٣٤٢) .
- من طريق إسماعيل بن عياش عن عبدالعزيز بن عبيدالله عن عبدالرحمن بن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده به .
- قال البزار : «وهذا الحديث قد روى عن غير جبير بن مطعم عن النبي ﷺ ، ولا نعلمه يروى عن جبير بن مطعم إلا من هذا الوجه ، وعبدالعزيز بن عبيدالله : صالح الحديث وليس بالقوي ، وقد=

. . . .

=روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه».
- قلت: إسناده ضعيف؛ عبدالرحمن بن نافع: لم أقف على من ترجم له. وعبدالعزيز ابن عبيدالله: ضعيف، حمصي، لم يرو عنه إلا إسماعيل بن عياش [التهذيب (٥/ ٢٥٠). الميزان (٢/ ٦٣٢). التقريب (٦١٤)].
٤- عبدالله بن أقرم: قال: رأيت رسول الله ﷺ يقول في ركوعه: «سبحان ربي العظيم» ثلاثاً.
- أخرجه الدارقطني (١/ ٣٤٣).
- من طريق محمد بن مسلمة المخزومي [ثقة؛ الجرح والتعديل (٨/ ٧١)] ثنا إبراهيم بن سلمان عن عبيدالله بن عبدالله بن أقرم [ثقة. التقريب (٦٤٠)] عن أبيه به.
- وإسناده ضعيف؛ إبراهيم بن سلمان: قال الغساني: «ليس بمشهور».
٥- السعدي عن أبيه أو عمه قال رمقت النبي ﷺ في صلاته فكان يتمكن في ركوعه وسجوده قدر ما يقول: «سبحان الله وبحمده» ثلاثاً.
- أخرجه أبو داود (٨٨٥). والبيهقي (٢/ ٨٦). وأحمد (٥/ ٢٧١). وعنده: «عن أبيه عن عمه».
- من طريق خالد بن عبدالله عن سعيد بن إياس الجريري عن السعدي به.
- قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٦٥): «والسعدي لا يعرف اسمه ولا اسم أبيه ولا عمه» وفي التقريب (١٢٨٠): «لا يعرف، لم يسم». فالإسناد ضعيف.
٦- أبي مالك الأشعري: أن رسول الله ﷺ صلى فلما ركع قال: «سبحان الله وبحمده» ثلاث مرات ثم رفع رأسه.
- أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٢٨٤/ ٣٤٢٢).
- من طريق عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي مالك الأشعري به.
- قلت: وهذا إسناد حسن؛ فإن شهراً وإن كان فيه ضعف؛ فإنه حسن الحديث إذا لم يخالف ولم يتبين خطؤه، وعبدالحميد بن بهرام أثبت الناس فيه، قال أبو حاتم: «هو في شهر؛ كالليث في سعيد المقبري» وقال أحمد: «لا بأس بحديث عبدالحميد بن بهرام عن شهر» [التهذيب (٣/ ٦٥٦) و (٥/ ٢٠)].
٧- أبي بكرة: أن رسول الله ﷺ كان يسبح في ركوعه «سبحان ربي العظيم» ثلاثاً، وفي سجوده «سبحان ربي الأعلى» ثلاثاً.
- أخرجه البزار (٩/ ١٣٣/ ٣٦٨٦ - البحر الزخار).
- قال: حدثنا محمد بن صالح بن العوام نا عبدالرحمن بن بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة عن أبيه عن جده عن أبي بكرة به. وقال: «وهذا الحديث لا نعلم أحداً يرويه عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد، وعبدالرحمن بن بكار: معروف نسبه، صالح الحديث». وشيخ البزار لم أجد من ترجم له. =

. . . .

=٨- عقبة بن عامر: قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ قال رسول الله ﷺ: «اجعلوها في ركوعكم» ولما نزلت: ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ قال رسول الله ﷺ: «اجعلوها في سجودكم» وكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: «سبحان ربي العظيم» ثلاث مرات. وإذا سجد قال: «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات.

- أخرجه أبو داود (٨٧٠). والبيهقي (٢/ ٨٦). والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٢٢/ ٨٩٠).

- من طريق الليث بن سعد حدثني موسى بن أيوب الغافقي عن رجل من قومه قد سماه عن عقبة ابن عامر به. وعند أبي داود والبيهقي زيادة «وبحمده».

- قال أبو داود: «وهذه الزيادة نخاف أن لا تكون محفوظة» يعني: التي من فعله ﷺ.

- فقد رواه عبدالله بن يزيد المقرئ وعبدالله بن المبارك وابن وهب وابن لهيعة، أربعتهم: عن موسى ابن أيوب عن عمه إياس بن عامر عن عقبة بن عامر به بدون الزيادة التي في آخره: «وكان رسول الله ﷺ إذا ركع قال: . . . » إلى آخره.

- أخرجه أبو داود (٨٦٩). وابن ماجه (٨٨٧). والدارمي (١/ ٣٤١/ ١٣٠٥). وابن خزيمة (٦٠٠ و٦٠١ و٦٧٠). وابن حبان (٥٠٦ - موارد). والحاكم (١/ ٢٢٥) و (٢/ ٤٧٧). والطحاوي (١/ ٢٣٥). والبيهقي (٢/ ٨٦). وأحمد (٤/ ١٥٥). والطيالسي (١٠٠٠). وأبو يعلى (٣/ ١٧٣٨). والروياني (٢٦٤). والطبراني في الكبير (١٧/ ٨٨٩ و٨٩١). وفي الدعاء (٥٣٢).

- قال الحاكم: «صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير إياس بن عامر، وهو عم موسى بن أيوب القاضي، وهو مستقيم الإسناد».

- وتعقبه الذهبي بقوله: «إياس ليس بالمعروف» وفي التهذيب: «ليس بالقوي».

- قلت: موسى بن أيوب الغافقي لم يحتجا به في الصحيح، إنما روى له أبو داود والنسائي في مسند علي، وابن ماجه، ووثقه ابن معين، وأبو داود وأبو عبدالرحمن المقرئ - الراوي عنه - والعجلي وابن حبان، ووثقه ابن المديني فقال: «كان ثقة، وأنا أنكر من أحاديثه، أحاديث رواها عن عمه فكان يرفعها» هكذا رواه عنه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في سؤالاته، إلا أن العقيلي في كتابه «الضعفاء الكبير» نسب هذا القول بمعناه - من رواية محمد بن عثمان - نسبه ليحيى بن معين بدلاً من ابن المديني، وهو خطأ واضح ونقله عنه ابن حجر في التهذيب فاختصره بقوله: (ونقل عن يحيى بن معين أنه قال فيه: «منكر الحديث»)، والحق أن موسى هذا ثقة وثقه الأئمة، وإنما أنكر عليه ابن المديني أحاديث رواها عن عمه إياس بن عامر. [تاريخ ابن معين (٢/ ٥٩٢). الجرح والتعديل (٨/ ١٣٤). المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٥٧). الثقات (٧/ ٤٤٩ و٤٥٥). تاريخ الثقات (١٦٥٤). سؤالات ابن أبي شيبة (ت ٢٢٩). الضعفاء الكبير (٤/ ١٥٤). التهذيب (٨/ ٣٩٠)].

- وأما إياس بن عامر: فقد صحح له ابن خزيمة وذكره ابن حبان في الثقات وقال العجلي: «لا بأس به» إلا أن ابن المديني أنكر أحاديث رواها عنه ابن أخيه موسى بن أيوب كما تقدم. [التهذيب

٨٤- ٢- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ(١) (٢).

=(١/ ٤٠٣). سؤالات ابن أبي شيبة (٢٢٩)].

- فالحديث منكر. والله أعلم، فلا يستشهد به.

* وحاصل ما تقدم أن تقييد التسبيح بثلاث تسبيحات ركوعاً وسجوداً ثابت بمجموع هذه الأحاديث من فعله وقوله ﷺ - عدا ما أنكر منها -؛ قال الترمذي: «والعمل على هذا عند أهل العلم: يستحبون أن لا ينقص الرجل في الركوع والسجود من ثلاث تسبيحات، وروى عن عبدالله بن المبارك أنه قال: أستحب للإمام أن يسبح خمس تسبيحات؛ لكي يدرك من خلفه ثلاث تسبيحات. وهكذا قال إسحاق بن إبراهيم».

- وانظر: التلخيص (١/ ٤٣٧-٤٣٩). ونتائج الأفكار (٢/ ٦٠-٦٦). والإرواء (٢/ ٤٠). وصفة الصلاة ص (١٣٢).

(١) يتأول القرآن: يفعل ما أمر به فيه. فتح الباري (٢/ ٣٤٩).

(٢) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ١٠-ك الأذان، ١٢٣-ب الدعاء في الركوع، (٧٩٤). وفي ١٣٩-ب التسبيح والدعاء في السجود، (٨١٧). وفي ٦٤- ك المغازي، ٥١- ب، (٤٢٩٣). وفي ٦٥- ك التفسير، ١١٠- سورة ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾، ١- ب، (٤٩٦٧) ولفظه: «ما صلى النبي ﷺ صلاة بعد أن نزلت عليه ﴿إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ﴾ إلا يقول فيها: ... فذكرته. و٢- ب، (٤٩٦٨). ومسلم في ٤- ك الصلاة، ٤٢- ب ما يقال في الركوع والسجود، (٤٨٤-١/ ٣٥٠-٣٥١). وأبو داود في ك الصلاة، ١٥٣- ب الدعاء في الركوع والسجود، (٨٧٧). والنسائي في المجتبى ١٢- ك التطبيق، ١٠- ب نوع آخر من الذكر في الركوع، (١٠٤٦-٢/ ١٩٠). و٦٤- ب نوع آخر، (١١٢١-٢/ ٢١٩). و٦٥-ب نوع آخر، (١١٢٢-٢/ ٢٢٠). وفي الكبرى، ٨٢-ك التفسير، سورة النصر، (١١٧١٠-٦/ ٥٢٥). وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ٢٠- ب التسبيح في الركوع والسجود، (٨٨٩). وأبو عوانة (٢/ ١٨٦-١٨٧). وابن خزيمة (٦٠٥ و٨٤٧). والطحاوي (١/ ٢٣٤). والبيهقي في الكبرى (٢/ ٨٦ و١٠٩). وفي الدعوات (٧٦). وأحمد (٦/ ٤٣ و٤٩ و١٠٠ و١٩٠ و٢٣٠ و٢٥٣-٢٥٤). وعبدالرزاق (٢/ ١٥٥-١٥٦). والطبراني في الدعاء (٦٠٠-٦٠٤). والبغوي في شرح السنة (٣/ ١٠٠). وفي التفسير (٤/ ٥٤٢).

* ولعائشة حديث آخر: قالت: فقدت النبي ﷺ ذات ليلة فظننت أنه ذهب إلى بعض نسائه، فتحسسته فإذا هو راكع أو ساجد يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت» فقلت: بأبي أنت وأمي، إني لفي شأن وإنك لفي آخر. أخرجه مسلم (٤٨٥-١/ ٣٥١-٣٥٢). والنسائي (٢/ ٢٢٣/ =

٨٥- ٣- وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ[(١)] رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ»[(٢)].

٨٦- ٤- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَكَعَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَعَظْمِي وَمُخِّي وَعَصَبِي»[(٣)].

=١١٣٠). و(٧/ ٧٢/ ٣٩٧١ و٣٩٧٢). وأبو عوانة (٢/ ١٦٩). وعبدالرزاق (٢/ ١٦١). والطبراني في الدعاء (٦٠٥).

(١) قال النووي في شرح مسلم (٤/ ٢٠٣-٢٠٤): «فالمراد بالسبوح القدوس: المسبَّح المقدَّس، فكأنه قال: مسبح مقدس رب الملائكة والروح، ومعنى سبوح: المبرأ من النقائص والشريك وكل ما لا يليق بالإلهية، وقدوس: المطهر من كل ما لا يليق بالخالق».

(٢) أخرجه مسلم في ٤-ك الصلاة، ٤٢-ب ما يقال في الركوع والسجود، (٤٨٧-١/ ٣٥٣). وأبو داود في ك الصلاة، ١٥٢-ب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، (٨٧٢). والنسائي في الصغرى، ١٢- ك التطبيق، ١١- ب نوع آخر منه، (١٠٤٧-٢/ ١٩٠). و٧٥- ب نوع آخر، (١١٣٣-٢/ ٢٢٤). وفي الكبرى، ٧٢-ك النعوت، ٢١-ب المليك، (٧٦٩٣- ٤/ ٤٠٢). و٣٩- ب سبوح قدوس، (٧٧٢٣-٤/ ٤٠١). وفي ٨٢- ك التفسير، سورة القدر، (١١٦٨٧-٦/ ٥١٩). وأبو عوانة (٢/ ١٦٧ و١٨٨). وابن خزيمة (٦٠٦). والدارقطني (١/ ٣٤٣). والطحاوي (١/ ٢٣٤). والبيهقي في الكبرى (٢/ ٨٧ و١٠٩). وفي الدعوات (٧٥). وفي الأسماء والصفات (١/ ٧٥). وأحمد (٦/ ٣٥ و٩٤ و١١٥ و١٤٨ و١٤٩ و١٧٦ و١٩٣ و٢٠٠ و٢٤٤ و٢٦٦). وعبدالرزاق (٢/ ١٥٧). وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٠). وابن نصر في قيام الليل [مختصره ص (١٨٢)]. والطبراني في الدعاء (٥٤٥ و٥٤٦).

(٣) أخرجه مسلم في ٦-ك صلاة المسافرين، ٢٦-ب الدعاء في صلاة الليل وقيامه، (٧٧١-١/ ٥٣٤-٥٣٦) مطولاً. وأبو داود في ك الصلاة، ١٢٢-ب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، (٧٦٠ و٧٦١) مطولاً. والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٣٢- ب منه، (٣٤٢١ و٣٤٢٢ و٣٤٢٣) مطولاً وقال: «حسن صحيح». والنسائي في ١٢-ك التطبيق، ١٣-ب نوع آخر منه، (١٠٤٩-٢/ ١٩٢) وهذا لفظه. وأبو عوانة (٢/ ١٠١-١٠٣) مطولاً. و(٢/ ١٦٨) مختصراً. وابن خزيمة (٦٠٧) وفيه: «. . . أنت ربي، خشع سمعي وبصري، ومخي وعظمي وعصبي وما استقلت به قدمي لله رب العالمين». وابن حبان (٥/ ١٩٠١ و١٠٩٣ - إحسان). وابن الجارود (١٧٩). والشافعي في المسند ص (٣٨-٣٩) وفيه الزيادة. والدارقطني (١/ ٢٩٧). والطحاوي (١/ ٢٣٣). =

٨٧- ٥- وعن عوف بن مالك الأشجعي رضي الله عنه؛ قال: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةً فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لاَ يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلاَّ وَقَفَ فَسَأَلَ، وَلاَ يَمُرُّ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلاَّ وَقَفَ فَتَعَوَّذَ، قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ» ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ فِي سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ بِآلِ عِمْرَانَ، ثُمَّ قَرَأَ سُورَةً سُورَةً[١].

=والبيهقي (٢/ ٣٢ و٣٣) مطولاً وفيه الزيادة. و(٢/ ٨٧) مختصراً وفيه الزيادة. وأحمد (١/ ٩٤-٩٥ و١٠٢-١٠٣) مطولاً و(١/ ١١٩) مختصراً وفيه الزيادة. والطيالسي (١٥٢). وابن نصر في قيام الليل [مختصره ص (١٨٢-١٨٣)]. وأبو يعلى (١/ ٥٧٤ و٥٧٥). والطبراني في الدعاء (٥٢٥-٥٢٩). والبغوي في شرح السنة (٣/ ٣٤-٣٥).

- وله شاهد من حديث جابر [عند النسائي (٢/ ١٩٢/ ١٠٥٠)] ومحمد بن مسلمة [عند النسائي (٢/ ١٩٢-١٩٣/ ١٠٥١). والطبراني في الدعاء (٥٣٠)] وهما لا يصحان فإنهما من رواية شعيب بن أبي حمزة عن ابن المنكدر وقد تكلم فيها.. راجع الحديث رقم (٧٩).

(١) أخرجه أبو داود في ك الصلاة، ١٥٢- ب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، (٨٧٣). والترمذي في الشمائل، ٤٢- ب ما جاء في صوم رسول الله ﷺ، (٢٩٦). بلفظ أتم منه. والنسائي في ١٢-ك التطبيق، ١٢-ب نوع آخر من الذكر في الركوع، (١٠٤٨-٢/ ١٩١) مختصراً. وفي ٧٣- ب نوع آخر، (١١٣١-٢/ ٢٢٣) بلفظ أتم. والبيهقي (٢/ ٣١٠). وأحمد (٦/ ٢٤). والبزار (٧/ ١٨٣-١٨٤/ ٢٧٥٠ و٢٧٥١ - البحر الزخار). والطبراني في المعجم الكبير (١٨/ ٦١/ ١١٣). وفي الدعاء (٥٤٤). والبغوي في شرح السنة (٤/ ٢٢).

- من طريق معاوية بن صالح عن عمرو بن قيس أنه سمع عاصم بن حميد يقول: سمعت عوف بن مالك يقول:... فذكره.

- قلت: وهذا إسناد حسن، رجاله كلهم شاميون ثقات غير معاوية بن صالح فإنه صدوق تكلم فيه بعضهم.

- قال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٧٢): «هذا حديث حسن».

- وصححه الألباني في مختصر الشمائل (٢٦٧)، وصفة الصلاة ص (١٣٣)، وصحيح أبي داود (١/ ١٦٦).

٢١- دعاء الرفع من الركوع

٨٨- ١- عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الإِمَامُ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ؛ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلاَئِكَةِ؛ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[1].

---

(١) متفق على صحته: أخرجه مالك في الموطأ، ٣-ك الصلاة، ١١-ب ما جاء في التأمين خلف الإمام، (٤٧).

- ومن طريقه: البخاري في ١٠-ك الأذان، ١٢٥-ب فضل اللهم ربنا لك الحمد، (٧٩٦). وفي ٥٩- ك بدء الخلق، ٧- ب إذا قال أحدكم آمين . . .، (٣٢٢٨). ومسلم في ٤- ك الصلاة، ١٨-ب التسميع والتحميد والتأمين، (٤٠٩-١/ ٣٠٦). وأبو داود في ك الصلاة، ١٤٥- ب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، (٨٤٨). والترمذي في ك الصلاة، ٨٣- ب منه آخر، (٢٦٧). وفيه «ربنا ولك الحمد»، وقال: «حسن صحيح». والنسائي في ١٢- ك التطبيق، ٢٣- ب قوله ربنا ولك الحمد، (١٠٦٢-٢/ ١٩٦). وفيه «ربنا ولك الحمد». وأبو عوانة (٢/ ١٧٩). والشافعي في السنن (١/ ٢٧٥/ ١٦٦). والطحاوي في الشرح (١/ ٢٣٨). والبيهقي (٢/ ٩٦). وأحمد (٢/ ٤٥٩).

- رواه مالك عن سمي عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة به.

- ولحديث أبي هريرة طريق أخرى:

- أخرجه مسلم (٤١٦-١/ ٣١٠). وأبو عوانة (٢/ ١٠٩-١١٠). والطحاوي (١/ ٢٣٨). وأحمد (٢/ ٣٨٦-٣٨٧و٤١٦). والطيالسي (٢٥٧٧).

- من طريق يعلى بن عطاء سمع أبا علقمة سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إنما الإمام جنة، فإذا صلى قاعداً فصلوا قعوداً، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، فإذا وافق قول أهل الأرض قول أهل السماء، غفر له ما تقدم من ذنبه».

- هذا لفظ مسلم، ورواه غيره مطولاً.

- ولأبي هريرة حديث آخر وله طرق كثيرة منها:

١- ما رواه الأعرج عنه بلفظ: «إنما جعل الإمام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه، فإذا كبر فكبروا، وإذا ركع فاركعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون».

- أخرجه البخاري (٧٣٤). ومسلم (٤١٤-١/ ٣٠٩-٣١٠). وأبو عوانة (٢/ ١٠٩). والبيهقي (٣/ ٧٩). والدارقطني (١/ ٣٤٠) مختصراً وفيه «اللهم ربنا ولك الحمد».

٢- ما رواه همام بن منبه عنه به. =

. . . .

=- أخرجه البخاري (٧٢٢) وفيه «فقولوا: ربنا لك الحمد». ومسلم (٤١٤-١/ ٣١٠). وأحمد (٢/ ٣١٤).
٣- ما رواه أبو يونس مولى أبي هريرة عنه به.
- أخرجه مسلم (٤١٧-١/ ٣١١).
٤- ما رواه أبو صالح السمان عنه بلفظ «لا تبادروا الإمام، فإذا كبر فكبروا، وإذا قال: ولا الضالين، فقولوا: آمين. وإذا ركع فاركعوا. وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد».
- أخرجه مسلم (٤١٥-١/ ٣١٠). وأبو داود (٦٠٣ و٦٠٤). والنسائي (٢/ ١٤١- ١٤٢/ ٩٢٠ و٩٢١). وابن ماجه (٨٤٦). وفيه «اللهم ربنا ولك الحمد». وأبو عوانة (٢/ ١١٠) وفيه «فقولوا: ربنا لك الحمد». والدارقطني (١/ ٣٢٩). والبيهقي (٢/ ٩٢). وأحمد (٢/ ٣٤١) وفيه «ربنا ولك الحمد». و(٢/ ٤٤٠) وفيه «ربنا لك الحمد». وابن أبي شيبة (١/ ٢٥٣) و (٢/ ٣٢٦) و (١٤/ ١٧٥). واللفظ لمسلم.
- وقد ورد ذلك من فعله ﷺ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه بلفظ: «كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم، ثم يكبر حين يركع، ثم يقول: سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع، ثم يقول وهو قائم: «ربنا لك الحمد [ربنا ولك الحمد]» ثم يكبر حين يهوى . . . » الحديث.
- أخرجه البخاري (٧٨٩ و٧٩٥ و٨٠٣). ومسلم (٣٩٢-١/ ٢٩٣-٢٩٤). وأبو داود (٨٣٦). والنسائي (٢/ ١٨١ و١٩٥ و٢٣٣ و٢٣٥/ ١٠٢٢ و١٠٥٩ و١١٤٩ و١١٥٥). وابن ماجه (٨٧٥). وأبو عوانة (٢/ ٩٥). والبيهقي (٢/ ٦٧ و٩٣). وأحمد (٢/ ٢٧٠ و٣١٩ و٤٥٢ و٤٥٤).
- وقد ورد هذا الدعاء من حديث جمع من الصحابة منهم: أنس بن مالك وابن عمر وابن عباس وعلي وأبي سعيد وعبدالله بن أبي أوفى ورفاعة بن رافع وأبي موسى الأشعري وحذيفة وأبي حميد وأبي أسيد وسهل بن سعد وعائشة.
- وأذكر منها لفظ حديثين فقط:
١- عن أنس أن رسول الله ﷺ ركب فرساً فَصُرع عنه، فَجُحِش شقه الأيمن، فصلى صلاة من الصلوات وهو قاعد، فصلينا وراءه قعوداً، فلما انصرف قال: «إنما جعل الإمام ليؤتم به، فإذا صلى قائماً فصلوا قياماً، فإذا ركع فاركعوا، وإذا رفع فارفعوا، وإذا قال: سمع الله لمن حمده، فقولوا: ربنا ولك الحمد، وإذا صلى قائماً فصلوا قياماً، وإذا صلى جالساً فصلوا جلوساً أجمعون».
- أخرجه البخاري (٦٨٩ و٧٣٢ و٧٣٣ و٨٠٥). ومسلم (٤١١-١/ ٣٠٨). ومالك في صلاة الجماعة (١٦). وأبو داود (٦٠١). والنسائي (٧٩٣-٢/ ٨٣) و (٨٣١- ٢/ ٩٩) و (١٠٦٠-٢/ ١٩٦). والترمذي (٣٦١). والدارمي (١٢٥٦-١/ ٣١٩) و (١٣١٠-١/ ٣٤٣). وابن ماجه (٨٧٦ و١٢٣٨). وأبو عوانة (٢/ ١٠٥-١٠٧). والشافعي في المسند ص (٥٨). وابن خزيمة (٩٧٧). وابن حبان (٣/ ٤١١ و٤٢٠- ٤٢١). وابن الجارود (٢٢٩). والطحاوي (١/ ٢٣٥).

٨٩- ٢- عن رفاعة بن رافع الزرقي رضي الله عنه؛ قال: كُنَّا يَوْماً نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ قَالَ: «**سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ**» قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ، حَمْداً كَثِيراً طَيِّباً مُبَارَكاً فِيهِ. فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**مَنِ الْمُتَكَلِّمُ آنفاً؟**» قَالَ: أَنَا. قَالَ: «**رَأَيْتُ بِضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكاً يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ**»(١).

=والبيهقي (٣/ ٧٨-٧٩). وأحمد (٣/ ١١٠ و١٦٢). والطيالسي (٢٠٩٠). والحميدي (١١٨٩). وابن أبي شيبة (٢/ ٣٢٥)و (١٤/ ١٧٤). وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٧٣). والبغوي في شرح السنة (٣/ ٤١٩).

٢- عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة، وإذا كبر للركوع، وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضاً، وقال: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد» وكان لا يفعل ذلك في السجود.

- أخرجه البخاري (٧٣٥ و٧٣٨). ومسلم (٣٩٠-١/ ٢٩٢). ومالك في ك الصلاة، (١٦). وأبو داود (٧٢١ و٧٢٢). والنسائي (٨٧٥ و٨٧٦ و٨٧٧-٢/ ١٢١-١٢٢). و(١٠٥٦ و١٠٥٨-٢/ ١٩٤-١٩٥). والترمذي (٢٥٥ و٢٥٦). والدارمي (١٣٠٨- ١/ ٣٤٢). و(١٣٠٩). وابن ماجه (٨٥٨). وأبو عوانة (٢/ ٩٠ و٩١). وابن خزيمة (٤٥٦). وابن حبان (٣/ ٢٥٣). وابن الجارود (١٧٧ و١٧٨). والدارقطني (١/ ٢٨٧- ٢٨٨). والطحاوي (١/ ١٩٥). والبيهقي (٢/ ٦٩ و٧٠). وأحمد (٢/ ١٨). والبغوي في شرح السنة (٣/ ٢٠ و٢١ و٢٢).

- ومن مجموع ما ورد في الباب من أحاديث: فإن صيغ هذا الدعاء هي:

١- اللهم ربنا ولك الحمد.

٢- اللهم ربنا لك الحمد.

٣- ربنا ولك الحمد.

٤- ربنا لك الحمد.

(١) أخرجه مالك في الموطأ، ١٥- ك القرآن، ٧- ب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى، (٢٥).

- ومن طريقه: البخاري في ١٠- ك الأذان، ١٢٦- ب، (٧٩٩). وأبو داود في ك الصلاة، ١٢٢- ب ما يستفتح به الصلاة من الدعاء، (٧٧٠). والنسائي في ١٢- ك التطبيق، ٢٢- ب ما يقول المأموم، (١٠٦١-٢/ ١٩٦). وابن خزيمة (٦١٤). وابن حبان (١٩١٠). والحاكم (١/ ٢٢٥). والبيهقي (٢/ ٩٥). وأحمد (٤/ ٣٤٠). والبزار (٩/ ٣٧٣٣ - البحر الزخار). والطبراني في الكبير (٥/ ٤٥٣١). والبغوي في شرح السنة (٣/ ١١٥). =

. . . .

=- رواه مالك عن نعيم بن عبدالله المجمر عن علي بن يحيى الزرقي عن أبيه عن رفاعة به .
- ورواه رفاعة بن يحيى عن عم أبيه معاذ بن رفاعة بن رافع عن أبيه قال : «صليت خلف رسول الله ﷺ فعطست ، فقلت : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى» . فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف فقال : «من المتكلم في الصلاة؟» فلم يتكلم أحد . ثم قالها الثانية : «من المتكلم في الصلاة؟» فلم يتكلم أحد . ثم قالها الثالثة : «من المتكلم في الصلاة؟» فقال رفاعة بن رافع بن عفراء : أنا يا رسول الله ، قال : «كيف قلت؟» قال : قلت : الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى . فقال النبي ﷺ : «والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً ، أيهم يصعد بها» .
- أخرجه أبو داود (٧٧٣) . والترمذي (٤٠٤) . والنسائي (٩٣٠-٢/١٤٥) . والحاكم (٣/٢٣٢) . والبيهقي (٢/ ٩٥) . والبزار (٩/ ٣٧٣٢) . والطبراني في الكبير (٥/ ٤٥٣٢) .
- قلت : وإسناده حسن؛ معاذ بن رفاعة : احتج به البخاري (٣٩٩٢) وذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه جماعة ، فهو ثقة ، وأما ما نقل عن ابن معين أنه ضعفه من رواية الدوري فإنما هو تصحيف ـ تصحف على الناقل ـ عن معان بن رفاعة السلامي الحمصي ، وقد رواه على الوجه الصحيح «معان» ابن عدي في الكامل في ترجمة معان بن رفاعة ، وكذلك تصحف اسم معان في «سؤالات أبي داود لأحمد» إلى معاذ فقال : «لم يكن به بأس» وكذا في سؤالات الآجري (٥/ ق ٤٢/ ب) والتحقيق أن هذا القول لأحمد وأبي داود إنما هو في معان لا معاذ فإن أبا داود إنما ذكره في عداد أهل حمص ، ومعاذ مدني ، والحمصي هو معان . [تاريخ ابن معين (٤/ ٣٤٠) . الجرح والتعديل (٨/ ٢٤٧) . سؤالات أبي داود (٢٩٥) . الثقات (٥/ ٤٢١) . الكامل (٦/ ٣٢٨) . التهذيب (٨/ ٢٢٣) . مغاني الأخيار (٣/ ٩١٧)] .
- وأما رفاعة بن يحيى : فقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وروى عنه أربعة ـ قال ابن حجر في التهذيب ـ : «وصحح له الترمذي» . قلت : فمثله يحسن حديثه . [التاريخ الكبير (٣/ ٣٢٣) . الجرح والتعديل (٣/ ٤٩٣) . الثقات (٦/ ٣٠٩) . التهذيب (٣/ ١٠٨) . التقريب (٣٢٨) وقال : «صدوق»] .
- قلت : الذي في نسخة أحمد شاكر (٢/ ٢٥٥) وتحفة الأحوذي (٢/ ٣٦٤) وتحفة الأشراف (٣/ ١٧٠) أن الترمذي قال : «حديث حسن» قال أحمد شاكر : «كذا في كل نسخ الترمذي التي بين يدي» . وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي (٨٩٢) .
- فائدة : وقع في رواية البيهقي والطبراني أن رفاعة «صلى مع رسول الله ﷺ المغرب» فعين الصلاة .
- تنبيه : وقع في إسناد الحاكم «عن عم أبيه معاذ بن رفاعة عن جده رافع بن مالك» وهو وهم وإنما هو عن أبيه رفاعة بن رافع .
* وقد جاء نحو هذا الحديث : من حديث عامر بن ربيعة [د (٧٧٤)] وأبي أيوب [طب (٤/ ٤٠٨٨)] وأنس [حم (٣/ ١٥٨)] .

٩٠- ٣- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، مِلْءَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ. أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ. أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ(١)»(٢).

=- وانظر: فتح الباري (٢/ ٣٣٤-٣٣٥).

(١) ولا ينفع ذا الجد منك الجد: أي لا ينفع ذا الحظ في الدنيا بالمال والولد والعظمة والسلطان منك حظه، أي لا ينجيه حظه منك، وإنما ينفعه وينجيه العمل الصالح كقوله تعالى: ﴿ٱلْمَالُ وَٱلْبَنُونَ زِينَةُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَٱلْبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ﴾ [الكهف، آية: ٤٦] شرح النووي لمسلم (٤/ ١٩٥).

(٢) أخرجه مسلم في ٤- ك الصلاة، ٤٠- ب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، (٤٧٧-١/ ٣٤٧). وأبو داود في ك الصلاة، ١٤٥- ب ما يقول إذا رفع رأسه من الركوع، (٨٤٧) وفيه «اللهم ربنا لك الحمد، ملء السماوات وملء الأرض...» والنسائي في ١٢- ك التطبيق، ٢٥- ب ما يقول في قيامه ذلك، (١٠٦٧-٢/ ١٩٩). وزاد «ملء» وقال «خير» بدل «أحق». والدارمي (١٣١٣-١/ ٣٤٤). وأبو عوانة (٢/ ١٧٦) وفي رواية «لا نازع لما أعطيت» بدل «لا مانع...». وابن خزيمة (٦١٣) بنحو رواية أبي داود وزاد الواو، وفيه «لا نازع». وابن حبان (١٩٠٥). والطحاوي (١/ ٢٣٩). والبيهقي (٢/ ٩٤). وأحمد (٣/ ٨٧). والطبراني في الدعاء (٥٥٩). وابن نصر في قيام الليل [مختصره ص (١٨٤-١٨٥)].

- وقد ورد هذا الدعاء من حديث ابن عباس وابن أبي أوفى وعلي وغيرهم:

١- أما حديث ابن عباس فلفظه: «... كان إذا رفع رأسه من الركوع قال: «اللهم ربنا لك الحمد، ملء السماوات وملء الأرض، وما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك».

- أخرجه مسلم (٤٧٨-١/ ٣٤٧). والنسائي (١٠٦٥ و١٠٦٦-٢/ ١٩٨). وأبو عوانة (٢/ ١٧٦-١٧٧). وابن حبان (١٩٠٦). والطحاوي (١/ ٢٣٩). والبيهقي (٢/ ٩٤). وأحمد (١/ ٢٧٠ و٢٧٥ و٢٧٦ و٢٧٧ و٣٣٣ و٣٧٠). وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٦- ٢٤٧). والطبراني في الكبير (١١/ ١١٣٤٧) و(١٢/ ١٢٥٠٣). وفي الدعاء (٥٥٦- ٥٥٨). والخطيب في تاريخه (١٠/ ٩٢).

٢- وأما حديث ابن أبي أوفى فلفظه: «... قال: سمع الله لمن حمده، اللهم ربنا لك الحمد، ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد». =

٢٢- دعاء السجود

٩١- ١- عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه؛ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ**» وَفِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى**» وَمَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ إِلاَّ وَقَفَ عِنْدَهَا فَسَأَلَ، وَلاَ بِآيَةِ عَذَابٍ إِلاَّ وَقَفَ عِنْدَهَا فَتَعَوَّذَ[١].

٩٢- ٢- وعن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي**» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ[٢].

٩٣- ٣- وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «**سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْمَلاَئِكَةِ وَالرُّوحِ**»[٣].

=- أخرجه مسلم (٤٧٦). وأبو داود (٨٤٦). وابن ماجه (٨٧٨). وأبو عوانة (٢/ ١٧٧- ١٧٨). والطحاوي (١/ ٢٣٩). والبيهقي (٢/ ٩٤). وأحمد (٤/ ٣٥٣ و٣٥٤ و٣٥٥ و٣٥٦ و٣٨١). والطيالسي (٨١٧ و٨٢٤). وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٧). وعبد بن حميد (٥٢٢). والطبراني في الدعاء (٥٦٠-٥٦٦).

٣- وأما حديث علي: فهو طرف من حديثه الطويل والشاهد منه قوله: «وإذا رفع قال: «اللهم ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد».

- وقد تقدم تخريجه برقم (٧٩) و(٨٦)، وممن اقتصر على إخراج هذا الشاهد إضافة إلى ما سبق:

- الترمذي (٢٦٦). والدارمي (١٣١٤-١/ ٣٤٤). والشافعي في المسند ص (٣٩). وابن خزيمة (٦١٢). وابن حبان (١٩٠٣ و١٩٠٤). والطحاوي (١/ ٢٣٩). والبيهقي (٢/ ٩٤). وابن أبي شيبة (١/ ٢٤٨). والطبراني في الدعاء (٥٤٨-٥٥٣).

(١) تقدم برقم (٨٣).

(٢) تقدم برقم (٨٤).

(٣) تقدم برقم (٨٥).

٩٤- ٤- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، سَجَدَ وَجْهِيَ لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ**»[(١)].

٩٥- ٥- وعن عوف بن مالك الأشجعي قال: قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَيْلَةً... وساق الحديث وفيه: ثُمَّ سَجَدَ بِقَدْرِ رُكُوعِهِ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**سُبْحَانَ ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ**»... الحديث[(٢)].

٩٦- ٦- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّهُ وَجِلَّهُ**[(٣)]**، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلانِيَتَهُ وَسِرَّهُ**»[(٤)].

---

(١) هو طرف من حديث علي الطويل، وقد تقدم ذكر من أخرجه بطوله أو طرفاً منه برقم (٧٩) و(٨٦) وتحت الحديث رقم (٩٠). وممن أخرج هذا الشاهد مقتصراً عليه أو زاد قليلاً:
- النسائي في ١٢- ك التطبيق، ٦٧- ب نوع آخر، (١١٢٥-٢/ ٢٢١). وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ٧٠- ب سجود القرآن، (١٠٥٤). وأبو عوانة (٢/ ١٨٧-١٨٨). وابن خزيمة (٦٧٣). وابن حبان (٥/ ١٩٧٧ و١٩٧٨). والطحاوي (١/ ٢٣٣). والبيهقي (٢/ ١٠٩). وابن نصر في قيام الليل [مختصره ص (١٨٢-١٨٣)]. والطبراني في الدعاء (٥٧٩-٥٨٣).
- زاد ابن ماجه وابن خزيمة والطحاوي: «وأنت ربي» وزاد البيهقي: «وعليك توكلت» والفاء في «فتبارك».
- وقد روى أيضاً من حديث جابر [ن (٢/ ٢٢١/ ١١٢٦)] ومحمد بن سلمة [ن (٢/ ٢٢٢/ ١١٢٧)]. وانظر: ما قيل فيهما تحت الحديث رقم (٧٩) و(٨٦).

(٢) تقدم برقم (٨٧).

(٣) دقه وجله: أي: صغيره وكبيره. قاله في النهاية (١/ ٢٨٨). وقال النووي في شرح مسلم (٤/ ٢٠٠): «أي: قليله وكثيره».

(٤) أخرجه مسلم في ٤-ك الصلاة، ٤٢-ب ما يقال في الركوع والسجود، (٤٨٣-١/ ٣٥٠). =

٩٧- ٧- وعن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: فَقَدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لَيْلَةً مِنَ الْفِرَاشِ فَالْتَمَسْتُهُ، فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»[1].

=وأبو داود في ك الصلاة، ١٥٢- ب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، (٨٧٨). وأبو عوانة (٢/ ١٨٦). وابن خزيمة (٦٧٢). وابن حبان (١٩٣١). والحاكم (١/ ٢٦٣). والطحاوي (١/ ٢٣٤). والبيهقي (٢/ ١١٠). والطبراني في الدعاء (٦٠٧).

(١) أخرجه مسلم في ٤-ك الصلاة، ٤٢-ب ما يقال في الركوع والسجود، (٤٨٦-١/ ٣٥٢). وأبو داود في ك الصلاة، ١٥٢- ب ما يقول الرجل في ركوعه وسجوده، (٨٧٩). والنسائي في الصغرى، ١- ك الطهارة، ١٢٠- ب ترك الوضوء من مس الرجل امرأته من غير شهوة، (١٦٩-١/ ١٠٢). وفي ١٢- ك التطبيق، ٤٧- ب نصب القدمين في السجود، (١٠٩٩-٢/ ٢١٠). وفي الكبرى، ٧٢- ك النعوت، ٥٠- ب الرضا والسخط، (٧٧٤٨-٤/ ٤١٦). وابن ماجه في ٣٤- ك الدعاء، ٣- ب ما تعوذ منه رسول الله ﷺ، (٣٨٤١). وأبو عوانة (٢/ ١٨٨). وابن خزيمة (٦٥٥ و٦٧١). وابن حبان (١٩٣٢). وأحمد (٦/ ٥٨ و٢٠١). وابن نصر في قيام الليل [مختصره ص (١٨١)]. وأبو يعلى (٨/ ٤٥٦٥).

- من طريق محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة عن عائشة به.
- وله طرق أخرى عن عائشة:

١- عن القاسم بن عبدالرحمن عن مسروق عن عائشة بنحوه مختصراً.
- أخرجه النسائي (٨/ ٢٨٤/ ٥٥٤٩).
- قال: أخبرنا إبراهيم بن يعقوب ثنى العلاء بن هلال ثنى عبيدالله [يعني: ابن عمرو الرقي] عن زيد [يعني: ابن أبي أنيسة] عن عمرو بن مرة عن القاسم به.
- قلت: سنده ضعيف؛ فإن رجاله ثقات، غير العلاء بن هلال: أنكروا عليه ما رواه عن يزيد بن زريع، وما رواه عنه ابنه هلال بن العلاء، وليس هذا منها. فهو حسن بما قبله. [الجرح والتعديل (٦/ ٣٦١). المجروحين (٢/ ١٨٤). التهذيب (٦/ ٣٠٨). الميزان (٣/ ١٠٦)].

٢- عن سعيد بن أبي مريم نا يحيى بن أيوب ثنى عمارة بن غزية قال: سمعت أبا النضر يقول: سمعت عروة بن الزبير يقول: قالت عائشة زوج النبي ﷺ: فقدت رسول الله ﷺ، وكان معي على فراشي، فوجدته ساجداً راصّا عقبيه، مستقبلاً بأطراف أصابعه القبلة، فسمعته يقول: أعوذ=

. . . .

=برضاك من سخصك وبعفوك من عقوبتك، وبك منك، أثني عليك، لا أبلغ كل ما فيك» فلما انصرف قال: «يا عائشة أخذك شيطانك» فقالت: أما لك شيطان؟ قال: «ما من آدمي إلا له شيطان» فقلت: وأنت يا رسول الله؟ قال: «وأنا، ولكني دعوت الله عليه فأسلم».
- أخرجه ابن خزيمة (٦٥٤). والحاكم (١/ ٢٢٨-٢٢٩). والطحاوي في المشكل (١/ ٣٠). والبيهقي (٢/ ١١٦).
- قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ» وهو كما قال؛ إلا أن يحيى بن أيوب ـ وهو: الغافقي ـ فإنه وإن أخرج له الجماعة فإن له أوهاماً ولينه بعضهم فوصفه بالحسن أولى، والله أعلم. وأبو النضر: هو سالم بن أبي أمية.
- وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٩٢): «وسنده صحيح».
٣- عن الفرج بن فضالة عن يحيى عن عمرة عن عائشة بنحوه وفيه: «فظننت أنه أتى جاريته».
- أخرجه الطحاوي (١/ ٢٣٤).
- قلت: وهذا الإسناد منكر لا يصح، فإن رواية فرج عن يحيى بن سعيد منكرة لا يتابع عليها. [التهذيب (٦/ ٣٨٤). الميزان (٣/ ٣٤٤)].
٤- وخالفه الإمام مالك: فرواه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن عائشة بنحوه.
- أخرجه مالك في الموطأ، ١٥- ك القرآن، (٣١). ومن طريقه: الترمذي (٣٤٩٣). والطحاوي (١/ ٢٣٤).
- وتابع مالكاً عليه: جرير بن عبدالحميد عن يحيى به. أخرجه النسائي (٢/ ٢٢٢/ ١١٢٩).
- قال الترمذي: «حسن» قلت: وهو كما قال ـ على قاعدته في تعريف الحسن ـ فإن الإسناد منقطع؛ محمد بن إبراهيم التيمي لم يسمع من عائشة [جامع التحصيل (٦٦٤). التهذيب (٧/ ٦)].
* تكميل: ومما ثبت أيضاً من أدعية السجود:
١- حديث ابن عباس رضي الله عنهما المتقدم برقم (٦٦) وفيه: «... فجعل يقول في صلاته أو في سجوده: «اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي بصري نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، واجعل لي نوراً ـ أو قال: واجعلني نوراً ـ».
- أخرجه مسلم (١٨٧/ ٧٦٣-١/ ٥٢٨-٥٢٩). والنسائي (١١٢٠-٢/ ٢١٨). وزاد: «وأعظم لي نوراً» وقال «في سجوده» ولم يشك الراوي.
٢- حديث عائشة رضي الله عنها قالت: فقدت رسول الله ﷺ فظننت أنه أتى بعض جواريه، فطلبته فإذا هو ساجد يقول: «رب اغفر لي ما أسررت وما أعلنت».
- أخرجه النسائي (١١٢٣ و١١٢٤-٢/ ٢٢٠). وأحمد (٦/ ١٤٧).

٢٣- دعاء الجلسة بين السجدتين

٩٨- ١- عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه؛ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، . . . فذكر الحديث بطوله، وفيه: . . . وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «**رَبِّ اغْفِرْ لِي، رَبِّ اغْفِرْ لِي**» وجلس بقدر سجوده[(١)].

٩٩- ٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَعَافِنِي وَاهْدِنِي وَارْزُقْنِي [وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي]**»[(٢)].

=- من طريق منصور بن المعتمر عن هلال بن يساف عن عائشة به.
- قال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٩٣): «وسنده صحيح».

(١) تقدم تحت الحديث رقم (٨٢) في التكملة (رقم ٢)، والحديث رقم (٨٣).

(٢) أخرجه أبو داود في ك الصلاة، ١٤٦- ب الدعاء بين السجدتين، (٨٥٠). والترمذي في ك الصلاة، ٩٦- ب ما يقول بين السجدتين، (٢٨٤ و٢٨٥). وقال: «اجبرني» بدل «عافني». وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ٢٣- ب ما يقول بين السجدتين (٨٩٨)، وقال: « . . . وارحمني واجبرني وارزقني وارفعني». والحاكم (١/ ٢٦٢) بنحوه، و(١/ ٢٧١) وزاد «واجبرني وارفعني» ولم يذكر «وعافني». والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٢٢) وأوله: «بت عند خالتي ميمونة فقام النبي ﷺ من نومه. . . ثم ذكر موضع الشاهد وزاد «واجبرني وارفعني» ولم يذكر «وعافني». وفي الدعوات (٧٨) بنحوه و(٧٩) وفيه الزيادة. وأحمد (١/ ٣١٥) وقال: «ارفعني» بدل «عافني» و(١/ ٣٧١) مطولاً في قصة مبيت ابن عباس عند خالته ميمونة، وزاد «واجبرني وارفعني» ولم يذكر «وعافني». وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٢٧) وزاد «وانصرني واجبرني» ولم يذكر «واهدني». والطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٣٤٩) مطولاً وزاد «واجبرني وارفعني» ولم يذكر «وعافني»، و(١٢/ ١٢٣٦٣) بنحوه. وابن عدي في الكامل (٦/ ٨٢) وزاد «واجبرني».
- من طريق كامل بن العلاء أبي العلاء عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
- قال الترمذي: «هذا حديث غريب، . . .، وروى بعضهم هذا الحديث عن كامل أبي العلاء مرسلاً». =

. . . .

=- وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه، وأبو العلاء كامل بن العلاء: ممن يجمع حديثه في الكوفيين».

- قلت: بل هو كما قال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل من حيث لا يدري» فكيف يوصف ما أسنده بالحسن فضلاً عن الصحة، والحديث كما قال الترمذي: «غريب»، بل هو منكر؛ تفرد به كامل هذا بهذه الزيادة، فقد روى هذا الحديث:

١- حصين بن عبدالرحمن [ثقة. التقريب (٢٥٣)] [عند: مسلم (٧٦٣/ ١٩١-١/ ٥٣٠). وأبي داود (٥٨ و١٣٥٣). والنسائي (٢/ ٢٣٧/ ١٧٠٤)].

٢- وسفيان الثوري [ثقة حافظ إمام حجة. التقريب (٣٩٤)] [عند: النسائي (٢/ ٢٣٦-٢٣٧/ ١٧٠٣)].

- كلاهما روياه عن حبيب بن أبي ثابت عن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه عن جده ابن عباس بحديث مبيته عند خالته ميمونة ونظره إلى صلاة رسول الله ﷺ بالليل.

- فخالفهما كامل بن العلاء في الإسناد، وتفرد بهذه الزيادة فلم يأتيا بها. [وانظر: السنن الصغرى للنسائي (٢/ ٢٣٦-٢٣٨). والسنن الكبرى له (١/ ٤٢٤-٤٢٥). في الاختلاف على حبيب بن أبي ثابت في حديث ابن عباس].

- وممن رواه عن سعيد بن جبير غير حبيب بن أبي ثابت:

١- جعفر بن إياس أبو بشر [ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبير. التقريب (١٩٨)] [عند: البخاري (٥٩١٩). وأبو داود (٦١١)].

٢- الحكم بن عتيبة [ثقة ثبت فقيه. التقريب (٢٦٣)] [عند: البخاري (١١٧ و٦٩٧). وأبو داود (١٣٥٦ و١٣٥٧). والنسائي في الكبرى (١/ ٤٢٣/ ١٣٤١)].

٣- عبدالله بن سعيد بن جبير [ثقة. التقريب (٥١١)] [عند: البخاري (٦٩٩). والنسائي (٢/ ٨٧/ ٨٠٥)].

٤- يحيى بن عباد بن شيبان [ثقة. التقريب (١٠٥٨)] [عند: أبي داود (١٣٥٨). والنسائي في الكبرى (١/ ٤٢٤/ ١٣٤٢)].

- أربعتهم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بهذا الحديث فلم يذكروا هذه الزيادة التي تفرد بها كامل بن العلاء.

- وقد روى هذا الحديث ـ وهو قصة مبيت ابن عباس عند خالته ميمونة لينظر كيف صلاة رسول الله ﷺ ـ رواه عن ابن عباس جماعة منهم: كريب وعلي بن عبدالله بن عباس وعطاء وطاووس والشعبي وطلحة بن نافع ويحيى بن الجزار وأبو جمرة وغيرهم إضافة إلى سعيد بن جبير ـ كما تقدم ـ مطولاً ومختصراً. فلم يذكروا هذه الزيادة.

- وبهذا يظهر جلياً نكارة هذه الزيادة التي تفرد بها كامل بن العلاء ـ وهو ممن يخطىء ويهم وقد

٢٤- فضل السجود إذا مر القارئ بآية سجدة

١٠٠ - عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ؛ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي، يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ، وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ»(١).

٢٥- ما يقول في دعاء سجود القرآن بالليل

١٠١ - عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ»(٢).

=أنكروا عليه أحاديث ـ فلم يتابعه عليها أحد ممن رواه عن حبيب بن أبي ثابت ولا ممن رواه عن سعيد بن جبير، ولا أحد ممن رواه عن ابن عباس.

- ولذا قال الترمذي: «غريب» وتبعه ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ١١٦) فقال: «غريب».

- وقد ثبت الدعاء بهؤلاء الكلمات بدون هذا القيد ـ بين السجدتين ـ من حديث سعد بن أبي وقاص وابن أبي أوفى وطارق بن أشيم؛ انظر الحديثين (٣٤) و(٣٥).

- وحديث ابن عباس حسنه الألباني في صحيح أبي داود (٨٥٠)، وصححه في صحيح الترمذي (٢٨٤ و ٢٨٥).

(١) أخرجه مسلم في ١- ك الإيمان، ٣٥- ب بيان إطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة، (٨١-١/ ٨٧). وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ٧٠- ب سجود القرآن، (١٠٥٢). وأبو عوانة (٢/ ٢٠٦). وابن خزيمة (٥٤٩). والبيهقي (٢/ ٣١٢). وأحمد (٢/ ٤٤٣). وابن المبارك في الزهد (٩٨١). وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٦٠). والبغوي في شرح السنة (٣/ ١٤٧). وفي التفسير (٢/ ٢٢٧).

(٢) أخرجه الترمذي في ك الصلاة، ٢٩٠-ب ما يقول في سجود القرآن، (٥٨٠). وفي ٤٩-ك الدعوات، ٣٣-ب ما يقول في سجود القرآن، (٣٤٢٥). والنسائي في ١٢-ك التطبيق، ٧٠- نوع آخر، (١١٢٨-٢/ ٢٢٢). وابن خزيمة (٥٦٤). والحاكم (١/ ٢٢٠). وزاد في=

. . . .

=آخره: «فتبارك الله أحسن الخالقين». والدارقطني (١/ ٤٠٦). أحمد (٦/ ٣٠-٣١). وابن أبي شيبة (٢/ ٢٠).
- من طريق خالد الحذاء عن أبي العالية عن عائشة به.
- قال الترمذي: «حسن صحيح». وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».
- واختلف فيه على خالد:
١- فرواه عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي وخالد بن عبدالله الواسطي وسفيان بن حبيب وهشيم بن بشير: أربعتهم عن خالد به هكذا. وهم جميعاً ثقات.
٢- ورواه إسماعيل بن إبراهيم ابن علية عن خالد عن رجل عن أبي العالية عن عائشة به غير أنه زاد: «يقول في السجدة مراراً».
- أخرجه أبو داود (١٤١٤). وابن خزيمة (٥٦٥). والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٢٥). وفي الأسماء والصفات (١/ ٢١٥). وأحمد (٦/ ٢١٧). وابن أبي شيبة (٢/ ٢٠).
- وقدم الحفاظ رواية ابن علية: قال ابن خزيمة: «وإنما كنت تركت إملاء خبر أبي العالية عن عائشة... فذكره ثم قال: لأن بين خالد الحذاء وبين أبي العالية رجل غير مسمى. إلى أن قال: وإنما أمليت هذا الخبر وبينت علته في هذا الوقت مخافة أن يفتن بعض طلاب العلم برواية الثقفي وخالد بن عبدالله فيتوهم أن رواية عبدالوهاب وخالد بن عبدالله صحيحة».
- وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ١١١): «وخفيت علته على الترمذي فصححه، واغتر ابن حبان بظاهره فأخرجه في صحيحه عن ابن خزيمة، وتبعه الحاكم في تصحيحه، وكأنهما لم يستحضرا كلام إمامهما فيه، وذكر الدارقطني في العلل الاختلاف فيه، وقال: «الصواب رواية إسماعيل» ـ قال الحافظ: ـ وإنما قلت: حسن؛ لأن له شاهداً من حديث علي كما تقدم، وإن كان في مطلق السجود، والله أعلم».
- قلت: فالحديث ضعيف بهذا القيد وبهذا اللفظ، لأجل هذا الرجل المبهم.
- وأما حديث علي فقد تقدم عندنا برقم (٩٤) وهو صحيح.
- ومما يؤكد تقديم رواية ابن علية على رواية الجماعة قول أحمد في خالد الحذاء بأنه: «لم يسمع من أبي العالية»، وقال أحمد أيضاً: «ما أعلم خالداً ـ الحذاء ـ سمع من الكوفيين من رجل أقدم من أبي الضحى...».
- وأبو العالية أقدم وفاة من أبي الضحى فقد توفي قبله بنحو عشر سنين أو أقل. [المراسيل (٧٣). جامع التحصيل (١٦٩). العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٥٣-٢٥٤). التهذيب (٢/ ٥٣٧)].
- وحديث عائشة صححه الألباني في صحيح أبي داود (١٤١٤)، وصحيح الترمذي (٥٨٠ و ٣٤٢٥) وغيرهما.

٢٦- دعاء سجود التلاوة مطلقاً

١٠٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَأَيْتُنِي اللَّيْلَةَ وَأَنَا نَائِمٌ كَأَنِّي أُصَلِّي خَلْفَ شَجَرَةٍ فَسَجَدْتُ، فَسَجَدَتِ الشَّجَرَةُ لِسُجُودِي، فَسَمِعْتُهَا وَهِيَ تَقُولُ: اللَّهُمَّ اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْراً، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وِزْراً، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْراً، وتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ دَاوُدَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ سَجْدَةً ثُمَّ سَجَدَ، فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يَقُولُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَهُ الرَّجُلُ عَنْ قَوْلِ الشَّجَرَةِ[١].

---

(١) أخرجه الترمذي في ك الصلاة، ٢٩٠-ب ما يقول في سجود القرآن، (٥٧٩). وفي ٤٩-ك الدعوات، ٣٣- ب ما يقول في سجود القرآن، (٣٤٢٤). وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ٧٠- ب سجود القرآن، (١٠٥٣). وابن خزيمة (٥٦٢ و٥٦٣). وابن حبان (٦٩١ - موارد). والحاكم (١/ ٢١٩-٢٢٠). والبيهقي (٢/ ٣٢٠). والعقيلي (١/ ٢٤٣). والطبراني في الكبير (١١/ ١٠٥/ ١١٢٦٢). والبغوي في التفسير (٤/ ٥٩). والمزي في تهذيب الكمال (ت ١٢٥٥).

- من طريق محمد بن يزيد بن خنيس ثنا الحسن بن محمد بن عبيدالله بن أبي يزيد المكي قال: قال لي ابن جريج: يا حسن حدثني جدك عبيدالله بن أبي يزيد أنه سمع ابن عباس يقول: . . . فذكره.

- قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وفي الباب عن أبي سعيد».

- وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال: «هذا حديث صحيح، رواته مكيون لم يذكر واحد منهم بجرح، وهو من شرط الصحيح. ولم يخرجاه» ولم يتعقبه الذهبي في التلخيص إلا أنه تكلم على رواته في غيره. وقال الخليلي في الإرشاد: «هذا حديث غريب صحيح من حديث ابن جريج، قصد أحمد بن حنبل محمد بن يزيد بن خنيس وسأل عنه، وتفرد به الحسن بن محمد المكي، وهو ثقة» [التهذيب (٢/ ٢٩٣)].

وقال العقيلي في الحسن بن محمد الذي أخرج الحديث في ترجمته: «لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به، وليس بمشهور النقل، . . . ولهذا الحديث طرق كلها فيها لين» ونقل بعضه الذهبي في الميزان (١/ ٥٢٠) وقال: «وقال غيره: فيه جهالة: ما روى عنه سوى ابن خنيس» وقال في المغني (١/ ٢٥٧): «غير معروف» وفي الديوان (١/ ١٩٤): «لا يعرف» وفي الكاشف (١/ ٣٢٩): «غير حجة».

٢٧- التشـــهد

١٠٣ - عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى اللهِ قَبْلَ عِبَادِهِ، السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ، السَّلَامُ عَلَى مِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ. فَلَمَّا انْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا جَلَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ

=- قلت: والراوي عنه: محمد بن يزيد بن خنيس: وثقه أبو حاتم والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «كان من خيار الناس، ربما أخطأ، يجب أن يعتبر حديثه إذا بيَّن السماع في خبره، ولم يرو عنه إلا ثقة» [الجرح والتعديل (٨/ ١٢٧). الثقات (٩/ ٦١). تاريخ الثقات (١٥١٦). الميزان (٤/ ٦٨). التهذيب (٧/ ٤٩١)]. قلت: قد بين السماع وروى عنه الثقات إلا أن تفرده مع كونه ربما يخطىء، فهذا مما لا تطمئن إليه النفس، لا سيما وقد تفرد به عن ابن جريج: الحسن بن محمد وهو غير معروف، ولم يتابع عليه، وإنما يقبل التفرد ممن يحتمله. فالحديث غريب كما قال الترمذي، والله أعلم.

- وأما حديث أبي سعيد الذي أشار إليه الترمذي: فقد أخرجه أبو يعلى (١٠٦٩). والطبراني في الأوسط (٤٧٦٥). من طريق الجراح بن مخلد ثنا اليمان بن نصر صاحب الدقيق ثنا عبدالله بن سعد المزني ثنى محمد بن المنكدر ثنى محمد بن عبدالرحمن بن عوف قال: سمعت أبا سعيد يقول: رأيت فيما يرى النائم كأني تحت شجرة، وكأن الشجرة تقرأ «ص» فلما أتت على السجدة سجدت فقالت في سجودها: اللهم اغفر لي بها، اللهم حط عني بها وزراً، وأحدث لي بها شكراً، وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود سجدته. فغدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال: «سجدت أنت يا أبا سعيد؟» قلت: لا. قال: «فأنت أحق بالسجود من الشجرة» ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة (ص) ثم أتى على السجدة وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها.

- قلت: وهذا منكر تفرد به عبدالله بن سعد المزني ـ وقيل: المدني ـ عن محمد بن المنكدر، وعبدالله بن سعد هذا لم أر من ترجم له وقال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ١١٠): «ما عرفته».

- والحديث أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٤٧) من طريق عمرو بن علي ثنا اليمان بن نصر به ولم يسق لفظه.

- وقال أبو حاتم: «هو وهم» [الجرح والتعديل (٧/ ٣١٦)].

- والحديث حسنه الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ١٠٧)، والألباني في صحيح الترمذي (٥٧٩) وغيره.

أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلاَمُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ ـ فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ أَصَابَ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ـ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ثُمَّ يَتَخَيَّرُ بَعْدُ مِنَ الْكَلاَمِ مَا شَاءَ»(١).

---

(١) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ١٠- ك الأذان، ١٤٨- ب التشهد في الآخرة، (٨٣١). و١٥٠- ب ما يتخير من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب، (٨٣٥). و٢١- ك العمل في الصلاة، ٤- ب من سمى قوماً أو سلم في الصلاة على غيره وهو لا يعلم، (١٢٠٢). و٧٩- ك الاستئذان، ٣-ب السلام اسم من أسماء الله تعالى، (٦٢٣٠) وهذا لفظه. ٢٨-ب الأخذ باليدين، (٦٢٦٥) وأوله: «علمني رسول الله ﷺ ـ وكفي بين كفيه ـ التشهد كما يعلمني السورة من القرآن.. وآخره: وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا: السلام ـ يعني: ـ على النبي ﷺ». و٨٠- ك الدعوات، ١٧- ب الدعاء في الصلاة، (٦٣٢٨). و٩٧- ك التوحيد، ٥-ب قول الله تعالى: ﴿ٱلسَّلَـٰمُ ٱلْمُؤْمِنُ﴾، (٧٣٨١). ومسلم في ٤-ك الصلاة، ١٦-ب التشهد في الصلاة، (٤٠٢-١/ ٣٠١-٣٠٢). وأبو داود في ك الصلاة، ١٨٣- ب التشهد، (٩٦٨ و٩٦٩ و٩٧٠). والترمذي في ك الصلاة، ١٠٠- ب ما جاء في التشهد، (٢٨٩). وفي ٩- ك النكاح، ١٦- ب ما جاء في خطبة النكاح، (١١٠٥). والنسائي في ١٢- ك التطبيق، ١٠٠-ب كيف التشهد الأول، (١١٦١-١١٧٠-٢/ ٢٣٧-٢٤١). وفي ١٣-ك السهو، ٤١-ب إيجاب التشهد، (١٢٧٦-٣/ ٤٠). و٤٣- ب كيف التشهد، (١٢٧٨- ٣/ ٤١). و٥٦- ب تخيير الدعاء بعد الصلاة على النبي ﷺ، (١٢٩٧-٣/ ٥٠). والدارمي في الأذان، ٨٤- ب في التشهد، (١٣٤٠ و١٣٤١-١/ ٣٥٥). وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ٢٤- ب ما جاء في التشهد، (٨٩٩). وفي ٩- ك النكاح، ١٩- ب خطبة النكاح، (١٨٩٢). وأبو عوانة (٢/ ٢٢٨-٢٣٠). وابن خزيمة (٧٠٢ و٧٠٣ و٧٠٤ و٧٠٨). وابن حبان (٥/ ١٩٤٨-١٩٥١ و١٩٥٥ و١٩٥٦ و١٩٦١-١٩٦٣ - الإحسان). والحاكم (١/ ٢٦٥). وابن الجارود (٢٠٥). وأحمد (١/ ٣٧٦ و٣٨٢ و٤٠٨ و٤١٣ و٤١٤ و٤٢٢ و٤٢٣ و٤٢٧ و٤٢٨ و٤٣١ و٤٣٧ و٤٣٩ و٤٤٠ و٤٥٠ و٤٥٩ و٤٦٤). والدارقطني (١/ ٣٥٠ و٣٥١ و٣٥٢ و٣٥٣ و٣٥٤). والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢٧٥). والبيهقي (٢/ ١٣٨) و(٧/ ١٤٦). والطيالسي (٢٧٥). وابن شيبة (١/ ٢٩١-٢٩٢). وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٣٦٣ و٢٥٩٣). وأبو يعلى (٩/ ٥١٣٥ و٥٣٤٧). والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٩-٥٦). وغيرهم.

* فوائد:

١- قال الترمذي: «حديث ابن مسعود قد روى عنه من غير وجه، وهو أصح حديث روى عن النبي ﷺ في التشهد، والعمل عليه عند أكثر أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ ومن بعدهم من التابعين»=

. . . .

=وقد حكاه الحافظ في الفتح (٢/ ٣٦٨) ثم حكى عن البزار قوله: «لا أعلم في التشهد أثبت منه ولا أصح أسانيد ولا أشهر رجالاً» ثم قال: «ولا اختلاف بين أهل الحديث في ذلك، وممن جزم بذلك البغوي في شرح السنة، ومن رجحانه أنه متفق عليه دون غيره، وأن الرواة عنه من الثقات لم يختلفوا في ألفاظه بخلاف غيره، وأنه تلقاه عن النبي ﷺ تلقيناً . . . ، وأمره أن يعلمه الناس، ولم ينقل ذلك لغيره، ففيه دليل على مزيته».

٢- جاء في رواية عبدالله بن سخبرة عن ابن مسعود عند البخاري (٦٢٦٥) وأحمد (١/ ٤١٤) وابن أبي شيبة (١/ ٢٩٢) والبيهقي (٢/ ١٣٨) وغيرهم: أن ابن مسعود قال في آخر الحديث: وهو بين ظهرانينا، فلما قبض قلنا: السلام على النبي ﷺ. قال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩): «وأما هذه الزيادة فظاهرها أنهم كانوا يقولون: «السلام عليك أيها النبي» بكاف الخطاب في حياة النبي ﷺ فلما مات النبي ﷺ تركوا الخطاب وذكروه بلفظ الغيبة فصاروا يقولون: «السلام على النبي» وقال أيضاً (٢/ ٣٦٦): «قال السبكي في شرح المنهاج بعد أن ذكر هذه الرواية من عند أبي عوانة وحده: إن صح هذا عن الصحابة دل على أن الخطاب في السلام بعد النبي ﷺ غير واجب، فيقال: السلام على النبي. قلت [القائل الحافظ]: قد صح بلا ريب وقد وجدت له متابعاً قوياً، قال عبدالرزاق: أخبرنا ابن جريج أخبرني عطاء أن الصحابة كانوا يقولون والنبي ﷺ حي: السلام عليك أيها النبي. فلما مات قالوا: السلام على النبي. وهذا إسناد صحيح»، وقال الشيخ الألباني في الإرواء (٢/ ٢٧): «ولا شك أن عدول الصحابة رضي الله عنهم من لفظ الخطاب «عليك» إلى لفظ الغيبة «على النبي» إنما بتوقيف من النبي ﷺ لأنه أمر تعبدي محض لا مجال للرأي والاجتهاد فيه، والله أعلم».

٣- تفرد الحارث بن عطية [صدوق يهم. التقريب (٢١٢)] عن هشام عن حماد بن أبي سليمان [صدوق له أوهام. التقريب (٢٦٩)] عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود بزيادة «وحده لا شريك له» [عند النسائي برقم (١١٦٧)] ولم يتابع عليها، فهي زيادة شاذة، وحكم بشذوذها الألباني في ضعيف النسائي (٥٣).

- [وهي ثابتة من حديث أبي موسى الأشعري عند النسائي برقم (١١٧٣)، ومن حديث ابن عمر عند أبي داود برقم (٩٧١)، وصححها الألباني في صحيح سنن النسائي (١/ ٣٨٢)، وفي صحيح سنن أبي داود (١/ ٢٧٠)، وفي صفة صلاة النبي ﷺ ص (١٧٦)] «المؤلف».

* وقد أخرج مسلم حديث التشهد أيضاً من حديث ابن عباس وأبي موسى:

١- أما حديث ابن عباس فلفظه: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن، فكان يقول: «التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله».

- أخرجه مسلم (٤٠٣-١/ ٣٠٢). وأبو داود (٩٧٤). والترمذي (٢٩٠). وقال: «حسن صحيح غريب». والنسائي (١١٧٣-٢/ ٢٤٢) و(١٢٧٧-٣/ ٤١). وابن ماجه (٩٠٠). والشافعي في

٢٨- الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد

١٠٤ - ١- عن كعب بن عجرة رضي الله عنه؛ قال: سَأَلْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ؛ فَإِنَّ

=المسند ص (٤٢) وفي الرسالة (٧٤٣). وابن خزيمة (٧٠٥). وابن حبان (١٩٥٢ و١٩٥٣ و١٩٥٤ - إحسان). والدارقطني (١/ ٣٥٠). والطحاوي (١/ ٢٦٣). والبيهقي (٢/ ١٤٠). وأحمد (١/ ٢٩٢). والطبراني في الكبير (١١/ ١٠٩٩٦ و١١٤٠٦). وأبو عوانة (٢/ ٢٢٨) وقال: وسمعت محمد ابن عبدالله ابن عبدالحكم قال: سمعت الشافعي يقول: هذا أجود حديث روى عن النبي ﷺ في التشهد».

٢- وأما حديث أبي موسى الأشعري فلفظ الشاهد منه: . . . وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم: «التحيات الطيبات الصلوات لله، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله».

- أخرجه مسلم (٤٠٤-١/ ٣٠٣). وأبو داود (٩٧٢ و٩٧٣) وزاد: وحده لا شريك له». والنسائي (٨٢٩-٢/ ٩٧) و(١٠٦٣-٢/ ١٩٧) و(١١٧١ و١١٧٢-٢/ ٢٤٢) وزاد: «وحده لا شريك له». و(١٢٧٩-٣/ ٤٢). وابن ماجه (٨٤٧ و٩٠١). والدارمي (١٣٥٨-١/ ٣٦٣). وأبو عوانة (٢/ ١٢٨-١٢٩ و١٣٣ و٢٢٧). وابن خزيمة (١٥٩٣). وابن حبان (٢١٦٧ - إحسان). وأحمد (٤/ ٤٠٩). والدارقطني (١/ ٣٥٢). الطحاوي (١/ ٢٦٥). والبيهقي (٢/ ١٤١).

- وفي الباب أيضاً:

١- عن ابن عمر [د (٩٧١). الموطأ (١/ ٩٧/ ٥٤). قط (١/ ٣٥١). طحاوي (١/ ٢٦١ و٢٦٤). هق (٢/ ١٣٩ و١٤٢). حم (٢/ ٦٨). علل الترمذي الكبير (١٠٣ و١٠٤)].

٢- وعن عمر [الموطأ (١/ ٩٧/ ٥٣). مسند الشافعي ص (٢٣٧). الرسالة (٧٣٨). قط (١/ ٣٥١). طحاوي (١/ ٢٦١). هق (٢/ ١٤٤). ك (١/ ٢٦٥-٢٦٦). ش (١/ ٢٩٣). طس (٢٢٠)]. وانظر: [التلخيص الحبير (١/ ٤٧٧). نصب الراية (١/ ٤٢٢)].

٣- وعن عائشة [الموطأ (١/ ٩٧ و٩٨/ ٥٥ و٥٦). هق (٢/ ١٤٢ و١٤٤). ش (١/ ٢٩٣). الاستذكار (١/ ١٨٩). نتائج الأفكار (٢/ ١٦٩)].

٤- وعن جابر [ن (٢/ ٢٤٣/ ١١٧٤) و(٣/ ٤٣/ ١٢٨٠). جه (٩٠٢). ك (١/ ٢٦٧). هق (٢/ ١٤١). طيالسي (١٧٤١). يعلىٰ (٢٢٣٢). طس (١٨٤٠)].

وانظر: [جامع الترمذي (٢/ ٨٣). التمييز للإمام مسلم ص (١٨٩). فتح الباري (٢/ ٢٦٨). تهذيب التهذيب (١/ ٤٠٩). نتائج الأفكار (٢/ ١٧٨ و١٧٩). شرح السيوطي على النسائي (٢/ ٢٤٣)].

٥- وعن معاوية بن أبي سفيان [طب (١٩/ ٨٩١). مسند الشاميين (٢/ ١٣٥/ ١١٥٩)].

اللهِ قَدْ عَلَّمَنَا كَيْفَ نُسَلِّمُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(١).

١٠٥ - ٢- وعن أبي حميد الساعدي رضي الله عنه؛ أنهم قالوا: يَا رَسُولَ اللهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ. إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ»(٢).

---

(١) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ٦٠-ك أحاديث الأنبياء، ١٠-ب، (٣٣٧٠). وفي ٦٥-ك التفسير، ١٠- ب ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ﴾، (٤٧٩٧). وفي ٨٠- ك الدعوات، ٣٢- ب الصلاة على النبي ﷺ، (٦٣٥٧). ومسلم في ٤- ك الصلاة، ١٧- ب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، (٤٠٦-١/ ٣٠٥). وأبو داود في ك الصلاة، ١٨٤-ب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، (٩٧٦ و٩٧٧ و٩٧٨). والترمذي في ك الصلاة، ٢٣٤-ب ما جاء في صفة الصلاة على النبي ﷺ، (٤٨٣)، وقال: «حسن صحيح». والنسائي في ١٣-ك السهو، ٥١-ب نوع آخر، (١٢٨٦ و١٢٨٧ و١٢٨٨-٣/ ٤٧-٤٨). وفي عمل اليوم والليلة، (٥٤). وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ٢٥- ب الصلاة على النبي ﷺ، (٩٠٤). والدارمي (١/ ٣٥٦/ ١٣٤٢). وأبو عوانة (٢/ ٢١٢ و٢١٣). وابن حبان (١٩٥٧ و١٩٦٤ - إحسان). والحاكم (٣/ ١٤٨). وابن الجارود (٢٠٦). والشافعي في المسند ص (٤٢). وأحمد (٤/ ٢٤١ و٢٤٣ و٢٤٤). والطيالسي (١٠٦١). والحميدي (٧١١ و٧١٢). وابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٧). وعبد بن حميد (٣٦٨). وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٥٦ و٥٧ و٥٨). وابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (١٠-١٥). وأبو القاسم البغوي في الجعديات (١٣٨). والطحاوي في المشكل (٣/ ٧٢ و٧٣). وابن السني (٩٤). والطبراني في الصغير (٢٣٣). وفي الكبير (١٩/ ١١٦ و١٢٣-١٣٢ و١٥٤). وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٥٦). والبيهقي (٢/ ١٤٧ و١٤٨). والبغوي في شرح السنة (٣/ ١٩٠) وفي التفسير (٣/ ٥٤٢). وغيرهم.

(٢) متفق عليه: أخرجه مالك في الموطأ، ٩- ك قصر الصلاة، ٢٢- ب ما جاء في الصلاة على=

. . . .

=النبي ﷺ، (٦٦). ومن طريقه: البخاري في ٦٠- ك أحاديث الأنبياء، ١٠- ب، (٣٣٦٩). وفي ٨٠- ك الدعوات، ٣٣- ب هل يصلى على غير النبي ﷺ؟، (٦٣٦٠). ومسلم في ٤-ك الصلاة، ١٧-ب الصلاة على النبي بعد التشهد، (٤٠٧-١/ ٣٠٦)، وفيه: «وعلى أزواجه وذريته». وأبو داود في ك الصلاة، ١٨٤- ب الصلاة على النبي ﷺ بعد التشهد، (٩٧٩). والنسائي في ١٣- ك السهو، ٥٤- ب نوع آخر، (١٢٩٣-٣/ ٤٩). وفي عمل اليوم والليلة (٥٩). وفي التفسير [الكبرى (٦/ ٣٤١/ ١١١٦٨)]. وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ٢٥- ب الصلاة على النبي ﷺ، (٩٠٥) وفيه «في العالمين إنك حميد مجيد». وأبو عوانة (٢/ ٢٣٤). والشافعي في السنن (١/ ٢٠٩/ ١٠٠). وأحمد (٥/ ٤٢٤). وإسماعيل القاضي (٧٠). وابن أبي عاصم (٨ و٩). والطحاوي في المشكل (٣/ ٧٤). وابن السني (٣٨٤). والطبراني في الأوسط (٢/ ١٦٧٣). والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٠-١٥١). وفي الدعوات (٨٢ و٨٣). وفي الشعب (٢/ ٢٠٨/ ١٥٤٩). والبغوي في شرح السنة (٦٨٢). وفي التفسير (٣/ ٥٤٢).

- رواه مالك عن عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن عمرو بن سليم الزرقي عن أبي حميد به.

* فائدة: زيادة «في العالمين» التي وقعت عند ابن ماجه: زيادة منكرة من حديث أبي حميد الساعدي؛ تفرد بها عبدالملك بن عبدالعزيز الماجشون [قال الساجي: حدث عن مالك بمناكير. التهذيب (٥/ ٣٠٨)] دون من روى هذا الحديث من أصحاب مالك وقد عددت منهم اثني عشر نفساً كلهم لم يرو هذه الزيادة.

- [وثبتت هذه الزيادة من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه عند مسلم، برقم (٤٠٥)، وزيادة حديث أبي حميد الساعدي صححها العلامة الألباني في صحيح ابن ماجه (١/ ١٥٠)] «المؤلف».

- ورواه عبدالله بن طاوس فخالف في سنده ومتنه.

- أخرج أحمد (٥/ ٣٧٤) عن عبدالرزاق (٣١٠٣): ثنا معمر عن ابن طاوس عن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه كان يقول: «اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما صليت على آل أبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى أهل بيته، وعلى أزواجه وذريته، كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميدمجيد».

- أما الإسناد: فأسقط التابعي [عمرو بن سليم] وأبهم الصحابي.

- وأماالمتن: فزاد «وعلى أهل بيته»، وجعله من فعله ﷺ.

- قلت: الأولى بالصواب ـ والله أعلم ـ تقديم رواية مالك لأمرين:

الأول: أن إسناده مدني؛ وأما إسناد معمر: فمدني ثم يماني.

الثاني: أن الراوي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ـ في رواية مالك ـ هو: ابنه؛ وأعلم=

. . . .

=الناس بحديث الرجل: أهل بيته، لا سيما وعبدالله بن أبي بكر أثبت من عبدالله بن طاوس؛ والله أعلم.
- [بل قال العلامة الألباني رحمه الله في زيادة «وعلى أهل بيته» [رواه] «أحمد والطحاوي بسند صحيح» صفة صلاة النبي ﷺ ص (١٧٩)] «المؤلف».
* ومما ورد أيضاً في كيفية الصلاة على النبي ﷺ:
١- حديث أبي سعيد الخدري، قال: قلنا: يا رسول الله هذا التسليم، فكيف نصلي عليك؟ قال: «قولوا: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، كما صليت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم».
- أخرجه البخاري (٤٧٩٨ و٦٣٥٨). والنسائي (١٢٩٢-٣/ ٤٩). وابن ماجه (٩٠٣). وأحمد (٣/ ٤٧). وأبو يعلى (٢/ ٥١٥/ ١٣٦٤). والطحاوي في المشكل (٣/ ٧٣). وابن السني (٣٨٣). والبيهقي (٢/ ١٤٧).
٢- حديث أبي مسعود الأنصاري:
- وله طريقان:
* الأول: يرويه مالك عن نعيم بن عبدالله المجمر أن محمد بن عبدالله بن زيد الأنصاري أخبره عن أبي مسعود الأنصاري قال: أتانا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس سعد بن عبادة، فقال بشير بن سعد: أمرنا الله تعالى أن نصلي عليك؛ يا رسول الله! فكيف نصلي عليك؟ قال: فسكت رسول الله ﷺ حتى تمنينا أنه لم يسأله. ثم قال رسول الله ﷺ: «قولوا: اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صليت على آل إبراهيم. وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد. والسلام كما قد علمتم».
- أخرجه مالك في الموطأ (١/ ١٥٢)، ومن طريقه: مسلم (٤٠٥-١/ ٣٠٥). وأبو داود (٩٨٠). والترمذي (٣٢٢٠) وقال: «حسن صحيح». والنسائي في المجتبى (١٢٨٤-٣/ ٤٥). وفي عمل اليوم والليلة (٤٨). وفي التفسير [الكبرى (٦/ ٤٣٦/ ١١٤٢٣)]. والدارمي (١٣٤٣-١/ ٣٥٦). وأبو عوانة (٢/ ٢١١). وابن حبان (٥/ ١٩٥٨ و١٩٦٥ - إحسان). والشافعي في السنن (١/ ٢١٠/ ١٠١). وأحمد (٤/ ١١٨) و(٥/ ٢٧٣-٢٧٤). وعبدالرزاق (٣١٠٨). وإسماعيل القاضي (٦٣). وابن أبي عاصم (٣ و٤ و٥). والطحاوي في المشكل (٣/ ٧١). والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٥١/ ٦٩٧) و(١٧/ ٢٦٤/ ٧٢٥). والبيهقي في السنن (٢/ ١٤٦). وفي الشعب (٢/ ٢٠٧/ ١٥٤٧). وفي الدعوات (٨٤). والبغوي في شرح السنة (٦٨٣).
* الثاني: يرويه محمد بن إسحاق قال: وحدثني - في الصلاة على رسول الله ﷺ إذا المرء المسلم صلى عليه في صلاته - محمد بن إبراهيم عن محمد بن عبدالله بن زيد بن عبد ربه عن أبي مسعود عقبة بن عمرو قال: أقبل رجل حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ ونحن عنده فقال: يا رسول الله أما السلام فقد عرفناه، فكيف نصلي عليك إذا نحن صلينا في صلاتنا صلى الله عليك؟ قال: فصمت=

. . . .

=حتى أحببنا أن الرجل لم يسأله . ثم قال : «إذا أنتم صليتم عليَّ ؛ فقولوا : اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، وبارك على محمد النبي الأمي وعلى آل محمد ، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد» .

- أخرجه أبو داود (٩٨١) . والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٩) . وابن خزيمة (٧١١) ، واللفظ له . وعنه : ابن حبان (٥/ ٢٨٩/ ١٩٥٩ - إحسان) . والحاكم (١/ ٢٦٨) . والدارقطني (١/ ٣٥٤-٣٥٥) . والبيهقي (٢/ ١٤٦-١٤٧ و٣٧٨- ٣٧٩) . وأحمد (٤/ ١١٩) . وابن أبي شيبة (٢/ ٥٠٧) . وعبد بن حميد (٢٣٤) . وإسماعيل القاضي (٥٩) . وابن أبي عاصم (٦ و٧) . والطبراني في الكبير (١٧/ ٦٩٨) .

- قال الدارقطني : «هذا إسناد حسن متصل» . وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم» . وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ١٨٨) : «هذا حديث حسن من هذا الوجه ، صحيح» .

- ولحديث أبي مسعود طريق أخرى [عند النسائي في المجتبى (١٢٨٥) . وفي عمل اليوم والليلة (٥٠) . والطبراني في الكبير (١٧/ ٦٩٦)] .

* وفي الباب عن :

١- طلحة بن عبيد الله [التاريخ الكبير (٣/ ٣٨٤) . ن في المجتبى (١٢٨٩ و١٢٩٠) . وفي عمل اليوم والليلة (٥٢) . وفي النعوت الكبرى (٤/ ٣٩٦) . حم (١/ ١٦٢) . ش (٢/ ٥٠٧) . إسماعيل القاضي (٦٨) . ابن أبي عاصم (١ و٢) . كشف الأستار (٩٤١ و٩٤٢) . يعلىٰ (٦٥٢ و ٦٥٣) . شاشي (٣) . الكامل (٣/ ٢٨٤) . طس (٣/ ٢٦٠٦) . حلية (٤/ ٣٧٣)] وانظر : علل الدارقطني (٤/ س ٥٠٨) .

٢- زيد بن خارجة [التاريخ الكبير (٣/ ٣٨٣) . ن في المجتبى (١٢٩١) . وفي عمل اليوم والليلة (٥٣) . وفي النعوت الكبرى (٤/ ٣٩٦) . حم (١/ ١٩٩) . إسماعيل القاضي (٦٩) . ابن أبي عاصم (١٨ و١٩) . الآحاد والمثاني (٤/ ٥٦/ ٢٠٠٠) . الفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣٠١) . طب (٥/ ٥١٤٣) . حلية (٤/ ٣٧٣)] . وانظر : علل الدارقطني (٤/ س ٥٠٨) .

٣- بريدة الخزاعي [حم (٥/ ٣٥٣) . ابن أبي عاصم (٢٠)] .

٤- ابن مسعود [جه (٩٠٦) . ك (١/ ٢٦٩) . هق (٢/ ٣٧٩) . شعب (٢/ ٢٠٨/ ١٥٥٠) . دعوات (١٥٧) . عب (٣١٠٩) . إسماعيل القاضي (٦١) . ابن أبي عاصم (٢١) . يعلىٰ (٥٢٦٧) . طب (٩/ ٨٥٩٤ و٨٥٩٥) . حلية (٤/ ٢٧١)] .

٥- أبو هريرة [الأدب المفرد (٦٤١) . مسند الشافعي (٤٢) . عمل اليوم والليلة (٤٧) . كشف الأستار (٥٦٥) . ابن أبي عاصم (٢٢)] . وانظر : [علل الحديث (١/ ٧٦) . النكت الظراف (١٠/ ٣٨٤) . نتائج الأفكار (٢/ ١٩١-١٩٢ و١٩٣-١٩٤)] .

٦- علي بن أبي طالب [مسند علي للنسائي ، النكت الظراف (١٠/ ٣٨٤) . تاريخ بغداد (١٤/ ٣٠٣)] .

٢٩- الدعاء بعد التشهد الأخير وقبل السلام

١٠٦ - ١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا تَشَهَّدَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنْ أَرْبَعٍ: يَقُولُ: اللَّهُمَّ! إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ»(١).

=٧- عبدالرحمن بن بشر مرسلاً [عمل اليوم والليلة (٥١). إسماعيل القاضي (٧١-٧٣)].

(١) وله طرق عن أبي هريرة؛ منها ما رواه:

١- الأوزاعي عن حسان بن عطية عن محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة به.

- أخرجه مسلم في ٥-ك المساجد، ٢٥-ب ما يستعاذ منه في الصلاة، (٥٨٨/١٢٨- ١/ ٤١٢). و(١٣٠) بلفظ: «إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليتعوذ بالله من أربع...». وأبو داود في ك الصلاة، ١٨٥- ب ما يقول بعد التشهد، (٩٨٣). والنسائي في ١٣- ك السهو، ٦٤- ب نوع آخر، (١٣٠٩-٣/ ٥٨) بنحوه وزاد في آخره: «ثم يدعو لنفسه بما بدا له». والدارمي في ك الصلاة، ٨٦- ب الدعاء بعد التشهد، (١٣٤٤-١/ ٣٥٧). وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ٢٦- ب ما يقال في التشهد، (٩٠٩). وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥). وابن خزيمة (٧٢١). وابن حبان (٥/ ٢٩٨/ ١٩٦٧ - إحسان). وابن الجارود في المنتقى (٢٠٧) وفيه الزيادة. والبيهقي (٢/ ١٥٤) وعنده الزيادة. وأحمد (٢/ ٢٣٧ و٤٧٧). وأبو يعلى (١٠/ ٥١٥/ ٦١٣٣). والطبراني في الدعاء (٦٢١). والآجري في الشريعة ص (٣٣١) وعنده الزيادة. وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٧٩). والبغوي في شرح السنة (٣/ ٢٠١-٢٠٢/ ٦٩٣).

٢- يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة به.

- واختلف فيه على يحيى في تقييده بالتشهد دبر الصلاة:

(أ) فرواه هشام الدستوائي - على خُلف عنه - والأوزاعي - على خُلف عنه - وعلي بن المبارك مقيداً بالتشهد أو بدبر الصلاة.

- أخرجه مسلم (٥٨٨/١٢٨-١/ ٤١٢). وأبو عوانة (٢/ ٢٣٦). وابن خزيمة (٧٢١). والحاكم (١/ ٢٧٣). والبيهقي (٢/ ١٥٤).

(ب) ورواه بدون هذا القيد: هشام الدستوائي والأوزاعي وشيبان النحوي وأبو إسماعيل القناد وعبدالوهاب.

- أخرجه البخاري (١٣٧٧). ومسلم (٥٨٨/ ١٣١). وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥ و٢٣٦). والنسائي (٢٠٥٩-٤/ ١٠٣) و(٥٥٢١-٨/ ٢٧٥). و(٥٥٣٣-٨/ ٢٧٨). وابن حبان (٣/ ٢٩٧/ ١٠١٩ -=

١٠٧ - ٢ - وعن عائشة رضي الله عنها؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَّالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ**[1] **وَالْمَغْرَمِ**»[2] فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيذُ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ فَقَالَ: «**إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ،**

=إحسان). وأحمد (٢/ ٤٢٣ و٥٢٢). والطيالسي (٢٣٤٩).

- وقد أخرجه من طرق أخرى كثيرة ـ غير مقيد بدبر الصلاة أو بعد الفراغ من التشهد. مسلم (٥٨٨/ ١٣٢ و١٣٣). والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٨ و٦٥٧). والترمذي (٣٦٠٤) وقال: «حسن صحيح». والنسائي (٥٥٢٠ و٥٥٢٣-٥٥٢٦ و٥٥٢٨-٥٥٣٢ و٥٥٣٥- ٨/ ٢٧٥-٢٧٩). وابن حبان (٣/ ٢٩٦/ ١٠١٨ - إحسان). والحاكم (١/ ٥٣٣). وأحمد (٢/ ٢٨٨ و٢٩٨ و٤١٤ و٤١٦ و٤٥٤ و٤٦٧ و٤٦٩ و٤٨٢). والطيالسي (٢٥٧٨). والحميدي (٩٨٠ و٩٨١ و١١٢٣). وإسحاق بن راهوية في مسنده (١/ ١٥٦/ ٩٥). وأبو يعلى (١١/ ١٦٨/ ٦٢٧٩). والطبراني في الدعاء (٦٢٠). وفي مسند الشاميين (١/ ٨٩/ ١٢٦).

* وله شاهد من حديث ابن عباس: أخرجه مسلم (٥٩٠-١/ ٤١٣). والبخاري في الأدب المفرد (٦٩٤). ومالك في الموطأ ١٥- ك القرآن، (٣٣). وأبو داود (٩٨٤ و١٥٤٢). والترمذي (٣٤٩٤) وقال: «حسن صحيح». والنسائي (٢٠٦٢-٤/ ١٠٤) و(٥٥٢٧-٨/ ٢٧٦-٢٧٧). وابن ماجه (٣٨٤٠). وابن حبان (٣/ ٩٩٩ - إحسان). وأحمد (١/ ٢٤٢ و٢٥٨ و٢٩٨ و٢٩٢ و٣١١). والطيالسي (٢٧١٠). وعبد بن حميد (٧٠٧). والطبراني في الكبير (١١/ ١٠٩٣٩ و١٢١٥٩) و(١٢/ ١٢٧٧٩). وفي الأوسط (٢/ ١٠٢٥) وفي الدعاء (٦١٩). والآجري في الشريعة ص (٣٣١).

- ولفظ مسلم: «أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول: «قولوا: اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات» ثم قال مسلم: «بلغني أن طاوساً [راوي الحديث عن ابن عباس] قال لابنه: أدعوت بها في صلاتك؟ فقال: لا. قال: أعد صلاتك، لأن طاوساً رواه عن ثلاثة أو أربعة. أو كما قال» وفي بعض طرق الحديث عند أبي داود وأحمد والطيالسي وعبد بن حميد والطبراني «أنه كان يقول بعد التشهد» لفظ أبي داود.

(١) المأثم: الأمر الذي يأثم به الإنسان، أو هو الإثم نفسه. النهاية (١/ ٢٤). شرح النووي (٥/ ٨٦).

(٢) المغرم: هو الدَّيْن، ويريد به ما استُدين فيما يكرهه الله، أو فيما يجوز ثم عجز عن أدائه، فأما دين احتاج إليه وهو قادر على أدائه فلا يستعاذ منه. النهاية (٣/ ٣٦٣). الفتح (٢/ ٣٧١).

وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ»(١) .

---

(١) متفق على صحته : أخرجه البخاري في ١٠- ك الأذان ، ١٤٩- ب الدعاء قبل السلام ، (٨٣٢) وهذا لفظه و(٨٣٣) مختصراً . وفي ٤٣- ك الاستقراض وأداء الديون والحجر والتفليس ، ١٠- ب من استعاذ من الدين ، (٢٣٩٧) مختصراً . وفي ٩٢- ك الفتن ، ٢٦- ب ذكر الدجال ، (٧١٢٩) مختصراً . ومسلم في ٥- ك المساجد ، ٢٥- ب ما يستعاذ منه في الصلاة ، (٥٨٧-١/ ٤١١) مختصراً . و(٥٨٩-١/ ٤١٢) بنحوه . وأبو داود في ك الصلاة ، ١٥٤-ب الدعاء في الصلاة ، (٨٨٠) . والنسائي في ١٣-ك السهو ، ٦٤-ب نوع آخر ، (١٣٠٨- ٣/ ٥٦) . وفي ٥٠- ك الاستعاذة ، ٩- ب الاستعاذة من المغرم والمأثم ، (٥٤٦٩-٨/ ٢٥٩) مختصراً . و٢٢-ب الاستعاذة من المغرم (٥٤٨٧) مختصراً . وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥-٢٣٧) . وابن خزيمة (٢/ ٣٢/ ٨٥٢) . وابن حبان (٥/ ٢٩٩/ ١٩٦٨ - إحسان) . والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٤) . وفي الدعوات (٨٦) . وأحمد (٦/ ٨٨-٨٩ و٢٧٠) . وأبو يعلى (٨/ ٣١٩/ ٤٩٢٢) مختصراً . والطبراني في مسند الشاميين (١/ ٦٧/ ٨٠) .

- من طرق عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة به .

- وله طرق أخرى عن عائشة ؛ منها :

١- عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقول : «اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم ، والمأثم والمغرم ، ومن فتنة القبر وعذاب القبر ، ومن فتنة النار وعذاب النار ، ومن شر فتنة الغنى ، وأعوذ بك من فتنة الفقر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال ، اللهم اغسل عني خطاياي بماء الثلج والبرد ، ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس ، وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب» .

- أخرجه البخاري (٦٣٦٨ و٦٣٧٥ و٦٣٧٦ و٦٣٧٧) . ومسلم (٥٨٩-٤/ ٢٠٧٨) . وأبو داود (١٥٤٣) . والترمذي (٣٤٩٥) وقال : «حسن صحيح» . والنسائي (٥٤٨١- ٨/ ٢٦٢) و(٥٤٩٢- ٨/ ٢٦٦) . وابن ماجه (٣٨٣٨) . والحاكم (١/ ٥٤١) . والبيهقي (٧/ ١٢) . وأحمد (٦/ ٥٧ و٢٠٧) . وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٩) . وعبد بن حميد (١٤٩٢) . وإسحاق بن راهوية في مسنده (٢/ ٧٨٩ و٧٩١) . وأبو يعلى (٧/ ٤٤٧/ ٤٤٧٤) . والآجري في الشريعة ص (٣٣٠) .

٢- عن ابن جريج أخبرني ابن طاوس عن أبيه أنه كان يقول بعد التشهد كلمات كان يعظمهن جداً . قلت : في المثنى كليهما؟ قال : بل في المثنى الأخير بعد التشهد . قلت : ما هو؟ قال : أعوذ بالله من عذاب القبر ، وأعوذ بالله من عذاب جهنم ، وأعوذ بالله من شر المسيح الدجال ، وأعوذ بالله من عذاب القبر ، وأعوذ بالله من فتنة المحيا والممات . قال : كان يعظمهن . قال ابن جريج : أخبرنيه عن عائشة عن النبي ﷺ .

- أخرجه ابن خزيمة (١/ ٣٥٧/ ٧٢٢) . وأحمد (٦/ ٢٠٠-٢٠١) . وعبدالرزاق (٢/ ٢٠٨) . والطبراني في الدعاء (٦١٨) . =

١٠٨ - ٣- وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه؛ أنه قال لرسول الله ﷺ: عَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْماً كَثِيراً، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ»[(١)].

١٠٩ - ٤- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ عن رسول الله؛ أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ . . . ، فذكر الحديث بطوله، وفي آخره: ثُمَّ يَكُونُ مِنْ آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»[(٢)].

=- وإسناده صحيح.

(١) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ١٠-ك الأذان، ١٤٩-ب الدعاء قبل السلام، (٨٣٤). وفي ٨٠-ك الدعوات، ١٧- ب الدعاء في الصلاة (٦٣٢٦). وفي ٩٧- ك التوحيد، ٩- ب ﴿وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾، (٧٣٨٧ و٧٣٨٨). وفي الأدب المفرد (٧٠٦). ومسلم في ٤٨- ك الذكر والدعاء، ١٣- ب استحباب خفض الصوت بالذكر، (٢٧٠٥-٤/ ٢٠٨٧). وفي رواية «كبيراً» بدل «كثيراً»، وفي رواية: أدعو به في صلاتي وفي بيتي». والترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ٩٧-ب، (٣٥٣١). والنسائي في المجتبى، ١٣-ك السهو، ٥٩-ب نوع آخر من الدعاء، (١٣٠١- ٣/ ٥٣). وفي الكبرى، ٧٢-ك النعوت، ٣٠-ب ﴿ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾، (٧٧١٠-٤/ ٤٠٧). و٨١- ك عمل اليوم والليلة، ٤٨- ب ما يقول إذا دخل بيته، (١٠٠٠٧- ٦/ ٥٣) (١٧٩). وابن ماجه في ٣٤-ك الدعاء، ٢-ب دعاء رسول الله ﷺ، (٣٨٣٥). وابن خزيمة (٢/ ٢٩/ ٨٤٥ و٨٤٦). وابن حبان (٥/ ٣١٣/ ١٩٧٦ - إحسان). وأحمد (١/ ٣ و٤ و٧). والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٤). وفي الدعوات (٩٠). وعبد بن حميد (٥). وابن السني (١٥٩). والطبراني في الدعاء (٦١٧). والبغوي في شرح السنة (٣/ ٢٠٢).

(٢) وهو طرف من حديث علي الطويل في أذكار الصلاة، وقد تقدم ذكر من أخرجه بطوله أو طرفاً منه برقم (٧٩) و(٨٦) وتحت الحديث رقم (٩٠) وبرقم (٩٤). وممن أخرج هذا الشاهد مقتصراً عليه:
- أبو داود (١٥٠٩). وأبو عوانة (٢/ ٢٣٥). وابن خزيمة (١/ ٧٢٣ و٧٤٣). وابن حبان (٥/ ٢٩٧/ ١٩٦٦ - إحسان). والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٨٥). وفي الدعوات (٩٥). =

١١٠ - ٥ - وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْماً ثُمَّ قَالَ : «يَا مُعَاذُ! وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ» فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ : بِأَبِي أَنْتَ وأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ ، وَأَنَا وَاللهِ أُحِبُّكَ ، قَالَ : «أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ ، لاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ أَنْ تَقُولَ : اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»(١) .

=- ووقع عند البيهقي وفي رواية لابن خزيمة (٧٤٣) : «إذا فرغ من صلاته فسلم ، قال : . . . » .

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٠) . وأبو داود في ك الصلاة، ٣٦٢-ب في الاستغفار، (١٥٢٢) . والنسائي في ١٣-ك السهو ، ٦٠-ب نوع آخر من الدعاء ، (١٣٠٢-٣/ ٥٣) . وفي عمل اليوم والليلة (١٠٩) . وابن خزيمة (٧٥١) . وابن حبان (٢٣٤٥ و٢٥١١ - موارد) . والحاكم (١/ ٢٧٣) و(٣/ ٢٧٣) . وأحمد (٥/ ٢٤٤-٢٤٥ و٢٤٧) . وعبد بن حميد (١٢٠) . وابن أبي الدنيا في الشكر (١٠٨) . وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٤١٧/ ١٨٣١) . والبزار (٧/ ٢٦٦١ - البحر الزخار) . والطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٠/ ١١٠) . وفي الدعاء (٦٥٤) . وابن السني (١١٨ و١٩٩) . وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤١) و(٥/ ١٣٠) . والبيهقي في الدعوات (٨٨) . وفي الشعب (٤/ ٩٩/ ٤٤١٠) .

- من طريق حيوة بن شريح حدثني عقبة بن مسلم حدثني أبو عبدالرحمن الحبلي عن الصنابحي عن معاذ بن جبل به .

- قال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين» وتعقبه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٨٢) بقوله : «أما صحيح : فصحيح ، وأما الشرط ففيه نظر ، فإنهما لم يخرجا لعقبة ، ولا البخاري لشيخه ، ولا أخرجا من رواية الصنابحي عن معاذ شيئاً» وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١/ ٢٨٤) . وصحيح الأدب المفرد (٥٣٣) .

- وقد رواه ابن لهيعة عن عقبة به إلا أنه لم يذكر الصنابحي : أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٥٠) .

* وللحديث طريق آخر : يرويه إسماعيل بن عياش عن ضمضم بن زرعة عن شريح بن عبيد عن مالك بن يخامر عن معاذ به نحوه . أخرجه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٢١٨) . وفي مسند الشاميين (٢/ ٤٣٦/ ١٦٥٠) .

- قلت : وهذا إسناد حسن ؛ رجاله ثقات ؛ غير ضمضم بن زرعة : وثقه ابن معين وابن نمير وابن حبان وصاحب تاريخ الحمصيين ، وضعفه أبو حاتم وحده [التهذيب (٤/ ٩٠)] فهو حسن الحديث ، وهو هنا قد وافق الثقات في روايتهم ، والراوي عنه : إسماعيل بن عياش صدوق في روايته عن أهل الشام ، وهذا منها ؛ فالحديث صحيح .

١١١ - ٦- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغِلْمَانَ الْكِتَابَةَ، وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبُرَ الصَّلاَةِ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ**»[(١)].

١١٢ - ٧- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ لرجل: «**مَا تَقُولُ فِي الصَّلاَةِ؟**» قَالَ: أَتَشَهَّدُ ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. أَمَا وَاللهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلاَ دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**حَوْلَهُمَا نُدَنْدِنُ**[(٢)]»[(٣)].

(١) أخرجه البخاري في ٥٦-ك الجهاد، ٢٥-ب ما يتعوذ من الجبن، (٢٨٢٢). وفي ٨٠-ك الدعوات، ٣٧- ب التعوذ من عذاب القبر، (٦٣٦٥). و٤١- ب التعوذ من البخل، (٦٣٧٠). و٤٤- ب الاستعاذة من أرذل العمر، (٦٣٧٤). و٥٦- ب التعوذ من فتنة الدنيا، (٦٣٩٠). والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ١١٤- ب في دعاء النبي ﷺ وتعوذه في دبر كل صلاة، (٣٥٦٧) وقال: «حسن صحيح». والنسائي في ٥٠- ك الاستعاذة، ٥-ب الاستعاذة من الجبن، (٥٤٦٠- ٨/ ٢٥٦). و٦-ب الاستعاذة من البخل، (٥٤٦٢). و٢٧- ب الاستعاذة من فتنة الدنيا، (٥٤٩٣ و٥٤٩٤). و٣٩- ب الاستعاذة من أرذل العمر، (٥٥١١). وفي عمل اليوم والليلة (١٣١ و١٣٢). وابن خزيمة (٧٤٦). وابن حبان (٣/ ١٠٠٤ و١٠١١) و(٥/ ٢٠٢٤ - إحسان). وأحمد (١/ ١٨٣ و١٨٦). وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٨ و١٨٩). والبزار (٣/ ٣٤٣/ ١١٤١-١١٤٤ - البحر الزخار). وأبو يعلى (٢/ ٧١٦ و٧٧١). وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (٥١٧). والطبراني في الدعاء (٦٦١ و٦٦٢). والبيهقي في الدعوات (٩٨). وفي إثبات عذاب القبر (١٨٣ و١٨٤).

(٢) حولهما ندندن: الدندنة: أن يتكلم الرجل بالكلام تُسمع نغمته ولا يُفهم. . .، والضمير في حولهما: للجنة والنار: أي حولهما ندندن وفي طلبهما. النهاية (٢/ ١٣٧).

(٣) أخرجه ابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ٢٦- ب ما يقال في التشهد والصلاة على النبي ﷺ، (٩١٠). وفي ٣٤- ك الدعاء، ٤- ب الجوامع من الدعاء، (٣٨٤٧). وابن خزيمة (٧٢٥) واللفظ له. وابن حبان (٥١٤ - موارد).

- من طريق جرير بن عبدالحميد عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً. =

. . . .

=- وخالفه زائدة بن قدامة فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن بعض أصحاب النبي ﷺ بنحوه مرفوعاً.
- أخرجه أبو داود (٧٩٢). وأحمد (٣/ ٤٧٤).
- ورواية زائدة أولى بالصواب؛ والله أعلم، فإنه أثبت من جرير، وقد رجح الدارقطني في العلل رواية زائدة [ذكره ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢١٢)].
- وإبهام الصحابي لا يضر؛ فالإسناد صحيح.
- والحديث صححه الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢١١). والألباني في صحيح الجامع (٣١٦٣) وصحيح الكلم (١٠٤).
* وقد أخرج الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٧٤) سياق القصة بأتم من هذا، من طريق معاذ بن رفاعة الأنصاري عن رجل من بني سلمة يقال له: سليم: أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله إن معاذ بن جبل يأتينا بعدما ننام، ونكون في أعمالنا بالنهار، فينادي بالصلاة فنخرج إليه فيطول علينا، فقال رسول الله ﷺ: «يا معاذ بن جبل لا تكن فتاناً؛ إما أن تصلي معي، وإما أن تخفف على قومك» ثم قال: «يا سليم ماذا معك من القرآن؟» قال: إني أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار، والله ما أحسن دندنتك ولا دندنة معاذ. فقال رسول الله ﷺ: «وهل تصير دندنتي ودندنة معاذ إلا أن نسأل الله الجنة ونعوذ به من النار» ثم قال سليم: سترون غداً إذا التقى القوم إن شاء الله. قال: والناس يتجهزون إلى أحد فخرج وكان في الشهداء رحمة الله ورضوانه عليه.
- قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٢/ ٢٢٨): «وهذا مرسل لأن معاذ بن رفاعة لم يدركه» وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٧٢): «رواه أحمد، ومعاذ بن رفاعة لم يدرك الرجل الذي من بني سلمة لأنه استشهد بأحد، ومعاذ تابعي، والله أعلم، ورجال أحمد ثقات».
- وانظر: كلام الحافظ في الفتح (٢/ ٢٢٧ و٢٢٨) على تسمية هذا الرجل.
- وقد وردت قصة معاذ في صلاته بقومه بعد صلاته مع النبي ﷺ من حديث جابر وأنس وبريدة وحزم ابن أبي كعب؛ وليس في حديث أحد منهم نحو ما جاء في حديث أبي هريرة ومعاذ ابن رفاعة من الدعاء وذكر الدندنة؛ إلا ما رواه خالد بن الحارث عن محمد بن عجلان عن عبيدالله بن مقسم عن جابر بنحو رواية معاذ بن رفاعة مع زيادة فيه.
- أخرجه أبو داود (٧٩٣). وابن خزيمة (١٦٣٤). والبيهقي (٣/ ١١٦).
- وقد رواه عن ابن عجلان:
١- الليث بن سعد [ثقة ثبت فقيه إمام مشهور. التقريب (٨١٧)] [عند ابن حبان (٦/ ١٦٢/ ٢٤٠١ - إحسان)].
٢- يحيى بن سعيد القطان [ثقة متقن حافظ إمام قدوة. التقريب (١٠٥٦)] [عند: أبي داود (٥٩٩). وابن خزيمة (١٦٣٣). وابن حبان (٦/ ١٦٤/ ٢٤٠٤ - إحسان). والبيهقي (٣/ ٨٦). وأحمد (٣/ ٣٠٢)].

١١٣ - ٨- وعن عطاء بن السائب عن أبيه قال: صَلَّى بِنَا عَمَّارُ ابْنُ يَاسِرٍ صَلاَةً فَأَوْجَزَ فِيهَا، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَقَدْ خَفَّفْتَ - أَوْ: أَوْجَزْتَ - الصَّلاَةَ!. فَقَالَ: أَمَّا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ فِيهَا بِدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ - هُوَ أَبِي غَيْرَ أَنَّهُ كَنَى عَنْ نَفْسِهِ - فَسَأَلَهُ عَنِ الدُّعَاءِ ثُمَّ جَاءَ فَأَخْبَرَ بِهِ الْقَوْمَ: «**اللَّهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ، أَحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْراً لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْراً لِي، اللَّهُمَّ وَأَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ، وَأَسْأَلُكَ الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى، وَأَسْأَلُكَ نَعِيماً لاَ يَنْفَدُ، وَأَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لاَ تَنْقَطِعُ، وَأَسْأَلُكَ الرِّضَاءَ بَعْدَ الْقَضَاءِ، وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ**

=٣- إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى الأسلمي [متروك. التقريب (١١٥)] [عند الشافعي في المسند ص (٥٧)].

- رواه هؤلاء الثلاثة عن ابن عجلان مختصراً فلم يذكروا الحديث بطوله وإنما تفرد بهذه السياقة في حديث جابر: خالد بن الحارث: وهو وإن كان ثقة ثبتاً [التقريب (٢٨٤)] تقبل زيادته عند التفرد، إلا أنه لم يتابعه عليه أحد ممن رواه عن ابن عجلان، ولا ممن رواه عن جابر؛ فإنه قد رواه عنه - غير عبيدالله بن مقسم -: عمرو بن دينار ومحارب بن دثار وأبو الزبير المكي فلم يذكروه بهذا السياق.

- وقد أخرج حديث جابر من هذه الطرق:

- البخاري (٧٠٠و٧٠١و٧٠٥و٧١١و٦١٠٦). ومسلم (٤٦٥). وأبو داود (٦٠٠ و٧٩٠). والترمذي (٥٨٣). والنسائي (٢/ ٩٧ و١٠٢ و١٧٢ و١٦٨)، وفي التفسير الكبرى (٦/ ٥١٥). والدارمي (١/ ٣٣٧/ ١٢٩٦). وابن ماجه (٩٨٦). وابن خزيمة (٥٢١ و١٦١١). وابن حبان (١٥٢٤ و١٨٤٠ و٢٤٠٠ و٢٤٠٢ و٢٤٠٣ - إحسان). والشافعي في المسند (ص ٥٦). والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢١٣). والبيهقي (٣/ ٨٥ و٨٦ و١١٢ و١١٦). وأحمد (٣/ ٣٦٩). والطيالسي (١٦٩٤). والحميدي (١٢٤٦). وأبو يعلى (٣/ ٣٥٩/ ١٨٢٧) وغيرهم.

- وأما حديث أنس فقد أخرجه النسائي في الكبرى (٦/ ٥١٥). وأحمد (٣/ ١٠١ و١٢٤).

- وأما حديث بريدة فقد أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٥).

- وأما حديث حزم بن أبي كعب فقد أخرجه أبو داود (٧٩١).

الْمَوْتِ، وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَّاءَ مُضِرَّةٍ وَلاَ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، اللَّهُمَّ زَيِّنَّا بِزِينَةِ الإِيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ»[(١)].

١١٤-٩- وعن مِحْجَنِ بْنِ الأَدْرَعِ رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَجُلٌ قَدْ قَضَى صَلاَتَهُ وَهُوَ يَتَشَهَّدُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا أَللهُ بِأَنَّكَ الْوَاحِدُ الأَحَدُ الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ؛ أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**قَدْ غُفِرَ لَهُ**» ثَلاَثاً[(٢)].

---

(١) أخرجه النسائي في ١٣- ك السهو، ٦٢- ب نوع آخر، (١٣٠٤) وهذا لفظه، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٢). وعنه ابن حبان (٥٠٩ - موارد). والحاكم (١/ ٥٢٤). وعبدالله ابن أحمد في السنة (١/ ٢٥٤). وابن أبي عاصم في السنة (١٢٩ و٤٢٥) مختصراً، وابن نصر في قيام الليل (ص ٣٣٩). والطبراني في الدعاء (٦٢٤). واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٨٤٤ و٨٤٥). والبيهقي في الدعوات (٢٢٠). وفي الأسماء والصفات (٢/ ٣٠) مختصراً.
- من طرقٍ عن حماد بن زيد عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عمار به مرفوعاً.
- قال الحاكم: «صحيح الإسناد» ولم يتعقبه الذهبي.
- قلت: وهو كما قال؛ فإن حماد بن زيد سمع من عطاء قبل الاختلاط [التهذيب (٥/ ٥٧٠)].
- وللحديث طريق أخرى: أخرجها النسائي (١٣٠٥-٣/ ٥٥). وأحمد (٤/ ٢٦٤). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٤). وابن أبي عاصم في السنة (١٢٨ و٣٧٨ و٤٢٤) مختصراً. وفي الآحاد والمثاني (١/ ٢١٠/ ٢٧٦). والطبراني في الدعاء (٦٢٥).
- من طريق شريك بن عبدالله عن أبي هاشم الرماني عن أبي مجلز عن قيس بن عُباد قال: صلى عمار بن ياسر... فذكره بنحوه.
- قلت: إسناده ضعيف؛ لأجل شريك بن عبدالله النخعي، فإنه سيء الحفظ [التهذيب (٣/ ٦٢٣). الميزان (٢/ ٢٧٠). التقريب (٤٣٦)].
- لكن يشهد له ما قبله.
- والحديث صححه الألباني في صحيح النسائي (١/ ٢٨٠ و٢٨١). وظلال الجنة (ص ٥٨ و٥٩). وصحيح الجامع (١٣٠١) وغيرها.

(٢) أخرجه النسائي في ١٣-ك السهو، ٥٨-ب الدعاء بعد الذكر، (١٣٠٠-٣/ ٥٢) واللفظ =

. . . .

=له . وفي الكبرى ، ٧٢- ك النعوت ، ٣- ب الله الواحد . . . ، (٧٦٦٥-٤/ ٣٩٤) . وأبو داود في ك الصلاة ، ١٨٥- ب ما يقول بعد التشهد ، (٩٨٥) . وابن خزيمة (٧٢٤) . والحاكم (١/ ٢٦٧) . وأحمد (٤/ ٣٣٨) . وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٣٥٠/ ٢٣٨٥) . والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٩٦/ ٧٠٣) . وفي الدعاء (٦١٦) . والبيهقي في الدعوات (٨٧) .

- من طريق عبدالوارث بن سعيد ثنا حسين المعلم عن عبدالله بن بريدة قال : حدثني حنظلة ابن علي أن محجن بن الأدرع حدثه أن رسول الله ﷺ دخل المسجد . . . فذكره .

- قال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين» .

- قلت : رجاله رجال الشيخين ؛ إلا أن حنظلة بن علي لم يخرج له البخاري في الصحيح ، إنما أخرج له في الأدب المفرد . وصححه الألباني في صحيح النسائي (١/ ٢٨٠) . وصحيح أبي داود (١/ ١٨٥) .

* وقد اختلف على عبدالله بن بريدة :

١- فرواه عبدالوارث بن سعيد عن حسين المعلم عن ابن بريدة به هكذا .

٢- ورواه مالك بن مغول عن ابن بريدة عن أبيه [بريدة بن الحصيب] قال : سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو وهو يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله ، لا إله إلا أنت ، الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد . قال : فقال : «والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى» .

- أخرجه أبو داود (١٤٩٣ و١٤٩٤) . والترمذي (٣٤٧٥) واللفظ له . والنسائي في الكبرى (٧٦٦٦-٤/ ٣٩٥) . وابن ماجه (٣٨٥٧) . وابن حبان (٣/ ٨٩١ و٨٩٢ - إحسان) . والحاكم (١/ ٥٠٤) . وأحمد (٥/ ٣٤٩ و٣٥٠ و٣٦٠) . وعبدالرزاق (٢/ ٤٨٥-٤٨٦/ ٤١٧٨) . وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٧١) . والطبراني في الدعاء (١١٤) . والخطيب في تاريخه (٨/ ٤٤٢-٤٤٣) . والبيهقي في الدعوات (١٩٥) . والبغوي في شرح السنة (٥/ ٣٧-٣٩/ ١٢٥٩ و١٢٦٠) .

- قال الترمذي : «حسن غريب» .

- وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين» .

٣- ورواه شريك عن أبي إسحاق السبيعي عن ابن بريدة عن أبيه بنحوه مرفوعاً .

- أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٤) بعد حديث مالك بن مغول فقال : «وله شاهد صحيح على شرط مسلم» فذكر رواية شريك هذه .

- قلت : وله علة أبان عنها الترمذي فقال : «وروى شريك هذا الحديث عن أبي إسحاق عن ابن بريدة عن أبيه ، وإنما أخذه أبو إسحاق الهمداني عن مالك بن مغول ، وإنما دلسه» [الجامع (٥/ ٤٨٢)] . وقال زيد بن الحباب : «فحدثت به [يعني : حديث مالك بن مغول] زهير بن معاوية ، فقال : سمعت أبا إسحاق السبيعي يحدث بهذا الحديث عن مالك بن مغول» [صحيح ابن حبان

١١٥ - ١٠ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ؛ قال : كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَالِساً - يَعْنِي : - وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي فَلَمَّا رَكَعَ وَسَجَدَ وَتَشَهَّدَ دَعَا فَقَالَ فِي دُعَائِهِ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدُ ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ ، الْمَنَّانُ ، بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ ، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ ، إِنِّي أَسْأَلُكَ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لأَصْحَابِهِ : **«تَدْرُونَ بِمَا دَعَا؟»** قَالُوا : اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ : **«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ دَعَا اللهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»**[(١)] .

=(٣/ ١٧٤/ ٨٩٢ - إحسان) . تاريخ بغداد (٨/ ٤٤٢-٤٤٣) . الدعوات للبيهقي (ص ١٤٦)] .
- قلت : فرجع حديث شريك إلى حديث مالك بن مغول ، والذي يبدو لي أن مالكاً وهم في الإسناد وسلك فيه الجادة والطريق السهل فإن أكثر رواية ابن بريدة إنما هي عن أبيه ، وقد حفظ حسين المعلم الإسناد وأقامه حيث رواه عن ابن بريدة عن حنظلة بن علي عن محجن بن الأدرع .
- قال أبو حاتم : «وحديث عبدالوارث أشبه» [علل الحديث (٢/ ١٩٨)] ، يعني : أنه من مسند محجن بن الأدرع وليس من مسند بريدة بن الحصيب ؛ والله أعلم .
- [وصححه العلامة الألباني في صحيح النسائي (١/ ١٤٧)] «المؤلف» .

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٠٥) . وأبو داود في ك الصلاة ، ٣٥٩- ب الدعاء ، (١٤٩٥) . والنسائي في ١٣- ك السهو ، ٥٨- ب الدعاء بعد الذكر ، (١٢٩٩-٣/ ٥٢) واللفظ له . وفي الكبرى ، ٧٢- ك النعوت ، ٢٦- ب السلام ، (٧٧٠١-٤/ ٤٠٤) . وابن حبان (٢٣٨٢ - موارد) . والحاكم (١/ ٥٠٣-٥٠٤) . وأحمد (٣/ ١٥٨ و٢٤٥) .
- من طرق عن خلف بن خليفة عن حفص بن أخي أنس عن أنس به .
- قلت : وهذا إسناد حسن .
- وللحديث طرق أخرى عن أنس :
١ - سعيد بن زربي عن عاصم الأحول وثابت عن أنس به .
- أخرجه الترمذي (٣٥٤٤) . وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٦٨) .
- قال الترمذي : «هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس ، وقد روى من غير هذا الوجه عن أنس» .
- قلت : هو حديث منكر ؛ تفرد به سعيد عن عاصم وثابت ، وسعيد : منكر الحديث . [التقريب (٣٧٧)] .
٢ - وكيع ثنى أبو خزيمة عن أنس بن سيرين عن أنس بن مالك بنحوه وزاد : «وحدك لا شريك لك»=

. . . .

=بعد «لا إلٰه إلا أنت».
- أخرجه ابن ماجه (٣٨٥٨). وأحمد (٣/ ١٢٠). وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٣٢).
- قلت: هو حديث منكر، تفرد به أبو خزيمة يوسف بن ميمون عن أنس بن سيرين. وأبو خزيمة هذا: قال البخاري وأبو حاتم: «منكر الحديث جداً» وقال ابن حبان: «يروى عن أنس بن سيرين أشياء لا تشبه حديث الثقات عنه، أستحب مجانبة حديثه إذا انفرد» [انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٣٨٤). الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٠). سؤالات البرذعي (٢/ ٤٥٩ و٦٩١). التهذيب (٩/ ٤٤٧). الميزان (٤/ ٤٧٤)].
٣- عبدالله بن وهب أخبرني عياض بن عبدالله الفهري عن إبراهيم بن عبيد عن أنس بنحوه وفي آخره: «أسألك الجنة وأعوذ بك من النار».
- أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٤).
- قلت: وهذا إسناد ضعيف، لضعف عياض بن عبدالله الفهري [انظر: التهذيب (٦/ ٣١٨). الميزان (٣/ ٣٠٧). التقريب (٧٦٥) وقال: «فيه لين»] إلا أنه قد توبع:
- تابعه: عبدالعزيز بن مسلم المدني مولى آل رفاعة قال: حدثني إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع عن أنس بن مالك قال: مر رسول الله ﷺ بأبي عائش زيد بن صامت أحد بني زريق وقد جلس وقال: اللهم . . . فذكر نحوه.
- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٢٧-٢٨) ولم يذكر المتن بل أشار إليه بقوله: «في الدعاء». وأحمد (٣/ ٢٦٥). والطبراني في المعجم الصغير (٢/ ٢٠٦/ ١٠٣٨ - روض).
- وعبدالعزيز بن مسلم: لم يرو عنه سوى اثنان، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٢٣) وقال الذهبي في الميزان (٢/ ٦٣٥): «شيخ يروى عن بعض التابعين، فيه جهالة وقواه بعضهم» وقال في المغني (١/ ٦٣٣): «استُجهل، وهو معروف». وقال ابن حجر في التقريب (٦١٦): «مقبول».
- قلت: فمثله يصلح في المتابعات، والراوي عنه: محمد بن إسحاق: مدلس وقد صرح بالتحديث فانتفت تهمة تدليسه.
- فالإسناد حسن بهذه المتابعة، والله أعلم.
٤- أبان بن أبي عياش عن أنس عن أبي طلحة بنحوه مرفوعاً.
- أخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ١٠١/ ٤٧٢٢).
- وأبان: متروك، وقد زاد في الإسناد أبا طلحة، وقد أخرجه أيضاً من طريقه: الحارث ابن أبي أسامة في مسنده [بغية الباحث (٢/ ٩٦٠/ ١٠٦٠)]، إلا أنه جعله من مسند أبي عياش الزرقي.
- وفي الجملة فإن الحديث صحيح عن أنس من طريق حفص بن أخي أنس وإبراهيم بن عبيد؛ والله أعلم.
- وقد صححه الألباني في صحيح النسائي (١/ ٢٧٩)، وصحيح ابن ماجه (٢/ ٣٢٩) وغيرهما.

١١٦ - ١١- وعن بُرَيْدَةَ بْنِ الْحُصَيْبِ رضي الله عنه؛ قال: سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَدْعُو وَهُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ، الأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، قَالَ: فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ سَأَلَ اللهَ بِاسْمِهِ الأَعْظَمِ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ، وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أَعْطَى»[١].

٣٠- الأذكار والدعاء بعد السلام من الصلاة

١١٧ - ١- عن ثوبان رضي الله عنه؛ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا انْصَرَفَ مِنْ صَلاَتِهِ اسْتَغْفَرَ ثَلاَثاً، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلاَمُ، وَمِنْكَ السَّلاَمُ، تَبَارَكْتَ ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ»[٢].

---

(١) تقدم تحت الحديث الأسبق برقم (١١٤).

(٢) أخرجه مسلم في ٥- ك المساجد، ٢٦- ب استحباب الذكر بعد الصلاة، وبيان صفته، (٥٩١-١/ ٤١٤)، وقال: قال الوليد: فقلت للأوزاعي: كيف الاستغفار؟ قال: تقول: أستغفر الله، أستغفر الله. وأبو داود في ك الصلاة، ٣٦١- ب ما يقول الرجل إذا سلم، (١٥١٣). والترمذي في ك الصلاة، ١٠٩- ب ما يقول إذا سلم من الصلاة، (٣٠٠). والنسائي في المجتبى، ١٣- ك السهو، ٨١- ب الاستغفار بعد التسليم، (١٣٣٦). وفي عمل اليوم والليلة (١٣٩). والدارمي في ٢-ك الصلاة، ٨٨- ب القول بعد السلام، (١٣٤٨-١/ ٣٥٨). وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ٣٢- ب ما يقال بعد التسليم، (٩٢٨). وأبو عوانة (٢/ ٢٤٢). وابن خزيمة (٧٣٧ و٧٣٨). وابن حبان (٥/ ٣٤٣/ ٢٠٠٣ - إحسان). وأحمد (٥/ ٢٧٥ و٢٧٩). والطبراني في الدعاء (٦٤٩). وفي مسند الشاميين (١٠٨٨). والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٨٣). وفي الأسماء والصفات (١/ ٧٤). وفي الدعوات (٩٢).

- قال الترمذي: «حسن صحيح».

* وله شاهد من حديث عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا سلم لم يقعد إلا مقدار ما يقول: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام».

- أخرجه مسلم (٥٩٢-١/ ٤١٤). وأبو داود (١٥١٢). والترمذي (٢٩٨ و٢٩٩). والنسائي في=

١١٨ - ٢- وعن وَرَّاد مولى المغيرة بن شعبة قال: كتب المغيرة إلى معاوية بن أبي سفيان أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ إِذَا سَلَّمَ: «**لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ**»(١).

=المجتبى (١٣٣٧-٣/ ٦٩). وفي النعوت الكبرى (٤/ ٤٠٩/ ٧٧١٧). وفي عمل اليوم والليلة (٩٤-٩٧ و٣٦٧). والدارمي (١٣٤٧-١/ ٣٥٨). وابن ماجه (٩٢٤). وأبو عوانة (٢/ ٢٤١). وابن حبان (٢٠٠٠ و٢٠٠١ - إحسان). وأحمد (٦/ ٦٢ و١٨٤ و٢٣٥). وعبدالرزاق (٢/ ٢٣٧). وابن أبي شيبة (١/ ٣٠٢ و٣٠٤). والطيالسي (١٥٥٨). وابن السني (١٠٩). والطبراني في الصغير (١/ ١٩٣/ ٣٠٦ - روض). وفي الدعاء (٦٤٤-٦٤٧). والبيهقي (٢/ ١٨٣).

- قال الترمذي: «حسن صحيح».

- وقد روى هذا الحديث أيضاً من حديث:

١- ابن مسعود [النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٨ و٩٩ و٣٦٦). وابن خزيمة (٧٣٦). وابن حبان (٢٠٠٢ - إحسان). والطيالسي (٣٧٣). وابن أبي شيبة (١/ ٣٠٢). والطبراني في الدعاء (٦٤٨)].

٢- ابن عمر [النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٦٥). وابن أبي شيبة (١/ ٣٠٣). والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٦١/ ١٣٢٨٨). وفي الدعاء (٦٥٠)].

- وفي أسانيدهما مقال.

(١) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ١٠-ك الأذان، ١٥٥-ب الذكر بعد الصلاة، (٨٤٤)، وفيه: «... في دبر كل صلاة مكتوبة ...». وفي ٨٠-ك الدعوات، ١٨-ب الدعاء بعد الصلاة، (٦٣٣٠)، وهذا لفظه. وفي ٨١- ك الرقاق، ٢٢- ب ما يكره من قيل وقال، (٦٤٧٣) مطولاً. وفي ٨٢- ك القدر، ١٢- ب لا مانع لما أعطى الله، (٦٦١٥). وفي ٩٦- ك الاعتصام، ٣- ب ما يكره من كثرة السؤال، (٧٢٩٢) مطولاً. وفي الأدب المفرد (٤٦٠) مطولاً. ومسلم في ٥- ك المساجد، ٢٦- ب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، (٥٩٣- ١/ ٤١٤-٤١٥). وأبو داود في ك الصلاة، ٣٦١-ب ما يقول الرجل إذا سلم، (١٥٠٥). والنسائي في ١٣- ك السهو، ٨٥- ب نوع آخر من القول عند انقضاء الصلاة، (١٣٤٠ و١٣٤١ و١٣٤٢-٣/ ٧٠-٧١). وفي عمل اليوم والليلة (١٢٩ و١٣٠). والدارمي (١٣٤٩-١/ ٣٥٩). وأبو عوانة (٢/ ٢٤٣-٢٤٥). وابن خزيمة (٧٤٢). وابن حبان (٥/ ٢٠٠٥-٢٠٠٧ - إحسان). والبيهقي (٢/ ١٨٥). وأحمد (٤/ ٢٤٥ و٢٤٧ و٢٥٠ و٢٥٤ و٢٥٥). والحميدي (٧٦٢). وعبدالرزاق (٢/ ٢٤٤). وابن=

١١٩- ٣- وعن أبي الزبير قال: كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ حِينَ يُسَلِّمُ: «**لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَلاَ نَعْبُدُ إِلاَّ إِيَّاهُ، لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ، وَلَهُ الثَّنَاءُ الْحَسَنُ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ**» وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُهَلِّلُ بِهِنَّ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ[١].

١٢٠- ٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ[٢] مِنَ الأَمْوَالِ بِالدَّرَجَاتِ الْعُلَىٰ وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ؛ يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ،

=أبي شيبة (١/ ٣٠٣) و(١٠/ ٢٣١). وعبد بن حميد (٣٩٠ و٣٩١). والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٨٢-٣٩٦). وفي الدعاء (٦٨٢-٧٠٤). وفي مسند الشاميين (١٢٦٩ و١٤٠٧).

- من طرقٍ عن وراد به.

- وفي الحديث زيادات إلا أنها لا تثبت؛ يطول المقام ببيانها.

(١) أخرجه مسلم في ٥- ك المساجد، ٢٦- ب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته، (٥٩٤-١/ ٤١٥ و٤١٦)، وفي رواية: «سمعت عبدالله بن الزبير يخطب على هذا المنبر وهو يقول: كان رسول الله ﷺ يقول إذا سلم في دبر الصلاة أو الصلوات...» الحديث. وأبو داود في ك الصلاة، ٣٦١-ب ما يقول الرجل إذا سلم، (١٥٠٦)، وفيه: «... وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون، أهل النعمة والفضل والثناء الحسن، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون»، (١٥٠٧). والنسائي في ١٣- ك السهو، ٨٣- ب التهليل بعد التسليم، (١٣٣٨-٣/ ٦٩-٧٠) وفيه: «أهل النعمة والفضل والثناء الحسن». و٨٤- ب عدد التهليل والذكر بعد التسليم، (١٣٣٩). وفي عمل اليوم والليلة (١٢٨). وأبو عوانة (٢/ ٢٤٥-٢٤٦). وابن خزيمة (٧٤٠ و٧٤١). وابن حبان (٥/ ٢٠٠٨-٢٠١٠ - إحسان). والشافعي في المسند (ص ٤٤-٤٥). وأحمد (٤/ ٤ و٥). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٢). وأبو يعلى (١٢/ ١٨٤/ ٦٨١١). والطبراني في الدعاء (٦٨١). والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٨٤). وفي الدعوات (٩٦). وفي الأسماء والصفات (٢/ ٢٥٧). والبغوي في شرح السنة (٣/ ٢٢٦-٢٢٧).

(٢) الدثور: جمع دَثْر، وهو المال الكثير. النهاية (٢/ ١٠٠). والفتح (٢/ ٣٨١).

ولَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحُجُّونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيُجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ. قَالَ: «**أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْهِ، إِلاَّ مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ: تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتُكَبِّرُونَ، خَلْفَ كُلِّ صَلاَةٍ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ**» فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلاَثاً وَثَلاَثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلاَثاً وَثَلاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعاً وَثَلاَثِينَ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: «**تَقُولُ: سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَاللهُ أَكْبَرُ حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلِّهِنَّ ثَلاَثٌ وَثَلاثُونَ**»(١).

---

(١) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ١٠- ك الأذان، ١٥٥-ب الذكر بعد الصلاة، (٨٤٣) واللفظ له. ومسلم في ٥-ك المساجد، ٢٦-ب استحباب الذكر بعد الصلاة، (٥٩٥/ ١٤٢-١/ ٤١٦-٤١٧). والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٤٦). وأبو عوانة (٢/ ٢٤٨). وابن خزيمة (٧٤٩). وابن حبان (٥/ ٣٥٦/ ٢٠١٤ - إحسان). والبيهقي (٢/ ١٨٦). والطبراني في الدعاء (٧٢٢).
- من طريق عبيدالله بن عمر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: جاء الفقراء . . . فذكره.
* ورواه محمد بن عجلان عن سمي به، فعين الراجع والمرجوع إليه:
- قال ابن عجلان في روايته: «قال سمي: فحدثت بعض أهلي هذا الحديث، فقال: وهمت، إنما قال: «تسبح الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبر الله ثلاثاً وثلاثين» فرجعت إلى أبي صالح فقلت له ذلك، فأخذ بيدي فقال: الله أكبر وسبحان الله والحمد لله. الله أكبر وسبحان الله والحمد لله. حتى تبلغ من جميعهن ثلاثة وثلاثين».
- وزاد أيضاً: «قال أبو صالح: فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول الله ﷺ فقالوا: سمع إخواننا أهل الأموال بما فعلنا، ففعلوا مثله. فقال رسول الله ﷺ: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء»».
- أخرج روايته: مسلم (٥٩٥/ ١٤٢). وأبو عوانة (٢/ ٢٤٩). والبيهقي (٢/ ١٨٦). والطبراني في الدعاء (٧٢٠). وفي الصغير (٨٠٢).
- إلا أن مسلماً روى الحديث عن قتيبة عن الليث عن ابن عجلان به وليس في حديث قتيبة قول سمي هذا، ثم قال مسلم: «وزاد غير قتيبة في هذا الحديث. . .» فذكره.
- قلت: وصل قول سمي: شعيب بن الليث [عند أبي عوانة] وسعيد بن أبي مريم [عند البيهقي] وهما ثقتان. فتبين بذلك أن القائل: «فاختلفنا» هو سمي وأنه هو الذي رجع إلى أبي صالح. وانظر: الفتح (٢/ ٣٨٣).
- ولم يذكر الطبراني قول سمي في الموضعين؛ إلا أنه أدرج قول أبي صالح في الحديث [كما في=

. . . .

=الصغير] من رواية حيوة بن شريح عن ابن عجلان، وحيوة: ثقة ثبت إلا أن الراوي عنه وهو: هانئ بن المتوكل: قال فيه أبو حاتم: «أدركته ولم أسمع منه» وفي النسخة المصرية «لم أكتب عنه» وقال ابن حبان: «كان يُدخَل عليه لما كبر فيجيب فتكثر المناكير في روايته فلا يجوز الاحتجاج به بحال» [الجرح والتعديل (٩/ ١٠٢). المجروحين (٣/ ٩٧). وانظر: الميزان (٤/ ٢٩١). اللسان (٦/ ٢٢٤). الديوان (٢/ ٤١٥)] وعليه فالصواب من رواية ابن عجلان أن هذه الزيادة: «فرجع فقراء المهاجرين. . .» من مراسيل أبي صالح. والله أعلم.

* تنبيهان:

- الأول: في كيفية عد التسبيح: فإن ظاهر اختيار أبي صالح هو أن يقول: الله أكبر وسبحان الله والحمد الله ـ جميعاً ـ ثلاثاً وثلاثين، خلافاً لمن روى الحديث عن أبي هريرة غير أبي صالح ـ كما سيأتي ـ فإن ظاهر هذه الطرق الأخرى «أنه يسبح ثلاثاً وثلاثين مستقلة ويكبر ثلاثاً وثلاثين مستقلة ويحمد كذلك وهذا ظاهر الأحاديث، قال القاضي عياض: وهو أولى من تأويل أبي صالح» قاله النووي في شرح مسلم (٥/ ٩٤). وانظر: الفتح (٢/ ٣٨٢).

- وقد خالف ورقاء بن عمر اليشكري؛ فروى الحديث عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة به نحوه إلا أنه قال: «تسبحون في دبر كل صلاة عشراً، وتحمدون عشراً، وتكبرون عشراً».

- أخرجه البخاري (٦٣٢٩). والبيهقي (٢/ ١٨٦).

- قال الحافظ في الفتح (٢/ ٣٨٣-٣٨٤): «ولم أقف في شيء من طرق حديث أبي هريرة على من تابع ورقاء على ذلك لا عن سمي ولا عن غيره، ويحتمل أن يكون تأويل ما تأول سهيل من التوزيع [ويأتي] ثم ألغى الكسر، ويعكر عليه أن السياق صريح في كونه كلام النبي ﷺ. . .» وقال أيضاً: (١١/ ١٣٨): «. . . مخرج الحديثين واحد، وهو من رواية سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، وإنما اختلف الرواة عنه في العدد المذكور في الزيادة والنقص، فإن أمكن الجمع وإلا فيؤخذ بالراجح، فإن استووا فالذي حفظ الزيادة مقدم، وأظن سبب الوهم: أنه وقع في رواية ابن عجلان: «يسبحون ويكبرون ويحمدون في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة» فحمله بعضهم على أن العدد المذكور مقسوم على الأذكار الثلاثة، فروى الحديث بلفظ إحدى عشرة، وألغى بعضهم الكسر فقال عشر. والله أعلم».

- وأما رواية سهيل التي أشار إليها الحافظ فقد أخرجها مسلم (٥٩٥/ ١٤٣) من طريق روح بن القاسم عن سهيل عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً؛ قال مسلم: «إلا أنه أدرج في حديث أبي هريرة قول أبي صالح: «ثم رجع فقراء المهاجرين إلى آخر الحديث»، وزاد في الحديث: يقول سهيل: إحدى عشرة، إحدى عشرة، فجميع ذلك كله ثلاثة وثلاثون». انتهى كلامه.

- قال الحافظ في الفتح (٢/ ٣٨٢): «لكن لم يتابع سهيل على ذلك، بل لم أر في شيء من طرق الحديث كله التصريح بإحدى عشرة إلا في حديث ابن عمر عند البزار وإسناده ضعيف». =

. . . .

=- قلت: وأخرج حديث ابن عمر أيضاً: عبد بن حميد (٧٩٧) من طريق موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر به، وهو حديث منكر، فإن أحاديث موسى بن عبيدة عن عبدالله بن دينار منكرة، وقد تفرد به موسى ولم يتابع عليه.

- الثاني: في قول أبي صالح: «فرجع فقراء المهاجرين...»: تقدم أنه أدرج في رواية حيوة بن شريح عن ابن عجلان عند الطبراني في الصغير، فصار من كلام أبي هريرة وليس كذلك، وتقدم أيضاً أن سهيلاً لما روى الحديث عن أبي صالح أدرجه في الحديث ـ كما قال مسلم ـ قال الحافظ في الفتح (٢/ ٣٨٥): «وكذا رواه أبو معاوية عن سهيل مدرجاً؛ أخرجه جعفر الفريابي، وتبين بهذا أن الزيادة المذكورة مرسلة، وقد روى الحديث البزار من حديث ابن عمر وفيه «فرجع الفقراء» فذكره موصولاً لكن قد قدمت أن إسناده ضعيف، ... ثم ذكر الحافظ أنه روى موصولاً أيضاً من حديث أبي ذر مختصراً لكن فيه انقطاع؛ ثم قال: فعلى هذا لم يصح بهذه الزيادة إسناد، إلا أن هذين الطريقين يقوى بهما مرسل أبي صالح».

* ولحديث أبي هريرة طرق أخرى، منها ما رواه:

١ - سهيل بن أبي صالح عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبدالملك عن عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: «من سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وحمد الله ثلاثاً وثلاثين، وكبر الله ثلاثاً وثلاثين، فتلك تسعة وتسعون، وقال تمام المائة: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير؛ غفرت خطاياه، وإن كانت مثل زبد البحر».

- أخرجه مسلم (٥٩٧-١/ ٤١٨). والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٤٣). وأبو عوانة (٢/ ٢٤٧-٢٤٨). وابن خزيمة (٧٥٠). وابن حبان (٥/ ٣٥٩/ ٢٠١٦ - إحسان). والبيهقي (٢/ ١٨٧). وأحمد (٢/ ٣٧١ و٤٨٣). وأبو يعلى (١١/ ٦٣٥٩ و٦٣٦٢). والطبراني في الدعاء (٧١٥-٧١٨). وأسقط بعضهم أبا عبيد من الإسناد.

- وخالف سهيلاً: مالك، فرواه عن أبي عبيد عن عطاء عن أبي هريرة به موقوفاً، أخرجه في الموطأ، ١٥ - ك القرآن، (٢٢). ومن طريقه: النسائي في عمل اليوم والليلة (١٤٢).

- وقد اختلف فيه على مالك: قال الدارقطني في العلل (١١/ ١٠٨): «فأما مالك فرواه أصحاب الموطأ عنه (يعني: أبا عبيد) عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة موقوفاً، ورفعه يحيى بن صالح وأبو معاذ خالد بن سليمان البلخي عن مالك إلى النبي ﷺ، والصحيح: عن مالك موقوفاً».

- قلت: أما رواية يحيى بن صالح الوحاظي: فقد أخرجها أبو عوانة (٢/ ٢٤٧). وابن حبان (٥/ ٣٥٥/ ٢٠١٣ - إحسان) وقال: «رفعه يحيى بن صالح عن مالك وحده».

- قال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي ـ حفظه الله تعالى ـ في دراسته لكتاب «الإلزامات والتتبع» للدارقطني (ص ١٥٢): «والإمام مالك أحفظ وأتقن كما هو معروف، وسهيل اختلط بأخرة، فيكون حديث مالك هو المحفوظ، وحديث سهيل شاذ، والحديث له حكم الرفع، قال السيوطي=

. . . .

=في تنوير الحوالك (١/ ٣١٣): قال ابن عبدالبر: هكذا هذا الحديث موقوف في الموطأ، ومثله لا يدرك بالرأي، وهو مرفوع صحيح عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة ثابتة من حديث أبي هريرة وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن عمرو وكعب بن عجرة وغيرهم» اهـ.

٢- الأوزاعي ثنى حسان بن عطية ثنى محمد بن أبي عائشة عن أبي هريرة أنه حدثهم: أن أبا ذر قال: يا رسول الله! ذهب أهل الدثور بالأجور... فذكره بنحو حديث سمي إلى أن قال: قال [رسول الله ﷺ]: «تكبر دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتسبح ثلاثاً وثلاثين، وتحمد ثلاثاً وثلاثين، وتختمها بلا إلٰه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير».

- أخرجه أبو داود (١٥٠٤). والدارمي (١٣٥٣-١/ ٣٦٠). وابن حبان (٥/ ٣٥٨/ ٢٠١٥ - إحسان). وأحمد (٢/ ٢٣٨). والطبراني في الأوسط (١/ ٢٠٧/ ٣٠١). والبيهقي في الشعب (١/ ٤٣٠/ ٦١٥ و٦١٦).

- قلت: إسناده صحيح؛ رجاله رجال الشيخين، عدا محمد بن أبي عائشة فمن رجال مسلم، وهو على شرط مسلم، فقد أخرج مسلم بهذا الإسناد حديث أبي هريرة في التعوذ بالله من أربع بعد التشهد، وقد تقدم معنا برقم (١٠٦).

-وقال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٢٥٩): «هذا حديث صحيح».

- فائدة: تفرد أبو داود بزيادة «غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر» في آخر الحديث، فقد رواه ابن سلم عن دحيم بدون الزيادة، فلم يُتابَع أبو داود عليها؛ لا ممن رواه عن شيخه دحيم، ولا ممن رواه عن الوليد بن مسلم [فقد رواه عنه أحمد بدونها] ولا ممن رواه عن الأوزاعي [فقد رواه عنه هقل والوليد بن مزيد وبشر بن بكر ورشدين بن سعد بدونها].

- وقال الشيخ الألباني في ضعيف أبي داود (٣٢٤) بأنها مدرجة.

٣- قال أبو يعلى (١١/ ٤٦٦/ ٦٥٨٧) ثنا محمد بن بكار ثنا أبو معشر عن سعيد عن أبي هريرة قال: جاء ناس من الفقراء إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله ذهب أهل الدثور والغنى بالدنيا والآخرة... فذكر الحديث بنحوه، وفيه: «تسبحون الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمدونه ثلاثاً وثلاثين، وتكبرونه أربعاً وثلاثين؛ تدركون به أعمالهم» قال: ففعلوا، فسمع الأغنياء بذلك ففعلوا مثل أعمالهم، فقالوا: يا رسول الله قد قالوا مثل ما قلنا: فقال رسول الله ﷺ: «ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء».

- قلت: إسناده ضعيف؛ أبو معشر: هو نجيح بن عبدالرحمن السندي: ضعيف. [التقريب (٩٩٨)].

* وللحديث شواهد؛ منها:

○ الحديث الأول: حديث كعب بن عجرة: عن رسول الله ﷺ قال: «معقبات لا يخيب قائلهن - أو: فاعلهن - دبر كل صلاة مكتوبة: ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة». =

. . . .

=- أخرجه مسلم (٥٩٦). والترمذي (٣٤١٢). والنسائي في المجتبى (١٣٤٨-٣/ ٧٥). وفي عمل اليوم والليلة (١٥٥). وأبو عوانة (٢/ ٢٤٦ و٢٤٧). وابن حبان (٢٠١٩ - إحسان). والطيالسي (١٠٦٠). والطبراني في الكبير (١٩/ ١٢٢-١٢٣/ ٢٥٩-٢٦٥). وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٠٤). والبيهقي في الشعب (١/ ٤٣٠/ ٦١٤). وفي الدعوات (١٠١). والخطيب في التاريخ (٦/ ١١١-١١٢).

- من طرقٍ عن الحكم بن عتيبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة به مرفوعاً.

- قال الترمذي: «هذا حديث حسن؛ وعمرو بن قيس الملائي ثقة حافظ، وروى شعبة هذا الحديث عن الحكم ولم يرفعه، وروى منصور بن المعتمر عن الحكم ورفعه».

- وقال أبو نعيم: «ثابت صحيح، رواه عن الحكم: منصور بن المعتمر والأعمش ومالك بن مغول وشعبة وابن أبي ليلى وحمزة وسفيان بن حسين وأبو شيبة».

- وقال الدارقطني في التتبع (ص ٢٤٠) بعد أن ذكر الخلاف في رفعه ووقفه: «والصواب والله أعلم: الموقوف؛ لأن الذين رفعوه شيوخ لا يقاومون منصوراً وشعبة».

- قلت: اختلف فيه على الحكم رفعاً ووقفاً.

١- فرواه عنه به مرفوعاً: مالك بن مغول [ثقة ثبت. التقريب (٩١٧)] وعمرو بن قيس الملائي [ثقة متقن. التقريب (٧٤٣)] وحمزة بن حبيب الزيات [صدوق ربما وهم. التقريب (٢٧١)] وأبو شيبة إبراهيم بن عثمان [متروك الحديث. التقريب (١١٢)]. ومحمد بن أبي ليلى [صدوق سيء الحفظ جداً. التقريب (٨٧١)]. وقد تقدم ذكر من أخرجه.

٢- ورواه عنه: شعبة بن الحجاج [ثقة حافظ متقن. التقريب (٤٣٦)] ومنصور بن المعتمر [ثقة ثبت. التقريب (٩٧٣)] واختلف عليهما فيه:

(أ) أما شعبة: فرواه عنه به مرفوعاً: شعيب بن حرب [ثقة. التقريب (٤٣٧)] ويحيى ابن أبي بكير [ثقة. التقريب (١٠٥٠)] روياه عن شعبة مقروناً بمالك وحمزة.

- أخرجه ابن حبان (٢٠١٩ - إحسان). والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦٥). والبيهقي في الدعوات (١٠١).

- ورواه عنه به موقوفاً على كعب: أبو داود الطيالسي [ثقة حافظ. التقريب (٤٠٦)] وعلي بن الجعد [ثقة ثبت. التقريب (٦٩١)] ووكيع بن الجراح [ثقة حافظ. التقريب (١٠٣٧)].

- أخرجه الطيالسي (١٠٦٠). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٢٨). وأبو القاسم البغوي في مسند علي بن الجعد (١٣٩).

- وعلى ذلك، فالصواب من رواية شعبة الموقوف. والله أعلم.

- وقد أخرج الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٥٤-٢٥٥) رواية شعبة المرفوعة من طريق عفان ويزيد بن هارون عن شعبة به؛ فالله أعلم. =

. . . .

=(ب) وأما منصور: فرواه عنه به مرفوعاً: سفيان بن سعيد الثوري [ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة. التقريب (٣٩٤)] رواه عن سفيان: أبو عامر العقدي وقبيصة.
- أخرجه الطيالسي (١٠٦٠). والطبراني (١٩/ ٢٥٩).
- ورواه عنه به موقوفاً: زهير بن معاوية [ثقة ثبت. التقريب (٣٤٢)] وأبو الأحوص سلام بن سليم [ثقة متقن. التقريب (٤٢٥)].
- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٢٢). والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٦).
- فالصواب من رواية منصور: المرفوع، والله أعلم، فإن سفيان الثوري مقدم في الحفظ والضبط على زهير وأبي الأحوص.
- وحاصل ما تقدم: أن الصواب؛ والله أعلم: المرفوع، فقد رفعه جماعة من الثقات المتقنين، مثل: مالك بن مغول وعمرو بن قيس ومنصور بن المعتمر - في الراجح من روايته - وتابعهم على رفعه أيضاً: زيد بن أبي أنيسة: وهو ثقة؛ [ذكره الدارقطني في التتبع (ص ٢٤٠). وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٥٤)] وقد رجح مسلم روايتهم على رواية من أوقفه فأخرجها في صحيحه.
- وانظر: نتائج الأفكار (٢/ ٢٥٣-٢٥٥). وحاشية التتبع (ص ٢٤٠-٢٤١). والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (٥/ ٩٤).
○ الحديث الثاني: حديث أبي ذر: قال: قلت: يا رسول الله! سبقنا أصحاب الأموال الدثور سبقاً بيناً، يصلون ويصومون كما نصلي ونصوم، وعندهم أموال يتصدقون بها وليست عندنا أموال؟ فقال رسول الله ﷺ: «ألا أخبرك بعمل إن أخذت به أدركت من كان قبلك وفت من يكون بعدك؟ إلا أحداً أخذ بمثل عملك: تسبح خلاف كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمد ثلاثاً وثلاثين، وتكبر أربعاً وثلاثين».
- أخرجه ابن ماجه (٩٢٧). وابن خزيمة (٧٤٨). وأحمد (٥/ ١٥٨). والحميدي (١٣٣). والبزار (٩/ ٤٤٢/ ٤٠٥٤ - البحر الزخار). والطبراني في مسند الشاميين (٨١٠). واللفظ لأحمد.
- من طريق بشر بن عاصم عن أبيه عاصم أنه سمع أبا ذر يقول: . . . فذكره.
- قلت: وهذا إسناد حسن. وعاصم هو ابن سفيان الثقفي: ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه ثلاثة. [التهذيب (٤/ ١٣٤)].
- وقد روى هذا الحديث عن أبي ذر:
١- أبو الأسود الديلي [مسلم (١٠٠٦). والبخاري في الأدب المفرد (٢٢٧). وأحمد (٥/ ١٦٧). والبزار (٣٩١٧ و٣٩١٨ - البحر). والبيهقي (٤/ ١٨٨)].
٢- وأبو البختري [أحمد (٥/ ١٥٤ و١٦٧). والبيهقي (٦/ ٨٢)].
٣- وأبو سلام [أحمد (٥/ ١٦٨-١٦٩)].
- وأبو البختري وأبو سلام: روايتهما عن أبي ذر مرسلة [انظر: جامع التحصيل (٢٤٢ و٧٩٧)]. =

. . . .

=- رواه الثلاثة عن أبي ذر بغير هذا السياق، ولفظ حديث أبي الأسود الديلي عند مسلم: «أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ قالوا: يا رسول الله! ذهب أهل الدثور بالأجور، يصلون كما نصلي، ويصومون كما نصوم، ويتصدقون بفضول أموالهم، قال: «أوليس الله قد جعل لكم ما تصدقون به؟ إن بكل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهي عن منكر صدقة، وفي بضع أحدكم صدقة» قالوا: يا رسول الله! أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: «أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجراً».

○ الحديث الثالث: حديث أبي الدرداء: يرويه أبو عمر الصيني عن أبي الدرداء بنحو حديث أبي ذر وفيه قصة.

- أخرجه البخاري في الكنى (ص ٥٥). والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٤٧-١٥١). وأحمد (٥/ ١٩٦) و(٦/ ٤٤٦). وابن المبارك في الزهد (١١٥٩). والطيالسي (٩٨٢). وعبدالرزاق (٢/ ٢٣٢). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٥) و(١٣/ ٤٥٣). وأبو القاسم البغوي في مسند علي بن الجعد (١٥٦). والطبراني في الدعاء (٧٠٧-٧١٤).

- وفي سنده اختلاف:

١- فمنهم من قال: عن أبي صالح عن أبي الدرداء.

٢- ومنهم من قال: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي الدرداء.

٣- ومنهم من قال: عن أبي عمر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء.

٤- ومنهم من قال: عن أبي عمر عن رجل عن أبي الدرداء.

٥- ومنهم من قال: عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء وهو الصحيح، وإليه أشار البخاري بقوله: «والأول أصح».

- وقال ابن معين في التاريخ (٢/ ٧١٧ - تاريخ الدوري): «الحديث حديث الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء».

- وقال الدارقطني في العلل (٦/ ٢١٤-٢١٥): «والصحيح من ذلك: قول شعبة ومالك ابن مغول عن الحكم عن أبي عمر الصيني عن أبي الدرداء، وقول الثوري عن عبدالعزيز ابن رفيع عن أبي عمر عن أبي الدرداء».

- وقال أبو زرعة في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٢): «حديث الثوري أصح، وأبو عمر لا يعرف إلا في هذا الحديث».

- وقال في الجرح والتعديل (٩/ ٤٠٧) عن أبي عمر: «لا نعرفه إلا برواية حديث واحد عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ: «سبقنا الأغنياء بالدنيا والآخرة...»».

- وسئل الدراقطني في العلل (٦/ ٢١٥) عن اسم أبي عمر الصيني فقال: «لا يعرف، ولا روى=

. . . .

=عنه غير هذا الحديث».
- وانظر: نتائج الأفكار (٢/ ٢٦٠) للحافظ ابن حجر فقد حسنه.
○ الحديث الرابع: حديث ابن عباس: يرويه عتاب بن بشير عن خصيف عن مجاهد وعكرمة عن ابن عباس مرفوعاً بنحو حديث أبي ذر إلا أنه زاد «ولا إله إلا الله عشر مرات».
- أخرجه الترمذي (٤١٠). والنسائي (٣/ ٧٨/ ١٣٥٢). والطبراني في الكبير (١١/ ٢٨٩/ ١٢٠٣١). وفي الدعاء (٧٢٣).
- قال الترمذي: «حسن غريب».
- قلت: وهو حديث منكر؛ فإن أحاديث عتاب بن بشير عن خصيف: منكرة. قاله أحمد وابن عدي [العلل ومعرفة الرجال (١/ ١٠٥). الجرح والتعديل (٧/ ١٣). سؤالات البرذعي (ص ٣٧٧). الكامل (٥/ ٣٦٥). التهذيب (٥/ ٤٥٢). الميزان (٣/ ٢٧)] وقد تفرد هنا بتعشير التهليل.
○ الحديث الخامس: حديث أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبدالمطلب:
- يرويه عياش بن عقبة الحضرمي عن الفضل بن الحسن الضمري أن أم الحكم أو ضباعة ابنتي الزبير بن عبدالمطلب حدثته عن إحداهما أنها قالت: أصاب رسول الله ﷺ سبياً، فذهبت أنا وأختي وفاطمة بنت رسول الله ﷺ فشكونا إليه ما نحن فيه وسألناه أن يأمر لنا بشيء من السبى، فقال رسول الله ﷺ: «سبقكن يتامى بدر، لكن سأدلكن على ماهو خير لكُنَّ من ذلك: تكبرن الله على إثر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تكبيرة، وثلاثاً وثلاثين تسبيحة وثلاثاً وثلاثين تحميدة، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير».
- أخرجه أبو داود (٢٩٨٧ و٥٠٦٦). والطحاوي في شرح المعاني (٣/ ٢٩٩).
- واختلف فيه على عياش بن عقبة:
(أ) فرواه عبدالله بن وهب عنه به هكذا.
(ب) ورواه زيد بن الحباب عنه عن الفضل بن الحسن بن عمرو حدثني ابن أم الحكم حدثتني أمي أم الحكم أن رسول الله ﷺ قدم من بعض غزواته... فذكر القصة ولم يذكر من المرفوع سوى قوله: «سبقكن يتامى أهل بدر».
- أخرجه ابن أبي شيبة في المسند (٢٠٩٤ - المطالب). والطحاوي (٣/ ٢٣٣ و٢٩٩). والطبراني في الكبير (٢٥/ ٣٣٣ و٤٢٢).
- فزاد زيد بن الحباب في الإسناد ونقص: زاد ابن أم الحكم، ولم يذكر ضباعة في الإسناد، ولم يذكر المتن بتمامه، وحديث ابن وهب أولى فيه بالصواب من وجهين:
* الأول: أن عبدالله بن وهب أوثق وأحفظ من زيد بن الحباب.
* الثاني: أن إسناد ابن وهب: إسناد مصري، رجاله كلهم مصريون. وأما إسناد ابن الحباب: =

. . . .

=فمصري ثم كوفي، والحديث الذي عرف في بلده أولى من الذي لم يعرف إلا خارجها، والله أعلم.
- وعليه: فإسناد حديث ابن وهب: إسناد صحيح؛ رجاله كلهم ثقات.
* وقد ورد في عدّ التسبيح غير ذلك:
○ أولاً: خمساً وعشرين لكل فرد وزيادة التهليل معهن خمساً وعشرين تمام المائة:
- فعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال: أُمرنا أن نسبح دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، ونحمده ثلاثاً وثلاثين، ونكبره أربعاً وثلاثين. قال: فرأى رجل من الأنصار في المنام، فقال: أمركم رسول الله ﷺ أن تسبحوا في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمدوا الله ثلاثاً وثلاثين، وتكبروا أربعاً وثلاثين؟ قال: نعم. قال: فاجعلوا خمساً وعشرين، واجعلوا التهليل معهن، فغدا على النبي ﷺ فحدثه. فقال: «افعلوا».
- أخرجه الترمذي (٣٤١٣). والنسائي في المجتبي (٣/ ٧٦/ ١٣٤٩). وفي عمل اليوم والليلة (١٥٧). والدارمي (١/ ٣٦٠/ ١٣٥٤). وابن خزيمة (٧٥٢). وابن حبان (٢٣٤٠- موارد). والحاكم (١/ ٢٥٣). وأحمد (٥/ ١٨٤ و١٩٠). والمروزي في زيادات الزهد لابن المبارك (١١٦٠). وعبد بن حميد (٢٤٥). والطبراني في الكبير (٥/ ١٤٥/ ٤٨٩٨). وفي الدعاء (٧٣١). والبيهقي في الدعوات (١٠٢).
- من طريق هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن كثير بن أفلح عن زيد بن ثابت به.
- قال الترمذي: «صحيح». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».
- وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٦٢): «هذا حديث صحيح» وقال أيضاً: (٢/ ٢٦٣): «ورجاله رجال الصحيح؛ إلا كثير بن أفلح وقد وثقه النسائي والعجلي، ولم أر لأحد فيه كلاماً».
- وله شاهد من حديث ابن عمر: أن رجلاً رأى فيما يرى النائم قيل له: بأي شيء أمركم نبيكم ﷺ؟ قال: أمرنا أن نسبح ثلاثاً وثلاثين، ونحمد ثلاثاً وثلاثين، ونكبر أربعاً وثلاثين؛ فتلك مائة. قال: سبحوا خمساً وعشرين، واحمدوا خمساً وعشرين، وكبروا خمساً وعشرين، وهللوا خمساً وعشرين؛ فتلك مائة. فلما أصبح ذكر ذلك للنبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «افعلوا كما قال الأنصاري».
- أخرجه النسائي (٣/ ٧٦/ ١٣٥٠). والطبراني في الدعاء (٧٣٠). وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٩٩-٣٠٠).
- من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس ثنى على بن الفضيل بن عياض عن عبدالعزيز ابن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر به.
- قال أبو نعيم: «غريب من حديث علي وعبدالعزيز تفرد به أحمد بن يونس».
- وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٦٣): «هذا حديث حسن من هذا الوجه».
- وقال الألباني في الصحيحة (١/ ١٦٢): «أخرجه النسائي بسند صحيح». [وصححه في =

. . . .

=صحيح النسائي (١/ ١٩١)] «المؤلف».
- قلت: هو كما قال أبو نعيم، فقد تفرد به عبدالعزيز بن أبي رواد عن نافع، ولم يتابع عليه، وقد أرود له ابن عدي أحاديث بهذا الإسناد ثم قال: «وفي بعض رواياته ما لا يتابع عليه» [الكامل (٥/ ٢٩٢)].
○ ثانيا: التسبيح عشراً عشراً:
- ورد من حديث:
١- عبدالله بن عمرو بن العاص: تقدم تحت الحديث رقم (٣٦) ولفظ الشاهد منه: «يسبح الله في دبر كل صلاة عشراً، ويحمده عشراً، ويكبره عشراً» وهو حديث صحيح. [صححه الألباني في صحيح سنن النسائي (١/ ٢٩٠)، وصحيح ابن ماجه (١/ ١٥٢)] «المؤلف».
٢- سعد بن أبي وقاص: قال: قال رسول الله ﷺ: «ما يمنع أحدكم أن يسبح دبر كل صلاة عشراً، ويكبر عشراً، ويحمد عشراً؛ فذلك في خمس صلوات خمسون ومائة باللسان، وألف وخمسمائة في الميزان، وإذا أوى إلى فراشه سبح ثلاثاً وثلاثين، وحمد ثلاثاً وثلاثين، وكبر أربعاً وثلاثين؛ فذلك مائة باللسان وألف بالميزان فأيكم يعمل في يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة؟».
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٣).
- من طريق المبارك بن سعيد عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن سعد به مرفوعاً.
٣- ورواه يعلى بن عبيد الطنافسي ثنا موسى - وهو الجهني - [عن موسى] عن أبي زرعة عن أبي هريرة قوله بنحو حديث سعد.
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٥٤).
- قلت: وكلا الحديثين وهم، والله أعلم؛ فقد رواه شعبة وسفيان بن عيينة ومروان ابن معاوية وعلي بن مسهر وعبدالله بن نمير ويحيى بن سعيد القطان وأبو عوانة وجعفر بن عون وعبدالرحمن ابن محمد المحاربي ومنصور بن المعتمر ومحمد بن عبيد الطنافسي ويعلى بن عبيد الطنافسي وعمر بن علي بن مقدم ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وعبيدالله بن سعد بن زياد ومندل بن علي، وعدتهم ستة عشر نفساً: كلهم رووه عن موسى الجهني عن مصعب بن سعد عن أبيه سعد قال: كنا عند رسول الله ﷺ فقال: «أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة؟» الحديث وقد تقدم برقم (٢٨).
٤- علي بن أبي طالب في قصة طويلة ولفظ الشاهد منه: «تسبحان في دبر كل صلاة عشراً، وتحمدان عشراً، وتكبران عشراً، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، وكبرا أربعاً وثلاثين».
- أخرجه أحمد (١/ ١٠٦-١٠٧).
- من طريق حماد بن سلمة أنبأنا عطاء بن السائب عن أبيه عن علي به. =

. . . .

=- قلت: قد روى هذا الحديث عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي فلم يذكر فيه التسبيح دبر الصلاة عشراً عشراً، وهو عند البخاري ومسلم وسيأتي برقم (١٥٩).
- ورواه جمعٌ ممن روى عن عطاء بن السائب قبل الاختلاط ـ ووافقهم حماد بن سلمة ـ رووه عن عطاء بن السائب عن أبيه عن عبدالله بن عمرو بن العاص [تقدم تحت الحديث رقم (٣٦)] قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٧٢): «وفي الحديث قصة طويلة، وهو من رواية عطاء بن السائب عن أبيه أيضاً، لكن قال: عن علي، بدل عبدالله بن عمرو؛ فمنهم من أعله به، ومنهم من جعلهما حديثين محفوظين، وهو الظاهر لاختلاف سياقهما، وإن اشتركا في بعضٍ، ولأنه من رواية حماد بن سلمة عن عطاء، وسماعه منه قبل الاختلاط، وقد روى حماد عنه الحديث الآخر كما تقدم».
- قلت: خالفه سفيان بن عيينة فرواه عن عطاء عن أبيه عن علي به إلا أنه أُحيل بلفظه على حديث ليس فيه ذكر التسبيح دبر كل صلاة.
- أخرجه الحميدي (٤٤).
٥- أم مالك الأنصارية: وفيه قصة ولفظ الشاهد منه: ثم علمها أن تقول في دبر كل صلاة «سبحان الله عشراً، والحمد لله عشراً، والله أكبر عشراً».
- أخرجه ابن أبي شيبة (١١/ ٤٩٤-٤٩٥). ومن طريقه: الطبراني في الكبير (٢٥/ ٣٥١).
- من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن يحيى بن جعدة عن رجل حدثه عن أم مالك الأنصارية به.
- وإسناده ضعيف؛ لأجل هذا الرجل المبهم، ومحمد بن فضيل ممن روى عن عطاء بعد الاختلاط [الكواكب النيرات (٣٩)].
٦- أنس بن مالك: قال: زار رسول الله ﷺ أم سليم فصلى في بيتها صلاة تطوع فقال: «يا أم سليم إذا صليت المكتوبة فقولي: سبحان الله عشراً، والحمد لله عشراً، والله أكبر عشراً، ثم سلي ما شئت، فإنه يقول لك: نعم، ثلاث مرات».
- أخرجه البزار (٣٠٩٦). وأبو يعلى (٤٢٩٢).
- من طريق عبدالرحمن بن إسحاق عن الحسين بن أبي سفيان عن أنس به.
- قال البزار: «ولا نعلم روى عن حسين بن أبي سفيان إلا عبدالرحمن بن إسحاق، ولم يحدث عنه إلا حديثين، أسند أحدهما: وهو هذا، والأخرى: كان أبو طلحة يصبح صائماً متطوعاً يأتي أهله فيقول أعندكم شيء، . . .».
- وأورد له العقيلي [الضعفاء (١/ ٢٤٨)] حديثاً آخر لابن عمر في الدعاء في الطواف موقوفاً على ابن عمر.
- قلت: وعلى هذا فهو لم يسند إلا هذا الحديث، وقد حكم عليه البخاري بقوله: «حديثه فيه=

١٢١- ٥- وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه؛ قال: «أَمَرَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَاتِ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ»(١).

١٢٢- ٦- وعن أبي أمامة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ، لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ

=نظر» وقال أيضاً: «حديثه ليس بمستقيم» [التاريخ الكبير (٢/ ٣٨٣). الضعفاء الصغير (٧٧)].
وانظر: [الجرح والتعديل (٣/ ٥٤). الكامل (٢/ ٣٥٤). الميزان (١/ ٥٣٦). اللسان (٢/ ٣٤٩)]
وعبدالرحمن هذا هو أبو شيبة الواسطي: ضعيف.
- وأصل هذا الحديث يرويه: عكرمة بن عمار ثنى إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس: أن أم سليم غدت على النبي ﷺ فقالت: علمني كلمات أقولهن في صلاتي فقال: «كبري عشراً، ...» فذكره.
- أخرجه الترمذي (٤٨١). والنسائي (٣/ ٥١/ ١٢٩٨). وابن خزيمة (٨٥٠). وابن حبان (٢٣٤٢ - موارد). والحاكم (١/ ٢٥٥). وأحمد (٣/ ١٢٠).
- قال الترمذي: «حسن غريب». وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» وهو كما قال؛ فقد أخرج مسلم أحاديث بهذا الإسناد [انظر: تحفة الأشراف (١/ ٨٥)].
- وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٧٣-٢٧٤): «وسنده قوي».

(١) أخرجه أبو داود في ك الصلاة، ٣٦٢-ب في الاستغفار، (١٥٢٣). والترمذي في ٤٦-ك فضائل القرآن، ١٢- ب ما جاء في المعوذتين، (٢٩٠٣). والنسائي في ١٣- ك السهو، ٨٠- ب الأمر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلاة، (١٣٣٥-٣/ ٦٨). وابن خزيمة (٧٥٥). وابن حبان (٢٣٤٧ - موارد). والحاكم (١/ ٢٥٣). وأحمد (٤/ ١٥٥ و٢٠١). وابن السني (١٢٢). والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٤/ ٨١١). وفي الدعاء (٦٧٧). والبيهقي في الدعوات (١٠٥).
- من طرقٍ عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر به مرفوعاً.
- قال الترمذي: «حسن غريب».
- وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم» وهو كما قال، وأما قول الترمذي: «حسن غريب» فلأنه عنده من رواية: ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب عن علي به. وابن لهيعة: ضعيف، قال فيه الترمذي: «ضعيف عند أهل الحديث» [الجامع (١٠)]. وقد توبع في شيخه يزيد بن أبي حبيب؛ فرواه حنين بن أبي حكيم ويزيد بن محمد القرشي كلاهما عن علي به، فصح الحديث، والحمد لله، وقد صححه أيضاً: ابن خزيمة وابن حبان، وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٧٤). والألباني في الصحيحة (١٥١٤). وصحيح الجامع (١١٥٩).

دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلاَّ أَنْ يَمُوتَ»[1] .

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٠). والروياني في مسند الصحابة (٢/ ٢٠٩/ ١٢٦٨). وابن السني (١٢٤). والطبراني في الكبير (٨/ ١١٤/ ٧٥٣٢). وفي الدعاء (٦٧٥). وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٣٥٤). وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٤٤).
- من طرقٍ عن محمد بن حمير ثنا محمد بن زياد الألهاني عن أبي أمامة به مرفوعاً.
- قال الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ١٥): «تفرد به محمد بن حمير عنه».
- قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٧٩): «قلت: وهو من رجال البخاري وكذا شيخه، وقد غفل أبو الفرج ابن الجوزي فأورد هذا الحديث في الموضوعات من طريق الدارقطني، ولم يستدل لمدعاه إلا بقول يعقوب بن سفيان: «محمد بن حمير: ليس بالقوي». قلت [القائل هو الحافظ]: وهو جرح غير مفسر في حق من وثقه يحيى بن معين وأخرج له البخاري. سلَّمنا، لكنه لا يستلزم أن يكون ما رواه موضوعاً. وقد أنكر الحافظ الضياء هذا على ابن الجوزي، وأخرجه في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين. وقال ابن عبدالهادي: «لم يصب أبو الفرج، والحديث صحيح» قلت [القائل هو الحافظ]: لم أجد للمتقدمين تصحيحاً لتصحيحه. وقد أخرجه ابن حبان في كتاب الصلاة المفرد من رواية يمان بن سعيد عن محمد بن حمير ولم يخرجه في كتاب الصحيح» اهـ.
- قلت: ومحمد بن حمير: وثقه ابن معين ودحيم، وقال أحمد: ما علمت إلا خيراً، وقال النسائي: «ليس به بأس» وقال الدارقطني: «لا بأس به» وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال يعقوب بن سفيان: «ليس بالقوي» وذكره ابن حبان في الثقات.
- ومحمد بن زياد الألهاني حمصي ثقة، ومحمد بن حمير حمصي مثله وهو معروف بالرواية عنه فيحتمل تفرده عنه، ومحمد بن زياد ممن سمع أبا أمامة [التاريخ الكبير (١/ ٨٣)] وله عنه في صحيح البخاري حديث في آلة الحرث (٢٣٢١)، فالإسناد رجاله كلهم حمصيون، وهو حسن غريب. والله أعلم. [التهذيب (٧/ ١٢٤). التقريب (٨٣٩) وقال: «صدوق». الميزان (٣/ ٥٣٢) وقال: «له غرائب وأفراد» وعدَّ هذا الحديث من أفراده].
- قال الحافظ في النتائج (٢/ ٢٧٩): «هذا حديث حسن غريب». [وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥/ ٣٣٩)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٩٧٢)] «المؤلف».
- وقد رواه عن محمد بن حمير: الحسين بن بشر الطرسوسي [لا بأس به. التقريب (٢٤٥)] وعلي بن صدقة [ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٧١) وقال: «يغرب»] وأبو رضوان اليمان ابن سعيد المصيصي [قال ابن حبان: «ربما خالف». وقال الذهبي: «ضعفه الدارقطني وغيره ولم يترك». الثقات (٩/ ٢٩٢). الضعفاء والمتروكون (٦٠٩). الكامل (٧/ ١٨٢). الميزان (٤/ ٤٦٠). اللسان (٦/ ٣٨٧)] وأحمد بن هارون المصيصي [ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: «يروي مناكير عن قوم ثقات، لا يتابع عليه أحد». الثقات (٨/ ٣٨). الكامل (١/ ١٩٣). الميزان (١/ ١٦٢). اللسان (١/ ٣٥١)]. وهارون بن داود النجار الطرسوسي [لم أقف له على =

. . . .

=ترجمة، إلا أن يكون هو هارون الطرسوسي الذي ترجم له الخطيب في تاريخه (١٤/ ٣١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولا أراه هو].

- وتفرد عنهم: محمد بن إبراهيم، وهو ابن العلاء بن زبريق الحمصي [قال محمد بن عوف: «كان يسرق الأحاديث». الكامل (٦/ ٢٨٨). الميزان (٣/ ٤٧٧). اللسان (٥/ ٢٨)] بزيادة «وقل هو الله أحد» عند الطبراني في الكبير (٨/ ٧٥٣٢).

- فهذه الزيادة لا تثبت من هذا الحديث وبهذا يظهر ما في قول المنذري في الترغيب (٢/ ٢٩٤): «وزاد الطبراني في بعض طرقه: «و «قل هو الله أحد»» وإسناده بهذه الزيادة جيد أيضاً».

- ولحديث أبي أمامة طريق أخرى بلفظ آخر:

- يرويه علي بن الحسن بن معروف ثنا عبدالحميد بن إبراهيم أبو التقى ثنا إسماعيل بن عياش عن داود بن إبراهيم الذهلي أنه أخبره عن أبي أمامة صدى بن عجلان الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة كان بمنزلة من قاتل عن أنبياء الله عز وجل حتى يستشهد».

- أخرجه ابن السني (١٢٣).

- وإسناده ضعيف جداً؛ داود بن إبراهيم الذهلي لم أقف له على ترجمة، وإسماعيل بن عياش روايته عن غير أهل الشام مضطربة، ولا يُدري هل هذا منها أم لا؟

- وعبدالحميد بن إبراهيم أبو التقى: قال أبو حاتم: «وليس هذا عندي بشيء، رجل لا يحفظ وليس عنده كتب» وقال النسائي: «ليس بشيء» وقال في موضع آخر: «ليس بثقة» وذكره ابن حبان في الثقات [الجرح والتعديل (٦/ ٨). تهذيب الكمال (٣٦٩٢). الثقات (٨/ ٤٠٠). سؤالات البرذعي (ص ٧٠٦). الميزان (٢/ ٥٣٧)].

* وللحديث شاهدان:

○ الأول: قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٢١): ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد القاضي ثنا إبراهيم بن زهير ثنا مكي بن إبراهيم ثنا هاشم بن هاشم عن عمر بن إبراهيم عن محمد بن كعب عن المغيرة ابن شعبة مرفوعاً بنحوه.

- ثم قال: «هذا حديث غريب من حديث المغيرة، تفرد به هاشم بن هاشم عن عمر عنه، ما كتبناه عالياً إلا من حديث مكي».

- ولمكي بن إبراهيم حديث آخر بنفس هذا الإسناد: يرويه عنه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ١٤١) وعنه العقيلي في الضعفاء (٣/ ١٤٥-١٤٦) وقال في عمر بن إبراهيم: «لا يتابع على حديثه» وقال في الحديث: «أما المتن فقد روى بغير هذا الإسناد بأسانيد جياد» وقد أورد الذهبي هذا الحديث الأخير في ترجمة عمر بن إبراهيم ونقل قول العقيلي «لا يتابع عليه» ولم يتعقبه.

- وعليه فيبدو لي أن عمر بن إبراهيم وهو ابن محمد بن الأسود: قليل الرواية، لم يرو عنه سوى هاشم بن هاشم، وذكره ابن حبان في الثقات [الجرح والتعديل (٦/ ٩٨). الثقات (٧/ ١٦٩)]=

. . . .

=فهو مجهول ؛ وقد تفرد بهذا الحديث عن محمد بن كعب القرظي ولم يتابع عليه . فهو غريب من حديث المغيرة كما قال أبو نعيم ، بل منكر .

○ الثاني : يرويه بقية عن الأوزاعي عن جسر بن الحسن عن عون بن عبدالله ابن عتبة عن أبي مسعود [ولعله تصحف عن : ابن مسعود] قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة فمات دخل الجنة» .

- أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٧٠-١٧١) .

- وإسناده ضعيف ؛ مسلسل بالعلل :

١- عون بن عبدالله بن عتبة : لم يدرك ابن مسعود وروايته عن الصحابة مرسلة . [التهذيب (٦/ ٢٨٥) . جامع الترمذي (١٢٧٠) . جامع التحصيل (٥٩٨)] .

٢- جسر بن الحسن : ضعيف [التهذيب (٢/ ٤٥) . الميزان (١/ ٣٩٨) .

٣- بقية بن الوليد : يدلس ويسوى ، وقد عنعنه .

٤- تفرد به جسر بن الحسن ـ مع ضعفه وقلة روايته ـ عن عون بن عبدالله بن عتبة ـ مع كثرة من روى عنه ـ .

- ومما ورد في فضل قراءة آية الكرسي دبر الصلاة :

١- عن كثير بن يحيى صاحب البصري ثنا حفص بن عمرو الرقاشي ثنا عبدالله بن حسن بن حسن ابن علي عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة كان في ذمة الله عز وجل حتى الصلاة الأخرى» .

- أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٨٤/ ٢٧٣٣) . وفي الدعاء (٦٧٤) .

- قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٤٨) : «رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن» .

- وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٢٨٠) : «هذا حديث غريب ، وفي سنده ضعف» .

- قلت : وهو كما قال الحافظ ، وعلته كثير بن يحيى فقد تفرد به عن حفص بن عمرو ، وكثير هذا : ضعيف ؛ قال أبو حاتم : «محله الصدق» ، وقال أبو زرعة : «صدوق» ورويا عنه ، وقال الأزدي : «عنده مناكير» ، وأما بلديُّه عباس بن عبدالعظيم العنبري البصري فقد نهى الناس عن الأخذ عنه . [الجرح والتعديل (٧/ ١٥٨) . الثقات (٩/ ٢٦) . الميزان (٣/ ٤١٠) . اللسان (٤/ ٥٧٢) . تعجيل المنفعة (٩٠١)] .

٢- عن إسماعيل بن يحيى بن عبيدالله التيمي ثنا ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : «من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة خرقت سبع سماوات فلم يلتئم خرقها حتى ينظر الله عز وجل إلى قائلها فيغفر له ، ثم يبعث الله عز وجل ملكاً فيكتب حسناته ، ويمحي سيئاته إلى الغد من تلك الساعة» .

- أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٣٠٥) .

١٢٣- ٧- وعن أبي ذر رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ دُبُرَ صَلاَةَ الْفَجْرِ - وَهُوَ ثَانٍ رِجْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ - لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ - كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا مِنْهُنَّ حَسَنَةً، وَمَحَى عَنْهُ سَيِّئَةً، وَرُفِعَ بِهَا دَرَجَةٌ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عِتْقُ رَقَبَةٍ، وَكَانَ يَوْمَهُ ذَلِكَ فِي حِرْزٍ مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحُرِسَ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَلَمْ يَنْبَغِ لِذَنْبٍ أَنْ يُدْرِكَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلاَّ الشِّرْكَ بِاللهِ»(١).

=- ثم قال فيه وفي حديث آخر ساقه بعده: «وهذان الحديثان عن ابن جريج بإسناديهما باطلان، لا يحدث بهما عن ابن جريج غير إسماعيل». ثم قال عن إسماعيل هذا: «وعامة ما يرويه من الحديث بواطيل عن الثقات وعن الضعفاء».

- وقال ابن حبان: «كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات، وما لا أصل له عن الأثبات، لا يحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال» [المجروحين (١/ ١٢٦)].

- وكذبه أبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم والأزدي وقال: «ركن من أركان الكذب» واتهمه بالوضع صالح جزرة والحاكم. [انظر: الميزان (١/ ٢٥٣). اللسان (١/ ٤٩٣)].

- والحديث صححه الألباني في الصحيحة برقم (٩٧٢).

(١) أخرجه الترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ٦٣- ب، (٣٤٧٤). والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٧). والدارقطني في العلل (٦/ ٤٦ و٢٤٨). والبزار (٩/ ٤٣٨/ ٤٠٥٠ - البحر الزخار). والطبراني في الدعاء (٧٠٦). والخطيب في التاريخ (١٤/ ٣٤).

- من طريق زيد بن أبي أنيسة عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي ذر به مرفوعاً.

- تنبيهان:

١- سقط من إسناد الترمذي والخطيب ذكر عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين.

٢- وقع عند الطبراني في الدعاء: عن معاذ بدلاً من أبي ذر.

- والصواب المثبت، والله أعلم. وانظر: تحفة الأشراف (٩/ ١٧٨) وقال في إسناد النسائي: «وهذا أولى بالصواب من حديث الترمذي».

- قال الترمذي: «حسن غريب صحيح». =

. . . .

=- وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٠٥) بعد أن أخرج الحديث من طريق الضياء المقدسي: «هذا حديث حسن غريب. كذا قال الترمذي، وفي بعض النسخ: صحيح. قلت [القائل هو الحافظ]: وهي رواية أبي علي السنجي، وهو غلط، لأن سنده مضطرب، وشهر بن حوشب مختلف في توثيقه» اهـ.

- قلت: قد اختلف فيه على ابن أبي حسين:

١- فرواه زيد بن أبي أنيسة عنه به كما تقدم. وزيد: ثقة مشهور، وقال أحمد: «إن حديثه لحسن مقارب، وإن فيها لبعض النكارة، وهو على ذلك حسن الحديث». [التهذيب (٣/ ٢١٥). الضعفاء الكبير (٢/ ٤٧). سؤالات أبي داود (٣٢٤). سؤالات المروذي (١١٨). معرفة الرواة المتكلم فيهم (١٣٨). التقريب (٣٥٠) وقال: «ثقة، له أفراد»].

٢- ورواه حصين بن منصور عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن معاذ بنحوه مرفوعاً وزاد في آخره: «ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر أعطي مثل ذلك في ليلته». وقال: «عن معاذ» بدل «أبي ذر».

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٢٦). والبخاري في التاريخ (٣/ ١١). والدارقطني في العلل (٦/ ٤٦). وابن السني (١٤٠). والطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٥/ ١١٩). وفي الدعاء (٧٠٦). والمزي في تهذيب الكمال (١٣٥٧) وفيه: «ومن قالهن في دبر المغرب أعطي مثل ذلك حتى يصبح».

- وحصين بن منصور: مجهول، لم يرو عنه سوى عبدالرحمن بن محمد المحاربي واختلف عليه فيه، فقيل: حصين بن منصور، وقيل: حصين بن عاصم بن منصور، وقيل: عاصم بن منصور: قال المزي في التهذيب: «والقول الأول أشبه بالصواب» يعني: «حصين بن منصور».

- قال النسائي: حصين بن عاصم: مجهول، وشهر بن حوشب: ضعيف، سئل ابن عون عن حديث شهر فقال: إن شهراً نزكوه [يعني: طعنوا عليه وعابوه] وكان شعبة سيء الرأي فيه، وتركه يحيى القطان» وقال الذهبي في الميزان (١/ ٥٥٤ و٥٥٥): «لا يدري من هو» «لا يعرف» وفي المغني (١/ ٢٧٢ و٢٧٣): «مجهول» «لا يدري من هو». وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٠٨).

- قلت: تابعه عند الطبراني مقروناً به: عبدالله بن زياد المدني: متروك، اتهمه بالكذب أبو داود وغيره [التقريب (٥٠٧)]. فلا يُفرح به.

٣- ورواه محمد بن جحادة عن ابن أبي حسين عن شهر بن حوشب عن عبدالرحمن بن غنم عن أبي هريرة بنحوه مرفوعاً وأوله: «من قال بعد المغرب وبعد الغداة...».

- أخرجه الطبراني في الدعاء (٧٠٥).

- قلت: ومحمد جحادة: ثقة، روى له الجماعة [التقريب (٨٣٢)] إلا أن الراوي عنه: عبدالعزيز =

. . . .

=ابن الحصين: متروك [الميزان (٢/ ٦٢٧). اللسان (٤/ ٣٤). التاريخ الأوسط (٢/ ١٨٣) وقال: «سكتوا عنه»].

٤- قال الدارقطني في العلل (٦/ ٤٥): «وخالفه زهير بن معاوية [ثقة ثبت. التقريب (٣٤٢)] فرواه عن ابن جحادة عن ابن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم مرسلاً». وهو المحفوظ عن ابن جحادة.

وقال في (٦/ ٢٤٨): «وكذلك رواه معقل بن عبيد الله [صدوق يخطىء. التقريب (٩٦٠). التهذيب (٨/ ٢٧١)] وهمام بن يحيى [ثقة ربما وهم. التقريب (١٠٢٤). التهذيب (٩/ ٧٤)] عن ابن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم مرسلاً».

- قلت: رواية همام بن يحيى أخرجها أحمد في مسنده (٤/ ٢٢٧).

- وقد تابعهم على ذلك: إسماعيل بن عياش: فرواه عن ابن أبي حسين وليث عن شهر عن عبدالرحمن بن غنم مرسلاً.

- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٢/ ٢٣٥/ ٣١٩٢).

- وإسماعيل بن عياش: ضعيف في روايته عن غير أهل الشام، وهذا منها فإن ابن أبي حسين: مكي، وليث: وهو ابن أبي سليم: كوفي. ومع هذا فإنها مقبولة في هذا الموضع لموافقته الجماعة.

- والذي يظهر لي أن الصواب مع رواية الجماعة. والله أعلم.

- قال الدارقطني في العلل (٦/ ٢٤٨): «والصحيح عن ابن أبي حسين: المرسل: ابن غنم عن النبي ﷺ».

- وقد اختلف فيه أيضاً على شهر:

١- فرواه ابن أبي حسين عنه بالاختلاف المتقدم والصواب فيه: عن ابن أبي حسين عن شهر عن ابن غنم مرسلاً.

٢- ورواه عبدالحميد بن بهرام عن شهر عن أم سلمة تحدث زعمت: أن فاطمة جاءت إلى نبي الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة . . . فذكر الحديث مطولاً والشاهد منه: «وإذا صليت صلاة الصبح فقولي: لا إله إلا الله . . . عشر مرات بعد صلاة الصبح، وعشر مرات بعد صلاة المغرب، فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات وتحط عشر سيئات، وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل، ولا يحل لذنب . . .» فزاد فيه قصة فاطمة وشكايتها من الخدمة، والتسبيح قبل النوم، وجعل هذا الذكر بعد المغرب، وزاد في عدد الثواب، وغير ذلك.

- أخرجه أحمد (٦/ ٢٩٨). والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٣٩/ ٧٨٧).

- وعبدالحميد بن بهرام: صدوق، وهو صاحب شهر [التقريب (٥٦٤)].

٣- ورواه السري بن يحيى عن العلاء بن هلال عن شهر عن أبي أمامة بنحوه مرفوعاً مع الزيادة في عدد الثواب، وأن من قالها دبر صلاة العصر فله مثل ذلك.

- أخرجه الروياني في مسنده (١٢٥٠): قال: نا أحمد بن عبدالرحمن نا عمي ابن وهب نا السري=

. . . .

=ابن يحيى به.
- قلت: ورجاله إلى شهر: ثقات؛ غير أحمد بن عبدالرحمن بن وهب بن مسلم: وقد وثقه بعضهم، وكذبه بعضهم، وفصَّل فيه آخرون وهو الحق؛ قال أبو حاتم: «كتبنا عنه وأمره مستقيم، ثم خلط بعد، ثم جاءني خبره أنه رجع عن التخليط» قال ابن أبي حاتم: «وسئل أبي عنه بعد ذلك فقال: كان صدوقاً». وقال ابن حبان: «وكان يحدث بالأشياء المستقيمة قديماً حيث كتب عنه ابن خزيمة وذووه، ثم جعل يأتي عن عمه بما لا أصل له» ولما سئل ابن خزيمة عن روايته عنه قال: «لأن أحمد لما أنكروا عليه تلك الأحاديث رجع عنها إلى آخرها إلا حديث مالك عن الزهري عن أنس: «إذا حضر العشاء...» والروياني وهو الذي حدث عنه هنا: أقدم وفاة من ابن خزيمة، وقد جمعت بينهما الرحلة بمصر، فتوافقا في الأخذ عن أحمد بن عبدالرحمن حيث كان حديثه مستقيماً والله أعلم. قال الحافظ ابن حجر: «وقد صح رجوع أحمد عن هذه الأحاديث التي أنكرت عليه، ولأجل ذلك اعتمده ابن خزيمة من المتقدمين وابن القطان من المتأخرين، والله الموفق» [انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥٩). المجروحين (١/ ١٤٩). الكامل (١/ ١٨٤). الضعفاء والمتروكين (٧١). سؤالات البرذعي (٢/ ٧١١ و٧١٢). الكواكب النيرات (١). تذكرة الحفاظ (٢/ ٧٥٣). التهذيب (١/ ٨١). الميزان (١/ ١١٣)].
- وحاصل ما تقدم أن شهراً قد اضطرب في إسناد هذا الحديث ومتنه اضطراباً شديداً؛ قال الدارقطني في العلل (٦/ ٤٥): «والاضطراب فيه من شهر» وقال في موضع آخر (٦/ ٢٤٨): «ويشبه أن يكون الاضطراب من شهر، والله أعلم. والصحيح عن ابن أبي حسين: المرسل: ابن غنم عن النبي ﷺ» فالله أعلم. وقد حسنه لشواهده: الحافظ ابن حجر في الأمالي الحلبية (ص ٤٨). والشيخ الألباني في صحيح الترغيب (٤٧٥).
- وللحديث شواهد؛ منها:
١ - عن آدم بن الحكم ثنا أبو غالب عن أبي أمامة عن النبي ﷺ أنه قال: «من قال في دبر صلاة الغداة: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت بيده الخير، وهو على كل شيء قدير ـ مائة مرة ـ قبل أن يثني رجله، كان يومئذ أفضل أهل الأرض إلا من قال مثل ما قال أو زاد على ما قاله».
- أخرجه ابن السني (١٤٢). والطبراني في الكبير (٨/ ٢٨٠/ ٨٠٧٥). وفي الأوسط (٨/ ٩٧/ ٧١٩٦). ومن طريقه: الشجري في الأمالي (١/ ٢٤٦).
- قلت: وهذا إسناد لا بأس به في الشواهد؛ فإن أبا غالب: مختلف فيه، وقال ابن عدي: «ولم أر في أحاديثه حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به»[انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٣١٦). الكامل (٢/ ٤٥٥). المجروحين (١/ ٢٦٧). الضعفاء والمتروكون (٦٩٦). سؤالات البرقاني (١١٥). التهذيب (١٠/ ٢٢٠). الميزان (١/ ٤٧٦). التقريب (١١٨٨) وقال: «صدوق يخطىء»]. =

١٢٤ - ٨- عن أم سلمة رضي الله عنها؛ أن النبي ﷺ كان يقول إذا صلى الصبح حين يسلم: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً، وَرِزْقاً طَيِّباً، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً»(١).

=- وأما آدم بن الحكم: فإنه حسن الحديث [انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٢٦٧). اللسان (١/ ٣٧٠)] وقد حسنه الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٠٨). وجوَّد إسناده المنذري في الترغيب (١/ ٢٢٠).
[وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١/ ١٩١)] «المؤلف».

٢- حديث أبي أيوب الأنصاري بنحوه مرفوعاً. وله طرق عنه تقدم الكلام عليها تحت الحديث رقم (٢٢). وهو حديث صحيح بمجموع طرقه. [وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١/ ١٩٠)] «المؤلف».

- وبهذا الشاهد يرتقي مرسل ابن غنم إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

٣- عن الليث بن سعد عن الجلاح أبي كثير عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عمارة بن شبيب السبائي قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت، وهو على كل شيء قدير؛ عشر مرات، على إثر المغرب، بعث الله مسلحة يحفظونه من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له بها عشر حسنات موجبات، ومحى عنه عشر سيئات موبقات، وكانت له بعدل عشر رقاب مؤمنات».

- أخرجه الترمذي (٣٥٣٤). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٧م). قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، ولا نعرف لعمارة سماعاً عن النبي ﷺ».

- وعمارة مختلف في صحبته [التهذيب (٦/ ٢٢)] وقد أُعل حديثه هذا:

- قال النسائي: «خالفه عمرو بن الحارث» [يعني الليث بن سعد] ثم أخرجه (٥٧٨) من طريق عمرو بن الحارث أن الجلاح حدثه أن أبا عبدالرحمن المعافري حدثه أن عمار السبائي حدثه أن رجلاً من الأنصار حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «من قال بعد المغرب أو الصبح...» فذكر نحوه.

- قال الحافظ أبو الحجاج المزي في تحفة الأشراف (٧/ ٤٨٨): «وقال أبو القاسم: وحديث عمرو الصواب؛ إلا قوله: «عمار» فإنه «عمارة»».

- وعلى هذا: فالحديث إسناده حسن؛ رجاله رجال مسلم عدا عمارة بن شبيب، وجهالة الصحابي لا تضر. وقد حسنه الألباني في صحيح الترغيب (٤٧٢).

- وبهذا الشاهد الثاني يكون مرسل ابن غنم حسناً لشواهده. والله أعلم

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٢). وابن ماجه في [illegible] [illegible] التسليم (٩٢٥). وأحمد (٦/ ٢٩٤ و٣٠٥) [illegible]

. . . .

=و٣٢٢). والطيالسي (١٦٠٥) وسقط من إسناده «عن أم سلمة». وعبدالرزاق (٢/ ٢٣٤/ ٣١٩١). والحميدي (١/ ١٤٣/ ٢٩٩). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٤/ ٩٣١٤). وعبد بن حميد (١٥٣٥). وأبو يعلى (١٢/ ٣٦١/ ٦٩٣٠ و٦٩٥٠ و٦٩٩٧). والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٠٥/ ٦٨٥-٦٨٨). وفي الدعاء (٢/ ١١٠١/ ٦٦٩ و٦٧١ و٦٧٢). وابن السني (٥٤ و١١٠). والبيهقي في الشعب (٢/ ٢٨٥/ ١٧٨٢). وفي الدعوات (٩٩). وابن عبدالبر في جامع بيان العلم (١/ ١٩٣).

- من طرقٍ عن موسى بن أبي عائشة قال: سمعت مولى لأم سلمة عن أم سلمة به مرفوعاً. وفي بعض طرقه: «كان إذا أصبح قال: . . . ».

- قال البوصيري في الزوائد: «رجال إسناده ثقات خلا مولى أم سلمة فإنه لم يُسَمَّ، ولم أر أحداً ممن صنف في المبهمات ذكره، ولا أدري ما حاله».

- وقال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣١٤): «ورجال هذه الأسانيد رجال الصحيح؛ إلا المبهم فإنه لم يسم، ولأم سلمة موالٍ وُثقوا».

- قلت: وقع مسمىً عند الدارقطني في الأفراد، ومن طريقه الخطيب البغدادي في تاريخه (٤/ ٣٩). وعند الطبراني في المعجم الكبير (٢٣/ ٦٨٩):

* قال الخطيب في التاريخ: أخبرنا أبو بكر البرقاني نا علي بن عمر الحافظ ثنا الحسين بن إسماعيل [المحاملي] ثنا أحمد بن إدريس المخرمي ثنا شاذان ثنا سفيان الثوري عن موسى بن أبي عائشة عن عبدالله بن شداد بن الهاد عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يقول: . . . فذكره وفي آخره: يكررها ثلاث مرات.

- قال علي بن عمر [الدارقطني]: «لم يقل فيه: عن عبدالله بن شداد غير المخرمي عن شاذان».

- وقد جزم الحافظ ابن حجر بأنه عبدالله بن شداد في المبهمات من التقريب (١٣٣٣) وفي النكت الظراف (١٣/ ٤٦). وكان قد جعله محتملاً في التهذيب (١٠/ ٤٤٠) إلا أنه ضعف هذا القول في آخر أمره في نتائج الأفكار (٢/ ٣١٥) فقال: «وهي رواية شاذة». وهذا هو الصواب ـ والله أعلم ـ فإن عبدالله بن شداد بن الهاد الليثي ليس من الموالي؛ فإن أباه صحابي شهد الخندق وما بعدها، وأمه سلمى بنت عميس الخثعمية أخت أسماء بنت عميس، وأخت ميمونة بنت الحارث لأمها.

- وقد تفرد شاذان الأسود بن عامر [وهو: ثقة. التقريب (١٤٦)]. بهذه التسمية لمولى أم سلمة ـ وعنه أحمد بن إدريس بن يوسف المخرمي: ولم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً، إنما روى عنه جماعة؛ كما في تاريخ بغداد (٤/ ٣٩). فالعهدة عليه والله أعلم؛ فإن هذا الحديث قد رواه عن سفيان: وكيع وأبو نعيم وعبدالرحمن بن مهدي وعبدالرزاق فقالوا: «عن مولىً لأم سلمة»، وكفى بهم ثقة وجلالة وتثبتاً؛ فالقول قولهم، وقد رواه غير سفيان الثوري: رواه شعبة وعمر بن سعيد الثوري أخو سفيان، وأبو عوانة ومسعر فقال أربعتهم ـ وهم من الثقات الأثبات ـ: «عن مولى لأم سلمة»=

. . . .

=وفي رواية لشعبة: «عن مولاة لأم سلمة».
- فدل ذلك على شذوذ رواية شاذان، والله أعلم.
* وأما رواية الطبراني فأخرجها من طريق: إسماعيل بن عمرو ثنا سفيان عن منصور عن موسى ابن أبي عائشة عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة بنحوه مرفوعاً.
- قلت: وهي رواية منكرة، تفرد بها إسماعيل بن عمرو بن نجيح دون من روى الحديث عن سفيان ممن تقدم ذكره من الثقات، وإسماعيل هذا: ضعيف، قال ابن عدي: «حدث عن مسعر والثوري والحسن بن صالح وغيرهم بأحاديث لا يتابع عليها» [وانظر: الكامل (١/ ٣٢٢). الميزان (١/ ٢٣٩). اللسان (١/ ٤٧٤)].
- وبذلك يبقى إبهام الراوي عن أم سلمة سبباً في ضعف هذا الإسناد.
- إلا أن للحديث طريق أخرى عن سفيان توهم بأن له فيه إسناداً آخر: فقد أخرج الطبراني في الصغير (٢/ ٣٦/ ٧٣٥ - الروض) وعنه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٣٩) قال الطبراني: ثنا عامر بن إبراهيم بن عامر الأصبهاني ثنا أبي عن جدي عامر بن إبراهيم عن النعمان بن عبدالسلام عن سفيان الثوري عن منصور عن الشعبي عن أم سلمة بنحوه مرفوعاً.
- قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١١١): «رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات».
- قلت: النعمان بن عبدالسلام وإن كان ثقة فقيهاً فإنه قد خالف في هذا الإسناد من هو مقدم عليه في الثوري، فقد تقدم أن عبدالرحمن بن مهدي ووكيع بن الجراح وأبا نعيم وعبدالرزاق قد رووه عن الثوري فقالوا: عن موسى بن أبي عائشة عن مولى لأم سلمة ـ وقال عبدالرحمن: عمن سمع أم سلمة ـ عن أم سلمة به. وهؤلاء أثبت في الثوري من النعمان بن عبدالسلام، وأكثر، فيقدم قولهم والله أعلم. وانظر: سؤالات ابن بكير وغيره للدارقطني (ص ٤٢). وشرح علل الترمذي لابن رجب (ص ٢٩٩-٣٠٢).
* وللحديث شاهد من حديث أبي الدرداء بنحوه مرفوعاً: أخرجه الطبراني في الدعاء (٦٧٠) من طريق مالك بن مغول عن الحكم عن أبي عمر عن أبي الدرداء بنحوه مرفوعاً. قال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣١٥) بعد الكلام على حديث أم سلمة: «وقد وجدت للحديث شاهداً من أجله قلت: إنه حسن» ثم ساق حديث أبي الدرداء بإسناده إلى الطبراني ثم قال: «ورجال هذا الإسناد أيضاً رجال الصحيح إلا أبا عمر فإنه لا يعرف اسمه ولا حاله... وقد روى عنه جماعة فهو مستور، وأخرج له النسائي حديثاً غير هذا عن أبي الدرداء، ومنهم من أدخل بينه وبين أبي الدرداء أم الدرداء، والله أعلم» قلت: والصحيح عدم إدخال أحد بينه وبين أبي الدرداء كما تقدم بيانه تحت الحديث رقم (١٢٠).
- وعليه فإن حديث أم سلمة يعتضد بحديث أبي الدرداء ويرتقي به إلى الحسن لغيره لذا قال الحافظ بعد أن أخرج حديث أم سلمة في نتائج الأفكار (٢/ ٣١٣): «هذا حديث حسن». وقد حسنه أيضاً=

٣١- فضل الذكر بعد صلاة الفجر

١٢٥ - ١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ» قَال: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَامَّةٍ، تَامَّةٍ، تَامَّةٍ»(١).

=في أذكار الصباح والمساء (٢/ ٣٨٨) بلفظ: «... كان إذا أصبح قال ...».
- والحديث صححه الألباني في صحيح ابن ماجه (١/ ١٥٢).
* تكميل:
- ومما ثبت أيضاً من الدعاء بعد السلام من الصلاة:
- حديث البراء بن عازب قال: «كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون عن يمينه، يقبل علينا بوجهه، قال: فسمعته يقول: «رب قني عذابك يوم تبعث ـ أو تجمع ـ عبادك».
- أخرجه مسلم (١/ ٤٩٢/ ٧٠٩). وأبو عوانة (٢/ ٢٥٠-٢٥١). وأحمد (٤/ ٢٩٠ و٣٠٤). وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٣٢). والبيهقي (٢/ ١٨٢).
- وأخرجه ابن خزيمة (١٥٦٣ و١٥٦٥) وزاد: «... فسمعته يقول حين انصرف ...» وقال: «تبعث» بغير شك. وكذا الروياني في مسنده (٢٨٥ و٤١٣).
- وأخرجه بدون الدعاء: (أبو داود (٦١٥). والنسائي (٢/ ٩٤). وابن ماجه (١٠٠٦). وابن خزيمة (١٥٦٤).

(١) أخرجه الترمذي في ك الصلاة، ٢٩٥- ب ذكر ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، (٥٨٦). ومن طريقه: البغوي في شرح السنة (٣/ ٢٢١/ ٧١٠).
- قال: ثنا عبدالله بن معاوية الجمحي البصري ثنا عبدالعزيز بن مسلم ثنا أبو ظلال عن أنس به مرفوعاً.
- ثم قال: هذا حديث حسن غريب، وسألت محمد بن إسماعيل عن أبي ظلال؟ فقال: هو مقارب الحديث. قال محمد: واسمه هلال».
- قلت: هو منكر؛ تفرد به أبو ظلال عن أنس ولم يتابع عليه، وأبو ظلال هذا ضعيف عند الجميع، وأحسن ما قيل فيه هو قول البخاري هنا: «مقارب الحديث» وذلك لأنه وافق الثقات في بعض حديثه ـ مع قلة ما يروى ـ لذا فقد ذكر له البخاري في صحيحه متابعة عن أنس في فضل العمى (الحديث رقم ٥٦٥٣) فيقبل منه ما وافق فيه الثقات، ويُرد ما تفرد به، ولذا فقد قال فيه البخاري أيضاً: «هلال أبو ظلال القسملي عن أنس: عنده مناكير» وضعفه ابن معين والنسائي وأبو حاتم. وليّنه يعقوب بن سفيان وغمزه أبو داود ولم يرضه، وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه لا يتابعه الثقات=

. . . .

=عليه» وقال ابن حبان: «كان شيخاً مغفلاً يروي عن أنس ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال» [انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٢٠٥) والكنى منه (٩٢). الجرح والتعديل (٩/ ٧٣). الكامل (٧/ ١١٩). الضعفاء الكبير (٤/ ٣٥٤). المجروحين (٣/ ٨٥). التهذيب (٩/ ٩٤). ترتيب علل الترمذي الكبير (ص ٣٨٥). سؤالات الآجري (٣/ ٢٨٢). المعرفة والتاريخ (٢/ ٦٦١). الضعفاء والمتروكون (٦٣٥ و٦٩١). الميزان (٤/ ٣١٦). فتح الباري (١٠/ ١٢٢). هدى الساري (٤٨٢)].

- وقد ورد هذا من حديث أبي أمامة وعتبة بن عبدالسلمي وابن عمر وعائشة:

(أ) أما حديث أبي أمامة فله طريقان: [ومع الطريق الأول يأتي ذكر حديث عتبة بن عبد]

○ الأول منهما: مداره على الأحوص بن حكيم وقد اختلف عليه فيه:

* فرواه أبو معاوية عن الأحوص واختلف فيه على أبي معاوية أيضاً:

١- فرواه محمد بن عبدالأعلى الصنعاني [ثقة. التقريب (٨٦٨)] ثنا أبو معاوية ثنا الأحوص بن حكيم عن خالد بن معدان عن ابن عمر بنحوه مرفوعاً.

- أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ١٧٦) وقال: «وإن روى من غير هذا الطريق فليس يصح».

٢- ورواه موسى بن مروان [صدوق. الجرح والتعديل (٨/ ١٦٥). التهذيب (٨/ ٤٢٤). الكاشف (٢/ ٣٠٨)] ثنا أبو معاوية عن الأحوص عن ابن عمر بنحوه مرفوعاً.

- أخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٤١٥).

٣- ورواه سلم بن المغيرة [ضعفه الدارقطني. تاريخ بغداد (٩/ ١٤٦). الميزان (٢/ ١٨٦). اللسان (٣/ ٧٨)] ثنا أبو معاوية الضرير عن مسعر عن خالد بن معدان عن ابن عمر بنحوه مرفوعاً.

- أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٣٧).

- وقال: «تفرد به سلم عن أبي معاوية».

- قلت: رواية سلم هذه منكرة والمعروف عن أبي معاوية عن الأحوص لا عن مسعر.

* ورواه المحاربي عبدالرحمن بن محمد بن زياد [ثقة مشهور؛ يروي المناكير عن المجاهيل، وكان يدلس. التهذيب (٥/ ١٧٠). الميزان (٢/ ٥٨٥). معرفة الرواة المتكلم فيهم (٢٠٩). المغني (١/ ٦١١)].

- رواه هدبة بن خالد [ثقة. التهذيب (٩/ ٢٩)] عن المحاربي قال: ثنا الأحوص بن حكيم عن عبدالله بن عامر عن عتبة بن عبد السلمي عن أبي أمامة بنحوه مرفوعاً.

- أخرجه أبو يعلى [(٦٧٢) - المطالب العالية].

- ويبدو أنه قد تصحف اسم عبدالله بن عامر عن عبدالله بن غابر وتصحفت «عن» من الواو.

- فقد رواه سهل بن عثمان [أحد الحفاظ له غرائب. التقريب (٤٢٠)] عن المحاربي عن الأحوص ابن حكيم عن عبدالله بن غابر عن أبي أمامة بنحوه مرفوعاً.

. . . .

=- أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٥٤/ ٧٦٦٣).
- وقد تابع المحاربي - من رواية سهل بن عثمان عنه -:
- مروان بن معاوية [ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ. التقريب (٩٣٢)]. والوليد بن القاسم الألهاني الهمداني (صدوق يخطىء. التقريب (١٠٤٠)]. فروياه عن الأحوص بن حكيم عن أبي عامر الألهاني عبدالله بن غابر عن أبي أمامة وعتبة بن عبد السلمي مرفوعاً بنحوه.
- أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٤٨/ ٧٦٤٩) و(١٧/ ١٢٩/ ٣١٧).
- ورواية الجماعة - المحاربي ومروان بن معاوية والوليد بن القاسم - أولى بالصواب من رواية أبي معاوية محمد بن خازم فإنه وإن كان ثقة من أحفظ الناس لحديث الأعمش؛ إلا أنه يهم في حديث غيره [التهذيب (٧/ ١٢٧). التقريب (٨٤٠)].
- وعليه فإن هذا الإسناد ضعيف جداً، فإن الأحوص بن حكيم: منكر الحديث، فيحتمل أن يكون هذا الاضطراب إنما وقع من الأحوص نفسه، قال علي بن المديني: «لا يكتب حديثه» وقال ابن معين: «ليس بشيء». وقال أحمد مرة: «لا يروى حديثه» وقال أخرى: «ضعيف لا يسوى حديثه شيئاً» وقال ثالثة: «الأحوص بن حكيم: واهٍ». وقال النسائي: «ضعيف». وقال أبو حاتم: «منكر الحديث». وقال ابن حبان: «يروي المناكير عن المشاهير، . . . ، تركه يحيى القطان وغيره». وقال الدارقطني: «منكر الحديث» وأما توثيق ابن عيينة له فقد غلطه فيه أبو حاتم، وكذا توثيق العجلي له فإنه معروف بتساهله في توثيق التابعين. [التاريخ الكبير (٢/ ٥٨). الجرح والتعديل (٢/ ٣٢٧). سؤالات ابن هانيء (٢١٥٩ و٢١٦٠). الضعفاء الكبير (١/ ١٢٠). المجروحين (١/ ١٧٥). الكامل (١/ ٤١٤). ترتيب علل الترمذي الكبير (ص ٣٩١). سؤالات ابن الجنيد (١٧٠ و١٧١). أحوال الرجال (٣٠٧). الضعفاء والمتروكين (٦٤). الضعفاء والمتروكين (١٢٢). تاريخ الثقات (٥٠). سؤالات البرقاني (٣٤). الضعفاء للأصبهاني (٢٣). التهذيب (١/ ٢١٠). الميزان (١/ ١٦٧)].
○ الطريق الثاني: يرويه عثمان بن عبدالرحمن الطرائفي عن موسى بن علي عن يحيى ابن الحارث الذماري عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبي أمامة بنحوه مرفوعاً.
- أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٧٨/ ٧٧٤١). وفي مسند الشاميين (٢/ ٤٢/ ٨٨٥).
- قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠٤): «وإسناده جيد». قلت: وليس كما قال؛ فإن موسى بن علي لا أدري من هو، وهم عدة، وقد جوَّد الهيثمي إسناده لاحتمال أن يكون هو موسى بن علي ابن رباح - وهو ثقة - ولا أُراه هو لأمور:
- الأول: أن موسى بن علي بن رباح لم يُذكر فيمن روى عنهم الطرائفي، ولا فيمن روى عن الذماري ولم يُذكرا هما أيضاً في ترجمته.
- الثاني: أن الطرائفي: حراني، وموسى بن علي بن رباح: مصري، ويحيى الذماري: غساني=

. . . .

=دمشقي، وعليه فالإسناد: عراقي ثم مصري ثم شامي.
- الثالث: أن الطرائفي وإن كان صدوقاً؛ فقد أكثر من الرواية عن الضعفاء والمجاهيل فضعف بسبب ذلك حتى نسبه ابن نمير إلى الكذب، وهو في الجزريين (أهل الجزيرة، ومنها حران) كبقية في الشاميين. وهنا لم يُصرح بالتحديث في أي طبقة من طبقات السند من لدن الطرائفي فمن فوقه. [التهذيب (٥/ ٤٩٧). الميزان (٣/ ٤٥). التقريب (٦٦٦)].
- ومما يؤكد نكارة هذه الرواية التي تفرد بها الطرائفي: أن الهيثم بن حميد الغساني الدمشقي وإسماعيل بن عياش (وروايته هنا عن شامي مثله؛ فهي مستقيمة) وصدقة ابن خالد الدمشقي ومحمد بن شعيب بن شابور الدمشقي والوليد بن مسلم الدمشقي وسويد بن عبدالعزيز الدمشقي، وكلهم شاميون ثقات عدا الأخير فإنه: ضعيف شامي: رووه كلهم عن يحيى بن الحارث الذماري الدمشقي عن القاسم ابن عبدالرحمن عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال: «من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين».
- أخرجه أبو داود (٥٥٨ و١٢٨٨). وأحمد (٥/ ٢٦٨). والطبراني في المعجم الكبير (٨/ ٧٧٣٤ و٧٧٥٥ و٧٧٦٤). وفي مسند الشاميين (٢/ ٣٩/ ٨٧٨). والبيهقي (٣/ ٤٩ و٦٣).
- قلت: وهذا إسناد شامي حسن. والحديث الذي اشتهر في بلده أولى من الحديث الذي لم يعرف إلا خارج بلده، وبلديو الرجل أعرف بحديثه من الغرباء، وعليه فإن رواية الطرائفي رواية منكرة.
- وقد تابع القاسم على روايته: مكحول، وهو لم يسمع من أبي أمامة [التهذيب (٨/ ٣٣٢). جامع التحصيل (٧٩٦). المراسيل (٣٦٩)].
- أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٧٥٧٨). وفي مسند الشاميين (٢/ ٣٨٦/ ١٥٤٨).
- وإسناده منقطع: مكحول لم يسمع من أبي أمامة، وشيخ الطبراني لم أجد له ترجمة، وبقية رجال إسناده ثقات.
(ب) وأما حديث ابن عمر:
- فيرويه الفضل بن موفق ثنا مالك بن مغول عن نافع عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى الفجر لم يقم من مجلسه حتى يمكنه الصلاة وقال: «من صلى الصبح ثم جلس . . .» فذكره بنحوه.
- أخرجه الطبراني في الأوسط (٦/ ٢٧٩-٢٨٠/ ٥٥٩٨). وقال: «لم يرو هذا الحديث عن مالك بن مغول إلا الفضل بن موفق».
- قلت: وكفى بها علة، فإن تفرد مثل هذا يُعدُّ منكراً، فإن مالك بن مغول قد روى عنه جماعات من الثقات المتقنين، فلما لم يتابعه أحد ممن روى عن مالك، ولا أحد ممن روى عن نافع على كثرتهم علمنا نكارة هذه الرواية ووقوع الخطأ فيها لا سيما وأن الفضل بن موفق قد قال فيه أبو حاتم: «ضعيف الحديث، كان شيخاً صالحاً، قرابةً لابن عيينة، وكان يروي أحاديث موضوعة»=

. . . .

=[الجرح والتعديل (٧/ ٦٨)].
(ج) وأما حديث عائشة:
- قال ابن عدي في الكامل (١/ ٣٣٧): حدثنا عبدالله بن محمد بن يعقوب البخاري ثنا موسى بن أفلح بن خالد أبو عمران البخاري ثنا أبو حذيفة إسحاق بن بشر البخاري ثنا سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ أنه قال: «من صلى الفجر يوم الجمعة ثم وحد الله في مجلسه حتى تطلع الشمس غفر الله عز وجل ما سلفه، وأعطاه الله أجر حجة وعمرة، وكان ذلك أسرع ثواباً وأكثر مغنماً».
- قلت: هذا حديث موضوع، إسحاق بن بشر وعبدالله بن محمد بن يعقوب البخاري الحارثي: كلاهما متهم بوضع الحديث. [اللسان (١/ ٣٩٢) و(٣/ ٤٢٩)]. وقال ابن عدي بعد أن ساق هذا الحديث مع غيره في ترجمة إسحاق بن بشر: «وهذه الأحاديث مع غيرها مما يرويه إسحاق ابن بشر هذا غير محفوظة كلها، وأحاديثه منكرة إما إسناداً أو متناً، لا يتابعه أحد عليها».
- وقد ورد في فضل الذكر من بعد صلاة الفجر إلى طلوع الشمس أحاديث أخرى وفي بعضها أن من فعل ذلك «خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له» وفي بعضها «وجبت له الجنة» وفي بعضها «كان له حجاباً وستراً من النار» وفي بعضها «أحب إليَّ من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفا» إلى غير ذلك مما ورد في هذه الأحاديث إلا أن أسانيدها لا تخلو من مقال ولا تقوم بها حجة وليس لأحدها إسناد قوي تطمئن إليه النفس في ثبوت مثل هذه الأجور العظيمة، ومن هذه الأحاديث:
١- حديث أنس: [أبو داود (٣٦٦٧). أحمد (٣/ ٢٦٢). الطيالسي (٢١٠٤). أبو يعلى (٦/ ٣٣٩٢) و(٧/ ٤٠٨٧ و٤١٢٥ و٤١٢٦). الحارث بن أبي أسامة (٢/ ١٠٤٨). شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٩٠٧ و٣٩٠٨). البيهقي في السنن (٨/ ٣٨ و٧٩) وفي الشعب (١/ ٥٥٩-٥٦٣). ابن السني (٦٧٠). الطبراني في الدعاء (١٨٧٨ و١٨٨٠). الحلية (٣/ ٣٥)].
٢- حديث أبي أمامة: [أحمد (٥/ ٢٥٣ و٢٥٥ و٢٦١). شرح مشكل الآثار (١٠/ ٣٩٠٩). الطبراني في الكبير (٨/ ٨٠١٣ و٨٠٢٨) وفي الدعاء (١٨٨٢)].
٣- حديث معاذ بن أنس الجهني: [أبو داود (١٢٨٧). أحمد (٣/ ٤٣٨). أبو يعلى في المسند (٣/ ١٤٨٧ و١٤٩٥) وفي المفاريد (٥). البيهقي (٣/ ٤٩). ابن السني (١٤٤). الطبراني في الكبير (٢٠/ ٤٤٢). ابن عدي (٣/ ١٥٢). الخطيب في الموضح (٢/ ٩٠)].
٤- حديث عائشة: [أبو يعلى (٧/ ٣٢٩/ ٤٣٦٥). ابن السني (١٤٥). الطبراني في الأوسط (٦/ ٤٣٧/ ٥٩٣٦)].
٥- حديث الحسن بن علي: [أحمد بن منيع (٦٦٠ - مطالب). مسدد (٥٥٨ - مطالب). البزار (٣٠٩١ - كشف). ابن السني (١٤٦). الطبراني في الصغير (١١٣٨ - الروض). ابن عدي=

١٢٦ - ٢- وعن سِمَاك بن حَرْب قال: قلت لجابر بن سَمُرَةَ: أَكُنْتَ تُجَالِسُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، كَثِيراً. كَانَ لاَ يَقُومُ مِنْ مُصَلاَّهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الصُّبْحَ أَوِ الْغَدَاةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ. وَكَانُوا يَتَحَدَّثُونَ فَيَأْخُذُونَ فِي أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ فَيَضْحَكُونَ وَيَتَبَسَّمُ.(١)

=(١/ ٣٥٠). البيهقي في الشعب (٣/ ٤٢٠/ ٣٩٥٧)].

٦- حديث سهل بن سعد الساعدي: [عبدالرزاق (٢٠٢٧). ابن أبي شيبة في المسند (٥٥٩ - مطالب). الطبراني في الكبير (٦/ ٥٦٣٨ و٥٧٣٧ و٥٧٦١)].

٧- حديث أبي هريرة: [ابن أبي شيبة في المسند (٦٦٥ - مطالب). البزار (٣٠٩٢ - كشف). أبو يعلى (١١/ ٦٤٧٣ و٦٥٥٩). ابن حبان (٦/ ٢٧٦/ ٢٥٣٥ - إحسان). الطبراني في الدعاء (١٨٨١)].

٨- حديث العباس بن عبدالمطلب: [البزار (٣٠٩٠ - كشف)].

٩- حديث علي بن أبي طالب: [البزار (٣٠٩٣ - كشف)].

١٠- حديث رجل من أهل بدر: [الدارمي (٢/ ٤١١). أحمد (٣/ ٤٧٤). البيهقي في السنن (١٠/ ٨٨) وفي الشعب (١/ ٤١٠/ ٥٦٤)].

- [وحديث أنس حسنه العلامة الألباني في صحيح سنن الترمذي (١/ ١٨١)، وسمعت الإمام عبدالعزيز بن عبدالله بن باز يحسنه لغيره لكثرة طرقه»] «المؤلف».

(١) أخرجه مسلم في ٥- ك المساجد، ٥٢- ب فضل الجلوس في مصلاه بعد الصبح، (٦٧٠/ ٢٨٦) - (١/ ٤٦٣) و(٦٧٠/ ٢٨٧) ولفظه: «... كان إذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسناً». وفي ٤٣- ك الفضائل، ١٧-ب تبسمه ﷺ وحسن عشرته، (٢٣٢٢) - (٤/ ١٨١٠). وأبو داود في ك الصلاة، ٣٠٢- ب صلاة الضحى، (١٢٩٤). وفي ٣٥- ك الأدب، ٢٨- ب في الرجل يجلس متربعاً، (٤٨٥٠) بلفظ: «... إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء». وإسناده صحيح. والترمذي في ك الصلاة، ٢٩٥-ب ما يستحب من الجلوس في المسجد بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس، (٥٨٥) بنحوه مختصراً، وفي ٤٤- ك الأدب، ٧٠- ب ما جاء في إنشاد الشعر، (٢٨٥٠) بلفظ: «جالست النبي ﷺ أكثر من مائة مرة، فكان أصحابه يتناشدون الشعر ويتذاكرون أشياء من أمر الجاهلية وهو ساكت، فربما تبسم معهم» وقال في الموضعين: «حسن صحيح». والنسائي في المجتبى، ١٣-ك السهو، ٩٩-ب قعود الإمام في مصلاه بعد التسليم (١٣٥٦ و١٣٥٧) (٣/ ٨٠). وفي عمل اليوم والليلة (١٧٠) وزاد في الموضعين=

٣٢- صلاة التوبة

١٢٧ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: كُنْتُ رَجُلاً إِذَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ حَدِيثاً نَفَعَنِي اللهُ مِنْهُ بِمَا شَاءَ أَنْ يَنْفَعَنِي، وَإِذَا حَدَّثَنِي أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ اسْتَحْلَفْتُهُ فَإِذَا حَلَفَ لِي صَدَّقْتُهُ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ - وَصَدَقَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إِلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ» ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ﴾[1] إلى آخر الآية.[2]

=الأخيرين «وينشدون الشعر». وابن خزيمة (٧٥٧). وابن حبان (٥/ ٢٠٢٨ و٢٠٢٩) و(١٤/ ٦٢٥٩ - إحسان). والبيهقي (٢/ ١٨٦). وأحمد (٥/ ٨٦ و٨٨ و٨٨-٨٩ و٩١ و٩٧ و١٠٠ و١٠١ و١٠٥ و١٠٧) وفي رواية عنده بإسناد صحيح «وكان يطيل - كثير - الصمات». والطيالسي (٧٥٨). وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (٢٠٦٨ و٢٦٥٩ و٢٦٦١). وابن الأعرابي في المعجم (٦٧٨). والطبراني في الصغير (١١٨٩ - الروض). وفي الأوسط (٢/ ٣٦٣/ ١٦٣١) وفي إسناده سعيد بن سماك بن حرب: وهو متروك [الجرح (٤/ ٣٢)]. وفي المعجم الكبير (٢/ ١٨٨٥ و١٨٨٨ و١٩١٠ و١٩١٣ و١٩٢٧ و١٩٣٣ و١٩٤٨ و١٩٦٠ و١٩٨٢ و١٩٩٠ و١٩٩٩ و٢٠٠٦ و٢٠١٣ و٢٠١٤ و٢٠١٧ و٢٠١٩). والبغوي في شرح السنة (٣/ ٧٠٩ و٧١١).

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٣٥.

(٢) أخرجه أبو داود في ك الصلاة، ٣٦١-ب في الاستغفار، (١٥٢١). والترمذي في ك الصلاة، ٢٩٨- ب ما جاء في الصلاة عند التوبة، (٤٠٦). وفي ٤٨- ك التفسير، ٤- ب ومن سورة آل عمران، (٣٠٠٦). والنسائي في الكبرى، ٨١- ك عمل اليوم والليلة، ١١٧- ب ما يفعل من بلى بذنب وما يقول، (١٠٢٥٠) (٦/ ١١٠) [٤١٧]. وفي ٨٢- ك التفسير، ٦٨- ب قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً...﴾، (١١٠٧٨) (٦/ ٣١٥). وابن حبان (٢/ ٣٨٩/ ٦٢٣ - إحسان). وأحمد في المسند (١/ ١٠). وابنه عبدالله في فضائل الصحابة (١/ ٤١٣/ ٦٤٢). والطيالسي (ص ٢، ثاني حديث فيه). وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (١١). والبزار (١/ ٦٣/ ١٠ -=

. . . .

=البحر الزخار). وأبو يعلى (١/ ٢٣/ ١١). والطبراني في الدعاء (١٨٤٢). وابن عدي في الكامل (١/ ٤٣٠). وابن بشران في الأمالي (٦٧٨). والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٠١/ ٧٠٧٨). وفي الدعوات (١٤٩). والبغوي في شرح السنة (٤/ ١٥١). وفي التفسير (١/ ٣٥٣).

- من طرقٍ عن أبي عوانة عن عثمان بن المغيرة الثقفي عن علي بن ربيعة الأسدي عن أسماء بن الحكم الفزاري قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: . . . فذكره.

- تابع أبا عوانة عليه هكذا مرفوعاً:

١- شعبة بن الحجاج: إلا أنه شك في اسم أسماء فقال: «عن أسماء أو أبي أسماء ـ أو ابن أسماء ـ رجل من بني فزارة ـ».

- أخرجه الطيالسي (ص ٢ - أول حديث فيه). وأحمد (١/ ٨). وأبو بكر المروزي (١٠). والبزار (١/ ٦١/ ٨ - البحر الزخار). وأبو يعلى (١٣ و١٤). وابن السني (٣٥٩). والطبراني في الدعاء (١٨٤١). والبيهقي في الشعب (٥/ ٤١٠/ ٧٠٧٧).

٢- قيس بن الربيع:

- أخرجه أبو يعلى (١/ ٩/ ١).

٣- شريك بن عبدالله النخعي:

- أخرجه الحسين المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك (١٠٨٨). والبزار (١١ - البحر الزخار). والطبراني في الدعاء (١٨٤٢).

- وقد رواه سفيان الثوري ومسعر بن كدام إلا أنه اختلف عليهما في رفعه ووقفه.

١- فرواه وكيع بن الجراح عن سفيان ومسعر عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن أسماء ابن الحكم عن علي عن أبي بكر به مرفوعاً.

- أخرجه ابن ماجه (١٣٩٥). وأحمد في المسند (١/ ٢). وفي فضائل الصحابة (١/ ١٥٩/ ١٤٢). والحميدي (٤). وابن أبي شيبة (٢/ ٣٨٧). وأبو بكر المروزي في مسند أبي بكر (٩). وأبو يعلى (١٢). وتمام في فوائده (١٤٠٨).

- تابعه عن سفيان وحده به مرفوعاً:

- خالد بن يزيد العمري [ذاهب الحديث، كذبه أبو حاتم ويحيى بن معين. التاريخ الكبير (٣/ ١٨٤). الجرح والتعديل (٣/ ٣٦٠). المجروحين (١/ ٢٨٥). الضعفاء الكبير (٢/ ١٧). الكامل (٣/ ١٧). اللسان (٢/ ٤٧٦)].

- أخرجه الطبراني في الدعاء (١٨٤٢).

- وتابعه عن مسعر وحده به مرفوعاً:

- سفيان بن عيينة.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤١٤). والحميدي (١). والعقيلي في الضعفاء (١/ =

. . . .

=١٠٦). وابن عدي في الكامل (١/ ٤٣٠). والطبراني في الدعاء (١٨٤٢).
٢- وخالفهم:
- جعفر بن عون وأبو أحمد الزبيري محمد بن عبدالله بن الزبير ومحمد بن عبدالوهاب القناد: فرواه ثلاثتهم عن مسعر به موقوفاً، فقالوا فيه: «وحدثني أبو بكر ـ وصدق أبو بكر ـ: أنه ليس من رجل يذنب . . .» نحوه.
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤١٥). وابن المقرئ في المعجم (٥٨٠). ومن طريقه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ١٤٢).
- ورواه يحيى بن سعيد القطان وأبو أحمد الزبيري: كلاهما عن سفيان به موقوفاً.
- أخرجه النسائي (٤١٦). وأبو يعلى (١٥).
- ووقع في رواية النسائي «ـ وصدق أبو بكر ـ أنه قال: ليس من عبد . . .» وفي رواية أبي يعلى: «ـ وصدق أبو بكر ـ أنه ﷺ قال: ليس من عبد . . .» فيحتمل أن تكون زيادة «ﷺ» وهم من بعض النساخ، ويحتمل ثبوتها وأن الضمير في «أنه» عائد على النبي ﷺ ويدل على ذلك صدر الكلام حيث قال علي: «كنت إذا حُدثت عن رسول الله ﷺ حديثاً استحلفت صاحبه، فإذا حلف لي صدقته، فحدثني أبو بكر ـ وصدق أبو بكر ـ أنه . . . قال . . .» فدل صدر الكلام على أن الضمير عائد على النبي ﷺ، وأن علياً ترك استحلاف أبي بكر لصدقه، وإلا لم يكن لهذه المقدمة فائدة إذا لم يكن الحديث مرفوعاً إلى النبي ﷺ؛ وعلى هذا الاحتمال فتكون كل هذه الطرق مرفوعة ليس منها شيء موقوف وهذا هو ما يدل عليه كلام الدارقطني حيث قال: «حدث به عنه كذلك [يعني: بالإسناد المرفوع] مسعر بن كدام وسفيان الثوري وشعبة وأبو عوانة وشريك وقيس وإسرائيل والحسن بن عمارة فاتفقوا في إسناده؛ إلا أن شعبة من بينهم شك في أسماء بن الحكم فقال: عن أسماء أو أبي أسماء أو ابن أسماء . . .» [العلل (١/ ١٧٦-١٧٧)] فلو كان ثمة اختلاف في الرفع والوقف لأشار إليه وبينه كعادته رحمه الله تعالى.
- وعلى الاحتمال الأول: فيكون الراجح من رواية سفيان ومسعر: الوقف. إلا أن له حكم الرفع؛ فتتفق إذاً روايتهما مع رواية شعبة وأبي عوانة وقيس وشريك، وإلى هذا الاختلاف أشار الترمذي بقوله: «هذا حديث قد رواه شعبة وغير واحد عن عثمان بن المغيرة فرفعوه، ورواه مسعر وسفيان عن عثمان بن المغيرة فلم يرفعاه، وقد رواه بعضهم عن مسعر فأوقفه، ورفعه بعضهم، ورواه سفيان الثوري عن عثمان بن المغيرة فأوقفه، ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثاً إلا هذا».
- وقد خالفهم جميعاً: علي بن عابس [وهو ضعيف. التقريب (٦٩٩)] فرواه عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ قال: قال علي رضي الله عنه: كنت إذا سمعت . . . فذكره مرفوعاً.
- أخرجه الطبراني في الدعاء (١٨٤٣). =

. . . .

=- وهي رواية منكرة؛ خالف فيها علي بن عابس ـ على ضعفه ـ رواية الثقات الأثبات.
- وقد روى هذا الحديث أيضاً: أبو إسحاق السبيعي وأبو المثني سليمان بن يزيد واختلف عليهما فيه: بيَّن ذلك الاختلاف وأوضحه الدارقطني في العلل (١/ س ٨) ثم قال: «وأحسنها إسناداً وأصحها ما رواه الثوري ومسعر ومن تابعهما عن عثمان بن المغيرة».
- وقد أعل البخاري هذا الحديث بقوله: «ولم يُرو عن أسماء بن الحكم إلا هذا الواحد وحديث آخر [و] لم يتابع عليه، وقد روى أصحاب النبي ﷺ بعضهم عن بعض فلم يحلف بعضهم بعضاً» [التاريخ الكبير (٢/ ٥٤)].
- قال المزي في التهذيب في ترجمة أسماء (٤٠٢): «ما ذكره البخاري رحمه الله لا يقدح في صحة هذا الحديث، ولا يوجب ضعفه؛ أما كونه لم يتابع عليه: فليس شرطاً في صحة كل حديث صحيح أن يكون لراويه متابع عليه، وفي الصحيح عدة أحاديث لا تعرف إلا من وجه واحد، نحو حديث «الأعمال بالنية» الذي أجمع أهل العلم على صحته وتلقيه بالقبول، وغير ذلك. وأما ما أنكره من الاستحلاف: فليس فيه أن كل واحد من الصحابة كان يستحلف من حدثه عن النبي ﷺ، بل فيه أن علياً رضي الله عنه كان يفعل ذلك، وليس ذلك بمنكر أن يحتاط في حديث النبي ﷺ؛ كما فعل عمر رضي الله عنه في سؤاله البينة بعض من كان يروى له شيئاً عن النبي ﷺ كما هو مشهور عنه، والاستحلاف أيسر من سؤال البينة، وقد روي الاستحلاف عن غيره أيضاً، على أن له على هذا الحديث متابع . . .» ثم ذكر له ثلاث متابعات.
- وتعقبه ابن حجر في التهذيب (١/ ٢٨٤) بقوله: «والمتابعات التي ذكرها لا تشد هذا الحديث شيئاً؛ لأنها ضعيفة جداً، ولعل البخاري إنما أراد بعدم المتابعة في الاستحلاف أو الحديث الآخر الذي أشار إليه».
- وأجود منه قول مغلطاى في الإكمال: «ولقائل أن يقول: إنما عنى الحديث الآخر الذي أشار إليه إذ هو أقرب، فعطف الكلام عليه أولى، ويكون قد رد الحديثين جميعاً، الأول بإنكاره الحلف والثاني بعدم المتابعة، . . . ، وهذا من حسن تصنيف البخاري رحمه الله تعالى».
- ويؤيده أن ابن عدي قد روى قول البخاري بلفظ: «ولم يرو عن أسماء غير هذا الحديث الواحد، ويقال: إنه قد روى عنه حديث آخر لم يتابع عليه» [الكامل (١/ ٤٣٠)].
- قلت: والمتابعات التي ذكرها الحافظ المزي قد أخرجها: البزار (٦ و٧). والطبراني في الدعاء (١٨٤٥-١٨٤٧). والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٠٢/ ٧٠٧٩). والخطيب في الموضح (٢/ ١٠٥).
- وأسانيدها ضعيفة جداً ـ كما قال ابن حجر ـ.
- وأسماء بن الحكم: قال فيه البزار: «مجهول» وتعقبه ابن حجر في التهذيب بقوله: «وقال موسى بن هارون: ليس بمجهول لأنه روى عنه علي بن ربيعة والركين بن الربيع، وعلي بن ربيعة قد سمع من علي فلولا أن أسماء بن الحكم عنده مرضياً ما أدخله بينه وبينه في هذا الحديث، وهذا=

. . . .

=الحديث : جيد الإسناد» .
- وقد وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : «يخطىء» وقد خرج حديثه هذا في صحيحه فيلزم من قوله «يخطىء» انحصار الخطأ في الحديث الثاني الذي لم يتابع عليه . [تاريخ الثقات (٨١) . الثقات (٤/ ٥٩) . التهذيب (١/ ٢٨٤) . التقريب (١٣٥) وقال : «صدوق»] .
- وأما ما رواه العقيلي عن علي بن المديني أنه قال : «قد روى عثمان بن المغيرة أحاديث منكرة من حديث أبي عوانة» [الضعفاء الكبير (١/ ١٠٧)] .
- قلت : عثمان بن المغيرة : ثقة ؛ وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي وابن نمير ويعقوب بن سفيان وذكره ابن حبان في الثقات . [التهذيب (٥/ ٥١٧) . المعرفة (٣/ ٩٩)] .
- وقد روى هذا الحديث عنه جمع من الثقات ؛ فلم ينفرد به أبو عوانة عنه بل تابعه : سفيان وشعبة ومسعر وقيس وشريك وإسرائيل والحسن بن عمارة وزائدة .
- وأما متابعة معاوية بن أبي العباس : فليست بشيء .
- فقد روى مروان بن معاوية عن معاوية بن أبي العباس القيسي عن علي بن ربيعة الأسدي عن أسماء بن الحكم الفزاري عن علي بنحوه .
- أخرجه الطبراني في الدعاء (١٨٤٤) وفي الأوسط (١/ ٣٤٨/ ٥٨٨) . وابن عدي في الكامل (١/ ٤٣١) . والخطيب في الموضح (٢/ ٤٩٠) .
- ومعاوية بن أبي العباس : جار الثوري ، كان يسرق أحاديث الثوري فيحدث بها عن شيوخه . [سؤالات البرذعي (٢/ ٣٦٥) . موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٤٩١)] .
- وقد خفي ذلك على ابن عدي فقال : «وهذا الحديث طريقه حسن ، وأرجو أن يكون صحيحاً» .
- وفي الجملة فإن الحديث حسن قال الترمذي : «حديث حسن» ، وقال ابن حجر في الفتح (١١/ ٩٩) : «حديث حسن» وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ (١/ ١٠) : «وإسناده حسن» . وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٧٣٨) وصحيح الترغيب (٦٨٠) .
- وله شاهدان :
- الأول : يرويه الحميدي (١) عن سفيان بن عيينة قال : وحدثنا عاصم [يعني : ابن سليمان الأحول - وهو : ثقة] عن الحسن [البصري] عن النبي ﷺ به - قال الحميدي : وزاد فيه إلا أنه قال : ويتبرر ؛ يعني : يصلي .
- قلت : وهذا مرسل صحيح الإسناد .
- وقد تابع عاصماً الأحول : أشعث عن الحسن البصري قال : قال رسول الله ﷺ : «ما أذنب عبد ذنباً ثم توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى براز من الأرض فصلى فيه ركعتين واستغفر الله من ذلك الذنب إلا غفر الله له» .
- أخرجه البيهقي في الشعب (٥/ ٤٠٣/ ٧٠٨١) . وأشعث يروى عنه هنا : حفص بن غياث ؛ =

. . . .

=فيحتمل أن يكون: أشعث بن سوار [ضعيف. التقريب (١٤٩)] أو: أشعث بن عبدالله بن جابر الحداني [صدوق. التقريب (١٤٩)] أو: أشعث بن عبدالملك الحمراني [ثقة. التقريب (١٥٠)].
- وأياً كان فإنها متابعة جيدة؛ إلا أن الراوي عن حفص هو: أحمد بن عبدالجبار العطاردي: قال الذهبي: «حديثه مستقيم، وضعفه غير واحد» [التهذيب (١/ ٧٩). الميزان (١/ ١١٢). المغني (١/ ٧٥). التقريب (٩٣). وقال: «ضعيف»].
- الثاني: يرويه صدقة بن أبي سهل الهنائي ثنا كثير [بن يسار] أبو الفضل الطفاوي حدثني يوسف بن عبدالله بن سلام قال: أتيت أبا الدرداء في مرضه الذي مات فيه، فقال: يا ابن أخي ما عنَّاك إلى هذا البلد وما أعملك إليه، قلت: ما عنَّاني وما أعملني إلا ما كان بينك وبين أبي فقال: أقعدوني. فأخذت بيده فأقعدته وقعدت خلف ظهره وتساند إليَّ، ثم قال: بئس ساعة الكذب هذه، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربع ركعات مكتوبة أو غير مكتوبة يحسن فيهاالركوع والسجود ثم يستغفر الله إلا غفر الله له».
- أخرجه أحمد (٦/ ٤٥٠). والطبراني في الدعاء (١٨٤٨). وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٩٧).
- وإسناده حسن.
- يوسف بن عبدالله بن سلام: صحابي صغير [التقريب (١٠٩٤)].
- كثير بن يسار أبو الفضل الطفاوي: قال ابن القطان الفاسي: «مجهول الحال» وقال الحسيني: «مجهول» وليس كما قالا؛ فقد روى عنه عشرة أنفس منهم سفيان الثوري، وأثنى عليه سعيد بن عامر خيراً، وذكره ابن حبان في الثقات؛ فهو حسن الحديث. [التاريخ الكبير (٧/ ٢١٣). الجرح والتعديل (٧/ ١٥٨). الثقات (٥/ ٣٣١) و (٧/ ٣٥٠). التهذيب (٦/ ٥٦٨). اللسان (٤/ ٥٧٣). التعجيل (٩٠٢)].
- صدقة بن أبي سهل الهنائي: ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه ثمانية أنفس، فهو حسن الحديث، وليس هو صدقة الهنائي أبو سهل الذي قال فيه ابن معين: «ثقة» فقد فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان. [التاريخ الكبير (٤/ ٢٩٧). الجرح والتعديل (٤/ ٤٣٤). الثقات (٦/ ٤٦٨). اللسان (٣/ ٢٢٧). التعجيل (٤٧٠)].
- وبهذين الشاهدين يرتقي حديث علي إلى الصحيح لغيره، والله أعلم.
- وقد وجدت له شاهداً ثالثاً عن أبي أيوب الأنصاري بإسناد ضعيف؛ أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٤١٣) من طريق الوليد بن أبي الوليد أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه عن أبيه عن جده أبي أيوب أن النبي ﷺ قال له: «إذا أكننت [اكتسبت] الخطيئة قم توضأ فأحسن وضوءك ثم صل ما كتب الله لك».

٣٣- دعاء صلاة الاستخارة

١٢٨ - عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الاسْتِخَارَةَ فِي الأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلاَ أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلاَ أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلاَّمُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِيَ الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي بِهِ» قَالَ: «وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ»» (١).

=- وهذا إسناد ضعيف، خالد وابنه أيوب مجهولان [التاريخ الكبير (١/ ٤١٣). الجرح والتعديل (٣/ ٣٢٢) و(٢/ ٢٤٥). الثقات (٤/ ١٩٨) و (٦/ ٥٤)].

- إلا أني أخشى ألا يكون محفوظاً فقد أخرج أحمد (٥/ ٤١٣)، والطبراني في الكبير (٤/ ٣٨٧٩- ٣٨٨١).

- من طرقٍ عن أبي رهم السمعي [وهو ثقة مخضرم] عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله ﷺ كان يقول: «إن كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة».

- [وعلى كل حال فحديث علي رضي الله عنه في صلاة التوبة ثابت كما تقدم، وصححه الألباني أيضاً في صحيح سنن أبي داود (١/ ٢٨٣)] «المؤلف».

(١) أخرجه البخاري في ١٩- ك التهجد، ٢٨- ب ما جاء في التطوع مثنى مثنى، (١١٦٢). وفي ٨٠- ك الدعوات، ٤٨- ب الدعاء عند الاستخارة، (٦٣٨٢). وفي ٩٧- ك التوحيد، ١٠-ب قول الله تعالى ﴿قُلْ هُوَ ٱلْقَادِرُ﴾، (٧٣٩٠). وفي الأدب المفرد (٧٠٣). وأبو داود في ك الصلاة، ٣٦٧-ب في الاستخارة، (١٥٣٨) بنحوه وفيه: «... في ديني ومعاشي ومعادي وعاقبة أمري ...»=

. . . .

=وفيه أيضاً: «. . . تعلم أن هذا الأمر ـ يسميه بعينه الذي يريد ـ . . . ». والترمذي في ك الصلاة، ٢٣٢- ب ما جاء في صلاة الاستخارة، (٤٨٠). والنسائي في ٢٦-ك النكاح، ٢٧-ب كيف الاستخارة؟، (٣٢٥٣) (٦/ ٨٠) وفيه: «أستعينك بقدرتك». وفي عمل اليوم والليلة (٤٩٨). وابن ماجه في ٥- ك إقامة الصلاة، ١٨٨- ب ما جاء في صلاة الاستخارة (١٣٨٣). وابن حبان (٣/ ١٦٩/ ٨٨٧ - إحسان). وأحمد (٣/ ٣٤٤). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٥). وعبد بن حميد (١٠٨٩). وابن أبي عاصم في السنة (٤٢١). وأبو يعلى (٤/ ٦٧/ ٢٠٨٦). وابن السني (٥٩٦). والطبراني في الدعاء (١٣٠٣). وابن عدي في الكامل (٤/ ٣٠٨). والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٢) و (٥/ ٢٤٩). وفي الأسماء والصفات (١/ ٢٠٠ و٢٠٨). والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي (٢/ ٢٣٦). والبغوي في شرح السنة (٤/ ١٥٣-١٥٤/ ١٠١٦). والمقدسي في الترغيب في الدعاء (١٣٧). والمزي في تهذيب الكمال (٣٩٦٠).

- من طريق عبدالرحمن بن أبي الموال عن محمد بن المنكدر عن جابر به مرفوعاً.

- وقد روى ابن عدي في الكامل (٤/ ٣٠٧) عن أبي طالب أنه قال: «سألت أحمد بن حنبل عن عبدالرحمن بن أبي الموال. قال: عبدالرحمن لا بأس به، قال: كان محبوساً في المطبق حين هزم هؤلاء، يروي حديثاً لابن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ في الاستخارة ليس يرويه أحد غيره، هو منكر. قلت: هو منكر؟ قال: نعم، ليس يرويه غيره، لا بأس به، وأهل المدينة إذا كان حديث غلط يقولون: ابن المنكدر عن جابر، وأهل البصرة يقولون: ثابت عن أنس، يحيلون عليهما».

- ونفهم من هذا النص عن الإمام أحمد أن الحديث المنكر هو الحديث الذي أخطأ في راويه وإن كان ثقة، خلافاً لما فهمه البعض من أن الحديث المنكر عند أئمة الحديث هو الحديث الفرد الذي لا متابع له، إلا أن النقاد قد خالفوا الإمام أحمد رحمه الله تعالى في هذا الحديث؛ فقد صححه البخاري والدارقطني فقال في الأفراد: «غريب من حديث عبدالرحمن أبي الموال من جابر وهو صحيح عنه» [أطراف الغرائب والأفراد (٢/ ٣٨٩)]. وقال ابن عدي في الكامل بعد أن ذكر لابن أبي الموال أربعة أحاديث قال: «ولعبدالرحمن بن أبي الموال أحاديث غير ما ذكرت، وهو مستقيم الحديث، والذي أنكر عليه حديث الاستخارة، وقد روى حديث الاستخارة غير واحد من أصحاب النبي ﷺ كما رواه ابن أبي الموال».

- وقال الترمذي: «حديث جابر حديث حسن صحيح غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبدالرحمن بن أبي الموال، وهو شيخ مديني ثقة، روى عنه سفيان حديثاً، وقد روى عن عبدالرحمن غير واحد من الأئمة».

- وصححه ابن حبان.

* وقد جاء حديث الاستخارة من حديث ابن مسعود وأبي سعيد وأبي أيوب وأبي هريرة وابن عباس وابن عمر وغيرهم؛ وليس في حديث أحد منهم ذكر الصلاة إلا في حديث أبي أيوب ولم=

. . . .

=يقيده بركعتين ولا بقوله: «من غير الفريضة» [انظر: التهذيب (٥/ ١٨٥)].

١- أما حديث ابن مسعود:

- فأخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٥). والبزار (٥/ ١٥٨٣ و١٨٣٥ و١٨٣٦ - البحر الزخار). والخرائطي في المكارم (٤٩٩ - المنتقى). والهيثم بن كليب (١/ ٣٦٨- ٣٦٩/ ٣٥٩). والطبراني في الصغير (١/ ٣١٦/ ٥٢٤ - الروض). وفي الكبير (١٠/ ١٠٠١٢ و١٠٠٥٢ و١٠٤٢١). وفي الدعاء (١٣٠١ و١٣٠٢). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٠١ و٢٠٢ و٢٠٩).

- من طرق عن ابن مسعود بنحوه مرفوعاً، وأسانيده يشد بعضها بعضاً، عدا رواية الطبراني في الكبير (١٠٠١٢) وفي الدعاء (١٣٠٢) فإن فيها صالح بن موسى الطلحي: وهو متروك.

٢- وأما حديث أبي سعيد الخدري:

- فأخرجه ابن حبان (٢/ ١٦٧/ ٨٨٥ - إحسان). وأبو يعلى (٢/ ٤٩٧/ ١٣٤٢). والطبراني في الدعاء (١٣٠٤).

- من طريق يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثني أبي عن محمد بن إسحاق حدثني عيسى ابن عبدالله بن مالك الدار عن محمد بن عمرو بن عطاء عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بنحو حديث جابر إلا أنه زاد «وأعني عليه» بعد «ويسره لي»، وفي آخره «لا حول ولا قوة إلا بالله».

- قلت: رجاله رجال الشيخين: عدا محمد بن إسحاق فمن رجال مسلم وقد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه، وعدا عيسى وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه جماعة. [التاريخ الكبير (٦/ ٣٨٩). الجرح والتعديل (٦/ ٢٨٠). الثقات (٧/ ٢٣١). الكاشف (٢/ ١١٠). وقال: «وثق». التقريب (٧٦٨) وقال: «مقبول»] وصححه ابن حبان.

٣- وأما حديث أبي أيوب:

- فأخرجه ابن خزيمة (٢/ ٢٢٦/ ١٢٢٠). وابن حبان (٦٨٥ - موارد). والحاكم (١/ ٣١٤) و(٢/ ١٦٥). والبيهقي (٧/ ١٤٧). وأحمد (٥/ ٤٢٣). والطبراني في الكبير (٤/ ١٣٣/ ٣٩٠١). وفي الدعاء (١٣٠٧).

- من طريق الوليد بن أبي الوليد أن أيوب بن خالد بن أبي أيوب الأنصاري حدثه عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «اكتم الخطبة، ثم توضأ فأحسن وضوءك ثم صل ما كتب الله لك، ثم احمد ربك ومجده، ثم قل: اللهم إنك تقدر ولا أقدر . . . وساقه بنحوه إلا أنه قال: «فإن رأيت لي في فلانة ـ تسميها باسمها ـ خيراً لي . . .».

- قال الحاكم: «هذه سنة صلاة الاستخارة عزيزة تفرد بها أهل مصر، ورواته عن آخرهم ثقات، ولم يخرجاه» وقال في الموضع الثاني: «صحيح الإسناد» ولم يتعقبه الذهبي.

- وقال ابن حجر في تخريج الأذكار (الفتوحات الربانية ٣/ ٣٤٦): «هذا الحديث حسن من هذا الوجه، صحيح لشواهده». =

ـ وما ندم من استخار الخالق، وشاور المخلوقين المؤمنين(١)،

=- قلت: هو حسن في الشواهد؛ فإن خالد بن أبي أيوب لم يذكروا فيمن روى عنه سوى ابنه أيوب، وذكره ابن حبان في الثقات [الجرح والتعديل (٣/ ٣٢٢). الثقات (٤/ ١٩٨). التعجيل (٢٤٩)].
- وأيوب بن خالد: ذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه الوليد بن أبي الوليد وإسماعيل ابن أمية [التاريخ الكبير (١/ ٤١٣). الجرح والتعديل (٢/ ٢٤٥). الثقات (٦/ ٥٤)] فهما مجهولان.
- والوليد بن أبي الوليد: وثقه أبو زرعة، وقال ابن حبان: «ربما خالف على قلة روايته» [التاريخ الكبير (٨/ ١٥٦). الجرح والتعديل (٩/ ١٩). الثقات (٥/ ٤٩٤) و (٧/ ٥٥٢). التهذيب (٩/ ١٧٣). الكاشف (٢/ ٣٥٦). وقال: ثقة». التقريب (١٠٤٢) وقال: «لين الحديث»].
٤- وأما حديث أبي هريرة:
- فأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٥٧). وابن حبان (٣/ ١٦٨/ ٨٨٦ - إحسان). والطبراني في الدعاء (١٣٠٦). وابن عدي في الكامل (٤/ ٤٧).
- من طريق ابن أبي فديك عن أبي المفضل شبل بن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن جده عن أبي هريرة بنحوه مرفوعاً.
- قال ابن حبان: «أبو المفضل: اسمه شبل؛ مستقيم الأمر في الحديث» وقال في الثقات (٦/ ٤٥٢): «روى عنه ابن أبي فديك بنسخة مستقيمة». وقال ابن عدي: «وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر» وقال في أحاديث شبل «فيها مناكير» و «ليست بمحفوظة».
- وقال الدارقطني في شبل: «ليس بالقوي، ويخرج حديثه» سؤالات البرقاني (٢٢٣).
- قلت: هو كما قال ابن عدي؛ منكر بهذا الإسناد، فقد تفرد به شبل عن أبيه العلاء، والعلاء بن عبدالرحمن كثير الرواية والحديث وروى عنه جمع كبير من الثقات، ولم يتابع أحد منهم شبلاً عليه، كما أن شبلاً لم يذكر فيمن روى عنه سوى ابن أبي فديك وعبدالعزيز بن عمران المدني [اللسان (٣/ ١٦٦). أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ٢١٦-٢١٧)].
٥- وأما حديث عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمر: فهو بنحوه مختصراً.
- أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ١٥٦/ ١١٤٧٧) وفي مسند الشاميين (١/ ٦١/ ٦٤). وفي الدعاء (١٣٠٥).
- وفي إسناده: عبدالله بن هاني بن عبدالرحمن بن أبي عبلة: متهم بالكذب. [الجرح والتعديل (٥/ ١٩٤). الثقات (٨/ ٣٥٧). الميزان (٢/ ٥١٧). اللسان (٣/ ٤٥٤) و (٦/ ٢٢٤)].
- ولحديث ابن عمر إسناد آخر: أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٥٠٩/ ٩٣٩) وفيه الحكم بن عبدالله الأيلي: متروك؛ كذبه أبو حاتم والسعدي الجوزجاني وغيرهما [الميزان (١/ ٥٧٢). اللسان (٢/ ٤٠٥)].

(١) روى من حديث أنس: يرويه عبدالقدوس بن عبدالسلام بن عبدالقدوس حدثني أبي عن جدي عبدالقدوس بن حبيب عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «ما خاب من=

وتثبت في أمره؛ فقد قال سبحانه: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾[(١)].

٣٤- أذكار الصباح والمساء

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

١٢٩ - ١ - عن أُبي بن كعب رضي الله عنه؛ أَنَّهُ كَانَ لَهُ جُرُنٌ[(٢)] مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ يَنْقُصُ فَحَرَسَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا هُوَ بِدَابَّةٍ شِبْهِ الْغُلَامِ الْمُحْتَلِمِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ: مَا أَنْتَ؟ جِنِّيٌّ أَمْ إِنْسِيٌّ؟ قَالَ: جِنِّيٌّ. قَالَ: فَنَاوِلْنِي يَدَكَ. فَنَاوَلَهُ يَدَهُ فَإِذَا يَدُهُ يَدُ كَلْبٍ، وَشَعْرُهُ شَعْرُ كَلْبٍ، قَالَ: هَذَا خَلْقُ الْجِنِّ؟ قَالَ: قَدْ عَلِمَتِ الْجِنُّ أَنَّ مَا فِيهِمْ رَجُلاً أَشَدُّ مِنِّي. قَالَ: فَمَا جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: بَلَغَنَا أَنَّكَ تُحِبُّ

=استخار، وما ندم من استشار، ولا عال من اقتصد».

- أخرجه الطبراني في الأوسط (٧/ ٦٦٢٣). وفي الصغير (٢/ ٩٨٠ - الروض). والخطيب في التاريخ (٣/ ٥٤). والقضاعي في مسند الشهاب (٧٧٤).

- قال الطبراني: «لم يروه عن الحسن إلا عبدالقدوس، تفرد به ولده».

- وعبدالقدوس بن حبيب: أجمعوا على ترك حديثه، وكذبه ابن المبارك، واتهمه ابن حبان بالوضع، وعبدالسلام ابنه: قال أبو داود: «شر منه» وقال ابن حبان: «يروى الأشياء الموضوعة» وقال العقيلي: «لا يتابع على شيء من حديثه» وقال ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ» [الجرح والتعديل (٦/ ٤٨ و٥٥). سؤالات الآجري (٣/ ١٩٢). التاريخ الكبير (٦/ ١٢٠). الكنى لمسلم (٤٥). المجروحين (٢/ ١٣١ و١٥٠). الضعفاء الكبير (٣/ ٦٧ و٩٦). الكامل (٥/ ٣٣٠ و٣٤٢). الميزان (٢/ ٦١٧ و٦٤٣). اللسان (٤/ ١٧ و٥٥). التهذيب (٥/ ٢٢٥)].

- لذا قال الحافظ في الفتح (١١/ ١٨٨): «أخرجه الطبراني في الصغير بسند واهٍ جداً».

- وقال الألباني في الضعيفة (٦١١): «موضوع» وكذا في ضعيف الجامع (٥٠٥٦).

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٩.

(٢) جُرُن: جمع جَرِين، وهو موضع تجفيف التمر، وهو كالبيدر للحنطة. النهاية (١/ ٢٦٣).

الصَّدَقَةِ، فَجِئْنَا نُصِيبُ مِنْ طَعَامِكَ، قَالَ: فَمَا يُنْجِينَا مِنْكُمْ؟ قَالَ: هَذِهِ الآيَةُ الَّتِي فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ﴾(١). مَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُصْبِحَ، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُصْبِحُ أُجِيرَ مِنَّا حَتَّى يُمْسِيَ. فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ. فَقَالَ: «صَدَقَ الْخَبِيثُ»(٢).

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

(٢) رواه يحيى بن أبي كثير، واختلف فيه عليه:

١ - فرواه الأوزاعي عنه قال: حدثني ابن أُبيٍّ بن كعب أن أباه أخبره بهذا الحديث.

- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٨). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٦٠). وابن حبان (٣/ ٦٣/ ٧٨٤ - إحسان). والبيهقي في دلائل النبوة (٧/ ١٠٩). والحارث ابن أبي اسامة (٢/ ٩٥٢/ ١٠٥١ - بغية الباحث). والهيثم بن كليب (٣/ ٣٣٧/ ١٤٤٨). وأبو الشيخ في العظمة (١١٠٩). وأبو نعيم في الدلائل (٢/ ٥٩٩/ ٥٤٤). والبغوي في شرح السنة (٤/ ٤٦٢-٤٦٣/ ١١٩٧).

- واختلف فيه على الأوزاعي: فرواه الوليد بن مزيد والوليد بن مسلم وهقل بن زياد وعمر بن عبدالواحد ومبشر بن إسماعيل ـ من رواية عبدالحميد بن سعيد عنه ـ خمستهم عن الأوزاعي بهذا الإسناد.

- خالفهم الحسن بن الصباح وأحمد بن إبراهيم الدورقي فروياه عن مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعي عن يحيى عن عبدة بن أبي لبابة عن عبدالله بن أبي بن كعب أن أباه أخبره به.

- أخرجه ابن أبي الدنيا في الهواتف (١٧٤). وأبو يعلى في مسنده الكبير [النكت الظراف (١/ ٣٨). تفسير ابن كثير (١/ ٢٨٨)]. والضياء في المختارة (٤/ ٣٧). ولم يذكر الحسن بن الصباح: يحيى بن أبي كثير في الإسناد.

- ورواية الجماعة هي الصواب، فإن هقل بن زياد والوليد بن مزيد هما أثبت أصحاب الأوزاعي. ورواية ابن الصباح والدورقي شاذة؛ والله أعلم.

٢- ورواه شيبان بن عبدالرحمن النحوي [ثقة. التقريب (٤٤١)] وأبان بن يزيد [ثقة له أفراد. التقريب (١٠٤)] كلاهما: عن يحيى بن أبي كثير عن الحضرمي بن لاحق عن محمد بن أُبيٍّ بن كعب قال: كان لأبي بن كعب جرين . . . فذكره.

- أخرجه البخاري في التاريخ (١/ ٢٧-٢٨). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٦٢). والهيثم بن كليب (٣/ ٣٤٠/ ١٤٥٠). والطبراني في الكبير (١/ ٢٠١/ ٥٤١). وابن عبدالبر في التمهيد (١٦/ ٢٦٩).

. . . .

=- ووقع في رواية شيبان : «وكان أُبيٌّ بن كعب جد محمد» . ووقع في رواية أبان عند الطبراني : «عن محمد بن أُبيٍّ بن كعب عن أبيه» وعند البخاري : «أن أُبياً» .

٣- ورواه حرب بن شداد [ثقة . التقريب (٢٢٨)] قال : «حدثني يحيى قال : حدثنا الحضرمي بن لاحق التميمي قال : حدثني محمد بن أبي بن كعب قال : كان لجدي جرن من تمر . . . فذكره .

- أخرجه البخاري في التاريخ (١/ ٢٧) . والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٦١) . والحاكم (١/ ٥٦٢) . وعنه البيهقي في الدلائل (٧/ ١٠٩) . والهيثم بن كليب (١٤٤٩) .

- إلا أنه وقع في رواية الحاكم والبيهقي - تبعاً له - «عن محمد بن عمرو بن أبي بن كعب عن جده أبي بن كعب» .

- فزاد شيبان وأبان وحرب [وهم ثقات أثبات في يحيى بن أبي كثير ؛ مقدَّمين على الأوزاعي في يحيى] : زادوا الحضرمي بن لاحق بين يحيى بن أبي كثير ومحمد بن أُبي بن كعب ، وهو الأقرب إلى الصواب ؛ والله أعلم ؛ فإن الأوزاعي كان لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير ولم يكن عنده في كتاب ، وإنما كان يحدث به من حفظه ويهم فيه ؛ ذكره أحمد [شرح علل الترمذي (٢٦٩) . الجامع في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٣٨) . الجرح والتعديل (٤/ ٣٥٦) و(٣/ ٢٥٠) . تاريخ أبي زرعة الدمشقي (١١٤٢) . الكامل (٢/ ٤١٦) . تاريخ بغداد (٩/ ٢٧٣) . بحر الدم (١٥ و١٨٤)] .

- ومحمد بن أُبي بن كعب إنما يروي عن أبيه ؛ جزم بذلك البخاري وأبو حاتم وابن حبان ، ويؤيد ذلك أنه ولد في عهد النبي ﷺ ، قاله ابن سعد وأبو حاتم . [التاريخ الكبير (١/ ٢٧) . الجرح والتعديل (٧/ ٢٠٨) . الثقات (٥/ ٣٥٧) . الطبقات الكبرى (٥/ ٧٦) . الإصابة (٣/ ٤٧١-٤٧٢) . التهذيب (٧/ ١٨) . وقال ابن سعد : «كان ثقة قليل الحديث»] .

- وأما الحضرمي بن لاحق ؛ فقد روى عنه يحيى بن أبي كثير وعكرمة بن عمار وقال عكرمة : «كان فقيهاً» ، وذكره ابن حبان في الثقات ، والحضرمي بن لاحق : ليس هو الحضرمي الذي يروي عنه سليمان التيمي ؛ فقد فرق بينهما ابن المديني وأحمد وابن معين والبخاري وابن حبان والخطيب البغدادي ، وجعلهما أبو حاتم واحداً فوهم . [الجامع في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٥٩ و٣٠٥) و(٢/ ٨٥) . تاريخ ابن معين (٢/ ١٢١) . التاريخ الكبير (٣/ ١٢٥) . الجرح والتعديل (٣/ ٣٠٢) . الضعفاء الكبير (١/ ٢٦٧) . الكامل (٢/ ٤٥٤) . الثقات (٦/ ٢٤٩) . موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٢١٧) . التهذيب (٢/ ٣٥٩)] .

- وهذا الإسناد لا بأس به ؛ والله أعلم .

- قال الحاكم : «صحيح الإسناد» . وقال الهيثمي في المجمع ([illegible]/ ١١٨) : «رواه الطبراني ورجاله ثقات» . وقال المنذري في الترغيب ([illegible]/ ١١[illegible]) : «رواه النسائي والطبراني بإسناد جيد» . وصححه الألباني في صحيح الترغيب ([illegible]) .

[illegible]

١٣٠ - ٢- وعن عبدالله بن خُبَيْب رضي الله عنه؛ قال: خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلْمَةٍ شَدِيدَةٍ نَطْلُبُ رَسُولَ الله ﷺ يُصَلِّي لَنَا، قَالَ: فَأَدْرَكْتُهُ فَقَالَ: «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً. ثُمَّ قَالَ: «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئاً. قَالَ: «قُلْ» فَقُلْتُ: مَا أَقُولُ؟ قَالَ: «قُلْ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَالْمُعَوذَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَتُصْبِحُ - ثَلاثَ مَرَّاتٍ - تَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ»[1].

---

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢١) بنحوه. وأبو داود في ٣٥-ك الأدب، ١١٠-ب ما يقول إذا أصبح، (٥٠٨٢) بنحوه. والترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ١١٧-ب، (٣٥٧٥) واللفظ له. والنسائي في ٥٠- ك الاستعاذة، ١- ب، (٥٤٤٣) (٨/ ٢٥٠). وعبدالله بن أحمد في زيادات المسند (٥/ ٣١٢). وابن سعد في الطبقات (٤/ ٣٥١). وعبد بن حميد في المنتخب (٤٩٤). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٣٣/ ٢٥٧٢). وابن السني (٨١). والخطيب في تلخيص المتشابه (١/ ١٩٨). والمزي في تهذيب الكمال (٣٢٣١).

- من طرق عن ابن أبي ذئب عن أبي سعيد أَسِيد بن أبي أَسِيد البراد عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه قال: خرجنا... فذكره.

- وقد رواه أبو مسعود أحمد بن الفرات [ثقة حافظ. التقريب (٩٦)] عن ابن أبي فديك عن ابن أبي ذئب به؛ إلا أنه زاد في الإسناد قوله: «أراه قال: عن جده» فشذ بذلك، إذ قد رواه عن ابن أبي فديك: عبد بن حميد ومحمد بن المصفي وابن سعد فلم يذكروا هذه الزيادة، ورواه عن ابن أبي ذئب بدونها أيضاً: أبو عاصم الضحاك بن مخلد وابن وهب [إلا أن الحافظ في الإصابة (١/ ٤١٩) ذكر أن ابن السكن أخرجه من طريق ابن وهب بالزيادة ولفظه «عن أبيه عن خبيب الجهني...» وقال ابن السكن: «أظن قوله عن خبيب زيادة وهذا الحديث مختلف فيه»].

- وقد اختلف في إسناد هذا الحديث على معاذ بن عبدالله بن خبيب:

١- فرواه أبو سعيد أَسِيد بن أَسِيد البراد [صدوق. التاريخ الكبير (٢/ ١٣). الجرح والتعديل (٢/ ٣١٧). الثقات (٦/ ٧١). التهذيب (١/ ٣٥٤). التقريب (١٤٧). الكاشف (١/ ٢٥١) وقالا: «صدوق»] عن معاذ به هكذا.

- تابعه زيد بن أسلم [ثقة. التقريب (٣٥٠)] فرواه عن معاذ به نحوه.

- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢١). والنسائي (٨/ ٢٥١/ ٥٤٤٤). والدارقطني في الأفراد [أطراف الغرائب والأفراد (٤/ ١٩٢)].

٢- وخالفهما عبدالله بن سليمان الأسلمي القبائي [صدوق. الجرح والتعديل (٥/ ٧٤). الثقات (٧/ ١٨). التهذيب (٤/ ٣٢٨). التقريب (٥١٣) وقال: «صدوق يخطىء». الكاشف (١/ ٥٦٠)=

١٣١ - ٣- وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: كان نبي الله ﷺ إذا أمسى قال: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ، رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ، وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ» وإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضاً: «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ»(١).

=وقال: «صدوق»] واختلف عليه:

(أ) فرواه عبدالعزيز بن محمد الدراوردي عن عبدالله بن سليمان عن معاذ بن عبدالله بن خبيب عن أبيه عن عقبة بن عامر الجهني قال: بينا أنا أقود برسول الله ﷺ راحلته في غزوة إذ قال: «يا عقبة قل» فاستمعت ثم قال: «يا عقبة قل» فاستمعت فقالها الثالثة، فقلت: ما أقول؟ فقال: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقرأ السورة حتى ختمها، ثم قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ وقرأت معه حتى ختمها، ثم قرأ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ فقرأت معه حتى ختمها، ثم قال: ما تعوذ بمثلهن أحد».

- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٢١-٢٢). والنسائي (٨/ ٢٥١/ ٥٤٤٥).

(ب) ورواه خالد بن مخلد القطواني ثنى عبدالله بن سليمان الأسلمي عن معاذ بن عبدالله ابن خبيب عن عقبة بن عامر الجهني بنحوه مختصراً.

- أخرجه النسائي (٨/ ٢٥١/ ٥٤٤٦).

- والدراوردي أوثق من القطواني؛ فروايته أقرب إلى الصواب، والله أعلم.

- وقد روى هذا الحديث جماعة عن عقبة بن عامر في فضل المعوذتين بدون قيد الصباح والمساء؛ أخرجها النسائي وغيره.

- قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في الإصابة (٢/ ٣٠٣): «ولا يبعد أن يكون الحديث محفوظاً من الوجهين».

- وعلى هذا فإن إسناد حديث عبدالله بن خبيب: صحيح؛ رجاله ثقات. قال الترمذي: «وهذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه».

- وحسنه الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٢٨). وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٤٠٦). وصحيح الترغيب (٦٤٦).

(١) أخرجه مسلم في ٤٨- ك الذكر والدعاء، ١٨- ب التعوذ من شر ما عمل ومن شر ما لم=

١٣٢ - ٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» وَإِذَا أَمْسَى قَالَ: «اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا، وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ، وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ»[1].

=يعمل، (٧٥/ ٢٧٢٣) (٤/ ٢٠٨٩) بلفظه. و(٧٤/ ٢٧٢٣) بنحوه. و(٧٦/ ٢٧٢٣) بنحوه وفيه: «. . . اللهم إني أسألك من خير هذه الليلة وخير ما فيها، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم وسوء الكبر وفتنة الدنيا وعذاب القبر». وأبو داود في ك الصلاة، ١١٠- ب ما يقول إذا أصبح، (٥٠٧١) بنحوه وفيه: «. . . ومن سوء الكبر أو الكفر». والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ١٣- ب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، (٣٣٩٠) بنحوه. وقال: «هذا حديث صحيح، وقد رواه شعبة بهذا الإسناد عن ابن مسعود ولم يرفعه». والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٣) وفيه: «. . . اللهم إني أعوذ بك من الجبن والبخل وسوء الكبر، وفتنة في الدنيا وعذاب في النار». و(٥٧٣) بنحوه. و(٥٧٤) بنحوه موقوفاً. وابن حبان (٣/ ٢٤٣/ ٩٦٣) وفيه: «. . . وأعوذ بك من الكسل والهرم وسوء العمر، وفتنة الدجال وعذاب القبر». وأحمد (١/ ٤٤٠) مختصراً. وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٨-٢٣٩). وأبو يعلى (٨/ ٤٣١-٤٣٢/ ٥٠١٤). وابن السني (٣٦). والبيهقي في الدعوات (٢٤).

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١٩٩) بلفظه، وأبو داود في ٣٥-ك الأدب، ١١٠-ب ما يقول إذا أصبح (٥٠٦٨) وقال: «وإليك النشور» بدل «وإليك المصير». والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٤). وابن حبان (٣/ ٢٤٥/ ٩٦٥ - إحسان). والطبراني في الدعاء (٢٩٢) مقتصراً على شقه الأول وآخره: «وإليك المصير».

- من طريق وهيب بن خالد ثنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً.
- وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد احتج البخاري برجاله سوى سهيل بن أبي صالح فقد روى له حديثاً واحداً (٢٨٤٠) مقروناً فيه بغيره، وآخر تعليقاً (٦٤٠٨).
- وقد تابع وهيباً عليه من فعله ﷺ:

١ - حماد بن سلمة عن سهيل به.
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٨). وابن حبان (٩٦٤ - إحسان). وأحمد (٢/ ٣٥٤ و٥٢٢). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٤٤). والطبراني في الدعاء (٢٩١).

٢ - [illegible]
- أخرجه البيهقي في الدعوات (٢٥).
- وقد [illegible] الأمر:

١٣٣ - ٥- وعن شداد بن أوس رضي الله عنه؛ عن النبي ﷺ قال: «سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ[1] لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ» قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِناً بِهَا فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ؛ فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا؛ فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ»[2].

=- عبدالله بن جعفر أخبرنا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه يقول: «إذا أصبح أحدكم فليقل: اللهم بك أصبحنا... إلى قوله: وإليك المصير. وإذا أمسى فليقل: ... إلى قوله: وإليك النشور».

- أخرجه الترمذي (٣٣٩١). وقال: «حسن».

- وهو كما قال؛ على شرطه في الحسن؛ فإن عبدالله بن جعفر ـ والد علي بن المديني ـ: ضعيف لا يحتج به.

- إلا أنه قد توبع: تابعه عبدالعزيز بن أبي حازم [صدوق فقيه. التقريب (٦١١)]. رواه عن سهيل به نحوه إلا أنه قال: «إذا أصبحتم فقولوا: ...».

- أخرجه ابن ماجه (٣٨٦٨). وابن السني (٣٥) مقتصراً على شقه الأول.

- والذي أراه ـ والله أعلم ـ أن هذه المتابعة لا تقوي رواية عبدالله بن جعفر لأمرين:

* الأول: أن الذي رواه عن عبدالعزيز بن أبي حازم: يعقوب بن حميد بن كاسب ومحمد ابن زنبور وقد تُكلم فيهما [التهذيب (٧/ ١٥٥) و(٩/ ٤٠١)].

* الثاني: أن عبدالله بن جعفر وابن أبي حازم قد خالفا من هو أوثق منهما وأحفظ وأثبت: وهيب ابن خالد (ثقة ثبت) وروح بن القاسم (ثقة حافظ) وحماد بن سلمة (ثقة عابد) الذين رووا الحديث من فعله ﷺ لا من قوله، وروايتهم أولى بالصواب، والله أعلم.

- قال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٣١) بعد أن أخرجه من طريق وهيب: «هذا حديث صحيح غريب» ثم قال في سند الترمذي وابن ماجه: «في سند كل منهما مقال».

- [وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣/ ٢٤٦)، وصحيح الترمذي (٣/ ٣٩٢)] «المؤلف».

- وانظر: الصحيحة (٢٦٢ و٢٦٣).

(١) أبوء: أقر وأعترف. الترغيب (١/ ٣٠٤). الفتح (١١/ ١٠٣). النهاية (١/ ١٥٩).

(٢) أخرجه البخاري في ٨٠-ك الدعوات، ٢-ب أفضل الاستغفار، (٦٣٠٦). وفي ١٦-ب ما=

. . . .

=يقول إذا أصبح، (٦٣٢٣). وفي الأدب المفرد (٦١٧ و٦٢٠). والنسائي في المجتبى، ٥٠- ك الاستعاذة، ٥٧- ب الاستعاذة من شر ما صنع، (٥٥٣٧) (٨/ ٢٧٩). وفي عمل اليوم والليلة (١٩ و٤٦٤ و٥٨٠) وقيده في المواضع الثلاثة بالصباح والمساء بدل النهار والليل. وابن حبان (٣/ ٢١٢-٢١٣/ ٩٣٢ و٩٣٣ - إحسان). والحاكم (٢/ ٤٥٨) فوهم في استدراكه. وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٩٤-١٩٥/ ٢٠٧٧). وأحمد (٤/ ١٢٢ و١٢٤-١٢٥). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٦). والبزار (٨/ ٤١٥/ ٣٤٨٨ - البحر الزخار). والطبراني في الكبير (٧/ ٢٩٢-٢٩٣/ ٧١٧٢-٧١٧٤). وفي الأوسط (٢/ ١٣/ ١٠١٨). وفي الدعاء (٣١٢ و٣١٣). والبيهقي في الشعب (١/ ٤٤٧/ ٦٦٧). وفي الدعوات (١٤٠). والخطيب في تلخيص المتشابه (١/ ١٤٣). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٩٣- ٩٤/ ١٣٠٨).

- من طرقٍ كثيرة عن حسين بن ذكوان المعلم عن عبدالله بن بريدة عن بُشَيْر بن كعب عن شداد بن أوس عن النبي ﷺ قال: . . . فذكره.

* وقد خالف حسيناً فيه:

١ - حماد بن سلمة: فرواه عن ثابت البناني وأبي العوام فائد عن عبدالله بن بريدة أن ناساً من أهل المدينة كانوا في سفر ومعهم شداد بن أوس وذكر الحديث.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨١).

- ورواه النسائي (٤٦٥) أيضاً من طريق حماد بن سلمة ثنا ثابت عن عبدالله بن بريدة أن نفراً صحبوا شداداً بن أوس فقالوا: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله ﷺ. . . فحدثهم بالحديث.

- فلم يذكر بشير بن كعب بين ابن بريدة وشداد بن أوس، ولعل الوهم فيه من أبي العوام فائد بن كيسان [وقد ذكره ابن حبان في الثقات وروى عنه ثلاثة. التهذيب (٦/ ٣٧٩)] وحماد بن سلمة وإن كان هو أثبت الناس في ثابت البناني؛ إلا إنه إذا جمع بين الشيوخ ربما خالف، وقد أنكر ذلك عليه الإمام أحمد، ونبه الخليلي في الإرشاد وأن هذه العلة هي السبب في عدم إدخال البخاري لحماد في الصحيح، وكان البيهقي قد علل ذلك بسوء حفظ حماد لما كبر، والله أعلم. [التهذيب (٢/ ٤٢٣). شرح علل الترمذي (٣٥٩)].

٢- الوليد بن ثعلبة: فرواه عن عبدالله بن بريدة عن أبيه بريدة بن الحصيب عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح أو حين يمسي: اللهم أنت ربي . . . فذكره بنحوه إلى أن قال: فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة».

- أخرجه أبو داود (٥٠٧٠). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٠ و٤٦٦ و٥٧٩). وابن ماجه (٣٨٧٢). وابن حبان (٣/ ٣٠٨/ ١٠٣٥ - إحسان). والحاكم (١/ ٥١٤-٥١٥). وأحمد (٥/ ٣٥٦). والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٦٥ - المنتقى). والطبراني في الدعاء (٣٠٩). والبيهقي في الدعوات (٣١). =

. . . .

=- قال الحاكم : «صحيح الإسناد» .
- وقال ابن حبان : «سمع هذا الخبر عبدالله بن بريدة عن أبيه وسمعه من بشير بن كعب عن شداد ابن أوس ؛ فالطريقان جميعاً محفوظان» .
- وقال النسائي : «حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة ، وأعلم بعبدالله بن بريدة ، وحديثه أولى بالصواب» .
- وقال الحافظ في الفتح (١١/ ١٠٢) : «كأن الوليد سلك الجادة ، لأن جل رواية عبدالله بن بريدة عن أبيه ، وكأن من صححه جوَّز أن يكون عن عبدالله بن بريدة على الوجهين ، والله أعلم» .
- فلم يرجح هنا ؛ ورجح في نتائج الأفكار (٢/ ٣٢٢) فقال : «ورواه الوليد بن ثعلبة عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ، والأول هو المحفوظ ، والله أعلم» .
- يعني : رواية حسين المعلم ، إلا أنه بعد أن جزم بذلك عاد فنقضه بقوله : «وكنت أظن أن روايته هذه شاذة وأنه سلك الجادة حتى رأيت الحديث من رواية سليمان بن بريدة عن أبيه ، أخرجها ابن السني ، فبان أن للحديث عن بريدة أصلاً» [نتائج الأفكار (٢/ ٣٢٤)] .
- قلت : وما جزم به أولاً هو الصواب ـ موافقاً في ذلك لقول الإمام النسائي ـ والمتابعة التي ذكرها واهية : فقد أخرجها ابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٣) قال : أخبرنا أبو عروبة ثنا معلل بن نفيل ثنا موسى بن أعين عن ليث عن عثمان عن سليمان بن بريدة عن أبيه مرفوعاً بنحوه وفي آخره : «مات شهيداً» بدل : «دخل الجنة» .
- قلت : وهذا إسناد ضعيف جداً ؛ مسلسل بالعلل :
١ - عثمان ـ غير منسوب ـ شيخ ليث بن أبي سليم : لم أر فيمن اسمه عثمان ـ حسب اطلاعي ـ يروي عنه ليث بن أبي سليم سوى اثنين :
- الأول : عثمان بن عمير : وقد ضعفوه [الجرح والتعديل (٦/ ١٦١) . المجروحين (٢/ ٩٥) . الضعفاء والمتروكين (٤١٧) . التاريخ الكبير (٦/ ٢٤٥-٢٤٦) و (٢/ ١٦١) . سؤالات البرذعي (٤٣٠) . المعرفة والتاريخ (٣/ ٦٥) . سؤالات البرقاني (٣٥٦) . الضعفاء الكبير (٣/ ٢١١) . الكامل (٥/ ١٦٦) . الميزان (٣/ ٥٠) . التهذيب (٥/ ٥٠٧)] .
- الثاني : عثمان الطويل : قال أبو حاتم : «شيخ» وقال ابن حبان : «ربما أخطأ» . [التاريخ الكبير (٦/ ٢٥٨) . الجرح والتعديل (٦/ ١٧٣) . الثقات (٥/ ١٥٧) . اللسان (٤/ ١٨٣)] .
٢ - ليث بن أبي سليم : ضعيف لاختلاطه [التهذيب (٦/ ٦١١)] .
٣ - معلل بن نفيل : ذكره ابن حبان في الثقات ، ولم يذكر فيمن روى عنه سوى أبي عروبة الحسين بن محمد بن أبي معشر [الثقات (٩/ ٢١٠)] ، فهو في عداد المجاهيل ، وقد تفرد به عن موسى بن أعين ولم يتابع عليه .
- فالقول : قول النسائي .
=

. . . .

=- وللحديث طرق أخرى عن شداد بن أوس؛ منها ما يرويه:
١- كثير بن زيد واختلف عليه:
(أ) فرواه عبدالعزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد عن عثمان بن ربيعة عن شداد بنحوه مرفوعاً.
- أخرجه الترمذي (٣٣٩٣). وقال: «حسن غريب».
(ب) ورواه سليمان بن بلال عن كثير عن عمر بن ربيعة عن شداد بنحوه مرفوعاً.
- أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٩٦/ ٧١٨٧). وفي الدعاء (٣١٦) ووقع فيه «عمرو بن ربيعة» بدل «عمر بن ربيعة».
(ج) ورواه زيد بن الحباب ثنى كثير بن زيد ثنى المُغيرة بن سعيد بن نوفل عن شداد بنحوه مرفوعاً.
- أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٦) ومن طريقه: الطبراني في الكبير (٧/ ٢٩٧/ ٧١٨٩). وفي الدعاء (٣١٥). وجعفر الفريابي في الذكر [النكت الظراف (٤/ ١٤٥)].
- وكثير بن زيد: صدوق فيه لين؛ كما قال أبو زرعة [التاريخ الكبير (٧/ ٢١٦). الجرح والتعديل (٧/ ١٥٠). الثقات (٧/ ٣٥٤). الكامل (٦/ ٦٧). الميزان (٣/ ٤٠٤). التهذيب (٦/ ٥٥١). التقريب (٨٠٨) وقال: «صدوق يخطىء»].
- فهو ليس بالحافظ حتى يقال بأن الحديث عنده على هذه الوجوه، ولا يقال بأن هذا الاختلاف وقع ممن روى عنه فإن كلاً من هؤلاء الثلاثة أوثق من كثير بن زيد؛ فهو الذي اضطرب فيه، والله أعلم.
٢- جارية بن هرم عن إسحاق بن سويد عن العلاء بن زياد عن شداد بن أوس بنحوه مرفوعاً.
- أخرجه الطبراني في الكبير (٧/ ٧١٨٥). وفي الأوسط (٥/ ٤٥٥٧). وفي الدعاء (٣١٤).
- وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن إسحاق بن سويد إلا جارية بن هرم».
- قلت: هو منكر؛ لتفرد جارية به وهو: متروك. قال ابن عدي: «أحاديثه كلها مما لا يتابعه الثقات عليها» [التاريخ الكبير (٢/ ٢٣٨). الجرح والتعديل (٢/ ٥٢٠). الثقات (٨/ ١٦٥). الضعفاء الكبير (١/ ٢٠٣). الكامل (٢/ ١٧٤). الميزان (١/ ٣٨٥). اللسان (٢/ ٩١)].
- وقد روى هذا الحديث من حديث:
١- جابر بن عبدالله: وأوله: «تعلموا سيد الاستغفار . . .» الحديث بنحوه.
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٦٧ و٤٦٨). وعبد بن حميد (١٠٦٣). وابن المقرئ في المعجم (٤٩٩). وابن السني (٣٧٢). والطبراني في الدعاء (٣١١). والدارقطني في الأفراد [أطراف الغرائب والأفراد (٢/ ٤٢٥)] وقال: «تفرد به محمد ابن منيب عن السري بن يحيى عن هشام وحده [يعني: الدستوائي] عن أبي الزبير» [عن جابر به].
- قلت: تابعه الأزرق عن السري به عند النسائي (٤٦٨).
٢- أبي هريرة: وأوله: «إن أوثق الدعاء أن تقول: . . .» بنحوه مختصراً.
- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٦٧). وأحمد (٢/ ٥١٥). والطبراني في مسند الشاميين

١٣٤ - ٦ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ أَوْ يُمْسِي: اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ أُشْهِدُكَ وَأُشْهِدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ، وَمَلاَئِكَتَكَ، وَجَمِيعَ خَلْقِكَ، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ؛ أَعْتَقَ اللهُ رُبُعَهُ مِنَ النَّارِ، فَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ اللهُ نِصْفَهُ، وَمَنْ قَالَهَا ثَلاَثاً أَعْتَقَ اللهُ ثَلاَثَةَ أَرْبَاعِهِ، فَإِنْ قَالَهَا أَرْبَعاً أَعْتَقَهُ اللهُ مِنَ النَّارِ»(١).

=(١٦٧١).

- وقد اختلف في رفعه ووقفه.

٣- أبي أمامة: مطولاً وفيه زيادات.

- أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٧٨٠٢). وفي الدعاء (٣١٠). وفي الأوسط (٤/ ٣١٢٠). وفي مسند الشاميين (٨٩٧).

- وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن الحارث إلا محمد بن شعيب تفرد به عمرو بن هاشم».

- قلت: هو منكر؛ لتفرد عمرو بن هاشم به فإنه قليل الحديث ومع قلة حديثه فإنه يخطىء فيه [الضعفاء الكبير (٣/ ٢٩٤). الجرح والتعديل (٦/ ٢٦٨). التهذيب (٦/ ٢٢٠). الميزان (٣/ ٢٩٠)] وشيخ يحيى بن الحارث فيه هو علي بن يزيد الألهاني: وهو ضعيف [التقريب (٧٠٧)].

٤- أبي مالك الأشعري: مختصراً.

- أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٣٤٤٩) وفي إسناده ضعف وانقطاع.

(١) أخرجه أبو داود في ٣٥- ك الأدب، ١١٠- ب ما يقول إذا أصبح، (٥٠٦٩). ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش (٢٣). وابن السني (٧٣٨). والطبراني في الدعاء (٢٩٧). وفي مسند الشاميين (٢/ ٣٨١/ ١٥٤٢). وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٨٥). والبيهقي في الدعوات (٤٠). والمزي في تهذيب الكمال (٣٨٧٥). وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٥٦).

- من طرقٍ عن ابن أبي فديك أخبرني عبدالرحمن بن عبدالمجيد عن هشام بن الغاز بن ربيعة عن مكحول الدمشقي عن أنس به مرفوعاً.

- وقد اختلف عن ابن أبي فديك في تسمية عبدالرحمن بن عبدالمجيد:

١- فرواه أحمد بن صالح [ثقة حافظ. التقريب (٩١)] ويوسف بن يعقوب الصفار [ثقة. التقريب (١٠٩٧)] وأبو الأزهر أحمد بن الأزهر بن منيع [صدوق. التقريب (٨٥)] ويحيى بن المغيرة [صدوق. التقريب (١٠٦٧)] وعبدالرحمن بن أبي جعفر الدمياطي [لم أقف عليه] فقالوا: =

. . . .

=عبدالرحمن بن عبدالمجيد - قال أبو الأزهر : ـ السهمي .
٢- ورواه جعفر بن مسافر [صدوق ربما أخطأ. التقريب (٢٠١)] وسريج بن يونس [ثقة. التقريب (٣٦٦)]. وعبدالقدوس بن يحيى [لم أقف عليه] فقالوا: عبدالرحمن بن عبدالحميد.
- ووقع في نسخة الحلية من رواية محمد بن رافع [ثقة. التقريب (٨٤٤)] وجعفر بن مسافر: عبدالرحمن بن حميد؛ وأظنه تصحيفاً فإن نسخة الحلية كثيرة التصحيف.
- ووقع في بعض نسخ أبي داود: عبدالرحمن بن عبدالحميد؛ ذكره ابن حجر في نتائج الأفكار.
- والأقرب والله أعلم: أنه عبدالرحمن بن عبدالمجيد السهمي لأمور:
* الأول: لكثرة القائلين بذلك مع ضبطهم.
* الثاني: عبدالرحمن بن عبدالمجيد: سهمي، وابن عبدالحميد: مهري مصري.
* الثالث: عبدالرحمن بن عبدالحميد غير معروف بالرواية عن هشام بن الغاز، ولا عنه: ابن أبي فديك.
* الرابع: تضعيف المزي لهذا القول في الأطراف (١/ ٤١٠) فبعد أن جزم بأنه ابن عبدالمجيد السهمي قال: «ويقال: ابن عبدالحميد بن سالم أبي رجاء المكفوف» ولم يذكر هذا القول في تراجم هشام بن الغاز وابن أبي فديك وابن عبدالمجيد وابن عبدالحميد في تهذيب الكمال بل جزم بأنه ابن عبدالمجيد السهمي.
- وعليه: فإن هذا الإسناد: منكر؛ تفرد به عبدالرحمن بن عبدالمجيد السهمي.
- وهو مجهول لا يعرف؛ لم يرو عنه سوى ابن أبي فديك [الميزان (٢/ ٥٧٧). التقريب (٥٨٨). نتائج الأفكار (٢/ ٣٥٧)] تفرد به عن هشام ابن الغاز، ولم يتابع عليه:
- وأما مكحول فإنه وإن لم يصرح بالسماع هنا من أنس؛ فقد أثبته له: البخاري وأبو مسهر وابن معين والترمذي؛ فلم يُختلف في ذلك، ويحمل قول ابن حبان: «ربما دلس» على ما رواه عن الصحابة ـ الذين لم يسمع منهم ـ بصيغة موهمة للسماع، أو إذا ثبت أنه دلس. [التاريخ الكبير (٨/ ٢١). التاريخ الأوسط (١/ ٣٠٧). الجرح والتعديل (٨/ ٤٠٧). جامع التحصيل (٧٩٦). الثقات (٥/ ٤٤٧). جامع الترمذي (٢٥٠٦)].
- فعلة الإسناد: هو تفرد ابن عبدالمجيد السهمي به على جهالته. قال الحافظ أبو نعيم: «غريب من حديث مكحول وهشام، لم نكتبه إلا من حديث ابن أبي فديك» وقال الحافظ أبو عبدالله بن منده: «هذا حديث غريب من حديث مكحول وهشام، تفرد به ابن أبي فديك».
- وقد خولف فيه ابن عبدالمجيد:
- فقد أخرجه تمام في فوائده (٨٤٤) من طريق أبي بكر عبدالله بن يزيد الدمشقي عن هشام ابن الغاز فقال: عن أبان بن أبي عياش بدل مكحول.
- قال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٥٧): «وأبو بكر المذكور: ضعيف، وأبان متروك». =

. . . .

=- وللحديث طريق أخرى عن أنس :
- يرويها إسحاق بن إبراهيم قال : حدثنا بقية [يعني : ابن الوليد] عن مسلم بن زياد مولى ميمونة زوج النبي ﷺ قال : سمعت أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «من قال حين يصبح : اللهم إنا أصبحنا نشهدك . . . » فذكر الحديث وزاد : «وحدك لا شريك لك» .
- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠١) . والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩) . ومن طريقه : ابن السني (٧٠) .
- هكذا رواه البخاري ولم يصرح بقية في روايته بالتحديث ، وصرح في رواية النسائي - وابن السني تبعاً له - بالتحديث .
- وخولف إسحاق في لفظ الحديث :
- فرواه عمرو بن عثمان وكثير بن عبيد وحيوة بن شريح - وهم ثقات حمصيون - عن بقية بن الوليد - الحمصي - عن مسلم بن زياد قال : سمعت أنساً يقول : إن رسول الله ﷺ يقول : من قال حين يصبح . . . فذكر الحديث بنحوه وفي آخره : «إلا غُفر له ما أصاب في يومه ذلك ، وإن قالها حين يمسي غفر الله له ما أصاب في تلك الليلة من ذنب» .
- أخرجه أبو داود (٥٠٧٨) عن عمرو بن عثمان . والترمذي (٣٥٠١) من طريق حيوة ، واللفظ له . والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠) عن عمرو وكثير .
- وعمرو وكثير وحيوة وإن كانوا هم بلديو الرجل [أعني : بقية] وهم أعلم بحديثه من الغرباء ؛ إلا أن ذلك لا يدعونا إلى القول بتوهيم إسحاق بن راهوية الحنظلي المروزي الثقة الحافظ الإمام ، خصوصاً وأن بقية قد عنعنه ولم يصرح بالسماع [في المحفوظ عنه] وروايته هنا عن غير الثقات المشاهير :
- أما تدليسه : فإن تصريحه بالتحديث في رواية النسائي : ليس محفوظاً ؛ والله أعلم .
- فقد خالفه البخاري فرواه معنعناً ، وكذا بقية من روى الحديث عن بقية : عمرو وكثير وحيوة لم يذكروا تصريحه بالسماع .
- وأما شيخه : مسلم بن زياد : فقد روى عنه ثلاثة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وكان صاحب خيل عمر بن عبدالعزيز ، فيصدق عليه قول ابن القطان : «حاله مجهول» إذ لم يوثقه معتبر - أعني : من حيث الضبط - [التاريخ الكبير (٧/ ٢٦١) . الجرح والتعديل (٨/ ١٨٤) . الثقات (٥/ ٤٠٠) . التهذيب (٨/ ١٥٣)] .
- فرواية بقية هذه مضطربة ساقطة ؛ قال الإمام أحمد : «توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل ، فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى» فقال ابن حجر معقباً : «أُتي من التدليس» وقال الإمام أيضاً : «وما روى بقية عن بحير وصفوان والثقات يكتب ، وما روى عن المجهولين لا يكتب» وقال العجلي : «ثقة فيما يروي عن المعروفين ، وما روى عن المجهولين=

. . . .

=فليس بشيء» [المجروحين (١/ ٢٠٠). الكامل (٢/ ٧٢). تاريخ الثقات (١٦٨). الجامع في العلل ومعرفة الرجال (٢/ ٩٨). الضعفاء الكبير (١/ ١٦٢). الجرح والتعديل (٢/ ٤٣٤). التهذيب (١/ ٤٩٥). الميزان (١/ ٣٣١)].

- وقد ضعَّف الترمذي هذا الحديث بقوله: «غريب».

- وقد روى الحديث من حديث سلمان بدون قيد الصباح والمساء.

- أخرجه البزار (٦/ ٤٩٥/ ٢٥٣١ - البحر الزخار). والطبراني في الكبير (٦/ ٦٠٦٢). وفي الدعاء (٣٠٠). وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٤).

- من طريق أحمد بن يحيى الصوفي [ووقع عند البزار: «أحمد بن» فقط] ثنا زيد بن الحباب حدثني حميد المكي [مولى ابن علقمة] ثنا عطاء [بن أبي رباح] عن أبي هريرة حدثني سلمان الفارسي قال رسول الله ﷺ: «من قال: اللهم إني أشهدك وأشهد ملائكتك وحملة عرشك، وأشهد من في السماوات ومن في الأرض أنك أنت الله لا إلٰه إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأكَفِّرُ من أبَىٰ من الأولين والآخرين، وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك، من قالها مرة عُتِق ثلثه من النار، ومن قالها مرتين عُتِق ثلثاه من النار، ومن قالها ثلاثاً عتق كله من النار».

- وهذا حديث منكر؛ تفرد به حميد مولى ابن علقمة المكي به عن عطاء بن أبي رباح ولم يتابع عليه؛ وحميد هذا قال فيه أبو زرعة الرازي: «ضعيف الحديث» (٢/ ٣٥٦). وقال الدارقطني: «مجهول» [سؤالات البرقاني (٩٦)] وقد تفرد بالرواية عنه زيد بن الحباب. قال البخاري في التاريخ الأوسط (٢/ ١٣٣-١٣٤): «روى عنه زيد بن الحباب ثلاثة أحاديث، زعم أنه سمع عطاء عن أبي هريرة عن سلمان [في المطبوع: «سليمان» وهي مصحفة] عن النبي ﷺ، وحديثين آخرين لا يتابع فيهما» وقال ابن عدي: «وحديثه هذا المقدار الذي ذكره البخاري لا يتابع عليه كما قال».

- وقد روى الحاكم في المستدرك (١/ ٥٢٣) هذا الحديث من طريق أبي عبدالله أحمد بن يحيى الحجري ثنا زيد بن الحباب ثنا حميد بن مهران ثنا عطاء عن أبي هريرة ثنا سلمان الفارسي مرفوعاً بنحوه.

- قال الحاكم: «صحيح الإسناد» ولم يتعقبه الذهبي.

- قلت: خالف الحجري [وهو صدوق. سؤالات الحاكم للدارقطني (٤)]: الصوفي العابد [وهو ثقة. التهذيب (١/ ١١١)] فقال: حميد بن مهران فأخطأ.

- قال الشيخ محمد عمرو بن عبداللطيف في كتابه «حديث. قلب القرآن يس؛ في الميزان» (ص ٣٦): «ومعلوم بداهة أن الصدوق، بل الثقة الحافظ يهم ويخطىء ويخالف. فإن لم يكن الوهم في تسمية شيخ زيد بن الحباب من الحاكم نفسه أو شيخه الأصم، فهو من أحمد بن يحيى الحجري، يؤيد ذلك قرائن شتى منها:

١ - أن الحديث معدود في مناكير حميد المكي، وبه يُعرف، ولذلك ساقه في ترجمته: البخاري =

. . . .

=وابن عدي والذهبي نفسه .
٢- أن المتن منكر ـ لا محالة ـ فلا يتناسب ؛ بل لا يستحق أن يرد بهذا الإسناد النظيف .
٣- أن حميد بن مهران ـ وهو الكندي البصري الخياط ـ لم يذكر أحد ـ علمته ـ روايته عن عطاء ابن أبي رباح ، أو رواية زيد بن الحباب عنه ، وإن كان من نفس طبقة الآخر» .
- قلت : ويؤيده أن أحمد بن يحيى الصوفي قد توبع عليه :
- تابعه : عبيد بن يعيش [وهو ثقة . التقريب (٦٥٣)] نا زيد بن الحباب نا حميد مولى آل علقمة المكي به .
- أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في كتابه «العرش» (٢٥) .
- وله طريق أخرى عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة عن سلمان بنحوه مرفوعاً .
- أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٦٠٦١) . وفي الدعاء (٢٩٩) .
- من طريق إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي ثنا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن عطاء به .
- وإبراهيم هذا : قال ابن حبان فيه : «يسوى الحديث ويسرقه ويروي عن الثقات ما ليس من أحاديثهم» وقال أبو نعيم الأصبهاني في الضعفاء : «روى عن وكيع وحجاج بن محمد بالموضوعات . . . ساقط» وقال الحاكم : «أحاديثه موضوعة» وقال الذهبي : «هذا رجل كذاب» [المجروحين (١/ ١١٦) . الضعفاء (١٠) . الكشف الحثيث (٤١) . الميزان (١/ ٤٠) . اللسان (١/ ٦٤) .
- وروى الحديث أيضاً : من حديث أبي سعيد الخدري وعائشة :
١ - أما حديث أبي سعيد فله طريقان :
- الأول : يرويه داود بن عبدالحميد عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد قال : كان النبي ﷺ إذا أصبح وطلعت الشمس قال : «الحمد لله الذي جللنا اليوم عافيته ، وجاءنا بالشمس من مطلعها اللهم إني أصبحت أشهد لك . . . » الحديث مطولاً .
- أخرجه البزار (٣١٠٣ - كشف الأستار) . وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٩١) . وابن السني (١٤٧) . والطبراني في الدعاء (٣١٩) . ومن طريقه : ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤١٣) .
- وهو حديث منكر : عطية بن سعد العوفي : ضعيف الحديث ، وهو مشهور بالتدليس القبيح ، وقد عنعنه [التاريخ الكبير (٤/ ٨٣) و (٥/ ١٢٢) . الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٢) . المجروحين (٢/ ١٧٦) . الضعفاء الكبير (٣/ ٣٥٩) . الكامل (٥/ ٣٦٩) . طبقات المدلسين (١٢٢) . التهذيب (٥/ ٥٩٠)] .
- وداود بن عبدالحميد الكوفي : قال البزار : «أحاديث داود عن عمرو ؛ لا نعلم أحداً تابعه عليها» وقال العقيلي : «داود بن عبدالحميد الكوفي عن عمرو بن قيس الملائي بأحاديث لا يتابع عليها» وقال أبو حاتم لما سأله ابنه عن هذا الحديث : «هذا حديث منكر» [كشف الأستار (٣٣٤٨) . الضعفاء الكبير (٢/ ٣٧) . الجرح والتعديل (٣/ ٤١٨) . الميزان (٢/ ١١) . اللسان (٢/ ٥١٦)] . =

١٣٥- ٧- وعن عبدالله بن غنام البياضي رضي الله عنه؛ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمِنْكَ وَحْدَكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ

=وقال الدارقطني في الأفراد: «تفرد به داود بن عبدالحميد عن عمرو بن قيس عنه» [أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ٨٠)].

- الثاني: يرويه عمرو بن عطية العوفي عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «ما من عبد يقول أربع مرات: . . . » فذكره بنحوه وقال في الثواب: «إلا كتب الله تعالى له براءة من النار».

- أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في «العرش» (٣٦). والطبراني في الدعاء (٢٩٨) واللفظ له.

- قلت: وهذا أسوأ حالاً من الذي قبله:

- عطية العوفي: ضعيف مدلس وقد عنعنه.

- عمرو بن عطية: قال البخاري: «في حديثه نظر». وقال أبو زرعة: «ليس بقوي» وقال الدارقطني: «ضعيف» [الضعفاء الكبير (٣/ ٢٩٠). الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٠). الضعفاء والمتروكين (٣٨٨). الميزان (٣/ ٢٨١)].

- أحمد بن طارق الوابشي، وعبدالله بن يحيى بن الربيع بن أبي راشد الراويان عن عمرو، وشيخا محمد بن عثمان: لم أجد من ترجمهما.

٢- وأما حديث عائشة:

- فيرويه ابن لهيعة عن أبي جميل الأنصاري عن القاسم عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أصبح يقول: «أصبحت يا رب أشهدك، وأشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميع خلقك شهادتي على نفسي؛ أني أشهد أنك الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، وأؤمن بك وأتوكل عليك» يقولها ثلاثاً.

- أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٧٠ - المنتقى). والطبراني في الأوسط (١٠/ ١٦٥/ ٩٣٥٢).

- وقال: «لم يرو هذا الحديث عن القاسم بن محمد إلا أبو جميل الأنصاري، تفرد به ابن لهيعة».

- قلت: هو منكر؛ تفرد به أبو جميل الأنصاري [لم أجد من ترجمه] عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق؛ وقد روى عنه جماعات من الثقات فلم يتابع أحد منهم أبا جميل هذا على روايته. وابن لهيعة ضعيف مدلس وقد عنعنه.

- وفي الجملة فإن حديث أنس بطريقيه، وشواهده من حديث سلمان وأبي سعيد وعائشة لا يقوى بعضها بعضاً لنكارتها وشدة ضعفها؛ والله أعلم.

- وانظر: نتائج الأفكار (٢/ ٣٥٦). والسلسلة الضعيفة (١٠٤١). والصحيحة (٢٦٧).

- [فقد صححه العلامة الألباني غير مقيد، وضعفه بقيد الصباح والمساء، وحسن العلامة ابن باز إسناد النسائي، وأبي داود، في تحفة الأخيار ص (٢٣)] «المؤلف».

وَلَكَ الشُّكْرُ، إِلاَّ أَدَّىٰ شُكْرَ ذَلِكَ الْيَوْمِ»(١) .

(١) أخرجه أبو داود في ٣٥- ك الأدب، ١١٠- ب ما يقول إذا أصبح، (٥٠٧٣) ولم يذكر «أو بأحد من خلقك» وفي آخره: «فقد أدى شكر يومه، ومن قال ذلك حين يمسى فقد أدى شكر ليلته». ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٣٥٨).
- قال أبو داود: حدثنا أحمد بن صالح حدثنا يحيى بن حسان وإسماعيل قالا: حدثنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن عبدالله بن عنبسة عن عبدالله بن غنام البياضي به مرفوعاً.
- ويحيى بن حسان: هو ابن حيان التنيسي [ثقة من رجال الشيخين. التهذيب (٩/ ٢١٦)] وإسماعيل: هو ابن أبي أويس [صدوق مشهور له مناكير، تُكُلم فيه ويأتي بيان الاختلاف عليه، وهو من رجال الشيخين أيضاً. التهذيب (١/ ٣٢١). الميزان (١/ ٢٢٢). هدى الساري (٤١٠) وقال بعد أن فصل في بيان حاله: «وعلى هذا لا يحتج بشيء من حديثه غير ما في الصحيح من أجل ما قدح فيه النسائي وغيره؛ إلا إن شاركه فيه غيره فيعتبر به» المغني (١/ ١١٩)] هكذا قال يحيى وإسماعيل: عبدالله بن غنام.
- ورواه: عبدالله بن مسلمة القعنبي [ثقة. التقريب (٥٤٧)] وأبو بكر عبدالحميد بن أبي أويس [ثقة. التقريب (٥٦٥) (من رواية أخيه إسماعيل عنه) ويحيى بن صالح الوحاظي [صدوق. التقريب (١٠٥٧)] وإسماعيل بن أبي أويس، وعبدالله بن وهب [ثقة حافظ. التقريب (٥٥٦)] (من رواية أحمد بن صالح عنه) وسعيد بن أبي مريم [ثقة ثبت فقيه. التقريب (٣٧٥)] (من رواية يحيى بن أيوب العلاف عنه)؛ فقال ستتهم: ابن غنام؛ فلم يذكروا اسمه.
- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٤٣). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧). وابن أبي الدنيا في الشكر (١٦٦). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ١٨٣/ ٢١٦٣). والطبراني في الدعاء (٣٠٧). والبيهقي في الشعب (٤/ ٨٩/ ٤٣٦٨). وفي الدعوات (٤١). والمزي في تهذيب الكمال (١٥/ ٣٩٠). وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٦٠).
- ورواه: عبدالله بن وهب (من رواية يزيد بن موهب ويونس بن عبدالأعلى عنه) وسعيد بن أبي مريم (من رواية يحيى بن نافع المصري عنه) فقالا: عن عبدالله بن عباس.
- أخرجه ابن حبان (٣/ ١٤٢/ ٨٦١). وابن السني (٤١). والطبراني في الدعاء (٣٠٦). والمزي في تهذيب الكمال (١٥/ ٣٩٠).
- ورواية الأكثر هي الصواب؛ والله أعلم؛ فإن كانت رواية من قال: ابن عباس: تصحيفاً فإن ذلك يؤكد قول من قال: إنه ابن غنام. ومن المرجحات أيضاً: أن البخاري وابن أبي حاتم ذكراه فيمن لا يعرف له اسم ويعرف باسم أبيه فقالا: «ابن غنام» دون أن يسمياه. وممن قال بأنه: عبدالله بن غنام: الطبراني وأبو نعيم وابن الأثير وابن عبدالبر، وقيل: عبدالرحمن بن غنام؛ وهو وهم.
- وأما رواية من قال: عبدالله بن عباس: فقال أبو نعيم في معرفة الصحابة: «وقد صحف فيه بعض الرواة عن رواية ابن وهب فقال: عن عبدالله بن عباس» وقال ابن عساكر في الأطراف: «هو=

١٣٦ - ٨- وعن عبدالرحمن بن أبي بكرة أنه قال لأبيه: يَا أَبَتِ إِنِّي أَسْمَعُكَ تَدْعُو كُلَّ غَدَاةٍ: «**اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَدَنِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي سَمْعِي، اللَّهُمَّ عَافِنِي فِي بَصَرِي، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ**» تُعِيدُهَا ثَلاَثاً حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاَثاً، وَتَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ**» تُعِيدُهَا ثَلاَثاً حِينَ تُمْسِي، وَحِينَ تُصْبِحُ ثَلاَثاً؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا بُنَيَّ! سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ بِهِنَّ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَسْتَنَّ بِسُنَّتِهِ. قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ**»(١).

=خطأ» وكذا قال المزي في الأطراف: «هو خطأ». [أسد الغابة (٣/ ٣٥٨). الاستيعاب (٢/ ٣٦٩ - بهامش الإصابة). الإصابة (٢/ ٣٥٧). نتائج الأفكار (٢/ ٣٦١). تهذيب الكمال (١٥/ ٣٩٠ و٤٢٣). تحفة الأشراف (٦/ ٤٠٤). تهذيب التهذيب (٤/ ٤٢٢)].

- والحديث ضعيف؛ فإن في إسناده عبدالله بن عنبسة: وهو مجهول؛ قال أبو زرعة: «مدني لا أعرفه إلا في هذا الحديث». وقال ابن معين لما سأله عباس الدوري: من عبدالله بن عنبسة هذا؟ قال: «لا أدري». وقال أبو حاتم: «منهم من يقول: عن عبدالله بن عنبسة عن ابن عباس، ومنهم من يقول: عن ابن غنام» قال ابنه: «أيهما أصح؟» قال: «لا هذا ولا هذا؛ هؤلاء مجهولون». وقال الذهبي: «لا يكاد يعرف». [الجرح والتعديل (٥/ ١٣٢) و(٩/ ٣٢٥). تاريخ ابن معين (٢/ ٣٢٤). الميزان (٢/ ٤٦٩)]. وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (١٠٧٩). وضعيف الجامع (٥٧٣٠) وغيرهما.

- وقد حسنه الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٦٠). وحسن العلامة ابن باز إسناده في تحفة الأخيار ص (٢٤).

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٠١). وأبو داود في ٣٥- ك الأدب، ١١٠- ب ما يقول إذا أصبح، (٥٠٩٠). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٢ و٥٧٢) بدون شطره الأخير «دعوات المكروب. . .». وأحمد (٥/ ٤٢). والطيالسي (٨٦٨) بدون «دعوات المكروب». والطبراني في الدعاء (٣٤٥) مقتصراً على ثلثه الأول. وابن السني (٦٩) بدون «دعوات المكروب». =

١٣٧ - ٩- وعن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: حَسْبِيَ اللهُ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ

=والبيهقي في الدعوات (٣٣) بدون «دعوات المكروب».
- وأخرجه مقتصراً على دعوات المكروب:
- النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥١). وابن حبان (٢٣٧٠ - موارد). والطيالسي (٨٦٩) وقال: «دعاء المضطر». وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦). والطبراني في الدعاء (١٠٣٢). وابن السني (٣٤٢). والبيهقي في الدعوات (١٦٣).
- من طريق عبدالجليل بن عطية ثنا جعفر بن ميمون ثنى عبدالرحمن بن أبي بكرة به.
- وهذا إسناد ضعيف؛ جعفر بن ميمون: ضعيف [انظر: الكامل (٢/ ١٣٩). الميزان (١/ ٤١٨). التهذيب (٢/ ٧٤)] وعبدالجليل بن عطية: وثقه ابن معين، وقال البخاري: «ربما وهم» وقال ابن حبان: «يعتبر حديثه عند بيان السماع في خبره، إذا رواه عن الثقات، وكان دونه ثبت» [تاريخ ابن معين (٢/ ٢٤١). التاريخ الكبير (٦/ ١٢٣). الجرح والتعديل (٦/ ٣٣). الثقات (٨/ ٤٢١). التهذيب (٥/ ١٦). الميزان (٢/ ٥٣٥)] وعبدالجليل قد بين السماع في خبره وروى عنه هذا الحديث ثلاثة من الثقات: أبو عامر العقدي وأبو داود الطيالسي وزيد بن الحباب، إلا أنه رواه عن جعفر وهو ضعيف، وقد تفرد به عنه، لذا فقد أعل النسائي الحديث فقال: «جعفر بن ميمون ليس بالقوي في الحديث، وأبو عامر العقدي ثقة».
- وقد يُعَلُّ هذا الحديث بما رواه عثمان الشحام قال: حدثنا مسلم ـ يعني: ـ ابن أبي بكرة: أنه كان سمع والده يقول في دبر الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر، وعذاب القبر» فجعلت أدعو بهن، فقال: يا بني أنَّى عُلِّمت هؤلاء الكلمات؟ قلت: يا أبت سمعتك تدعو بهن في دبر الصلاة فأخذتهن عنك، قال: فالزمهن يا بني؛ فإن نبي الله ﷺ كان يدعو بهن في دبر الصلاة.
- أخرجه النسائي (٣/ ٧٣-٧٤/ ١٣٤٦) و(٨/ ٢٦٢/ ٥٤٨٠). وابن خزيمة (١/ ٣٦٧/ ٧٤٧). والحاكم (١/ ٣٥) غير مقيد بدبر الصلاة و(١/ ٢٥٢-٢٥٣). وأحمد (٥/ ٣٦) غير مقيد و(٥/ ٣٩ و٤٤). والبزار (٩/ ١٢٦/ ٣٦٧٥ - البحر الزخار). وابن السني (١١١).
- قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ولم يتعقبه الذهبي.
- قلت: وهو كما قال فقد أخرج مسلم بهذا الإسناد حديثاً في الفتن برقم (٢٨٨٧) (٤/ ٢٢١٢).
- فلم يذكر من حديث ابن ميمون ثلثه الأول ولا الأخير ولم يقيده بالصباح والمساء بل قيده بدبر الصلاة، فالله أعلم.
- [والحديث حسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣/ ٢٥٠)، وصحيح الأدب المفرد ص (٢٦٠)، وحسن إسناده أيضاً: العلامة ان باز في تحفة الأحيار ص (٢٤)] «المؤلف».

هُوَ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ؛ كَفَاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ هَمَّهُ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ»(١)

---

(١) - قال ابن السني في عمل اليوم والليلة (٧١): حدثني أحمد بن سليمان الجرمي ثنا أحمد بن عبدالرزاق الدمشقي ثنى جدي عبدالرزاق بن مسلم الدمشقي ثنا مدرك بن سعد أبو سعد قال: سمعت يونس بن حلبس يقول: سمعت أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: . . . فذكره.
- وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/ ١٩٣ - المطبوع) من طريق أحمد بن عبدالله بن عبدالرزاق المقرئ ناجدي عبدالرزاق به إلا أنه قال: «ما أهمه من أمر الدنيا وأمر الآخرة، صادقاً كان بها أو كاذباً».
- قال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٤٠٠): «وأحمد بن عبدالرزاق هو: ابن عبدالله ابن عبدالرزاق، نسب لجده أيضاً، وقد تفرد عن جده برفعه، ورواه أبو زرعة الدمشقي ويزيد بن محمد بن عبدالصمد وإبرهيم بن عبدالله بن صفوان - ثلاثتهم من الحفاظ - عن عبدالرزاق هذا بهذا السند ولم يرفعوه» زاد ثلاثتهم: «صادقاً كان بها أو كاذبا».
- أما رواية يزيد بن محمد بن عبدالصمد فقد أخرجها أبو داود (٥٠٨١): وأما رواية أبي زرعة وعمه إبراهيم بن عبدالله بن صفوان فقد أخرجها ابن عساكر في تاريخه [٣٦/ ١٤٩ و١٤٩-١٥٠. المطبوع].
- وروايتهم هي المحفوظة: موقوف على أبي الدرداء؛ إلا أن مثله لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد فسبيله المرفوع؛ كما قال المنذري في الترغيب (١/ ٣٠٦).
- ورجاله إسناده كلهم دمشقيون ثقات، معروفون بالرواية بعضهم عن بعض. وانظر: تفسير ابن كثير (٢/ ٣٨٧).
- وقد خولف فيه عبدالرزاق بن عمر بن مسلم؛ فرواه هشام بن عمار ثنا مدرك بن أبي سعد الفزاري عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال: قال رسول الله ﷺ: «ومن قال: حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، قال الله عز وجل: لأكفين عبدي صادقاً كان أو كاذباً».
- أخرجه الطبراني في الدعاء (١٠٣٨). هكذا مرسلاً؛ غير مقيد بالصباح والمساء والعدد.
- وعبدالرزاق: ثقة؛ ليس فيه مطعن، وهو أقل حديثاً من هشام بن عمار؛ وهشام على مكانته وكبر منزلته إلا أنهم عابوا عليه لما كبر أنه كان يُلقَّن فيتلقن، ولعل ابن عمار أطول صحبة لمدرك من عبدالرزاق، فقد قرأ هشام على مدرك القرآن؛ فإن كان كذلك فهو أعلم بحديثه من عبدالرزاق، وعليه فالحديث مرسل؛ إن كان محفوظاً عن هشام، والله أعلم.
- وللحديث علة أخرى: وهي أن مدرك بن سعد - أو ابن أبي سعد - وإن كان قد وثقه الأئمة إلا أن أبا مسهر - إمام أهل الشام وإليه يرجع أهل الشام في الجرح والتعديل لشيوخهم؛ كما قال ابن حبان [الثقات (٨/ ٤٠٨)] - قال فيه: «لا بأس به، يؤخذ من حديثه المعروف»، وهذا الحديث مما تفرد به=

١٣٨ - ١٠ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما؛ قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدَعُ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَىٰ: «**اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي، اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي، وَآمِنْ رَوْعَاتِي، اللَّهُمَّ احْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفِي، وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، وَمِنْ فَوْقِي، وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ مِنْ تَحْتِي**»(١).

=مدرك عن يونس ولم يتابع عليه؛ فالله أعلم.

- والحديث ضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١/ ١٩٣)، وفي الضعيفة برقم (٥٢٨٦)، وصحح إسناده شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط [زاد المعاد (٢/ ٣٧٦)].

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠٠). وأبو داود في ٣٥- ك الأدب، ١١٠- ب ما يقول إذا أصبح، (٥٠٧٤). والنسائي في المجتبى، ٥٠-ك الاستعاذة، ٦٠-ب الاستعاذة من الخسف، (٥٥٤٤ و٥٥٤٥) (٨/ ٢٨٢)، مختصراً. وفي عمل اليوم والليلة (٥٦٦). وابن ماجه في ٣٤- ك الدعاء، ١٤- ب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، (٣٨٧١). وابن حبان (٣/ ٢٤١/ ٩٦١ - إحسان). والحاكم (١/ ٥١٧-٥١٨). وأحمد (٢/ ٢٥). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٩). وعبد بن حميد (٨٣٧). وابن السني (٤٠). والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٦٣/ ١٣٢٩٦). وفي الدعاء (٣٠٥). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٢٧). وفي الدعوات (٣٢). والمزي في تهذيب الكمال (١٤/ ١٩١). وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٦١).

- من طرقٍ عن عبادة بن مسلم الفزاري حدثني جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال: سمعت ابن عمر يقول: لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الكلمات ... فذكره. ووقع في آخر الحديث عند النسائي وغيره في تفسير الاغتيال: «قال جبير: وهو الخسف، قال عبادة: فلا أدري قول النبي ﷺ، أو قول جبير».

- قال الحاكم: صحيح الإسناد» وهو كما قال؛ فقد سكت عليه أبو داود، ولم يذكر له النسائي علة، وصححه ابن حبان، ورجاله ثقات.

- وأما قول الحافظ ابن حجر: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث عبادة بهذا السند» فإن قوله: غريب؛ فواضح؛ إذ لم يروه عن ابن عمر إلا جبير، ولا عن جبير إلا عبادة، وأما قوله: حسن؛ فلعله لقول ابن حبان في عبادة: «منكر الحديث على قلته، ساقط الاحتجاج بما يرويه...» [المجروحين (٢/ ١٧٣-١٧٤)].

- ولعل مرجع هذا القول لابن حبان، ومعتمده إنما هو لرواية عبادة عن أبي داود نفيع الأعمى؛ =

١٣٩- ١١- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال أبو بكر رضي الله عنه؛ يَا رَسُولَ اللهِ عَلِّمْنِي شَيْئاً أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ، قَالَ: «**قُلِ: اللَّهُمَّ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ**(١)؛ **قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ، وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ**»(٢).

=وهو كذاب، فألزق ابن حبان مناكير نفيع الأعمى بعبادة فأطلق فيه هذا القول، والله أعلم. [وانظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين (٢٥٩)] وأما عبادة: فثقة في نفسه، وثقه وكيع وابن معين والنسائي وقال أبو حاتم: «لا بأس به» وذكره ابن حبان أيضاً في الثقات، وصحح له الترمذي [التاريخ الكبير (٦/ ٩٥). الجرح والتعديل (٦/ ٩٦). الثقات (٧/ ١٦٠). التهذيب (٤/ ٢٠٢)].

- وقد رواه يونس بن خباب عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابن عباس بنحوه مرفوعاً.

- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٨) [وقد تصحف عنده «ابن عباس» إلى «ابن عمر»] والبزار (٣١٩٦ - كشف الأستار). والطبراني في الدعاء (١٢٩٧).

- قال البزار: «قد روى من غير وجهه بغير لفظه، فذكرنا هذا الاختلاف لفظه، ولا نعلم أسند يونس عن ابن جبير غير هذا، ...».

- ويونس هذا؛ ضعيف، وحديثه منكر لتفرده به عن نافع.

- وحديث ابن عمر صححه الألباني في صحيح الترغيب (٦٥٥) وغيره.

(١) شركه: أي ما يدعو إليه ويوسوس به من الإشراك بالله تعالى، ويُروى بفتح الشين والراء: أي حبائله ومصايده، واحدها: شَرَكة. النهاية (٢/ ٤٦٧).

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠٢ و١٢٠٣). وفي خلق أفعال العباد (٤٩ و١١٣). وأبو داود في ٣٥- ك الأدب، ١١٠- ب ما يقول إذا أصبح، (٥٠٦٧). والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ١٤- ب منه، (٣٣٩٢). والنسائي في الكبرى، ٧٢- ك النعوت، (٤/ ٤٠١/ ٧٦٩١) و(٤/ ٤٠٣/ ٧٦٩٩) و(٤/ ٤٠٨/ ٧٧١٥). وفي ٨١- ك عمل اليوم والليلة، (٦/ ٦/ ٩٨٣٩ [١١]) و(٦/ ١٤٦/ ١٠٤٠٢ [٥٦٧]) و(٦/ ١٩٨/ ١٠٦٣١ [٧٩٥]). والدارمي (٢/ ٣٧٨/ ٢٦٨٩). وابن حبان (٣/ ٢٤٢/ ٩٦٢ - إحسان). والحاكم (١/ ٥١٣). وأحمد (١/ ٩ و١٠-١١) و(٢/ ٢٩٧-٢٩٨). والطيالسي (٩ و٢٥٨٢). وابن أبي شيبة (٩/ ٧٢) و(١٠/ ٢٣٧). وأبو يعلى (١/ ٧٨/ ٧٧). والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٥٨ و٤٥٩ - المنتقى). وابن السني (٤٥ و٧٢٤-٧٢٧). والطبراني في الدعاء (٢٨٨). والبيهقي في الدعوات (٢٩). وفي الأسماء والصفات (١/ =

. . . .

=٥١ و٦٠). والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ١٦٧). والمزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ٨٥). وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٤٣).

- من طريق يعلى بن عطاء قال: سمعت عمرو بن عاصم قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال أبو بكر: . . . فذكره.

- قال الترمذي: «حسن صحيح».

- وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ولم يتعقبه الذهبي.

- وصحح إسناده النووي في الأذكار، وقال الحافظ ابن حجر في نتائج الأفكار: «حديث صحيح» وصححه الألباني في صحيح الكلم الطيب (٢١) وغيره. وهو كما قالوا.

- وللحديث إسناد آخر: يرويه ليث عن مجاهد قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: أمرني رسول الله ﷺ أن أقول إذا أصبحت . . . فذكره بنحوه وفيه زيادة.

- أخرجه أحمد (١/ ١٤).

- وليث: هو ابن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه، ومجاهد: هو ابن جبير، لم يدرك أبا بكر إذ كانت ولادته - فيما قاله ابن حبان - سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر [تهذيب الكمال (٦٣٧٥)] ففي الإسناد ضعف وانقطاع.

- وقد روى الحديث من حديث أبي مالك الأشعري وعبدالله بن عمرو بن العاص وفي حديثهما زيادة:

- أما حديث أبي مالك الأشعري: فأخرجه أبو داود (٥٠٨٣). والطبراني في الكبير (٣/ ٢٩٥/ ٣٤٥٠). وفي مسند الشاميين (٢/ ٤٤٦/ ١٦٧٢).

- قال أبو داود: حدثنا محمد بن عوف ثنا محمد بن إسماعيل حدثني أبي - قال ابن عوف: ورأيته في أصل إسماعيل - قال: حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك قال: قالوا: يا رسول الله حدثنا بكلمة نقولها إذا أصبحنا وأمسينا واضطجعنا، فأمرهم أن يقولوا: «اللهم فاطر السماوات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء، والملائكة يشهدون أنك لا إله إلا أنت، فإنا نعوذ بك من شر أنفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وشركه، وأن نقترف سوءاً على أنفسنا أو نجره إلى مسلم».

- ورواه الطبراني عن هاشم بن مرثد ثنا محمد بن إسماعيل به.

- وهذا إسناد ضعيف؛ له علتان؛ سبق بيانهما عند الحديث رقم (٦١).

- وله هنا علة ثالثة، تقدح فيه وتبين نكارته:

- فإن محمد بن إسماعيل على ضعفه [قال أبو داود: «لم يكن بذاك» وقال أبو زرعة: «كان لا يدري أمر الحديث». الجرح والتعديل (٧/ ١٩٠). علل الحديث (٢/ ٣٧٤). التهذيب (٧/ ٥٢)]. قد خالفه جمع من الحفاظ:

- فقد رواه: خطاب بن عثمان الحمصي [ثقة. التقريب (٢٩٨)] والحسن بن عرفة [صدوق. التقريب (٢٣٩)] وخلف بن الوليد [ثقة. التعجيل (٢٧٢)]. وعمرو بن خالد الحراني [ثقة. =

. . . .

=التقريب (٧٣٤)] وسليمان بن عبدالرحمن الدمشقي [صدوق يخطىء. التقريب (٤١٠)] وداود ابن رشيد [ثقة. التقريب (٣٠٥)] وداود بن عمرو الضبي [ثقة. التقريب (٣٠٧)] وأبو معمر إسماعيل بن إبراهيم بن معمر الهذلي القطيعي [ثقة. التقريب (١٣٦)] ثمانيتهم عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن زياد الألهاني عن أبي راشد الحبراني قال: أتيت عبدالله بن عمرو بن العاص فقلت له: حدثنا مما سمعت من رسول الله ﷺ؛ فألقى إليَّ صحيفة فقال: هذا ما كتب لي رسول الله ﷺ؛ قال: فنظرت فيها فإذا فيها: إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت فقال: «يا أبا بكر! قل: اللهم فاطر السماوات والأرض...» فذكر الحديث وزاد في آخره: «وأن أقترف على نفسي سوءاً أو أجره إلى مسلم».

- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠٤). والترمذي (٣٥٢٩). وأحمد (٢/ ١٩٦). والحسن ابن عرفة في جزئه (٨٥). والطبراني في الدعاء (٢٨٩) وفي مسند الشاميين (٢/ ٢٢/ ٨٤٩). والبيهقي في الدعوات (٣٠). والمعمري في اليوم والليلة [ذكره ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٤٦)] وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٤٥).

- وهذا إسناد شامي صحيح؛ رجاله ثقات؛ فإن إسماعيل بن عياش روايته عن أهل الشام مستقيمة، وهذا منها؛ ومحمد بن زياد الألهاني حمصي ثقة أخرج له البخاري والأربعة [التقريب (٨٤٥)] وقد سأل عبدالله بن أحمد أباه عن إسماعيل بن عياش فقال: «إذا حدث عن الثقات مثل محمد بن زياد فحديثه مستقيم» [تهذيب الكمال (٥٨١٣)] وأبو راشد الحبراني: قال العجلي: «شامي تابعي ثقة، لم يكن بدمشق في زمانه أفضل منه» وذكره ابن حبان في الثقات، وروى عنه عشرة أنفس كما في تهذيب الكمال [تاريخ الثقات (١٩٤٤). الثقات (٤/ ٦٣ و٢١٣) و(٥/ ٥٨٣). كنى البخاري (٣٠). تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٩٩). التقريب (١١٤٤) وقال: «ثقة»].

- وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه».

- وقال ابن حجر: «حسن»، وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٩١٤).

- وللحديث إسنادان آخران:

* الأول: يرويه ابن لهيعة ثنا حيي بن عبدالله أن أبا عبدالرحمن الحبلي حدثه قال: أخرج لنا عبدالله بن عمرو قرطاساً وقال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا يقول: ... فذكره وفيه زيادة الشهادتين والزيادة التي في آخره، ثم قال أبو عبدالرحمن: كان رسول الله ﷺ يعلمه عبدالله بن عمرو أن يقول ذلك حين يريد أن ينام.

- أخرجه أحمد (٢/ ١٧١).

- وإسناده ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة.

* الثاني: يرويه كنانة بن جبلة عن عثمان بن عطاء عن أبيه عن أبي عبدالرحمن المنقري قال: أخرج إليَّ عبدالله بن عمر[و] صحيفة صغيرة... فذكر الحديث. =

وفي حديث عبدالله بن عمرو: «. . . أَعُوذُ بِكَ مِن شَرِّ نَفْسِي، وَمِنَ شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ، وَأَنْ أَقْتَرِفُ عَلَىٰ نَفْسِي سُوءاً، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَىٰ مُسْلِمٍ».

١٤٠- ١٢- وعن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ: بِسْمِ اللهِ الَّذِي لاَ يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ـ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ ـ؛ فَيَضُرَّهُ شَيْءٌ» وَكَانَ أَبَانُ قَدْ أَصَابَهُ طَرَفُ فَالِجٍ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبَانُ: مَا تَنْظُرُ؟ أَمَا إِنَّ الْحَدِيثَ كَمَا حَدَّثْتُكَ، وَلَكِنِّي لَمْ أَقُلْهُ يَوْمَئِذٍ لِيُمْضِيَ اللهُ عَلَيَّ قَدَرَهُ.(١)

=- ذكره ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٢٠٢) قال أبو حاتم: «هذا حديث مضطرب، وكنانة ابن جبلة محله الصدق» ولعله أراد أن كنانة بريئ منه، وإنما العهدة فيه على عثمان بن عطاء؛ وهو: ابن أبي مسلم الخراساني؛ فقد قال أبو عبدالله الحاكم: «يروي عن أبيه أحاديث موضوعة» وقال أبو نعيم الأصبهاني: «روى عن أبيه أحاديث منكرة» [التهذيب (٥/ ٥٠١)] وإن كان كنانة قد تكلموا فيه وكذبه ابن معين وقال ابن عدي: «ومقدار ما يرويه غير محفوظ» [التاريخ الكبير (٧/ ٢٣٧). الجرح والتعديل (٧/ ١٦٩). المجروحين (٢/ ٢٢٩). الضعفاء الكبير (٤/ ١١). الكامل (٦/ ٧٤). اللسان (٤/ ٤٩٠)]. والله أعلم.

- [وخلاصة القول أن حديث أبي هريرة وعبدالله بن عمرو في تعليم النبي ﷺ لهذا الدعاء العظيم لأبي بكر حديث صحيح، صححه العلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣/ ٢٤٦) برقم (٥٠٦٧)، وصحيح الترمذي (٣/ ٤٤٩) برقم (٣٥٢٩)] «المؤلف».

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٦٠). والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ١٣- ب ما جاء في الدعاء إذا أصبح وإذا أمسى، (٣٣٨٨). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٤٦). وابن ماجه في ٣٤-ك الدعاء، ١٤-ب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى، (٣٨٦٩). والحاكم (١/ ٥١٤). وأحمد (١/ ٦٢-٦٣ و٦٦). والطيالسي (٧٩). والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٦٣ - المنتقى). والبيهقي في الدعوات (٣٤ و٣٥). وفي الأسماء والصفات (١/ ٢٦). =

. . . .

=- من طريق عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.
- قال الترمذي: «حسن صحيح غريب».
- وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» ولم يتعقبه الذهبي.
- قلت: يحمل تصحيح الترمذي على توثيقه لعبدالرحمن بن أبي الزناد مطلقاً، والصحيح التفصيل في أمره، فما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد ففيه ضعف، كما قال علي بن المديني وعمرو بن علي الفلاس والساجي ومن تبعهم، وقد وثقه مالك ولم ينكر عليه إلا روايته عن أبيه كتاب السبعة - يعني الفقهاء -، وضعفه النسائي، واختلف فيه قول أحمد وابن معين. [التهذيب (٥/ ٨٤). شرح علل الترمذي (٣٣١)].
- وعامة من روى عنه هذا الحديث من الغرباء: أبو داود الطيالسي (بصري) وعبيد بن أبي قرة (بغدادي) وسريج بن النعمان (بغدادي) ويحيى بن عبدالحميد الحماني (كوفي) وسعد بن عبدالحميد بن جعفر (مدني نزيل بغداد) وعبدالله بن سلمة الأفطس (بصري) أو عبدالله بن مسلمة القعنبي (بصري، أصله مدني).
- وعلى هذا ففي صحة هذا الحديث نظر؛ وأفضل أحواله أن يقال: حسن.
- وقد توبع عليه:
- فرواه ابن أبي فديك عن يزيد بن فراس عن أبان بن عثمان عن أبيه عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح: . . . فذكر الدعاء ثم قال: لم يصبه في يومه فجأة بلاء، ومن قالها حين يمسي لم - يعني: يصبه في ليلته فجاءة بلاء -».
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٤٧). وعبد بن حميد (٥٤).
- ويزيد بن فراس، قال فيه النسائي: «مجهول، لا نعرفه» وقال أبو حاتم: «مجهول، لا يعرف» [الجرح والتعديل (٩/ ٢٨٣). التهذيب (٩/ ٣٦٨). التقريب (١٠٨١) وقال: «مجهول»].
- وقد روى هذا الحديث: أبو مودود عبدالعزيز بن أبي سليمان المدني [ثقة؛ وثقه ابن المديني وأحمد وابن معين وابن نمير وأبو داود. التهذيب (٥/ ٢٤٢)].
- واختلف عليه فيه:
١ - فرواه أبو ضمرة أنس بن عياض [ثقة. التقريب (١٥٤)] عن أبي مودود عن محمد بن كعب عن أبان بن عثمان عن عثمان عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكر قصة الفالج.
- أخرجه أبو داود (٥٠٨٩). والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٥). وابن حبان (٣/ ١٣٢ و١٤٤/ ٨٥٢ و٨٦٢ - إحسان). والدارقطني في العلل (٣/ ٨). وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٩٧) ولم يذكر عثمان في الإسناد. والبزار (٣٥٧ - البحر الزخار). وعبدالله بن أحمد في زيادات المسند (١/ ٧٢). والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٦٤ - المنتقى) وسقط من إسناده: «عن أبي ضمرة أنس

. . . .

=ابن عياض». وابن السني (٤٤). والطبراني في الدعاء (٣١٧). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٨٩). والبغوي في شرح السنة (٥/ ١١٣).
- تابع أنساً عليه: خالد بن يزيد العمري: وهو كذاب [الجرح والتعديل (٣/ ٣٦٠). المجروحين (١/ ٢٨٤). الضعفاء الكبير (٢/ ١٧). الكامل (٣/ ١٧). الكشف الحثيث (٢٧٢). اللسان (٢/ ٤٧٦). المغني (١/ ٣١٣)] فلا يفرح به. [ذكره الدارقطني في العلل].
- وخالفه جمع من الحفاظ.
٢- فرواه عبدالله بن مسلمة القعنبي [ثقة عابد. التقريب (٥٤٧)] [من رواية محمد بن علي بن ميمون وأبي زرعة الرازي عنه] وعبدالرحمن بن مهدي [ثقة ثبت حافظ. التقريب (٦٠١)] وأبو عامر العقدي عبدالملك بن عمرو [ثقة. التقريب (٦٢٥)] ثلاثتهم: عن أبي مودود عن رجل قال: حدثنا من سمع أبان بن عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره بنحوه.
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٦). وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٩٦-١٩٧ و٢٠٥). وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٤٢).
- ورواه أبو داود (٥٠٨٨) عن القعنبي ثنا أبو مودود عمن سمع أبان به وفيه قصة الفالج، فلم يذكر الرجل الأول.
- وتابع القعنبي على هذه الرواية: زيد بن الحباب [صدوق يخطىء في حديث الثوري. التقريب (٣٥١)].
- أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٨).
- ورواية الحفاظ الثلاثة هي الصواب؛ قال أبو حاتم: «ذكر هذا الحديث لابن مهدي، فقال: أملى عليَّ أبو مودود: حدثني رجل عن رجل أنه سمع أبان بن عثمان عن عثمان عن النبي ﷺ، وأنكر أن يكون عن محمد بن كعب القرظي».
- وقال ابن مهدي أيضاً فيمن قال «عن محمد بن كعب القرظي»: «هو باطل» وقال أبو زرعة في رواية أبي ضمرة: «هذا خطأ، والصحيح ما حدثنا القعنبي . . . فذكره» [علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ١٩٦ و٢٠٥)].
- وقال الدارقطني في العلل (٣/ ٨) بعد ذكر رواية ابن مهدي وأبي عامر العقدي: «وهذا القول هو المضبوط عن أبي مودود، ومن قال فيه: عن محمد بن كعب القرظي؛ فقد وهم». وقال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٥٠): «وهي علة خفية راجت على البزار وابن حبان». ثم قال الدارقطني: «وروى هذا الحديث أبو الزناد عن أبان بن عثمان عن أبيه؛ حدث به عبدالرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، وهذا متصل، وهو أحسنها إسناداً».
- وقد أشار النسائي إلى علة أخرى، فقال: وقد رُوي عن أبان بن عثمان بغير هذا اللفظ: (١٧)

. . . .

=أخبرنا يونس بن عبدالأعلى قال: أخبرنا ابن وهب قال أخبرني الليث عن العلاء بن كثير عن أبي بكر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبان بن عثمان أنه قال: من قال حين يمسي: سبحان الله العظيم وبحمده، لا حول ولا قوة إلا بالله، لم يضره شيء حتى يصبح، وإن قال حين يصبح لم يضره شيء حتى يمسي. فأصاب أبان فالج فجئته فيمن جاءه من الناس، فجعل الناس يعزونه ويخرجون وأنا جالس فلما خف من عنده قال لي: قد علمت ما أجلسك، أما إن الذي حدثتك حق ولكني أنسيت ذلك.

- ثم قال: تابعه الزهري على روايته فوقفه: (٣٨) أخبرني محمد بن يحيى بن عبدالله النيسابوري قال: حدثنا يحيى بن يحيى قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الصائغ عن الحجاج بن فرافصة عن عقيل عن الزهري عن أبان بن عثمان قال: من قال حين يمسي وحين يصبح ـ ثلاث مرات ـ: سبحان الله العظيم وبحمده، لا حول ولا قوة إلا بالله لم يصبه شيء يضره، فدخلنا عليه وقد أصابه الفالج فقال: ابن أخي أما إني لم أكن قلتها حين أصابني.

- قلت: مخالفة أبي بكر بن عبدالرحمن بن المسور والزهري لا تقدح في رواية ابن أبي الزناد.

- أما أبو بكر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة: فلم أر فيمن روى عنه سوى العلاء بن كثير الإسكندراني [التهذيب (١٠/ ٣٥). فتح الباب لابن منده (١٠٣٥) وقال: «عداده في أهل مصر، روى عنه العلاء بن كثير»] وعلى هذا فهو في عداد المجهولين.

- وأما رواية الزهري؛ فإن الإسناد إليه لا يصح: فإن الراوي عن عقيل بن خالد: هو حجاج ابن فرافصة، وقد تُكُلم فيه، والراوي عن حجاج، هو إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون الصائغ: قال البخاري: «سكتوا عنه» وقال أبو حاتم: «هو شيخ» [التاريخ الكبير (١/ ٣٤١). الجرح والتعديل (٢/ ١٥٢). الثقات (٨/ ٩٢). الميزان (١/ ٢١٥). اللسان (١/ ٤٣٦). المغني (١/ ١١٧)].

* تنبيه:

هكذا وقع اسمه في المطبوع من «عمل اليوم والليلة» و«السنن الكبرى»: «إسماعيل بن إبراهيم الصائغ» ولكن قلب اسمه في «تحفة الأشراف» (٧/ ٢٢٤) وفي تهذيب الكمال (١٤٦) ومختصراته فصار: «إبراهيم بن إسماعيل الصائغ» وهو خطأ، والصحيح ما أثبته من «عمل اليوم والليلة» و «التاريخ الكبير» و «الجرح والتعديل» و «الثقات» وغيرها. والله أعلم.

- وحاصل ما تقدم أن رواية ابن أبي الزناد هي أحسن ما ورد به الحديث من أسانيد؛ كما قال الدارقطني.

- والحديث قال فيه الذهبي: «صحيح» [سير أعلام النبلاء (٦/ ٣٥٢)].

- وقال ابن حجر: «حسن صحيح» [نتائج الأفكار (٢/ ٣٤٨)].

- وقال الألباني: «حسن صحيح» [صحيح الأدب المفرد (٥١٣) وغيره].

- [وحديث أبان عن عثمان صححه العلامة الألباني في صحيح أبي داود (٣/ ٣٥٠) برقم (٥٠٨٨)، و قال في صحيح الترمذي (٣/ ٣٩١) برقم (٣٣٨٨): «حسن صحيح»] «المؤلف».

ولفظ أبي داود: «من قال: بسم الله الذي لا يضر مع أسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم ـ ثلاث مرات ـ لم يصبه فجأة بلاء حتى يصبح، ومن قالها حين يصبح لم يصبه فجاءة بلاء حتى يمسي».

١٤١ - ١٣ - وعن أبي سلام أنه كان في مسجد حِمْص، فمَرَّ رجُلٌ [فقالوا: هذا خَدَم النَّبيَّ ﷺ]؛ فقمت إليه، فقلت: حَدِّثني حديثاً سمعتَه من رسول الله ﷺ لَمْ تَدَاوَلْهُ الرِّجَالُ بينك وبينه. قال: أتيت النبي ﷺ وهو يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقُولُ حِينَ يُصْبِحُ ثَلاَثاً، وَحِينَ يُمْسِي: رَضِيتُ بِاللهِ رَبّاً، وَبِالْإِسْلاَمِ دِيناً، وَبِمُحَمَّدٍ ـ ﷺ ـ نَبِيّاً إِلاَّ كَانَ حَقّاً عَلَى اللهِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

---

(١) أخرجه أبو داود في ٣٥- ك الأدب، ١١٠- ب ما يقول إذا أصبح، (٥٠٧٢) ولم يذكر «ثلاثاً» ولا «يوم القيامة» وقال «رسولاً» بدلاً «نبياً». والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤). واللفظ له عدا ما بين المعقوفين فلأبي داود. والحاكم (١/ ٥١٨) بنحوه ولم يذكر العدد، ووقع في إسناده سقط وقلب. وأحمد (٤/ ٣٣٧) و(٥/ ٣٦٧) بنحوه. وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٨٦/ ٢٨١٢). والطبراني في الدعاء (٣٠٢). والبيهقي في الدعوات (٢٨). وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٥٣).

- من طرقٍ عن شعبة عن أبي عقيل هاشم بن بلال عن سابق بن ناجية عن أبي سلام عن خادم النبي ﷺ به مرفوعاً.

- وتابعه هشيم بن بشير عن أبي عقيل به نحوه، وقال: «مرَّ بنا رجل طوال أشعث».

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٦٥). وعنه: ابن السني (٦٨). والمزي في تهذيب الكمال (١٠/ ١٢٥).

- وتابعهما أيضاً: روح بن القاسم عن أبي عقيل به ولم يذكر العدد.

- أخرجه الطبراني في الدعاء (٣٠٣). وابن عدي في الكامل (٤/ ٣٠).

- من طريق ابن وهب ثنا [أبو سعيد التميمي] شبيب بن سعيد عن روح به.

- وهذا الحديث مما أنكره ابن عدي على شبيب بن سعيد الحبطي وقال: «حدث عنه ابن وهب بالمناكير» وقال أيضاً: «ولعل شبيب بمصر في تجارته إليها كتب عنه ابن وهب من حفظه فيغلط ويهم، وأرجو أن لا يتعمد شبيب هذا الكذب» قلت: شبيب هذا ثقة فيما رواه عن يونس بن يزيد=

. . . .

=وعنه ابنه أحمد لذا فقد احتج البخاري والنسائي بهذه النسخة التي رواها عن يونس عن الزهري، وقال ابن عدي: «نسخة الزهري أحاديث مستقيمة»، وأما هذا الحديث فيحتمل أن يكون حفظه ولم يغلط فيه ولم يهم وذلك لموافقته فيه لرواية الثقات شعبة وهشيم، والله أعلم [وانظر: الحديث المتقدم برقم (٦٧)].

- وقد خالف هؤلاء الثلاثة؛ الثقات الحفاظ؛ شعبة وهشيم وروح: خالفهم مسعر بن كدام ـ وهو ثقة ثبت ـ فقال: حدثني أبو عقيل عن سابق عن أبي سلام خادم رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: . . . فذكره بنحوه.

- أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧٨) و(١٠/ ٢٤٠) عن محمد بن بشر عن مسعر به، ومن طريقه: ابن ماجه (٣٨٧٠). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٣٤٨/ ٤٧١). والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٦٠ - المنتقى). والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٦٧/ ٩٢١) وفي الدعاء (٣٠١). وابن عبدالبر في الاستيعاب (٤/ ٩٨ - بهامش الإصابة). والمزي في تهذيب الكمال (١٠/ ١٢٥). وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٥٤).

- ورواه وكيع عن مسعر فأخطأ في إسناده: قال وكيع ثنا مسعر عن أبي عقيل عن أبي سلام عن سابق عن خادم النبي ﷺ عن النبي ﷺ أنه قال: . . . فذكره بنحوه.

- أخرجه أحمد (٤/ ٣٣٧).

- ومحمد بن بشر العبدي أثبت في مسعر من وكيع [سؤالات ابن بكير للدارقطني (٤٨)].

- ورواية مسعر هذه شاذة؛ والمحفوظ ما رواه شعبة وهشيم وروح.

- قال المزي في رواية شعبة وهشيم في تحفة الأشراف (٩/ ٢٢٠): «وهو الصواب» وفي تهذيب الكمال (١٠/ ١٢٥): «وهو الصحيح» وقال العلائي في جامع التحصيل (٩٧١): «. . . ووقع فيها الوهم [يعني: في رواية ابن ماجه] من مسعر؛ بقوله فيه: عن أبي سلام خادم النبي ﷺ عنه . . .» وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٥٤): «ورواية شعبة ومن وافقه أرجح من رواية مسعر، لأن أبا سلام ما هو صحابي هذا الحديث، بل هو تابعي شامي معروف، واسمه ممطور، وأخرج له مسلم وغيره، وهو بتشديد اللام. وخادم النبي ﷺ المذكور هنا لم يقع التصريح بتسميته، وجوَّز ابن عساكر أنه أبو سلمى راعي النبي ﷺ واسمه حريث، وقد جاءت الرواية من طريق أبي سلام عنه عند النسائي في حديث آخر، ولست أستبعد أن يكون هو ثوبان المذكور أولاً، وهو ممن خدم النبي ﷺ أيضاً، ولأبي سلام عنه عدة أحاديث عند مسلم وأبي داود وغيرهما، والله أعلم» وقال في الإصابة (٤/ ٩٣): «وحديث شعبة في هذا هو المحفوظ». وانظر: الكاشف (٢/ ٤٣٣).

- قال الحاكم: «صحيح الإسناد» وسكت عليه الذهبي.

- قلت: بل هو ضعيف الإسناد؛ فإن سابق بن ناجية: فيه جهالة؛ لم يرو عنه سوى هاشم بن بلال أبي عقيل، وذكره ابن حبان في الثقات [التاريخ الكبير (٤/ ٢٠١). الجرح والتعديل (٤/ ٣٠٧). =

. . . .

=الثقات (٦/ ٤٣٣). التهذيب (٣/ ٢٤٣)].

- وللحديث شواهد:

* الأول: يرويه أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

- أخرجه الترمذي (٣٣٨٩). والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٦٧ - المنتقى). والطبراني في الدعاء (٣٠٤). وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (٢٩٦). والذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٦٨).

- قال أبو عيسى الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه».

- قلت: وهو كما قال على شرطه، فإن إسناده ضعيف، لضعف أبي سعد البقال وتدليسه، وقد عنعنه، إلا أن له شواهد تقويه. [التاريخ الكبير (٣/ ٥١٥). الجرح والتعديل (٤/ ٦٢). المجروحين (١/ ٣١٧). الضعفاء الكبير (٢/ ١١٥). معرفة الثقات (٦١٤). المعرفة والتاريخ (٣/ ٥٩). الكامل (٣/ ٣٨٣). سؤالات البرقاني (١٧٦). التهذيب (٣/ ٣٦٧). الميزان (٢/ ١٥٨). المغني (١/ ٤١٣)].

* الثاني: يرويه رشدين بن سعد عن حيي بن عبدالله المعافري عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن المنيذر صاحب رسول الله ﷺ - وكان يكون بأفريقية - قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قال إذا أصبح: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً؛ فأنا الزعيم لآخذ[ن] بيده حتى أدخله الجنة».

- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير تعليقاً (٨/ ٧٥). والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٥٥/ ٨٣٨).

- وإسناده ضعيف؛ لضعف رشدين بن سعد، وحيي بن عبدالله فيه ضعف. [التهذيب (٣/ ١٠٣) و(٢/ ٤٩٠)].

* الثالث: حديث أبي هريرة؛ وله طريقان:

- الأول: يرويه خزيمة بن خازم القائد عن ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبدالرحمن عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: «من قال إذا أصبح: رضيت بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد نبياً؛ رضي الله تعالى عنه».

- أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٤١).

- وهو منكر؛ تفرد به خزيمة بن خازم عن ابن أبي ذئب دون من روى عنه من المشاهير الثقات على كثرتهم، وخزيمة بن خازم لم أر من وثقه، وقد قال الخطيب في ترجمته: «أحد قواد الرشيد وعاش إلى أيام الأمين وعمي في آخر عمره» [التاريخ (١/ ٩٢)] فلم يكن من أهل هذا الفن وإنما هو من القواد المشهورين؛ انظر ترجمته في تاريخ الطبري (٤/ ٣٠٩ و٣٢٤ و٦١٩ و٦٤٧ و٦٧٤) و(٥/ ١٦ و٣١ و٣٢ و٤٧ و٦٨ و٩٠ و٩٥ و١٠٤ و١٣٤ و١٣٥) وغيره من المصادر التاريخية. وأما مروياته الحديثية فقد ضعفها أهل العلم؛ انظر: تاريخ بغداد (١/ ٣١٦) و(٣/ ١٩٦)

١٤٢- ١٤- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: قال النبي ﷺ لفاطمة: «مَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَسْمَعِي مَا أُوصِيكِ بِهِ! أَنْ تَقُولِي إِذَا أَصْبَحْتِ وَإِذَا أَمْسَيْتِ: يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ! بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ، أَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، وَلاَ تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ»(١).

=والعلل المتناهية (١/ ٢١٤) و (٢/ ٦٩٧) ولسان الميزان (٣/ ٤٢٩). وقد عده ابن الجوزي في العلل (١/ ٢١٤) فيمن هو بين مجهول وبين من لا يوثق به.

- الثاني: قال ابن عدي في الكامل (٢٨٢٤): ثنا حمدان بن عمرو ثنا غسان بن الربيع ثنا عبدالرحمن ابن ثابت بن ثوبان عن عطاء بن قرة عن عبدالله بن ضمرة أنه سمعه يحدث عن أبي هريرة أنه قال: «من رضي بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولاً، وبالقرآن إماماً؛ كان حقاً على الله رضاه» قلنا: يا أبا هريرة وما رضاه؟ قال: «يدخله الجنة».

- هكذا موقوفاً على أبي هريرة، وقد تفرد به غسان بن الربيع عن عبدالرحمن بن ثابت ابن ثوبان، وعبدالرحمن بن ثابت: صدوق، لينه بعضهم وقال أحمد: «أحاديثه مناكير» [الجرح والتعديل (٥/ ٢١٩). الضعفاء الكبير (٢/ ٣٢٦). الكامل (٤/ ٢٨١). الثقات (٧/ ٩٢). تاريخ بغداد (١٠/ ٢٢٢). التهذيب (٥/ ٦٣)] وقد أنكر عليه العقيلي ثلاثة أحاديث بهذا الإسناد وقال: «ولا يتابعه إلا من هو دونه أو مثله».

- وأما غسان بن الربيع، فقد ضعفه الدارقطني، وقال مرة: «صالح» وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له في صحيحه، وقال الذهبي: «ليس بحجة في الحديث» وعد ابن عدي هذا الحديث من مناكيره في الكامل. [الثقات (٩/ ٢). سنن الدارقطني (١/ ٣٣٠). تاريخ بغداد (١٢/ ٣٢٩). الإكمال (٣٣٣). التعجيل (٨٤١). الميزان (٣/ ٣٣٤). اللسان (٤/ ٤٨٥)].

- وفي الجملة فإن الحديث حسن بشواهده، عدا الشاهد الأخير فإنه منكر فلا يستشهد به.

- وقد حسنه الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٥٢) وقال في الفتح (١١/ ١٣١): «وسنده قوي».

- وضعفه الألباني في ضعيف أبي داود (١٠٧٨)، وغيره. وحسنه الإمام ابن باز في تحفة الأخيار ص (٣٩).

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٧٠). والضياء في المختارة (٦/ ٣٠٠-٣٠٢). والحاكم (١/ ٥٤٥). والبيهقي في الشعب (١/ ٤٧٧/ ٧٦١). والبزار (٣١٠٧ - كشف الأستار). والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٦٦ - المنتقى). وابن السني (٤٨).

- من طريق زيد بن الحباب أخبرني عثمان بن موهب الهاشمي سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره.

- قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين». =

. . . .

=- وقال المنذري في الترغيب (١/ ٣١١): «رواه النسائي والبزار بإسناد صحيح، والحاكم وقال: صحيح على شرطهما».
- وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١١٧): «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير عثمان ابن موهب وهو ثقة».
- قلت: عثمان بن موهب: ليس هو عثمان بن عبدالله بن موهب؛ الثقة المشهور الذي أخرج له الشيخان، فالأول هاشمي كوفي والثاني تيمي مدني، وقد فرق بينهما ابن أبي حاتم وتبعه المزي وابن حجر والذهبي [الجرح والتعديل (٦/ ١٥٥ و١٦٩). تهذيب الكمال (١٩/ ٤٩٩). تهذيب التهذيب (٥/ ٥١٨). التقريب (٦٦٩). الميزان (٣/ ٥٨)].
- وقد تفرد عنه زيد بن الحباب؛ لكن قال أبو حاتم: «صالح الحديث» وهو يقول ذلك فيمن يعدّله ويقوي أمره لا كما قال ابنه في المقدمة بأنه «ممن يكتب حديثه للاعتبار» فكثيراً ما يطلق أبو حاتم هذا الوصف على الثقات أو على من خف ضبطه ونادراً ما يطلقه على الضعفاء إلا مع قرينة تدل على ذلك، وقد تبين لي ذلك من النظر في أكثر من سبعين ترجمة في ثنايا كتاب «الجرح والتعديل» ممن أطلق عليهم أبو حاتم هذا الوصف، وبناء على هذا فإن هذا الحديث إسناده حسن.
- قال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٨٥): «حسن غريب».
* تنبيه: وقع في سند الحاكم «عثمان بن عبدالله بن موهب» وهو وهم من بعض الرواة، فقد ذكره على الوجه الأول: عبدالرحمن بن محمد بن سلام [لا بأس به. التقريب (٥٩٨)] وسلمة بن شبيب [ثقة. التقريب (٤٠٠)] والحسن بن علي الحلواني [ثقة حافظ. التقريب (٢٤٠)] وهارون بن عبدالله الحمال [ثقة. التقريب (١٠١٤)]، وخالفهم الحسن بن الصباح [صدوق يهم. التقريب (٢٣٩)] فزاد «عبدالله» في نسبه فوهم، والله أعلم.
- ولحديث أنس طريق أخرى:
- يرويها سلمة بن حرب بن زياد الكلابي ثنى أبو مدرك ثنى أنس بن مالك بنحوه مرفوعاً وفيه قصة.
- أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ٢٧٠/ ٤٤٤ - الروض). وفي الدعاء (١٠٤٦). وقال: «لا يروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به نصر بن علي».
- قلت: نصر بن علي ومن دونه ـ وهو شيخ الطبراني: خالد بن النضر ـ ثقات.
- وقد أخرجه ابن حبان في الثقات (٦/ ٣٩٨) من طريق نصر بن علي ثنا سلمة بن حرب به.
- فالعلة فيه: جهالة سلمة بن حرب وشيخه أبي مدرك، فقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن سلمة فقال: «هو مجهول، وأبو مدرك مجهول» وقال الأزدي: «ضعيف مجهول» وذكره ابن حبان في الثقات. [الجرح والتعديل (٤/ ١٥٩). الميزان (٢/ ١٨٩). اللسان (٣/ ٨١)].
- وقد روي من حديث أبي هريرة:
- أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٤٨) من طريق عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري ثنا الحسن

١٤٣- ١٥- وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمُلْكُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذَا الْيَوْمِ: فَتْحَهُ وَنَصْرَهُ وَنُورَهُ وَبَرَكَتَهُ وَهُدَاهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِيهِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهُ، ثُمَّ إِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ»(١).

=ابن سعيد بن سابور النجاد أبو موسى ثنا محمد بن عبدالله المخرمي ثنا روح بن عبادة عن شعبة عن محمد بن جحادة عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لابنته فاطمة: . . . فذكر نحوه.

- قلت: الإسناد من لدن شعبة فصاعداً على شرط البخاري فقد أخرج بهذا الإسناد حديثاً في النهي عن كسب الإماء برقم (٢٢٨٣ و٥٣٤٨). وروح بن عبادة: ثقة أخرج له الجماعة، ومحمد بن عبدالله المخرمي: ثقة حافظ احتج به النسائي، فكيف يتفرد بمثل هذا الإسناد الصحيح رجل مجهول؛ فإن الحسن بن سعيد بن سابور ترجم له الخطيب في تاريخه (٨/ ٤٨) فلم يذكر فيمن روى عنه سوى عبيدالله بن عبدالرحمن الزهري [وهو ثقة. تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦٩)] ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم يرو له سوى هذا الحديث، وعليه فهو منكر بهذا الإسناد؛ والله أعلم.

- وقد روى هذا الدعاء ـ كله أو بعضه ـ غير مقيد بالصباح والمساء من حديث:

١- أبي بكرة، وقد تقدم برقم (١٣٦).

٢- أنس. رواه الترمذي (٣٥٢٤) وفي إسناده يزيد بن أبان الرقاشي: وهو ضعيف.

٣- ابن مسعود. رواه الحاكم (١/ ٥٠٩) وفيه عبدالرحمن بن إسحاق الواسطي والنضر بن إسماعيل ووضاح بن يحيى النهشلي وهم ضعفاء.

٤- رجل من بني زريق عن أبيه عن جده. رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٩٢٥).

- وحديث أنس: صححه الألباني في صحيح الترغيب (٦٥٧)، والصحيحة (٢٢٧).

(١) أخرجه أبو داود في ٣٥- ك الأدب، ١١٠- ب ما يقول إذا أصبح، (٥٠٨٤). قال: حدثنا محمد بن عوف ثنا محمد بن إسماعيل، حدثني أبي ـ قال ابن عوف: ورأيته في أصل إسماعيل ـ قال: حدثني ضمضم عن شريح عن أبي مالك الأشعري به مرفوعاً.

- وأخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٢٩٦/ ٣٤٥٣) وفي مسند الشاميين (٢/ ٤٤٧/ ١٦٧٥) قال: حدثنا هاشم بن مرثد ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش به.

- وهذا إسناد ضعيف، تقدم الكلام عليه عند الحديث (٦١) و(١٣٩).

- وقال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٦٨): «هذا حديث غريب».

- وقد حسنه ابن القيم في الزاد (٢/ ٣٧٣-٣٧٤).

١٤٤- ١٦- وعن عبدالرحمن بن أَبْزَىٰ رضي الله عنه؛ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ: «أَصْبَحْنَا عَلَى فِطْرَةِ الإِسْلاَمِ، وَكَلِمَةِ الإِخْلاَصِ، وَدِينِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ، وَمِلَّةِ أَبِينَا إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً مُسْلِماً، وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ»(١).

=- [وحسن إسناده أيضاً شعيب وعبدالقادر الأرناؤوط في تحقيقهما لزاد المعاد (٢/ ٣٧٣)] «المؤلف».

(١) أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١، و٣٤٣ و٣٤٤). والدارمي (٢/ ٣٧٨/ ٢٦٨٨). وأحمد (٣/ ٤٠٧). وابن أبي شيبة (٩/ ٧٧). وابن السني (٣٤). والطبراني في الدعاء (٢٩٤). والبيهقي في الدعوات (٢٦).

- من طريق سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ . . . فذكره.

- وقد رواه عن سفيان: يحيى بن سعيد القطان ووكيع بن الجراح وأبو داود الحفري عمر بن سعد ومحمد بن يوسف الفريابي وقاسم بن يزيد الجرمي عنه به هكذا؛ إلا أن يحيى القطان قد اختلف عليه فيه:

١- فرواه عمرو بن على الفلاس وأحمد بن حنبل وابن أبي شيبة ومسدد بن مسرهد؛ أربعتهم عن يحيى به هكذا.

٢- ورواه محمد بن بشار بندار قال: حدثنا يحيى عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن ذر عن ابن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه به مرفوعاً.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٢).

- وهي رواية شاذة عن يحيى القطان، والمحفوظ رواية الجماعة.

- وقد رواه شعبة بن الحجاج عن سلمة بن كهيل عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه به مرفوعاً.

- فزاد شعبة في الإسناد: ذر بن عبدالله المرهبي، وسمى ابن عبدالرحمن سعيداً.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣ و٣٤٥). وأحمد (٣/ ٤٠٦ و٤٠٧). والبيهقي في الدعوات (٢٧).

- وسفيان وشعبة إليهما المنتهى في الحفظ والإتقان، فيحتمل أن يكون سلمة بن كهيل حدث به على الوجهين فسمعه من عبدالله بن عبدالرحمن ومن ذر، لكن يضعف هذا الاحتمال بأمرين:

- الأول: أن سلمة لم يصرح بالسماع من عبدالله بن عبدالرحمن.

- الثاني: أن شبابة بن سوار [وهو ثقة حافظ] قال: سمعت شعبة يقول: أتيت محمداً ـ يعني: ابن أبي ليلى ـ فقلت: أقرئني عن سلمة حديثاً مسنداً عن النبي ﷺ، فحدث عن ابن أبي أوفى قال: إذا =

١٤٥ - ١٧ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ وَحِينَ يُمْسِي: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ - مِائَةَ مَرَّةٍ - لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلاَّ أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ»(١).

١٤٦ - ١٨ - وعن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه؛ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - عَشْرَ مَرَّاتٍ -؛ كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحَطَّ اللهُ عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَهُ اللهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ كَعَشْرِ رِقَابٍ،

=أصبح: أصبحنا على الفطرة؛ فذكر الدعاء. قال شعبة: فأتيت سلمة فذكرت ذلك له فقال: لم أسمع من ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ في هذا شيئاً. قلت: ولا من قول ابن أبي أوفى؟ قال: لا. قلت: ولا حُدثت عنه؟ قال: لا، ولكني سمعت ذراً يحدث عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه عن النبي ﷺ أنه كان إذا أصبح قال ذلك. فرجعت إلى محمد - وفي موضع آخر من كتابي: فدخلت على محمد - فقلت: أين ابن أبي أوفى من ذر؟ - وفي موضع آخر: أين ذر من ابن أبي أوفى؟! - قال: هكذا ظننت. قلت: هكذا تعامل بالظن.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٣٤٥) ثم قال: «محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى أحد العلماء إلا أنه سيء الحفظ كثير الخطأ».

- قلت: فلعل سلمة وهم لما حدث به سفيان، وإسناد شعبة أولى بالصواب وعلى هذا يدل صنيع النسائي في ترتيبه للأحاديث، والله أعلم.

- وعليه فالحديث: إسناده صحيح؛ رجاله ثقات رجال الشيخين.

- وعلى فرض صحة الإسناد الأول؛ فيكون للحديث عند سلمة إسنادان أحدهما صحيح والآخر حسن؛ فإن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزي: حسن الحديث؛ كما قال الإمام أحمد [التهذيب (٤/ ٣٦٩)].

- وفي الإسناد الأول قال الحافظ في نتائج الأفكار (٢/ ٣٧٩): «هذا حديث حسن... ورجاله محتج بهم في الصحيح إلا عبدالله بن عبدالرحمن وهو حسن الحديث كما قاله الإمام أحمد».

- والحديث صححه العلامة المحدث الألباني في صحيح الجامع (٤٦٧٤).

(١) تقدم برقم (٢٥). وانظر الحديث رقم (٢٤).

وَكُنَّ لَهُ مَسْلَحَةً مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى آخِرِهِ، وَلَمْ يَعْمَلْ يَوْمَئِذٍ عَمَلاً يَقْهَرُهُنَّ، فَإِنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمِثْلُ ذَلِكَ»[(١)].

١٤٧ - ١٩ - وعن أبي عياش الزرقي رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ عَدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطَّ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حِرْزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ»[(٢)].

١٤٨ - ٢٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ عَشْرِ رِقَابٍ، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلاَّ أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ»[(٣)].

١٤٩ - ٢١ - وعن جويرية بنت الحارث، أم المؤمنين، رضي الله عنها؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بُكْرَةً، حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ، وَهِيَ فِي مَسْجِدِهَا[(٤)]، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى، وَهِيَ جَالِسَةٌ، فَقَالَ:

---

(١) انظر الحديث رقم (٢٢) و(٢٣).

(٢) تقدم برقم (٢٣).

(٣) تقدم برقم (٢١).

(٤) وهي في مسجدها: أي في موضع صلاتها. شرح مسلم للنووي (١٧/ ٤٣).

«مَازِلْتِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكِ عَلَيْهَا؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَكِ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، لَوْ وُزِنَتْ بِمَا قُلْتِ مُنْذُ الْيَوْمَ لَوَزَنَتْهُنَّ: سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضَا نَفْسِهِ، وَزِنَةَ عَرْشِهِ، وَمِدَادَ كَلِمَاتِهِ[1]»[2].

---

(١) مداد كلماته: قيل معناه: مثلها في العدد. وقيل: مثلها في أنها لا تنفد. وقيل: في الثواب. والمداد هنا مصدر بمعنى المدد، وهو ما كثرت به الشيء. شرح مسلم للنووي (١٧/ ٤٣).

(٢) أخرجه مسلم في ٤٨-ك الذكر والدعاء، ١٩-ب التسبيح أول النهار وعند النوم (٢٧٢٦) (٤/ ٢٠٩٠) وفي رواية: «سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته». والبخاري في الأدب المفرد (٦٤٧). وأبو داود في ك الصلاة، ٣٦٠- ب التسبيح بالحصى، (١٥٠٣). والترمذي في ٤٩- ك الدعوات، ١١٨- ب، (٣٥٥٥) وفيه: «... ثم مر النبي ﷺ بها قريباً من نصف النهار...» وقال: «ألا أعلمك كلمات تقولينها: سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله عدد خلقه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله رضا نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله مداد كلماته، سبحانه الله مداد كلماته» وقال الترمذي: «حسن صحيح». والنسائي في المجتبى، ١٣- ك السهو، ٩٤- ب نوع آخر من عدد التسبيح، (١٣٥١) بنحو رواية الترمذي. وفي عمل اليوم والليلة (١٦١) وفيه: «سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله عدد خلقه...» و(١٦٢) بنحو رواية مسلم الثانية وفي آخره: «... والحمد لله كذلك». و(١٦٣) بنحو رواية الترمذي. و(١٦٤) بنحو رواية مسلم الثانية. و(١٦٥). وابن ماجه في ٣٣- ك الأدب، ٥٦- ب فضل التسبيح، (٣٨٠٨) بنحو رواية مسلم الثانية. وابن حبان (٣/ ١١٠/ ٨٢٨) و (٣/ ١١٣/ ٨٣٢ - إحسان). وأحمد (١/ ٢٥٨) وفيه: «سبحان الله عدد ما خلق، سبحان الله رضاء نفسه، سبحان الله زنة عرشه، سبحان الله مداد كلماته» ولم يذكر العدد وإسناده صحيح. و(١/ ٣٥٣) بنحو رواية مسلم الثانية وقال: «رضاء نفسه» وفي آخره: «... والحمد لله كذلك» وإسناده ضعيف ويشهد له ما تقدم. و(٦/ ٣٢٥ و٤٢٩). والحميدي (٤٩٦). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٨٢). وعبد بن حميد (٧٠٤). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٤٣٧-٤٣٨/ ٣١٠٦-٣١٠٨). وابن سعد في الطبقات (٨/ ١١٩). وأبو يعلى (١٢/ ٤٩٢/ ٧٠٦٨). وابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/ ٢٠٧/ ٢١١١). والطبراني في الكبير (٢٤/ ٦١-٦٣/ ١٦٠-١٦٣). وفي الدعاء (١٧٤١ و١٧٤٢). وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٦٢). والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٠). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٤٥).

= من طرق عن محمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة عن كريب أبي رشدين عن ابن عباس عن =

١٥٠ - ٢٢ - وعن أم سلمة رضي الله عنها ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً ، وَرِزْقاً طَيِّباً ، وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً»[١] .

١٥١ - ٢٣ - وعن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : «يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه فإني أتوب إلى الله واستغفره في كل يوم مائة مرة»[٢] ..

=جويرية به .
- وقد جعله بعضهم من مسند ابن عباس ، فيكون من مراسيل الصحابة .
- وفي بعض طرق الحديث عند غير مسلم : قال ابن عباس : «كان اسم جويرية برة ، فكأن النبي ﷺ كره ذلك ، فسماها جويرية ، كراهة أن يقال : خرج من عند برة» وإسناده صحيح .

(١) تقدم برقم (١٢٤) .

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٠)، وصححه الإلباني في سلسلة لأحاديث الصحيحة (٣/ ٤٣٥) برقم (١٤٥٢) .
- وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ؛ قال : جاء رسول الله ﷺ ونحن جلوس ؛ فقال : «ما أصبحت غداة قط إلا استغفرت الله فيها مائة مرة» .
- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٤٣) . والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٤١) . وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٨) و(١٣/ ٤٦٢) . وعبد بن حميد (٥٥٨) . والطبراني في الأوسط (٤/ ٤٤٤/ ٣٧٤٩) . وفي الدعاء (١٨٠٩) . والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ١٧٤ - ١٧٥) . وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (١/ ٦٠) وفي «تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن أبي نعيم الفضل بن دكين عالياً» (٣٣) . والمزي في تهذيب الكمال (٢٨/ ٣٥٥) .
- كلهم من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين ثنا المغيرة بن أبي الحر الكندي عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن جده أبي موسى قال : . . . فذكره .
- تابع أبا نعيم على إسناده : وكيع بن الجراح ثنا المغيرة به مرفوعاً .
- أخرجه أحمد (٤/ ٤١٠) . وابن ماجه (٣٨١٦) .
- إلا أن وكيعاً خالف أبا نعيم في متنه : ففي رواية أحمد : «إني لأتوب إلى الله عز وجل في كل يوم مائة مرة» وفي رواية ابن ماجه : «إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة» .
- فمرة قال «مائة» ومرة «سبعين» ولم يقيده بالصباح ، فيستغرق سائر اليوم . =

. . . .

=- وقد تابع المغيرة عليه: أبو إسحاق السبيعي عن أبي بردة عن أبيه أن النبي ﷺ قال: «إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة».
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٤٠). والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٢٨٩). والطبراني في الدعاء (١٨١٠ و١٨١١). والحاكم في معرفة علوم الحديث (١١٤-١١٥).
- فوافق أبو إسحاق؛ المغيرة في الإسناد وخالفه في المتن فلم يقيده بالصباح بل أطلقه في سائر اليوم.
- وقد خالف المغيرة وأبا إسحاق:
- عمرو بن مرة وثابت البناني وحميد بن هلال وزياد بن المنذر؛ فقالوا: عن أبي بردة عن الأغر المزني، بدل أبي موسى ولم يقيدوه بالصباح بل أطلقوا الاستغفار في سائر اليوم.
١- أما رواية عمرو بن مرة:
- فأخرجها مسلم (٤٢/ ٢٧٠٢-٤/ ٢٠٧٥). والبخاري في الأدب المفرد (٦٢١). وفي التاريخ الكبير (٢/ ٤٣). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٤٥ و٤٤٦). وابن حبان (٣/ ٢٠٩/ ٩٢٩ - إحسان). وأحمد (٤/ ٢١١ و٢٦٠). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٨) و(١٣/ ٤٦١). وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٥٠ و٥١). والطبراني في الكبير (١/ ٢٧٩/ ٨٨٢ و٨٨٣ و٨٨٤). وفي الدعاء (١٨٢٦-١٨٢٩). وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٤٩). والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٨٠/ ٧٠٢٢).
- من طرقٍ عن عمرو بن مرة عن أبي بردة قال: سمعت الأغر ـ وكان من أصحاب النبي ﷺ يُحدث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أيها الناس توبوا إلى الله فإني أتوب في اليوم إليه مائة مرة».
- وقد وقع في بعض طرقه عن شعبة: «عن ابن عمر»؛ وهماً من بعض الرواة.
- أخرجه النسائي (٤٤٧). والطيالسي (١٢٠٢). ومن طريقه: البيهقي في الشعب (٥/ ٣٨٠/ ٧٠٢٢).
- فقد رواه عبدالرحمن بن مهدي ويحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن معاذ وحفص بن عمر الحوضي وحجاج بن منهال وآدم بن أبي إياس ووهب بن جرير بن حازم وأبو الوليد هشام بن عبدالملك وأبو النضر هاشم بن القاسم وغندر ـ من رواية ابن أبي شيبة عنه ـ وأبو داود الطيالسي ـ من رواية ابن المثنى عنه ـ كلهم عن شعبة عن عمرو عن أبي بردة عن الأغر به. ولم يقولوا: عن ابن عمر؛ وإنما وهم في هذه الزيادة: أحمد بن عبدالله ابن الحكم فرواه عن غندر عن شعبة به وزادها.
وكذا: يونس بن حبيب فرواه عن أبي داود الطيالسي عن شعبة به وزادها.
- وقد تابع شعبة على جعله من مسند الأغر: مسعر وأبو خالد الدالاني وزيد بن أبي أنيسة: رووه عن عمرو عن أبي بردة عن الأغر به.
- وقد جزم المزي ـ لذلك ـ في تحفة الأشراف (١/ ٧٩) بأنه وهم.
٢- وأما رواية ثابت البناني:
- فأخرجها مسلم (٤١/ ٢٧٠٢-٤/ ٢٠٧٥). والبخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٤٣). وأبو داود (١٥١٥). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٤٤٢ و٤٤٣). وابن حبان (٣/ ٢١١/ ٩٣١ - إحسان). =

. . . .

=والحاكم في معرفة علوم الحديث (١١٥). وأحمد (٤/ ٢١١ و٢٦٠). والحسين المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك (١١٤٠). وعبد بن حميد (٣٦٤). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٥٦/ ١١٢٧). وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٥١). والطبراني في الكبير (١/ ٢٨٠/ ٨٨٨ و٨٨٩). وفي الدعاء (١٨٣٣ و١٨٣٤). وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٤٩). والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٥٢). وفي الشعب (١/ ٤٣٨/ ٦٤٠) و(٥/ ٣٨٠/ ٧٠٢٣). والخطيب في التاريخ (٨/ ٢٣). وابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٢٥٩-٢٦٠). والذهبي في السير (١٣/ ٢١٩).

- من طرقٍ عن ثابت البناني عن أبي بردة عن الأغر المزني ـ وكانت له صحبة ـ أن رسول الله ﷺ قال: «إنه ليغان على قلبي؛ وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة».

- وقد أبهم اسم الأغر في بعض طرق الحديث، وقد جزم الحافظ في التقريب (١٣٣٦) أنه الأغر.

٣- وأما رواية حميد بن هلال:

- فأخرجها النسائي في عمل اليوم والليلة (٤٤٤). وأحمد (٤/ ٢٦١) و(٥/ ٤١١). والحسين المروزي في زيادات الزهد لابن المبارك (١١٣٦). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٩٩). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢/ ٣٥٦/ ١١٢٧). والطبراني في الكبير (١/ ٢٧٩/ ٨٨٥ و٨٨٦). وفي الدعاء (١٨٣١ و١٨٣٢).

- من طرقٍ عن حميد بن هلال قال: حدثني أبو بردة قال: جلست إلى رجل من المهاجرين يعجبني تواضعه فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يا أيها الناس توبوا إلى الله واستغفروه؛ فإني أتوب إلى الله وأستغفره كل يوم مائة مرة، أو أكثر من مائة مرة».

- وقد رواه يونس بن عبيد [وهو ثقة ثبت. التقريب (١٠٩٩)] عن حميد بن هلال عن أبي بردة عن الأغر عن النبي ﷺ قال: «إنه ليغان على قلبي حتى أني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة».

- أخرجه الطبراني في الكبير (٨٨٧) وفي الدعاء (١٨٣٠) بإسناد صحيح.

- فدلت رواية يونس بن عبيد على أن الصحابي المبهم هو الأغر، وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن الرواية الأولى التي أبهم فيها الصحابي؛ فقال أبو حاتم: «يقال إن هذا الرجل هو الأغر المزني وله صحبة» [علل الحديث (٢/ ١٣٧)] وقد جزم بذلك ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص ٢٥٦).

٤- وأما رواية زياد بن المنذر:

- فأخرجها الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٢٨٩). والطبراني في الدعاء (١٨٣٥). وابن عدي في الكامل (٣/ ١٨٩).

- من طريق زياد بن المنذر عن أبي بردة عن الأغر المزني قال: قال رسول الله ﷺ: «إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة».

- إلا أنه لا يعتبر بهذا الطريق؛ فإن زياد بن المنذر أبا الجارود الأعمى: متروك كذبه ابن معين [التهذيب (٣/ ٢٠٥)].

=

. . . .

=- فهؤلاء ثلاثة من الثقات وهم عمرو بن مرة وثابت البناني وحميد بن هلال أتوا بالحديث على وجهه، وخالفوا ابن أبي الحر الكندي وأبا إسحاق السبيعي اللذين سلكا به الجادة.
- قال الدارقطني في التتبع (٣٦٣): «وأخرج مسلم حديث الأغر: من حديث عمرو بن مرة وثابت عن أبي بردة وهما صحيحان، وإن كان أبو إسحاق قال: عن أبي بردة عن أبيه، وتابعه مغيرة بن أبي الحر عن سعيد عن أبي بردة. فأبو إسحاق: ربما دلس، ومغيرة بن أبي الحر: شيخ؛ وثابت وعمرو بن مرة حافظان، وقد تابعهما رجلان آخران: زياد بن المنذر، وابن إسحاق. ومغيرة بن أبي الحر وأبو إسحاق سلكا به الطريق السهل».
- وقال في العلل (٧/ ٢١٦/ س ١٣٠٠) بعد أن ساق طرق الحديث: «وهو أشبههما بالصواب، قول من قال: عن الأغر».
- وقال البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٤٣-٤٤) بعد أن ساق الحديث من طريق عمرو ثم من طريق ثابت ثم من طريق المغيرة: «والأول أصح».
- وقال الحاكم في معرفة علوم الحديث (١١٥) في حديث ثابت وعمرو: «وهو الصحيح المحفوظ».
- وقال العقيلي في الضعفاء (٤/ ١٧٥) بعد إخراجه حديث المغيرة: «وقال ثابت وعمرو بن مرة عن أبي بردة عن الأغر المزني عن النبي ﷺ نحوه، وهذا أولى».
- وقال أبو نعيم الأصبهاني في «تسمية ما انتهى إلينا...» (ص ٦٠) في إعلال هذا الحديث: «تفرد به المغيرة عن سعيد».
- وهي علة قادحة بلا ريب، فإن سعيداً قد روى عنه الثقات، وتفرد عنه بهذا الحديث، دون من روى عنه من الثقات: المغيرة بن أبي الحر وهو شيخ مقل جداً، لم يرو إلا عن رجلين: حجر بن عنبس الحضرمي وسعيد بن أبي بردة، ولم يرو عنه سوى وكيع وأبي نعيم؛ ولم يعرف له العقيلي وابن عدي سوى هذا الحديث الواحد، إلا أن له أثراً يرويه عن حجر بن عنبس الحضرمي قال: خرجنا مع علي بن أبي طالب إلى النهروان حتى إذا كنا ببابل حضرت صلاة العصر، فقلنا: الصلاة!، فسكت، فقلنا: الصلاة، فسكت، فلما خرج منها صلى وقال: ما كنت لأصلي بأرض خسف بها، ثلاث مرات.
- أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٧٧) عن وكيع عنه به. ومن طريقه الخطيب في التاريخ (٨/ ٢٧٤). وأورده ابن عبدالبر في التمهيد وقال: «حديث حسن الإسناد» [التمهيد (٥/ ٢٢٤)].
- فلعله لهذا الحديث قال فيه ابن معين: «ثقة»، وقال أبو حاتم: «ليس به بأس» وذكره ابن حبان في الثقات [التهذيب (٨/ ٢٩٨). الميزان (٤/ ١٥٩)].
- وأما البخاري فقد نظر إلى روايته لحديث الاستغفار وتفرده به عن سعيد بن أبي بردة ثم مخالفته فيه للثقات: عمرو بن مرة وثابت البناني وحميد بن هلال فقال فيه: «كوفي يخالف في حديثه الكوفيين» [الضعفاء الكبير (٤/ ١٧٥). التاريخ الكبير (٧/ ٣٢٥)].
- وقد تابع هؤلاء الأئمة النقاد في تخطئتهم لحديث المغيرة بن أبي الحر وأبي إسحاق:

١٥٢ - ٢٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أنه قال: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ! مَا لَقِيتُ مِنْ عَقْرَبٍ لَدَغَتْنِي الْبَارِحَةَ، قَالَ: «**أَمَا لَوْ قُلْتَ حِينَ أَمْسَيْتَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ؛ لَمْ يَضُرَّكَ**»(١).

=١ - المزي في تحفة الأشراف (٦/ ٤٦٢) فقال: «المحفوظ حديث أبي بردة عن الأغر المزني».
٢ - والذهبي في الميزان (٤/ ١٥٩) فقال بعد أن ذكر رواية المغيرة: «روى عمرو بن مرة وغيره عن أبي بردة عن الأغر المزني عن النبي ﷺ، وهذا أشبه».
- وبهذا يتبين أن حديث أبي موسى شاذ، وحديث الأغر هو الصحيح المحفوظ، والله أعلم.
- وقد صحح الألباني حديث أبي موسى في الصحيحة (١٦٠٠) وصحيح الجامع (٥٥٣٤) فليراجع، [وانظر: ما يأتي من الاستغفار في الحديث رقم ٣٧٣-٣٧٦] «المؤلف».

(١) رواه مسلم في ٤٨ - ك الذكر والدعاء، ١٦ - ب في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره، (٢٧٠٩) (٤/ ٢٠٨١). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٧). وابن خزيمة في التوحيد (١٦٥). وابن حبان (٣/ ٢٩٧/ ١٠٢٠ - إحسان).
- من طريق ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب وأبيه الحارث ابن يعقوب، أنهما حدثاه عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج؛ قال يعقوب: وقال القعقاع بن حكيم عن ذكوان أبي صالح عن أبي هريرة أنه قال: . . . فذكره مرفوعاً.
- وقد اختلف فيه على يزيد بن أبي حبيب:
- فرواه عمرو بن الحارث عنه به هكذا.
- ورواه الليث بن سعد عن يزيد عن جعفر [وهو: ابن ربيعة] عن يعقوب أنه ذكر له أن أبا صالح أخبره أنه سمع أبا هريرة يقول: فذكره مرفوعاً.
- رواه مسلم (٢٧٠٩). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٥).
- واختلف فيه على الليث أيضاً:
- فرواه عيسى بن حماد المصري عنه به هكذا؛ فزاد جعفراً في الإسناد ولم يذكر القعقاع.
- ورواه ابن وهب وعبدالله بن صالح عن الليث عن يزيد عن يعقوب بن عبدالله بن الأشج عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً.
- فلم يذكر جعفراً ولا القعقاع.
- أخرجه النسائي (٥٨٦). والطبراني في الدعاء (٣٤٩ب).
- وقد روى هذا الحديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه، واختلف عليه فيه:
١ - فرواه عبيدالله بن عمر وأخوه عبدالله ومالك بن أنس وروح بن القاسم وهشام بن حسان وجرير =

. . . .

=ابن حازم ومحمد بن سليمان الأصبهاني وسعيد بن عبدالرحمن الجمحي ومحمد بن رفاعة القرظي وعبدالعزيز بن أبي سلمة الماجشون وعبيدة بن حميد: ـ وهم أحد عشر نفساً ـ كلهم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة، وزاد بعضهم: «ثلاث مرات».

- أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٩٧). ومالك في الموطأ (٢/ ٩٥١/ ١١). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٨٩-٥٩١). وابن حبان (٣/ ٢٩٨-٢٩٩ و٣١٠/ ١٠٢١ و١٠٢٢ و١٠٣٦ - إحسان). والحاكم (٤/ ٤١٥-٤١٦). وأحمد (٢/ ٢٩٠ و٣٧٥). وأبو يعلى (١٢/ ٤٤/ ٦٦٨٨). والخرائطي في مكارم الأخلاق (٤٦٢ - المنتقى). والطبراني في الدعاء (٣٤٦-٣٤٩). والخطيب في التاريخ (٤/ ٩٤). والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٤٦/ ١٣٤٨). وانظر: علل الدارقطني (١٠/ ١٧٦).

٢- ورواه وهيب بن خالد ومعمر بن راشد وخالد بن عبدالله الواسطي وابن عيينة وأبو عوانة وجرير بن عبدالحميد: ستتهم عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم، فلم يذكروا أبا هريرة.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٣ و٥٩٥). وعبدالرزاق في المصنف (١١/ ٣٦/ ١٩٨٣٤). وانظر: العلل للدارقطني (١٠/ ١٧٧).

٣- واختلف عن الثوري وشعبة وزهير بن معاوية وحماد بن زيد وحماد بن سلمة والدراوردي.

- فمنهم من رواه عنهم عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

- ومنهم من رواه عنهم عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم، فلم يذكر أبا هريرة.

- انظر: سنن أبي داود (٣٨٩٨). وسنن ابن ماجه (٣٥١٨). وعمل اليوم والليلة للنسائي (٥٨٨ و٥٩٢ و٥٩٤ و٥٩٦). ولابن السني (٧١٢). والمسند لأحمد (٣/ ٤٤٨) و(٥/ ٤٣٠). ومسند ابن الجعد لأبي القاسم البغوي (١٥٨٥). والمعجم الأوسط للطبراني (٧/ ٦٠٣٥). والدعاء له (٣٤٩). والحلية لأبي نعيم (٧/ ١٤٣). والأربعين في دلائل التوحيد للهروي (٨٨/ ٣٦). والدعوات للبيهقي (٣٦). وتاريخ بغداد للخطيب (١/ ٣٧٩). والعلل للدارقطني (١٠/ ١٧٧-١٧٩).

- قال الدارقطني: «والمحفوظ عن سهيل عن أبيه عن رجل من أسلم، وأما قول من قال: عن أبي هريرة؛ فيشبه أن يكون سهيل حدث به مرة هكذا فحفظه عنه من حفظه كذلك، لأنهم حفاظ ثقات، ثم رجع سهيل إلى إرساله».

- وقال الخطيب في تاريخه: «ونرى أن سهيلاً كان يضطرب فيه، ويرويه على الوجهين جميعاً، والله أعلم».

* وقد رواه عن أبي صالح أيضاً: عبدالعزيز بن رفيع والهيثم الصراف:

- أما عبدالعزيز بن رفيع فقد اختلف عليه:

- فرواه صالح بن موسى الطلحى [وهو: متروك. التقريب (٤٤٨)] عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي صالح عن أبي هريرة به. =

. . . .

=- ذكره الدارقطني في العلل (١٠/ ١٨٠).
- ورواه إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق [وهو: ثقة. التقريب (١٣٤)] عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي صالح مرسلاً.
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٧).
- قال الدارقطني: «وهو الصحيح عنه» [العلل (١٠/ ١٨٠)] كما هو ظاهر.
- وأما الهيثم: فهو ابن حبيب الصيرفي ـ وهو ثقة ـ أخرج روايته: أبو يوسف في الآثار (٤١). وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (٢٥٧). والحصكفي في مسند أبي حنيفة (٣٩٩). وابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ٣٤٢).
- من طرقٍ عن أبي حنيفة النعمان بن ثابت عن الهيثم عن أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعاً.
- وإسناده ضعيف، فإن أبا حنيفة وإن كان إماماً مشهوراً بالفقه والدين إلا أنه ضعيف في الحديث، قال ابن عدي: «له أحاديث صالحة، وعامة ما يرويه غلط وتصاحيف وزيادات في أسانيدها ومتونها وتصاحيف في الرجال، وعامة ما يرويه كذلك، ولم يصح له في جميع ما يرويه إلا بضعة عشر حديثاً، وقد روى من الحديث لعله أرجح من ثلاثمائة حديث من مشاهير وغرائب، وكله على هذه الصورة، لأنه ليس هو من أهل الحديث، ولا يحمل على من تكون هذه صورته في الحديث» وقال البخاري: «سكتوا عنه وعن رأيه وعن حديثه» وقال أيضاً: «تركوه» وقال مسلم: «مضطرب الحديث، ليس له كبير حديث صحيح» وقد ضعفه عامة أهل الحديث واختلف فيه قول ابن معين وغيره. [انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٨١ و٣٩٧). الكنى لمسلم (١/ ٢٧٦). الجرح والتعديل (٨/ ٤٤٩). العلل ومعرفة الرجال (١/ ١٨١) و(٢/ ١٠٧-١٠٨ و١٤٤ و١٨٧). الضعفاء والمتروكون (٦١٤). سنن الدارقطني (١/ ٣٢٣). الضعفاء الكبير (٤/ ٢٧٩). الكامل (٧/ ٥). المجروحين (٣/ ٦١). تاريخ بغداد (١٣/ ٣٢٣). وغيرها].
- وقد روى هذا الحديث من طريق الزهري، واختلف عليه فيه:
١- فرواه محمد بن الوليد الزبيدي ومحمد بن عبدالله بن مسلم ابن أخي الزهري وحجاج بن أرطأة ثلاثتهم عن الزهري عن طارق بن مخاشن عن أبي هريرة به مرفوعاً.
- أخرجه أبو داود (٣٨٩٩). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٩٨ و٥٩٩). وابن أبي شيبة (١٠/ ٤١٨). والطبراني في الدعاء (٣٥٠-٣٥٢).
٢- وخالفهم: يونس بن يزيد فرواه عن الزهري قال: بلغنا أن أبا هريرة . . . نحوه مرفوعاً.
- أخرجه النسائي (٦٠٠).
- قلت: وهو المحفوظ من حديث الزهري؛ والله أعلم.
- أما حجاج بن أرطأة: فإنه مع ما فيه من الضعف، فلم يسمع من الزهري. [جامع التحصيل (١٢٣). التهذيب (٢/ ١٧٣)]. =

ولفظ أحمد: «من قال إذا أمسى ثلاث مرات أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضره حمةٌ تلك الليلة».

١٥٣ - ٢٤ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ حِينَ يُصْبِحُ عَشْراً، وَحِينَ يُمْسِي عَشْراً، أَدْرَكَتْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[1].

=- وأما ابن أخي الزهري فإنه ضعيف في الزهري لا سيما إذا خولف وقد تفرد عن الزهري بأحاديث لم يتابع عليها. [التهذيب (٧/ ٢٦٢). شرح علل الترمذي (٢٦٧-٢٦٨)].

- وأما محمد بن الوليد الزبيدي فإنه وإن كان من أثبت أصحاب الزهري، إلا أن الإسناد إليه لا يصح؛ فقد رواه عنه بقية بن الوليد وهو مشهور بتدليس التسوية ولم يصرح بالسماع في أيٍ من طبقات السند.

- وأما يونس بن يزيد فإنه من أثبت أصحاب الزهري؛ وعليه فإن إسناد هذا الحديث من طريق الزهري لا يصح لانقطاعه؛ والله أعلم.

- وخلاصة ما تقدم أن روايتي سهيل وعبدالعزيز بن رفيع المرسلة لا تُعِلُّ رواية يعقوب بن عبدالله ابن الأشج الموصولة فإنه مدني ثقة وثقه ابن معين والنسائي وغيرهما، لا سيما إذا كان يعضد الأخيرة: رواية الهيثم الصراف الموصولة ورواية الزهري المنقطعة، ولا يقال بأن رواية يعقوب مضطربة، فلا يبعد أن يكون يعقوب قد تحمل هذا الحديث أولاً من القعقاع ثم لقى أبا صالح بعدُ فسمع الحديث منه وحدث به على الوجهين؛ والله أعلم.

- وكذا يزيد بن أبي حبيب؛ إن لم تكن زيادة جعفر في الإسناد غير محفوظة؛ فإن ابن وهب من أوثق أصحاب الليث فكيف إذا انضم إليه كاتب الليث عبدالله بن صالح.

- وعلى هذا يكون مسلماً قد انتقى في صحيحه أجود أسانيد هذا الحديث، ومما يؤيد ذلك أن الدارقطني لم يتتبع هذا الحديث في انتقاداته على الشيخين، وأنه لما ذكر الاختلاف الواقع في أسانيد هذا الحديث في كتابه «العلل» لم يتعرض لأسانيد مسلم بشيء يقدح في صحتها بل قال: «وروى هذا الحديث القعقاع بن حكيم ويعقوب بن عبدالله بن الأشج عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وكذلك قال أبو حنيفة: عن هيثم الصيدلاني عن أبي صالح عن أبي هريرة» مما يؤكد تقريره لصحة هذا الإسناد. والله أعلم.

- [وزيادة «ثلاث مرات» صححها العلامة الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ١٨٧)، وفي صحيح ابن ماجه (٢/ ٢٦٧)، وقد فات المخرج عزوه للترمذي، وأبي داود] «المؤلف».

(١) أخرجه ابن أبي عاصم في الصلاة على النبي ﷺ (٦١). والطبراني في الكبير [ذكره ابن القيم=

. . . .

=في جلاء الأفهام (ص ١٢٧ و٤١٨) فساقه بإسناد الطبراني].
- من طرقٍ عن بقية بن الوليد عن إبراهيم بن محمد بن زياد قال: سمعت خالد بن معدان يحدث عن أبي الدرداء . . . فذكره مرفوعاً.
- وبقية بن الوليد مشهور بتدليس التسوية؛ إلا أنه صرح بالتحديث في رواية يزيد بن عبد ربه الجرجسي عنه، قال أبو بكر بن أبي داود في يزيد: «حمصي، ثقة، أوثق من روى عن بقية» [التهذيب (٩/ ٣٥٩)].
- فتبقى علة هذا الإسناد في الانقطاع بين خالدبن معدان وأبي الدرداء.
- قال أحمد بن حنبل: «لم يسمع من أبي الدرداء» [التهذيب (٢/ ٥٣٥). بحر الدم (٢٥١). المراسيل (٧١). جامع التحصيل (١٦٧)].
- قال الحافظ العراقي في المغني (١/ ٣١٤): «رواه الطبراني من حديث أبي الدرداء . . . وفيه انقطاع» وقال السخاوي في القول البديع (١٢٧): «رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد، لكن فيه انقطاع لأن خالداً لم يسمع من أبي الدرداء، وأخرجه ابن أبي عاصم أيضاً وفيه ضعف».
- وبذا تعلم ما في قول المنذري في الترغيب (١/ ٣١٢): «رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد» وتبعه على ذلك الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٠) فتعقبه المناوي في الفيض (٦/ ١٧٠) بقوله: «لكن فيه انقطاع لأن خالداً لم يسمع من أبي الدرداء».
- وقد حسنه الألباني في صحيح الترغيب (٦٥٩) وصحيح الجامع (٦٣٥٧) وقد علمت ما فيه.
- [ثم ذكره الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب الطبعة الجديدة التي خرجت بعد موته فضعفه. انظر: ضعيف الترغيب والترهيب (١/ ٢٢٠) برقم (٣٩٦)] «المؤلف».
* ولا يشهد لحديث أبي الدرداء هذا:
- ما رواه ابن لهيعة حدثنا بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن وفاء بن شريح الحضرمي عن رويفع ابن ثابت رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال اللهم صل على محمد، وأنزله المقعد المقرب عندك؛ وجبت له شفاعتي».
- أخرجه أحمد (٤/ ١٠٨). وإسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي ﷺ (٥٣). وابن أبي عاصم في السنة (٨٢٧). وفي الصلاة على النبي ﷺ (٧٨). والبزار (٦/ ٢٩٩/ ٢٣١٥ - البحر الزخار). والخلال في السنة (١/ ٢٦٠/ ٣١٥). وابن قانع في المعجم (١/ ٢١٧). والطبراني في الكبير (٥/ ٢٥ و٢٦/ ٤٤٨٠ و٤٤٨١). وفي الأوسط (٣/ ٣٢١/ ٣٢٨٥). وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١٠٦٧/ ٢٧٠٣). والذهبي في تذكرة الحفاظ (٤/ ١٤٠٤). وغيرهم.
- من طرقٍ عن ابن لهيعة به.
- قال العلامة الألباني ـ رحمه الله تعالى ـ في ظلال الجنة (ص ٣٨١): «إسناده ضعيف، ورجاله ثقات غير وفاء بن شريح الحضرمي فهو مجهول الحال، وابن لهيعة سيء الحفظ».

٣٥- أذكار النوم

١٥٤- ١- عن عائشة رضي الله عنها؛: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ ثُمَّ نَفَثَ[1] فِيهِمَا فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ﴾ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»[2].

١٥٥- ٢- قال الإمام البخاري في صحيحه: وقال عثمان بن الهيثم أبو عمرو حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: «وَكَّلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: وَاللهِ لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَلِي حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ.

=- قلت: ومع ضعف إسناده فليس فيه التقييد بالصباح والمساء والعدد، فلا يصلح شاهداً. والله أعلم.

(١) نفث فيهما: من النفث بالفم، وهو شبيه بالنفخ، وهو أقل من التَّفْل؛ لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق. النهاية (٥/ ٨٨). وقال النووي في الأذكار: «قال أهل اللغة: النفث: نفخ لطيف بلا ريق».

(٢) أخرجه البخاري في ٦٦-ك فضائل القرآن، ١٤-ب فضل المعوذات، (٥٠١٧). و٧٦-ك الطب، ٣٩-ب النفث في الرقية، (٥٧٤٨). و٨٠-ك الدعوات، ١٢-ب التعوذ والقراءة عند المنام، (٦٣١٩). وأبو داود في ٣٥- ك الأدب، ١٠٧- ب ما يقال عند النوم، (٥٠٥٦). والترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ٢١-ب ما جاء فيمن يقرأ القرآن عند المنام، (٣٤٠٢). وقال: «حسن غريب صحيح». وفي الشمائل، ٣٩- ب ما جاء في صفة نوم رسول الله ﷺ، (٢٥٦). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٨٨). وابن ماجه في ٣٤- ك الدعاء، ١٥-ب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه، (٣٨٧٥). وابن حبان (١٢/ ٣٥٣/ ٥٥٤٤- إحسان). وأحمد (٦/ ١١٦ و١٥٤). وابن السني (٦٩٧). والطبراني في الأوسط (٦/ ٥٠٧٥). وفي الدعاء (٢٧٣). وغيرهم.

قَالَ: فَخَلَّيْتُ عَنْهُ. فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ**». فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِنَّهُ سَيَعُودُ فَرَصَدْتُهُ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ. قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ، لاَ أَعُودُ. فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ، فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ شَكَا حَاجَةً شَدِيدَةً وَعِيَالاً، فَرَحِمْتُهُ فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ، وَسَيَعُودُ**» فَرَصَدْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ فَقُلْتُ: لأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَهَذَا آخِرُ ثَلاَثِ مَرَّاتٍ، إِنَّكَ تَزْعُمُ لاَ تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ. قَالَ: دَعْنِي أُعَلِّمْكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللهُ بِهَا. قُلْتُ: مَا هُنَّ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾(١) حتى تَخْتِمَ الآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ، وَلاَ يَقْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟**» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا فَخَلَّيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «**وَمَا هِيَ؟**» قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ الآيَةَ ﴿ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ﴾ وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ وَلاَ يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ ـ وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ ـ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ**

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥.

كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُذْ ثَلاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟» قَالَ: لاَ. قَالَ: «ذَاكَ شَيْطَانٌ». (١)

---

(١) هكذا علقه البخاري في صحيحه في ثلاثة مواضع ـ ولم يصرح في موضع منها بسماعه إياه من عثمان بن الهيثم ـ في ٤٠-ك الوكالة، ١٠-ب إذا وكل رجلاً فترك الوكيل شيئاً. . . ، (٢٣١١). و٥٩-ك بدء الخلق، ١١-ب صفة إبليس وجنوده، (٣٢٧٥)، مختصراً. و٦٦-ك فضائل القرآن، ١٠-ب فضل سورة البقرة، (٥٠١٠)، مختصراً. وعلقه أيضاً في التاريخ الكبير (١/ ٢٨). وعثمان ابن الهيثم هو أحد شيوخ البخاري الذي حدث عنهم في صحيحه وسمع منهم فقد روى عنه في صحيحه خمسة أحاديث: في الحج (١٧٧٠) وفي المغازي (٤٤٢٥) وأعاده في الفتن (٧٠٩٩). وفي النكاح(٥١٩٨) وأعاده في الرقاق (٦٥٤٦). وفي اللباس (٥٩٣٠). وفي الأيمان والنذور (٦٦٦٥) وقال في اللباس وفي الأيمان والنذور: «حدثنا عثمان بن الهيثم ـ أو محمد عنه ـ» وقيل: إن محمد هذا هو ابن يحيى الذهلي وجزم به الحافظ في الفتح (١٠/ ٣٨٤). وقال الحافظ في التهذيب (٥/ ٥١٩): «وفي الزهرة: روى عنه البخاري (١٤) حديثاً وروى عن واحد عنه».
- قلت: فلما لم يصرح البخاري بسماعه منه هذا الحديث، ولم يقل ـ في أي موضع من مواضع الحديث في الصحيح ـ: حدثنا، ولا فعل ذلك خارج الصحيح ـ كما في التاريخ الكبير ـ علمنا أن البخاري لم يسمع هذا الحديث من عثمان بن الهيثم، ومما يؤكد ذلك أن البخاري لما أخرج طرق حديث أُبي [وهو من شواهد هذا الحديث] وشواهده نوَّع في صيغ الأداء التي تدل على الاتصال مثل قوله: «حدثني عمرو بن علي» و «وقال لنا موسى» و «وقال لي سليمان» و «وقال لي عمرو ابن منصور» و «وقال لنا نعيم» إلا هذا الحديث فقال فيه: «وقال عثمان بن الهيثم» فلو كان سمعه من عثمان أو أخذه منه مباشرة؛ لعبر بإحدى الصيغ المتقدمة فلما لم يفعل علمنا أنه أخذه منه بواسطة، وهذا هو ما ذهب إليه أبو نعيم والحميدي وابن دقيق العيد وابن العربي فيما قال فيه البخاري عن شيوخه «قال فلان» فقال الحميدي في الجمع بين الصحيحين في هذا الحديث: «أخرجه البخاري تعليقاً» وقال ابن العربي: «أخرجه البخاري مقطوعاً» وسئل تقي الدين ابن دقيق العيد عن هذا فصوب مقالة الحميدي [و] قال: «لكن الحديث صحيح يجزم البخاري أن عثمان بن الهيثم قاله» وقال ابن كثير في تفسيره (١/ ٢٩٠): «كذا رواه البخاري معلقاً بصيغة الجزم» وأورد ابن حجر هذا الحديث في النكت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٣٢٧) مثالاً على «التعليق الجازم الذي يبلغ شرط البخاري ولم يذكره في موضع آخر» إلا أنه توقف فيه فقال: «فالله أعلم هل سمعه أم لا؟» ثم استظهر في مقدمة الفتح [هدي الساري (١٩)] أنه لم يسمعه منه، ثم قال: «وقد استعمل المصنف هذه الصيغة فيما لم يسمعه من مشايخه في عدة أحاديث فيوردها عنهم بصيغة: «قال فلان» ثم يوردها في موضع آخر بواسطة بينه وبينهم» ثم ذكر مثالاً على ذلك ثم قال: «ولكن ليس ذلك مطرداً في كل ما أورده بهذه الصيغة، لكن مع هذا الاحتمال لا يحل حمل جميع ما أورده بهذه الصيغة على أنه سمع =

. . . .

=ذلك من شيوخه» [انظر: تدريب الراوي (١/ ١٢٥). التقييد والإيضاح (ص ٩١). فتح المغيث (١/ ٦٧-٧٢)].

- وقد حمل ابن الصلاح والنووي والعراقي والزركشي قول البخاري: «وقال فلان» وسمى بعض شيوخه؛ حملوه على الاتصال والسماع وأن حكمه ليس حكم المعلق [انظر: التقييد والإيضاح (ص ٣٧ و٩٠-٩١). النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي (٢/ ٤٨-٥١) و(١/ ٢٤٧)] قال النووي في الأذكار (١٣٦-١٣٧): «وهذا متصل؛ فإن عثمان بن الهيثم أحد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه، وأما قول أبي عبدالله الحميدي في الجمع بين الصحيحين: «إن البخاري أخرجه تعليقاً» فغير مقبول، فإن المذهب الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون أن قول البخاري وغيره: «وقال فلان» محمول على سماعه منه واتصاله إذا لم يكن مدلساً وكان قد لقيه، وهذا من ذلك. وإنما المعلق ما أسقط البخاري منه شيخه أو أكثر، . . . .». وتعقبه الحافظ في تخريج الأذكار [الفتوحات الربانية (٣/ ١٤٧)] بقوله: «الذي ذكره الشيخ عن الحميدي ونازعه فيه لم ينفرد به الحميدي بل تبع فيه الإسماعيلي والدارقطني والحاكم وأبا نعيم وغيرهم وهو الذي عليه عمل المتأخرين [من الحفاظ] كالضياء المقدسي وابن القطان وابن دقيق العيد والمزي، وقد قال الخطيب في الكفاية: لفظ قال لا يحمل على السماع إلا ممن عرف من عادته أنه لا يقولها إلا في موضع السماع».

- قلت: والبخاري ليس له في ذلك عمل مطرد، فيقولها أحياناً فيما سمع وأحياناً فيما لم يسمع، فإن صرح في موضع آخر بالسماع فهو متصل وإلا فلا. والله أعلم.

- وهذا الحديث قد وصله النسائي وابن خزيمة والإسماعيلي وأبو نعيم والبيهقي:

- فقد أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٩)، قال: أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا عثمان بن الهيثم به نحوه.

- وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٩١/ ٢٤٢٤)، قال: حدثنا هلال بن بشر البصري بخبر غريب غريب، حدثنا عثمان بن الهيثم به نحوه.

- وأبو بكر الإسماعيلي في المستخرج على البخاري [تغليق التعليق (٣/ ٢٦٩). النكت على ابن الصلاح للزركشي (٢/ ٤٩)] قال: حدثنا عبيدالله بن محمد بن النضر اللؤلؤي ثنا الحسن بن السكن ثنا عثمان بن الهيثم، (ح) وحدثنا الحسن بن سفيان [يعني: النسوي] ثنا عبدالعزيز بن سلام سمعت عثمان بن الهيثم به.

- وأبو نعيم في المستخرج على البخاري [تغليق التعليق (٣/ ٢٩٦). النكت على ابن الصلاح للزركشي (٢/ ٥٠)] قال: ثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عثمان بن الهيثم، (ح) وحدثنا ابن إسحاق [وهو: أحمد بن إسحاق فإنه هو الذي يروي عن محمد بن يحيى ابن منده وجعفر بن أحمد. انظر: حلية الأولياء (٦/ ٢٣٤ و٢٣٥ و٢٣٨) و(٧/ ٢١٧ و٣٤١ و٣٤٧ و٣٥٧) و(٨/ ٢٤١ و٢٤٣ و٢٩٦) وغيرها)] ثنا محمد بن يحيى وجعفر ابن أحمد بن سنان قالا:=

. . . .

=حدثنا هلال بن بشر أنا عثمان بن الهيثم به نحوه.
- وأخرجه أيضاً في الدلائل (٢٦٧) بالإسناد الثاني إلا أن شيخه فيه: «أبو إسحاق بن حمزة» بدل «ابن إسحاق» و (٥٤٦) بالإسناد الأول وزاد في نسبة شيخه «محمد بن الحسن»: ابن كوثر.
- والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٥٦/ ٢٣٨٨) وفي الدلائل (٧/ ١٠٧-١٠٨)، قال: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هانئ ثنا السري بن خزيمة ثنا عثمان بن الهيثم به نحوه.
- وابن حجر في تغليق التعليق (٣/ ٢٩٥-٢٩٦) من طريق الإسماعيلي وأبي نعيم وقال: «وقد وصله أبو ذر فقال: حدثنا أبو إسحاق المستملي ثنا محمدجن عقيل ثنا أبو الدرداء عبدالعزيز بن منيب قال: ثنا عثمان بن الهيثم بهذا الحديث بتمامه».
- فيجتمع من هذه الطرق ـ وإن كان في بعضها ضعف ـ: أنه قد رواه عن عثمان بن الهيثم سبعة: إبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني [ثقة حافظ. التقريب (١١٨)] وهلال بن بشر [ثقة. التقريب (١٠٢٦)] والحسن بن السكن [لم يضعف. الميزان (١/ ٤٩٣). اللسان (٢/ ٢٦٤)] وعبدالعزيز بن سلام [شيخ لأبي يعلى والحسن بن سفيان] ومحمد بن غالب بن حرب المعروف بتمتام [ثقة. الجرح والتعديل (٨/ ٥٥). الثقات (٩/ ١٥١). سؤالات السهمي (٩). تاريخ بغداد (٣/ ١٤٥). تذكرة الحفاظ (٢/ ٦١٥). السير (١٣/ ٣٩٠)] والسري بن خزيمة [ثقة. الثقات (٨/ ٣٠٢). السير (١٣/ ٢٤٥)] وأبو الدرداء عبدالعزيز بن منيب [صدوق. التهذيب (٥/ ٢٦٠). التقريب (٦١٦)].
- قال الحافظ في الفتح (٤/ ٥٦٩): «... وأقربهم لأن يكون البخاري أخذه عنه ـ إن كان ما سمعه من ابن الهيثم ـ هلال بن بشر فإنه من شيوخه، أخرج عنه في «جزء القراءة خلف الإمام».
- وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة:
- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٨). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٩٥٨). وفي فضائل القرآن (٤٢). وابن مردويه في تفسيره [كما في تفسير ابن كثير (١/ ٢٩٠) والدر المنثور (١/ ٣٢٠)].
- من طريق إسماعيل بن مسلم عن أبي المتوكل الناجي عن أبي هريرة بمعناه.
- وإسناده صحيح؛ وإسماعيل بن مسلم هو العبدي أبو محمد البصري (ثقة).
- وللحديث شواهد منها:
١- حديث معاذ بن جبل: وله طريقان:
* الأول: يرويه عبدالمؤمن بن خالد، واختلف عليه فيه:
(أ) فرواه علي بن الحسن بن شقيق [ثقة حافظ. التقريب (٦٩٢)] وزيد بن الحباب [صدوق. التهذيب (٣/ ٢١٩) كلاهما قال: حدثنا عبدالمؤمن بن خالد الحنفي ثنا عبدالله بن بريدة الأسلمي عن أبي الأسود الديلي قال: قلت لمعاذ بن جبل: حدثني عن قصة الشيطان حين أخذته. فقال: جعلني رسول الله ﷺ على صدقة المسلمين فجعلت التمر في غرفة فوجدت فيه نقصاناً فأخبرت

. . . .

=رسول الله ﷺ فقال: «هذا الشيطان يأخذه» قال: فدخلت الغرفة فأغلقت الباب عليَّ فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة فيل ثم تصور في صورة أخرى فدخل من شق الباب فشددت إزاري عليَّ فجعل يأكل من التمر، قال: فوثبت إليه فضبطته فالتفت يداي عليه فقلت: يا عدو الله، فقال: خلِّ عني فإني كبير ذو عيال كثير وأنا فقير وأنا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم فلما بعث أخرجنا عنها فخل عني فلن أعود إليك فخليت عنه، وجاء جبريل عليه السلام فأخبر رسول الله ﷺ بما كان، فصلى رسول الله ﷺ الصبح فنادى مناديه: أين معاذ ابن جبل؟ فقمت إليه، فقال رسول الله ﷺ: «ما فعل أسيرك البارحة؟» فأخبرته فقال: «أما إنه سيعود» فعاد... وقص الحديث وقال له في الثانية: يا عدو الله ألم تقل: لا أعود. قال: فإني لن أعود وآية ذلك على أن لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة فدخل أحد منا في بيته تلك الليلة.

- أخرجه الحاكم (١/ ٥٦٣ و٥٦٣-٥٦٤). وابن أبي الدنيا في الهواتف (١٧٥). وأبو نعيم في الدلائل (٥٤٧). والبيهقي في الدلائل (٧/ ١٠٩-١١٠). ونبه عليه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٨).

- قال الحاكم: «صحيح الإسناد».

(ب) وقد خالفهما: نعيم بن حماد فرواه عن عبدالمؤمن بن خالد ثنا عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: بلغني أن معاذ بن جبل أخذ الشيطان على عهد رسول الله ﷺ فأتيته... فذكر القصة بسياق أتم وفيه: «فلما نزلت عليه آيتان أنفرتنا منها فوقعنا بنصيبين لا تقرآن في بيت إلا لم يلج فيه الشيطان ثلاثاً فإن خليت سبيلي علمتكهما. قلت: نعم. قال: آية الكرسي وآخر سورة البقرة من قوله: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ﴾ إلى آخرها... ثم ذكر بقية الحديث وفيه قوله ﷺ: «صدق الخبيث وهو كذوب».

- أخرجه البخاري في التاريخ (١/ ٢٨) وأحال القصة على حديث أُبي، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٥١-٥٢/ ٨٩) وذكره بتمامه.

- قلت: وهذا منكر بذكر بريدة بن الحصيب فيه، فإن نعيم بن حماد مع إمامته: منكر الحديث كان يحدث من حفظه وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها وقد رماه بعضهم بوضع الحديث. [التاريخ الكبير (٨/ ١٠٠). الجرح والتعديل (٨/ ٤٦٣). الثقات (٩/ ٢١٩). تاريخ بغداد (١٣/ ٣٠٦). الكامل (٧/ ١٦). الكشف الحثيث (٨٠٨). تذكرة الحفاظ (٢/ ٤١٨). السير (١٠/ ٥٩٥)].

- وقد رواه الطبراني في موضع آخر (٢٠/ ١٦٢/ ٣٣٧) فقال: حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا نعيم بن حماد ثنا عبدالمؤمن بن خالد عن عبدالله بن بريدة عن أبي الأسود الدؤلي قال: قلت لمعاذ بن جبل أخبرني عن قصة الشيطان حين أخذته... فذكر الحديث.

- فجعل أبا الأسود بدل بريدة في رواية نعيم بن حماد من رواية شيخ الطبراني عنه فيحتمل أن يكون نعيم بن حماد رواه مرة هكذا ومرة هكذا، ويحتمل أن يكون الوهم فيه من شيخ الطبراني:

. . . .

=يحيى بن عثمان بن صالح، فإن له ما ينكر. [انظر ترجمته: الجرح والتعديل (٩/ ١٧٥). التهذيب (٩/ ٢٧٣). الميزان (٤/ ٣٩٦). الكاشف (٢/ ٣٧١). التقريب (١٠٦٢). معرفة الرواة المتكلم فيهم (٣٧٠)].
- وقد اختلف في هذا الحديث أيضاً على ابن بريدة:
(أ) فرواه عبدالمؤمن بن خالد [قال أبو حاتم: «لا بأس به» وقال ابن حبان: «كان متقناً ثبتاً» وقال الحاكم: «ثقة يجمع حديثه». الجرح والتعديل (٦/ ٦٦). التاريخ الكبير (٦/ ١١٧). الثقات (٧/ ١٣٧). مشاهير علماء الأمصار (١٥٧٣). التهذيب (٥/ ٣٢٢). المستدرك (١/ ٥٦٣)] ثنا عبدالله بن بريدة عن أبي الأسود الديلي عن معاذ بن جبل به، وتقدم.
(ب) ورواه مالك بن مغول [ثقة ثبت. التقريب (٩١٧)] عن عبدالله بن بريدة عن أبيه قال: كان لي طعام فتبينت فيه النقصان، فكنت في الليل فإذا غول قد سقطت عليه . . . فذكر الحديث بنحوه وفي آخره: «إذا أويت إلى فراشك فاقرأ على نفسك ومالك آية الكرسي، فخليتها فجئت فأخبرت النبي ﷺ فقال: «صدقت وهي كذوب، صدقت وهي كذوب».
- أخرجه البيهقي في الدلائل (٧/ ١١٠-١١١) قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد ابن عبدان قال: أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار قال: حدثنا حامد السلمي، قال: حدثنا عمرو بن مرزوق، قال: حدثنا مالك بن مغول به. ثم قال: «كذا قال: عبدالله بن بريدة عن أبيه، وهذا غير قصة معاذ فيحتمل أن يكونا محفوظين».
- قلت: تفرد به حامد السلمي عن عمرو بن مرزوق، ولم أر فيمن روى عن عمرو بن مرزوق من اسمه حامد، ولم أجد حامداً نسبته سلمي في طبقته، فلا أرى أن يكون مثل هذا محفوظاً، حيث لم يروه عن مالك بن مغول سوى عمرو بن مرزوق وتفرد به حامد السلمي [لم أعرفه] عن عمرو ابن مرزوق.
- فالمحفوظ هو حديث عبدالمؤمن بن خالد؛ والله أعلم.
* الطريق الثاني لحديث معاذ:
- قال الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٠١/ ١٩٧) وفي مسند الشاميين (٢/ ٤١٦/ ١٦١٢): حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي ثنا محمد بن مصفي ثنا بقية بن الوليد ثنا عقيل بن مدرك عن لقمان بن عامر عن الحسن بن جابر القرشي عن معاذ بن جبل أنه سمع خشخشة فأخذ فقال: من أنت؟ فقال: أنا شيطان . . . فذكر الحديث بنحوه مختصراً، ولم يذكر فيه خاتمة سورة البقرة بل اقتصر على آية الكرسي.
- والحسن بن جابر القرشي: هو الكندي اللخمي [انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٧١)]، وهو ولقمان وعقيل ليسوا بالمشاهير ولم يوثقهم معتبر، وأما بقية ومحمد بن مصفي فإنهما ممن يدلس تدليس التسوية ولم يصرحا بالتحديث في جميع طبقات السند، وأما إبراهيم بن محمد بن عرق شيخ الطبراني=

. . . .

=فقد قال فيه الذهبي في الميزان (١/ ٦٣): «غير معتمد» وأقره ابن حجر في اللسان (١/ ١٠٤).

- قلت: فالاعتماد على الإسناد الأول الذي يرويه عبدالمؤمن بن خالد عن عبدالله بن بريدة عن أبي الأسود الديلي عن معاذ بن جبل به.

- وهو إسناد صحيح، كما قال الحاكم.

٢- حديث أبي أيوب:

- يرويه أبو أحمد الزبيري محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدي عن سفيان الثوري عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب الأنصاري أنه كانت له سهوة فيها تمر، فكانت تجيء الغول فتأخذ منه، . . . وقص الحديث بنحوه.

- أخرجه الترمذي (٢٨٨٠). والحاكم (٣/ ٤٥٩). والطحاوي في المشكل (١/ ٣٤١- ٣٤٢). وأحمد (٥/ ٤٢٣). وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٩٧-٣٩٨). وأبو الشيخ في العظمة (١١٠٨). والطبراني في الكبير (٤/ ١٦٢/ ٤٠١١). وأبو نعيم في الدلائل (٥٤٥).

- تابع الثوري عليه:

- ابن إسحاق حدثني محمد بن عبدالرحمن به. أخرجه أحمد (٥/ ٤٢٣).

- قال الترمذي: «حسن غريب».

- وهو كما قال؛ فإن ابن أبي ليلى سيء الحفظ، ولحديثه هذا شواهد.

- وقد روى حديث أبي أيوب من طرقٍ أخرى إلا أنها غرائب ومناكير، منها:

(أ) ما رواه إسحاق بن إبراهيم شاذان ثنا سعد بن الصلت عن الأعمش عن عبدالله بن يسار عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب به.

- أخرجه الطبراني في الكبير (٤/ ١٦٢-١٦٣/ ٤٠١٢). وأبو الشيخ في العظمة (١١١٠).

- قلت: وهو منكر؛ تفرد به سعد بن الصلت الشيرازي عن الأعمش الكوفي، ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب الأعمش على كثرتهم، وسعد بن الصلت لم يوثقه سوى ابن حبان فقد أدخله في الثقات وقال: «ربما أغرب» [الجرح والتعديل (٤/ ٨٦). الثقات (٦/ ٣٧٨)].

- كما أنه لم يروه عن سعد بن الصلت غير ابن ابنته إسحاق بن إبراهيم الملقب بشاذان، قال ابن حجر: «له مناكير وغرائب» [الجرح والتعديل (٢/ ٢١١). الثقات (٨/ ١٢٠). السير (١٢/ ٣٨٢). اللسان (١/ ٣٨٤)].

(ب) قال الطبراني في الكبير (٤/ ٤٠١٣) حدثنا إسحاق بن داود الصواف التستري ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي ثنا فضيل بن عبدالوهاب حدثنا شريك عن عمار الدهني عن الحكم بن عتيبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب به مختصراً.

- قلت: غريب؛ لم يروه عن عمار بن معاوية الدهني غير شريك بن عبدالله النخعي وكان سيء الحفظ يغلط ويهم، وصفه الدارقطني وعبدالحق الإشبيلي وابن القطان الفاسي بالتدليس، وقد عنعن. =

. . . .

=[التهذيب (٣/ ٦٢٦). تعريف أهل التقديس (٥٦)].
(ج) قال الطبراني في الكبير (٤/ ٤٠١٤): حدثنا الحسين بن إسحاق التستري ثنا يوسف ابن محمد ابن سابق ثنا محمد بن كثير ثنا أبو فروة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبي أيوب به.
- قلت: أبو فروة هو: مسلم بن سالم النهدي [وهو صدوق. التقريب (٩٣٨)]، ومحمد بن كثير يحتمل أن يكون هو الكوفي أبو إسحاق [وهو منكر الحديث. التهذيب (٧/ ٣٩٤)] فإنه هنا يروي عن كوفي والراوي عنه كوفي، وهو من نفس طبقته. ويوسف بن محمد بن سابق ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٨٢).
-والنكارة فيه ظاهرة في تفرد محمد بن كثير عن أبي فروة به.
(د) وقد أخطأ ابن لهيعة في إسناد هذا الحديث فرواه عن عمارة بن غزية عن عبدالرحمن بن أبي عمرة عن أبيه أن أبا أيوب كان له مربد للتمر . . . الحديث. فقال: عبدالرحمن ابن أبي عمرة، والمعروف: عن عبدالرحمن بن أبي ليلى.
- أخرجه الحاكم (٣/ ٤٥٩): قال: وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبدالله بن وهب أنا ابن لهيعة به، وهذا إسناد صحيح إلى ابن لهيعة، وابن لهيعة: ضعيف، مدلس، وقد عنعنه. [التهذيب (٤/ ٤٤٩)].
(هـ) قال الحاكم (٣/ ٤٥٨-٤٥٩): حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المؤذن ببيت المقدس ثنا عبدالعزيز بن موسى اللاحوني ثنا يوسف بن محمد ثنا إبراهيم بن مسلم عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ نازلاً على أبي أيوب الأنصاري في غرفة . . . فذكر الحديث.
- قلت: هو منكر عن سعيد بن جبير، تفرد به عنه إبراهيم بن مسلم هذا، ويحتمل أن يكون هو أبا إسحاق الهجري [ضعيف، منكر الحديث. التهذيب (١/ ١٨٢)] ويحتمل أن يكون ابن أبي حرة الذي يروي عن ابن عباس وعنه عطاف؛ وهو مجهول [التاريخ الكبير (١/ ٣٢٦-٣٢٧). الجرح والتعديل (٢/ ١٣٢). الثقات (٤/ ١٠)] فإنه لم يذكر في الرواة عن سعيد بن جبير من اسمه إبراهيم بن مسلم، وأياً كان؛ فإن في تفرد مثل هذا عن سعيد بن جبير ـ على كثرة أصحابه ـ نكارة ظاهرة.
٣- حديث أبي أسيد الساعدي:
- قال الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٦٣-٢٦٤/ ٥٨٥): حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا إبراهيم بن عبدالله الهروي حدثني عبدالله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص قال: سمعت من أبي أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد يحدث عن أبيه عن جده أبي أسيد الساعدي الخزرجي؛ فذكر نحو هذه القصة.
- ولا يصح عن أبي أسيد؛ فإن مالك بن حمزة: ذكره البخاري في الضعفاء وأسند له حديثاً غير هذا ثم قال: «لا يتابع عليه» هذا مع قلة روايته؛ ومع ذلك فقد ذكره ابن حبان في الثقات. [الكامل

١٥٦- ٣- وعن أبي مسعود البدري رضي الله عنه؛ قال: قال النبي ﷺ: «مَنْ قَرَأَ بِالآيَتَيْنِ(١) مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ(٢)»(٣).

=(٦/ ٣٨٠). الثقات (٥/ ٣٨٦) و(٧/ ٤٦١). الميزان (٣/ ٤٢٥). التهذيب (٨/ ١٣)].

- وعبدالله بن عثمان بن إسحاق: قال الدارمي لابن معين: «فعبدالله بن عثمان بن سعد بن إسحاق روى حديث أبي أسيد في الغول، كيف هو؟» قال: «ما أعرفه» وقال أبو حاتم: «شيخ يروي أحاديث مشبهة» وقال ابن عدي بأنه مجهول [الجرح والتعديل (٥/ ١١٢). الكامل (٤/ ٢٤٩). الميزان (٢/ ٤٦٠). اللسان (٣/ ٣٨٧). التهذيب (٤/ ٣٩٤)].

٤- حديث أُبي بن كعب، وتقدم برقم (١٢٩).

(١) الآيتان من آخر سورة البقرة [برقم (٢٨٥ و٢٨٦)] أولهما: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ...﴾ إلى قوله تعالى: ﴿... عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾.

(٢) كفتاه: أي أغنتاه عن قيام الليل، وقيل: أراد أنهما أقل ما يجزئ من القراءة في قيام الليل، وقيل: تكفيان الشر وتقيان المكروه. النهاية (٤/ ١٩٣). وانظر: فتح الباري (٨/ ٦٧٣). وشرح النووي على صحيح مسلم (٢/ ١٥٣) و(٦/ ٩١-٩٢). والديباج للسيوطي (٢/ ٤٠٢). وتحفة الأحوذي (٨/ ١٥٢).

(٣) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ٦٤-ك المغازي، ١٢-ب، (٤٠٠٨). و٦٦-ك فضائل القرآن، ١٠-ب فضل سورة البقرة، (٥٠٠٨) و(٥٠٠٩). و٢٧-ب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة، (٥٠٤٠). و٣٤-ب في كم يُقرأ القرآن؟، (٥٠٥١). ومسلم في ٦-ك صلاة المسافرين، ٤٣-ب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة، (٨٠٧) و(٨٠٨) - (١/ ٥٥٤- ٥٥٥). وأبو عوانة (٢/ ٢٩٤-٢٩٥). وأبو داود في ك الصلاة، ٣٢٧-ب تحزيب القرآن، (١٣٩٧). والترمذي في ٤٦-ك فضائل القرآن، ٤-ب ما جاء في آخر سورة البقرة، (٢٨٨١)، وقال: «حسن صحيح». والنسائي في فضائل القرآن (٤٣ و٤٤ و٤٥)، وفي عمل اليوم والليلة (٧١٨-٧٢١). وابن ماجه في ٥-ك إقامة الصلاة، ١٨٣-ب ما جاء فيما يرجى أن يكفي من قيام الليل، (١٣٦٨) و(١٣٦٩). والدارمي (١/ ٤١٥/ ١٤٨٧) و(٢/ ٥٤٢/ ٣٣٨٨). وابن خزيمة (٢/ ١٨٠/ ١١٤١). وابن حبان (٣/ ٦٠/ ٧٨١) و(٦/ ٣١٣/ ٢٥٧٥). وأحمد (٤/ ١١٨ و١٢١ و١٢٢). والدارقطني في العلل (٦/ ١٧٤). والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢٠). وفي الشعب (٢/ ٤٦٢/ ٢٤٠٥). والطيالسي (٦١٤). وعبدالرزاق في المصنف (٣/ ٣٧٧/ ٦٠٢٠ و٦٠٢١). والحميدي (١/ ٢١٥/ ٤٥٢). وسعيد بن منصور (٣/ ١٠٠٦ و١٠١١/ ٤٧٥ و٤٧٦). وعبد بن حميد (٢٣٣). والفاكهي في أخبار مكة (١/ ٣٢٦). وبحشل في تاريخ واسط (١٢٦). وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٢٧٢). والطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٢٠٢-٢٠٦/ ٥٤١- ٥٤٤) و(١٧/ ٢١٨/ ٥٩٩) وفي الأوسط (٦/ ٥٧١١). وأبو نعيم في أخبار أصفهان (٢/ ٣٢٠). والخطيب في=

١٥٧- ٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا أَوَىٰ أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ، فَلْيَأْخُذْ دَاخِلَةَ إِزَارِهِ فَلْيَنْفُضْ بِهَا فِرَاشَهُ، وَلْيُسَمِّ اللهَ؛ فَإِنَّهُ لاَ يَعْلَمُ مَا خَلَفَهُ بَعْدَهُ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْطَجِعَ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى شِقِّهِ الأَيْمَنِ، وَلْيَقُلْ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبِّي بِكَ وَضَعْتُ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكْتَ نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ»[1].

وفي لفظٍ للبخاري: «إذا جاء أحدكم إلى فراشه فلينفضه بصنفة ثوبه ثلاث مرات، وليقل: «باسمك ربي وضعت جنبي، وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين».

وفي لفظٍ له: «... إن أمسكت نفسي فارحمها...».

١٥٨- ٥- وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما؛ أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلاً إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ أَنْ يَقُولَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي، وَأَنْتَ تَوَفَّاهَا، لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا، إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا، وَإِنْ أَمَتَّهَا فَاغْفِرْ لَهَا. اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ» فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: سَمِعْتَ هَذَا مِنْ عُمَرَ؟ قَالَ: مِنْ خَيْرٍ مِنْ عُمَرَ؛ رَسُولُ اللهِ ﷺ[2].

=التاريخ (١٤/ ٢٤١). والجامع (١/ ١٢١). والموضح (٢/ ١٦٦ و٣٣٦).

(١) متفق عليه: البخاري برقم (٦٣٢٠، ٧٣٩٣). ومسلم برقم (٢٧١٤). تقدم برقم (٤٢).

(٢) أخرجه مسلم في ٤٨-ك الذكر والدعاء، ١٧-ب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، (٢٧١٢) (٤/ ٢٠٨٣). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٦) و(٧٩٧). وأحمد (٢/ ٧٩). وابن السني (٧٢١).

١٥٩ - ٦ - وعن البراء بن عازب رضي الله عنه؛ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ الأَيْمَنِ وَيَقُولُ: «**اللَّهُمَّ قِنِي عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ**»[1].

---

(١) ورد من حديث البراء بن عازب وابن مسعود وحذيفة بن اليمان وأنس وعلي وعائشة وحفصة:

١ - أما حديث البراء وابن مسعود: فيرويهما أبو إسحاق السبيعي واختلف عليه فيه:

(أ) فرواه سفيان الثوري وزهير بن معاوية ويونس بن أبي إسحاق وأبو الأحوص وزكريا ابن أبي زائدة وفطر بن خليفة وعمرو بن ثابت وعبدالحميد بن الحسن الهلالي وحمزة بن حبيب الزيات وشعبة [من طريق أبي داود الطيالسي عنه به] وإسرائيل [من طريق مالك بن إسماعيل عنه به] كلهم [وهم أحد عشر نفساً] عن أبي إسحاق عن البراء به مرفوعاً.

- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٥). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٢ و٧٥٣). وابن حبان (٢٣٥٠ و٢٣٥١ - موارد). وأحمد (٤/ ٢٩٠ و٢٩٨ و٣٠٣). والطيالسي (٧٠٩). وابن أبي شيبة (٩/ ٧٦) و (١٠/ ٢٥١). والروياني (٢٩٤). وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٨٧). والطبراني في الدعاء (٢٤٩ و٢٥٠). وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٣٠٩). وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢١٥).

- وقال: «صحيح ثابت من حديث البراء». وانظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٣٧).

(ب) ورواه إسرائيل واختلف عليه فيه:

١ - فرواه مالك بن إسماعيل [ثقة متقن صحيح الكتاب. التقريب (٩١٣)] عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء.

- رواه عنه البخاري في الأدب المفرد (١٢١٥) وتقدم ذكره.

٢ - ثم رواه مالك، وتابعه: عبدالرحمن بن مهدي [ثقة ثبت حافظ. التقريب (٦٠١)]. وحجاج بن محمد الأعور [ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره. التقريب (٢٢٤)] ووكيع بن الجراح [ثقة حافظ. التقريب (١٠٣٧)] وأسود ابن عامر [ثقة. التقريب (١٤٦)] فرواه خمستهم: عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبدالله بن يزيد الأنصاري عن البراء به مرفوعاً.

- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٣٧). والترمذي في الشمائل (٢٤٢). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٥). وأحمد (٤/ ٣٠٠ و٣٠١).

٣ - ثم رواه أربعتهم: عبدالرحمن بن مهدي وحجاج الأعور ووكيع، وأسود بن عامر، وتابعهم: عبيد الله بن موسى [ثقة؛ قال أبو حاتم: «وعبيدالله أثبتهم في إسرائيل». التهذيب (٥/ ٤١١). الميزان (٣/ ١٦)، الجرح والتعديل (٥/ ٣٣٤)] ويحيى بن آدم [ثقة حافظ. التقريب (١٠٤٧)] وحجين بن المثنى [ثقة. التقريب (٢٢٦)] وأبو أحمد الزبيري [ثقة ثبت. التقريب (٨٦١)] =

. . . .

=وعبدالله بن رجاء [صدوق يهم، قال أبو زرعة: «حسن الحديث عن إسرائيل». التهذيب (٤/ ٢٩٤)]: فرواه تسعتهم: عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به مرفوعاً.
- أخرجه الترمذي في الشمائل (٢٤٢). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٦). وابن ماجه (٣٨٧٧). وأحمد (١/ ٣٩٤ و٤٠٠ و٤١٤ و٤٤٣). وابن أبي شيبة (٩/ ٧٦) و(١٠/ ٢٥١). وأبو يعلى (٨/ ٤٢٣ و٤٣٧/ ٥٠٠٥ و٥٠٢١). والشاشي (٢/ ٣٣٤/ ٩٣٠). والطبراني في الدعاء (٢٤٨).
- وقد تابع إسرائيل على هذا الوجه: أبوه يونس بن أبي إسحاق، وهي متابعة جيدة، والإسناد إليه صحيح. أخرجه أبو يعلى (٣/ ٢٤٣/ ١٦٨٢).
- وتابعه أيضاً: روح بن مسافر؛ لكنه متروك فلا يفرح به. [الميزان (٢/ ٦١). اللسان (٢/ ٥٧٦). الكنى لمسلم (ق ١٤). المعرفة (٣/ ٦٠)] أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٤٠).
- والذي يظهر لي ـ والله أعلم أن لإسرائيل في هذا الحديث إسنادين حفظهما عن جده، وهما الثاني والثالث: فإن إسرائيل ثبت في جده، وقد قدمه على سفيان وشعبة في أبي إسحاق: شعبة نفسه وابن مهدي والدارقطني [الجرح والتعديل (٢/ ٣٣٠). الثقات (٦/ ٧٩). سؤالات ابن بكير للدارقطني (٤٩). شرح علل الترمذي (٢٩١). التهذيب (١/ ٢٧٧)].
(ج) ورواه شعبة واختلف عليه:
١- فرواه أبو داود الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء به. وتقدم.
٢- وخالفه غندر ـ محمد بن جعفر ـ فرواه عن شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة ورجل آخر عن البراء بن عازب به مرفوعاً.
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٤). وأحمد (٤/ ٢٨١). وأبو يعلى (٣/ ٢٦١/ ١٧١١).
- وغندر أثبت في شعبة من أبي داود، وحديثه هو المحفوظ؛ والله أعلم.
(د) ورواه إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق واختلف عليه فيه:
١- فرواه حفص بن عبدالله بن راشد عن إبراهيم بن يوسف عن جده أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن البراء به مرفوعاً.
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٧).
٢- وخالفه إسحاق بن منصور السلولي فرواه عن إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن البراء به مرفوعاً.
- أخرجه الترمذي في الجامع (٣٣٩٩) وفي العلل الكبير (٦٧١). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٥٨). وعلقه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٣٧).
- وقد ضعف الترمذي هذا الوجه فقال: «حديث حسن؛ غريب من هذا الوجه».
٣- وخالفهما: مالك بن إسماعيل فرواه عن إبراهيم عن أبي إسحاق عن أبي بردة عن أبيه قال: =

. . . .

=كان النبي ﷺ إذا أراد أن ينام وضع يده تحت خده الأيمن .
- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٣٧) .
- قلت : الاضطراب فيه من إبراهيم بن يوسف فإنه وإن أخرج له الشيخان في الصحيح ؛ إلا أنهما أخرجا له ما توبع عليه؛ ولم ينفرد به . انظر : صحيح البخاري (٢٤٠) وأطرافه، و(١٧٨١) وأطرافه، و(٣٥٤٩) وأطرافه، (٣٧٦٣) وطرفه، و(٣٩١٧ و٣٩٥٠ و٣٩٧٠ و٤٠٤٠ و٤١٠٦ و٤٥٠٨) وأطرافها . وصحيح مسلم (١١٩٠-٢/ ٨٤٨) و(٢٣٣٧-٤/ ١٨١٩) و(٢٤٦٠-٤/ ١٩١١) . وإبراهيم بن يوسف قد ضعفه : ابن معين وأبو داود والجوزجاني، ولينه ابن المديني والنسائي، وقال أبو حاتم : «يكتب حديثه، وهو حسن الحديث» وقال ابن عدي : «وليس هو بمنكر الحديث، يكتب حديثه» . وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الدارقطني . [الجرح والتعديل (٢/ ١٤٨) . تاريخ ابن معين (٣/ ٣١٣) . الضعفاء والمتروكون (١٦) . الضعفاء الكبير (١/ ٧١) . الكامل (١/ ٢٣٦) . الثقات (٨/ ٦١) . التهذيب (١/ ١٩٩) . الميزان (١/ ٧٦) . معرفة الرواة (١١)] ومن كان هذا حاله فإنه لا يحتج به إذا انفرد، فكيف إذا خالف من هو أوثق منه؟!
(هـ) ورواه أبو بكر بن عياش عن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى عن البراء به .
- أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣١٢) .
- ولا أراه يثبت عن أبي بكر بن عياش، فقد تفرد به عنه : مسلم بن سلام مولى بني هاشم، الكوفي، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٥٨) وروى عنه ثلاثة، فيما رأيت . ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب أبي بكر على كثرتهم .
(و) ورواه علي بن عابس عن أبي إسحاق، واضطربت الرواية عنه :
- مرة يرويه عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله بن مسعود .
- أخرجه الطبراني في الدعاء (٢٤٧) . وابن عدي في الكامل (٥/ ١٩٠) .
- ومرة يرويه عن أبي إسحاق عن أبي الكنود عن أبي عبيدة عن عبدالله .
- أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٢٨٢) .
- ومرة يرويه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبدالله .
- أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٠٨٤) . وفي الأوسط (٤/ ٣٢٣٠) .
- وأرى الاضطراب فيه من علي بن عابس نفسه فإنه ضعيف [التهذيب (٥/ ٧٠٥) . الميزان (٣/ ١٣٤)] ويحتمل أن يكون بعضه من الطبراني نفسه أو من النساخ؛ والله أعلم .
- وخلاصة ما تقدم ـ والله أعلم ـ أن المحفوظ من هذه الأسانيد هو ما رواه إسرائيل وشعبة، وعلى هذا يكون لأبي إسحاق السبيعي في هذا الحديث ثلاثة أسانيد :
- الأول : عن عبدالله بن يزيد الأنصاري عن البراء .
- الثاني : عن أبي عبيدة عن ابن مسعود . =

. . . .

=- الثالث : عن أبي عبيدة ورجل آخر [ولعله : عبدالله بن يزيد . قاله الترمذي] عن البراء .
- وأما رواية الجماعة : سفيان الثوري ومن معه ، فتحمل على أن أبا إسحاق قد دلسه عليهم فأسقط الواسطة بينه وبين البراء ، ولم يصرح بالسماع ، وأما الروايات التي جاء فيها التصريح بالسماع فهي شاذة لا تثبت .
- وقد أشار الترمذي في الجامع إلى هذه الوجوه ولم يذكر الراجح منها ، ثم رجح في العلل الكبير فقال : «وقال إسرائيل : عن أبي إسحاق عن عبدالله بن يزيد عن البراء . وعنده أيضاً : عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله مثله . وقال شعبة : عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة ورجل آخر عن البراء . وقال سفيان الثوري : عن أبي إسحاق عن البراء . قال أبو عيسى : كأن حديث إسرائيل أقرب الروايات إلى الصواب وأصح ، والله أعلم ؛ لقول شعبة : عن أبي عبيدة ورجل آخر . فلعل الرجل أن يكون : عبدالله ابن يزيد» .
- وإلى نحو هذا ذهب الدارقطني في العلل فقال (٣/ ١٦٧) : «والصواب : عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله ، وقيل : عن البراء . وقال : جميعاً صحيحين» وقال في موضع آخر (٥/ ٢٩٦) : «وصحيحه : عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة [في المطبوع : سعد بن عبيدة ، وهو تصحيف] عن البراء ، ويشبه أن يكون حديث أبي عبيدة عن عبدالله محفوظاً ، والله أعلم» .
- وهذه الأسانيد الثلاثة صحيحة ، وإن كان أبو عبيدة لم يسمع من أبيه ، فقد احتج النسائي بروايته عن أبيه .
- وقد تقدم قول أبي نعيم في هذا الحديث : «صحيح ثابت من حديث البراء» .
- وانظر : الصحيحة (٦/ ١/ ٥٨٦) .
- ولحديث البراء إسناد آخر :
- قال النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٠) : أخبرنا عبدالله بن الصباح بن عبدالله قال : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت محمداً ـ وهو : ابن عمرو ـ يحدث قال : حدثني ربيع ـ وهو : ابن لوط [أخي] البراء ـ عن عمه البراء بن عازب قال : فذكره .
- وإسناده حسن ؛ فإن محمد بن عمرو هو : ابن علقمة الليثي ، وهو حسن الحديث . [التهذيب (٧/ ٣٥٢) . الميزان (٣/ ٦٧٣) .
٢- وأما حديث حذيفة بن اليمان :
- فيرويه سفيان بن عيينة قال : ثنا عبدالملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ [كان] إذا أراد أن ينام وضع يده تحت رأسه ثم قال : «اللهم قني عذابك يوم تجمع ؛ أو : تبعث ـ عبادك» .
- أخرجه الترمذي (٣٣٩٨) . وأحمد (٥/ ٣٨٢) . والحميدي (١/ ٢١٠/ ٤٤٤) .
- قال الترمذي : «حسن صحيح» . =

. . . .

=- ورجاله رجال الشيخين، وقد روى جمع من الحفاظ سفيان الثوري وشعبة وأبو عوانة وغيرهم عن عبدالملك عن ربعي عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن ينام قال: «باسمك اللهم أموت وأحيا . . .» الحديث. أخرجه البخاري وغيره، وقد تقدم برقم (٤١). فلعل سفيان حفظ وحفظوا.

٣- وأما حديث أنس بن مالك:

- فيرويه سعيد بن بشير عن قتادة عن أنس به مرفوعاً.

- أخرجه البزار (٣١١٠ - كشف). والطبراني في الدعاء (٢٥١). وعنه: أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤٤). وتمام في الفوائد (٢/ ١٤٨/ ١٣٨٨).

- قال البزار: «لا نعلم رواه عن قتادة عن أنس إلا سعيد بن بشير».

- وقال أبو نعيم: «تفرد به سعيدبن بشير عن قتادة».

- قلت: هو منكر من حديث قتادة عن أنس؛ تفرد به سعيد بن بشير وهو ضعيف يروي المنكرات عن قتادة. [التهذيب (٣/ ٣٠٣). الميزان (٢/ ١٢٨)].

٤- وأما حديث علي:

- فيرويه جبارة بن مغلس عن عبدالكريم الخزاز عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي به مرفوعاً.

- ذكره الدارقطني في العلل (٣/ ١٦٧) ثم قال: «والصواب عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبدالله، وقيل: عن البراء، وقال: جميعاً صحيحين».

- قلت: هو منكر من حديث أبي إسحاق عن الحارث، تفرد به عبدالكريم الخزاز وهو ابن عبدالرحمن: قال الأزدي: واهي الحديث جداً. [الميزان (٢/ ٦٤٧). اللسان (٤/ ٦٣)] والراوي عنه: جبارة بن مغلس: ضعيف [التقريب (١٩٤)].

٥- وأما حديث عائشة:

- فيرويه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ٣٤٣) بإسناده إلى هاشم بن عيسى اليزني أبي معاوية الحمصي قال: حدثني أبي عن يحيى عن سعيد عن عروة عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ونام على شقه الأيمن وقال: «هذه نومة الأنبياء» ثم قال: «اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك».

- وقد أورده العقيلي في ترجمة هاشم هذا فقال: «هاشم بن عيسى اليزني الحمصي عن أبيه عن يحيى بن سعيد: منكر الحديث، وهو وأبوه مجهولان بالنقل» ثم ساق الحديث بإسناده ثم قال: «وهذا يروى من طريق يثبت أن النبي ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن ثم قال: «اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك» وسائر الكلام غير محفوظ».

٦- وأما حديث حفصة:

- فيرويه عاصم بن أبن النجود، واختلف عليه فيه: =

١٦٠ - ٧- وعن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه؛ قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَالَ: «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتُ وَأَحْيَا»(١).

= (أ) فرواه أبان بن يزيد العطار [ثقة. التهذيب (١/ ١٢٥)] ثنا عاصم عن معبد بن خالد عن سواء عن حفصة بنت عمر: أن الرسول ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده الأيمن وقال: «اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك» ثلاث مرات.

- أخرجه أبو داود (٥٠٤٥). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٢). وأحمد (٦/ ٢٨٨). وابن السني (٧٣٢). والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢١٦/ ٣٩٤). والبيهقي في الشعب (٤/ ١٧٤-١٧٥/ ٤٧٠٩).

- [وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣/ ٢٤٠)، دون قوله «ثلاث مرار» وفي الصحيحة برقم (٢٧٥٤)] «المؤلف».

(ب) ورواه حماد بن سلمة [ثقة. التهذيب (٢/ ٤٢٣)] عن عاصم عن سواء الخزاعي عن حفصة به مرفوعاً. فلم يذكر معبداً.

- أخرجه النسائي (٧٦١). وأحمد (٦/ ٢٨٧). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٠). وأبو يعلى (١٢/ ٤٨٣/ ٧٠٥٨). وابن السني (٧٢٨و٧٢٩). والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٠/ ٢٧٨٦).

(ج) ورواه سفيان الثوري [ثقة حافظ إمام حجة. التقريب (٣٩٤)] عن عاصم عن المسيب عن سواء الخزاعي عن حفصة بشطره الأول الذي من فعله ﷺ ولم يذكر الدعاء. وذكر المسيب بن رافع بدل معبد بن خالد.

- أخرجه النسائي (٧٦٣) وعنه ابن السني (٧٣١).

(د) ورواه زائدة بن قدامة [ثقة ثبت. التقريب (٣٣٣)] عن عاصم عن المسيب عن حفصة بشطره الأول ولم يذكر الدعاء، وذكر المسيب بدل معبد ولم يذكر سواءً الخزاعي. وفي بعض الروايات ذكر الصيام وتفضيل اليمين على الشمال.

- أخرجه النسائي في المجتبى (٤/ ٢٠٤). وفي عمل اليوم والليلة (٧٦٤)، وعنه: ابن السني (٧٣٠). وأحمد (٦/ ٢٨٧).

- قلت: هو حديث مضطرب، اضطرب فيه عاصم بن أبي النجود فإن في حفظه شيء. [التهذيب (٤/ ١٣١). الميزان (٢/ ٣٥٧)].

- وفي الجملة فإن الحديث صحيح ثابت من حديث البراء وغيره؛ والله أعلم. وانظر: فتح الباري (١١/ ١١٩). والفتوحات الربانية (٣/ ١٤٨ و١٤٩). وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٢٧٥٤).

(١) تقدم برقم (٤١).

١٦١ - ٨- وعن علي رضي الله عنه؛ أَنَّ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ اشْتَكَتْ مَا تَلْقَى مِنَ الرَّحَى، مِمَّا تَطْحَنُهُ، فَبَلَغَهَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ أُتِيَ بِسَبْيٍ، فَأَتَتْهُ تَسْأَلُهُ خَادِماً فَلَمْ تُوَافِقْهُ، فَذَكَرَتْ لِعَائِشَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ لَهُ، فَأَتَانَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا فَذَهَبْنَا لِنَقُومَ فَقَالَ: عَلَى مَكَانِكُمَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمِهِ عَلَى صَدْرِي، فَقَالَ: **«أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَانِي؟ إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا فَكَبِّرَا اللهَ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، وَسَبِّحَا ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمَا مِمَّا سَأَلْتُمَاهُ»** (١).

---

(١) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ٥٧-ك فرض الخمس، ٦-ب الدليل على أن الخمس لنوائب رسول الله ﷺ، (٣١١٣). و٦٢-ك فضائل الصحابة، ٩-ب مناقب علي بن أبي طالب، (٣٧٠٥). و٦٩-ك النفقات، ٦-ب عمل المرأة في بيت زوجها، (٥٣٦١). و٧-ب خادم المرأة، (٥٣٦٢). و٨٠-ك الدعوات، ١١-ب التكبير والتسبيح عند المنام، (٦٣١٨). ومسلم في ٤٨-ك الذكر والدعاء، ١٩-ب التسبيح أول النهار وعند النوم، (٢٧٢٧) (٤/ ٢٠٩١). وأبو داود في ٣٥-ك الأدب، ١٠٩-ب في التسبيح عند النوم، (٥٠٦٢). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨١٤ و٨١٥). والدارمي (٢/ ٣٧٧/ ٢٦٨٥). وابن حبان (١٢/ ٣٣٣ و٣٣٩ و٣٦٣/ ٥٥٢٤ و٥٥٢٩ و٦٩٢١ - إحسان). والحاكم (٣/ ١٥١-١٥٢). والدارقطني في العلل (٢/ ٢٨٢-٢٨٦). والبزار (٢/ ٢١٧ و٢٢٣/ ٦٠٦ و٦٠٧ و٦١٩ - البحر الزخار). والطحاوي في شرح المعاني (٣/ ٢٣٣ و٢٩٨). والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٩٣)، وفي الشعب (١/ ٤٢٦/ ٦٠٨). وأبو نعيم في الحلية (١/ ٧٠) و(٤/ ٣٥٥) و(٥/ ٩٩). وأحمد (١/ ٨٠ و٩٥-٩٦ و١٣٦ و١٤٤). والطيالسي (٩٣). والحميدي (١/ ٢٤/ ٤٣). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٣). وعبد بن حميد (٦٣). وأبو يعلى (١/ ٢٣٦ و٢٨٦ و٤٢٠ و٤٣٦/ ٢٧٤ و٣٤٥ و٥٥٢ و٥٧٨). والمحاملي في الأمالي (١٧٠). وابن السني (٧٣٩ و٧٤٠). والطبراني في الدعاء (٢٢٤-٢٢٩). والخطيب في التاريخ (٣/ ٢٣). وفي الموضح (٢/ ٤٤٨).

- من طرقٍ عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن علي به.
- وفي بعضها في الصحيحين وغيرهما: قال علي: ما تركته منذ سمعته من النبي ﷺ. قيل له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.
- وقد روى هذا الحديث عن علي: عَبيدة السلماني وشَبَث بن ربعي وعلي بن أعبد ـ أو: ابن =

. . . .

=أغيد ـ والسائب والد عطاء وأبو أمامة وعبدالله بن يعلى النهدي وهبيرة بن يريم وأبو جعفر مولى علي والحارث الأعور :

- أخرج حديثهم :

- أبو داود (٢٩٨٨ و٥٠٦٣ و٥٠٦٤). والترمذي (٣٤٠٨ و٣٤٠٩). والنسائي في الكبرى (٥/ ٣٧٣/ ٩١٧٢) و(٦/ ٢٠٤/ ١٠٦٥٢). وابن حبان (١٥/ ٣٦٤/ ٦٩٢٢ - إحسان). والبزار (٣/ ٩ و٩٧/ ٧٥٧ و٨٧٨ - البحر الزخار). والطحاوي في شرح المعاني (٣/ ٢٣٣ و٢٩٨). وأبو نعيم في الحلية (١/ ٧٠) و(٢/ ٤١). وأحمد (١/ ١٠٦ و١٢٣ و١٤٦ و١٥٣). وابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٥). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٣٣). وعبد بن حميد (٧٩). وأبو يعلى (١/ ٤١٩/ ٥٥١). والمحاملي في الأمالي (١٤٣). والطبراني في الدعاء (٢٢٢ و٢٢٣ و٢٣٠-٢٣٥). وفي الأوسط (٨/ ٧٠٦٠). وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٢٥٤ و٢٥٥). والمزي في تهذيب الكمال (١٦/ ٣٣٢) و(٢٠/ ٣٢٢) و(٢١/ ٢٥٣).

- ولا تخلو أسانيدها من مقال، وفي بعضها زيادات لا تثبت، والعمدة على ما رواه عبدالرحمن ابن أبي ليلى عن علي، والله أعلم.

- وقد روى هذه القصة مع بعض الزيادات :

١- أبو هريرة :

- أخرج حديثه : مسلم (٢٧٢٨) (٤/ ٢٠٩٢). والطبراني في الأوسط (٣/ ٢٨١٩). وخيثمة الأطرابلسي (١٩٠). والخطيب في التاريخ (١٢/ ٢٢).

- وله عند مسلم وغيره طريق أخرى لكن فيه أنه ﷺ علمها بدل هذا الذكر دعاءً آخر ويأتي في الحديث القادم برقم (١٦٢).

٢- أنس بن مالك :

- أخرج حديثه : البخاري في الأدب (٦٣٥). وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٧). وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٣٥).

- من طريق سلمة بن وردان قال : سمعت أنساً يقول : أتت امرأة النبي ﷺ تشكو إليه الحاجة ـ أو بعض الحاجة ـ فقال : «أدلك على خير من ذلك؟ تهللين الله ثلاثاً وثلاثين عند منامك، وتسبحين ثلاثاً وثلاثين، وتحمدين أربعاً وثلاثين، فتلك مائة خير من الدنيا وما فيها».

- قلت : هو حديث منكر عن أنس؛ تفرد به سلمة بن وردان؛ وهو منكر الحديث. [التهذيب (٣/ ٤٤٥). الميزان (٢/ ١٩٣)].

٣- أم سلمة :

- أخرج حديثها : أحمد (٦/ ٢٩٨). والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٣٩/ ٧٨٧).

- من طريق عبدالحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أم سلمة بنحوه مطولاً وفيه زيادات. =

١٦٢ - ٩- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا أَنْ نَقُولَ: «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ وَرَبَّ الأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ، فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَىٰ، وَمُنْزِلَ التَّوْرَاةِ والإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ؛ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الأَوَّلُ فَلَيسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ، اقْضِ عَنَّا الدَّيْنَ، وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ».

=- وهو حديث اضطرب فيه شهر سنداً ومتناً؛ راجع الحديث رقم (١٢٣).

٤- أبو مالك الأشعري:

- أخرج حديثه: الطبراني في الكبير (٣/ ٢٩٦/ ٣٤٥١). وفي مسند الشاميين (٢/ ٤٤٦/ ١٦٧٣).

قال: حدثنا هاشم بن مرثد ثنا محمد بن إسماعيل بن عياش حدثني أبي حدثني ضمضم ابن زرعة عن شريح بن عبيد عن أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نام ابن آدم قال الملك للشيطان . . . وفيه: «فإذا أراد أحدكم أن ينام فليكبر ثلاثاً وثلاثين تكبيرة، ويحمد أربعاً وثلاثين تحميدة، ويسبح ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، فتلك مائة» وليس فيه قصة فاطمة عليها السلام.

- وإسناده معلول؛ تقدم الكلام عن علته عند الحديث رقم (٦١).

٥- قيلة بنت مخرمة:

- أخرج حديثها: الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٢/ ٣). وفي الدعاء (٢٣٦).

قال: حدثنا معاذ بن المثنى ثنا عبدالله بن سوار العنبري (ح) وحدثنا عبدالله بن محمد ابن عمران الأصبهاني حدثنا أبو حفص عمرو بن علي حدثني عبدالله بن سوار العنبري ثنا عبدالله بن حسان العنبري أن جدتيه صفية ودحيبة ابنتا عليبة أخبرتاه أن قيلة بنت مخرمة كانت إذا أخذت حظها من المضجع بعد العتمة قالت: . . . فذكرت دعاءً طويلاً، وفي آخره التسبيح، ثم تقول: يا بنتي هذه رأس الخاتمة، إن بنت رسول الله ﷺ أتته تستخدمه فقال: «ألا أدلك على خير من خادم؟» قالت: بلى؛ فأمرها بهذه المائة عند المضجع بعد العتمة.

- تفرد به عبدالله بن حسان عن جدتيه وهما مجهولتان. [التهذيب (١٠/ ٤٧٠ و٤٨٥). الميزان (٤/ ٦٠٦ و٦٠٨)].

- وقد ورد التسبيح والتحميد والتكبير عند النوم، أيضاً من حديث: عبدالله بن عمرو بن العاص وسعد بن أبي وقاص، راجع الحديث رقم (١٢٠).

وفي لفظٍ لمسلم: «اللَّهُمَّ ربَّ السمٰوات السبعِ . . .».

وفي لفظٍ لمسلم أيضاً: «. . . أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا . . .»(١).

---

(١) أخرجه مسلم في ٤٨-ك الذكر والدعاء، ١٧-ب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، (٦٢/ ٢٧١٣) (٤/ ٢٠٨٤). و(٦١/ ٢٧١٣) وفيه: «من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته». والبخاري في الأدب المفرد (١٢١٢) وفيه: «من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته» وإسناده صحيح. وأبو داود في ٣٥-ك الأدب، ١٠٧-ب ما يقال عند النوم، (٥٠٥١) بنحوه. والترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ١٩-ب منه، (٣٤٠٠) بنحوه وفيه: «من شر كل ذي شر أنت آخذ بناصيته» وقال: «حديث حسن صحيح». والنسائي في الكبرى، ٧٢-ك النعوت، ٤-ب قوله جل ثناؤه: ﴿ٱلْأَوَّلُ وَٱلْآخِرُ وَٱلظَّٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ﴾، (٧٦٦٨) (٤/ ٣٩٥). و٣٤-ب ﴿فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾، (٧٧١٤) (٤/ ٤٠٨) [وانظر: تحفة الأشراف (٩/ ٣٩٦ و٤٢٠)]. وفي ٨١-ك عمل اليوم والليلة، ١٨٦-ب وما يقول من يفزع في منامه، (١٠٦٢٦) (٦/ ١٩٧) [٧٩٠]. وابن ماجه في ٣٤-ك الدعاء، ١٥-ب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه، (٣٨٧٣). وابن حبان (١٢/ ٣٤٨/ ٥٥٣٧ - إحسان). والحاكم (١/ ٥٤٦). وأحمد (٢/ ٣٨١ و٤٠٤ و٥٣٦). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥١). وابن السني (٧١٥). والطبراني في الدعاء (٢٦١ و٢٦٢). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٥٨). وابن عبدالبر في التمهيد (٢٤/ ٥١-٥٣).

- من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- وقد رواه الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: أتت فاطمة النبي ﷺ تسأله خادماً، فقال لها: «قولي: اللهم رب السماوات السبع . . .» بمثل حديث سهيل عن أبيه.

- أخرجه مسلم (٦٣/ ٢٧١٣) (٤/ ٢٠٨٤). والترمذي (٣٤٨١) وقال: «حسن غريب». والنسائي في الكبرى (٧٦٦٩) (٤/ ٣٩٥). وابن ماجه (٣٨٣١). وابن حبان (٣/ ٢٤٦/ ٩٦٦). والحاكم (٣/ ١٥٦-١٥٧). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٦٢). وابن عبدالبر في التمهيد (٢٤/ ٥٠-٥١). والخطيب في التاريخ (٦/ ٩٨).

- وقد روى من حديث عائشة رضي الله عنها:

- رواه السري بن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة أنها قالت: كان رسول الله ﷺ يأمر بفراشه فيفرش له، فيستقبل القبلة فإذا أوى إليه توسد كفه اليمنى ثم همس ما ندري ما يقول، فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته فقال: «اللهم رب السماوات السبع . . .» الحديث بنحوه.

- أخرجه أبو يعلى (٨/ ٢١٠-٢١١/ ٤٧٧٤).

- والسري إسماعيل: متروك الحديث؛ يجيء عن الشعبي بأوابد [التهذيب (٣/ ٢٧١)] وهو هنا=

١٦٣ - ١٠ - وعن أنس رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَىٰ إِلَىٰ فِرَاشِهِ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا، وَكَفَانَا وَآوَانَا، فَكَمْ مِمَّنْ لاَ كَافِيَ لَهُ وَلاَ مُؤْوِيَ»[1].

١٦٤ - ١١ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه؛ قال: يَا رَسُولَ اللهِ مُرْنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ، قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، رَبَّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكَهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي، وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشِرْكِهِ» [«وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءاً، أَوْ أَجُرَّهُ إِلَى مُسْلِمٍ»] قال: «قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ، وَإِذَا

=قد جوَّد الإسناد فزاد فيه مسروقاً بين الشعبي وعائشة، ولا يصح؛ فقد رواه مطرف ابن طريف عن الشعبي عن عائشة بنحوه؛ هكذا مرسلاً، فلم يذكر فيه مسروقاً.

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٨٩) بإسناد صحيح إلى الشعبي، والشعبي لم يسمع من عائشة، إنما هو مرسل [التهذيب (٤/ ١٥٧)].

- وله طريق أخرى عن عائشة، إلا أنها منكرة؛ يرويها الحارث بن شبل عن أم النعمان عن عائشة بنحوه.

- أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ١٩٤). والخطيب في الموضح (٢/ ٥٢٤).

- والحارث هذا ضعفه الأئمة، وقد ساق له ابن عدي أربعة أحاديث ـ هذا منها ـ ثم قال: «وهذه الأحاديث غير محفوظة» وساق له العقيلي [في الضعفاء الكبير (١/ ٢١٣-٢١٤)] ثلاثة أحاديث ثم قال: «مع أحاديث سوىٰ هذه، لا يتابع على شيء منها ولا تحفظ إلا عنه». [الميزان (١/ ٤٣٤). اللسان (٢/ ١٩٣)].

(١) أخرجه مسلم في ٤٨-ك الذكر والدعاء، ١٧-ب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع، (٢٧١٥) (٤/ ٢٠٨٥). والبخاري في الأدب المفرد (١٢٠٦). وأبو داود في ٣٥-ك الأدب، ١٠٧-ب ما يقال عند النوم، (٥٠٥٣). والترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ١٦-ب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه، (٣٣٩٦). وفي الشمائل (٢٥٨). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٩٩). وأحمد (٣/ ١٥٣ و١٦٧ و٢٥٣). وعبد بن حميد (١٣٥١). وأبو يعلى (٦/ ٢٣٣/ ٣٥٢٣). وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٦٠). والبيهقي في الشعب (٤/ ٩٢/ ٤٣٧٨).

أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ» . (١)

١٦٥- ١٢- وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنه؛ «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ كَانَ لاَ يَنَامُ حَتَّى يَقْرَأَ ﴿الٓمٓ * تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ وَ ﴿تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ﴾» . (٢)

---

(١) تقدم برقم (١٣٩) .

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠٩) . والترمذي في ٤٦-ك فضائل القرآن، ٩-ب ما جاء في فضل سورة الملك، (٢٨٩٢) . وفي ٤٩-ك الدعوات، ٢٢-ب منه، (٣٤٠٤) . والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٠٧ و٧٠٨) . والدارمي (٢/ ٥٤٧/ ٣٤١١) . وأحمد (٣/ ٣٤٠) . وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٢٤) . وعبد بن حميد (١٠٤٠) . وابن السني (٦٧٥) . والطبراني في الدعاء (٢٦٦-٢٧٢) . وتمام في الفوائد (١/ ١٤٢/ ٣٢٤) و(٢/ ٢٠٣/ ١٥٣٢) . وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٢٩) . والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٧٨/ ٢٤٥٥) . وابن عساكر في تاريخ دمشق (٨/ ٣٠٨) و(١٧/ ٣٢٦-٣٢٧ و٣٢٧) و(٥٢/ ٤٢٣) و(٥٥/ ٢١٢) .

- من طرقٍ عن الليث بن أبي سليم عن أبي الزبير عن جابر به مرفوعاً .

- والليث: ضعيف لاختلاطه وعدم تميز حديثه [التهذيب (٦/ ٦١١) . الميزان (٣/ ٤٢٠)] إلا أنه قد توبع :

- تابعه المغيرة بن مسلم الخراساني القسملي [وهو: صدوق. التقريب (٩٦٦)] فرواه عن أبي الزبير عن جابر بنحوه مرفوعاً .

- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١٢٠٧) . والنسائي (٧٠٦) .

- وقد رُوي هذا الحديث من حديث: داود بن أبي هند عن أبي الزبير عن جابر به، ومن حديث: عبدالحميد بن جعفر عن أبي الزبير عن جابر به؛ ولا يصحان .

- أما حديث داود بن أبي هند: فقد أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (٢/ ١٥٩/ ٩٥٣) قال: حدثنا محمد بن أبي حرملة القلزمي بمدينة القلزم حدثنا محمد بن سليمان ابن بنت مطر حدثنا أبو معاوية عن داود به .

- ومحمد بن سليمان هو ابن هشام ابن بنت مطر: قال ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٧٥): «أحاديثه عامتها مسروقة سرقها من قوم ثقات ويوصل الأحاديث» وبنحوه قال ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣٠٤) [وانظر: تاريخ بغداد (٥/ ٢٩٦) . التهذيب (٧/ ١٨٨) . الميزان (٣/ ٥٧٠)] .

- وأما حديث عبدالحميد بن جعفر: فقد أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ١٥٠٦) من طريق مُعَلىٰ بن عبدالرحمن عن عبدالحميد بن جعفر به .

- ومُعَلىٰ بن عبدالرحمن هذا متهم بالوضع، وقال ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٧): «يروي =

١٦٦- ١٣- وعن البراء بن عازب رضي الله عنه؛ قال: قال لي النبي ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وُضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لاَ مَلْجَأَ وَلاَ مَنْجَا مِنْكَ إِلاَّ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي

=عن عبدالحميد بن جعفر المقلوبات، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد» [وانظر: التهذيب (٨/ ٢٧٧). الميزان (٤/ ١٤٨). التقريب (٩٦١)].

- وأما حديث الليث والمغيرة بن مسلم فإنه خطأ؛ سلكا به الجادة والطريق السهل؛ فإن أكثر رواية أبي الزبير عن جابر، أما الليث فأمره واضح، وأما المغيرة فإنه من الغرباء؛ قد سكن المدائن وأبو الزبير مكي، ولم يتابعه على هذا الحديث أحد من أصحاب أبي الزبير الثقات؛ بل إنه قد خولف فيه؛ فقد روى أبو خيثمة زهير بن معاوية [وهو ثقة ثبت. التقريب (٣٤٢)] قال: سألت أبا الزبير: أسمعت جابراً يذكر أن نبي الله ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: «ألم تنزيل» و«تبارك» قال: ليس جابر حدثنيه، ولكن حدثني صفوان أو ابن صفوان [وفي رواية: أو أبو صفوان].

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٧٠٩). والحاكم (٢/ ٤١٢). وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (٢٦١١). وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٦). والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٧٨/ ٢٤٥٦). وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ٣٢٧).

- قال الترمذي: «وكأن زهيراً أنكر أن يكون هذا الحديث عن أبي الزبير عن جابر».

- ووقع مثل هذا الإنكار والسؤال أيضاً من وهيب بن خالد [وهو: ثقة ثبت. التقريب (١٠٤٥)]؛ ذكره ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٦١).

- وعلى هذا فالحديث من مسند صفوان أو ابن صفوان، وقد عده في الصحابة: ابن قانع وأبو نعيم وأبو عمر ابن عبد البر وابن الأثير [انظر: معجم الصحابة (٢/ ١٦). معرفة الصحابة (٣/ ١٥٠٦). الاستيعاب (٢/ ١٨٩ - بهامش الإصابة). أسد الغابة (٣/ ٣٣)] وقد استقرب ابن حجر في الإصابة (٢/ ١٩٢) وتبعه الألباني في الصحيحة (٥٨٥) أن صفوان هذا: هو صفوان ابن عبدالله بن صفوان وهو تابعي ثقة من رجال مسلم يروي عنه أبو الزبير، لكن لا تعرف له رواية عن جابر بن عبدالله، ولم يصرح بها في هذا الحديث، فلو صح ما ذهب إليه ابن حجر لكان الحديث مرسلاً، والأقرب، والله أعلم، هو ما ذهب إليه ابن قانع ومن وافقه. وعليه فالحديث إسناده حسن ـ لأجل هذا الاختلاف ـ لكنه من مسند صفوان أو ابن صفوان لا من مسند جابر. والله أعلم.

- وقد صححه العلامة الألباني في الصحيحة (٥٨٥)، وفي صحيح الجامع (٤/ ٢٥٥).

أَرْسَلْتَ ؛ فَإِنْ مُتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ» قَالَ : فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا بَلَغْتُ : «اللَّهُمَّ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ» قُلْتُ : وَرَسُولِكَ . قَالَ : «لاَ . وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ» .

[وفي لفظ للبخاري ومسلم : «اللَّهُمَّ أَسْلَمتُ نَفْسِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَأَلجأتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ ، آمَنْتَ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ»] .(١)

(١) متفق على صحته : أخرجه البخاري في ٤-ك الوضوء، ٧٥-ب فضل من بات على الوضوء، (٢٤٧). وفي ٨٠-ك الدعوات، ٦-ب إذا بات طاهراً (٦٣١١). و٧-ب ما يقول إذا نام، (٦٣١٣) وفيه : « . . . اللهم أسلمت نفسي إليك ، وفوضت أمري إليك ، ووجهت وجهي إليك ، وألجأت ظهري إليك . . . » . و٩-ب النوم على الشق الأيمن ، (٦٣١٥) من فعله ﷺ وبنحو الرواية التي قبلها . وفي ٩٧-ك التوحيد ، ٣٤-ب قول الله تعالى : ﴿ أَنزَلَهُۥ بِعِلۡمِهِۦۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَشۡهَدُونَۚ ﴾ ، (٧٤٨٨) ، وفي آخره : «فإن مت في ليلتك مت على الفطرة ، وإن أصبحت أصبت أجراً» . وفي الأدب المفرد (١٢١١ و١٢١٣) . ومسلم في ٤٨-ك الذكر والدعاء، ١٧-ب ما يقول عند النوم وأخذ المضجع ، (٢٧١٠) (٤/ ٢٠٨١-٢٠٨٣) ، وفي بعض رواياته : «وإن أصبحت أصبت خيراً» . وأبو داود في ٣٥-ك الأدب ، ١٠٧-ب ما يقول عند النوم ، (٥٠٤٦ و٥٠٤٧ و٥٠٤٨) وفي الرواية الثانية : «إذا أويت إلى فراشك طاهراً فتوسد يمينك» . والترمذي في ٤٩-ك الدعوات ، ١٦-ب ما جاء في الدعاء إذا أوى إلى فراشه ، (٣٣٩٤) وقال : «حسن صحيح غريب» . وفي ١٢٧-ب ، (٣٥٧٤) وقال : «حسن صحيح» . والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٧٤-٧٨٧) . وابن ماجه في ٣٤-ك الدعاء ، ١٥-ب ما يدعو به إذا أوى إلى فراشه ، (٣٨٧٦) . والدارمي (٢/ ٣٧٦/ ٢٦٨٣) . وابن حبان (١٢/ ٣٤٧ و٣٥٢/ ٥٥٣٦ و٥٥٤٢ - إحسان) . وأحمد (٤/ ٢٨٥ و٢٩٠ و٢٩٢ و٢٩٣ و٢٩٦ و٢٩٩ و٣٠٠ و٣٠١-٣٠٢) . والطيالسي (٧٠٨ و٧٤٤) . وعبدالرزاق (١١/ ٣٤/ ١٩٨٢٩) . وابن أبي شيبة (٩/ ٧١ و٧٣ و٧٥) . و(١٠/ ٢٤٥-٢٤٧) . وأبو يعلى (٣/ ٢٣١ و٢٦٦/ ١٦٦٨ و١٧٢١) . وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٤٣٣) . وابن السني (٧٠٨) . والطبراني في الدعاء (٢٤٠-٢٤٦) . وفي الأوسط (٣/ ٢٨٤٨) و(٤/ ٣٤٥٣) و(٧/ ٦٠٤٨) و(٢/ ١٢٧٠) . وفي الصغير (١/ ٢٤/ ٣) . وفي مسند الشاميين (١/ ٢٩٥/ ٥١٤) . وابن عدي في الكامل (٦/ ١٩١) . والخطيب في الكفاية (٢٠٩) .

- وقد روى هذا الحديث من حديث :

١- رافع بن خديج : أخرجه الترمذي (٣٣٩٥) . والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٧١) . =

. . . .

=والطبراني في الكبير (٤/ ٢٧٩/ ٤٤٢٠).
٢- عمار بن ياسر: أخرجه ابن أبي شيبة (٩/ ٧١). وأبو يعلى (٣/ ١٩٥/ ١٦٢٥).
٣- علي بن أبي طالب: أخرجه النسائي (٧٦٨). الحاكم (١/ ٥٢٧). والطبراني في الدعاء (٢٣٩). وفي الأوسط (٨/ ٧٨٨٠). وفي الصغير (٢/ ٢٢٥/ ١٠٧٠).
- ولا تخلو أسانيدها من مقال.
* ومما ورد في الذكر عند النوم:
١- حديث فروة بن نوفل عن أبيه: أن النبي ﷺ قال لنوفل: «أقرأ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك».
- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٠٨). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠١ و٨٠٢). وفي التفسير [الكبرى] (٦/ ٥٢٤) (١١٧٠٩). والترمذي (٣٤٠٣م). وأبو داود (٥٠٥٥). والدارمي (٢/ ٥٥١/ ٣٤٢٧). وابن حبان (٣/ ٧٠/ ٧٩٠ - إحسان) و(١٢/ ٣٣٦ و٣٥٤/ ٥٥٢٦ و٥٥٤٥ - إحسان). والحاكم (١/ ٥٦٥) و(٢/ ٥٣٨). وأحمد (٥/ ٤٥٦) [وبعضه ساقط من الميمنية]. وابن أبي شيبة (٩/ ٧٤) و(١٠/ ٢٤٩). وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٢٥٦٠). وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٥٦). والطبراني في الدعاء (٢٧٧ و٢٧٨). والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٩٩). وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٦٨٦). وابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٣٤٨).
- من طريق إسرائيل وزهير بن معاوية وزيد بن أبي أنيسة وأشعث بن سوار أربعتهم عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه به.
- وقد اختلف فيه على أبي إسحاق اختلافاً شديداً:
- فقد رواه أيضاً شعبة وسفيان الثوري وشريك بن عبدالله النخعي وعبدالعزيز بن مسلم القسملي فاختلفوا جميعاً على أبي إسحاق فيه.
- أخرج حديثهم: النسائي في عمل اليوم والليلة (٨٠٠ و٨٠٣ و٨٠٤). والترمذي (٣٤٠٣). وابن حبان في الثقات (٣/ ٣٣٠). وأحمد في المسند (٥/ ٤٥٦) [وهو ساقط من الميمنية]. وابنه عبدالله في العلل (٢/ ١٧٣). والحارث بن أبي أسامة في مسنده [٢/ ٩٥٤/ ١٠٥٣ - زوائد المسند]. وأبو يعلى (٣/ ١٦٩/ ١٥٩٦). وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٥٦). والطبراني في الكبير (٢/ ٢٨٧/ ٢١٩٥). وفي الأوسط (٨٩٢ و١٩٨٩). والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٩٨). وابن عبدالبر في التمهيد (١٧/ ٢٥).
- وحديث إسرائيل ومن وافقه أصح، فإن أهل بيت الرجل أعلم بحديثه من غيرهم، وإسرائيل مقدم في أبي إسحاق على شعبة والثوري، كما سبق بيانه [انظر: الحديث (١٥٩)].
- قال الترمذي بعد رواية إسرائيل: «وهذا أصح» ثم قال: «وروى زهير هذا الحديث عن أبي إسحاق عن فروة بن نوفل عن أبيه عن النبي ﷺ نحوه، وهذا أشبه وأصح من حديث شعبة، وقد=

. . . .

=اضطرب أصحاب أبي إسحاق في هذا الحديث».
- وأما قول ابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/ ٥٣٨ - بهامش الإصابة): «حديثه في ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ مختلف فيه، مضطرب الإسناد لا يثبت» [وانظر أيضاً: الاستيعاب (١/ ٤٢٢) (٣/ ٢٠٠)] والذي تبعه عليه ابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٣٤٨) فقد علمت ضعفه لترجيح رواية إسرائيل ومن معه على رواية من عداهم، وصنيع ابن معين والبخاري وأبي حاتم في إثبات الصحبة لنوفل الأشجعي دال على ترجيح رواية إسرائيل ومن معه، والله أعلم [انظر: تاريخ ابن معين (٢/ ٦١٢). التاريخ الكبير (٨/ ١٠٨). الجرح والتعديل (٨/ ٤٨٨)].
- قال ابن حجر في الإصابة (٣/ ٥٧٨): «وزعم ابن عبدالبر بأنه حديث مضطرب، وليس كما قال، بل الرواية التي فيها: عن أبيه؛ أرجح وهي الموصولة ورواته ثقات، فلا يضره مخالفة من أرسله، وشرط الاضطراب أن تتساوى الوجوه في الاختلاف، وأما إذا تفاوتت فالحكم للراجح بلا خلاف . . .».
- وقال في تغليق التعليق (٤/ ٤٠٨) في حديث إسرائيل: «إسناده صحيح»، وقال في رواية زهير وإسرائيل في التهذيب (٦/ ٣٩١): «وهو الصواب» ولكنه لأجل الاختلاف في سنده اقتصر على تحسينه في تخريج الأذكار [الفتوحات الربانية (٣/ ١٥٦)]. [وانظر: الإصابة (٤/ ٣٨٨ و٤٨٤)].
- قال الترمذي: «وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه، قد رواه عبدالرحمن بن نوفل عن أبيه عن النبي ﷺ، وعبدالرحمن هو أخو فروة بن نوفل».
- وحديث عبدالرحمن بن نوفل: أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٣٥٧). وابن أبي شيبة (٩/ ٧٤) و(١٠/ ٢٤٩). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ٢٠/ ١٣٠٤). وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٥٥). وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٦٨٧).
- من طرق عن مروان بن معاوية الفزاري ثنا أبو مالك الأشجعي عن عبدالرحمن بن نوفل الأشجعي عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله إني حديث عهد بشرك فمرني بأمر يبرئني من الشرك قال: اقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾» قال: فما تركها أبي في يوم ولا ليلة حتى مات.
- روي رواية: «أخبرني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت. قال: «اقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾» ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك».
- وإسناده جيد في المتابعات، وأبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق: ثقة من رجال مسلم. وعبدالرحمن بن نوفل: تابعي؛ وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات؛ لم يرو عنه سوى أبي مالك. [التاريخ الكبير (٥/ ٣٥٧). الجرح والتعديل (٥/ ٢٩٤). الثقات (٥/ ١١٢). معرفة الثقات (١٠٨٣)].
- والحديث صححه أيضاً الألباني في صحيح الترغيب (٦٠٤). وصحيح الجامع (١١٦١). =

. . . .

=٢- حديث أبي الأزهر ـ أو: أبي زهير ـ الأنماري رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال: «بسم الله وضعت جنبي، اللهم اغفر لي ذنبي، وأخسىء شيطاني، وفُك رهاني، واجعلني في الندى الأعلى» وفي رواية: «وثقل ميزاني».

- أخرجه أبو داود (٥٠٥٤). والحاكم (١/ ٥٤٠ و٥٤٩). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٣٣١/ ٢٨٧٨). ودعلج في المنتقى من مسند المقلين (٩). والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٩٨/ ٧٥٨ و٧٥٩). وفي الدعاء (٢٦٤). وفي مسند الشاميين (١/ ٢٥٣/ ٤٣٥). وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٩٨). وابن الأثير في أسد الغاية (٦/ ٨-٩). والمزي في تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٣).

- من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عنْ أبي الأزهر الأنماري به. هكذا رواه يحيى بن حمزة [وهو: ثقة. التقريب (١٠٥٢)] عن ثور به فقال: «عن أبي الأزهر الأنماري» ورواه أبو همام الأهوازي محمد بن الزبرقان [وهو: صدوق ربما أخطأ. التهذيب (٧/ ١٥٤)] عن ثور به وفيه الزيادة وقال: «عن أبي زهير الأنماري». وأفحش صدقة بن عبدالله السمين [وهو: ضعيف. التقريب (٤٥١)] فرواه عن ثور به إلا أنه قال: «عن أبي رهم الأنماري»، ولعل الطبراني حمل روايته على رواية أبي همام.

- قلت: والحديث رجال إسناده ثقات؛ إلا أن خالد بن معدان لم يذكر سماعاً من أبي الأزهر، وخالد كثير الإرسال.

- قال الحاكم: «صحيح الإسناد» وقد علمت ما فيه.

- وقال أبو نعيم: «غريب من حديث ثور تفرد به أبو همام» قلت: تابعه يحيى بن حمزة وهو ثقة والإسناد إليه جيد.

- وقال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٦) في ترجمة أبي الأزهر: «أخرج حديثه أبو داود في السنن بسند جيد شامي».

- وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٣/ ٩٥٣).

٣- حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ في كل ليلة بني إسرائيل والزمر»، وفي رواية: «كان لا ينام حتى يقرأ بني إسرائيل والزمر».

- أخرجه الترمذي (٢٩٢٠) و(٣٤٠٥) مختصراً. والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧١٢). وفي التفسير [الكبرى] (٦/ ٤٤٤/ ١١٤٤٤). وفي المجتبى (٤/ ١٩٩/ ٢٣٤٦) لكن بدون الشاهد. وابن خزيمة (١١٦٣). والحاكم (٢/ ٤٣٤). وأحمد (٦/ ٦٨ و١٢٢ و١٨٩). وإسحاق بن راهوية في مسنده (٣/ ٧٥٨/ ١٣٧٢). وأبو يعلى (٨/ ١٠٦ و٢٠٤/ ٤٦٤٣ و٤٧٦٤). وابن السني (٦٧٨). وبحشل في تاريخ واسط (١١٥). والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٨٢/ ٢٤٧٠). والمزي في تهذيب الكمال (٢٧/ ٤١٣). =

. . . .

=- من طرقٍ عن حماد بن زيد عن مروان أبي لبابة قال: قالت عائشة: . . . فذكره.
- قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وأبو لبابة: شيخ بصري قد روى عنه حماد ابن زيد غير حديث، ويقال: اسمه مروان، أخبرني بذلك محمد بن إسماعيل في كتاب التاريخ» وقال في الموضع الثاني: «أخبرني محمد بن إسماعيل قال: أبو لبابة هذا اسمه مروان مولى عبدالرحمن ابن زياد وسمع من عائشة ومنه حماد بن زيد».
- وأما ابن خزيمة فقد توقف في الحديث فقال: «باب استحباب قراءة بني إسرائيل والزمر كل ليلة استناناً بالنبي ﷺ إن كان أبو لبابة هذا يجوز الاحتجاج بخبره فإني لا أعرفه بعدالة ولا جرح».
- وأما الحاكم فقد سكت عليه.
- وأبو لبابة هذا وثقه ابن معين وأثبت البخاري سماعه من عائشة كما تقدم [وانظر: التاريخ الكبير (٧/ ٣٧٢). تاريخ ابن معين (٢/ ٥٥٧). الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٢). الثقات (٥/ ٤٢٥). التهذيب (٨/ ١١٨)]. وقد جاء في بعض الروايات مصرحاً بالسماع منها [كما عند ابن خزيمة والحاكم] إلا أن أبا سلمة بن عبدالرحمن قد روى هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: لا يفطر، ويفطر حتى نقول: لا يصوم. وما رأيت النبي ﷺ استكمل صيام شهر إلا رمضان، وما رأيته أكثر صياماً منه في شعبان».
- أخرجه البخاري (١٩٦٩ و١٩٧٠ و٦٤٦٥). ومسلم (٢/ ٨٠٩-٨١٠/ ١١٥٦). ومالك في الموطأ (١/ ٢٥٥/ ٥٦) وعنه الشافعي في السنن (١/ ٣٨٤/ ٣٢٢) وأبو داود (٢٤٣٤). والترمذي في الشمائل (٢٩٠). والنسائي (٤/ ١٩٩-٢٠٠/ ٢٣٥٠-٢٣٥٤) و(٤/ ١٥٠-١٥١/ ٢١٧٥-٢١٧٩). وابن ماجه (١٧١٠). وابن خزيمة (٣/ ٣٠٥/ ٣١٣٣). وابن حبان (٨/ ٣٩٩ و٤٠٩/ ٣٦٣٧ و٣٦٤٨). وأحمد (٦/ ٣٩ و١٠٧ و١٤٣ و١٥٣ و١٦٥ و٢٤٢). وعبدالرزاق (٤/ ٢٩٢ و٢٩٣). والحميدي (١٧٣). وابن أبي شيبة (٣/ ١٠٣). وعبد بن حميد (١٥١٦). وأبو يعلى (٨/ ٩٥ و٢٧٢/ ٤٦٣٣/ ٤٨٦٠). والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٢٩٢ و٢٩٣). وفي الشعب (٣/ ٣٧٦/ ٣٨١٧). وغيرهم.
- فلم يذكر أبو سلمة قراءة هاتين السورتين عند النوم.
- ورواه أيضاً: عبدالله بن شقيق عن عائشة بنحو رواية أبي سلمة.
- أخرجه مسلم (١١٥٦). والترمذي (٧٦٨). والنسائي (٤/ ١٥٢ و١٩٩). وأحمد (٦/ ٢٢٧). وإسحاق بن راهوية (٣/ ٧٠١/ ١٣٠٣). والطبراني في الأوسط (١/ ٩٦٤). وغيرهم.
- فلم يذكر ذلك أيضاً.
- وأبو سلمة وعبدالله بن شقيق من أصحاب عائشة المكثرين عنها فهم أعرف بحديثها من أبي لبابة، إلا أن يقال بأن عائشة لم تخبرهما بذلك لأنهما إنما سألاها عن صيام رسول الله ﷺ [كما وقع في بعض الروايات] ولم يسألاها عما كان يقول عند نومه، والله أعلم.

٣٦- الدعاء إذا تقلب ليلاً

١٦٧ - عن عائشة رضي الله عنها؛ قالت: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا تَضَوَّرَ[(١)] مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ، رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ»[(٢)].

=- وحديث أبي لبابة حسنه الحافظ في تخريج الأذكار [الفتوحات الربانية (٣/ ١٥٧- ١٥٨)] وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٨٧٤) والصحيحة (٦٤١).

- وفي الباب أحاديث أخرى؛ لا تخلو من علة.

(١) تضور: أي تلوى وتقلب ظهراً لبطن. فيض القدير (٥/ ١١٢). النهاية (٣/ ١٠٥).

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى، ٧٢-ك النعوت، ١٧-ب العزيز الغفار، (٧٦٨٨) (٤/ ٤٠٠). وفي ٨١-ك عمل اليوم والليلة، ٢٠٢-ب ما يقول إذا انتبه من منامه، (١٠٧٠٠) (٦/ ٢١٦) [٨٦٤]. وابن حبان (٢٣٥٨ - موارد). والحاكم (١/ ٥٤٠). وابن أبي حاتم في العلل (١/ ٧٤) و (٢/ ١٦٥ و١٨٦). وابن السني (٧٥٧). وابن نصر في قيام الليل (١٠٩ - مختصره). والطبراني في الدعاء (٧٦٤). وتمام في الفوائد (٢/ ٢٧٦/ ١٧٣٤). والسهمي في تاريخ جرجان (١٤٣). والمزي في تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٤٢).

- من طريق يوسف بن عدي ثنا عثام بن علي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به مرفوعاً.

- قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

- قلت: وليس كما قال؛ فإن يوسف بن عدي وعثام بن علي لم يخرج لهما مسلم وإنما هما من رجال البخاري، ومع ذلك فإن البخاري لم يخرج لعثام عن هشام شيئاً، إذ ليس لعثام ابن علي عن هشام في الكتب الستة سوى هذا الحديث [انظر: تحفة الأشراف (١٢/ ١٨٢)] ومع ذلك فقد أخطأ فيه، فقد رواه جرير بن عبدالحميد عن هشام عن أبيه قوله. وجرير بن عبدالحميد أوثق وأولى بهشام من عثام بن علي.

- قال ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٧٤): «سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه يوسف بن عدي عن عثام عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ كان إذا تعار من الليل قال: «لا إله إلا الله الواحد القهار رب السماوات والأرض وما بينهما العزيز الغفار» قالا: هذا خطأ؛ إنما هو هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول هذا. رواه جرير هكذا. وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي هذا الحديث، وهو منكر» وأعاده في موضعين آخرين (٢/ ١٦٥ و١٨٦) وزاد في الموضع الأخير: «وسمعت أبي يقول: هذا حديث منكر».

- والحديث أعله أبو حاتم وأبو زرعة؛ لثلاثة وجوه: =

٣٧- دعاء القلق والفزع من النوم ومن بلى بالوحشة وغير ذلك

١٦٨ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا فَزِعَ أَحَدُكُمْ فِي النَّوْمِ فَلْيَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ، وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ[١]، وَأَنْ يَحْضُرُونِ؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ»[٢].

=- الأول: تفرد عثام بن علي عن هشام به، ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب هشام على كثرتهم.

- الثاني: قلة رواية عثام عن هشام، مما يدل على أنه ليس من أصحابه الذين لازموه، وحفظوا حديثه، حتى يقبل تفرده.

- الثالث: مخالفته من هو أوثق منه وأعرف بحديث هشام، وهو جرير بن عبدالحميد.

- ويكفيك في أن ما قاله هذان الإمام الجليلان أنه الحق: قول الإمام مسلم في المقدمة (١/ ٧١): «وعلامة المنكر في حديث المحدث: إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا؛ خالفت روايته أو لم تكد توافقها . . . إلى أن قال: فأما من تراه يعمد لمثل الزهري في جلالته وكثرة أصحابه الحفاظ المتقنين لحديثه وحديث غيره، أو لمثل هشام بن عروة، وحديثهما عند أهل العلم مبسوط مشترك، قد نقل أصحابهما عنهما حديثهما على الاتفاق منهم في أكثره، فيروى عنهما أو عن أحدهما العدد من الحديث مما لا يعرفه أحد من أصحابهما وليس ممن قد شاركهم في الصحيح مما عندهم، فغير جائز قبول حديث هذا الضرب من الناس. والله أعلم».

- وقد خفيت هذه العلة على الحافظ العراقي فصحح الحديث [فيض القدير (٥/ ١١٣)] وأما الحافظ ابن حجر فقد أورد كلام ابن أبي حاتم السابق ذكره في النكت الظراف على الأطراف (١٢/ ١٨٢-١٨٣) ولم يتعقبه كالمقر به.

- [والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي (١/ ٥٤٠)، وصححه العلامة الألباني في الصحيحة (٢٠٦٦)] «المؤلف».

(١) همزات الشياطين: نزغاتهم وخطراتهم ووساوسهم وإلقائهم الفتنة والعقائد الفاسدة في القلب. تحفة الأحوذي (٩/ ٣٥٦). وانظر: هدي الساري (٢١٣). مختار الصحاح (٦١٥).

(٢) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٩٦). وأبو داود في ك الطب، ١٩-ب كيف الرقى، (٣٨٩٣). والترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ٩٧-ب، (٣٥٢٨). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٧٦٥) و(٧٦٦). وزاد في أوله: «بسم الله». والحاكم (١/ ٥٤٨). وأحمد (٢/ ١٨١) وفيه زيادة البسملة، وابن أبي شيبة (٧/ ٣٩٧ و٤٢١) و(١٠/ ٣٦٤) وفيه الزيادة. وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٥٧٨). وابن السني (٧٤٨). والطبراني في الدعاء (١٠٨٦). والإسماعيلي في=

. . . .

=معجم شيوخه (١/ ٤٦٢). وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٧٢٧). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٠٤). وفي الآداب (٩٩٣). وابن عبدالبر في التمهيد (٢٤/ ١٠٩ و١١٠).
- من طرقٍ عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به مرفوعاً.
- ووقع عند البخاري من طريق أحمد بن خالد الوهبي عن ابن إسحاق به قال: كان الوليد بن الوليد يفزع في منامه . . . فذكر الحديث، ووقع عند النسائي من نفس الطريق ذكر خالد ابن الوليد بدل الوليد بن الوليد؛ فالله أعلم.
- قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب» وهو كما قال على شرطه؛ فإن ابن إسحاق مشهور بالتدليس، وقد عنعنه.
- وقد روى مالك في الموطأ (٢/ ٧٢٤/ ٩) عن يحيى بن سعيد قال: بلغني أن خالد بن الوليد قال لرسول الله ﷺ: إني أروَّع في منامي . . . فذكر الحديث.
- ورواه: ابن أبي شيبة (٧/ ٤١٨) و(١٠/ ٣٦٢-٣٦٣). وأحمد (٤/ ٥٧) و(٦/ ٦). وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٨٨). وابن السني (٦٣٨). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٠٤). وابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٤٢٤).
- من طريق يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد بن الوليد أنه قال: يا رسول الله إني أجد وحشة في منامي قال: «فإذا أخذت مضجعك فقل: . . . فذكره، وفي آخره: فإنه لا يضرك وبالحري أن لا يقربك».
- رواه عن يحيى: شعبة وعبدالرحيم بن سليمان وسليمان بن بلال وأبو شهاب الحناط عبد ربه ابن نافع.
- قال البيهقي: «هذا مرسل، وشاهده الحديث الموصول . . .» يعني حديث ابن إسحاق.
- وقال ابن حجر في تخريج الأذكار [الفتوحات الربانية (٣/ ١٧٩)]: «هذا مرسل صحيح الإسناد . . . ولم يخرج الإسناد بذلك عن الانقطاع فإن محمد بن يحيى من صغار التابعين وجل روايته عن التابعين، والوليد بن الوليد مات في حياة النبي ﷺ» وانظر: الإصابة (٣/ ٦٤٠).
- وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٣): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح؛ إلا أن محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد».
* تنبيه: خالف أيوب بن موسى الأموي يحيى بن سعيد الأنصاري فرواه عن محمد بن يحيى ابن حبان أن خالد بن الوليد . . . الحديث.
- فجعل خالداً بدل الوليد.
- أخرجه ابن السني (٧٥٠). وابن عبدالبر في التمهيد (٢٤/ ١٠٩).
- من طريق سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى به.
- ويحيى بن سعيد الأنصاري أوثق وأثبت من أيوب بن موسى، فالقول ما قاله يحيى والله أعلم. =

. . . .

=- ورواه ابن السني (٧٤٢) قال: أخبرني محمد بن عبدالله بن غيلان ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا وكيع ابن الجراح ثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه أهاويل يراها في المنام . . . فذكر الحديث بنحوه.

- قلت: وهو منكر؛ تفرد به أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد [قال البخاري: «رأيتهم مجمعين على ضعفه». التهذيب (٧/ ٤٩٣). التقريب (٩٠٩)] ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب وكيع على كثرتهم وجمعهم لحديثه؛ كما أنه اتهم بسرقة الحديث، وعليه فيكون هذا الإسناد باطلاً لا أصل. والله أعلم.

- وفي الجملة فحديث ابن إسحاق يتقوى بحديث يحيى بن سعيد الأنصاري ويصير الحديث حسناً بمجموع إسناديه. والله أعلم.

- وقد حسنه الألباني في الصحيحة (٢٦٤) وصحيح الجامع (٧٠١).

* تنبيهات:

- الأول: وقع في إسناد الحاكم: «عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن عبدالله وهو ابن عمرو . . .» ثم قال: «صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف».

- قال الذهبي في السير (٥/ ١٧٢): «قال الحافظ الضياء: أظن «عن» فيه زائدة، وإلا فيكون من رواية محمد عن أبيه. قلت [القائل: الذهبي] رواه أحمد في مسنده عن يزيد عن ابن إسحاق فلم يزد على قوله: عن جده».

- وأما قوله: «صحيح الإسناد» فقد علمت ما فيه من تدليس ابن إسحاق وعدم تصريحه بالسماع.

- الثاني: وقع في آخر رواية ابن إسحاق: «فكان عبدالله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده أن يقولها عند نومه، ومن كان منهم صغيراً لا يعقل أن يحفظها كتبها له فعلقها في عنقه».

-وهي قصة ضعيفة لا تثبت لأجل عنعنة ابن إسحاق.

- الثالث: روى الحسين بن المبارك أبو علي الفارسي الطبري، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . . . فذكر الحديث مرفوعاً من فعل النبي ﷺ لا من قوله.

- أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٦٤). والخطيب في الموضح (٢/ ٤٥٤).

- قال ابن عدي: «وهذا أيضاً البلاء فيه من الحسين بن المبارك» وكان قال فيه قبلُ: «حدث بأسانيد ومتون منكرة عن أهل الشام» وقال بعدُ: «أحاديثه مناكير» وقال الدارقطني: «ليس بقوي» [الميزان (١/ ٥٤٨). اللسان (٢/ ٣٨١)].

- قلت: قلب الإسناد والمتن: أما الإسناد: فجعل يحيى بن سعيد الأنصاري بدل محمد ابن إسحاق.

- وأما المتن: فجعله من فعل النبي ﷺ لا من قوله.

- وقد رواه على الصواب: علي بن حجر [ثقة حافظ. التقريب (٦٩١)] ويحيى بن عثمان البصري

٣٨- ما يفعل من رأى الرؤيا أو الحُلْم؟

١٦٩- ١- عن أبي سلمة قال: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا فَتُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ: وَأَنَا كُنْتُ أَرَى الرُّؤْيَا تُمْرِضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ اللهِ [والحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ]، فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يُحِبُّ فَلاَ يُحَدِّثْ بِهِ إِلاَّ مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ، فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْ شَرِّهَا، وَمِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ، وَلْيَتْفُلْ(١) ثَلاَثاً، وَلاَ

=[ضعيف. التقريب (١٠٦٢)] رواه عن إسماعيل بن عياش عن محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب به مرفوعاً من قوله ﷺ.
- أخرجه الترمذي (٣٥٢٨). وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات (٥٧٨).
- الرابع: روى الحكم بن عبدالله الأيلي عن القاسم أبي عبدالرحمن عن أبي أمامة قال: حدثني خالد بن الوليد عن أهاويل يراها بالليل . . . فذكر الحديث وفيه زيادة في القصة.
- أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٩٣٥).
- وهذا إسناد باطل.
- الحكم بن عبدالله الأيلي هذا: كذبه أبو حاتم والسعدي، وقال أحمد: «أحاديثه كلها موضوعة» وقال النسائي والدارقطني وجماعة: «متروك الحديث» [الميزان (١/ ٥٧٢). اللسان (٢/ ٤٠٥)].
- [والحديث حسنه العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (٢٦٤)، وصحيح الجامع برقم (٧٠١)، وصحيح الترمذي (٣/ ٤٤٩) برقم (٣٥٢٨)، وصحيح أبي داود (٢/ ٤٦٩) برقم (٣٨٩٣)] «المؤلف».

(١) قال النووي: « . . . فحاصله ثلاثة: أنه جاء فلينفث، وفليبصق، وفليتفل، وأكثر الروايات: فلينفث . . . ولعل المراد بالجميع: النفث، وهو نفخ لطيف بلا ريق، ويكون التفل والبصق محمولين عليه مجازاً».
- قال ابن حجر: «لكن المطلوب في الموضعين مختلف، لأن المطلوب في الرقية التبرك برطوبة الذكر كما تقدم، والمطلوب هنا طرد الشيطان وإظهار احتقاره واستقذاره . . . فالذي يجمع الثلاثة: الحمل على التفل فإنه نفخ معه ريق لطيف، فبالنظر إلى النفخ قيل له: نفث، وبالنظر إلى الريق قيل له: بصاق» شرح النووي على صحيح مسلم (١٥/ ١٧). فتح الباري (١٢/ ٣٨٨).
- قال النووي: «قال القاضي: وأمر بالنفث ثلاثاً طرداً للشيطان الذي حضر رؤياه المكروهة تحقيراً له واستقذاراً، وخصت به اليسار لأنها محل الأقذار والمكروهات ونحوها، واليمين ضدها» المرجع السابق.

يُحَدِّثْ بِهَا أَحَداً؛ فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ[(١)]».

[وفي لفظٍ لمسلم: «.. وَلْيتحوَّل عن جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ»].[(٢)]

---

(١) قال النووي: «معناه: أن الله تعالى جعل هذا سبباً لسلامته من مكروه يترتب عليها، كما جعل الصدقة وقاية للمال وسبباً لدفع البلاء، فينبغي أن يجمع بين هذه الروايات ويعمل بها كلها...» المرجع السابق.

(٢) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ٧٦-ك الطب، ٣٩-ب النفث في الرقية، (٥٧٤٧) مختصراً وفيه: «والحلم من الشيطان» و «... فلينفث حين يستيقظ ثلاث مرات...». وفي ٩١-ك التعبير، ٣-ب الرؤيا من الله، (٦٩٨٤) مختصراً. وفي ٤-ب الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، (٦٩٨٦) مختصراً وفيه «وليبصق عن شماله». وفي ١٠-ب من رأى النبي ﷺ في المنام، (٦٩٩٥) مختصراً. وفي ١٤-ب الحلم من الشيطان وإذا حلم فليبصق عن يساره وليستعذ بالله عز وجل، (٧٠٠٥) مختصراً. وفي ٤٦-ب إذا رأى ما يكره فلا يخبر بها ولا يذكرها، (٧٠٤٤) بلفظه. ومسلم في ٤٢-ك الرؤيا، (١/ ٢٢٦١) (٤/ ١٧٧١) وفيه قول أبي سلمة: كنت أرى الرؤيا أُعرى منها [أي: أُهم لخوفي من ظاهرها في معرفتي] غير أني لا أُزَمَّل [أي: أُغطي وأُلف كالمحموم] ولفظه: «الرؤيا من الله والحلم من الشيطان، إذا حلم أحدكم حلماً يكرهه فلينفث عن يساره ثلاثاً، وليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره» وفي رواية: «فليبصق على يساره، حين يهب من نومه ثلاث مرات». و(٢/ ٢٢٦١) وزاد في رواية: «وليتحول عن جنبه الذي كان عليه». و(٣/ ٢٢٦١) وفيه: «... والرؤيا السوء من الشيطان... ولا يخبر بها أحداً فإن رأى رؤيا حسنة فليبشر، ولا يخبر إلا من يحب». و(٤/ ٢٢٦١) بنحوه. ومالك في الموطأ، ٥٢-ك الرؤيا، ١-ب ما جاء في الرؤيا، (٤) (٢/ ٧٢٩). وأبو داود في ٣٥-ك الأدب، ٩٦-ب في الرؤيا، (٥٠٢١) بنحوه. وقال: «حسن صحيح». والترمذي في ٣٥-ك الرؤيا، ٥-ب إذا رأى في المنام ما يكره ما يصنع؟، (٢٢٧٧) بنحوه. والنسائي في الكبرى، ٧١-ك التعبير، ٣-ب الرؤيا بشرى من الله، (٧٦٢٧) (٤/ ٣٨٣) بنحوه. و٢٣-ب الحلم، (٧٦٥٥) (٤/ ٣٩١). وفي عمل اليوم والليلة، (٨٩٤) بنحوه. و(٨٩٧) و(٨٩٩-٩٠١). وابن ماجه في ٣٥-ك تعبير الرؤيا، ٤-ب من رأى رؤيا يكرهها، (٣٩٠٩) وفيه: «وليتحول عن جنبه الذي كان عليه» وهي عند مسلم بنفس الإسناد. والدارمي (٢/ ١٦٧/ ٢١٤٢) وفيه: «... فإذا رأى أحدكم ما يحب فليحمد الله ولا يحدث بها إلا من يحب...» وإسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم. وابن حبان (١٣/ ٤٢٢ و٤٢٣/ ٦٠٥٨ و٦٠٥٩ - إحسان). وأحمد (٥/ ٢٩٦ و٣٠٣ و٣٠٤ و٣٠٥ و٣٠٩ و٣١٠). وعبدالرزاق (١١/ ٢١٢/ ٢٠٣٥٣). والحميدي (٤١٨-٤٢٠). وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٦-٣٣٧) و(١١/ ٧٠). وأبو القاسم البغوي في الجعديات (١٥٦٧). والمحاملي في الأمالي (٢٥٦ و٢٦٧ و٣٤٠). وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١٧٠). وابن السني (٧٦٩). والطبراني في الدعاء (١٢٧١-١٢٧٨) =

. . . .

=و(١٢٨١- ١٢٩٤). وفي الأوسط (٤٩٧٢ و٨٧١٩). والبيهقي في الشعب (٤/ ١٨٧). وغيرهم.
- من طرقٍ كثيرة عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي قتادة به.
- ورواه عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «الرؤيا الصالحة من الله، والحلم من الشيطان، فإذا حلم أحدكم حلماً يخافه فليبصق عن يساره، وليتعوذ بالله من شرها؛ فإنها لا تضره».
- أخرجه البخاري (٣٢٩٢). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٨٩٦ و٨٩٨). والدارمي (٢/ ١٦٧/ ٢١٤١). وأحمد (٥/ ٣٠٠). والطبراني في الدعاء (١٢٧٩ و١٢٨٠).
- وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أنه سَمِعَ النبي ﷺ يقول: «إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هي من الله، فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هي من الشيطان، فليستعذ من شرها ولا يذكرها لأحد؛ فإنها لا تضره».
- أخرجه البخاري (٦٩٨٥) و(٧٠٤٥). والترمذي (٣٤٥٣) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». والنسائي في الكبرى، ٧١-ك التعبير، (٤/ ٣٩٠/ ٧٦٥٢). وفي عمل اليوم والليلة (٨٩٣). والحاكم (٤/ ٣٩٢). ووهم في استدراكه فقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وأحمد (٣/ ٨). وأبي يعلى (٢/ ٥١٤/ ١٣٦٣).
* تنبيه: روى حديث أبي قتادة فوهم: ابن إسحاق عن محمد بن إبراهيم [يعني: التيمي] عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا على ثلاثة منازل: فمنها ما يحدث بها الرجل نفسه فليس ذلك بشيء، ومنها ما يكون من الشيطان فإنها لن تضره، ومنها رؤيا من الله، فإذا رأى أحدكم الشيء يعجبه فليعرضه على ذي رأي ناصح فليتأول خيراً وليقل خيراً، فإن رؤيا العبد الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة» قال عوف بن مالك: والله يا رسول الله لو كانت حصاة من عدد الحصا لكان كثيراً.
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩٠٩).
- قلت: وهم فيه ابن إسحاق فخالف جمعاً من الحفاظ في متن هذا الحديث، وهذا المتن إنما يرويه أبو هريرة وعوف بن مالك كما سيأتي، ولعله أن يكون دخل له إسناد في إسناد فروى متن حديث أبي هريرة أو عوف بن مالك بإسناد حديث أبي قتادة، أو يكون أخذه من بعض الضعفاء ثم دلسه. والله أعلم.
* تنبيه آخر: زاد محمد بن رمح في حديث الليث عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي قتادة قوله: «وليتحول عن جنبه الذي كان عليه» [عند مسلم وابن ماجه]، وهذه الجملة تفرد بها ابن رمح عن الليث من حديث أبي قتادة، والناس يروون الحديث عن أبي قتادة وعن أبي سلمة وعن يحيى بن سعيد وعن الليث فلم يذكروا هذه الزيادة، والذي يظهر لي أنه دخل لابن رمح حديث في حديث؛ فإن ابن رمح وقتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد الهمداني وحجين بن المثنى ويونس بن محمد المؤدب وأحمد بن عبدالله بن يونس وغيرهم: يروون هذه الزيادة من حديث الليث عن أبي الزبير

١٧٠- ٢- وعن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما؛ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا؛ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلاَثاً، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ ثَلاَثاً، وَلْيَتَحَوَّلْ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ». (١)

١٧١- ٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ عن النبي ﷺ قال: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكَدْ رُؤْيَا الْمُسْلِمِ تَكْذِبُ، وَأَصْدَقُكُمْ رُؤْيَا أَصْدَقُكُمْ

=عن جابر، فهي من حديثه وليست من حديث أبي قتادة، والله أعلم.

(١) أخرجه مسلم في ٤٢-ك الرؤيا، (٢٢٦٢) (٤/ ١٧٧٢-١١٧٣). وأبو داود في ٣٥-ك الأدب، ٩٦-ب في الرؤيا، (٥٠٢٢). والنسائي في الكبرى، ٧١-ك التعبير، ٢٢-ب إذا رأى ما يكره، (٧٦٥٣) (٤/ ٣٩٠). وفي عمل اليوم والليلة، (٩١١). وابن ماجه في ٣٥-ك تعبير الرؤيا، ٤-ب من رأى رؤيا يكرهها، (٣٩٠٨). وابن حبان (١٣/ ٤٢٥/ ٦٠٦٠ - إحسان). والحاكم (٤/ ٣٩٢) فوهم في استدراكه وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وأحمد (٣/ ٣٥٠). وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٣٧). وعبد بن حميد (١٠٤٧).

- ولجابر فيه حديث آخر: عن رسول الله ﷺ أنه قال لأعرابي جاءه فقال: إني حلمت أن رأسي قُطع، فأنا أتَّبعه، فزجره النبي ﷺ وقال: «لا تخبر بتلعُّب الشيطان بك في المنام».

- أخرجه مسلم (٢٢٦٨) (٤/ ١٧٧٦). والنسائي في الكبرى، ك التعبير، (٤/ ٣٩١/ ٧٦٥٦ و٧٦٥٧). وفي عمل اليوم والليلة (٩١٢). وابن ماجه (٣٩١٢) و(٣٩١٣). وابن حبان (١٣/ ٤٢٠/ ٦٠٥٦ - إحسان). والحاكم (٤/ ٣٩٢). وأحمد (٣/ ٣٥٠). وابن أبي شيبة (١١/ ٥٦ و٥٧). وعبد بن حميد (١٠٤٦). وابن السني (٧٧١). والبيهقي في الشعب (٤/ ١٩٠/ ٤٧٦٥).

- ولحديثه الآخر هذا شاهد من حديث أبي هريرة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: رأيت رأسي في المنام ضرب فرأيته يتدهده، فضحك وقال: «يعمد الشيطان إلى أحدكم فيتهوله، ثم يغدو ويخبر به الناس».

- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٩١٣). وابن ماجه (٣٩١١). وابن أبي شيبة (١١/ ٥٧).

- من طريق أبي أحمد الزبيري ثنا عمر بن سعيد [بن أبي الحسين] عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: جاء رجل... فذكره.

- قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٥٦): «هذا إسناد صحيح؛ رجاله ثقات».

- قلت: وهو كما قال، على شرط البخاري، فقد أخرج في صحيحه حديثاً (٥٦٧٨) في الطب، بهذا الإسناد.

حَدِيثاً، وَرُؤْيَا الْمُسْلِمِ جُزْءٌ مِنْ خَمْسٍ [وفي رواية: سِتَّةٍ] وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النُّبُوَّةِ، وَالرُّؤْيَا ثَلاثَةٌ: فَرُؤْيَا الصَّالِحَةِ: بُشْرَىٰ مِنَ اللهِ، وَرُؤْيَا تَحْزِينٌ مِنَ الشَّيْطَانِ، وَرُؤْيَا مِمَّا يُحَدِّثُ الْمَرْءُ نَفْسَهُ، فَإِنْ رَأَىٰ أَحَدُكُمْ مَا يَكْرَهُ فَلْيَقُمْ فَلْيُصَلِّ، وَلاَ يُحَدِّثْ بِهَا النَّاسَ» قال: «وَأُحِبُّ الْقَيْدَ وَأَكْرَهُ الْغُلَّ، وَالْقَيْدُ ثَبَاتٌ فِي الدِّينِ»[1].

---

(١) أخرجه مسلم في ٤٢-ك الرؤيا، (٢٢٦٣) (٤/ ١٧٧٣). وأبو داود في ٣٥-ك الأدب، ٩٦-ب في الرؤيا، (٥٠١٩). والترمذي في ٣٥-ك الرؤيا، ١-ب أن رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، (٢٢٧٠). وقال: «حسن صحيح». والخطيب في الموضح (١/ ٤٤٥) مختصراً. وفي الفصل للوصل المدرج في النقل (١/ ١٦٩-١٧٠).

- من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي ثنا أيوب عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- ووقع في آخر الحديث عند مسلم: «فلا أدري هو في الحديث أم قاله ابن سيرين» يعني قوله: قال: «وأحب القيد وأكره الغل...» الحديث.

- وقد اختلف في رفع هذا الحديث ووقفه:

- فقد رواه عن ابن سيرين: أيوب السختياني وعوف الأعرابي وقتادة والأوزاعي وقرة بن خالد وهشام بن حسان ويونس بن عبيد وغيرهم.

(أ) أما رواية أيوب فقد اختلف عليه فيها:

١- فرواه عبدالوهاب الثقفي عنه به هكذا مرفوعاً.

٢- ورواه معمر بن راشد عن أيوب به؛ إلا أنه بين الموقوف منه فقال في الحديث: «قال أبو هريرة: فيعجبني القيد وأكره الغل، والقيد ثبات في الدين».

- أخرجه مسلم (٢٢٦٣). والترمذي (٢٢٩١). والحاكم (٤/ ٣٩٠). وأحمد (٢/ ٢٦٩). وعبدالرزاق (١١/ ٢١١/ ٢٠٣٥٢). والبيهقي في الشعب (٤/ ١٨٩/ ٤٧٦٣). والخطيب في الفصل للوصل (١/ ١٧١). والبغوي في شرح السنة (١٢/ ٢٠٩-٢١٠/ ٣٢٧٩).

٣- وتابعه ابن عيينة فرواه عن أيوب به فلم يذكر حديث: «والرؤيا ثلاثة...» وقال: «قال أبو هريرة: أحب القيد في النوم، وأكره الغل، القيد في النوم ثبات الدين».

- أخرجه ابن حبان (١٣/ ٤٠٦/ ٦٠٤٠) وإسناده صحيح إلى ابن عيينة.

٤- وخالفهم حماد بن زيد وإسماعيل بن علية فروياه عن أيوب به فأوقفاه كله على أبي هريرة. إلا أن حماداً قرن مع أيوب هشام بن حسان.

- أخرج رواية حماد: مسلم (٢٢٦٣). وأخرج رواية ابن علية: الدارقطني في العلل (١٠/ ٣٣). =

. . . .

=- وحماد وابن علية هما أثبت أصحاب أيوب [سؤالات ابن بكير (٣٥). شرح علل الترمذي (٢٨٤)].
- وأيوب أثبت أصحاب ابن سيرين [سؤالات ابن بكير (٤٧). شرح علل الترمذي (٢٧٧)].
(ب) وأما رواية عوف بن أبي جميلة الأعرابي: فأخرجها البخاري (٧٠١٧) قال: حدثنا عبدالله ابن صباح حدثنا معتمر قال: سمعت عوفاً قال: حدثنا محمد بن سيرين أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذا اقترب الزمان لم تكد رؤيا المؤمن تكذب، ورؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة، وما كان من النبوة فإنه لا يكذب» قال محمد [يعني: ابن سيرين] وأنا أقول هذه، قال: وكان يقال: «الرؤيا ثلاث: حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله، فمن رأى شيئاً يكرهه فلا يقصه على أحد وليقم فليصل» قال: وكان يكره الغل في النوم، وكان يعجبهم القيد، ويقال: القيد ثبات في الدين.
- وأخرجه من طريق البخاري: الخطيب في الفصل (١/ ١٧١-١٧٢).
- قال البخاري: «ورواه قتادة ويونس وهشام وأبو هلال عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وأدرجه بعضهم كله في الحديث، وحديث عوف أبين، وقال يونس: لا أحسبه إلا عن النبي ﷺ في القيد».
- وخالف معتمراً: هوذةُ بن خليفة فرواه عن عوف به مقتصراً على حديث: «الرؤيا ثلاث...» رفعه إلى النبي ﷺ.
- أخرجه ابن ماجه (٣٩٠٦). وأحمد (٢/ ٣٩٥). وابن أبي شيبة (١١/ ٧٥). والدارقطني في العلل (١٠/ ٣٤).
- وهوذة أدركه البخاري ولم يخرج له في الصحيح، وقال يحيى بن معين: «هوذة بن خليفة عن عوف: ضعيف» إلا أن الإمام أحمد قدمه في عوف فقال: «ما أضبط هذا الأصم - يعني: هوذة - عن عوف، أرجو أن يكون صدوقاً» ولعل ذلك التقديم يرجع إلى أنه كان صاحب كتاب عن عوف، قال ابن سعد: «طلب الحديث وكتب عن يونس وهشام وعوف وابن عون وابن جريج وسليمان التيمي وغيرهم، فذهبت كتبه فلم يبق عنده إلا كتاب عوف وشيء يسير لابن عون وابن جريج وأشعث والتيمي». [التاريخ الكبير (٨/ ٢٤٦). الجرح والتعديل (٩/ ١١٨). الإرشاد (٢/ ٥٩١). الثقات (٧/ ٥٩٠). الطبقات الكبرى (٧/ ٣٣٩). سؤالات أبي داود لأحمد (٣٧٣). السير (١٠/ ١٢١). التهذيب (٩/ ٨٣)].
(ج) ورواه قتادة عن ابن سيرين به، مرفوعاً؛ فلم يذكر حديث: «إذا اقترب الزمان...» ولا حديث: «الرؤيا جزء من ستة وأربعين...» قال مسلم: «وأدرج في الحديث قوله: وأكره الغل... إلى تمام الكلام».
- أخرجه مسلم (٢٢٦٣). والترمذي (٢٢٨٠) وزاد حديث: «من رآني في المنام...» وحديث: «لا تقص الرؤيا إلا على عالم أو ناصح»، وقال: «حسن صحيح». والنسائي في الكبرى، ٧١-ك=

. . . .

=التعبير، (٤/ ٣٩٠/ ٧٦٥٤). وفي عمل اليوم والليلة (٩١٠). والدارمي (٢/ ١٦٩/ ٢١٤٧) مقتصراً على حديث: «لا تقصوا الرؤيا. . .» و(٢/ ١٧٤/ ٢١٦٠) مقتصراً على «أكره الغل. . .» والخطيب في الفصل (١/ ١٦٨). وابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ٢٧٢) وفيه الزيادتان.

(د) ورواه الأوزاعي عن ابن سيرين به مرفوعاً؛ إلا أنه لم يذكر سوى حديث: «إذا قرب الزمان. . .» وحديث: «رؤيا المؤمن. . .».

- أخرجه ابن ماجه (٣٩١٧).

- وإسناده صحيح.

(هـ) ورواه قرة بن خالد عن ابن سيرين به مرفوعاً، فلم يذكر سوى حديث: «الرؤيا ثلاثة. . .» وأدرج في الحديث قوله: «وأحب القيد وأكره الغل. . .».

- أخرجه الدارقطني في العلل (١٠/ ٣٣-٣٤).

(و) وأما رواية هشام بن حسان؛ فقد اختلف عليه فيها:

١- فرواه يزيد بن هارون والنضر بن شميل ومخلد بن حسين [وثلاثتهم من الثقات الأثبات] عن هشام عن محمد بن سيرين به مرفوعاً بتمامه. وفيه بيان القدر الموقوف على أبي هريرة [كما في رواية معمر وابن عيينة عن أيوب] قال أبو هريرة: أحب القيد في النوم وأكره الغل والقيد ثبات في الدين.

- قاله مخلد في روايته.

- أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده [ذكره ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ٢٧٣)] وأحمد (٢/ ٥٠٧). والدارمي (٢/ ١٦٨/ ٢١٤٣ و٢١٤٤) مفرقاً. وابن عبدالبر في التمهيد (١/ ٢٨٧). وابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ٢٧٤).

٢- ورواه حماد بن زيد عن هشام وأيوب عن ابن سيرين به فأوقفه كله.

- أخرجه مسلم (٢٢٦٣).

٣- ورواه مبارك بن فضالة عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «لا تقص الرؤيا على على عالم أو ناصح».

- أخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ١٢٨-١٢٩/ ٩٠٣). وفي الأوسط (٨/ ٧٢٧١) من طريق إسماعيل بن عمرو البجلي ثنا مبارك بن فضالة به.

قال الطبراني: «لم يروه عن هشام إلا مبارك، تفرد به إسماعيل، ولا كتبناه إلا عن نصير».

- قلت: هو منكر بهذا اللفظ من حديث هشام بن حسان، تفرد به عنه مبارك بن فضالة وهو مشهور بالتدليس وقد عنعنه، والراوي عنه إسماعيل بن عمرو البجلي: وهو ضعيف عامة أحاديثه لا يتابع عليها. [الجرح والتعديل (٢/ ١٩٠). الثقات (٨/ ١٠٠). الضعفاء الكبير (١/ ٨٦). الكامل (١/ ٣٢٢). التهذيب (١/ ٣٣٠). الميزان (١/ ٢٣٩)].

٤- ورواه علي بن عاصم عن خالد الحذاء وهشام عن ابن سيرين به مرفوعاً بتمامه وأدرج في=

. . . .

=الحديث قوله: «وأحب القيد...».
- أخرجه البيهقي في الشعب (٤/ ١٨٨/ ٤٧٦٢). والخطيب في الفصل (١/ ١٦٧).
- وعلى بن عاصم: كثير الوهم والخطأ، وهذا من أوهامه فقد قرن مع هشام خالداً الحذاء وليس هذا من حديث خالد، وأدرج في الحديث قول أبي هريرة.
- وحاصل رواية هشام أن المحفوظ فيها ـ والله أعلم ـ هي رواية الحفاظ الثلاثة المرفوعة دون قوله: «أحب القيد...» فموقوف على أبي هريرة.
- وهشام ثبت في ابن سيرين [شرح علل الترمذي (٢٧٧)].
(ز) ورواه يونس بن عبيد عن ابن سيرين به مرفوعاً.
- أخرجه ابن حجر في تغليق التعليق (٥/ ٢٧٢-٢٧٣) من طريق البزار وقال: «كذا ساقه البزار في مسنده وقال: روى عن محمد من غير وجه وإنما ذكرناه من حديث يونس لعزة ما أسند يونس عن محمد».
- قلت: ويونس من أثبت أصحاب ابن سيرين [سؤالات ابن بكير (٤٧)].
(ح) ورواه أبو بكر الهذلي عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكره الغل وأحب القيد، القيد ثبات في الدين».
- أخرجه ابن ماجه (٣٩٢٦).
- وإسناده واهٍ؛ فإن الهذلي: متروك الحديث. [التقريب (١١٢٠)].
* وحاصل ما تقدم: أن حديث: «إذا اقترب الزمان...» وحديث: «رؤيا المسلم...» لا اختلاف في كونهما مرفوعين، وأما حديث: «وأحب القيد وأكره الغل...» فالراجح أنه موقوف على أبي هريرة لقول مسلم والخطيب كما سيأتي [وقد صحح العلامة الألباني هذا الحديث في صحيح سنن الترمذي (٢/ ٥١٣) برقم (٢٢٨٠)] «المؤلف»، وأما حديث: «الرؤيا ثلاثة:...» فالذي يترجح عندي أنه صحيح موقوف ومرفوع، وقد صحح المرفوع: مسلم والدارقطني والخطيب:
- قال الدارقطني في العلل (١٠/ ٣٣): «ورفعه صحيح».
- وقال الخطيب في الفصل للوصل المدرج في النقل (١/ ١٧٠-١٧١) بعد ذكر راوية قتادة وهشام، والثقفي عن أيوب، قال: «جاء في هذه الأحاديث التي ذكرناها أن جميع هذا المتن قول رسول الله ﷺ إلا ذكر القيد والغل فإنه من قول أبي هريرة أدرجه هؤلاء الرواة في الحديث وبينه معمر بن راشد في روايته عن أيوب عن محمد بن سيرين» وهو قد تابع في ذلك مسلماً.
- ولحديث أبي هريرة: «الرؤيا ثلاثة...» شاهد من حديث عوف بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: «الرؤيا ثلاثة: تهويل من الشيطان ليحزن ابن آدم، ومنها ما يهم به الرجل في نفسه [وفي رواية: في يقظته] فيراه في منامه، ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».
- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٤٨). وابن ماجه (٣٩٠٧). وابن حبان (١٧٩٤ -=

. . . .

=موارد). والطحاوي في المشكل (٣/ ٤٦-٤٧). والطبراني في الكبير (١٨/ ٦٤/ ١١٨). وفي الأوسط (٧/ ٦٧٣٨). وابن عبدالبر في التمهيد (١/ ٢٨٦). وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٨/ ١٢٠) و(٦٥/ ٣١٤).

- من طريق يحيى بن حمزة عن يزيد بن عبيدة حدثني أبو عبيد الله مسلم بن مشكم عن عوف بن مالك عن رسول الله ﷺ قال: فذكره.

- قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٥٥): «هذا إسناد صحيح، رجاله ثقات».

- قلت: وهو كما قال، وهو إسناد دمشقي.

- وصححه الألباني في الصحيحة (١٨٧٠) وغيرها.

- ولأبي هريرة أحاديث في الرؤيا لا تخلو من الضعف والتعليل؛ انظر: سنن ابن ماجه (٣٩١٠) وعمل اليوم والليلة للنسائي (٩٠١-٩٠٨).

- وله حديث آخر: أخرجه ابن المقرئ في معجمه (٨٩٧). وابن عبدالبر في التمهيد (١/ ٢٨٨).

- من طريق يحيى بن صالح ثنا سليمان بن بلال عن العلاء بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأى أحدكم الرؤيا تعجبه فليذكرها وليفسرها، وإذا رأى أحدكم الرؤيا تسوؤه فلا يذكرها ولا يفسرها».

- قال الألباني في الصحيحة (١٣٤٠): «وهذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم».

- قلت: هو غريب؛ تفرد به يحيى بن صالح الوحاظي وهو ثقة.

- ومما ورد من أحاديث في آداب الرؤيا:

- حديث أبي رزين العقيلي لقيط بن عامر عن النبي ﷺ قال: «الرؤيا معلقة برجل طائر ما لم يحدث بها صاحبها، فإذا حدث بها وقعت، ولا تحدثوا بها إلا عالماً أو ناصحاً أو لبيباً، والرؤيا الصالحة جزء من أربعين جزءاً من النبوة».

- وفي رواية: «الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبَّر، فإذا عُبِّرت وقعت» قال: «والرؤيا جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة» قال: وأحسبه قال: «لا يقصها إلا على وادٍّ أو ذي رأي».

- وفي رواية: وأحسبه قال: «ولا يحدث بها إلا لبيباً أو حبيباً».

- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٧٨). وأبو داود (٥٠٢٠). والترمذي (٢٢٧٨ و٢٢٧٩). والدارمي (٢/ ١٦٩/ ٢١٤٨). وابن ماجه (٣٩١٤). وابن حبان (١٣/ ٤١٤ و٤١٥/ ٦٠٤٩ و٦٠٥٠ - إحسان). والحاكم (٤/ ٣٩٠). وأحمد (٤/ ١٠-١٣). والطيالسي (١٠٨٨). وابن أبي شيبة (١١/ ٥٠). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣/ ١٤٤ و١٤٥/ ١٤٧٣ و١٤٧٤). وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (١٦٩٧). والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٢٩٥). والعسكري في تصحيفات المحدثين (٢/ ٥٦٤). والمحاملي في الأمالي (٣٧٥). والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٠٥/ ٤٦١-٤٦٤). والبيهقي في الشعب (٤/ ١٩٠/ ٤٧٦٧). وابن عبدالبر في التمهيد (١/ =

. . . .

=٢٨٣). والخطيب في الموضح (٢/ ٣٨١). وابن عساكر في التاريخ (٤٠/ ٤).
- من طريق يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن عمه أبي رزين عن النبي ﷺ قال: . . . فذكره.
- [وصحح حديث أبي رزين العلامة الألباني في صحيح الترمذي (٢٢٧٨) و (٢٢٧٩)، في صحيح أبي داود (٥٠٢٠)، وصحيح ابن ماجه (٢/ ٣١٢)] «المؤلف».
- واختلف في اسم والد وكيع هذا: فقال شعبة: عدس بالعين، وقال حماد بن سلمة وسفيان: حدس بالحاء. وروى الوجهان عن هشيم وأبي عوانة.
- قال الترمذي: «هكذا روى حماد بن سلمة: وكيع بن حدس، ويقول شعبة وأبو عوانة وهشيم: وكيع بن عدس؛ وهو أصح» الجامع (٢٢٧٩ و٣١٠٩). وهذا هو الظاهر، لكن الأئمة بينوا أن شعبة هو الذي أخطأ فيه ثم تابعه الناس على ذلك وتركوا ما عندهم من الصواب، قال عبدالله بن الإمام أحمد: «قال أبي: أرى الصواب ما قال حماد وأبو عوانة وسفيان، وكان الخطأ عنده ما قاله هشيم وشعبة، وقال: هشيم كان يتابع شعبة. وأخذته من كتاب الأشجعي عن سفيان قال: وكيع بن حدس، وهو الصواب. . .» [المنتخب في العلل للخلال (١٧٥). وانظر: الجامع في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٢٦٣) و(٢/ ٢٥٤ و٢٥٩)].
- وقال ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٩٦) بعد أن حكي عن أحمد قوله، قال: «وأرجو أن يكون الصواب بالحاء، سمعت عبدان الجواليقي يقول: الصواب: حدس، وإنما قال شعبة: عدس، فتابعه الناس». [انظر: صحيح ابن حبان (٣/ ٤١٤-٤١٥). مشاهير علماء الأمصار (٩٧٣). وانظر أيضاً: طبقات ابن سعد (٥/ ٥٢٠). التاريخ الكبير (٧/ ٢٤٨). الجرح والتعديل (٩/ ٣٦). الكنى لمسلم (٢/ ٧٨٧). سؤالات أبي داود (١٧٥). الموضح (٢/ ٣٨١). أخبار المصحفين (٢/ ٤٥-٤٦). التهذيب (٩/ ١٤٥)].
- قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح».
- وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» - إلا أن الإمام أحمد حكم بانقطاعه؛ قال ابنه عبدالله: «سمعت أبي يقول: ذكرنا عند وكيع بن الجراح أحاديث يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس، فقلت: هذا يروى عنه خمسة أحاديث، فجعل يذكر ذلك. قال أبي: لم يسمعها، هذه أحاديث معروفة لم يسمعها» العلل (١/ ٢٥٥).
- ووكيع بن حدس: تفرد عنه يعلى بن عطاء، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن قتيبة: «غير معروف» وقال ابن القطان: «مجهول الحال» وقال الذهبي: «لا يعرف». [التهذيب (٩/ ١٤٥). الميزان (٤/ ٣٣٥)].
* وفي الباب عن:
١- أنس [المستدرك (٤/ ٣٩١). المصنف لعبدالرزاق (١١/ ٢١٢/ ٢٠٣٥٤)].
٢- أنس، حديث آخر [الضعفاء الكبير (٤/ ٥). الكامل (٦/ ٦٤). المعجم الأوسط (٤/ ٣٢٠٤).

وخلاصة القول فيما يفعل من رأى ما يكره في منامه أن يفعل ما يأتي :

١- ينفث عن يساره ثلاث مرات . (١)

٢- ويستعيذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأى ، ثلاث مرات . (٢)

٣- وأن لا يحدث بها أحداً . (٣)

٤- وأن يتحول عن جنبه الذي كان عليه . (٤)

٥- وأن يقوم يصلي إن أراد ذلك . (٥)

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : «ومتى فعل ذلك لم تضره الرؤيا المكروهة ؛ بل هذا يدفع شرها» . (٦)(*)

=٣- عبدالله بن عمر [المسند لأحمد (٢/ ١٣٧) . الكامل (٣/ ٤٠٠)] .
٤- عبدالله بن عمرو [المسند (٢/ ٢١٩) . شعب الإيمان (٤/ ١٨٩/ ٤٧٦٤)] .
٥- عبدالله بن مسعود [الضعفاء الكبير (٤/ ٤٣١)] .
- ولا يصح منها شيء . والله أعلم .

(١) كما جاء في حديث أبي قتادة وجابر . ويفعل ذلك حين يستيقظ (يهب) من نومه كما جاء عند البخاري ومسلم وغيرهما .

(٢) لحديث أبي قتادة وجابر وأبي سعيد .

(٣) لحديث أبي قتادة وجابر وأبي هريرة وأبي سعيد .

(٤) لحديث جابر ، [وأبي قتادة] «المؤلف» .

(٥) لحديث أبي هريرة .

(٦) زاد المعاد (٢/ ٤٥٩) . وانظر : شرح مسلم للنووي (١٥/ ١٧) . فتح الباري (١٢/ ٣٨٧) .

(*) ويزيد على ذلك أنه لا يفسرها لحديث أبي هريرة الذي أخرجه ابن عبدالبر في التمهيد . وأن يعلم أنها من الشيطان يهوِّل عليه ويحزنه .

- قال الحافظ في الفتح (١٢/ ٣٨٦) : «قال المهلب : سمى الشارع الرؤيا الخالصة من الأضغاث صالحة وصادقة وأضافها إلى الله ، وسمى الأضغاث حُلماً وأضافها إلى الشيطان إذا كانت مخلوقة على شاكلته فأعلم الناس بكيده ، وأرشدهم إلى دفعه لئلا يبلغوه أربه في تحزينهم والتهويل عليهم . . . وقيل : أضيفت إليه لأنه الذي يخيل بها ولا حقيقة لها في نفس الأمر» .

- وهذا فيما يتعلق بالرؤيا المكروهة ؛ أما الرؤيا الصالحة التي تعجبه ويحبها فقال فيها الحافظ (١٢/ ٣٨٧) : «فحاصل ما ذكر من أبواب الرؤيا الصالحة ثلاثة أشياء : أن يحمد الله عليها ، وأن يستبشر =

٣٩- دعاء قنوت الوتر

١٧٢ - ١- عن الحسن بن علي رضي الله عنهما؛ قال: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ فِي قُنُوتِ الْوِتْرِ: «اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلاَ يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لاَ يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ [ولا يعزُّ من عادَيْتَ]، تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ» (١).

=بها، وأن يتحدث بها لكن لمن يحب دون من يكره».

- قلت: وأن يعلم أنها من الله يبشره بها.

(١) أخرجه أبو داود في ك الصلاة، ٣٤١-ب القنوت في الوتر، (١٤٢٥ و١٤٢٦). والترمذي في ك الصلاة، ٢٢٤-ب ما جاء في القنوت في الوتر، (٤٦٤). والنسائي في المجتبى، ٢٠-ك قيام الليل، ٥١-ب الدعاء في الوتر، (١٧٤٤) (٣/ ٣٤٨). والدارمي في ٢-ك الصلاة، ٢١٤-ب الدعاء في القنوت، (١٥٩٢ و١٥٩٣) (١/ ٤٥٢). وابن ماجه في ٥-ك إقامة الصلاة، ١١٧-ب ما جاء في القنوت في الوتر، (١١٧٨). وابن خزيمة (٢/ ١٥١/ ١٠٩٥). والحاكم (٣/ ١٧٢). وابن الجارود (٢٧٣). والبزار (٤/ ١٧٦/ ١٣٣٧ - البحر الزخار). والبيهقي (٢/ ٢٠٩ و٤٩٨). وأحمد (١/ ٢٠٠). وابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٠) و(١٠/ ٣٨٤-٣٨٥). وابن أبي عاصم في السنة (٣٧٤). وأبو يعلى (١٢/ ١٥٦/ ٦٧٨٦). والدولابي في الذرية الطاهرة (١٣٦). والطبراني في الكبير (٣/ ٧٤-٧٥/ ٢٧٠٢-٢٧٠٦). وفي الدعاء (٧٣٦-٧٤٣). وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٣٢١). وفي معرفة الصحابة (٢/ ٦٥٩- ٦٦٠/ ١٧٦١-١٧٦٢). وابن حزم في المحلى (٤/ ١٤٧). وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ١٦٣-١٦٤). وابن الأثير في أسد الغابة (٢/ ١٤).

- من طرقٍ كثيرة عن أبي إسحاق السبيعي عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن به مرفوعاً.

- وفي بعض طرقه زيادة: «ولا يعز من عاديت» عند أبي داود والبيهقي وغيرهما.

- قال الترمذي: «هذا حديث حسن؛ لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث أبي الحوراء السعدي، واسمه ربيعة بن شيبان، ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت شيئاً أحسن من هذا».

- وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم يرويه عن النبي ﷺ إلا الحسن بن علي...».

- وقال ابن حزم: «وهذا الأثر ـ وإن لم يكن مما يحتج بمثله ـ فلم نجد فيه عن رسول الله ﷺ غيره، وقد قال أحمد بن حنبل رحمه الله: ضعيف الحديث أحب إلينا من الرأي. قال علي [ابن =

. . . .

=حزم]: «وبهذا نقول، وقد جاء عن عمر رضي الله عنه القنوت بغير هذا، والمسند أحب إلينا».
- وقد رواه عن بريد بن أبي مريم؛ غير أبي إسحاق:
١- يونس بن أبي إسحاق عن بريد به:
- أخرجه ابن خزيمة (٢/ ١٥١/ ١٠٩٥). وابن الجارود (٢٧٢). والبيهقي في معرفة السنن (٢/ ٨٣). وأحمد (١/ ١٩٩). وابن نصر في الوتر (٣١٣ و٣٢١ - مختصره). والطبراني في الكبير (٣/ ٧٧/ ٢٧١٢). وفي الدعاء (٧٤٧).
- تفرد به وكيع عن يونس. قال الدارقطني في الأفراد (٣/ ٦ - أطراف الغرائب والأفراد): «غريب من حديثه عن بريد نفسه».
٢- العلاء بن صالح عن بريد به؛ إلا أنه قال: «علمني دعوات أقولهن» فلم يذكر القنوت ولا الوتر».
- أخرجه البيهقي (٢/ ٢٠٩). والطبراني في الكبير (٣/ ٧٦ و٧٨/ ٢٧٠٩ و٢٧١٤) وليس فيه موضع الشاهد.
- إلا أن الطبراني أخرجه بنفس الإسناد في الدعاء (٧٤٨) وفيه: «علمني رسول الله ﷺ أن أقول في قنوت الوتر» ولا أُراه محفوظاً؛
- فإنه قد ساقه في الكبير بنفس الإسناد بدون هذه الزيادة ضمن أحاديث القنوت فلو كانت فيها لذكرها.
- والأمر الثاني: أن الطبراني رواه في الدعاء بهذه الزيادة عن عبدالله بن أحمد بن حنبل ثنا عمرو الناقد ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا العلاء به.
- وقد رواه عبدالله بن أحمد نفسه في المسند (١/ ٢٠٠) قال: حدثنى أبي ثنا أبو أحمد ثنا العلاء به فلم يذكر هذه الزيادة.
- وتابع الإمام على ذلك: محمد بن بشر العبدي [وهو ثقة حافظ. التقريب (٨٢٨)] فرواه عن العلاء به بدون الزيادة [عند البيهقي] والإمام أحمد ومحمد بن بشر أحفظ وأكثر من عمرو الناقد، هذا إن كان هو الواهم فيه، ولم يكن الوهم من الطبراني نفسه. والله أعلم.
- ووقع في آخر رواية محمد بن بشر ـ عند البيهقي ـ: «فذكرت ذلك لمحمد بن الحنفية فقال: إنه الدعاء الذي كان أبي يدعو به في صلاة الفجر في قنوته. قال الشيخ [يعني: البيهقي]: بريد يقول: ذكرت ذلك لمحمد بن الحنفية».
- قلت: وهذا موقوف على عليّ، وله ما يعارضه من فعل عليٍّ نفسه. [انظر: جامع الترمذي (٤٦٤)].
٣- الحسن بن عمارة عن بريد به مطولاً؛ وفيه قصة فيها: «وعلمني كلمات أدعو بهن في آخر القنوت: . . .» فذكره.
- أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٣/ ١١٨/ ٤٩٨٤)، ومن طريقه: الطبراني في الكبير (٣/ ٧٦/ ٢٧١١) وفي الدعاء (٧٤٦).
- والحسن بن عمارة: متروك الحديث، قال الساجي: «أجمع أهل الحديث على ترك حديثه»=

. . . .

=واتهمه بالوضع أحمد وابن المديني [التهذيب (٢/ ٢٨١). الميزان (١/ ٥١٣)].
٤- الحسن بن عبيد الله عن بريد عن أبي الحوراء قال: قلت للحسن بن علي: مثل من كنت في عهد رسول الله ﷺ؟ وما عقلت عنه؟. قال: . . . فذكر حديث: «دع ما يريبك. . .» ثم قال: «وعقلت عنه الصلوات الخمس وكلمات علمنيهن. . .» فذكره.
- وفي رواية: «وكلمات أقولهن عند انقضائهن».
- وفي آخره: قال بريد بن أبي مريم: فدخلت على محمد بن عليّ في الشعب، فحدثته بهذا الحديث عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي رضي الله عنه؛ فقال: صدق؛ هن كلمات علمناهن أن نقولهن في القنوت.
- [قلت: وهذا الأخير: مرسل؛ فإن محمد بن الحنفية وُلد في خلافة عمر، وقيل: في خلافة أبي بكر. انظر: التاريخ الكبير (١/ ١٨٢). الجرح والتعديل (٨/ ٢٦). التهذيب (٧/ ٣٣٣)].
- أخرجه الدولابي في الذرية الطاهرة (١٣٥). والطبراني في الكبير (٣/ ٧٥/ ٢٧٠٨). وفي الدعاء (٧٤٥). وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٦٤).
- من طريق أبي صالح الفراء ثنا أبو إسحاق الفزاري عن الحسن به.
- وهذا إسناد صحيح غريب؛ فإن أبا صالح الفراء محبوب بن موسى وإن كان قد تفرد به؛ إلا أنه ثقة من أصحاب أبي إسحاق الفزاري، بل من المكثرين عنه. [انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٩). الثقات (٩/ ٢٥٠)].
- وقد أخرجه بهذا الإسناد مقتصراً على حديث: «دع ما يريبك. . .»: الحاكم (٢/ ١٣). والبيهقي في الشعب (٥/ ٥٢/ ٥٧٤٧).
٥- شعبة بن الحجاج: قال: أخبرني بريد بن أبي مريم قال: سمعت أبا الحوراء قال: قلت للحسن بن علي: ما تذكرون من رسول الله ﷺ؟ قال: أخذت تمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فيَّ فنزعها رسول الله ﷺ فألقاها في التمر، فقيل: يا رسول الله أخذت تمرة من هذا الصبي؟! قال: «إنا آل محمد لا تحل لنا الصدقة» أو قال: «لا نأكل الصدقة. . .» وكان يقول: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الصدق طمأنينة وإن الكذب ريبة» وكان يعلمنا هذا الدعاء: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت وتعاليت».
- وفي رواية: «وسمعت رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء».
- أخرجه الدارمي (١/ ٤٥١-٤٥٢/ ١٥٩١). وابن خزيمة (٢/ ١٥٢/ ١٠٩٦) و(٤/ ٥٩/ ٢٣٤٧ و٢٣٤٨) مفرقاً. وابن حبان (٢/ ٤٩٨/ ٧٢٢) و(٣/ ٢٢٥/ ٩٤٥). والبزار (٤/ ١٧٥/ ١٣٣٦ - البحر الزخار). وأحمد (١/ ٢٠٠). والطيالسي (١١٧٧ و١١٧٨ و١١٧٩). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٣٠٣/ ٤١٦). وأبو يعلى (١٢/ ١٢٨/ ٦٧٥٩) و(١٢/ ١٣٢/ ٦٧٦٢). =

. . . .

=والدولابي في الذرية الطاهرة (١٣٤). وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ١٦٤). والمزي في تهذيب الكمال (٩/ ١١٨).

- رواه عن شعبة به هكذا أو بنحوه: عثمان بن عمر ومحمد بن جعفر غندر ويزيد بن زريع ومؤمل بن إسماعيل وأبو داود الطيالسي ويحيى بن سعيد القطان وحجاج بن محمد الأعور وعبدالملك بن عمرو أبو عامر العقدي.

- ورواه عبدالله بن إدريس وأبو داود الطيالسي وسعيد بن عامر ويزيد بن زريع وروح بن عبادة: عن شعبة به ولم يذكروا سوى حديث: «دع ما يريبك».

- أخرجه الترمذي (٢٥١٨). والنسائي (٨/ ٣٢٧/ ٥٧٢٧). والدارمي (٢/ ٣١٩/ ٢٥٣٢). والحاكم (٢/ ١٣) و(٤/ ٩٩). والبيهقي (٥/ ٣٣٥). والطيالسي (١١٧٨). وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٤٤-٤٥).

- قال الترمذي: «حسن صحيح». وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

- ورواه وهب بن جرير والطيالسي وعفان بن مسلم: عن شعبة به ولم يذكروا سوى قصة التمرة.

- أخرجه الطيالسي (١١٧٧). والطحاوي في شرح المعاني (٢/ ٦) و(٣/ ٢٩٧). والطبراني في الكبير (٣/ ٧٦/ ٢٧١٠).

- فخالف هذا الجمع الكثير من الثقات؛ وفيهم من هو أثبت الناس في شعبة كيحيى بن سعيد القطان وغندر، خالفهم عمرو بن مرزوق فرواه عن شعبة به مقتصراً على الدعاء فزاد في الحديث: «أن أقول في الوتر»، فقيد الدعاء بالوتر، وهذه زيادة شاذة، تفرد بها عمرو بن مرزوق من حديث شعبة.

- أخرج رواية عمرو بن مرزوق: الطبراني في الكبير (٣/ ٧٥/ ٢٧٠٧) وفي الدعاء (٧٤٤).

- وفي الجملة؛ فإن حاصل ما تقدم: أن الذي قيد هذا الدعاء وخصه بالقنوت في الوتر إنما هو أبو إسحاق السبيعي، وأما رواية ابنه يونس فإنها من غرائب حديثه كما قال الدارقطني في الأفراد، وأما رواية الحسن بن عمارة فلا يعتبر بها لما في الحسن من الوهن الشديد، وبذلك نفهم قول الترمذي: «لا نعرفه إلا من هذا الوجه» يعني: من حديث أبي إسحاق.

- وأما الذين رووا الحديث بدون قيد القنوت والوتر فإنهم أوثق وأكثر من أبي إسحاق: فقد رواه بدون القيد: شعبة والحسن بن عبيد الله والعلاء بن صالح.

- لذا قال البزار بعد قوله: «وهذا الحديث لا نعلم يرويه عن النبي ﷺ إلا الحسن بن علي» قال: «وقد رواه شعبة عن بريد عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي، وزاد فيه أبو إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن: علمني رسول الله ﷺ أن أقول في قنوت الوتر، ولم يقل شعبة: في قنوت الوتر، فلذلك كتبناه، واسم أبي الحوراء: ربيعة بن شيبان».

- وقد أوضح ابن خزيمة هذه العلة بمزيد من البيان فقال: «وهذا الخبر رواه شعبة بن الحجاج عن=

. . . .

=بريد بن أبي مريم في قصة الدعاء ولم يذكر القنوت ولا الوتر، . . . » ثم قال: «وشعبة أحفظ من عددٍ مثل يونس بن أبي إسحاق، وأبو إسحاق لا يُعلم أسمع هذا الخبر من بريد أو دلسه عنه، اللهم إلا أن يكون كما يدعي بعض علمائنا أن كل ما رواه يونس عن من روى عنه أبوه أبو إسحاق هو مما سمعه يونس مع أبيه ممن روى عنه، ولو ثبت الخبر عن النبي ﷺ أنه أمر بالقنوت في الوتر، أو قنت في الوتر، لم يجز عندي مخالفة خبر النبي ﷺ؛ ولست أعلمه ثابتاً».

- وقد ذكر ابن حجر في التلخيص (١/ ٤٤٧) أن ابن حبان أيضاً قد نبه على أن قوله: «في قنوت الوتر» تفرد بها أبو إسحاق عن بريد بن أبي مريم.

- وللحديث طرق أخرى وشواهد:

- أما الطرق:

- فأولها: ما يرويه ابن أبي فديك عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن الحسن بن علي قال: علمني رسول الله ﷺ في وِتْري إذا رفعت رأسي ولم يبق إلا السجود: «اللهم اهدني. . . » فذكره.

- وفي بعض طرقه: «أن أقول إذا فرغت من قراءتي في الوتر فلم يبق عليّ إلا الركوع» وفي بعضها زيادة في آخره: «لا منجأ منك إلا إليك».

- أخرجه الحاكم (٣/ ١٧٢). والبيهقي (٣/ ٣٨). وابن أبي عاصم في السنة (٣٧٥). وفي الآحاد والمثاني (١/ ٣٠١/ ٤١٥). والطبراني في الكبير (٣/ ٧٣/ ٢٧٠٠). وفي الأوسط (٤/ ٣٨٩٩). وفي الدعاء (٧٣٥). وابن منده في التوحيد (١٢/ ١٩١/ ٣٤٣).

- قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، إلا أن محمد بن جعفر بن أبي كثير قد خالف إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة في إسناده».

- قلت: أما قوله: «على شرط الشيخين» فليس بصحيح، فإنه ليس على شرط أحد منهما، فإنهما لم يخرجا شيئاً من مسند الحسن بن علي، ثم إنهما لم يخرجا شيئاً لموسى بن عقبة عن هشام بن عروة، ثم إن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ليس من رجال مسلم.

- وأما علة هذا الإسناد:

* فالأولى: أن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة قد خالفه محمد بن جعفر بن أبي كثير فرواه عن موسى بن عقبة ثنا أبو إسحاق عن بريد بن أبي مريم عن أبي الحوراء عن الحسن بن علي قال: علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر: . . . فذكره.

- أخرجه الحاكم (٣/ ١٧٢). والطبراني في الكبير (٣/ ٧٣/ ٢٧٠١). وفي الدعاء (٧٤٠). وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٦٥٩/ ١٧٦١ ب). ومحمد بن جعفر أثبت من إسماعيل بن إبراهيم، وعليه فروايته هي الصواب. والله أعلم.

* والثانية: أن الحديث مشهور عن أبي إسحاق، وليس معروفاً من حديث هشام. =

. . . .

=* والثالثة : لم أر لموسى بن عقبة رواية عن هشام بن عروة إلا في هذا الحديث .
- وقد روى موسى عن عروة عن عائشة في القبلة للصائم [السنن الكبرى للنسائي (٢/ ١٩٩/ ٣٠٥٣)] فلم يذكر واسطة بينه وبين عروة .
- وروى عنه بواسطة الزهري حديث : «ما ضرب رسول الله ﷺ بيده امرأة له قط . . . » [السنن الكبرى (٥/ ٣٧٠/ ٩١٦٣)] .
* والرابعة : تفرد موسى عن هشام ، وهو ليس معروفاً بالرواية عنه ، ولم يتابعه أحد ممن روى عن هشام .
- فدل كل ذلك على شذوذ هذه الرواية ، وأن إسماعيل بن إبراهيم قد أخطأ فيها .
- لذا قال الطبراني في الأوسط : «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة إلا موسى بن عقبة ، ولا رواه عن موسى بن عقبة إلا ابن أخيه إسماعيل بن إبراهيم ، تفرد به ابن أبي فديك ، ولا يروى عن عائشة عن الحسن بن علي إلا بهذا الإسناد» .
- وانظر : الطريق الآتية :
- ثانيها : ما يرويه ابن وهب عن يحيى بن عبدالله بن سالم عن موسى بن عقبة عن عبدالله بن علي عن الحسن بن علي بن أبي طالب أنه قال : علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات في الوتر : . . . فذكر الحديث وفي آخره : «وصلى الله على النبي محمد» .
- أخرجه النسائي في المجتبى (٣/ ٣٤٨/ ١٧٤٥) . وفي الكبرى (٥/ ٣٤/ ٨١٠١) .
- ويمكن أن يقال في هذا الطريق مثل ما قيل في الذي قبله ، ويضاف إليه أنه منقطع بين عبدالله ابن علي وجده الحسن بن علي ؛ هذا إذا كان عبدالله بن علي هذا هو ابن الحسين بن علي ؛ وإلا فهو مجهول .
- ولنترك ابن حجر حتى يبين لنا علته أتم بيان ؛ فيقول في نتائج الأفكار (٢/ ١٤٦) : «هذا حديث أصله حسن ، روى من طرق متعددة عن الحسن ، ولكن هذه الزيادة في هذا السند غريبة لا تثبت ؛ لأن عبدالله بن علي لا يعرف ، وقد جوز الحافظ عبدالغني أن يكون هو عبدالله ابن علي بن الحسين بن علي ، وجزم المزي بذلك ، فإن يكن كما قال ؛ فالسند منقطع ؛ فقد ذكر ابن سعد والزبير بن بكار وابن حبان أن أمه : أم عبدالله بنت الحسن بن علي ، وهو شقيق أبي جعفر الباقر ، ولم يسمع من جده الحسن بن علي ، بل الظاهر أن جده مات قبل أن يولد ، لأن أباه زين العابدين أدرك من حياة عمه الحسن رضي الله عنه نحو عشر سنين فقط ، فتبين أن هذا السند ليس من شرط الحسن لانقطاعه أو جهالة راوٍ ، ولم ينجبر بمجيئه من وجه آخر . . . إلى أن قال : ومع التعليل الذي ذكرته فهو شاذ ، وقد خالف يحيى بن عبدالله ـ روايه عن موسى بن عقبة ـ إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ومحمد بن جعفر بن أبي كثير ، فروياه عن موسى بن عقبة على خلاف ما رواه يحيى . . . ثم قال بعد رواية محمد بن جعفر السالفة الذكر : وهذه الطريق أشبه بالصواب ، لأن محمد بن جعفر ـ هو ابن أبي كثير =

. . . .

=المدني ـ أثبت وأحفظ من إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة ومن يحيى بن عبدالله بن سالم، فرجع الحديث إلى رواية أبي إسحاق عن بريد عن أبي الحوراء، وهو المعروف، والله أعلم».
- قلت: ويضاف إلى ذلك وجوه التعليل السابق ذكرها في الطريق الأولى لاسيما والحديث قد اشتهر من حديث أبي إسحاق السبيعي ولا يعرف من حديث هشام بن عروة ولا من حديث عبدالله بن علي [على قلة حديثه] إلا من هذين الطريقين الشاذين، والله أعلم.
- وانظر: تحفة المحتاج (١/ ٤٠٩). البدر المنير (١/ ١٢٨). نصب الراية (٢/ ١٢٥). الدراية (١/ ١٩٤). التلخيص الحبير (١/ ٤٤٦). تهذيب التهذيب (٤/ ٤٠٣). نيل الأوطار (٣/ ٤٣).
- ثالثها: ما يرويه الربيع بن سهل أبو إبراهيم الفزاري ثنا الربيع بن ركين عن أبي يزيد الزراد عن أبي الحوراء قال: لقيت الحسن بن علي رضي الله عنه بالبصرة فقلت: بنفسي أنت ما حفظت عن أبيك محمد ﷺ؟ فقال: علمني كلمات أقولهن في الوتر، قلت: ما هي؟ قال: . . . فذكر الدعاء ثم ذكر الحديث في قصة التمرة من تمر الصدقة.
- أخرجه الطبراني في الكبير (٣/ ٧٧/ ٢٧١٣). وفي الدعاء (٧٤٩). قال الطبراني: «أبو يزيد الزراد هو عبدالملك بن ميسرة».
- قلت: هو منكر؛ تفرد به الربيع بن ركين ـ وليس بالمشهور ـ [التاريخ الكبير (٣/ ٢٦٩). الجرح والتعديل (٣/ ٤٦٠). الثقات (٤/ ٢٢٧)] عن أبي زيد عبدالملك بن ميسرة: وهو ثقة كثير الحديث؛ قد روى عنه مشاهير الثقات، فلم يتابع أحد منهم الربيع على روايته، والراوي له عن الربيع: وهو الربيع بن سهل: قال البخاري: «يخالف في حديثه» وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال أبو زرعة: «منكر الحديث» وضعفه النسائي والدارقطني. وقال أبو حاتم: «شيخ» [التاريخ الكبير (٣/ ٢٧٨). الجرح والتعديل (٣/ ٤٦٣). تاريخ ابن معين (٣/ ٣٨٨). سؤالات البرذعي (٤٣٢). الضعفاء الكبير (٢/ ٥١). الكامل (٣/ ١٣٦). الميزان (٢/ ٤١). اللسان (٢/ ٤٤٦)].
- وهذه الطرق الثلاث بين شاذ ومنكر، والشواذ والمناكير لا يقوى بعضها بعضاً، فضلاً عن أن تقوي غيرها، بل هي أحاديث أخطأ فيها رواتها وتبين خطؤهم، وعليه فمدار هذه الزيادة وهي تقييد هذا الدعاء بقنوت الوتر إنما هو على رواية أبي إسحاق السبيعي.
* وأما الشواهد فمنها:
١ - ما رواه ابن جريج عن عبدالرحمن بن هرمز أن بريد بن أبي مريم أخبره قال: سمعت ابن عباس ومحمد بن علي ـ هو ابن الحنفية ـ بالخيف يقولان: كان النبي ﷺ يقنت في صلاة الصبح وفي وتر الليل بهؤلاء الكلمات: «اللهم اهدني . . .» الحديث.
- أخرجه البيهقي (٢/ ٢١٠).
- وقد اختلف فيه على ابن جريج، ومداره على عبدالرحمن بن هرمز.
- وقيل: عبدالله بن هرمز ـ وهو شيخ لابن جريج غير عبدالرحمن بن هرمز الأعرج التابعي العالم=

. . . .

=الثقة المشهور، ولم أجد من ترجم له سوى ابن حجر حيث قال في التلخيص (١/ ٤٤٧): «وعبدالرحمن بن هرمز يحتاج إلى الكشف عن حاله» وقال في نتائج الأفكار (٢/ ١٤٤) «وابن هرمز المذكور: شيخ مجهول، والأكثر أن اسمه عبدالرحمن وليس هو الأعرج الثقة المشهور صاحب أبي هريرة».
- ورواه عبدالرزاق (٣/ ١٠٨/ ٤٩٥٧) ومن طريقه: ابن نصر في الوتر (٣١٣ - مختصره) قال عبدالزراق: أخبرنا ابن جريج حدثني من سمع ابن عباس ومحمد بن علي يقولان بالخيف: . . . فذكره.
- فأبهم شيخ ابن جريج.
٢- وما رواه عتاب بن بشير عن خصيف عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ علم أحد ابني علي في القنوت: «اللهم اهدني. . .» الحديث.
- أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٨٥).
- وهو حديث منكر؛ تفرد به خصيف بن عبدالرحمن عن نافع، ولم يتابع عليه مع سوء حفظه، وتفرد به عنه عتاب بن بشير، قال أحمد: «أحاديث عتاب عن خصيف منكرة». [التهذيب (٣/ ٥٦٠) و(٥/ ٤٥٢). الميزان (١/ ٦٥٣) و(٣/ ٢٧)].
٣- قال الطبراني في الأوسط (٨/ ٧٣٥٦): حدثنا محمد بن أبان ثنا أحمد بن سنان ثنا محمد بن حماد نا عمر أبو حفص عن علقمة عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «اللهم اهدني فيمن هديت. . .» الحديث.
- ورجال إسناده ثقات، غير أني لم أهتد لمعرفة عمر أبي حفص الذي يروي عن علقمة بن مرثد، وعنه محمد بن حماد الطهراني، ولم أجد من اسمه عمر فيمن روى عنه علقمة، ولا في شيوخ محمد بن حماد، ولا من كنيته أبو حفص.
- وعليه فإن تفرد مثل هذا عن علقمة يُعد منكراً، لكونه غير معروف بالرواية عن علقمة، ولم يتابعه عليه أحد من أصحاب علقمة.
٤- قال ابن حجر في نتائج الأفكار (٢/ ١٤٤): «وأخرج الحاكم من طريق عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في صلاة الصبح يدعو بهذا الدعاء: «اللهم اهدني فيمن هديت» وصححه ورُدَّ عليه بأنهم اتفقوا على ضعف عبدالله بن سعيد المقبري، والله أعلم».
- ولم أره في المستدرك المطبوع، وعبدالله بن سعيد: متروك. [التقريب (٥١١)].
- وخلاصة ما تقدم أن تقييد هذا الدعاء بالقنوت في الوتر شاذ لا يصح، وإنما هو دعاء مطلق غير مقيد، ومما يؤيد ذلك أيضاً ما رواه الخلال عن أحمد قال: «لا يصح فيه عن النبي ﷺ شيء، [يعني: في القنوت] ولكن عمر كان يقنت» نقله ابن حجر في التلخيص (٢/ ٣٩).

١٧٣ - ٢- وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ وِتْرِهِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لاَ أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ» (١).

=- هذا فيما يتعلق بمسئلة تخصيص هذا الدعاء بقنوت الوتر أو الصبح، وأما فيما يتعلق بمسئلة ثبوت القنوت في الوتر، فهي تحتاج إلى بحثٍ مستقل، وانظر خلاصته في صحيح ابن خزيمة (٢/ ١٥١) وما بعدها، إذ يقول في مبتدأ كلامه: «ولست أحفظ خبراً ثابتاً عن النبي ﷺ في القنوت في الوتر» إلى أن قال: (٢/ ١٥٥): «وأعلى خبر يحفظ في القنوت في الوتر عن أبي كعب في عهد عمر بن الخطاب موقوفاً أنهم كانوا يقنتون بعد النصف، يعني: من رمضان» والله أعلم.

- [وحديث الحسن صححه العلامة الألباني بقيد الوتر في الإرواء (٤٢٩)، وفي صحيح أبي داود (١/ ٣٩٢)، وصحيح الترمذي (١/ ١٤٤) وغيرهما، وعليه عمل المسلمون] «المؤلف».

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٩٥). وأبو داود في ك الصلاة، ٣٤١-ب القنوت في الوتر، (١٤٢٧). والترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ١١٣-ب في دعاء الوتر، (٣٥٦٦). والنسائي في ٢٠-ك قيام الليل، ٥١-ب الدعاء في الوتر (١٧٤٦) (٣/ ٢٤٨). وفي الكبرى، ٧٢-ك النعوت، ٥٢-ب المعافاة والعقوبة، (٤/ ٤١٧/ ٧٧٥٢ و٧٧٥٣). وابن ماجه في ٥-ك إقامة الصلاة، ١١٧-ب ما جاء في القنوت في الوتر، (١١٧٩). والحاكم (١/ ٣٠٦). والضياء في المختارة (٢/ ٢٥١-٢٥٣/ ٦٢٧-٦٣١). وأحمد (١/ ٩٦ و١١٨ و١٥٠). والطيالسي (١٢٣). وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٨٦). وعبد بن حميد (٨١). وابن نصر في الوتر (٣٣٦ - مختصره). وأبو يعلى (١/ ٢٣٧/ ٢٧٥). والطبراني في الدعاء (٧٥١). والبيهقي (٣/ ٤٢). وابن عبدالبر في التمهيد (٢٢/ ٣٥١). وابن الجوزي في التحقيق (١/ ٤٥٨-٤٥٩/ ٦٧٥). والمزي في تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٥٧).

- من طرقٍ كثيرة عن حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو الفزاري عن عبدالرحمن بن الحارث بن هشام عن علي به مرفوعاً.

- قال الترمذي: «حسن غريب من حديث علي، لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث حماد ابن سلمة».

- وقال الحاكم: «صحيح الإسناد».

- وهو كما قال؛ فإن رجاله رجال الصحيح، عدا هشام بن عمرو الفزاري: لم يرو عنه غير حماد بن سلمة، ووثقه ابن معين وأحمد وأبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو داود وعثمان ابن سعيد الدارمي بأنه أقدم شيخ لحماد بن سلمة. [التاريخ الكبير (٨/ ١٩٥). الجرح والتعديل=

١٧٤ - ٣- وعن عبيد بن عمير أن عمر رضي الله عنه قنت بعد الركوع، فقال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، وَأَلِّفْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، وَانْصُرْهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ، اللَّهُمَّ الْعَنْ كَفَرَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ الَّذِين يَصُدُّون عَنْ سَبِيلِكَ، وَيُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَيُقَاتِلُونَ أَوْلِيَاءَكَ، اللَّهُمَّ خَالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ، وَزَلْزِلْ أَقْدَامَهُمْ، وَأَنْزِلْ بِهِمْ بَأْسَكَ الَّذِي لاَ تَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ، وَلاَ نَكْفُرُكَ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ. بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ[(١)]، وَنَخْشَى عَذَابَكَ الْجِدَّ، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحِقٌ[(٢)]**»[(٣)].

=(٩/ ٦٤). الثقات (٧/ ٥٦٨). تاريخ ابن معين (٤/ ١٠٢). سؤالات الآجري (١/ ٢٥٨). تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد (١١٩). المعرفة والتاريخ (١/ ٤٢٧) و(٢/ ١٢٦). وانظر: العلل لابن أبي حاتم (١/ ١٢٠). والعلل للدارقطني (٤/ ١٥)].

- وصححه العلامة الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/ ٣٩٣)، وفي الإرواء (٤٣٠) وغيرهما. وانظر: تحفة الأحوذي (١٠/ ٩) وحاشية السندي على النسائي (٣/ ٢٥١).

(١) نحفد: أي: نسرع إلى العمل بطاعته [جامع البيان في تأويل القرآن (٧/ ٦٢٠). النهاية (١/ ٤٠٦). غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ١٧٠). غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (٣/ ٣٧٤)].

(٢) ملحق: الرواية بكسر الحاء، أي: من نزل به عذابُك أَلْحَقَهُ بالكفار، وقيل: هو بمعنى لاحق، لغة في لَحَق، . . . ، ويروى بفتح الحاء على المفعول، أي: إن عذابك يُلحَق بالكفار ويصابون به [النهاية (٤/ ٢٣٨). غريب الحديث لابن قتيبة (١/ ١٧١). غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٣٧٥). القاموس المحيط (١١٨٩)].

(٣) أخرجه عبدالرزاق في المصنف (٣/ ١١١/ ٤٩٦٩). وابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٣١٤) و(١٠/ ٣٨٩) مختصراً. والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢١٠-٢١١). =

. . . .

=- من طريق ابن جريج عن عطاء [هو : ابن أبي رباح] عن عبيد بن عمير أن عمر . . . فذكره .
- وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم [انظر : البخاري (٢٠٦٢) و(٧٣٥٣) . ومسلم (٢١٥٣/ ٣٦)] .
- وابن جريج مدلس وقد عنعنه في رواية سفيان الثوري وحفص بن غياث وصرح بالتحديث في رواية عبدالرزاق وهو ثبت في ابن جريج ، فانتفت بذلك شبهة تدليسه .
- وزاد عبدالرزاق في روايته عن ابن جريج في آخر الحديث : «وسمعت عبيد بن عمير يقول : القنوت قبل الركعة الآخرة من الصبح ، وذكر أنه بلغه أنهما سورتان من القرآن في مصحف ابن مسعود وأنه يوتر بهما كل ليلة ، وذكر أنه يجهر بالقنوت في الصبح ، . . . » .
- وأما رواية حفص بن غياث عن ابن جريج ، فذكر في أولها : «سمعت عمر يقنت في الفجر ، . . . » واقتصر في الدعاء على سورتي أبي . [عند ابن أبي شيبة] .
- وأما رواية سفيان الثوري عن ابن جريج فهذا لفظه ؛ إلا أنه قال : «ولك نسعى ونحفد» [عند البيهقي] .
- وتابع ابن جريج عليه :
- محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى فرواه عن عطاء عن عبيد بن عمير قال : صليت خلف عمر صلاة الغداة فقنت فيها بعد الركوع ، وقال في قنوته : «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ، ونثني عليك الخير كله ، ونشكرك ولا نكفرك ، . . . » فذكر الحديث مقتصراً فيه على سورتي أبيّ ولم يذكر البسملة .
- أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣١٤) و(١٠/ ٣٨٧) . والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢٤٩) .
- وابن أبي ليلى سيء الحفظ إلا أنه يصلح في المتابعات .
- ولأثر عمر أسانيد أخرى ، منها :
١- ما رواه عبدة بن أبي لبابة عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه قال : صليت خلف عمر ابن الخطاب رضي الله عنه صلاة الصبح فسمعته يقول بعد القرءاة قبل الركوع : اللهم إياك نعبد . . فذكر الدعاء مقتصراً فيه على سورتي أبيّ .
- أخرجه البيهقي (٢/ ٢١١) وصحح إسناده ، وهو كما قال ، ورجاله رجال الصحيحين ، والإسناد إلى عبدة صحيح . والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢٥٠) مختصراً .
- وتابع عبدة عليه :
- ذر بن عبدالله الهمداني [وهو ثقة روى له الجماعة . التقريب (٣١٣)] عن سعيد به .
- أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣١٤) و(١٠/ ٣٨٧) بإسناد صحيح .
٢- قال ابن أبي شيبة (٢/ ٣١٥) و(١٠/ ٣٨٨) : حدثنا هشيم قال : أخبرنا حصين قال : صليت الغداة ذات يوم وصلى خلفي عثمان بن زياد ، قال : فقنت في صلاة الصبح ، قال : فلما قضيت =

. . . .

=صلاتي قال لي: ما قلت في قنوتك؟ فقلت: ذكرت هؤلاء الكلمات: اللهم إنا نستعينك. . . فذكر الدعاء بسورتي أبيّ ثم قال: قال لي عثمان: كذا كان يصنع عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان.
- ورجاله ثقات رجال الشيخين، غير عثمان بن زياد: له ذكر في تاريخ دمشق (٣٧/ ١٣٦) و(٣٨/ ٣٦٠). ولم أر من تكلم فيه بجرح أو تعديل.
٣- روى عبدالرزاق في المصنف (٣/ ١١٠/ ٤٩٦٨) عن معمر عن علي بن زيد بن جدعان عن أبي رافع قال: صليت خلف عمر بن الخطاب الصبح فقنت بعد الركوع قال: فسمعته يقول: «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك. . .» فذكر الدعاء بنحوه مطولاً مع تقديم وتأخير وزيادات.
- وإسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جدعان وسوء حفظه.
٤- قال الطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢٥٠): حدثنا أبو بكرة قال: ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقنت في صلاة الصبح بسورتين «اللهم إنا نستعينك» و «اللهم إياك نعبد».
- وهو حديث صحيح؛ فإن الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث وهذا منها [الجامع في العلل ومعرفة الرجال (١/ ١٩٧). التاريخ الصغير (١/ ٢٩٣). الجرح والتعديل (١/ ١٥٨). السير (٥/ ٢٠٨). التهذيب (٢/ ٣٩٤)] وشيخ الطحاوي أبو بكرة: هو بكار بن قتيبة وهو ثقة [تاريخ دمشق (١٠/ ٣٦٨). السير (١٢/ ٥٩٩). الاستغناء في معرفة المشهورين (١/ ٤٧٧). فتح الباب (١٢٠٨).
- ورواه عبدالرزاق (٣/ ١١٢/ ٤٩٧٢) عن رجل عن شعبة به.
* وقنوت عمر في الفجر محمول على النازلة كما روى في بعض الآثار أنه كان إذا حارب قنت وإذا لم يحارب لم يقنت [انظر: شرح معاني الآثار (١/ ٢٥١)] قال الشيخ الألباني في الإرواء (٢/ ١٧٢): «والظاهر أنه في قنوت النازلة كما يشعر به دعاؤه على الكفار».
* وقد ورد هذا الدعاء أو بعضه عن غير عمر فمن ذلك:
١- ما رواه ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٥٥/ ١١٠٠) قال: نا الربيع بن سليمان المرادي نا عبدالله ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير أن عبدالرحمن بن عبدٍ القاري -وكان في عهد عمر بن الخطاب مع عبدالله بن الأرقم على بيت المال- أن عمر خرج ليلة في رمضان. . . فذكر الحديث في أمر عمر أبيَّ بن كعب أن يقوم للناس في رمضان إلى أن قال: فخرج عمر عليهم والناس يصلون بصلاة قارئهم، فقال عمر: نعم البدعة هي، والتي تنامون عنها أفضل من التي تقومون -يريد آخر الليل- فكان الناس يقومون أوله. وكانوا يلعنون الكفرة في النصف: اللهم قاتل الكفرة الذين يصدون عن سبيلك، ويكذبون رسلك، ولا يؤمنون بوعدك، وخالف بين كلمتهم، وألق في قلوبهم الرعب، وألق عليهم رجزك وعذابك إله الحق. ثم يصلي على النبي ﷺ ويدعو للمسلمين بما استطاع من خير ثم يستغفر للمؤمنين، قال: وكان يقول إذا فرغ من لعنة=

. . . .

=الكفرة، وصلاته على النبي ﷺ واستغفاره للمؤمنين والمؤمنات ومسألته: اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، ونرجو رحمتك ربنا، ونخاف عذابك الجد، إن عذابك لمن عاديت ملحق، ثم يكبر ويهوي ساجداً.
- وهذا إسناد صحيح، رجاله رجال الشيخين عدا الربيع بن سليمان المرادي صاحب الشافعي وهو ثقة، وهو على شرط مسلم [٨١٨/ ٢٧١].
- ورواه مالك عن ابن شهاب به إلا أنه اقتصر على ذكر قصة جمع عمر الناس على أبيٍّ بن كعب ولم يذكر فيها الدعاء وإنما ساق القصة إلى قوله: «وكان الناس يقومون أوله».
- أخرجه مالك في الموطأ (١/ ١١٣-١١٤/ ٣) ومن طريقه: البخاري في الصحيح (٢٠١٠). والبيهقي في السنن (٢/ ٤٩٣). وفي الشعب (٣/ ١٧٧/ ٣٢٦٩). وفي فضائل الأوقات (١٢١).
- تابع مالكاً على عدم ذكر الدعاء والانتهاء في سياق القصة إلى قوله: «وكان الناس يقومون أوله»:
١- عقيل بن خالد.
- أخرج حديثه: البيهقي في السنن (٢/ ٤٩٣).
٢- معمر بن راشد.
- أخرج حديثه: عبدالرزاق في المصنف (٤/ ٢٥٨/ ٧٧٢٣).
- فتتابع مالك ومعمر وعقيل على عدم ذكر الدعاء، وانفرد به يونس بن يزيد الأيلي ولا أراه حفظ ما لم يحفظه مالك ومعمر وعقيل، بل لو خالف مالكاً وحده لقُدِّم مالك عليه فإن مالكاً أثبت الناس في الزهري، فكيف إذا تابعه معمر وعقيل وهما ثبتان في الزهري، ولا سيما ويونس قد أنكرت عليه أحاديث يرويها عن ابن شهاب، وكان أحمد سيء الرأي فيه. فدل ذلك على شذوذ هذه الزيادة، وأن يونس قد أخطأ فيها. [انظر: شرح علل الترمذي (٢٦٣). سؤالات ابن بكير (٤٣). التهذيب (٩/ ٤٧٠)].
* ومما ورد في أن بعض هذا الدعاء سورتان من مصحف أبيٍّ بن كعب:
- ما رواه وكيع وسفيان الثوري عن جعفر بن بُرقان عن ميمون بن مهران قال؛ في قراءة أبيٍّ بن كعب: «اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونثني عليك الخير، ولا نكفرك، ونخلع ونترك من يفجرك، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، ونرجو رحمتك، ونخشى عذابك، إن عذابك بالكافرين ملحق».
- إلا أنه في رواية سفيان قال: «عن ميمون بن مهران عن أبيٍّ بن كعب أنه كان يقول: ...».
- أخرجه عبدالرزاق (٣/ ١١٢/ ٤٩٧٠). وابن أبي شيبة (٢/ ٣١٤) و(١٠/ ٣٨٩).
- وهذا إسناد صحيح، فإن جعفر بن برقان ضابط لحديث ميمون، وإنما ضُعف في روايته عن الزهري خاصة، قال الدارقطني: «فأما حديثه عن ميمون بن مهران ويزيد ابن الأصم فثابت صحيح» [التهذيب (٢/ ٥١). الميزان (١/ ٤٠٣). سؤالات البرقاني (٨١)]. =

. . . .

=- وتسمى هاتان السورتان: سورتي الخلع والحفد، وقد أخرج ابن الضريس في فضائل القرآن ما يدل على أنهما سورتان من مصحف أبيّ وابن عباس وهي في الجزء المفقود من الكتاب، وانظر: الدر المنثور (٦/ ٤٢٠).

٢- وقد روى ذلك عن علي بن أبي طالب بإسنادين أحدهما مرفوع والآخر موقوف، وكلاهما لا يصح:

- الأول: عن عباد بن يعقوب الأسدي ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي عن ابن لهيعة عن عبدالله بن هبيرة عن عبدالله بن زرير قال: قال لي عبدالملك بن مروان: ما حملك على حب أبي تراب إلا أنك أعرابي جاف، فقلت: والله لقد قرأت القرآن قبل أن يجتمع أبويك [كذا في المطبوع] لقد علمني سورتين علمهما إياه رسول الله ﷺ ما علمتهما أنت ولا أبوك: اللهم إنا نستعينك... فذكره مطولاً وفيه زيادة.

- أخرجه الطبراني في الدعاء (٧٥٠).

- وإسناده ضعيف جداً، بل منكر: ابن لهيعة ويحيى بن يعلى الأسلمي: ضعيفان، وعباد بن يعقوب شيعي روى أحاديث أنكرت عليه في الفضائل والمثالب، ولا أُرى هذا إلا منها؛ فقد تفرد به [انظر. الكامل (٤/ ٣٤٨) وغيره].

- الثاني: عن حبيب بن أبي ثابت عن عبدالرحمن بن سويد الكاهلي أن علياً قنت في الفجر بهاتين السورتين: اللهم إنا نستعينك... فذكرهما.

- أخرجه عبدالرزاق (٣/ ١١٤/ ٤٩٧٨). وابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٤١). وابن أبي شيبة (٢/ ٣١٤) و(١٠/ ٣٨٨).

- وإسناده ضعيف؛ لجهالة عبدالرحمن بن سويد الكاهلي، تفرد عنه حبيب بن أبي ثابت [المنفردات والوحدان لمسلم (١٤٧)] وحبيب مكثر من التدليس، وقد عنعنه.

- وقد روى هذا الدعاء أو بعضه عن النبي ﷺ إلا أنها مراسيل:

١- روى ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن عبدالقاهر عن خالد بن أبي عمران قال: بينا رسول الله ﷺ يدعو على مضر إذ جاءه جبريل فأومأ إليه أن اسكت، فسكت، فقال: يا محمد إن الله لم يبعثك سباباً ولا لعاناً، وإنما بعثك رحمة، ولم يبعثك عذاباً: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَٰلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٨] قال: ثم علمه هذا القنوت: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك ونؤمن بك ونخضع لك، ونخلع ونترك من يكفرك، اللهم إياك نعبد، ولك نصلي ونسجد، وإليك نسعى ونحفد، نرجو رحمتك ونخاف عذابك الجد، إن عذابك بالكفار ملحِق».

- أخرجه أبو داود في المراسيل (٨٩). والبيهقي (٢/ ٢١٠).

- قلت: وهذا معضل، ضعيف الإسناد: خالد بن أبي عمران من صغار التابعين، جُلُّ روايته عن التابعين، وعبدالقاهر: هو ابن عبدالله ويقال: أبو عبدالله: مجهول، قال الذهبي: «نكرة، ما روى عنه سوى معاوية بن صالح الحضرمي» [التهذيب (٥/ ٢٧٠). الميزان (٢/ ٦٤٢)]. =

. . . .

=- وزيادة الدعاء في هذا الحديث منكرة؛ فقد روى أبو هريرة وابن عمر هذا الحديث ولم يذكرا فيه هذه القصة ولا الدعاء.

- أما حديث أبي هريرة ففيه: أن رسول الله كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو يدعو لأحد قنت بعد الركوع، فربما قال: ـ إذا قال: سمع الله لمن حمده ـ: «اللهم ربنا لك الحمد، اللهم أنج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن أبي ربيعة، اللهم اشدد وطأتك على مضر، واجعلها سنين كسني يوسف» يجهر بذلك، وكان يقول في بعض صلاته في صلاة الفجر: «اللهم العن فلاناً وفلاناً» لأحياء من العرب حتى أنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾.

- أخرجه البخاري (٨٠٤ و١٠٠٦ و٢٩٣٢ و٤٥٦٠ و٤٥٩٨ و٦٢٠٠ و٦٣٩٣ و٦٩٤٠). ومسلم (٦٧٥). وأبو داود (١٤٤٠ و١٤٤٢). والنسائي (٢/ ٢٠١-٢٠٢/ ١٠٧٢- ١٠٧٤). وابن ماجه (١٢٤٤). والدارمي (١/ ٤٥٣/ ١٥٩٥). وابن حبان (٥/ ٣٠٧/ ١٩٧٢). وأحمد (٢/ ٢٥٥). والبيهقي (٢/ ١٩٧-١٩٨ و٢٠٧). والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢٤٢). وغيرهم.

- وأما حديث ابن عمر ففيه: أنه سمع رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول: «اللهم العن فلاناً وفلاناً وفلاناً» بعد ما يقول: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد» فأنزل الله: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ ٱلْأَمْرِ شَىْءٌ﴾.

- أخرجه البخاري (٤٠٦٩ و٤٠٧٠ و٤٥٥٩ و٧٣٤٦). والنسائي في الصغرى (٢/ ٢٠٣/ ١٠٧٧) وفي الكبرى (٦/ ٣١٤/ ١١٠٧٥ و١١٠٧٦). وابن خزيمة (١/ ٣١٥/ ٦٢٢). وابن حبان (٥/ ٣٢٥/ ١٩٨٧) و(١٣/ ٥٧/ ٥٧٤٧). وأحمد (٢/ ١٤٧). والبيهقي (٢/ ١٩٨ و٢٠٧). والطحاوي (١/ ٢٤٢). وعبدالرزاق (٢/ ٤٤٥/ ٤٠٢٧). وأبو يعلى (٩/ ٤٠٣/ ٥٥٤٧). وغيرهم.

٢- روى مروان بن معاوية، وخلاد بن يحيى عن عبدالواحد بن أيمن عن عبيد بن رفاعة الزرقي عن أبيه قال: لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون، قال رسول الله ﷺ: «استووا حتى أثني على ربي عز وجل» فصاروا خلفه صفوفاً، قال: «اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت...» فذكر دعاءً طويلاً وفي آخره: «اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك، ويصدون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللهم قاتل الكفرة الذين أوتوا الكتاب، إله الحق، آمين».

- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٦٩٩). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٠٩). والحاكم (١/ ٥٠٦-٥٠٧) و(٣/ ٢٣-٢٤). والبزار (٢/ ٣٣٠/ ١٨٠٠ - كشف). والبيهقي في الدعوات (١٧٣). وأحمد (٣/ ٤٢٤). والطبراني في الكبير (٥/ ٤٧/ ٤٥٤٩). وفي الدعاء (١٠٧٥). وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ١٢٧).

- وخالفهما من هو أحفظ منهما وأثبت: أبو نعيم الفضل بن دكين فرواه عن عبدالواحد ابن أيمن قال: سمعت عبيد بن رفاعة الزرقي قال: لما كان يوم أحد... فذكر نحوه هكذا مرسلاً.

- أخرجه النسائي (٦١٠).

٤٠- الذكر عقب السلام من الوتر

١٧٥ - عن أبيٍّ بن كعب رضي الله عنه؛ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوتِرُ بِثَلَاثٍ؛ بـ ﴿سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى﴾ وَ ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وَ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وَيَقْنُتُ قَبْلَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: «سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ» ثَلَاث مَرَّاتٍ، يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ فِي الأَخِيرَةِ يَقُولُ: «رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» (١).

=- وسيأتي تفصيل الكلام على هذا الحديث برقم (٦٢٧).

- وخلاصة ما تقدم: أن هذا الدعاء لا يصح رفعه، وإنما هو ثابت صحيح من فعل عمر بن الخطاب كان يقنت به في صلاة الفجر، وبعضه سورتان من القرآن مما نسخت تلاوته وهما سورتا الخلع والحفد، والله أعلم.

- وانظر: نتائج الأفكار (٢/ ١٤٩) وما بعدها. وصححه الألباني في وإرواء الغليل (٢/ ١٧٠).

(١) هذا الحديث مداره على سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي، وله طرق يرويها:

١ - سفيان الثوري؛ واختلف عليه فيه:

(أ) فرواه مخلد بن يزيد الحراني [وهو: صدوق. الميزان (٤/ ٨٤). التهذيب (٨/ ٩٢)] عن سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبيٍّ بن كعب: «أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث ركعات، كان يقرأ في الأولى: . . . الحديث إلى أن قال: ويقنت قبل الركوع، فإذا فرغ قال عند فراغه: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات يطيل في آخرهن».

- أخرجه النسائي في المجتبى (٣/ ٢٣٥/ ١٦٩٨) وفي عمل اليوم والليلة (٧٣٤). وابن ماجه (١١٨٢) مختصراً. والضياء في المختارة (٣/ ٤١٩ و٤٢٢/ ١٢١٧ و١٢٢١). وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (١١٠).

(ب) خالفه: القاسم بن يزيد الجرمي [وهو: ثقة عابد. التقريب (٧٩٦)] ومحمد بن عبيد بن أبي أمية الطنافسي [وهو: ثقة. التقريب (٨٧٥)] فروياه عن سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه عن النبي ﷺ: «أنه كان يوتر بـ «سبح . . . الحديث . . . ويقول بعدما يسلم: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات يرفع بها صوته» وهذا لفظ القاسم بن يزيد.

- فلم يذكرا أبياً في الإسناد، ولم يذكرا في المتن: «ويقنت قبل الركوع». ولا قوله: «رب الملائكة والروح».

- أخرجه النسائي في المجتبى (٣/ ٢٥٠/ ١٧٤٩ و١٧٥٠) وفي عمل اليوم والليلة (٧٣٥). =

. . . .

=* تنبيه: وقع في رواية محمد بن عبيد: «عن سفيان الثوري وعبدالملك بن أبي سليمان عن زبيد» هكذا مقروناً، رواه هكذا أحمد بن يحيى الصوفي عن محمد ابن عبيد فوهم في الإقران، وقد رواه عن محمد بن عبيد عن عبدالملك بن أبي سليمان وحده: أحمد بن سليمان الرهاوي [النسائي (١٧٣٤)] وهشيم بن بشير [ابن أبي شيبة (٢/ ٢٩٨)] فلم يقرنا مع عبدالملك سفيان الثوري، وهما أحفظ وأكثر من أحمد بن يحيى الصوفي، وقيل: إن سفيان هذا هو ابن زياد العصفري [انظر: تهذيب الكمال (٦٠٣١)].

(ج) خالفهم: أبو نعيم الفضل بن دكين [ثقة ثبت. التقريب (٧٨٢)] ووكيع بن الجراح [ثقة حافظ عابد. التقريب (١٠٣٧)] وعبدالرزاق بن همام [ثقة حافظ. التقريب (٦٠٧)] فرواه ثلاثتهم عن سفيان عن زبيد عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه قال: «كان رسول الله ﷺ يوتر بـ «سبح. . .» الحديث . . . إلى قوله: فإذا أراد أن ينصرف قال: «سبحان الملك القدوس» ثلاثاً يرفع بها صوته» هذا لفظ أبي نعيم، وفي حديث وكيع «ويقول إذا جلس في آخر صلاته: «سبحان الملك القدوس» ثلاثاً يمد بالآخرة صوته» وبنحوه عبدالرزاق.

- فلم يذكروا في الإسناد أبياً، وزادوا: ذر بن عبدالله المرهبي، ولم يذكروا في المتن: «ويقنت قبل الركوع». ولا قوله: «رب الملائكة والروح».

- أخرجه النسائي (٣/ ٢٥٠/ ١٧٥١) وفي عمل اليوم والليلة (٧٣٦). وأحمد (٣/ ٤٠٦-٤٠٧ و٤٠٧). وعبدالرزاق (٣٣/ ٤٦٩٦). وابن أبي شيبة (٢/ ٢٩٨). و(١٠/ ٣٨٧). والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢٩٢). وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (١١٠).

- وهذا هو المحفوظ عن سفيان، فإن وكيع بن الجراح وأبا نعيم من أثبت أصحاب سفيان [انظر: سؤالات ابن بكير (٣٢). تاريخ ابن معين ـ رواية الدوري (٣/ ٥٦٠). تاريخ ابن معين ـ رواية الدارمي (٦١). الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٣) و(٩/ ١٥٠). شرح علل الترمذي (٢٩٩). وغيرها].

وقد اتفقا ولم يخالفهما من هو أثبت منهما في الثوري، وتابعهما عبدالرزاق فدل ذلك على أن قولهم هو المحفوظ ولا عبرة بمن خالفهم حينئذ.

- قال النسائي: «وأبو نعيم أثبت عندنا من محمد بن عبيد ومن قاسم بن يزيد وأثبت أصحاب سفيان عندنا ـ والله أعلم ـ: يحيى بن سعيد القطان ثم عبدالله بن المبارك ثم وكيع بن الجراح ثم عبدالرحمن بن مهدي ثم أبو نعيم ثم الأسود في هذا الحديث، ورواه جرير بن حازم عن زبيد فقال: «يمد صوته في الثالثة ويرفع».

- وتابع الثوري على هذا الوجه ـ المحفوظ ـ:

- جرير بن حازم ومحمد بن طلحة بن مصرف وأبو حنيفة النعمان بن ثابت: فرووه عن زبيد عن ذر عن سعيد عن أبيه به مرفوعاً.

- أخرجه النسائي (٣/ ٢٥٠/ ١٧٥٢) وفي عمل اليوم والليلة (٧٣١). والطحاوي في شرح المعاني=

. . . .

=(١/ ٢٩٢). وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (١٠٨-١٠٩). والخطيب في التاريخ (١١/ ٤١٥).

- وروى شعبة هذا الحديث عن زبيد إلا أنه قرنه بسلمة بن كهيل:

- فرواه بهز بن أسد وغندر وأبو داود الطيالسي وعفان بن مسلم ومسلم بن إبراهيم وأبو عمر الحوضي حفص بن عمر وعلي بن الجعد وخالد بن الحارث وسليمان بن حرب: تسعتهم عن شعبة عن سلمة وزبيد عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه بنحو رواية سفيان مرفوعاً. لم يذكر سليمان بن حرب: سلمة بن كهيل.

- أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٥/ ١٧٣١ و١٧٣٢). وفي عمل اليوم والليلة (٧٣٧ و٧٣٨). والحاكم (١/ ٢٧٣). وأحمد (٣/ ٤٠٦). والطيالسي (٥٤٦). وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (٤٨٧). وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٥٠). وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٨١). وفي مسند أبي حنيفة (١٠٩-١١٠).

- خالف شعبة: منصور بن المعتمر فرواه عن سلمة عن سعيد عن أبيه بنحوه مرفوعاً.

- أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٥/ ١٧٣٣). وفي عمل اليوم والليلة (٧٣٩). والمحاملي في الأمالي (٣٦٨). وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (١١١).

- فلم يذكر ذراً.

- رواه عن منصور: جرير بن عبدالحميد الضبي وهو من أثبت الناس في منصور.

* وممن روى هذا الحديث عن زبيد الأيامي فلم يذكر ذراً:

١- عبدالملك بن أبي سليمان [ثقة. التهذيب (٥/ ٢٩٨)] رواه عن زبيد عن سعيد عن أبيه بنحوه مرفوعاً.

- أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٥/ ١٧٣٤). وابن أبي شيبة (٢/ ٢٩٨).

٢- محمد بن جحادة [ثقة. التقريب (٨٣٢)] رواه عن زبيد عن ابن أبزي عن أبيه بنحوه مرفوعاً.

- أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٦/ ١٧٣٥) وفي عمل اليوم والليلة (٧٣٣).

٣- عمرو بن قيس الملائي [ثقة متقن عابد. التقريب (٧٤٣) رواه عن زبيد عن سعيد عن أبيه بنحوه مرفوعاً.

- أخرجه ابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٤٩). والطبراني في الأوسط (١/ ٦٨٦).

- من طريق عباد بن موسى الختلي ثنا قران بن تمام عن عمرو بن قيس به. قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن عمرو غير قران».

* ورواه مالك بن مغول واختلف عليه فيه:

(أ) فرواه شعيب بن حرب [ثقة عابد. التقريب (٤٣٧) عن مالك عن زبيد عن ابن أبزي عن أبيه به مرفوعاً.

- أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٦/ ١٧٣٦). =

. . . .

=(ب) ورواه يحيى بن آدم [ثقة حافظ فاضل. التقريب (١٠٤٧)] عن مالك عن زبيد عن ذر عن ابن أبزي مرسلاً.
- أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٦/ ١٧٣٧). وفي عمل اليوم والليلة (٧٣٢).
* ورواه الأعمش واختلف عليه فيه:
(أ) فرواه أبو عبيدة المسعودي عبدالملك بن معن [ثقة. التقريب (٦٢٨)] عن الأعمش عن طلحة بن مصرف عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبيٍّ ابن كعب بنحوه مرفوعاً.
- أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٤/ ١٧٢٨). وفي عمل اليوم والليلة (٧٢٩). وأبو داود (١٤٣٠). وابن الجارود (٢٧١). وابن حبان (٦/ ٢٠٣/ ٢٤٥٠). والضياء في المختارة (٣/ ٤٢١/ ١٢٢٠). وأحمد (٥/ ١٢٣). وابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٠) و(١٠/ ٣٨٧) و(١٤/ ٢٦٣).
(ب) ورواه أبو حفص الأبار عمر بن عبدالرحمن [صدوق. التهذيب (٦/ ٧٩)] ومحمد بن أنس أبو أنس [ثقة. التهذيب (٧/ ٦٠)] ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة [ثقة متقن. التقريب (١٠٥٤)] وأبو جعفر الرازي [صدوق سيء الحفظ. التقريب (١١٢٦)] أربعتهم عن الأعمش عن زبيد وطلحة عن ذر عن سعيد بن عبدالرحمن ابن أبزي عن أبيه عن أبيٍّ بن كعب بنحوه مرفوعاً مختصراً.
- أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٤/ ١٧٢٩). وأبو داود (١٤٢٣). وابن ماجه (١١٧١). والدارقطني في السنن (٢/ ٣١). والبيهقي (٣/ ٣٨). وابن حبان (٦/ ١٩٢/ ٢٤٣٦). والحاكم (٢/ ٢٥٧). والضياء في المختارة (٣/ ٤١٨-٤٢٠/ ١٢١٥ و١٢١٦ و١٢١٨ و١٢١٩). وأحمد (٥/ ١٢٣). وعبد ابن حميد (١٧٦). وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (١١٠).
- فأقرن هؤلاء الأربعة بين زبيد وطلحة، وهو أشبه بالصواب. والله أعلم.
* وممن روى الحديث عن زبيد فلم يذكر ذراً، وزاد أبيّاً، وزاد في المتن زيادات غير محفوظة:
١- فطر بن خليفة [صدوق. التقريب (٧٨٧)] فرواه عن زبيد عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبيٍّ بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث: بـ «سبح...» الحديث إلى أن قال: ويقنت قبل الركوع، وإذا سلم قال: «سبحان الملك القدوس» ثلاث مرات يمد بها صوته في الأخيرة يقول: «رب الملائكة والروح».
- أخرجه الدارقطني (٢/ ٣١). ومن طريقه: البيهقي (٣/ ٤٠).
٢- مسعر بن كدام [ثقة ثبت فاضل. التقريب (٩٣٦)] قال: حدثني زبيد عن سعيد ابن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبيٍّ بن كعب مرفوعاً بنحو حديث فطر بن خليفة ولم يذكر زيادة «رب الملائكة والروح» وزاد: «لا يسلم فيهن حتى ينصرف».
- أخرجه البيهقي (٣/ ٤٠-٤١).
- من طريق محمد بن يونس [الكديمي] ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا أبي عن مسعر به.
- والكديمي: متهم بوضع الحديث: كذبه أبو داود وموسى بن هارون والقاسم ابن زكريا المطرز، =

. . . .

=واتهمه بالوضع: ابن عدي وابن حبان والدارقطني. [انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٨٥ و١٢٢). والإرشاد (٢/ ٥١١ و٦٢٢). الكامل (٦/ ٢٩٢). المجروحين (٢/ ٣١٣). سؤالات الحاكم للدارقطني (١٧٣ و٥٢٩). سؤالات حمزة السهمي للدارقطني (٤٠ و٧٤). تاريخ بغداد (٣/ ٤٣٥). السير (١٣/ ٣٠٢). تذكرة الحفاظ (٢/ ٦١٨). الميزان (٤/ ٧٤). التهذيب (٧/ ٥٠٦)].

- ولعل قول أبي داود: «وليس هو بالمشهور من حديث حفص [يعني: ابن غياث] نخاف أن يكون عن حفص عن غير مسعر» يدل على أنه لم يكن عنده من طريق الكديمي، فإنه كان سيء الرأي جداً في الكديمي، وإنما أعله بعدم شهرته من حديث حفص وتفرد الراوي به عنه؛ وعلى كل حال فإن الحديث ليس من حديث مسعر بن كدام، وليس لمسعر فيه خف ولا حافر.

* وروى حصين بن عبدالرحمن السلمي هذا الحديث واختلف عليه فيه:

(أ) فرواه سليمان بن كثير العبدي عن حصين عن ذر عن سعيد عن أبيه عن أبيٍّ بن كعب أن رسول الله ﷺ كان يوتر بـ «سبح...» الحديث ولم يذكر الذكر بعد الوتر.

- أخرجه البيهقي (٣/ ٣٨).

(ب) وخالفه حصين بن نمير فرواه عن حصين عن ذر عن ابن عبدالرحمن عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الوتر بـ «سبح...» الحديث ولم يذكر الذكر بعد الوتر. ولم يذكر أبياً في الإسناد.

- أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٤/ ١٧٣٠).

- وحصين بن نمير أوثق من سليمان بن كثير، وقوله أشبه بالصواب، لموافقته الجماعة. والله أعلم.

٢- * ورواه قتادة؛ واختلف عليه:

(أ) فرواه شعبة عنه واختلف عليه على وجوه:

- الوجه الأول: أبو داود الطيالسي ويحيى بن سعيد القطان عن شعبة عن قتادة قال: سمعت عزرة يحدث عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه به مرفوعاً وفيه الوتر بالسور الثلاث والدعاء بعد الفراغ.

- أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٦-٢٤٧/ ١٧٣٩). وفي عمل اليوم والليلة (٧٤٣). وأحمد (٣/ ٤٠٦). وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (١١١).

- الوجه الثاني: أبو داود الطيالسي وغندر محمد بن جعفر ويحيى بن سعيد القطان وحجاج بن محمد الأعور عن شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن زرارة عن عبدالرحمن بن أبزي به مرفوعاً. وفي بعض الروايات: «سمعت زرارة».

- أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٧/ ١٧٤٠ و١٧٤١). وفي عمل اليوم والليلة (٧٤٤). وأحمد (٣/ ٤٠٦ و٤٠٧).

- وهذان الوجهان محفوظان عن شعبة؛ فقد رواهما عنه ثقات أصحابه، كما أن قتادة معروف بالرواية عن عزرة [وهو: ابن عبدالرحمن] وعن زرارة [وهو: ابن أوفى] وكلاهما: ثقة. وعليه

. . . .

=يدل مسلك النسائي .
- الوجه الثالث : شبابة [وهو : ابن سوار] عن شعبة عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين : أن النبي ﷺ أوتر بـ «سبح اسم ربك الأعلى» .
- أخرجه النسائي (٣/ ٢٤٧/ ١٧٤٢) . وابن أبي شيبة (٢/ ٢٩٨-٢٩٩) و(١٤/ ٢٦٣) . وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (٩٥٤) . والطبراني في الكبير (١٨/ ٢١٥/ ٥٣٧) .
- قال النسائي : «لا أعلم أحداً تابع شبابة على هذا الحديث ، خالفه يحيى بن سعيد» .
- قلت : تابعه حجاج بن أرطأة [وهو : سيء الحفظ كثير الخطأ . التهذيب (٢/ ١٧٣)] عن قتادة به .
- أخرجه الحارث بن أبي أسامة (١/ ٣٣٧/ ٢٢٨ - زوائده) . والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٢٩٠) . والذهبي في تذكرة الحفاظ (١/ ٢٦١) .
- فأما أصحاب شعبة فلم يتابع أحد منهم شبابة عليه ،
- وأما أصحاب قتادة فلم يتابع أحد منهم حجاجاً عليه :
- فقد رواه يحيى بن سعيد القطان وغندر وأبو الوليد وأبو داود الطيالسيان وسليمان ابن حرب وغيرهم عن شعبة عن قتادة (ح) .
- ورواه سعيد بن أبي عروبة وأبو عوانة وإسماعيل بن مسلم وهمام وحماد بن سلمة ومعمر وموسى بن إسماعيل عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن عمران بن حصين قال : صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الظهر أو العصر فقال : «أيكم قرأ خلفي بـ «سبح اسم ربك الأعلى»؟ فقال رجل : أنا ، ولم أرد بها إلا الخير . قال : «قد علمت أن بعضكم خالجنيها» . واللفظ لأبي عوانة .
- أخرجه مسلم (٣٩٨) . والبخاري في القراءة خلف الإمام (٨٢ و٨٨ و٩٠-٩٤ و٢٥٩ و٢٦٠) . وأبو عوانة (٢/ ١٣٢) . وأبو داود (٨٢٨ و٨٢٩) . والنسائي (٢/ ١٤٠/ ٩١٦ و٩١٧) و(٣/ ٢٤٧/ ١٧٤٣) . وابن حبان (٥/ ١٥٥/ ١٨٤٦ و١٨٤٧) . والبيهقي (٢/ ١٦٢) وأحمد (٤/ ٤٢٦ و٤٣١ و٤٣٣ و٤٤١) . والطيالسي (٨٥١) . وعبدالرزاق (٢/ ١٣٦/ ٢٧٩٩) . والحميدي (٨٣٥) . وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٩٥٣) . والطبراني في الكبير (١٨/ ٢١٠- ٢١٢/ ٥١٩-٥٢٥) . وغيرهم .
- وبذا يظهر جلياً أنه قد دخل لشبابة وحجاج حديث في حديث .
- قال أبو بكر الأثرم : قلت لأبي عبدالله : وروى شبابة عن شعبة عن قتادة عن زرارة عن عمران أن النبي ﷺ أوتر بـ «سبح اسم ربك الأعلى» فقال : هذا باطل ؛ ليس من هذا شيء ؛ إنما رواه حجاج عن قتادة عن زرارة عن عمران عن النبي ﷺ . حدثنا عباد بن العوام عن حجاج . وأما حديث شعبة فحدثناه كذا وكذا عن شعبة عن قتادة عن زرارة عن ابن أبزي . قال : والحديث يصير إلى ابن أبزي . اهـ . تاريخ بغداد (٩/ ٢٩٧) . وانظر : العلل للدارقطني (٩/ ٩٤) .
(ب) ورواه سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ، واختلف عليه فيه :

. . . .

=- الوجه الأول: عيسى بن يونس [ثقة مأمون. التقريب (٧٧٣)] عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبيٍّ بن كعب قال: كان رسول الله ﷺ **يوتر بثلاث ركعات يقرأ فيها بـ «سبح اسم ربك الأعلى» و «قل يا أيها الكافرون» و «قل هو الله أحد» وكان يقنت قبل الركوع، وكان يقول إذا سلم: «سبحان الملك القدوس» مرتين يسرهما والثالثة يجهر بها ويمد بها صوته» وفي رواية: ومد بالأخير صوته ويقول: «رب الملائكة والروح».**

- رواه عن عيسى بن يونس السبيعي: إسحاق بن راهوية وعبدالملك بن سليمان القرقساني والمسيب ابن واضح، وانفرد الأخير بأنه ربما قال: «عن عزرة» وربما لم يقل، وهذا من أوهام المسيب فإنه كان يخطىء كثيراً [الجرح والتعديل (٨/ ٢٩٤). الثقات (٩/ ٢٠٤). الكامل (٦/ ٣٨٧). السير (١١/ ٤٠٣)].

- أخرجه النسائي (٣/ ٢٣٥/ ١٦٩٩). والدارقطني (٢/ ٣١). والبيهقي (٣/ ٣٩). وابن نصر في الوتر (٣٠٣ و٣١٣ - مختصره). والطبراني في الأوسط (٩/ ٨١١١). وأبو نعيم في مسند أبي حنيفة (١١٢).

- الوجه الثاني: خالفه عبدالعزيز بن خالد [قال أبو حاتم: «شيخ» وروى عنه جماعة وقال الذهبي: «صدوق». الجرح والتعديل (٥/ ٣٨٠). الكاشف (١/ ٦٥٤)] فرواه عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه عن أبيٍّ بن كعب به مرفوعاً فلم يذكر قوله: «وكان يقنت قبل الركوع» ولا قوله في آخره: «رب الملائكة والروح». وزاد في الإسناد «عزرة» وهو: ابن عبدالرحمن.

- أخرجه النسائي في المجتبى (٣/ ٢٣٥-٢٣٦/ ١٧٠٠). وفي عمل اليوم والليلة (٧٤٠). وعنه ابن السني (٧٠٦).

- الوجه الثالث: خالفهما: محمد بن بشر العبدي [ثقة حافظ. التقريب (٨٢٩)] وعبدالعزيز بن عبدالصمد [ثقة حافظ. التقريب (٦١٤)] فروياه عن سعيد عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه به مرفوعاً فلم يذكرا قوله: «وكان يقنت قبل الركوع» ولا قوله في آخره: «رب الملائكة والروح» وزادا في الإسناد «عزرة» ولم يذكرا «أبيَّ بن كعب».

- أخرجه النسائي في المجتبى (٣/ ٢٥١/ ١٧٥٣). وفي عمل اليوم والليلة (٧٤١ و٧٤٢). وعبد بن حميد (٣١٢).

- فخالف عيسى بن يونس هؤلاء الثلاثة؛ فزاد في المتن «وكان يقنت قبل الركوع» و «رب الملائكة والروح» وأسقط من الإسناد «عزرة». وتابعه عبدالعزيز بن خالد على زيادة أبيٍّ في الإسناد وهي زيادة شاذة أيضاً، فإن محمد بن بشر وعبدالعزيز ابن عبدالصمد أثبت منهما. كما أن سعيد بن أبي عروبة كان قد اختلط، ومحمد ابن بشر ممن سمع منه بالكوفة قبل اختلاطه فروايته ومن تابعه هي المحفوظة. والله أعلم. [الجامع في العلل ومعرفة الرجال (١/ ٨١). الضعفاء الكبير (٢/ ١١١). الكامل

. . . .

=(٣/ ٣٩٣). السير (٦/ ٤١٣). تذكرة الحفاظ (١/ ١٧٧). الكواكب النيرات (٢٥). التقييد والإيضاح (٤٢٩)].

(ج) وقد تابع شعبة وسعيد بن أبي عروبة ـ من رواية محمد بن بشر عنه ـ: همام بن يحيى فرواه عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه مرفوعاً بنحو رواية سعيد المحفوظة وشعبة.

- أخرجه أحمد (٣/ ٤٠٦).

- وشعبة وسعيد بن أبي عروبة وهمام بن يحيى من أثبت الناس في قتادة.

- وخالفهم:

(د) هشام بن عبدالله الدستوائي فرواه عن قتادة عن عزرة عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي: «أن النبي ﷺ كان يوتر . . . » وساق الحديث هكذا مرسلاً فلم يذكر عبدالرحمن بن أبزي.

- أخرجه النسائي (٣/ ٢٥١/ ١٧٥٤).

(هـ) ومعمر بن راشد فرواه عن قتادة عن سعيد عن أبيه به مرفوعاً. فلم يذكر عزرة في الإسناد.

- أخرجه عبدالرزاق (٣/ ٣٢/ ٤٦٩٥).

- وعلى هذا يكون قد اتفق شعبة وسعيد بن أبي عروبة وهمام على رواية الحديث عن قتادة عن عزرة عن سعيد عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ كان يوتر بـ «سبح اسم ربك الأعلى» و «قل يا أيها الكافرون» و «قل هو الله أحد» فإذا فرغ قال: «سبحان الملك القدوس» ثلاثاً».

- ومن المعلوم: أن شعبة وسعيد وهشام هم أثبت أصحاب قتادة فإذا اختلفوا في حديث واحد فإن القول فيه قول رجلين من الثلاثة، وعليه فالقول: قول شعبة وسعيد وتابعهما همام بن يحيى. [انظر: شرح علل الترمذي (٢٨١). سؤالات ابن بكير (٤١). تاريخ ابن معين (٤/ ٢٠٩). علل ابن أبي حاتم (١/ ٨٦)].

- وقد روى الحديث أيضاً: حماد بن سلمة وروح بن القاسم ومحمد بن فضيل ثلاثتهم عن عطاء ابن السائب عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه: «أن رسول الله ﷺ كان يقرأ في الوتر بـ «سبح اسم ربك الأعلى» و «قل يا أيها الكافرون» و «قل هو الله أحد».

- أخرجه النسائي في المجتبى (٣/ ٢٤٦/ ١٧٣٨). وفي عمل اليوم والليلة (٧٣٠). وابن أبي شيبة (١٤/ ٢٦٢). والمحاملي في الأمالي (٣٦٧). وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٥٠).

- وهذا إسناد صحيح، فإن حماد بن سلمة وروح بن القاسم من الأكابر الذين سمعوا من عطاء قديماً قبل اختلاطه، فإن روح قديم الوفاة توفى سنة (١٤١) وحماد سمع منه مرتين مرة قبل اختلاطه وأخرى بعدها [انظر: التهذيب (٥/ ٥٧١)].

* ويمكن تلخيص ما تقدم فيما يلي:

- أولاً: من جهة الإسناد: =

. . . .

=١ - المحفوظ من رواية زبيد اليامي: وهو ما رواه سفيان الثوري [في المحفوظ عنه] وشعبة وجرير ابن حازم ومحمد بن طلحة بن مصرف وأبو حنيفة رواه خمستهم: عن زبيد عن ذر بن عبدالله المرهبي عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بـ «سبح . . .» الحديث.

- وهذا إسناد صحيح، رجاله ثقات رجال الشيخين.

- وخالفهم: عبدالملك بن أبي سليمان ومحمد بن جحادة وعمرو بن قيس الملائي ومالك بن مغول: فلم يذكروا ذراً بين زبيد وسعيد.

- وخالفهم أيضاً: الأعمش؛ فزاد في الإسناد أبيّاً.

- وخالفهم أيضاً: فطر بن خليفة؛ فزاد أبيّاً، وأسقط ذراً.

- وأما رواية مسعر بن كدام، فالإسناد إليه فيه من هو متهم بالوضع.

* وسفيان الثوري وشعبة أحفظ من كل هؤلاء المخالفين، وقد توبعا، وتابع زبيداً على روايتهم المحفوظة: حصين بن عبدالرحمن فرواه عن ذر به ولم يذكر أبيّاً.

٢ - المحفوظ من رواية قتادة: هو ما رواه شعبة وسعيد بن أبي عروبة [في المحفوظ عنه] وهمام ابن يحيى: فرواه ثلاثتهم عن قتادة عن عزرة بن عبدالرحمن عن سعيد بن عبدالرحمن بن أبزي عن أبيه به مرفوعاً.

- وهذا إسناد صحيح، ورجاله ثقات رجال الشيخين عدا عزرة فمن رجال مسلم.

- وخالف هؤلاء الثلاثة هشام ومعمر كما سبق بيانه، وأن المحفوظ هو ما تقدم.

- وبهذا يتضح أن الحديث من مسند عبدالرحمن بن أبزي - وله صحبة - وليس من مسند أُبيِّ بن كعب.

- ثانياً: من جهة المتن:

- فالمحفوظ منه: «أن رسول الله ﷺ كان يوتر بـ «سبح اسم ربك الأعلى» و «قل يا أيها الكافرون» و «قل هو الله أحد» وكان يقول إذا سلم: «سبحان الملك القدوس» ثلاثاً ويرفع صوته بالثالثة» أو ما روى بنحوه.

- وأما الزيادتان: «ويقنت قبل الركوع» «رب الملائكة والروح» فإنهما غير محفوظتان وإليك البيان؛ والله المستعان:

١ - أما زيادة «ويقنت قبل الركوع» فقد رواها مخلد بن يزيد وفطر بن خليفة ومسعر بن كدام وعيسى ابن يونس:

(أ) أما رواية مخلد بن يزيد فقد انفرد بهذه الزيادة دون من روى الحديث عن سفيان الثوري وفيهم أثبت أصحابه - أبو نعيم ووكيع - فدل ذلك على شذوذ روايته وخطئه فيها.

(ب) وأما رواية فطر بن خليفة فقد انفرد بها دون من روى الحديث عن زبيد اليامي وهم: سفيان الثوري [في المحفوظ عنه] وشعبة وجرير بن حازم ومحمد بن طلحة وأبو حنيفة وعبدالملك بن أبي سليمان ومحمد بن جحادة وعمرو بن قيس الملائي ومالك بن مغول والأعمش - فهم عشرة

. . . .

=أنفس ـ رووه عن زبيد بدون الزيادة، ورواه حصين بن عبدالرحمن عن ذر بدونها أيضاً، فدل ذلك على شذوذها أيضاً.
(ج) وأما رواية مسعر فباطلة إذ في إسنادها من اتهم بالوضع.
(د) وأما رواية عيسى بن يونس فقد انفرد بها دون من روى الحديث عن سعيد بن أبي عروبة وفيهم من روى عن سعيد قبل اختلاطه وهو محمد بن بشر العبدي، فدل ذلك على ضعفها وشذوذها، وروى شعبة وهشام وهمام ومعمر هذا الحديث عن قتادة فلم يذكر أحد منهم القنوت. وانظر: سنن أبي داود ما بين (١٤٢٧-١٤٣٠).
٢- وأما زيادة «رب الملائكة والروح» في آخر الحديث؛ فقد رواها فطر بن خليفة وعيسى بن يونس، ويقال في روايتهما مثل ما سبق.
*وقد يرى بعض أهل العلم أن زيادة «ويقنت قبل الركوع» لها شواهد تعضدها والحق أنها شواهد لا تقوم بها الحجة؛ فمنها:
١- حديث ابن مسعود ـ ومداره على أبان بن أبي عياش يرويه عن إبراهيم عن علقمة عن عبدالله قال: بت مع النبي ﷺ لأنظر كيف يقنت في وتره؛ فقنت قبل الركوع، ثم بعثت أمي... الحديث.
- أخرجه ابن أبي شيبة (٢/ ٣٠٢-٣٠٣). والبيهقي (٣/ ٤١)وغيرهما.
- وأبان متروك، تفرد به عن إبراهيم بن يزيد النخعي؛ فهو منكر.
- وضعفه البيهقي في السنن وفي المعرفة (٢/ ٣٣٠).
٢- حديث ابن عباس: يرويه عطاء بن مسلم عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس قال: أوتر النبي ﷺ بثلاث قنت فيها قبل الركوع.
- أخرجه البيهقي (٣/ ٤١) وقال: «وهذا ينفرد به عطاء بن مسلم، وهو ضعيف». وكذا في المعرفة (٢/ ٣٣٠).
- وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٣٦٨) ضمن أحاديث أنكرها على عطاء بن مسلم الخفاف.
- وحديثه هذا منكر؛ لتفرده به، فإنه كان قد دفن كتبه ثم حدث من حفظه فوهم وحدث بأحاديث منكرات. [التهذيب (٥/ ٥٧٧). الميزان (٣/ ٧٦)].
٣- حديث الحسن بن علي: من طريق ابن أبي فديك عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن الحسن بن علي قال: علمني رسول الله ﷺ أن أقول إذا فرغت من قراءتي في الوتر فلم يبق عليَّ إلا الركوع: «اللهم اهدني فيمن هديت...» الحديث.
- وقد سبق تخريجه والكلام عليه تحت الحديث (١٧٢)، وقد بينت هناك شذوذ هذه الرواية، وأنها معلولة بأربع علل.
٤- حديث أنس بن مالك لما سئل عن القنوت في الصلاة قبل الركوع أو بعده؟ فأجاب بقوله: «قبله».

٤١- دعاء الهم والحزن

١٧٦- ١- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَا أَصَابَ أَحداً قَطُّ هَمٌّ وَلاَ حَزَنٌ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وَابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِي بيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ

=- أخرجه البخاري (١٠٠٢ و٣١٧٠ و٤٠٨٨ و٤٠٩٦) ومسلم (٦٧٧). وغيرهما.
- فإنه ليس نصاً في محل النزاع، وإنما حديث أنس مداره على القنوت في النوازل في الفريضة.
- وقد ضعف جمع من الأئمة هذه الزيادة: «ويقنت قبل الركوع» وفصل فيها القول: أبو داود في سننه (١٤٢٧-١٤٣٠) في بيان شذوذ وضعف هذه الزيادة وكان مما قال: «وهذا يدل على أن الذي ذُكر في القنوت ليس بشيء» [وصححه العلامة الألباني في صحيح أبي داود (١/ ٣٩٣)] «المؤلف».
ونقل كلامه البيهقي في السنن (٣/ ٤٠) وختمه بقوله: «هذا كله قول أبي داود، وضعف أبو داود هذه الزيادة. والله أعلم» ولم يتعقبه في ذلك، وكذا في المعرفة (٢/ ٣٣٠).
- وقال ابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٥١): «... وأعلمت في ذلك الموضع أن ذكر القنوت في خبر أُبيٍّ غير صحيح...».
- وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/ ٣٩) عند تخريج هذا الحديث: «ورواه البيهقي من حديث أُبيِّ بن كعب وابن مسعود وابن عباس، وضعفها كلها، وسبق إلى ذلك: ابن حنبل وابن خزيمة وابن المنذر، قال الخلال عن أحمد: لا يصح فيه عن النبي ﷺ شيء، ولكن عمر كان يقنت».
- وكلام ابن معين في التاريخ يشير إلى ضعف هذه الزيادة عنده، بل إلى عدم ثبوت خبر صحيح عنده في قنوت الوتر؛ قال عباس الدوري: «سألت يحيى عن وتره؟ فقال: أنا أوتر كل ليلة بثلاث أقرأ فيها بـ «سبح اسم ربك الأعلى» و «قل يا أيها الكافرون» و «قل هو الله أحد» ولا أقنت إلا في النصف الأخير من رمضان، فإذا قنت في النصف رفعت يديَّ» [تاريخ ابن معين للدوري (٢/ ٢٢٤-٢٢٥)].
- وقال ابن الملقن في البدر المنير (١/ ١٧٩): «ضعفه أبو داود وابن خزيمة وابن المنذر وغيرهم، ولأجل ذلك قال صاحب المهذب: هو حديث غير ثابت عند أهل النقل، وأما ابن السكن فذكره في سننه الصحاح».
- وفي الباب: عن عائشة وابن عباس وابن مسعود وابن عمر والنعمان بن بشير وأنس وعلي وعبدالله بن سرجس وعبدالرحمن بن أبي سبرة.
- وحديث أُبيٍّ صححه العلامة الألباني في صحيح النسائي (١٦٩٩) وغيره.

أَحداً مِنْ خَلْقِكَ ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ ؛ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِي ، وَنُورَ صَدْرِي ، وَجَلاءَ حُزْنِي ، وَذَهَابَ هَمِّي ؛ إِلاَّ أَذْهَبَ اللهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرجاً» قَالَ : فَقِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ أَلاَ نَتَعَلَّمُهَا؟ فَقَال : «بَلَىٰ ، يَنْبَغِي لِمَنْ سَمِعَهَا أَنْ يَتَعَلَّمَهَا» . (١)

---

(١) أخرجه ابن حبان (٢٣٧٢ - موارد) . والحاكم (١/ ٥٠٩) . وأحمد (١/ ٣٩١ و٤٥٢) . وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٣) . والحارث بن أبي أسامة (٢/ ٩٥٧/ ١٠٥٧ - زوائده) . وأبو يعلى (٩/ ١٩٨-١٩٩/ ٥٢٩٧) . والطبراني في الكبير (١٠/ ١٦٩/ ١٠٣٥٢) . وفي الدعاء (١٠٣٥) . والبيهقي في الدعوات (١٦٤) . وفي الأسماء والصفات (١/ ٣٠) . وعبدالغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (١٣٦) .

- من طريق فضيل بن مرزوق ثنا أبو سلمة الجهني عن القاسم بن عبدالرحمن عن أبيه عن عبدالله به مرفوعاً .

- قال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم ؛ إن سلم من إرسال عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه ، فإنه مختلف في سماعه من أبيه» .

- وتعقبه الذهبي بقوله : «وأبو سلمة : لا يدري من هو ، ولا رواية له في الكتب الستة» وقال في الميزان : (٤/ ٥٣٣) : «لا يدري من هو» وكذا قال الحسيني في الإكمال (١٠٨٧) . وقال ابن حجر في اللسان (٧/ ٥٧) وبنحوه في التعجيل (٥٥٤) : «وقرأت بخط ابن عبدالهادي : يحتمل أن يكون هو خالد بن سلمة ، وفيه نظر ؛ لأن خالد بن سلمة مخزومي وهذا جهني ، والحق أنه مجهول الحال ، وابن حبان يذكر أمثاله في الثقات ، ويحتج به في الصحيح ؛ إذا كان ما رواه ليس بمنكر» .

- وما رآه ابن عبدالهادي احتمالاً ؛ جزم به الدارقطني في السنن (١/ ١٤٢) فقال : «وأبو سلمة الجهني : هو خالد بن سلمة ؛ ضعيف ، وليس بالذي يروي عنه زكريا بن أبي زائدة» لكن أبو سلمة هذا يروي عند الدارقطني عن عبدالله بن غالب وعنه أبو بدر .

- وقول ابن حجر بأن هذا القول فيه نظر : صحيح لصحة ما علل به .

- ومما يؤيد قول الذهبي والحسيني وابن حجر بتجهيل أبي سلمة هذا ، أن البخاري وابن حبان قد اقتصرا في ترجمته على أنه يروى عن القاسم بن عبدالرحمن ، ويروي عنه فضيل ابن مرزوق . [الكنى (٣٩) . الثقات (٧/ ٦٥٩)] ، وهذا يقتضي القول بجهالته .

- لكن قال الشيخ أحمد شاكر : «وأقرب منه عندي أن يكون هو موسى بن عبدالله أو ابن عبدالرحمن الجهني ، ويكنى أبا سلمة فإنه من هذه الطبقة» [المسند (٥/ ٢٦٧)] . وما استقربه العلامة أحمد شاكر =

. . . .

=جزم به العلامة الألباني في الصحيحة (١/ ٣٣٧) فقال: «وما استقربه الشيخ هو الذي أجزم به بدليل ما ذكره، مع ضميمة شيء آخر: وهو أن موسى الجهني قد روى حديثاً آخر عن القاسم بن عبدالرحمن به، وهو الحديث الذي قبله [يعني: حديث «من نسى أن يذكر الله في أول طعامه . . .»] فإذا ضمت إحدى الروايتين إلى الأخرى ينتج أن الراوي عن القاسم هو موسى أبو سلمة الجهني، وليس في الرواة من اسمه موسى الجهني إلا موسى بن عبدالله الجهني وهو الذي يكنى بأبي سلمة، وهو ثقة من رجال مسلم، وكأن الحاكم رحمه الله أشار إلى هذه الحقيقة حين قال في الحديث: «صحيح على شرط مسلم. . .».

- قلت: وهذا الذي جزم به الشيخ قد سُبق إليه مما جعل النفس تطمئن إلى هذا التحقيق؛ فها هو الإمام الكبير يحيى بن معين يقول: «أبو سلمة الجهني: أراه موسى الجهني» [تاريخ ابن معين للدوري (٣/ ٤٤٣)].

- وأما قول الحاكم: «إن سلم من إرسال عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه . . .».

- قال الألباني: «قلت: هو سالم منه، فقد ثبت سماعه منه بشهادة جماعة من الأئمة، منهم سفيان الثوري وشريك القاضي وابن معين والبخاري وأبو حاتم، وروى البخاري في التاريخ الصغير بإسناد لا بأس به عن القاسم بن عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن أبيه قال: «لما حضر عبدالله الوفاة، قال له ابنه عبدالرحمن: يا أبت أوصني. قال: ابك على خطيئتك» فلا عبرة بعد ذلك بقول من نفى سماعه منه، لأنه لا حجة لديه على ذلك إلا عدم العلم بالسماع، ومن علم حجة على من لم يعلم» [انظر. سؤالات ابن هانئ لأحمد (٢١٧٠). التاريخ الكبير (٥/ ٢٩٩). الجرح والتعديل (٥/ ٢٤٨). جامع التحصيل (٢٢٣). التهذيب (٥/ ١٢٥)].

- ورواه عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي [ضعيف. التقريب (٥٧٠)] واختلف عليه فيه:

١ - فمنهم من رواه عنه عن القاسم عن أبيه عن عبدالله بن مسعود بنحوه مرفوعاً.

- أخرجه البزار (٥/ ٣٦٣/ ١٩٩٤ - البحر الزخار). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣١).

٢ - ومنهم من رواه عنه عن القاسم عن عبدالله بنحوه هكذا منقطعاً فلم يذكر عن أبيه.

- أخرجه محمد بن فضيل الضبي في كتاب الدعاء (٦). وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٤٠).

- وانظر: العلل للدارقطني (٥/ ٢٠٠-٢٠١). وقال: «وإسناده ليس بالقوي».

- وله شاهد عن أبي موسى الأشعري: يرويه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٣٩) بإسناد حسن إلى عبدالله بن زبيد عن أبي موسى بنحوه مرفوعاً.

- وعبدالله بن زبيد: هو ابن الحارث اليامي، يروي عن أبيه وعن عبدالملك بن عمير، وأبوه زبيد ابن الحارث إنما يروي عن التابعين ولم يدرك أحداً من الصحابة، وأما عبدالملك بن عمير فإنه وإن كان تابعياً إلا أنه عمَّر طويلاً فقد توفى سنة (١٣٦) وله (١٠٣) سنة، وعلى هذا فإن عبدالله بن زبيد يعتبر من تبع أتباع التابعين، ويكون بينه وبين أبي موسى الأشعري اثنان على الأقل؛ فهو=

١٧٧ - ٢- وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: كان النبي ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، والْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ(١)، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ». (٢)

=معضل، فإن قيل: لعله أخذه عن عبدالملك وهو تابعي، فيقال: إن عبدالملك بن عمير إنما رأى أبا موسى رؤية ولم يرو عنه [الجرح والتعديل (٥/ ٦٢). الثقات (٧/ ٢٣). تهذيب الكمال (١٩٤٢ و٤١٣٤)] أضف إلى كونه معضل الإسناد، فإن عبدالله بن زبيد هذا مستور، ولم يذكر بجرح أو تعديل، سوى أن أدخله ابن حبان في جملة ثقاته.

- وفي الجملة فإن الحديث حسن بمجموع طريقيه وشاهده، ولم أقل بصحته لأن فضيل بن مرزوق ـ المتفرد به عن أبي سلمة الجهني ـ: مختلف فيه وهو صدوق حسن الحديث، وقد قال فيه الحاكم الذي صحح حديثه: «ليس هو من شرط الصحيح، وقد عيب على مسلم إخراجه لحديثه». [انظر: التاريخ الكبير (٧/ ١٢٢). الجرح والتعديل (٧/ ٧٥). الثقات (٧/ ٣١٦). المجروحين (٢/ ٢٠٩). ترتيب علل الترمذي الكبير (٣٩١). تاريخ ابن معين للدوري (٣/ ٢٧٢). وللدارمي (٦٩٨). المعرفة والتاريخ (٣/ ١٣٣). الكامل (٦/ ١٩). ذكر من اختلف العلماء ونقاد الحديث فيه لابن شاهين (٣٤). الميزان (٣/ ٣٦٢). التهذيب (٦/ ٤٢٥)].

* وقد صححه الألباني في الصحيحة (١٩٩) وقال: «وقد صححه شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه ابن القيم». وقال ابن حجر: «حديث ابن مسعود حديث حسن» [الفتوحات الربانية (٤/ ١٣)].

(١) ضلع الدين: أي ثقله... يثقله حتى يميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال. [النهاية (٣/ ٩٦)].

(٢) أخرجه البخاري في ٥٦-ك الجهاد، ٧٤-ب من غزا بصبي للخدمة، (٢٨٩٣)، مطولاً. وفي ٧٠-ك الأطعمة، ٢٨-ب الحيس، (٥٤٢٥)، مطولاً. وفي ٨٠-ك الدعوات، ٣٦-ب التعوذ من غلبة الرجال، (٦٣٦٣)، مطولاً. و٤٠-ب الاستعاذة من الجبن والكسل، (٦٣٦٩) بلفظه. وفي الأدب المفرد (٦٧٢ و٨٠١). وأبو داود في ك الصلاة، ٣٦٨-ب في الاستعاذة، (١٥٤١). والترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ٧١-ب، (٣٤٨٤). والنسائي في ٥٠-ك الاستعاذة، ٧-ب الاستعاذة من الهم، (٥٤٦٤ و٥٤٦٥) (٨/ ٢٥٧). و٨-ب الاستعاذة من الحزن، (٥٤٦٨) (٨/ ٢٥٨). و٢٥-ب الاستعاذة من ضلع الدين، (٥٤٩١) (٨/ ٢٦٥). و٤٥-ب الاستعاذة من غلبة الرجال، (٥٥١٨) (٨/ ٢٧٤) مطولاً. وأحمد (٣/ ١٢٢ و١٥٩ و٢٢٠ و٢٢٦ و٢٤٠). والطيالسي (٢١٤٢). وأبو يعلى (٦/ ٣٦٦ و٣٦٩ و٣٧٠/ ٣٦٩٥ و٣٧٠٠ و٣٧٠١ و٣٧٠٣) و(٧/ ٧٥ و١٠٨/ ٤٠٠٣ و٤٠٥٤). وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٢٩٠٨). والطبراني في الدعاء (١٣٤٩). والبيهقي (٦/ ٣٠٤) و(٩/ ١٢٥) مطولاً. وابن منده في معرفة أسامي أرداف النبي ﷺ (٦٩).

=

٤٢- دعاء الكرب

١٧٨ - ١- عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما؛ أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكَرْبِ[(١)] : «لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمُ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ»[(٢)] .

=* وأما تقييد هذا الدعاء بالصباح والمساء، وأن النبي ﷺ أرشد من لزمه الهم والدين أن يقوله، فلا يصح؛ فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: دخل رسول الله ﷺ ذات يوم المسجد فإذا هو برجل من الأنصار يقال له أبو أمامة، فقال: «يا أبا أمامة ما لي أراك جالساً في المسجد في غير وقت الصلاة؟» قال: هموم لزمتني وديون يا رسول الله. قال: «أفلا أعلمك كلاماً إذا قلته أذهب الله همك وقضى عنك دينك؟» قال: قلت: بلى يا رسول الله. قال: «قل إذا أصبحت وإذا أمسيت: اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال» قال: ففعلت فأذهب الله همي، وقضى عني ديني».

- أخرجه أبو داود (١٥٥٥). ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٢٣/ ١٠٦).
- من طريق غسان بن عوف أخبرنا الجريري عن أبي نضرة عن أبي سعيد به مرفوعاً.
- تفرد به غسان بن عوف، وهو ضعيف. قال العقيلي: «لا يتابع على كثير من حديثه» [الضعفاء الكبير (٣/ ٤٣٩)]. وقال الآجري: «سألت أبا داود عن غسان بن عوف الذي يحدث عن الجريري بحديث الدعاء؟ فقال: شيخ بصري، وهذا حديث غريب» [وانظر: التهذيب (٦/ ٣٦٨). الميزان (٣/ ٣٣٥)].
- وقد ضعفه ابن حجر [الفتوحات الربانية (٣/ ١٢٣). والألباني في غاية المرام (٣٤٧). وضعيف أبي داود (٣٣٣)].

(١) قال النووي في شرح مسلم (١٧/ ٤٦): «وهو حديث جليل ينبغي الاعتناء به، والإكثار منه عند الكرب، والأمور العظيمة» قال الطبري: «كان السلف يدعون به، ويسمونه دعاء الكرب» وانظر: الجامع لأحكام القرآن (٨/ ٣١٤).

(٢) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ٨٠-ك الدعوات، ٢٧-ب الدعاء عند الكرب، (٦٣٤٥) مختصراً و(٦٣٤٦) بلفظه. وفي ٩٧-ك التوحيد، ٢٢-ب ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾، (٧٤٢٦). و٢٣- قول الله تعالى: ﴿تَعْرُجُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ﴾، (٧٤٣١). وفي الأدب المفرد (٧٠٠ و٧٠٢). ومسلم في ٤٨-ك الذكر والدعاء، ٢١-ب دعاء الكرب، (٢٧٣٠) (٤/ =

١٧٩ - ٢- وعن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**دَعَوَاتُ الْمَكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لاَ إِلَـٰهَ إِلاَّ أَنْتَ**»[(١)].

=٢٠٩٢-٢٠٩٣). والترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ٤٠-ب ما جاء ما يقول عند الكرب (٣٤٣٥) وقال: «حسن صحيح». والنسائي في الكبرى، ٧٢-ك النعوت، ، ٨-ب العظيم الحليم، (٧٦٧٤ و٧٦٧٥) (٤/ ٣٩٧). وفي عمل اليوم والليلة (٦٥٢ و٦٥٣). وابن ماجه في ٣٤-ك الدعاء، ١٧-ب الدعاء عند الكرب، (٣٨٨٣). وأحمد (١/ ٢٢٨ و٢٥٤ و٢٥٩ و٢٦٨ و٢٨٠ و٢٨٤ و٣٣٩ و٣٥٦). والأشيب في جزئه (٢٨). والطيالسي (٢٦٥١). وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦). وعبد بن حميد (٦٥٧ و٦٥٨ و٦٦٠). والطبراني في الكبير (١٠/ ٣١٧/ ١٠٧٧٢) و(١٢/ ١٢٢/ ١٢٧٥٠ و١٢٧٥١). وفي الدعاء (١٠٢٣ و١٠٢٤). وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٢٣). والبيهقي في الدعوات (١٦١). وغيرهم.

- وفي الباب عن علي بن أبي طالب؛ وفي سنده اختلاف يطول ذكره:

- أخرجه الترمذي (٣٥٠٤). والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٦-٣٩٨/ ٧٦٧٣ و٧٦٧٧ و٧٦٧٨) و(٥/ ١١٤-١١٥/ ٨٤١٠-٨٤١٥) و(٦/ ١٦٠-١٦٦/ ١٠٤٦٣-١٠٤٨٢) [٦٢٧-٦٤٦] وفي خصائص علي (٢٥-٣٠). وابن حبان (٢٢٠٦ و٢٣٧١ - موارد). والحاكم (١/ ٥٠٨) و(٣/ ١٣٨). والضياء في المختارة (٢/ ١٧٩-١٨١/ ٥٥٨-٥٦١) و(٢/ ٢١٩/ ٦٠٢ و٦٠٣) و(٢/ ٢٦٩-٢٧٠/ ٦٤٨-٦٥٠). وأحمد في المسند (١/ ٩١ و٩٤) وفي فضائل الصحابة (١٢١٦). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٤). وابن أبي عاصم في السنة (١٣١٤-١٣١٧). والبزار (٢/ ٤٦٩ و٤٧١ و٤٧٢ و٦٢٧ و٧٠٥ - البحر الزخار). وعبد بن حميد (٧٤). وابن السني (٣٤١). والطبراني في الدعاء (١٠١١-١٠٢١) وفي الأوسط (٣/ ٣٦٧/ ٣٤١١) و(٥/ ١٧٧/ ٤٩٩٨) وفي الصغير (١/ ٢١٨/ ٣٥٠) و(٢/ ٥١/ ٧٦٣). والقطيعي في زيادات فضائل الصحابة (١١٢٤ و١٢١٦). وتمام (١/ ٣٤٨/ ٨٩٣). وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٣٠). والبيهقي في الدعوات (١٦٢) وفي شعب الإيمان (٧/ ٢٥٦/ ١٠٢٢٣). والخطيب في التاريخ (٩/ ٣٥٦) و(١٢/ ٤٦٣). وغيرهم.

- وانظر: العلل للدارقطني (٣/ ١١٠/ س ٣١١) و(٤/ ٧/ س ٤٠٧).

- وقال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين، وهكذا أقام إسناده محمد بن عجلان عن محمد بن كعب».

- وقال الحافظ ابن حجر: «حديث صحيح» [الفتوحات الربانية (٤/ ٧)].

(١) تقدم برقم (١٣٦).

١٨٠ - ٣- وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا بِهَا وَهُوَ فِي بَطْنِ الْحُوتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، سُبْحَانَكَ، إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ؛ فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ» (١).

(١) أخرجه الترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ٨٥-ب، (٣٥٠٥). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٦). والضياء في المختارة (٣/ ٢٣٣-٢٣٥/ ١٠٤٠-١٠٤٢) مطولاً ومختصراً. والحاكم (١/ ٥٠٥) و(٢/ ٣٨٢-٣٨٣ و٥٨٣). وأحمد (١/ ١٧٠). وأبو يعلى (٢/ ١١٠/ ٧٧٢). والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٨٨ - المنتقى). والطبراني في الدعاء (١٢٤). والبيهقي في الدعوات (١٦٧). وفي الشعب (١/ ٤٣٢/ ٦٢٠) و(٧/ ٢٥٦/ ١٠٢٢٤) والذهبي في السير (١/ ٩٤-٩٥).

- من طرق عن يونس بن أبي إسحاق السبيعي حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص حدثني والدي محمد عن أبيه سعد به مرفوعاً.

- قال الترمذي: «وقد روى غير واحد هذا الحديث عن يونس بن أبي إسحاق عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن سعد، ولم يذكر فيه عن أبيه. وروى بعضهم عن يونس بن أبي إسحاق فقالوا: عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد، وكأن يونس بن أبي إسحاق ربما ذكر في هذا الحديث عن أبيه وربما لم يذكره».

- قلت: رواه عن يونس وذكر فيه «عن أبيه»: أبو أحمد الزبيري ومحمد بن يوسف الفريابي ومحمد بن عبيد الطنافسي وإسماعيل بن عمر الواسطي، وكلهم ثقات مشاهير. ولم أر من أسقط ذكر محمد بن سعد من الإسناد ـ على التعيين ـ سوى ما رواه الترمذي قال: «قال محمد بن يحيى: قال محمد بن يوسف مرة عن إبراهيم بن محمد بن سعد عن سعد، ولم يذكر فيه عن أبيه».

- فلعل ذلك وقع من محمد بن يوسف خطأ فحدث به مرة واحدة هكذا ولم يذكر فيه: «عن أبيه»، فإن حميد بن مخلد [وهو ثقة ثبت. التقريب (٢٧٦)] وعلي بن ميمون الرقي [وهو ثقة. التقريب (٧٠٥)] قد رويا الحديث عن محمد بن يوسف الفريابي فأثبتا محمد بن سعد في الإسناد، فدل ذلك على أن ذكر «عن أبيه» محفوظ عن الفريابي. والله أعلم.

- وعليه فإن هذا الإسناد: إسناد حسن؛ فإن رجاله ثقات عدا يونس فهو صدوق.

- وقال فيه الحاكم: «صحيح الإسناد» ولم يتعقبه الذهبي.

- وقد تابع يونس عليه: محمد بن مهاجر القرشي قال حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه عن جده قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ قال: «ألا أخبركم أو أحدثكم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من بلاء الدنيا دعا به فرج عنه؟» فقيل له: بلى. قال: «دعاء ذي النون: . . .» فذكره. =

. . . .

=- أخرجه النسائي (٦٥٥). والحاكم (١/ ٥٠٥). وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة ص (١٠). والبيهقي في الدعوات (١٦٦).
- ومحمد بن مهاجر: قال فيه البخاري في أثر رواه عن نافع عن ابن عمر قال: «لا يتابع عليه». وقال ابن عدي: «ليس بمعروف أيضاً لا عن نافع ولا عن غيره» [التاريخ الكبير (١/ ٢٣٠). الجرح والتعديل (٨/ ٩٠). الثقات (٧/ ٤١٣). الضعفاء الكبير (٤/ ١٣٥). الكامل (٦/ ٢٦٤). التهذيب (٧/ ٤٤٨)].
- والراوي عنه: عبيد بن محمد المحاربي: ضعيف. قال ابن عدي: «له أحاديث مناكير يرويها عن ابن أبي ذئب وغيره، ويروي تلك الأحاديث ابنه محمد بن عبيد بن محمد» [الكامل (٥/ ٣٥١). التهذيب (٥/ ٤٣٣). الميزان (٣/ ٢٣). التقريب (٦٥٢)].
* وللحديث طرق أخرى يرويها:
١- عمرو بن الحصين ثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت معمراً يحدث عن الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن سعد بن أبي وقاص فذكر الحديث مرفوعاً بمعناه.
- أخرجه ابن السني (٣٤٣). وابن عدي (٥/ ١٥٠).
- وعمرو بن الحصين: متروك [التقريب (٧٣٣)] وقد عدَّ ابن عدي حديثه هذا من منكراته، وهو كذلك؛ فقد تفرد به عن المعتمر بن سليمان.
٢- أبو خالد الأحمر نا كثير بن زيد عن المطلب بن عبدالله بن حنطب عن مصعب بن سعد عن أبيه قال: ذكر رسول الله ﷺ دعوة ذي النون . . . فذكر الحديث بنحوه وفيه قصة.
- أخرجه البزار [(٣/ ٣٦٣/ ١١٦٣) البحر الزخار]. وابن عدي في الكامل (٦/ ٨٦).
- والمطلب: عامة حديثه مراسيل، ولم يذكر سماعاً، تفرد به عنه كثير بن زيد.
- قال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن سعد عنه، وقد روى عن سعد من وجه آخر، وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن كثير بن زيد إلا أبو خالد الأحمر ولا روى المطلب عن أبيه [كذا في المطبوع، ولعله: عن مصعب عن أبيه] إلا هذا الحديث».
٣- ابن جرير الطبري في تفسيره (١٧/ ٨٢) من طريق يحيى بن صالح [وهو الوحاظي] ثنا أبو يحيى بن عبدالرحمن ثنى بشر بن منصور عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب قال: سمعت سعد بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اسم الله الذي إذا دعي به أجاب، وإذا سئل به أعطى» دعوة يونس بن متى. قال: فقلت: يا رسول الله! هي ليونس ابن متى خاصة أم لجماعة المسلمين؟ قال: «هي ليونس بن متى خاصة، وللمؤمنين عامة إذا دعوا بها، ألم تسمع قول الله تبارك وتعالى: ﴿فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَـٰتِ . . .﴾ فتلا الآيتين إلى قوله: ﴿نُـۨجِى ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ فهو شرط الله لمن دعاه بها».
- وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد، وهو: ابن جدعان، وفي إسناده أبو يحيى ابن

١٨١ - ٤- وعن أسماء بنت عميس رضي الله عنها؛ قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «أَلاَ أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ - أَوْ: فِي الْكَرْبِ -: اللهُ اللهُ رَبِّي لاَ أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً»[1].

=عبدالرحمن، ولم أعرفه، إلا أن يكون هو داود بن عبدالرحمن العطار، وهو ثقة [التاريخ الكبير (٣/ ٢٤١). الجرح والتعديل (٣/ ٤١٧). الثقات (٦/ ٢٨٦). معرفة الثقات (٤٢٣). تاريخ ابن معين للدارمي (٣١٣). الميزان (٢/ ١١)] وقد روى عنه يحيى بن صالح كما في التهذيب (٧٤٤١) والتاريخ الكبير (١/ ٥١) و(٨/ ٣٧٧).

٤- وله إسناد آخر يرويه: أحمد بن عمرو بن بكر السكسكي حدثني أبي عن محمد بن يزيد عن سعد بن المسيب [كذا في المطبوع، والذي يظهر لي أنه: محمد بن زيد [وهو: ابن المهاجر بن قنفذ] عن سعيد بن المسيب] عن سعد بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره بنحو رواية الطبري في تفسيره.

- أخرجه الحاكم (١/ ٥٠٦).

- وهذا إسناد واهٍ؛ فإن عمرو بن بكر السكسكي: متروك، وابنه أحمد لم أر من ترجم له. [الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٢). الثقات (٧/ ٤٣٨) وقال: «فإن عمراً يكذب». الضعفاء الكبير (٣/ ٢٥٨). الكامل (٥/ ١٤٦). المجروحين (١/ ١١٢) و(٢/ ٧٨). المدخل إلى الصحيح (١٠٥). الضعفاء للأصبهاني (١٦٩). التهذيب (٦/ ١١٩). الميزان (٣/ ٢٤٧)] ولعل عمراً أخذه من ابن جدعان، والله أعلم.

- وفي الجملة فإن الحديث: حسن، حسنه الحافظ ابن حجر [الفتوحات الربانية (٤/ ١١). وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٣٨٣). [وصحيح الترمذي (٣/ ٤٤٣) برقم (٣٥٠٥)، وفي مشكاة المصابيح برقم (٢٢٩٢) التحقيق الثاني] «المؤلف».

(١) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٢٩). وأبو داود في ك الصلاة، ٣٦٢-ب في الاستغفار، (١٥٢٥). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٤٩). وابن ماجه في ٣٤-ك الدعاء، ١٧-ب الدعاء عند الكرب، (٣٨٨٢). وأحمد (٦/ ٣٦٩). وابن أبي شيبة (١٠/ ١٩٦-١٩٧). والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٣٥/ ٣٦٣). وفي الدعاء (١٠٢٧). وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٣٦٠). وفي تسمية ما انتهى إلينا عالياً (٣٨). والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٥٧/ ١٠٢٢٥ و١٠٢٢٦). وفي الدعوات (١٦٨ و١٦٩). والمزي في التهذيب (٣٣/ ٤٣٧).

- من طرق عن عبدالعزيز بن عمر عن هلال - مولى عمر بن عبدالعزيز - عن عمر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن جعفر عن أسماء بنت عميس به.

- قال أبو نعيم: «غريب من حديث عمر تفرد به ابنه عن هلال مولاه عنه». =

. . . .

=- وقد اختلف فيه على عبدالعزيز بن عمر على وجوه :
- فرواه أبو نعيم ووكيع ومحمد بن بشر وعبدالله بن داود الخريبي : أربعتهم عن عبدالعزيز به هكذا .
- قال النسائي : «هذا الصواب» .
- وخالفهم :
١- محمد بن خالد [الوهبي الحمصي ، وهو صدوق . التقريب (٨٤٠)] فرواه عن عبدالعزيز عن أبي هلال عن عمر عن عبدالله بن جعفر عن أسماء به . كذا قال : «عن أبي هلال» .
- أخرجه النسائي (٦٤٧) .
- وقال : «قوله : «عن أبي هلال» خطأ ، وإنما هو هلال ، وهو مولى لهم» .
٢- شريك بن عبدالله النخعي [صدوق يخطىء كثيراً . التقريب (٤٣٦)] فرواه عن عبدالعزيز عن هلال عن عمر عن عبدالله بن جعفر أن نبي الله ﷺ علمه عند الكرب : «الله ربي لا أشرك به شيئاً» هكذا فلم يذكر أمه أسماء .
- أخرجه النسائي (٦٤٨) .
- وقال : «وهذا خطأ ، والصواب حديث أبي نعيم» .
٣- عمر بن علي [وهو : ابن عطاء بن مقدَّم المقدمي : ثقة ، وكان يدلس شديداً . التقريب (٧٢٥) . قال أبو حاتم : «محله الصدق ، ولولا تدليسه لحكمنا إذا جاء بزيادة ، غير أنا نخاف بأن يكون أخذه عن غير ثقة» الجرح (٦/ ١٢٥)] فرواه عن عبدالعزيز عن هلال عن عمر عن بعض ولد عبدالله بن جعفر عن عبدالله بن جعفر عن أمه أسماء به . فزاد في الإسناد مبهماً .
- أخرجه البخاري في التاريخ (٤/ ٣٢٩) . ومن طريقه : البيهقي في الشعب (٧/ ٢٥٧/ ١٠٢٢٧) .
٤- ورواه مسعر ، واختلف عليه :
(أ) فرواه جرير عن مسعر عن عبدالعزيز عن عمر بن عبدالعزيز قال : جمع رسول الله ﷺ أهل بيته فقال : «إذا أصاب أحدكم هم أو حزن فليقل سبع مرات : «الله ربي لا أشرك به شيئاً» هكذا مرسلاً .
- أخرجه النسائي (٦٥٠) . والطبراني في الدعاء (١٠٢٦) .
(ب) ورواه شيبان عن مسعر عن محمد بن عبدالله عن عبدالعزيز عن أبيه عن جده عن أسماء بنحوه .
- أخرجه الخطيب في التاريخ (٥/ ٤٥٨) .
- وقد رواه أبو بكر الشافعي في فوائده (٨٠٣) فانقلب عليه إسناده فجعله عن شبيان أبي معاوية عن محمد بن عبدالله عن مسعر بن كدام عن عبدالعزيز به . فقدم محمد بن عبدالله على مسعر .
- وأخرجه من طريقه الخطيب في تاريخه (٥/ ٤٥٧) وبيَّن صوابه .
(ج) ورواه محمد بن زكريا الغلابي ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن عبدالعزيز بن عمر عن أبيه عمر بن عبدالعزيز بن مروان عن أبيه عبدالعزيز ابن مروان عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ جمع بني عبدالمطلب فقال لهم : «إن نزل بأحد منكم هم أو غم أو كرب أو=

. . . .

=سقم أو لأواء أو بلاء فليقل : الله ربي لا أشرك به شيئاً ، ثلاث مرات» قال : وكان ذلك آخر كلام عمر بن عبدالعزيز عند الموت .
- أخرجه الطبراني في الدعاء (١٠٢٥) . وفي الأوسط (٧/ ٦١١٥) .
- والغلابي ضعيف ، وقال الدارقطني : «يضع الحديث» وأورد له الذهبي في الميزان حديثاً عن إبراهيم بن بشار عن سفيان في فضل علي بن الحسين زين العابدين وولده ثم قال : «فهذا كذب من الغلابي» [انظر : الإرشاد (٢/ ٥٢٩) . الثقات (٩/ ١٥٤) . الكشف الحثيث (٦٦٣) . سؤالات الحاكم (٢٠٦) . الضعفاء والمتروكون (٤٨٤) . السير (٨/ ٤٣١) . الميزان (٣/ ٥٥٠) . اللسان (٥/ ١٩٠)] .
- ولا أُرى شيئاً من ذلك محفوظاً عن مسعر ؛ والله أعلم .
- والإسناد المحفوظ في ذلك هو ما رواه جماعة الثقات : أبو نعيم ووكيع ومحمد بن بشر والخريبي عن عبدالعزيز بن عمر عن هلال عن عمر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن جعفر عن أسماء به .
- وهذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة هلال هذا ، فإنه لم يرو عنه سوى عبدالعزيز بن عمر ، وقد تفرد به عن عمر بن عبدالعزيز ، فهو كما قال أبو نعيم : «غريب من حديث عمر ، تفرد به ابنه عن هلال مولاه عنه» .
- ولا يقال بأن هلالاً هذا هو أبو طعمة : فقد فرَّق بينهما البخاري وتبعه ابن أبي حاتم وابن حبان وهو ظاهر كلام الإمام أحمد وابن منده وابن عبدالبر ، فإن أحداً منهم لم يذكر في ترجمة أبي طعمة أنه يروي عن عمر بن عبدالعزيز ، ولا يعتبر ذكر عبدالعزيز بن عمر فيمن روى عن أبي طعمة دليلاً على كونه هو هلال ؛ بدليل أنهم قرنوا بعبدالعزيز : عبدالله بن لهيعة وعبدالله بن عيسى وابن جابر ؛ وعبدالعزيز بن عمر وعبدالله بن لهيعة وعبدالله بن عيسى إنما يروون عن أبي طعمة أنه سمع ابن عمر يقول : قال رسول الله ﷺ : «لعنت الخمر على عشرة أوجه : . . . » الحديث .
- أخرجه ابن ماجه (٣٣٨٠) . وأحمد (٢/ ٧١) . والطحاوي في المشكل (٤/ ٣٠٦) . والبيهقي (٨/ ٢٨٧) . وابن أبي شيبة (٦/ ٤٤٧) . وابن عساكر (٦٦/ ٣٤٩-٣٥٠) .
- وهو حديث قد توبع عليه أبو طعمة ، ولعله لأجل ذلك قد وُثِّق ، وأول من جعل هلالاً وأبا طعمة واحداً : هو ابن يونس وتبعه ابن عساكر والمزي والذهبي وابن حجر .
- فلو قيل : إن ابن يونس مصري وهو أعلم بأهل مصر من غيره ؛ فيقال : إن ابن لهيعة قد روى عن أبي طعمة فقال : «لا أعرف أيش اسمه» فلو كان اسم أبي طعمة هلالاً لما جهله ابن لهيعة وهو مصري مثله ، وبلديُّ الرجل أعلم به .
- ولا يقال أيضاً : هما واحد لكونهما موصوفين بأنهما من موالي عمر بن عبدالعزيز ، فقد وقفت لعمر بن عبدالعزيز على أكثر من ثمانية عشر مولى في تاريخ ابن عساكر وغيره . [انظر : التاريخ الكبير (٨/ ٢٠٩) . الكنى للبخاري (٤٧) . الجرح والتعديل (٩/ ٧٧ و٣٩٨) . الثقات (٧/ ٥٧٥) . و(٥/ ٥٧٤) . الجامع في العلل (١/ ٢٦١) . سؤالات ابن هانىء (٢٣٦٦) . فتح الباب في الكنى=

. . . .

=والألقاب (٤١١٧). الاستغناء (١٦٩٧). تاريخ دمشق (٦٦/ ٣٤٩). السير (٥/ ١١٥). الميزان (٤/ ٥٤١). التهذيب (١٠/ ١٥٦)].

- وقد وجدت للحديث متابعتين:

* الأولى: يرويها عبدالواحد بن زياد سمع مجمع بن يحيى حدثني أبو الغوث [وفي رواية: أبو العيوف] صعب أو صعيب العنزي عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ بأذني هاتين وهو يقول: «من أصابه هم أو غم أو سقم أو شدة أو أذى فقال: الله ربي لا شريك له، كشف ذلك عنه».

- أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٣٢٨). وابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة (٤٨). والدولابي في الكنى (٢/ ٨٠). والطبراني في الدعاء (١٠٢٩). وفي الكبير (٢٤/ ١٥٤/ ٣٩٦). والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٥٨/ ١٠٢٢٩).

- وهذا إسناد ضعيف؛ لجهالة صعب أو صعيب العنزي، وقد ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٨٥) [وانظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤٥٠). الكنى لمسلم (١/ ٦٥٧)] وهو إسناد صالح للاعتبار.

* الثانية: يرويها محمد بن زكريا الغلابي ثنا عبيدالله بن محمد بن عائشة التيمي عن أبيه عن عمه مزاحم عن عمر بن عبدالعزيز عن عبدالله بن جعفر عن أسماء بنحو الذي قبله.

- أخرجه الطبراني في الدعاء (١٠٢٨).

- والغلابي متهم بالوضع، وقد تقدم الكلام عليه قريباً، وقد خولف فيه:

- فرواه علي بن عبدالعزيز البغوي [ثقة مأمون. الجرح والتعديل (٦/ ١٩٦). التذكرة (٢/ ٦٢٢). السير (١٣/ ٣٤٨). الميزان (٣/ ١٤٣). اللسان (٤/ ٢٤١)] ومعاذ بن المثنى [ثقة متقن. تاريخ بغداد (١٣/ ١٣٦). السير (٣/ ٥٢٧). الإرشاد (٢/ ٥٣٠)] ومحمد ابن السري بن مهران الناقد [ثقة. تاريخ بغداد (٥/ ٣١٨)] وعباس الدوري [ثقة ثبت حافظ. تاريخ بغداد (١٢/ ١٤٤). الثقات (٨/ ٥١٣). التذكرة (٢/ ٥٧٩). السير (١٢/ ٥٢٢)] أربعتهم: عن عبيدالله بن محمد بن عائشة التيمي ثنا صالح بن عبدالله أبو يحيى عن عمرو بن مالك النكري عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بني عبدالمطلب إذا نزل بكم كرب أو جهد أو لأواء فقولوا: الله ربنا لا شريك له».

- أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٠٢) مختصراً. والطبراني في الكبير (١٢/ ١٣٢/ ١٢٧٨٨). والأوسط (٨/ ٢٢٦/ ٨٤٧٤). والدعاء (١٠٣٠). والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٥٨/ ١٠٢٣٠).

- قال العقيلي: «حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري يقول: صالح بن عبدالله أبو يحيى عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء: فيه نظر».

- وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي الجوزاء إلا عمرو بن مالك، ولا عن عمرو إلا صالح بن عبدالله؛ تفرد به ابن عائشة». =

. . . .

=- وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٧): «وفيه صالح بن عبدالله أبو يحيى، وهو ضعيف».
- قلت: هو منكر من حديث ابن عباس؛ لتفرد صالح بن عبدالله عن عمرو به. [وانظر: الميزان (٢/ ٢٩٦). اللسان (٣/ ٢١٢)].
- وفي الباب أيضاً عن عائشة وثوبان:
١- فأما حديث عائشة: فأخرجه ابن حبان (٣/ ١٤٦/ ٨٦٤) والطبراني في الأوسط (٥/ ٢٧١/ ٥٢٩٠). والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٣٠) مختصراً.
- من طريق إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند قال: حدثنا عتاب بن حرب أبو بشر: حدثنا أبو عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً بنحو حديث ابن عباس.
- قال الطبراني: «لم يروه عن أبي عامر الخزاز إلا عتاب، تفرد به إبراهيم بن محمد بن عرعرة».
- قلت: هو منكر من حديث عائشة، تفرد به عتاب بن حرب عن أبي عامر الخزاز صالح بن رستم على ضعف في الأخير.
- وأما عتاب بن حرب: فقد ضعفه الفلاس جداً، وأودعه العقيلي في ضعفائه، وابن عدي في كامله، وقال ابن حبان في المجروحين: «كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات على قلة روايته، فليس ممن يحتج به إذا انفرد» وقوله هذا هو الحق، ولا عبرة بعد ذلك بإيراده له في الثقات، لا سيما وقد وافقه على تضعيفه غيره من النقاد.
- وقد روى البخاري في تاريخه الأوسط قول الفلاس مفسراً حيث يقول: «. . . وعتاب بن حرب المري: ضعيف جداً؛ عن صالح بن رستم» وهذا يعني أنه لا يعتبر بروايته عنه، فهي شديدة النكارة، والله أعلم. [انظر: التاريخ الكبير (٧/ ٥٥). التاريخ الأوسط (٢/ ١٦٩). الجرح والتعديل (٧/ ١٢). الضعفاء الكبير (٣/ ٣٣٠). الكامل (٥/ ٣٥٦). المجروحين (٢/ ١٨٩). الثقات (٨/ ٥٢٢). الميزان (٣/ ٢٧). اللسان (٤/ ١٤٨)].
٢- وأما حديث ثوبان: فأخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٥٧) وعنه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٣٥). والطبراني في الدعاء (١٠٣١) وفي مسند الشاميين (١/ ٢٣٨/ ٤٢٤). وعنه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢١٩). وأبو الشيخ في طبقات المحدثين (٤/ ٢٩٨). وابن المقرئ في المعجم (٩٠٣). والمزي في تهذيب الكمال (١٢/ ٢١٢).
- من طريق سهل بن هاشم ثنا سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن ثوبان أن النبي ﷺ كان إذا راعه شيء قال: «الله الله ربي لا شريك له».
- قال أبو نعيم: «غريب من حديث خالد وثور، لم يروه عن الثوري إلا سهل بن هاشم».
- وهو غريب من حديث الثوري تفرد به عنه سهل بن هاشم وهو وإن كان صدوقاً؛ إلا أنه ليس من أصحاب الثوري المشهورين الذين يقبل تفردهم، وقد أطلق يحيى بن معين النكارة على حديث تفرد به يحيى بن آدم [وهو: ثقة حافظ، روى له مسلم عن الثوري] لكونه تفرد به عن سفيان =

٤٣- دعاء لقاء العدو وذي السلطان

١٨٢- ١- عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْماً قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ»[(١)].

=الثوري وقال: «ولا نعلم أحداً يرويه إلا يحيى بن آدم، وهذا وهم، لو كان هذا هكذا لحدث به الناس جميعاً عن سفيان، ولكنه حديث منكر». [تاريخ ابن معين للدوري (٢/ ١٢٧). الكامل (٢/ ٢١٦)].

- وقد بين عوار هذه الرواية الإمام الجهبذ أبو حاتم فقال: «إنما يروونه عن ثوبان موقوف» [العلل (٢/ ١٩٩-٢٠٠)].

- ومثله مما يقال من قبل الرأي والاجتهاد في الدعاء، فليس له حكم الرفع.

- وخلاصة ما تقدم: أن هذه الشواهد: مناكير؛ أخطأ فيها رواتها ولا تصلح للتقوية، والحديث محتمل للتحسين بطريقيه الأولين: هلال وأبي العيوف. والله أعلم.

- والحديث حسنه الحافظ ابن حجر [الفتوحات الربانية (٤/ ٩ و١٢)]، [وصححه العلامة الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢٠٧٠ و٢٧٥٥). وفي صحيح أبي داود (١/ ٤١٧) برقم (١٥٢٥)، وغيرهما] «المؤلف».

(١) أخرجه أبو داود في ك الصلاة، ٣٦٦-ب ما يقول إذا خاف قوماً، (١٥٣٧). والنسائي في الكبرى، ٧٨-ك السير، ٣٩- الدعاء إذا خاف قوماً، (٨٦٣١) (٥/ ١٨٨). وفي ٨١-ك عمل اليوم والليلة، ١٦٣- ما يقول إذا خاف قوماً، (١٠٤٣٧) (٦/ ١٥٤) [٦٠١]. وأبو عوانة في مسنده (٤/ ٢١٧/ ٦٥٦٦ و٦٥٦٧ و٦٥٦٩). وابن حبان (٢٣٧٣ - موارد). والحاكم (٢/ ١٤٢). وأحمد (٤/ ٤١٤-٤١٥). والطيالسي (٥٢٤). والبزار (٨/ ١٢٩- ١٣٠/ ٣١٣٦ و٣١٣٧ - البحر الزخار). والروياني (٤٦١). والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٨٩ - المنتقى). والطبراني في الأوسط (٣/ ٧٤/ ٢٥٣١). وابن السني (٣٣٣). وابن المقرئ في المعجم (١٣٥٨). والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٨٢). والبيهقي (٥/ ٢٥٣) و(٩/ ١٥٢). وعبدالغني المقدسي في الترغيب في الدعاء (١٣٥).

- من طرق عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى به مرفوعاً.

- قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين».

- قلت: رجاله رجال الشيخين، إلا أنهما لم يخرجا شيئاً بهذا الإسناد، ولا لقتادة عن أبي بردة.

- وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أبي بردة عن أبي موسى إلا قتادة». =

١٨٣ - ٢- وعن أنس رضي الله عنه؛ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي[١]، وَنَصِيرِي، بِكَ أَحُولُ[٢]، وَبِكَ أَصُولُ[٣]، وَبِكَ أُقَاتِلُ»[٤].

=- وقال الحافظ ابن حجر: «حديث حسن غريب، ورجاله رجال الصحيح، لكن قتادة مدلس، ولم أره عنه إلا بالعنعنة، ولا رواه عن أبي موسى إلا ابنه أبو بردة، ولا عن ابنه إلا قتادة» [الفتوحات الربانية (٤/ ١٦)].

- قلت: إسناده منقطع، فإن قتادة لا يُعلم له سماع من أبي بردة، قال يحيى بن معين: «قتادة: لا أعلم سمع من أبي بردة» [المراسيل (٣١٠). جامع التحصيل (٦٣٣)].

- ورواه الطبراني في الصغير (٢/ ١٨٤/ ٩٩٦ - الروض) بإسناد صحيح إلى النعمان بن عبدالسلام عن أبي العوام عن قتادة عن سعيد بن أبي بردة عن أبي بردة عن أبي موسى بنحوه مرفوعاً.

- قال الطبراني: «لم يروه عن سعيد إلا أبو العوام عمران القطان، تفرد به النعمان بن عبدالسلام».

- قلت: وهي رواية شاذة، خالف فيها النعمان من روى الحديث بالإسناد المتقدم:

- فقد رواه أبو داود الطيالسي وعمرو بن مرزوق كلاهما عن عمران القطان عن قتادة (ح)، ورواه هشام الدستوائي وحجاج بن حجاج ومطر الوراق: أربعتهم عن قتادة عن أبي بردة عن أبي موسى به مرفوعاً. وانظر: أطراف الغرائب والأفراد (٥/ ١٣٩ و١٤٣/ ٤٩٣١ و٤٩٤٦)، فقد ذكر أن هذا هو الإسناد المحفوظ عن قتادة.

- [والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي (٢/ ١٤٢)، وصححه العلامة المحدث الألباني في صحيح سنن أبي داود (١/ ٤٢١) برقم (١٥٣٧) وغيره] «المؤلف».

(١) عضدي: أي عوني ومعتمدي، فلا أعتمد على غيرك، والعضد: الناصر والمعين. [انظر: جامع الترمذي (٣٥٨٤). تحفة الأحوذي (١٠/ ٣٢). عون المعبود (٧/ ٢١٢). الأذكار للنووي (٣٠٣). القاموس المحيط (٣٨٢).

(٢) بك أحول، أي: أصرف كيد العدو، وأحتال لدفع مكرهم. [انظر: عون المعبود (٧/ ٢١٢). النهاية (١/ ٤٦٢). الأذكار (٣٠٣)].

(٣) بك أصول: أي أسطو وأقهر، والصولة: الحملة والوثبة [النهاية (٣/ ٦١)].

(٤) أخرجه أبو داود في ك الجهاد، ٩٩-ب ما يدعى عند اللقاء، (٢٦٣٢). والترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ١٢٢-ب في الدعاء إذا غزا، (٣٥٨٤). والنسائي في الكبرى، ٧٨-ك السير، ٣٨-ب الدعاء عند اللقاء، (٨٦٣٠) (٥/ ١٨٨). وفي ٨١-ك عمل اليوم والليلة، ١٦٤-ب الاستنصار عند اللقاء، (١٠٤٤٠) (٦/ ١٥٥) [٦٠٤]. وأبو عوانة في مسنده (٤/ ٢١٧/ ٦٥٦٤ و٦٥٦٥). والضياء في المختارة (٦/ ٣٣٩ و٣٤٠/ ٢٣٦١ و٢٣٦٢). وابن حبان (١١/ ٧٦/ ٤٧٦١ - إحسان). =

. . . .

=وأحمد (٣/ ١٨٤). وأبو يعلى (٥/ ٢٨٣ و٣٢٦ و٤٣٦/ ٢٩٠٤ و٢٩٤٩ و٣١٣٣). والطبراني في الدعاء (١٠٧٣). وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٥٢).
- من طريق المثنى بن سعيد عن قتادة عن أنس به مرفوعاً.
- قال الترمذي: «حسن غريب».
- قلت: وذلك لتفرد المثنى به عن قتادة، ولم يتابع عليه، والمثنى: هو ابن سعيد الضبعي أبو سعيد البصري القسام: ثقة؛ وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والعجلي وقال النسائي: «ليس به بأس» وانفرد ابن حبان في ثقاته بقوله: «وكان يخطىء». وروى عنه القطان وابن مهدي، وروى هو عن أنس [التاريخ الكبير (٧/ ٤١٨). الجرح والتعديل (٨/ ٣٢٣). الثقات (٥/ ٤٤٣). التهذيب (٨/ ٣٩)].
- ووجدت لحديثه شاهدين:
* الأول: يرويه حماد بن سلمة وسليمان بن المغيرة كلاهما: عن ثابت عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن صهيب قال: كان رسول الله ﷺ يحرك شفتيه أيام حنين بشيء لم يكن يفعله قبل ذلك، قال: فقال النبي ﷺ: «إن نبياً كان فيمن كان قبلكم أعجبته أمته؛ فقال: لن يروم هؤلاء شيء. فأوحى الله إليه أن خيرهم بين إحدى ثلاث: إما أن أسلط عليهم عدواً من غيرهم فيستبيحهم، أو الجوع، أو الموت. قال: فقالوا: أما القتل أو الجوع فلا طاقة لنا به، ولكن الموت» قال: فقال رسول الله ﷺ: «فمات في ثلاثٍ سبعون ألفاً» قال: فقال: «فأنا أقول الآن: اللهم بك أحاول، وبك أصول، وبك أقاتل».
- وفي رواية: «وبك أصاول».
- هذا لفظ حماد بن سلمة وهو أخصر من حديث سليمان، وفي حديث سليمان: «ربي بك أقاتل، وبك أصاول، ولا حول ولا قوة إلا بك».
- أخرجه النسائي في الكبرى (٥/ ١٨٨-١٨٩/ ٨٦٣٣) و(٦/ ١٥٧/ ١٠٤٥٠) [٦١٤]. والضياء في المختارة (٨/ ٥٩ و٦١/ ٥١ و٥٣ و٥٤). وابن حبان (٥/ ٣١٢ و٣٧٤/ ١٩٧٥ و٢٠٢٧) و(١١/ ٧٢/ ٤٧٥٨). والدارمي (٢/ ٢٨٥/ ٢٤٤١). وأحمد (٤/ ٣٣٢ و٣٣٣) و(٦/ ١٦). والبزار (٦/ ١٦/ ٢٠٨٩ - البحر الزخار). والهيثم بن كليب في مسنده (٢/ ٣٨٩/ ٩٩٢). والطبراني في الكبير (٨/ ٤٠/ ٧٣١٨) وفي الدعاء (٦٦٤). وابن السني (١١٧). وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٥٥). والقضاعي في مسند الشهاب (١٤٨٣). والبيهقي (٩/ ١٥٣). مطولاً ومختصراً.
- قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، فقد أخرج في صحيحه ثلاثة أحاديث بهذا الإسناد [(١٨١) و(٢٩٩٩) و(٣٠٠٥)] وآخرها حديث قصة الغلام مع الساحر والراهب وقصة أصحاب الأخدود.
- وقد رواه معمر بن راشد عن ثابت به إلا أنه جمع بين الحديثين في سياق واحد وفصل بينهما=

١٨٤ - ٣- وعن ابن عباس رضي الله عنهما : «حَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا : ﴿ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُواْ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾ (١) (٢).

=بقوله : وكان إذا حدث بهذا الحديث حدث بهذا الحديث الآخر . . . فذكر قصة الغلام . إلا أنه لم يذكر في الحديث الأول : الدعاء .

- أخرج حديث معمر : عبدالرزاق (٥/ ٤٢٠/ ٩٧٥١) ومن طريقه : الترمذي (٣٣٤٠) . والبزار (٦/ ٢٠/ ٢٠٩١) . والطبراني في الكبير (٨/ ٤١/ ٧٣١٩) . والضياء في المختارة (٨/ ٦٠/ ٥٢) .

- وزيادة الدعاء في الحديث ثابتة ومحفوظة ، فهي من رواية أثبت الناس في ثابت [أعني : حماد ابن سلمة] وتابعه سليمان بن المغيرة ـ وهو : ثبت في ثابت أيضاً ـ وأما معمر فإنه كان يضطرب في حديث ثابت [انظر : شرح علل الترمذي (٢٧٩)] .

* الثاني : يرويه عمران بن حدير عن أبي مجلز : أن النبي ﷺ كان إذا لقى العدو قال : «اللهم أنت عضدي ، ونصيري ، بك أحول ، وبك أصول ، وبك أقاتل» .

- أخرجه عبدالرزاق (٥/ ٢٥٠/ ٩٥١٧) . وابن أبي شيبة (١٠/ ٣٥١) و(١٢/ ٤٦٣) . والحارث بن أبي أسامة (٢/ ٦٨٤/ ٦٦٥ - زوائده) .

- وهذا مرسل ؛ صحيح الإسناد .

- قال ابن حجر في المطالب العالية (٢/ ٣٣١/ ٢٠٣١) : «ورأيت في نسخة : «عن أبي مجلز عن أنس رضي الله عنه» فعلى هذا لا يستدرك» .

- وقد اعتمد الحافظ هذه النسخة في تخريجه للأذكار ، إذ يقول : «ووجدت في مسند الحارث من طريق أبي مجلز عن أنس مثل هذا الحديث . . . » [الفتوحات الربانية (٥/ ٦٠)] .

- فعلى فرض ثبوت ذلك ، فإن الراوي للحديث عن عمران عند الحارث هو : السكن بن نافع [قال أبو حاتم : «شيخ» . الجرح والتعديل (٤/ ٢٨٨) . تعجيل المنفعة (٣٨٧) . ذيل الكاشف (٥٥٣) وروى عنه أحمد في المسند] قد خالف اثنين من مشاهير الثقات : وكيع بن الجراح ومعتمر ابن سليمان التيمي حيث رويا الحديث مرسلاً ولم يذكرا فيه أنساً ، وهو المحفوظ .

- وخلاصة القول : أن الحديث صحيح بشاهديه .

- قال الحافظ في حديث أنس : «هذا حديث صحيح» [الفتوحات الربانية (٥/ ٦٠)] وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٧٥٧) ، [وفي صحيح الترمذي (٣/ ٤٧١) برقم (٣٥٨٤) وغيرهما] «المؤلف» .

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٧٣ .

(٢) أخرجه البخاري في ٦٥-ك التفسير ، ٣- سورة آل عمران ، ١٣-ب ﴿ ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ=

٤٤- دعاء من خاف ظلم السلطان

١٨٥ - ١- عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه؛ عن النبي ﷺ قال: «إِذَا تَخَوَّفَ أَحَدُكُمُ السُّلْطَانَ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّ فُلاَنٍ - تُسَمِّي الَّذِي تُرِيدُ - وَشَرِّ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَأَتْبَاعِهِمْ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ، عَزَّ جَارُكَ، وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ، وَلاَ إِلَهَ غَيْرُكَ»⁽¹⁾.

= ﴿ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ﴾ الآية، (٤٥٦٣). والنسائي في الكبرى، ٨١-ك عمل اليوم والليلة، ١٦٣-ب ما يقول إذا خاف قوماً، (١٠٤٣٩) (٦/ ١٥٤) [٦٠٣]. وفي ٨٢-ك التفسير، ٧١-ب قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدۡ جَمَعُواْ لَكُمۡ﴾، (١١٠٨١) (٦/ ٣١٦). والحاكم (٢/ ٢٩٨) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» فوهم في استدراكه. والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٠/ ١٠٨١). والبغوي في التفسير (١/ ٣٧٥).

- من طريق أبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس به. ولأبي بكر ابن عياش فيه إسناد آخر، [انظر: حلية الأولياء (١/ ١٩). تاريخ بغداد (١١/ ٨٦)].

(١) أخرجه الطبراني في الدعاء (١٠٥٦). وفي الكبير (١٠/ ١٥/ ٩٧٩٥).

- من طريق جنادة بن سلم عن عبيدالله بن عمر عن عتبة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن جده عبدالله بن مسعود به مرفوعاً.

- ووقع في إسناد الكبير: «عن أبيه عن جده عن عبدالله بن مسعود» فزاد في الإسناد رجلاً.

- وعتبة هو: ابن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود أبو العميس: ثقة مشهور؛ وهو أصغر من عبيدالله بن عمر، وأبوه وجده لم أر من ترجم لهما؛ إلا أن يكون تصحف عن عبيدالله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود، أو عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود؛ وهما أكبر من عبيدالله بن عمر، وعبدالله بن مسعود ليس جداً لهما، وإنما هو عم أبيهما.

- وعلى كل حال؛ فإن الحديث: منكر بهذا الإسناد، تفرد به جنادة بن سلم عن عبيدالله بن عمر، ولم يتابعه أحد من أصحاب عبيدالله بن عمر على كثرتهم وجمعهم لحديثه، وقد أنكر الأئمة حديثه عن عبيدالله بن عمر.

- قال أبو حاتم: «ضعيف الحديث، ما أقرب به من أن يترك حديثه، عمد إلى أحاديث موسى ابن عقبة فحدث بها عن عبيدالله بن عمر» وقال الأزدي: «منكر الحديث عن عبيدالله بن عمر» [انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٥١٥). ترتيب علل الترمذي (٣٧٧). التهذيب (٢/ ٨٥). الميزان (١/ ٤٢٤)]. =

. . . .

=* وله إسناد آخر: يرويه الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد، وإسحاق بن أبي فروة عن يونس بن عبدالله عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود عن ابن مسعود بنحوه مرفوعاً وزاد: «ورب جبريل وميكائيل وإسرافيل».

- أخرجه الطبراني في الدعاء (١٠٥٧) قال: حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبدالله بن صالح حدثني الليث بن سعد به.

- وهو منكر أيضاً: تفرد به يونس بن عبدالله: وهو ابن أبي فروة أخو إسحاق الراوي عنه، تفرد به عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، وعبيدالله: ثقة فقيه ثبت، يروي عنه مشاهير الثقات ولم يتابع أحد منهم يونس هذا على روايته، ويونس غير معروف بالرواية عن عبيدالله، وليس هو ممن يعتمد على حفظه إذا تفرد، قال فيه يحيى بن معين: «ليس به بأس، يكتب حديثه» وبمثله قال ابن عدي وزاد: «فهو صالح» [انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٤٠٧). الجرح والتعديل (٩/ ٢٤٠). الكامل (٧/ ١٨٠). التعجيل (١٢١١). الميزان (٤/ ٤٨١)].

- ومن علل هذا الإسناد أيضاً:

١- الانقطاع، فإن رواية عبيدالله عن ابن مسعود مرسلة [التهذيب (٥/ ٣٨٥)].

٢- أقرن فيه إسحاق بن أبي فروة ـ وهو: متروك ـ مع عبد ربه بن سعيد فيحتمل أن يكون الحديث حديث ابن أبي فروة وليس لعبد ربه فيه نصيب.

٣- اتهم عبدالله بن صالح كاتب الليث بأن له صاحباً أدخل في حديثه ما ليس منه؛ فلا يبعد أن يكون هذا منها سيما مع التفرد [التهذيب (٤/ ٣٣٨). الميزان (٢/ ٤٤٠)].

- فالحديث لا يصح رفعه؛ إنما هو موقوف على عبدالله بن مسعود:

- روى الأعمش قال: حدثنا ثمامة بن عقبة قال: سمعت الحارث بن سويد يقول: قال عبدالله ابن مسعود: إذا كان على أحدكم إمام يخاف تغطرسه أو ظلمه فليقل: «اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، كن لي جاراً من فلان بن فلان وأحزابه من خلائقك، أن يفرط عليَّ أحد منهم أو يطغى، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله إلا أنت».

- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٠٧). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٢).

- وهذا إسناد كوفي صحيح، رجاله كلهم ثقات رجال الشيخين عدا ثمامة وهو ثقة. والحديث مشهور عن الأعمش رواه عنه أبو معاوية ووكيع وعيسى بن يونس وزاد فيه أبو معاوية: قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم فحدث عن عبدالله بمثله وزاد فيه: «من شر الجن والإنس» وزيادته مقبولة فهو أثبت أصحاب الأعمش.

- وانظر: الفتوحات الربانية (٤/ ١٨). الضعيفة (٢٤٠٠). [وصححه الألباني في] صحيح الأدب المفرد (٥٤٥)] «المؤلف».

- وقد روى مرفوعاً مع اختلاف المناسبة:

١٨٦ - ٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: «إِذَا أَتَيْتَ سُلْطَاناً مَهيباً تَخَافُ أَنْ يَسْطُوَ بِكَ فَقُلْ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَعَزُّ مِنْ خَلْقِهِ جَمِيعاً، اللهُ أَعَزُّ مِمَّا أَخَافُ وأَحْذَرُ، وَأَعُوذُ باللهِ الَّذِي لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ، الْمُمْسِكِ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ أَنْ يَقَعْنَ عَلَى الأَرْضِ إِلاَّ بِإِذْنِهِ؛ مِنْ شَرِّ

= رواه الحكم بن ظهير حدثنا علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه قال: شكا خالد ابن الوليد المخزومي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق. فقال النبي ﷺ: «إذا أويت إلى فراشك فقل: اللهم رب السماوات السبع وما أظلت ورب الأرضين وما أقلت، ورب الشياطين وما أضلت، كن لي جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يفرط عليَّ أحد، أو أن يبغي عليَّ، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك، ولا إله إلا أنت».

- أخرجه الترمذي (٣٥٢٣). والطبراني في الدعاء (١٠٨٥). وفي الأوسط (١/ ٥٢/ ١٤٦). وابن عدي في الكامل (٢/ ٢١٠). والمزي في تهذيب الكمال (٧/ ١٠٢).

- قال الترمذي: «هذا حديث ليس إسناده بالقوي، والحكم بن ظهير قد ترك حديثه بعض أهل الحديث، ويروى هذا الحديث عن النبي ﷺ مرسلاً من غير هذا الوجه».

- وقال الطبراني: «لم يروه عن علقمة إلا الحكم بن ظهير».

- قلت: هو حديث منكر بهذا الإسناد، والحكم بن ظهير: متروك منكر الحديث، كذبه ابن معين، وعامة أحاديثه غير محفوظة [التهذيب (٢/ ٣٨٩). الميزان (١/ ٥٧١)].

- وقد خالفه الثقة الثبت: مسعر بن كدام فرواه عن علقمة بن مرثد عن عبدالرحمن بن سابط عن خالد بن الوليد أنه أصابه أرق... فذكر الحديث بنحوه.

- أخرجه ابن أبي شيبة (١٠/ ٣٦٥). والحسن بن علي بن عفان في جزء الأمالي والقراءة (٤٢). والطبراني في الدعاء (١٠٨٤) وفي الصغير (٢/ ١٧٧/ ٩٨٤ - الروض). وفي الكبير (٤/ ١١٥/ ٣٨٣٩).

- قال المنذري في الترغيب (٢/ ٣٠٣): «وإسناده جيد إلا أن عبدالرحمن بن سابط لم يسمع من خالد».

- قلت: إسناده إلى ابن سابط: صحيح، رجاله رجال مسلم، وهو مرسل، ولم أر من صرح بذلك من المتقدمين، إلا أن يكون أخذه المنذري من كلام الترمذي، أو من التاريخ، فإن خالداً توفى سنة (٢١) أو (٢٢)، وأما وفاة ابن سابط فكانت سنة (١١٨)، وعليه فإن بين وفاتيهما (٩٦) أو (٩٧) سنة.

- [وعلى كل حال فقد صحح حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه العلامة المحدث الألباني في صحيح الأدب المفرد برقم (٥٤٥)] «المؤلف».

عَبْدِكَ فَلاَنٍ، وَجُنُودِهِ وَأَتْبَاعِهِ وَأَشْيَاعِهِ مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ، اللَّهُمَّ كُنْ لِي جَاراً مِنْ شَرِّهِمْ، جَلَّ ثَنَاؤُكَ وَعَزَّ جَارُكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَلاَ إِلَـٰهَ غَيْرُكَ. ثَلاَثَ مَرَّاتٍ». (١)

٤٥- الدعاء على العدو

١٨٧- عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ أَيَامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ، انْتَظَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيباً قَالَ: «**أَيُّهَا النَّاسُ! لاَ تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ، وَسَلُوا اللهَ الْعَافِيَةَ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلاَلِ السُّيُوفِ**» ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، وَمُجْرِيَ السَّحَابِ، وَهَازِمَ الأَحْزَابِ، اهْزِمْهُمْ، وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ**». (٢)

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٠٨). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٠٣). والخرائطي في مكارم الأخلاق (٥٨٣ - المنتقى). والطبراني في الدعاء (١٠٦٠) وفي الكبير (١٠/ ٢٥٨/ ١٠٥٩٩). وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٢٢).

- من طريق يونس بن أبي إسحاق عن المنهال بن عمرو قال: حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس قوله.

- قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٧): «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح» وصححه [العلامة المحدث] الألباني في صحيح الأدب المفرد (٥٤٦).

(٢) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ٥٦-ك الجهاد، ٢٢-ب الجنة تحت بارقة السيوف، (٢٨١٨) مختصراً. و٣٢-ب الصبر عند القتال، (٢٨٣٣) مختصراً. و٩٨-ب الدعاء على المشركين بالهزيمة والزلزلة، (٢٩٣٣) مختصراً بلفظ: دعا رسول الله ﷺ يوم الأحزاب على المشركين فقال: «اللهم منزل الكتاب، سريع الحساب، اللهم اهزم الأحزاب، اللهم اهزمهم وزلزلهم». وفي ١١٢-ب كان النبي ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار أخر القتال حتى نزول الشمس، (٢٩٦٥ و٢٩٦٦) وهذا لفظه. وفي ١٥٦-ب لا تمنوا لقاء العدو، (٣٠٢٤ و٣٠٢٥) بنحوه. وفي ٦٤-ك المغازي، =

٤٦- ما يقول إذا خاف قوماً

١٨٨- عَنْ صُهَيْبٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ مَلِكٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، وَكَانَ لَهُ سَاحِرٌ، فَلَمَّا كَبُرَ قَالَ لِلْمَلِكِ: إِنِّي قَدْ كَبُرْتُ فَابْعَثْ إِلَيَّ غُلَاماً أُعَلِّمْهُ السِّحْرَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ غُلَاماً يُعَلِّمُهُ، فَكَانَ فِي طَرِيقِهِ، إِذَا سَلَكَ، رَاهِبٌ، فَقَعَدَ إِلَيْهِ وَسَمِعَ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَهُ، فَكَانَ إِذَا أَتَى السَّاحِرَ مَرَّ بِالرَّاهِبِ وَقَعَدَ إِلَيْهِ، فَإِذَا أَتَى السَّاحِرَ ضَرَبَهُ، فَشَكَا

=٢٩-ب غزوة الخندق، (٤١١٥) مختصراً. وفي ٨٠-ك الدعوات، ٥٨-ب الدعاء على المشركين، (٦٣٩٢) مختصراً. وفي ٩٤-ك التمني، ٨-ب كراهية تمني لقاء العدو، (٧٢٣٧) مختصراً. وفي ٩٧-ك التوحيد، ٣٤-ب قوله تعالى: ﴿أَنزَلَهُۥ بِعِلْمِهِۦ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾، (٧٤٨٩) مختصراً. ومسلم في ٣٢-ك الجهاد، ٦-ب كراهة تمني لقاء العدو. و٧-ب استحباب الدعاء بالنصر عند لقاء العدو، (١٧٤٢) (٣/ ١٣٦٢) مطولاً ومختصراً. وأبو عوانة في ٢٦-ك الجهاد، ٨-ب حظر تمني لقاء العدو، (٦٥٧٠-٦٥٧٦) (٤/ ٢١٨-٢١٩). وأبو داود في ك الجهاد، ٩٨-ب في كراهية تمني لقاء العدو، (٢٦٣١). والترمذي في ٢٤-ك الجهاد، ٨-ب ما جاء في الدعاء عند القتال، (١٦٧٨) مختصراً، وقال: «حسن صحيح». والنسائي في الكبرى، ٧٨-ك السير، ٣٩-ب الدعاء إذا خاف قوماً. (٨٦٣٢) (٥/ ١٨٨) مختصراً. وفي ٨١-ك عمل اليوم والليلة، ١٦٣-ب ما يقول إذا خاف قوماً، (١٠٤٣٨) (٦/ ١٥٤) مختصراً [٦٠٢]. وابن ماجه في ٢٤-ك الجهاد، ١٥-ب القتال في سبيل الله، (٢٧٩٦) مختصراً. وابن خزيمة (٤/ ٢٣٨/ ٢٧٧٥) مختصراً. وابن حبان (٩/ ١٥٢/ ٣٨٤٣ و٣٨٤٤) مختصراً. والحاكم (٢/ ٧٨) مختصراً ووهم في استدراكه. وأحمد (٤/ ٣٥٣ و٣٥٣-٣٥٤ و٣٥٥ و٣٨١) مطولاً ومختصراً. وعبدالرزاق (٥/ ٢٤٨-٢٥٠/ ٩٥١٤-٩٥١٦) مطولاً ومختصراً. والحميدي (٢/ ٣١٤/ ٧١٩). وابن سعد في الطبقات (٢/ ٧٣). وابن أبي شيبة (٥/ ٣٤٠) و(١٠/ ٣٥٢) و(١٢/ ٣٦٨). وعبد بن حميد (٥٢٣). وابن أبي عاصم في الجهاد (١٠). وابن صاعد في مسند عبدالله بن أبي أوفى (٢٢-٣٣). والطبراني في الدعاء (١٠٦٨- ١٠٧٠) وفي الصغير (١/ ١٣٠/ ١٩٤ - الروض). وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٥٦ و٢٦٠) وقال: «صحيح ثابت متفق عليه» وفي أخبار أصبهان (١/ ١١٤ و٣١٨). والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ٧٦ و١٥٢). وفي الشعب (٤/ ٤٩/ ٤٣٠٨). والخطيب في الكفاية (٣٧٣-٣٧٤). والبغوي في شرح السنة (٥/ ١٥٢/ ١٣٥٣). وغيرهم، مطولاً ومختصراً.

ذَلِكَ إِلَىٰ الرَّاهِبِ، فَقَالَ: إِذَا خَشِيتَ السَّاحِرَ فَقُلْ: حَبَسَنِي أَهْلِي، وَإِذَا خَشِيتَ أَهْلَكَ فَقُلْ: حَبَسَنِي السَّاحِرُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ أَتَىٰ عَلَى دَابَّةٍ عَظِيمَةٍ قَدْ حَبَسَتِ النَّاسَ، فَقَالَ: الْيَوْمَ أَعْلَمُ السَّاحِرُ أَفْضَلُ أَمِ الرَّاهِبُ أَفْضَلُ؟ فَأَخَذَ حَجَراً فَقَالَ: اللَّهُمَّ! إِنْ كَانَ أَمْرُ الرَّاهِبِ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ أَمْرِ السَّاحِرِ فَاقْتُلْ هَذِهِ الدَّابَّةَ، حَتَّى يَمْضِيَ النَّاسُ، فَرَمَاهَا فَقَتَلَهَا، وَمَضَى النَّاسُ، فَأَتَى الرَّاهِبَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ لَهُ الرَّاهِبُ: أَيْ بُنَيَّ! أَنْتَ الْيَوْمَ، أَفْضَلُ مِنِّي، قَدْ بَلَغَ مِنْ أَمْرِكَ مَا أَرَىٰ، وَإِنَّكَ سَتُبْتَلَىٰ، فَإِنِ ابْتُلِيتَ فَلاَ تَدُلَّ عَلَيَّ، وَكَانَ الْغُلاَمُ يُبْرِىءُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَيُدَاوِي النَّاسَ مِنْ سَائِرِ الأَدْوَاءِ، فَسَمِعَ جَلِيسٌ لِلْمَلِكِ كَانَ قَدْ عَمِيَ، فَأَتَاهُ بِهَدَايَا كَثِيرَةٍ، فَقَالَ: مَا هَـٰهُنَا لَكَ أَجْمَعُ، إِنْ أَنْتَ شَفَيْتَنِي، فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَداً، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَإِنْ أَنْتَ آمَنْتَ بِاللهِ دَعَوْتُ اللهَ فَشَفَاكَ، فَآمَنَ بِاللهِ، فَشَفَاهُ اللهُ، فَأَتَى الْمَلِكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَمَا كَانَ يَجْلِسُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَنْ رَدَّ عَلَيْكَ بَصَرَكَ؟ قَال: رَبِّي، قَالَ: أَوَ لَكَ رَبٌّ غَيْرِي؟ قَالَ: رَبِّي وَرَبُّكَ اللهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الْغُلاَمِ، فَجِيءَ بِالْغُلاَمِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: أَيْ بُنَيَّ! قَدْ بَلَغَ مِنْ سِحْرِكَ مَا تُبْرِىءُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ، فَقَالَ: إِنِّي لاَ أَشْفِي أَحَداً، إِنَّمَا يَشْفِي اللهُ، فَأَخَذَهُ فَلَمْ يَزَلْ يُعَذِّبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَى الرَّاهِبِ، فَجِيءَ بِالرَّاهِبِ، فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَىٰ فَدَعَا بِالْمِئْشَارِ، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ بِجَلِيسِ الْمَلِكِ فَقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ فَأَبَىٰ، فَوَضَعَ الْمِئْشَارَ فِي مَفْرِقِ رَأْسِهِ، فَشَقَّهُ بِهِ حَتَّى وَقَعَ شِقَّاهُ، ثُمَّ جِيءَ

بالْغُلاَمِ فقِيلَ لَهُ: ارْجِعْ عَنْ دِينِكَ، فَأَبَىٰ، فَدَفعَهُ إِلَى نَفرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ إِلَى جَبَلِ كَذَا وَكَذَا، فَاصْعَدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فَإِذَا بَلَغْتُمْ ذُرْوَتَهُ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ، وَإِلاَّ فَاطْرَحُوهُ، فَذَهَبُوا بِهِ فَصَعِدُوا بِهِ الْجَبَلَ، فقَالَ: اللَّهُمَّ! اكْفِنِيهِمْ بِمَا شِئْتَ، فَرَجَفَ بِهِمُ الْجَبَلُ فَسَقَطُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَىٰ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فعَلَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَدَفعَهُ إِلَى نَفرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فقَالَ: اذْهَبُوا بِهِ فَاحْمِلُوهُ فِي قُرْقُورٍ، فَتَوَسَّطُوا بِهِ الْبَحْرَ، فَإِنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ وإِلاَّ فَاقْذِفُوهُ، فَذَهبُوا بِهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ! اكْفِنِيهِمْ بِمَ شِئْتَ فَانْكَفَأَتْ بِهِمُ السَّفِينَةُ فَغرِقُوا، وَجَاءَ يَمْشِي إِلَى الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: مَا فَعَلَ أَصْحَابُكَ؟ فقَالَ: كَفَانِيهِمُ اللهُ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: إِنَّكَ لَسْتَ بِقَاتِلِي حَتَّى تَفْعَلَ مَا آمُرُكَ بِهِ، قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: تَجْمَعُ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَتَصْلُبُنِي عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ خُذْ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِي، ثُمَّ ضَعِ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ، ثُمَّ قُلْ: بِاسْمِ اللهِ، رَبِّ الْغُلاَمِ، ثُمَّ ارْمِنِي، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ قَتَلْتَنِي، فَجَمَعَ النَّاسَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، وَصَلَبَهُ عَلَى جِذْعٍ، ثُمَّ أَخَذَ سَهْماً مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ وَضَعَ السَّهْمَ فِي كَبِدِ الْقَوْسِ ثُمَّ قَالَ: بِاسْمِ اللهِ، رَبِّ الْغُلاَمِ، ثُمَّ رَمَاهُ فَوَضَعَ السَّهْمَ فِي صُدْغِهِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي صُدْغِهِ فِي مَوْضِعِ السَّهْمِ، فَمَاتَ، فَقَالَ النَّاسُ: آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغلامِ، آمَنَّا بِرَبِّ الْغُلاَمِ، فَأُتِيَ الْمَلِكُ فَقِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ مَا كُنْتَ تَحْذَرُ؟ قَدْ، وَاللهِ! نَزَلَ بِكَ حَذَرُكَ، قَدْ آمَنَ النَّاسُ فَأَمَرَ بِالأُخْدُودِ بِأَفْوَاهِ السِّكَكِ فَخُدَّتْ وَأَضْرَمَ النِّيرَانَ، وَقَالَ: مَنْ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ دِينِهِ فَأَحْمُوهُ فِيهَا، أَوْ قِيلَ لَهُ: اقْتَحِمْ، فَفَعَلُوا حَتَّى جَاءَتِ امْرَأَةٌ وَمَعَهَا

صَبيٌّ لَهَا، فَتَقَاعَسَتْ أَنْ تَقَعَ فِيْهَا، فَقَالَ لَهَا الْغُلَامُ: يَا أُمَّهِ! اصْبِرِي، فَإِنَّكِ عَلَى الْحَقِّ». (١)

٤٧- دعاء من أصابه شك في الإيمان

[دعاء من بُلي بالوسوسة]

١٨٩ - ١- عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ مَنْ خَلَقَ كَذَا؟ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ(٢) وَلْيَنْتَهِ». (٣)

---

(١) أخرجه مسلم في ٥٣-ك الزهد، ١٧-ب قصة أصحاب الأخدود والساحر والراهب والغلام، (٣٠٠٥) (٤/ ٢٢٩٩-٢٣٠٠). والترمذي في ٤٨-ك التفسير، ٧٦-ب ومن سورة البروج، (٣٣٤٠). والنسائي في الكبرى، ٨٢-ك التفسير، سورة البروج، ٤١٢-ب قوله تعالى: ﴿قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ﴾، (١١٦٦١) (٦/ ٥١٠). وابن حبان (٣/ ١٥٤/ ٨٧٣). والضياء في المختارة (٨/ ٦٠/ ٥٢). وأحمد (٦/ ١٧). وعبدالرازق (٥/ ٤٢٠/ ٩٧٥١). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٢١/ ٢٨٧). والبزار (٦/ ٢٠/ ٢٠٩١ - البحر الزخار). والطبراني في الكبير (٨/ ٤١-٤٥/ ٧٣١٩ و٧٣٢٠). والبيهقي في الشعب (٢/ ٢٤٠/ ١٦٣٤).

(٢) «معناه الإعراض عن هذا الخاطر الباطل والالتجاء إلى الله تعالى في إذهابه، قال الإمام المازري رحمه الله: ظاهر الحديث أنه أمرهم أن يدفعوا الخواطر بالإعراض عنها والرد لها، من غير استدلال ولا نظر في إبطالها» شرح مسلم للنووي (٢/ ١٥٤). «وقال الطيبي: إنما أمر بالاستعاذة والاشتغال بأمر آخر، ولم يأمر بالتأمل والاحتجاج؛ لأن العلم باستغناء الله جل وعلا عن الموجد أمر ضروري لا يقبل المناظرة، ولأن الاسترسال في الفكر في ذلك لا يزيد المرء إلا حيرة، ومن هذا حاله فلا علاج له إلا الملجأ إلى الله تعالى والاعتصام به» فتح الباري (٦/ ٣٩٢-٢٩٣).

- وهذا الحديث دليل عظيم على إبطال القول بالتسلسل. انظر: درء التعارض لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى (١/ ٣٦٣) و(٣/ ١١٧ و٣٠٦) وغيرها.

(٣) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ٥٩-ك بدء الخلق، ١١-ب صفة إبليس وجنوده، (٣٢٧٦). ومسلم في ١-ك الإيمان، ٦٠-ب بيان الوسوسة في الإيمان . . .، (١٣٤/ ٢١٤) (١/ ١٢٠). وأبو عوانة (١/ ٨٢). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٦٣). وعثمان بن سعيد =

١٩٠ - ٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لاَ يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يُقَالَ هَذَا: خَلَقَ اللهُ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَلْيَقُلْ: آمَنْتُ بِاللهِ» [وَرُسُلِهِ]**.(١)

=الدارمي في الرد على الجهمية (٢٦). وابن أبي عاصم في السنة (٦٥١). والطبراني في الدعاء (١٢٦٥ و١٢٦٦). وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٢٥). وابن منده في الإيمان (١/ ٤٧٨-٤٧٩/ ٣٥٤ و٣٥٥). واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/ ٥٢٥/ ٩٢٥ و٩٢٦). وغيرهم.

- من طرقٍ عن ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن أبي هريرة به مرفوعاً.

(١) أخرجه مسلم في ١-ك الإيمان، ٦٠-ب بيان الوسوسة في الإيمان، (١٣٤/ ٢١٢) (١/ ١١٩). وأبو عوانة (١/ ٨٢). وأبو داود في ك السنة، ١٩-ب في الجهمية (٤٧٢١). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٦٢). والحميدي (٢/ ٤٨٨/ ١١٥٣). وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية (٢٧). والطبراني في الدعاء (١٢٦٧). وابن منده في الإيمان (١/ ٤٧٨/ ٣٥٢). واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/ ١٢٠/ ١٩٢). وابن عبدالبر في التمهيد (٧/ ١٤٦).

- من طريق سفيان بن عيينة [ثقة حافظ إمام حجة] عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة به.

- تابعه: أبو سعيد المؤدب [ثقة. التهذيب (٧/ ٤٢٦)] ثنا هشام عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء؟ فيقول: الله عز وجل. فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله. فيقول: من خلق الله؟ فإذا أحس أحدكم بشيء من هذا فليقل: آمنت بالله وبرسله».

- أخرجه مسلم (١٣٤/ ٢١٣). وأحمد (٢/ ٣٣١). والطبراني في الدعاء (١٢٦٨). وابن منده في الإيمان (١/ ٤٧٨/ ٣٥٣).

- خالفهما:

١- الضحاك بن عثمان الأسدي الحزامي [صدوق. التهذيب (٤/ ٧٥)] وعبدالله بن الأجلح [لا بأس به. التهذيب (٤/ ٢٢٨)] وإسماعيل بن عياش [ضعيف في أهل الحجاز والعراق. التهذيب (١/ ٣٣١)] وسفيان الثوري [ثقة حفاظ إمام حجة] فرووه عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً. بنحو رواية أبي سعيد المؤدب.

- أخرجه أحمد (٦/ ٢٥٧). وابن أبي عاصم في السنة (٦٤٨ و٦٤٩). وأبو يعلى (٨/ ١٦٠/ ٤٧٠٤). وابن السني (٦٢٤).

- قلت: وهي رواية شاذة، سلك فيها الضحاك بن عثمان وعبدالله بن الأجلح الجادة والطريق السهل، فإن غالب رواية عروة إنما هي عن عائشة وروايته عن أبي هريرة قليلة معدودة، فيسهل وقوع الغلط من الراوي فيقول: هشام عن أبيه عن عائشة. =

. . . .

=- وأما رواية ابن عياش فإنها ضعيفة عن غير الشاميين وهذا منها، ثم إنها لا تثبت عنه أصلاً؛ إذ الراوي عنه: عبدالوهاب بن الضحاك: هالك، متهم بالوضع، قال الدارقطني: «له عن إسماعيل بن عياش وغيره مقلوبات وبواطيل» [التهذيب (٥/ ٣٤٨)].
- وأما رواية سفيان الثوري، فقد تفرد بها ابن أخته عمار بن محمد الثوري وقد تُكلم في حفظه [التهذيب (٦/ ٩)] قال الدارقطني في العلل (٨/ ٣٢٢): «فروى عن الثوري عن هشام عن أبيه عن أبي هريرة حدث به عمار بن محمد عنه، وقيل عن الثوري عن هشام عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها، ولا يصح» فيحتمل أن يكون عمار بْن محمد قد رواه على الوجه المحفوظ [أعني: من مسند أبي هريرة] إلا أن الرواة عنه قد أخطأوا فجعلوه من مسند عائشة والله أعلم.
- ونختم الكلام عن هذه الرواية بقول ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٥٨): «وسئل أبو زرعة عن حديث رواه عبدالله بن الأجلح عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: . . . فذكر الحديث، قال أبو زرعة: هذا خطأ، وهم فيه عبدالله بن الأجلح. قيل له: فإن ابن أبي فديك روى عن الضحاك بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ؟! قال: وهم فيه الضحاك بن عمر [كذا، والصواب: بن عثمان] وهو خطأ، يعني: والصحيح: حديث ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ».
٢- قال الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٥١/ ١٩١٧): حدثنا أحمد بن محمد بن نافع ثنا أبو الطاهر بن السرح ثنا إسماعيل بن أبي أويس ثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره بنحوه رواية أبي سعيد المؤدب.
قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عمرو إلا مالك، ولا عن مالك إلا ابن أبي أويس، تفرد به الطاهر بن السرح، ورواه الناس عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة».
- قلت: وعلى هذا فيعد هذا الحديث من غرائب ابن أبي أويس التي تفرد بها عن مالك ولم يتابع عليها، وشيخ الطبراني: أحمد بن محمد بن نافع الطحان المصري [المعجم الصغير (١/ ٤٦/ ٤٠)] لم أقف على ترجمته، وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢١٥): «ولم أعرفه» وليس هو بالمترجم في الميزان (١/ ١٤٦) واللسان (١/ ٣١١) فإن هذا مصري وذاك كان يحدث ببغداد. والله أعلم.
- ولحديث أبي هريرة شاهد:
- يرويه الحسن بن موسى الأشيب ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الأسود محمد بن عبدالرحمن بن نوفل أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن عمارة بن خزيمة بن ثابت عن أبيه مرفوعاً بنحو رواية أبي سعيد المؤدب.
- أخرجه أحمد (٥/ ٢١٤). وعبد بن حميد (٢١٥). وابن أبي عاصم في السنة (٦٥٠). والطبراني في الكبير (٤/ ٨٥/ ٣٧١٩).

١٩١ - ٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُوشِكُ النَّاسُ أَنْ يَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَقُولَ قَائِلُهُمْ: هَذَا اللهُ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَمَنْ خَلَقَ اللهَ؟ فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ فَقُولُوا: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾ ثُمَّ لْيَتْفُلْ عَنْ يَسَارِهِ ثَلَاثاً، وَلْيَسْتَعِذْ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ**»(١).

=- وإسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة.

(١) أخرجه أبو داود في ك السنة، ١٩-ب في الجهمية، (٤٧٢٢). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٦١). وابن أبي عاصم في السنة (٦٥٣). وابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٢٧).

- من طريق ابن إسحاق حدثني عتبة بن مسلم مولى بني تيم عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال مسلم، وابن إسحاق قد صرح بالتحديث فانتفت شبهة تدليسه.

- إلا أن عتبة بن مسلم قد خولف فيه:

١- فرواه عمر بن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تزالون حتى يقال لكم: هذا الله خلقنا، فمن خلق الله؟» فجعلت إصبعي في أذني ثم صرخت: صدق الله ورسوله؛ ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾».

- أخرجه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/ ١٢١/ ١٩٥). والذهبي في سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٢٢) وزاد بعد قوله: «فمن خلق الله؟»: قال أبو هريرة إني لجالس يوماً إذ قال لي رجل: هذا الله خلقنا، فمن خلق الله؟. فجعلت إصبعي في أذني ثم صرخت: صدق الله ورسوله: «الله الواحد الأحد الصمد...» ثم قال الذهبي: «هذا حديث حسن غريب».

- قلت: وعمرو بن أبي سلمة: فيه ضعف، وقال الذهبي: «ولعمر عن أبيه مناكير» [التهذيب (٦/ ٦٢). الميزان (٣/ ٢٠١)] وقد خالف عتبة بن مسلم فجعل هذه الزيادة من قول أبي هريرة.

٢- ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: «لا يزالون يسألونك يا أبا هريرة، حتى يقولوا: هذا الله، فمن خلق الله؟» قال فبينا أنا في المسجد إذا جاءني ناس من الأعراب، فقالوا: يا أبا هريرة! هذا الله، فمن خلق الله؟. فأخذ حصىً بكفه فرماهم، ثم قال: قوموا، قوموا، صدق خليلي.

- أخرجه مسلم (٢١٥/ ١٣٥). وأبو عوانة (١/ ٨١). وابن منده في الإيمان (١/ ٤٨١/ ٣٦٣). =

. . . .

=- فخالف يحيى: عتبة وعمر، فلم يذكر الزيادة أصلاً.
- ورواية يحيى بن أبي كثير هي المحفوظة، والله أعلم، فإن يحيى من أثبت أصحاب أبي سلمة ابن عبدالرحمن [سؤالات ابن بكير (٤٥)] فهو أثبت فيه من ابنه عمر ومن عتبة بن مسلم.
- ولا يقدح في رواية يحيى بن أبي كثير، تفرد عكرمة بن عمار بها عنه، لا سيما وعكرمة مضطرب في حديث يحيى، فإنه قد توبع على هذه الرواية:
- فقد رواه أيوب السختياني عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا: هذا الله خلقنا، فمن خلق الله؟» قال: وهو آخذ بيد رجل فقال: صدق الله ورسوله، قد سألني اثنان وهذا الثالث، أو قال: سألني واحد، وهذا الثاني.
- أخرجه مسلم (٢١٥/ ١٣٥). وأبو يعلى (١٠/ ٤٤٦/ ٦٠٥٦). وابن منده في الإيمان (١/ ٤٨٠-٤٨١). وغيرهم.
- وتابع أيوب عليه: هشام بن حسان فرواه عن ابن سيرين به.
- أخرجه عبدالرزاق (١١/ ٢٤٤/ ٢٠٤٤١). وأحمد (٢/ ٢٨٢). وأيوب وهشام أثبت الناس في ابن سيرين [شرح علل الترمذي (٢٧٧). سؤالات ابن بكير (٤٧)].
- فثبت بذلك أن قوله: «فإذا قالوا ذلك فقولوا: الله أحد. . .» إلى آخر الحديث؛ شاذ من حديث أبي هريرة، تفرد به عتبة بن مسلم عن أبي سلمة، ولم يتابع عليه.
- فقد رواه عمر عن أبي سلمة وأوقف الزيادة، ورواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة، ولم يذكرها، وروى هذا الحديث عن أبي هريرة ولم يذكر هذه الزيادة: عروة بن الزبير، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج، ومحمد بن سيرين، ويزيد بن الأصم، وعبدالرحمن بن يعقوب الحرقي، وهمام بن منبه وغيرهم، فدل ذلك على شذوذ هذه الزيادة. وانظر: الإيمان لابن منده (١/ ٤٧٨-٤٨٢).
- وهذا الشذوذ في قول: «الله أحد. . .» والتفل، وأما الاستعاذة فإنها ثابتة من حديث أبي هريرة، راجع الحديث رقم (١٨٩).
- وأما ما رواه الطبراني في الدعاء (١٢٦٤) قال: حدثنا محمد بن عبدالغني بن عبدالعزيز العسال المصري ثنا أبي ثنا مؤمل بن عبدالرحمن الثقفي ثنا سهل أبو حريز عن محمد بن كعب القرظي عن الحسن عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان نبي الله ﷺ يأتي قباء فجاءه الناس فقالوا: إنا نريد أن نسألك عن شيء تعاظم في صدورنا، فقال رسول الله ﷺ: «قد جاءكم الخبيث من ذلك الباب حين يئس أن يعبد، إذا جاءكم من ذلك الباب فقولوا: ﴿ٱللَّهُ أَحَدٌ * ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ * لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ * وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾».
- فهو حديث منكر الإسناد والمتن:
- أما الإسناد: فهو مسلسل بالعلل:
١- محمد بن كعب القرظي: لم يذكر فيمن روى عن الحسن، ولا فيمن روى الحسن عنه،

١٩٢- ٤- وعن أبي زُمَيْلٍ: قال: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقُلْتُ: مَا شَيْءٌ أَجِدُهُ فِي صَدْرِي؟ قَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: وَاللهِ مَا أَتَكَلَّمُ بِهِ. قَالَ: فَقَالَ لِي: أَشَيْءٌ مِنْ شَكٍّ؟ قَالَ: وَضَحِكَ. قَالَ: مَا نَجَا مِنْ ذَلِكَ أَحَدٌ حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَـٰبَ﴾ الآية[1]. قَالَ: فَقَالَ لِي: إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئاً فَقُلْ: ﴿هُوَ ٱلْأَوَّلُ وَٱلْـَٔاخِرُ وَٱلظَّـٰهِرُ وَٱلْبَاطِنُ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾[2]»[3].

=ومحمد بن كعب يروي عن أنس بلا واسطة، ومحمد مدني والحسن بصري.

٢- سهل أبو حريز: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، وهو منكر الحديث جداً [الكامل (٣/ ٤٤٤). المجروحين (١/ ٣٤٨). سؤالات البرذعي (٣٢٢). الميزان (٢/ ٢٤١). اللسان (٣/ ١٢٣)] وقد تفرد به عن القرظي على كثرة من روى عنه.

٣- مؤمل بن عبدالرحمن الثقفي: ضعفه أبو حاتم، وقال ابن عدي: «عامة حديثه غير محفوظ» [التهذيب (٨/ ٤٣٨). الميزان (٤/ ٢٢٩)].

٤- شيخ الطبراني لم أقف على ترجمته، وأما أبوه فهو صدوق من رجال التهذيب [التقريب (٦١٨)].

- وأما المتن: فقد خالف فيه من روى الحديث عن أنس من الثقات:

- فقد رواه عبدالله بن عبدالرحمن أبو طوالة قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «لن يبرح الناس يتساءلون حتى يقولوا: هذا الله خالق كل شيء، فمن خلق الله؟».

- أخرجه البخاري (٧٢٩٦). وابن أبي عاصم في السنة (٦٥٢). وابن منده في الإيمان (١/ ٤٨٣-٤٨٤).

- ورواه أيضاً: المختار بن فلفل عن أنس بنحوه مرفوعاً.

- أخرجه مسلم (١٣٦). وابن منده في الإيمان (١/ ٤٨٣).

- [وحديث أبي هريرة حسنه العلامة الألباني بزيادته: «الله أحد» في صحيح أبي دواد (٣/ ١٥٥) برقم (٤٧٢٢)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة برقم (١١٦)] «المؤلف».

(١) سورة يونس، الآية: ٩٤.

(٢) سورة الحديد، الآية: ٣.

(٣) أخرجه أبو داود في ٣٥-ك الأدب، ١١٨-ب في رد الوسوسة، (٥١١٠). ومن طريقه الضياء في المختارة (١٠/ ٤١٩/ ٤٤٢).

- قال أبو داود: حدثنا عباس بن عبدالعظيم حدثنا النضر بن محمد حدثنا عكرمة ـ يعني: ابن عمار ـ قال: وحدثنا أبو زميل قال: سألت ابن عباس: . . . فذكره.

خلاصة ما يقول ويفعل من وجد شكاً أو وسوسة

١- يستعيذ بالله من الشيطان .(١)

=- وهذا الإسناد على شرط مسلم، فقد أخرج بهذا الإسناد في صحيحه ثلاثة أحاديث (٧٣ و١١٨٥ و٢٥٠١).

- وعكرمة بن عمار: صدوق ربما وهم في حديثه، وحديثه عن يحيى بن أبي كثير مضطرب.

- والنضر بن محمد: هو ابن موسى الجرشي اليمامي: ثقة، قال العجلي: «هو من أروى الناس عن عكرمة بن عمار اليمامي» قال ابن حبان: «ربما تفرد». [التهذيب (٥/ ٦٢٨) و(٨/ ٥٠٩). الميزان (٣/ ٩٠). الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٩). معرفة الثقات (١٨٥١). الثقات (٧/ ٥٣٥)].

- قال الحافظ ابن حجر في تخريج الأذكار [الفتوحات الربانية (٤/ ٣٧)]: «وهذا المتن شاذ، وقد ثبت عن ابن عباس من رواية سعيد بن جبير ومن رواية مجاهد وغيرهما عنه: «ما شك النبي ﷺ ولا سأل» أخرجه عبد بن حميد والطبراني وابن أبي حاتم بأسانيد صحيحة. وجاء من وجه آخر مرفوعاً من لفظه ﷺ قال: «لا أشك ولا أسأل» أخرجوه من رواية سعيد ومعمر وغيرهما عن قتادة قال: ذُكر لنا، وفي لفظ: بلغنا... فذكره، وسنده صحيح» اهـ.

- ومما وقفت عليه من هذه الروايات:

١- رواية سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: «لم يشك رسول الله ﷺ ولم يسأل».

- أخرجها الضياء في المختارة (١٠/ ٩٤) بإسناد حسن، من طريق ابن مردويه.

٢- رواية معمر عن قتادة قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «لا أشك ولا أسأل».

- أخرجها عبدالرزاق (٦/ ١٢٥/ ١٠٢١١). وابن جرير الطبري في تفسيره (٦/ ٦١٠). بإسنادين صحيحين، وهو مرسل.

٣- رواية سعيد عن قتادة: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ قال: «لا أشك ولا أسأل».

- أخرجها ابن جرير الطبري في تفسيره (٦/ ٦١٠) بإسناد صحيح.

- وقد ورد نحو ذلك في تفسير قوله تعالى: ﴿فَإِن كُنتَ فِي شَكٍّ مِّمَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ فَسْـَٔلِ ٱلَّذِينَ يَقْرَءُونَ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكَ﴾ عن سعيد بن جبير والحسن البصري: «أنه ﷺ ما شك وما سأل» بأسانيد صحيحة.

- أخرجه سعيد بن منصور في سننه (٥/ ٣٣٢-٣٣٤/ ١٠٧٦ و١٠٧٧) والطبري في تفسيره (٦/ ٦١٠).

- وأثر ابن عباس جوَّد إسناده النووي في الأذكار [صحيح الأذكار (١/ ٣٥١)] وحسنه العلامة الألباني في صحيح أبي داود (٣/ ٢٥٦)، برقم (٥١١٠).

(١) لحديث أبي هريرة برقم (١٨٩) و(١٩١).

٢- يقول: آمنت بالله ورسله.[(١)]
٣- ينتهي عن الانسياق مع الوسوسة.[(٢)]
٤- يقول: «هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم».[(٣)]
٥- يقرأ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَـدٌ﴾ ويتفل عن يساره ثلاثاً ويستعيذ بالله من الشيطان.[(٤)]

٤٨- دعاء قضاء الدين

١٩٣ - ١- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ أَنَّ مُكَاتَباً جَاءَهُ فَقَالَ: إِنِّي قَدْ عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعِنِّي، قَالَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهِنَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ؟ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلَ جَبَلِ صِيرٍ[(٥)] دَيْناً أَدَّاهُ اللهُ

---

(١) لحديث أبي هريرة برقم (١٩٠).
(٢) لحديث أبي هريرة برقم (١٨٩).
وفي العمل بما صح وثبت عن النبي ﷺ كفاية. وانظر: السلسلة الصحيحة (١/ ١٨٥).
(٣) لحديث ابن عباس رضي الله عنهما برقم (١٩٢).
(٤) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه برقم (٩١).
(٥) جبل صير: وقع عند الحاكم بلفظ: «صبير» وفي السلاح كذلك، وفي تحفة الذاكرين «صبر» قال في السلاح (٤٨٦) جبل صبير بصاد مهملة ثم باء موحدة ثم ياء مثناة، هكذا وجدته في غير ما نسخة من الترمذي، وقد قال الصاغاني في «العباب» في مادة صير بالصاد والياء المثناة: والصير: جبل على الساحل بين سيراف وعمان» وقال في معجم البلدان (٣/ ٤٣٨): «صير: جبل بأجأ في ديار طيء فيه كهوف شبه البيوت، والصير: جبل على الساحل بين سيراف وعمان» وقال أيضاً (٣/ ٣٩٢): «صَبِر بفتح أوله وكسر ثانيه... اسم الجبل الشامخ العظيم المطل على قلعة تعز، فيه عدة حصون وقرى باليمن» وبنحوه مختصراً في القاموس (٥٤١). وقال في النهاية (٣/ ٩): «جبل صير: ... وهو جبل لطيء. وهذه الكلمة جاءت في حديثين لعلي ومعاذ: أما حديث علي =

عَنْكَ. قَالَ: «قُلْ: اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلاَلِكَ عَنْ حَرَامِكَ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ» . (١)

١٩٤ - ٢ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه؛ قال: كان النبي ﷺ يقول: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ» . (٢)

٤٩- دعاء من نزل به وسوسة في صلاته أو قراءته

١٩٥ - عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه؛ أنه أتى النبي ﷺ

=فهو: صير، وأما رواية معاذ فصبير، كذا فرق بينهما بعضهم» وفي نسخة للترمذي: «ثبير» الجبل المعروف بمزدلفة وقيل هو اسم لأربعة جبال، [انظر: معجم البلدان (٢/ ٧٢). النهاية (١/ ٢٠٧)]. وروى أيضاً بالضاد المكسورة والياء الساكنة والنون: ضين، وهو جبل باليمن [انظر: معجم البلدان (٤/ ٢)].

(١) أخرجه الترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ١١١-ب، (٣٥٦٣). والحاكم (١/ ٥٣٨). والضياء في المختارة (٢/ ١١٧-١١٨/ ٤٨٩ و٤٩٠). وأحمد (١/ ١٥٣). وابنه عبدالله في فضائل الصحابة (٢/ ٦٧٠ و٧٠٧). والبزار (٢/ ١٨٥/ ٥٦٣ - البحر الزخار). والطبراني في الدعاء (١٠٤٢).

- من طريق أبي معاوية الضرير عن عبدالرحمن بن إسحاق عن سيار أبي الحكم عن أبي وائل عن علي به.

- قال الترمذي: «حسن غريب».

- وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

- وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن علي رضي الله عنه إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد».

- وقال ابن حجر: «حسن غريب» [الفتوحات الربانية (٤/ ٢٩)].

- قلت: وهو كما قال الترمذي ـ على اصطلاحه ـ فإن في إسناده عبدالرحمن بن إسحاق أبو شيبة الواسطي: وهو ضعيف؛ فالحديث ضعيف.

- [والحديث حسنه العلامة المحدث الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ٤٦٤) برقم (٣٥٦٣)، وفي الكلم الطيب برقم (١٤٣)، والتعليق الرغيب (٢/ ٤٠)] «المؤلف».

(٢) تقدم برقم (١٧٧).

فقال: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاَتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ[١]، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ، وَاتْفُلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلاَثاً**» قَالَ؛ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي.[٢]

٥٠- عداوة الشيطان

١٩٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال النبي ﷺ: «**كُلُّ بَنِي آدَمَ يَطْعَنُ الشَّيْطَانُ فِي جَنْبَيْهِ بِإِصْبَعَيْهِ حِينَ يُولَدُ، غَيْرَ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَهَبَ يَطْعَنُهُ فَطَعَنَ فِي الْحِجَابِ**[٣]».[٤]

---

(١) يلبسها على: أي يخلطها ويشككني فيها. [شرح مسلم للنووي (١٤/ ١٨٩)].

(٢) أخرجه مسلم في ٣٩-ك السلام، ٢٥-ب التعوذ من شيطان الوسوسة في الصلاة، (٢٢٠٣) (٤/ ١٧٢٨). والحاكم (٤/ ٢١٩) وقال: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه» فوهم في استدراكه. وأحمد (٤/ ٢١٦). والطحاوي في المشكل (١/ ١٦٠). والبيهقي في الدلائل (٥/ ٣٠٧). وعبدالرزاق (٢/ ٨٥ و٤٩٩/ ٢٥٨٢ و٤٢٢٠). وابن أبي شيبة (٧/ ٤١٩) و(١٠/ ٣٥٣). وعبد بن حميد (٣٨٠ و٣٨١). وابن الأعرابي في المعجم (٣/ ٩٦٣/ ٢٠٤٣). والطبراني في الكبير (٩/ ٥٣/ ٨٣٦٦- ٨٣٦٨). وابن السني (٥٧٧).

(٣) قال الحافظ في الفتح (٦/ ٥٤١): «أي في المشيمة التي فيها الولد» وذكر نحوه في (٦/ ٣٩٤) إلا إنه ورد في بعض الروايات ما يخالف هذا التفسير، ففي رواية ابن عيينة عن أبي الزناد «فإن الملائكة حفت بهما» [الحميدي (١٠٤٢) بإسناد صحيح] وفي رواية ابن إسحاق عن يزيد بن عبدالله بن قسيط عن أبي هريرة: «فضرب دونها حجاب فطعن فيه» [الطبري (٣/ ٢٣٨) بإسناد حسن لولا عنعنة ابن إسحاق] وفي مرسل قتادة بإسناد صحيح: «إلا عيسى ابن مريم وأمه، جُعل بينهما وبينه حجاب، فأصابت الطعنة الحجاب ولم ينفذ إليهما شيء» [الطبري (٣/ ٢٣٩)].

(٤) أخرجه البخاري في ٥٩-ك بدء الخلق، ١١-ب صفة إبليس وجنوده، (٣٢٨٦). وأحمد (٢/ ٥٢٣). وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٥٦). والبغوي في التفسير (١/ ٢٩٥).

- من طريق أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً. =

. . . .

= تابعه : جعفر بن ربيعة فرواه عن الأعرج عبدالرحمن بن هرمز عن أبي هريرة بنحوه مرفوعاً .
- أخرجه الطبري في التفسير (٣/ ٢٤٠) .
- رواه عن أبي الزناد : شعيب بن أبي حمزة والمغيرة بن عبدالرحمن الحزامي .
- خالفهما سفيان بن عيينة فرواه عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : «ما من مولود إلا يطعن الشيطان في نغض كتفه إلا عيسى وأمه فإن الملائكة حفت بهما ، وأقرأوا إن شئتم : ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾» .
- أخرجه الحميدي (٢/ ٤٥٠/ ١٠٤٢) .
- فزاد ابن عيينة قوله : «واقرأوا إن شئتم : . . . الآية» فأدرجه في الحديث وسيأتي بيان أن هذه الزيادة من قول أبي هريرة موقوفاً عليه .
* وللحديث طرق أخرى يرويها :
١- الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : «ما من مولود يولد إلا نخسه الشيطان [وفي رواية : إلا والشيطان يمسه حين يولد] فيستهل صارخاً من نخسة الشيطان [وفي الأخرى : من مس الشيطان] إلا ابن مريم وأمه» ثم قال أبو هريرة : اقرؤوا إن شئتم : ﴿وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ .
- أخرجه البخاري (٣٤٣١) و(٤٥٤٨) . ومسلم (٢٣٦٦/ ١٤٦) (٤/ ١٨٣٨) . وأحمد (٢/ ٢٣٣ و٢٧٤-٢٧٥) . وابن أبي شيبة (١١/ ٣٥٨) . وابن جرير الطبري في التفسير (٣/ ٢٣٨ و٢٣٩) . والطبراني في الأوسط (٧/ ٣٨/ ٦٧٨٤) . والخطيب في الفصل (١/ ١٧٤-١٧٦) . والبغوي في تفسيره (١/ ٢٩٥) . والذهبي في السير (٩/ ٤٦٨) .
- هكذا رواه شعيب بن أبي حمزة ومعمر بن راشد عن الزهري به وهما من أثبت أصحابه ، وخالفهما :
١- معاوية بن يحيى الصدفي فرواه عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً .
- أخرجه أبو يعلى (١٠/ ٣٧٦/ ٥٩٧١) . وعنه ابن عدي في الكامل (٦/ ٤٠١) .
- ومعاوية هذا : منكر الحديث عن الزهري لا سيما ما حدث به في الري ، وما رواه عنه إسحاق الرازي ، وهذا منها ، وقد عدَّ ابن عدي حديثه هذا من منكراته إذ جعل أبا سلمة بدل سعيد بن المسيب في الإسناد [التهذيب (٨/ ٢٥٤) . الميزان (٤/ ١٣٨)] .
٢- قال الطبري في تفسيره (٣/ ٢٤٠) : «حدثني أحمد بن الفرج قال : حدثنا بقية بن الوليد قال : حدثنا الزبيدي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بنحوه مختصراً مرفوعاً .
- وأحمد بن الفرج هذا : هو ابن سليمان الكندي أبو عتبة الحمصي : كذبه أهل بلده ابن عوف وابن جوصا وغيرهما ، وقال ابن عوف : «ليس عنده في حديث بقية بن الوليد عن الزبيدي أصل ، هو فيها أكذب خلق الله . . .» [تاريخ بغداد (٣/ ٣٤٠) . السير (١٢/ ٥٨٤) . الكامل (١/ ١٩٠) . التهذيب (١/ ٩٣) . الميزان (١/ ١٢٨)] .

٥١- دعاء من استصعب عليه أمر

١٩٧- عن أنس رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: «اللَّهُمَّ لاَ سَهْلَ إِلاَّ مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ[1] إِذَا شِئْتَ سَهْلاً»[2].

=* وقد روى عبدالواحد بن زياد هذا الحديث عن معمر عن الزهري به إلا أنه أدرج قول أبي هريرة في الحديث:

- أخرجه ابن حبان (١٤/ ١٢٩/ ٦٢٣٥). والخطيب في الفصل (١/ ١٧٢-١٧٣).

- قال الخطيب: «قوله: فإن شئتم قرأتم: إلى آخر الآية. ليس من كلام النبي ﷺ وإنما هو قول أبي هريرة، بيَّن ذلك عبدالرزاق بن همام وعبدالأعلى بن عبدالأعلى ومحمد ابن ثور في روايتهم عن معمر هذا الحديث، وكذلك رواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري».

٢- ابن وهب حدثني عمرو بن الحارث أن أبا يونس سليماً مولى أبي هريرة حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال: «كل بني آدم يمسه الشيطان يوم ولدته أمه، إلا مريم وابنها».

- أخرجه مسلم (٢٣٦٦/ ١٤٧). والطبري في التفسير (٣/ ٢٣٩).

٣- شيبان بن فروخ أخبرنا أبو عوانة عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «صياح المولود حين يقع، نزغة من الشيطان».

- أخرجه مسلم (٢٣٦٧). وابن حبان (١٤/ ٦٢/ ٦١٨٣). والطبراني في الأوسط (٢/ ٢٤٤/ ١٨٩٣). وفي الصغير (١/ ٣٩/ ٢٩).

وقال في الأوسط: «لم يرو هذا الحديث عن أبي عوانة إلا شيبان».

- قلت: ولأجل هذا التفرد أخَّر مسلم روايته، ويمكننا أن نقول بأن مسلماً إنما أورد هذه الرواية على سبيل الاستطراد وبيان العلة والله أعلم.

٤- ابن أبي ذئب عن عجلان مولى المشمعل عن أبي هريرة مرفوعاً بنحو رواية أبي يونس سليم.

- أخرجه أحمد (٢/ ٢٨٨ و٢٩٢ و٣١٩). والطبراني (٣/ ٢٣٨).

- وإسناده حسن، وهو صحيح بما قبله.

* وللحديث أسانيد أخرى فيها مقال. [انظر: تفسير ابن جرير الطبري «جامع البيان في تأويل القرآن» (٣/ ٢٣٨ و٢٣٩)].

(١) الحزن: المكان الغليظ الخشن. [النهاية (١/ ٣٨٠)].

(٢) أخرجه ابن حبان (٣/ ٢٥٥/ ٩٧٤). والضياء في المختارة (٥/ ٦٢-٦٣/ ١٦٨٣-١٦٨٦). وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٥١).

- من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به مرفوعاً.

- وهذا إسناد على شرط مسلم. =

٥٢- ما يقول ويفعل من أذنب ذنباً

١٩٨ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه؛ قال: . . . وحدثني أبو بكر ـ وصدق أبو بكر ـ أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ عَبْدٍ يُذْنِبُ ذَنْباً فَيُحْسِنُ الطُّهُورَ، ثُمَّ يَقُومُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرُ اللهَ إلاَّ غَفَرَ اللهُ لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ . . . ﴾[1] إلى آخِرِ الآيَةِ»[2].

٥٣- الدعاء الذي يطرد الشيطان ووساوسه

١ - ﴿ وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ۞ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن

=- رواه عن حماد به هكذا: بشر بن السري [ثقة متقن. التقريب (١٦٩)] وأبو داود الطيالسي [ثقة حافظ غلط في أحاديث. التقريب (٤٠٦)] وسهل بن حماد أبو عتاب الدلال [لا بأس به. التهذيب (٣/ ٥٣٧)].

- لكن قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٩٣-١٩٤): «سألت أبي عن حديث رواه محمد بن أبي عمر العدني عن بشر بن السري عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ أنه كان يدعو: . . . فذكره، قال أبي: هذا خطأ؛ حدثناه القعنبي عن حماد عن ثابت أن النبي ﷺ مرسل، ولم يذكر أنساً، وبلغني أن جعفر بن عبدالواحد لقن العقنبي: عن أنس، ثم أخبر بذلك فدعا عليه، قال أبي: هو حماد عن ثابت عن النبي ﷺ مرسل، وكان بشر بن السري ثبتاً؛ فليته أن لا يكون أدخل على ابن أبي عمر».

- لكن رواه محمد بن علي بن ميمون (وهو: ثقة) عن القعنبي ثنا حماد عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ، موصولاً [أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٣٠٥)]، فلعله أخذه عن العقنبي حين لُقن فأخطأ.

- وقد صححه ابن حجر [الفتوحات الربانية (٤/ ٢٥)]، والألباني في الصحيحة (٢٨٨٦). [وعبدالقادر الأرناؤوط في تخريج الأذكار للنووي ص (١٠٦)] «المؤلف».

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٣٥.

(٢) تقدم برقم (١٢٧).

﴿يَحْضُرُونِ﴾[(١)].

٢- أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ؛ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾[(٢)].

١٩٩ - ولحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: «**سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلاَ إِلَـهَ غَيْرُكَ**» ثُمَّ يَقُولُ: «**لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ**» ثَلاَثاً، ثُمَّ يَقُولُ: «**اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً**» ثلاثاً، «**أَعُوذُ بِاللهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، مِنْ هَمْزِهِ، وَنَفْخِهِ، وَنَفْثِهِ**» ثُمَّ يَقْرَأُ[(٣)].

---

(١) سورة المؤمنون، الآيتان: ٩٧ و٩٨.

(٢) سورة فصلت، الآية: ٣٦.

(٣) وردت الاستعاذة من حديث أبي سعيد وجبير بن مطعم وعبدالله بن مسعود وأبي أمامة وعائشة ومعقل بن يسار وأنس بن مالك وعمر بن الخطاب وعبدالله بن عمر وأبي هريرة وسليمان صرد ومعاذ بن جبل والحسن البصري وأبي سلمة بن عبدالرحمن:

١- أما حديث أبي سعيد فقد قال فيه أحمد: «لا يصح هذا الحديث» وأعله أبو داود بالإرسال، وضعفه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان. وقد تقدم تحت الحديث رقم (٧٨). [وتقدم أن العلامة الألباني صحح حديث أبي سعيد في صحيح سنن أبي داود (١/ ٢٢١)، وحسنه في إرواء الغليل، تحت الحديث رقم (٣٤١) (٢/ ٥١، ٥٤)] «المؤلف».

٢- وأما حديث جبير بن مطعم ولفظه: أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي صلاة فقال: «الله أكبر كبيراً ـ ثلاثاً ـ والحمد لله كثيراً ـ ثلاثاً ـ وسبحان الله بكرة وأصيلاً ـ ثلاثاً ـ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه» قال عمرو بن مرة [أحد رواة الحديث]: نفثه: الشعر، ونفخه: الكبر، وهمزه: الموتة.

- قال البخاري: «لا يصح» وضعفه ابن خزيمة والبزار.

- وقد تقدم تحت الحديث رقم (٨١). [وقد تقدم أن العلامة المحدث الألباني صححه في الكلم الطيب برقم (٧٩)، وذكر له شواهد كثيرة في إرواء الغليل (٢/ ٤٨-٥٨)] «المؤلف».

٣- وأما حديث عبدالله بن مسعود، قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة يقول: «اللهم إني =

. . . .

=أعوذ بك من الشيطان الرجيم، وهمزه ونفخه ونفثه» قال: فهمزه: الموتة، ونفثه: الشعر، ونفخه: الكبرياء.

- أخرجه ابن ماجه (٨٠٨). وابن خزيمة (٤٧٢). والحاكم (١/ ٢٠٧). والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٣٦). وفي الشعب (٢/ ٣٦٧/ ٢٠٦٦). وأحمد (١/ ٤٠٣ و٤٠٤)، وكذا ابنه في زيادات المسند (١/ ٤٠٤). وابن أبي شيبة (١٠/ ١٨٥-١٨٦). وأبو يعلى (٨/ ٤١٢/ ٤٩٩٤) و(٩/ ١٠ و٢٥٨/ ٥٠٧٧ و٥٣٨٠). والطبراني في الدعاء (١٣٨١).

- ومن طريق عطاء بن السائب عن أبي عبدالرحمن السلمي عن ابن مسعود به مرفوعاً.

- قال الحاكم: «صحيح الإسناد، وقد استشهد البخاري بعطاء بن السائب».

- قلت: روى له البخاري مقروناً بأبي بشر في الحوض (٦٥٧٨).

- وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٠٣): «هذا إسناد ضعيف، عطاء بن السائب اختلط بآخره، وسمع منه محمد بن فضيل بعد الاختلاط، وقد قيل: إن أبا عبدالرحمن السلمي لم يسمع من ابن مسعود».

- قلت: أما سماع أبي عبدالرحمن السلمي [عبدالله بن حبيب] من ابن مسعود فقد نفاه شعبة، وأثبته البخاري وغيره، والمثبت مقدم على النافي لما معه من زيادة علم [انظر: التاريخ الكبير (٥/ ٧٣). التاريخ الأوسط (١/ ٢٣٢). تاريخ ابن معين (٢/ ٣٠١). المعرفة والتاريخ (٣/ ٢٠٧). العلل ومعرفة الرجال (١٢٢٣). المراسيل (١٦٦). جامع التحصيل (٣٤٧). التهذيب (٤/ ٢٦٨)].

- وأما عطاء بن السائب: فقد اختلط بآخره، وقد رواه عنه: محمد بن فضيل وعمار بن رزيق وورقاء بن عمر هكذا مرفوعاً.

- وخالفهم حماد بن سلمة فرواه عن عطاء عن أبي عبدالرحمن عن ابن مسعود أنه كان يتعوذ في الصلاة . . . فأوقفه على ابن مسعود ولم يرفعه.

- أخرجه الطيالسي (٣٧١). والطبراني في الكبير (٩/ ٢٦٢/ ٩٣٠٢). والبيهقي (٢/ ٣٦).

- وأما محمد بن فضيل فإنه ممن سمع من عطاء بعد الاختلاط، وأما عمار بن رزيق فإنه قديم الوفاة [توفى سنة (١٥٩)] فهو من طبقة شعبة وسفيان ممن سمع منه قبل الاختلاط، وكذا ورقاء فإنه من أقران شعبة وقد روى عنه شعبة، وأما حماد بن سلمة: فالجمهور على أنه سمع من عطاء قبل الاختلاط وقد جزم بقدم سماعه: ابن معين وأبو داود والطحاوي ويعقوب بن سفيان والدارقطني وحمزة الكناني، وانفرد العقيلي بإلحاق حماد بأبي عوانة ممن حمل عن عطاء قبل وبعد الاختلاط فلم يفصل هذا من هذا. قال ابن المواق: «لا نعلم من قاله غير العقيلي». وعلى هذا فالراجح أنه ممن سمع منه قبل الاختلاط، والله أعلم.

- والذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن رواية الرفع أولى بالصواب من وجهين:

-الأول: كثرة عدد الرافعين، وفيهم من هو قديم السماع. =

. . . .

=- الثاني: أن الذين رفعوه كوفيون، والذي أوقفه [حماد بن سلمة] بصري وقد قال أبو حاتم: «وفي حديث البصريين عنه تخاليط كثيرة لأنه قدم عليهم في آخر عمره»، والحديث الذي اشتهر في بلده أولى من الذي لم يعرف إلا خارجها، وبلديو الرجل أعلم بحديثه من الغرباء، والله أعلم.

- وعلى هذا، فحديث ابن مسعود: حديث صحيح. [انظر: التاريخ الكبير (٦/ ٤٦٥). الجرح والتعديل (٦/ ٣٣٢). معرفة الثقات (١٢٣٧). تاريخ ابن معين (٢/ ٤٠٣). المعرفة والتاريخ (٣/ ٨٤). جامع الترمذي (٢٨١٦). الضعفاء الكبير (٣/ ٣٩٨). الكامل (٥/ ٣٦١). الكواكب النيرات (٣٩). التقييد والإيضاح (٤٢٣). التهذيب (٥/ ٥٧٠). الميزان (٣/ ٧٠)] [وانظر: نتائج الأفكار (١/ ٤٢٤)]. [وصححه العلامة الألباني في صحيح ابن ماجه (١/ ١٣٦) برقم (٨٠٨)، وانظر: الإرواء (٢/ ٥٦)] «المؤلف».

٤- وأما حديث أبي أمامة: فيرويه حماد بن سلمة أخبرنا يعلى بن عطاء أنه سمع شيخاً من أهل دمشق أنه سمع أبا أمامة الباهلي يقول: كان رسول الله ﷺ إذا دخل في الصلاة من الليل كبر ثلاثاً، وسبح ثلاثاً، وهلل ثلاثاً، ثم يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه وشركه».

- أخرجه أحمد (٥/ ٢٥٣).

- وتابع حماداً عليه: شريك بن عبدالله النخعي. عند أحمد (٥/ ٢٥٣).

- قال الحافظ في نتائج الأفكار (١/ ٤٢٥): «ورجال إسناده ثقات إلا التابعي فإنه لم يسم» [وانظر: الإرواء (٢/ ٥٦)]. [قال العلامة الألباني في إرواء الغليل (٢/ ٥٧)، بعد أن أورد حديث أبي سعيد، وجبير بن مطعم، وعبدالله بن مسعود، وعمر بن الخطاب، وأبي إمامة: «وبالجملة فهذه أحاديث خمسة مسندة ومعها حديث الحسن البصري وحديث أبي سلمة المرسلين إلى ضم بعضها إلى بعض قطع الواقف عليها بصحة هذه الزيادات، وثبوت نسبتها إلى النبي ﷺ] «المؤلف».

٥- وأما حديث عائشة: فيرويه حميد الأعرج المكي عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة وذكر الإفك، قالت: جلس رسول الله وكشف عن وجهه، وقال: «أعوذ بـ [الله] السميع العليم من الشيطان الرجيم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ الآية».

- أخرجه أبو داود (٧٨٥). ومن طريقه البيهقي (٢/ ٤٣).

- قال أبو داود: «وهذا حديث منكر، قد روى هذا الحديث جماعة عن الزهري لم يذكروا هذا الكلام على هذا الشرح، وأخاف أن يكون أمر الاستعاذة من كلام حميد».

- قلت: وما قاله حق، فقد خالف حميد ـ وهو: ابن قيس المكي الأعرج: أحد الثقات [التهذيب (٢/ ٤٦٠)] ـ خالف من روى الحديث عن الزهري.

- فقد رواه معمر بن راشد ويونس بن يزيد وصالح بن كيسان وفليح بن سليمان عن الزهري قال: أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبدالله ابن عتبة بن مسعود عن عائشة بحديث الإفك مطولاً وفيه: . . . قالت: فلما سُرِّيَ عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، =

. . . .

=فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: «أبشري يا عائشة، أما الله فقد برأك» فقالت لي أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله، هو الذي أنزل براءتي، قالت: فأنزل الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ جَآءُو بِٱلْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ ﴾ . . . الحديث.

- أخرجه البخاري في الصحيح (٢٦٦١ و٤١٤١ و٤٦٩٠ و٤٧٥٠ و٦٦٧٩ و٧٥٠٠ و٧٥٤٥) وفي خلق أفعال العباد (٧٠). ومسلم (٢٧٧٠). والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٩٥/ ٨٩٣١) و(٦/ ٣٧٦ و٤١٥/ ١١٢٥١ و١١٣٦٠). وابن حبان (١٠/ ١٣/ ٤٢١٢) و(١٦/ ١٣/ ٧٠٩٩). وأحمد (٦/ ١٩٤ و١٩٧). وعبدالرزاق (٥/ ٤١٠/ ٩٧٤٨). وإسحاق بن راهوية (٢/ ٥١٦/ ١١٠٤). وأبو يعلى (٨/ ٣٢٢ و٣٣٩ و٣٤٨/ ٤٩٢٧ و٤٩٣٣ و٤٩٣٥). والطبري في التفسير (٩/ ٢٧٨). والطبراني في الكبير (٢٣/ ١٣٣-١٣٥ و١٤٣). والبيهقي (١٠/ ٣٦). وغيرهم.

- وقد رواه عن الزهري أيضاً جماعة غير هؤلاء الأربعة ولم يذكروا الاستعاذة. انظر: المعجم الكبير للطبراني (٢٣/ ١٣٨-١٤٨). الكامل لابن عدي (٦/ ٧٢). شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٣٨٢/ ٧٠٢٨). أطراف الغرائب والأفراد للدارقطني (٥/ ٤٧٥).

- ورواه أيضاً: هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة به مطولاً ولم يذكر الاستعاذة أيضاً.

- أخرجه البخاري (٢٦٦١ و٤٧٥٧). ومسلم (٢٧٧٠). وأبو داود (٥٢١٩). والترمذي (٣١٨٠). وأحمد (٦/ ٥٩-٦٠). وأبو يعلى (٨/ ٣٣٧/ ٤٩٣١). وابن جرير الطبري في التفسير (٩/ ٢٨١). والطبراني في الكبير (٢٣/ ١٣٦ و١٤٩-١٥١). وغيرهم.

- وقد نقل ابن القيم في تهذيب السنن (٣/ ٣١) عن ابن القطان أن الحمل فيه إنما هو على قطن بن نسير أو على جعفر بن سليمان الضبعي وليس ينبغي أن يحمل فيه على حميد إذ هو ثقة بلا خلاف، بخلاف من دونه في الإسناد فإنه متكلم فيهما، وحجته في ذلك قوية.

٦- وأما حديث معقل بن يسار: فيرويه خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف حدثني نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر؛ وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسي، وإن مات في ذلك اليوم مات شهيداً، ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة».

- أخرجه الترمذي (٢٩٢٢). والدارمي (٢/ ٥٥٠/ ٣٤٢٥). وأحمد (٥/ ٢٦). والطبراني في الدعاء (٣٠٨). وفي الكبير (٢٠/ ٢٢٩/ ٥٣٧). وابن السني (٨٠). وابن بشران في الأمالي (٢٠٩). والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٩٢/ ٢٥٠٢). والبغوي في التفسير (٤/ ١٣٢٧). والمزي في تهذيب الكمال (٢٩/ ٢٩٥).

- وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

- وأورده الذهبي في الميزان (١/ ٦٣٢) في ترجمة خالد بن طهمان وقال: «لم يحسنه الترمذي، =

. . . .

=وهو حديث غريب جداً، ونافع ثقة».
- قلت: علته من فوق خالد بن طهمان، فقد دلسه فسماه نافع بن أبي نافع وإنما هو نفيع ابن الحارث أبو داود الأعمى الكذاب المتروك، وخالد بن طهمان: قال ابن معين: «ضعيف، خلط قبل موته بعشر سنين، وكان قبل ذلك ثقة، وكان في تخليطه كل ما جاؤوا به يقرُّ به».
- ولم يذكر البخاري ولا ابن أبي حاتم راوياً لنافع بن أبي نافع الثقة سوى ابن أبي ذئب، ولا أنه يروي إلا عن أبي هريرة [انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٨٣). الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٣)] وأما نافع ابن أبي نافع الذي يروي عن معقل بن يسار فقد أفرده ابن أبي حاتم وغاير بينه وبين الأول فقال: «يروي عن معقل، روى عنه أبو العلاء، وسئل أبي عنه فقال: هذا أبو داود نفيع، وهو ضعيف» [التهذيب (٨/ ٤٧٢). الجرح والتعديل (٧/ ٤٥٩) ويبدو أن في المخطوط طمس لم يقرأ، وتصحف في المطبوع «معقل» إلى «معبد»].
- ومما يؤكد ذلك أن ابن أبي حاتم عدَّ خالد بن طهمان فيمن يروى عن نفيع الأعمى، وعدَّ معقل ابن يسار فيمن روى عنه نفيع [الجرح والتعديل (٨/ ٤٨٩)].
- فدل ذلك على أن نافع بن أبي نافع المذكور إنما هو نفيع بن الحارث أبو داود الأعمى: كذبه: قتادة والجوزجاني، واتهمه بالوضع: ابن معين وابن حبان، وقال البخاري: «يتكلمون فيه» وقال مرة أخرى: «ذاهب الحديث، لا أكتب حديثه» والجمهور على أنه متروك [انظر: التاريخ الكبير (٨/ ١١٤). الجرح والتعديل (٨/ ٤٨٩). أحوال الرجال (٦٩). الضعفاء الكبير (٤/ ٣٠٦). الكامل (٧/ ٥٩). المجروحين (٣/ ٥٥). جامع التحصيل (٨٣٦). ترتيب علل الترمذي الكبير (١٩٦). علل الحديث (١/ ٣٥٦). التهذيب (٨/ ٥٣٨). الميزان (٤/ ٢٧٢) وقال: «وقد دلسه بعض الرواة فقال: نافع ابن أبي نافع». وانظر أيضاً: الميزان (٤/ ٢٤٢). اللسان (٦/ ١٤٦)].
٧- وأما حديث أنس بن مالك: فيرويه داود بن سليك عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم؛ أجير من الشيطان حتى يمسي».
- أخرجه ابن السني (٤٩).
- وإسناده ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبان الرقاشي، وداود بن سليك لم يوثقه غير ابن حبان.
٨- وأما حديث عمر بن الخطاب: فيرويه عبدالرحمن بن عمر بن شيبة عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر للصلاة قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك، ولا إله غيرك» وإذا تعوذ قال: «أعوذ بالله من همز الشيطان ونفخه ونفثه».
- أخرجه الدارقطني (١/ ٢٩٩) ثم قال: «رفعه هذا الشيخ عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي ﷺ، والمحفوظ عن عمر من قوله، كذلك رواه إبراهيم عن علقمة والأسود عن عمر، وكذلك رواه يحيى بن أيوب عن عمر بن شيبة عن نافع عن ابن عمر عن عمر من قوله، وهو الصواب». =

. . . .

=- وقد تقدم الكلام عليه تحت الحديث رقم (٧٨) برقم (٨).

٩- وأما حديث عبدالله بن عمر: فيرويه المسيب بن واضح ثنا الحارث بن عطية عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن سالم عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من الشيطان ونفخه وهمزه ونفثه».

- أخرجه الطبراني في الدعاء (١٣٨٢).

١٠- ثم رواه المسيب بن واضح عن الحارث بن عطية عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تعوذوا بالله من أربع: من الشيطان ومن نفخه وهمزه ونفثه».

- أخرجه الطبراني في الدعاء (١٣٨٣).

- قلت: وكلا الحديثين: منكر الإسناد والمتن.

- أما الإسناد؛ فلتفرد المسيب بن واضح بهذين الإسنادين، والمسيب: ضعيف، وتفرد مثله يعدُّ منكراً.

- وقد أنكر عليه أبو حاتم أحاديث كثيرة وحكم على بعضها بالبطلان. [انظر: علل الحديث (١/ ١٥٠ و٢٤٥ و٢٤٦ و٣٦٠ و٤٣٠ و٤٥٢ و٤٨٧) و(٢/ ١١٦ و١١٧ و١٩٩ و٢٨٤ و٢٨٥ و٢٩١ و٢٩٢ و٢٩٣ و٤١٥). وانظر: الجرح والتعديل (٨/ ٢٩٤). الثقات (٩/ ٢٠٤). الكامل (٦/ ٣٨٧). السير (١١/ ٤٠٣). الميزان (٤/ ١١٦). اللسان (٦/ ٤٧). هدي الساري (٣٦٢)].

- وأما المتن، فالمشهور عنه ﷺ من فعله لا من قوله.

١١- وأما حديث سليمان بن صرد فلفظه: قال: استب رجلان عند النبي ﷺ فجعل أحدهما يغضب ويحمر وجهه، فنظر إليه النبي ﷺ فقال: «إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب ذا عنه: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» . . . الحديث.

- متفق على صحته، وسيأتي برقم (٢٩٧).

١٢- وأما حديث معاذ بن جبل: فهو بنحو حديث ابن صرد، ويأتي تحته.

١٣- وأما مرسل الحسن: فله طرق عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل يريد أن يتهجد قال قبل أن يكبر: «لا إله إلا الله، لا إله إلا الله، والله أكبر كبيراً، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه» قال: ثم يقول: «الله أكبر».

- أخرجه أبو داود في المراسيل (٣٢) واللفظ له، وعبدالرزاق (٢/ ٨٢ و٨٤/ ٢٥٧٢ و٢٥٧٣ و٢٥٨٠).

- ومراسيل الحسن عندهم شبه الريح؛ لأنه كان يأخذ عن كل أحد.

١٤- مرسل أبي سلمة بن عبدالرحمن: قال الإمام أحمد (٦/ ١٥٦): حدثنا قراد أبو نوح أخبرنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف قال: سألت عائشة أم المؤمنين: بأي شيء كان رسول الله ﷺ يفتتح صلاته إذا قام من الليل؟ قالت: كان إذا قام كبر، =

٢٠٠- ٣- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ أَحَالَ[١] لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذَا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ، فَإِذَا سَمِعَ الإِقَامَةَ ذَهَبَ حَتَّى لَا يَسْمَعَ صَوْتَهُ، فَإِذا سَكَتَ رَجَعَ فَوَسْوَسَ»[٢].

٢٠١- ٤- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال:

=ويقول: «اللهم رب جبريل . . .» الحديث في دعاء الاستفتاح ثم قال: قال يحيى: قال أبو سلمة: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يقول: «اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه» قال: وكان رسول الله ﷺ يقول: «تعوذوا بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه» قالوا: يا رسول الله وما همزه ونفخه ونفثه؟ قال: «أما همزه: فهذه الموتة التي تأخذ بني آدم، وأما نفخه: فالكبر، وأما نفثه: فالشعر».

- قلت: وهذه الزيادة من مرسل أبي سلمة شاذة، تفرد بها قراد أبو نوح عبدالرحمن بن غزوان ـ وهو ثقة له أفراد ـ التقريب (٥٩٤).

- فقد روى هذا الحديث عن عكرمة بن عمار: عمر بن يونس والنضر بن محمد الجرشي وعاصم بن علي، فلم يذكروا هذه الزيادة، ورواه مسلم بدونها، وقد تقدم تخريجه برقم (٨٠).

* ومما صح في الاستعاذة من الشيطان أيضاً: ما رواه مسلم (٥٤٢) (١/ ٣٨٥). وأبو عوانة (٢/ ١٤٤). والنسائي (١٢١٤) (٣/ ١٣). وابن حبان (٥/ ٣١٧/ ١٩٧٩). والبيهقي (٢/ ٢٦٣).

- عن أبي الدرداء قال: قام رسول الله ﷺ فسمعناه يقول: «أعوذ بالله منك» ثم قال: «ألعنك بلعنة الله» ثلاثاً، وبسط يده كأنه يتناول شيئاً، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله قد سمعناك تقول في الصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك، ورأيناك بسطت يدك، قال: «إن عدو الله إبليس جاء بشهاب من نار ليجعله في وجهي، فقلت: أعوذ بالله منك ثلاث مرات. ثم قلت: ألعنك بلعنة الله التامة، فلم يستأخر، ثلاث مرات، ثم أردت أخذه، والله لولا دعوة أخينا سليمان لأصبح موثقاً يلعب به ولدان أهل المدينة».

- [وعلى كل حال فحديث أبي سعيد: صححه الألباني في صحيح أبي داود (٧٧٥)، وصحيح الترمذي (٢٤٢)، وفي إرواء الغليل (٢/ ٥٧)] «المؤلف».

(١) قال في النهاية (١/ ٤٦٣): «أي تحول من موضعه، وقيل: هو بمعنى طفق وأخذ وتهيأ لفعله» وقال النووي في شرح مسلم (٤/ ٩١): «أي ذهب هارباً».

(٢) أخرجه مسلم في ٤-ك الصلاة، ٨-ب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه، (١٦/ ٣٨٩) (١/ ٢٩١). وابن خزيمة (١/ ٢٠٤/ ٣٩٢). والبيهقي (١/ ٤٣٢). وأحمد (٢/ ٣٩٨ و٤١١ و٥٣١).

«إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لاَ يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ النِّدَاءُ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا ثُوِّبَ بِالصَّلاَةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطِرَ(١) بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا ـ لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ ـ حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لاَ يَدْرِي كَمْ صَلَّى»(٢).

---

(١) يخطر: هو بضم الطاء وكسرها... والكسر هو الوجه، ومعناه: يوسوس، وهو من قولهم: خطر الفحل بذنبه إذا حركه فضرب به فخذيه [وإنما يفعل ذلك عند الشبع والسِّمَن]، وأما بالضم: فمن السلوك والمرور، أي: يدنو منه فيمر بينه وبين قلبه فيشغله عما هو فيه. [انظر: شرح مسلم للنووي (٤/ ٩١). فتح الباري (٢/ ١٠٢). النهاية (٢/ ٤٦)].

(٢) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ١٠-ك الأذان، ٤-ب فضل التأذين، (٦٠٨). وفي ٢١-ك العمل في الصلاة، ١٨-ب تفكر الرجل الشيء في الصلاة، (١٢٢٢). وفي ٢٢-ك السهو، ٦-ب إذا لم يدركم صلى، (١٢٣١) وزاد في آخره «فإذا لم يدر أحدكم كم صلى، ثلاثاً أو أربعاً، فليسجد سجدتين وهو جالس». وبنحوه مع الزيادة في ٥٩-ك بدء الخلق، ١١-ب صفة إبليس وجنوده، (٣٢٨٥). ومسلم في ٤-ك الصلاة، ٨-ب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه، (٣٨٩/ ١٩ و٢٠) (١/ ٢٩١). وفي ٥-ك المساجد، ١٩-ب السهو في الصلاة والسجود له، (٣٨٩/ ٨٣) (١/ ٣٩٨) بنحوه مع الزيادة، (٣٨٩/ ٨٤) بنحوه وزاد «فهنَّاه ومنَّاه، وذكره من حاجاته ما لم يكن يذكر». وأبو عوانة (١/ ٣٣٤) و(٢/ ١٩٢). ومالك في الموطأ، في ٣-ك الصلاة، (٦). وأبو داود في ك الصلاة، ٣١-ب رفع الصوت بالأذان، (٥١٦). والنسائي في ٧-ك الأذان، ٣٠-ب فضل التأذين، (٦٦٩) (٢/ ٢٢). وفي ١٣-ك السهو، ٢٥-ب التحري، (١٢٥٢) (٣/ ٣١) مختصراً مع الزيادة. والدارمي (١/ ٢٩٥/ ١٢٠٤) و(١/ ٤١٨/ ١٤٩٤) وفيه الزيادة. وابن حبان (١/ ١٩٣/ ١٦) و(٤/ ٥٤٧ و٥٤٨/ ١٦٦٢ و١٦٦٣) و(٥/ ٥٠/ ١٧٥٤). والدارقطني (١/ ٣٧٤). والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٤٣٢). والبيهقي في السنن (١/ ٤٣٢) و(٢/ ٣٣١ و٣٤٠). وفي الشعب (٣/ ١١٦/ ٣٠٤٧). وأحمد (٢/ ٣١٣ و٤٦٠ و٤٨٣ و٥٠٣ و٥٠٤ و٥٢٢). وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٩). وأبو يعلى (١٠/ ٣٩٢/ ٥٩٩٣). وغيرهم.

- وقد رواه مختصراً: مالك في الموطأ [٤-ك السهو، (١)] عن ابن شهاب الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن أحدكم إذا قام يصلي جاءه الشيطان، فلبس عليه، حتى لا يدري كم صلى، فإذا وجد ذلك أحدكم فليسجد سجدتين وهو جالس».

- وأخرجه من طريق مالك به: البخاري (١٢٣٢). ومسلم (٣٨٩/ ٨٢) (١/ ٣٩٨). وأبو عوانة (٢/ ١٩١). وأبو داود (١٠٣٠). والنسائي (١٢٥١) (٣/ ٣١). والدارقطني في العلل (٨/ ١٤-١٥). والبيهقي (٢/ ٣٣٠ و٣٥٣). وغيرهم.

=

٢٠٢- ٥- وعن سهيل بن أبي صالح قال: أَرْسَلَنِي أَبِي إِلَى بَنِي حَارِثَةَ، قَالَ: وَمَعِي غُلاَمٌ لَنَا - أَوْ: صَاحِبٌ لَنَا - فَنَادَاهُ مُنَادٍ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ، قَالَ: وَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِي عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ يَرَ شَيْئاً، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لأَبِي، فَقَالَ: لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَى هَذَا لَمْ أُرْسِلْكَ، وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتاً فَنَادِ بِالصَّلاَةِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلاَةِ، وَلَّىٰ وَلَهُ حُصَاصٌ**[(١)]» [(٢)].

=- وأخرجه من غير طريق مالك عن ابن شهاب به:
- مسلم (٣٨٩/ ٨٢). وأبو عوانة (٢/ ١٩١-١٩٢). وأبو داود (١٠٣١ و١٠٣٢). والترمذي (٣٩٧). وابن ماجه (١٢١٦). وابن خزيمة (٢/ ١٠٩/ ١٠٢٠). والدارقطني في العلل (٨/ ١٤-١٥). وأحمد (٢/ ٢٧٣ و٢٨٣ و٢٨٤). وعبدالرزاق (٢/ ٣٠٤ و٣٠٥/ ٣٤٦٤ و٣٤٦٥). والحميدي (٩٤٧). والبيهقي (٢/ ٣٣٩). وغيرهم.

(١) حصاص: أي: ضراط . . . وقيل: الحصاص: شدة العدو. [شرح مسلم للنووي (٤/ ٩١). النهاية (١/ ٣٩٦)].

(٢) أخرجه مسلم في ٤-ك الصلاة، ٨-ب فضل الأذان وهرب الشيطان عند سماعه، (٣٨٩/ ١٨) (١/ ٢٩١). وأبو عوانة (١/ ٣٣٤). والبيهقي في الشعب (٣/ ١١٦/ ٣٠٤٨).
- من طريق روح بن القاسم عن سهيل به.
- ورواه خالد بن عبدالله الواسطي عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أذن المؤذن أدبر الشيطان وله حصاص» هكذا مختصراً بدون القصة.
- أخرجه مسلم (٣٨٩/ ١٧) والذهبي في السير (١٥/ ٢٦).
- وتابعه أبو أنس محمد بن أنس عن سهيل به.
- أخرجه أبو عوانة (١/ ٣٣٤).
- وخالف هؤلاء الثقات الثلاث: عدي بن الفضل التيمي أبو حاتم البصري [وهو متروك. التقريب (٦٧٢)] فرواه عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إذا تغولت لكم الغول فنادوا بالأذان، فإن الشيطان إذا سمع النداء أدبر وله حصاص».
- أخرجه الطبراني في الدعاء (٢٠٠٩). وفي الأوسط (٧/ ٢٥٦/ ٧٤٣٦) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن سهيل إلا عدي بن الفضل، تفرد به أبو عامر». =

٢٠٣- ٦- وعن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه؛ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلاَتِي وَقِرَاءَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«ذَاكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ: خِنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللهِ مِنْهُ، وَاتْفُلْ عَلَى يَسَارِكَ ثَلاَثاً»** قَالَ: فَفَعَلْتُ ذَلِكَ، فَأَذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي(١).

٢٠٤- ٧- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ أن رسول الله ﷺ قال: **«لاَ تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ مَقَابِرَ؛ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْفِرُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي تُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ»**(٢).

=- قلت: هو حديث منكر، فقد أدرج عدي بن الفضل نصيحة أبي صالح لابنه في الحديث، وجعله من كلام النبي ﷺ.

* فائدتان:

- الأولى: قال أبو عوانة: «هذا دليل على أن الرجل إذا أحس بالغول أو أشرف على المصروع ثم أذن ذهب عنه ما يجد من ذلك».

- ونقل ابن حجر عن ابن الجوزي قوله: «على الأذان هيبة يشتد انزعاج الشيطان بسببها» [الفتح (٢/ ١٠٤)].

- الثانية: قال الحافظ في الفتح (٢/ ١٠٢): «واستدل به على استحباب رفع الصوت بالأذان لأن قوله: «حتى لا يسمع» [وهي في الحديث المتقدم برقم (٢٠١)] ظاهر في أنه يبعد إلى غاية ينتفي فيها سماعه للصوت، وقد وقع بيان الغاية في رواية لمسلم من حديث جابر فقال: «حتى يكون مكان الروحاء»» اهـ.

- ولفظ حديث جابر: «إن الشيطان إذا سمع النداء بالصلاة، ذهب حتى يكون مكان الروحاء» قال سليمان [يعني: الأعمش] فسألته عن الروحاء؟ فقال: هي من المدينة ستة وثلاثون ميلاً.

- أخرجه مسلم (٣٨٨). وأبو عوانة (١/ ٣٣٣). وابن خزيمة (٣٩٣). وابن حبان (٤/ ٥٤٩/ ١٦٦٤). وأحمد (٣/ ٣١٦ و٣٣٦). وابن أبي شيبة (١/ ٢٢٩). وأبو يعلى (٣/ ٤١٠/ ١٨٩٥) و(٤/ ١٩٤/ ٢٢٩٣). والبيهقي في السنن (١/ ٤٣٢) وفي الشعب (٣/ ١١٦- ١١٧/ ٣٠٤٩).

(١) تقدم برقم (١٩٥).

(٢) تقدم برقم (١١). =

خلاصة ما يقول ويفعل لطرد الشيطان

١- الاستعاذة بالله منه.

٢- الأذان.

٣- الأذكار وقراءة القرآن.[١]

٤- الاستعاذة في الصلاة والقراءة منه مع التفل على اليسار ثلاثاً.

٥٤- الدعاء حينما يقع ما لا يرضاه أو غُلِبَ على أمره

٢٠٥- ١- عن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وَفِي كُلٍّ خَيْرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، وَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَلاَ تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ: لَوْ[٢] أَنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ:**

=* وقال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا﴾ [سورة الإسراء، الآية: ٤٥].

(١) ومما يطرد الشيطان: أذكار الصباح والمساء، والنوم والاستيقاظ، وأذكار دخول المنزل والخروج منه، وأذكار دخول المسجد والخروج منه، وغير ذلك من الأذكار المشروعة، مثل قراءة آية الكرسي عند النوم، والآيتين الأخيرتين من سورة البقرة، ومن قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له حرزاً من الشيطان يومه كله.

(٢) قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: «... ولو تستعمل على وجهين: أحدهما: على وجه الحزن على الماضي، والجزع من المقدور، فهذا هو الذي نهى عنه، ...، والوجه الثاني: أن يقال: لو؛ لبيان علم نافع كقوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ أو لبيان محبة الخير وإرادته كقوله: «لو أن لي مثل ما لفلان لعملت مثل ما يعمل» ونحوه وهذا جائز...» مجموع الفتاوى (١٨/ ٣٤٧-٣٤٨).

- وقال النووي في شرح مسلم (١٦/ ٢١٥): «... فالظاهر أن النهي إنما هو عن إطلاق ذلك=

قَدَّرُ اللهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ ؛ فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ» . (١)

=فيما لا فائدة فيه، . . . فأما من قاله تأسفاً على ما فات من طاعة الله تعالى، أو ما هو متعذر عليه من ذلك، ونحو هذا فلا بأس به، وعليه يحمل أكثر الاستعمال الموجود في الأحاديث، والله أعلم».

- وقال ابن حجر في الفتح (١٣/ ٢٤١): «وقال القرطبي في المفهم: المراد من الحديث الذي أخرجه مسلم: أن الذي يتعين بعد وقوع المقدور التسليم لأمر الله، والرضى بما قدر، والإعراض عن الالتفات لما فات، فإنه إذا فكر فيما فات من ذلك فقال: لو أني فعلت كذا لكان كذا، جاءته وساوس الشيطان فلا تزال به حتى يفضي إلى الخسران، فيعارض بتوهم التدبير سابق المقادير، وهذا هو عمل الشيطان المنهي عن تعاطي أسْبابه بقوله: «فلا تقل: لو؛ فإن لو تفتح عمل الشيطان» وليس المراد ترك النطق بلو مطلقاً، إذ قد نطق النبي ﷺ بها في عدة أحاديث، ولكن محل النهي عن إطلاقها، إنما هو فيما إذا أطلقت معارضة للقدر، مع اعتقاد أن ذلك المانع لو ارتفع لوقع خلاف المقدور، لا ما إذا أخبر بالمانع على جهة أن يتعلق به فائدة في المستقبل فإن مثل هذا لا يختلف في جواز إطلاقه، وليس فيه فتح لعمل الشيطان، ولا ما يفضي إلى تحريم . . .

ثم قال بعدها (١٣/ ٢٤٣) نقلاً عن السبكي: «فالذم راجع فيما يؤول في الحال إلى التفريط، وفيما يؤول في الماضي إلى الاعتراض على القدر، وهو أقبح من الأول. . .». وانظر: مشكل الآثار (١/ ١٠٠).

(١) أخرجه مسلم في ٤٦-ك القدر، ٨-ب في الأمر بالقوة وترك العجز، (٢٦٦٤) (٤/ ٢٠٥٢). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٢٥). وابن ماجه في المقدمة، ١٠-ب في القدر، (٧٩). وابن حبان (١٣/ ٢٩/ ٥٧٢٢ - إحسان). والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ١٠١). والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٨٩). وفي الشعب (١/ ٢١٦/ ١٩٤). وفي الاعتقاد (١٥٩). والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٦-٧). وابن أبي الدنيا في الرضا عن الله (٥٣). وابن أبي عاصم في السنة (٣٥٦). وأبو يعلى (١١/ ١٢٥/ ٦٢٥١). واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٤/ ٥٨٠/ ١٠٢٨). والمهرواني فيما انتقاه عليه الخطيب في الفوائد المنتخبة (٦١). والخطيب في الجامع (١/ ١١٥). والمزي في التهذيب (٩/ ١٣٥). وغيرهم.

- من طريق عبدالله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- هكذا رواه عبدالله بن إدريس فضبط إسناده وجوَّده.

* وقد رواه محمد بن عجلان واختلف عليه فيه:

١- فرواه بقية عن معاوية بن يحيى الصدفي عن محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب بنحوه مرفوعاً.

- أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٤٣٤).

- وقال: «فسمعت ابن الجنيد ـ حافظ حديث مالك والزهري ـ يقول: إنما يرويه الناس عن أبي=

. . . .

=هريرة عن النبي ﷺ بلا عمر».
- قلت: البلاء فيه من معاوية بن يحيى الصدفي: قال ابن عدي: «وعامة رواياته فيها نظر» [التهذيب (٨/ ٢٤٥). الميزان (٤/ ١٣٨)].
٢- ورواه سفيان بن عيينة واختلف عليه:
(أ) فرواه الحميدي ثنا سفيان ثنا ابن عجلان عن رجل من آل أبي ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه مرفوعاً.
- أخرجه الحميدي في المسند (٢/ ٤٧٤/ ١١١٤).
(ب) ورواه يونس بن عبد الأعلى [من رواية عمرو بن عثمان المكي الصوفي عنه] عن ابن عيينة عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة بنحوه مرفوعاً.
- أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٩٦). والخطيب في التاريخ (١٢/ ٢٢٤). في ترجمة عمرو ابن عثمان: وهو ابن كرب بن غصص المكي من أئمة المتصوفة. وانظر: السير (١٤/ ٥٧).
- قال أبو نعيم: «غريب من حديث ابن عيينة عن ابن عجلان».
(ج) ورواه قتيبة بن سعيد وسليمان بن منصور ومحمد بن الصباح والحسين بن حريث ويونس ابن عبدالأعلى [من رواية الطحاوي (ثقة ثبت) وسعيد بن عثمان بن خمير (لم أر من ترجم له) وهو المحفوظ من رواية يونس] خمستهم [وهم ثقات]: عن سفيان بن عيينة عن محمد بن عجلان عن الأعرج عن أبي هريرة بنحوه مرفوعاً وقال في آخره: «فإن غلبك أمر فقل: قدر الله وما شاء فعل، وإياك واللو؛ فإن اللو تفتح عمل الشيطان».
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (٦٢١). وابن ماجه (٤١٦٨). والطحاوي في المشكل (١/ ١٠٠). وابن حبان (١٣/ ٢٨/ ٥٧٢١). وابن عبدالبر في التمهيد (٩/ ٢٨٧ و٢٨٨).
- والمحفوظ عن سفيان هو ما رواه الجماعة، والله أعلم.
٣- ورواه الفضيل بن سليمان قال: حدثنا محمد بن عجلان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مؤمن قوي خير وأحب إلى الله من مؤمن ضعيف، احرص على ما ينفعك ولا تضجر فإن غلبك أمر فقل: قدر الله وما شاء صنع، وإياك واللو، فإن اللو تفتح عمل الشيطان».
- أخرجه النسائي (٦٢٢).
- وقال: «الفضيل بن سليمان ليس بالقوي».
- قلت: سلك الجادة، ولم يقم إسناده.
٤- ورواه عبدالله بن المبارك عن محمد بن عجلان عن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بنحو حديث ابن عيينة.
- أخرجه النسائي (٦٢٣ و٦٢٤). والطحاوي في المشكل (١/ ١٠٠-١٠١). وأحمد (٢/ ٣٦٦ و٣٧٠). والفسوي في المعرفة والتاريخ (٣/ ٦). وأبو يعلى (١١/ ٢٣٠/ ٦٣٤٦). وعنه ابن

٢٠٦- ٢- وعن عوف بن مالك رضي الله عنه؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَالَ الْمَقْضِيُّ عَلَيْهِ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**رُدُّوا عَلَيَّ الرَّجُلَ**» فَقَالَ: «**مَا قُلْتَ؟**» قَالَ: قُلْتُ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ اللهَ يَلُومُ عَلَى الْعَجْزِ**(١)**، وَلَكِنْ عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ**(٢)**، وَإِذَا غَلَبَكَ أَمْرٌ، فَقُلْ: حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ**

=السني (٣٤٨).
- قال ابن المبارك: «ثم سمعته من ربيعة وحفظي له من محمد».
- قال الطحاوي: «فوقفنا بذلك على أن محمد بن عجلان إنما حدث به عن الأعرج تدليساً به منه عنه، وإنما كان أخذه من ربيعة بن عثمان عنه».
- قال الحافظ العلائي في جامع التحصيل (١٠٩): «محمد بن عجلان المدني: ذكر ابن أبي حاتم حديثه عن الأعرج عن أبي هريرة حديث «المؤمن القوي...» فقال: إنما سمعه من ربيعة ابن عثمان عن الأعرج. قلت: [القائل هو الحافظ العلائي]: رواه عبدالله بن إدريس عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج».
- وقال الطحاوي بعد أن ساق طريق ابن إدريس المتقدم: «فوقفنا بذلك على أن أصل هذا الحديث في إسناده إنما هو عن ابن عجلان عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج».
- وقال الدارقطني بعد أن ذكر الاختلاف فيه: «ورواه عبدالله بن إدريس فضبط إسناده وجوَّده، رواه عن ربيعة بن عثمان عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج عن أبي هريرة، وهو الصحيح» [العلل (١٠/ ٣٠٣)].
- وقال ابن حجر في الفتح (١٣/ ٢٤٠) عن طريق ابن إدريس التي أخرجها مسلم: «وهذه الطريق أصح طرق هذا الحديث، وقد أخرجها مسلم... واقتصر عليها، ولم يخرج بقية الطرق من أجل الاختلاف على ابن عجلان في سنده، ويحتمل أن يكون ربيعة سمعه من ابن حبان ومن ابن عجلان [كذا، والصحيح: ومن الأعرج] فإن ابن المبارك حافظ كابن إدريس».
- وذكر ابن حبان في صحيحه (١٣/ ٢٩) احتمالاً آخر لكنه ضعيف، والله أعلم.

(١) يلوم على العجز: أي أنت مقصر بتركك الاحتياط وعدم رعاية ما أقام الله لك من الأسباب، وترك التدبير بالإشهاد وإقامة الحجة وغير ذلك مما يوجب الغلبة وثبوت الحق. [فيض القدير (٢/ ٣١٦)].

(٢) ولكن عليك بالكيس: الكيس: العقل والفطنة، أي: لا تكن عاجزاً وتقول: حسبي الله، ولكن كن يقظاً حازماً فإذا غلبك أمر فقل ذلك، إذ ليس من التوكل ترك الأسباب، وإغفال الحزم في الأمور، بل على العاقل أن يتكيس في الأمور؛ بأن يتيقظ فيها ويطلب ما يعِنُّ له بالتوجه إلى=

الْوَكِيلُ» . (١)

=أسباب جرت عادة الله على ارتباط تلك المطالب بها، ويدخل عليها من أبوابها، ثم إن غلبه أمر وعسُر عليه مطلوب، ولم يتيسر له طريق كان معذوراً فليقل: حسبي الله ونعم الوكيل، فإن الله يأخذ بثأرك وينصرك على خصمك» [فيض القدير (٢/ ٣١٦)]. وانظر: عون المعبود ومرقاة المفاتيح].

(١) أخرجه أبو داود في ١٨-ك الأقضية، ٢٨-ب الرجل يحلف على حقه، (٣٦٢٧). والنسائي في عمل اليوم والليلة (٦٢٦). وأحمد (٦/ ٢٤-٢٥). والطبراني في الكبير (١٨/ ٧٥/ ١٣٩). وفي مسند الشاميين (٢/ ١٩٩/ ١١٨٢). وابن السني (٣٤٩). والبيهقي في السنن (١٠/ ١٨١). وفي الشعب (٢/ ٨١/ ١٢١٣). والمزي في تهذيب الكمال (١٢/ ٣٣٨).

- من طريق بقية بن الوليد قال: حدثني بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن سيف - هو الشامي - عن عوف بن مالك أنه حدثهم أن النبي ﷺ قضى بين رجلين. . . فذكره.

- قال النسائي: «سيف لا أعرفه».

- قلت: وهذا إسناد شامي ضعيف، سيف: لا يعرف، تفرد عنه خالد بن معدان، وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه العجلي. [التهذيب (٣/ ٥٨٦). الميزان (٢/ ٢٥٩)].

- وبقية مشهور بتدليس التسوية ولم يصرح بالتحديث في جميع طبقات السند.

- ثم وجدت لخالد بن معدان فيه إسناد آخر:

- قال أبو الشيخ [فيما انتقاه عليه ابن مردويه الصغير (٤٢)]: ثنا إبراهيم بن محمد بن الحارث ثنا محمد بن المغيرة ثنا نعمان ثناه أبو سعيد عن سفيان الثوري عن ثور بن يزيد عن خالد ابن معدان عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إن الله يلوم على العجز، وأبل من نفسك الجهد، فإن غُلبت فقل: حسبي الله ونعم الوكيل».

- أخرجه من طريق أبي الشيخ: الخطيب في الموضح (٢/ ٢٤٧) وقال: «قال ابن حبان: رأيت في رواية محمد بن إبراهيم بن شبيب هذا الحديث: حدثنا أبو سعيد عبدالرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري. . . فذكره».

- قلت: هو غريب من حديث الثوري، والنعمان بن عبدالسلام الأصبهاني غير معروف بالرواية عن ابن مهدي إذ هو من أقرانه وكان ابن مهدي يروي عنه ويقول: «حدثنا النعمان أبو المنذر الرجل الصالح» [تهذيب الكمال (٢٩/ ٤٥٣)] والنعمان يروي عن الثوري بلا واسطة.

- هذا إن صح أن أبا سعيد المكني هو عبدالرحمن بن مهدي، فإن محمد بن إبراهيم بن شبيب وإن كان ثقة [طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٤٠٣). تاريخ أصبهان (٢/ ٢١٧)] إلا أن الخطيب البغدادي أورد هذه الرواية في «ذكر روايات لا يؤمن على من حملها وقوع الوهم في جمعه وتفريقه لها» من كتابه «موضح أوهام الجمع والتفريق» مما يدل على عدم ثبوت ذلك عنده.

- ومحمد بن إبراهيم بن الحارث النايلي: أحد الثقات إلا أن أبا الشيخ لما ترجم له قال: «وكتبنا عنه من الغرائب ما لم نكتب إلا عنه». [طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٣٥٨). تاريخ أصبهان=

٥٥- تهنئة المولود له وجوابه

٢٠٧- عن الحسين رضي الله عنه؛ أنه علم إنساناً التهنئة فقال: «قُلْ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي الْمَوْهُوبِ لَكَ، وَشَكَرْتَ الْوَاهِبَ، وَبَلَغَ أَشُدَّهُ، وَرُزِقْتَ بِرَّهُ» (١).

=(١/ ١٨٨). الأنساب (٥/ ٤٥٠)] فلو تفرد به لكان من غرائبه وكانت عهدته عليه، فلما تابعه محمد بن إبراهيم بن شبيب عليه، علمنا أن الوهم فيه إنما هو من محمد بن المغيرة وهو: ابن سلم بن عبدالله بن المغيرة الأموي أبو عبدالله: قال أبو الشيخ: «حكى سلم بن عصام قال: كان محمد بن المغيرة ينعس في مجلس النعمان فيمسك النعمان عن القراءة ويقول: دعوه فإنه صاحب ليل» فلعله أتى من هذا الباب، والله أعلم. [طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٢٢٤). تاريخ أصبهان (٢/ ١٨٥). الجرح والتعديل (٨/ ٩٢). الثقات (٩/ ١٠٥)] ولو كان الحديث معروفاً عن الثوري لرواه الكوفيون، ولم يتفرد به أهل أصبهان.

- وللحديث إسناد آخر من مراسيل الزهري:

- قال البيهقي في السنن (١٠/ ١٨١): أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنبأ أحمد بن إسحاق بن شيبان أنبأ معاوية بن نجدة ثنا كامل بن طلحة ثنا ليث بن سعد ثنا عقيل عن ابن شهاب قال: اختصم رجلان إلى رسول الله ﷺ فكأن أحدهما تهاون ببعض حجته لم يبلغ فيها، فقضى رسول الله ﷺ للآخر، فقال المتهاون بحجته: حسبي الله ونعم الوكيل. فقال رسول الله ﷺ: «حسبي الله ونعم الوكيل - يحرك يده مرتين أو ثلاثاً - قال: اطلب حقك حتى تعجز فإذا عجزت فقل: حسبي الله ونعم الوكيل فإنما يقضي بينكم على حجتكم».

- قال البيهقي: «هذا منقطع».

- قلت: وإسناده إلى الليث لا يثبت، فقد تفرد به عنه كامل بن طلحة البصري نزيل بغداد، والليث مصري، والراوي عنه: معاذ بن نجدة: قال فيه الذهبي: «صالح الحال، قد تكلم فيه» [الميزان (٤/ ١٣٣). اللسان (٦/ ٦٥)]. والراوي عنه: لم أعرفه.

- ومراسيل الزهري: شبه الريح، ليست بشيء قال يحيى بن سعيد القطان: «مرسل الزهري شر من مرسل غيره لأنه حافظ، وكل ما قدر أن يسمي سمى، وإنما يترك من لا يحب أن يسميه». [المراسيل (١٣). جامع التحصيل (٩٠-٩١). السير (٥/ ٣٣٨-٣٣٩). تدريب الراوي (١/ ٢٣٢)].

- وفي الجملة فإن الحديث ضعيف، لا يقويه هذا الشاهد والمرسل لعدم ثبوتهما أصلاً.

- والحديث حسنه الحافظ ابن حجر [الفتوحات الربانية (٤/ ٢٤)] وضعفه الألباني في ضعيف الجامع (١٧٥٩) وغيره.

(١) قال علي بن الجعد أخبرني الهيثم بن جماز قال: قال رجل عند الحسن: يهنيك الفارس. =

. . . .

=فقال الحسن: وما يهنيك الفارس، لعله أن يكون بقَّاراً أو حَمَّاراً، ولكن قل: شكرت الواهب، وبورك لك في الموهوب، وبلغ أشده، ورزقت بره».
- أخرجه أبو القاسم البغوي في الجعديات (٣٣٩٨). وابن عدي في الكامل (٧/ ١٠١).
- وإسناده إلى الحسن ـ وهو البصري ـ ضعيف جداً؛ الهيثم بن جماز: متروك [الميزان (٤/ ٣١٩). المغني (٢/ ٤٨٥). اللسان (٦/ ٢٤٧)].
* وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ٢٧٥-٢٧٦): أخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل قال أنا جدي نا الأهوازي نا أبو القاسم علي بن بشرى العطار نا أبو هاشم السلمي أنا معاوية بن محمد الأذري أن أحمد بن إبراهيم بن بكار القرشي حدثهم نا سعيد بن نصير نا كثير بن هشام نا كلثوم بن جوشن قال: جاء رجل عند الحسن وقد ولد له مولود. فقيل له: يهنئك الفارس. فقال الحسن: وما يدريك أفارس هو؟ قالوا: كيف نقول يا أبا سعيد؟ قال تقول: «بورك لك في الموهوب وشكرت الواهب، ورزقت بره، وبلغ أشده».
- قلت: وهذا منكر، إسناده مسلسل بالعلل:
١- كلثوم بن جوشن: ضعيف [التقريب (٨١٣)].
٢- سعيد بن نصير لم تذكر له رواية عن كثير بن هشام.
٣- أحمد بن إبراهيم بن بكار: لم أقف له على ترجمة.
٤- معاوية بن محمد بن دينويه الأذري: روى عنه جماعة ولم يوثق [تاريخ ابن عساكر (٥٩/ ٢٧٥). معجم البلدان (٤/ ٤٢٥)].
٥- جد أبي القاسم شيخ ابن عساكر هو مقاتل بن مطكود بن أبي نصر تمريار: شيخ مقرئ مستور لم أر له رواية إلا عن الأهوازي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد، وروايته عنه إجازة [انظر: تاريخ دمشق (٥١/ ٩١)].
٦- شيخ ابن عساكر: قال فيه ابن عساكر نفسه: «كتبت عنه وكان شيخاً مستوراً، ولم يكن الحديث من شأنه» [تاريخ دمشق (٦٢/ ١٤)]. السير (٢٠/ ٢٤٨)].
- وبقية رجاله ثقات، فتفرد مثل هذا الشيخ في مثل هذه الطبقة في غاية النكارة.
- وبما تقدم يظهر جلياً أن هذا الكلام منسوب إلى الحسن البصري، وليس إلى الحسين بن علي، فكلثوم بن جوشن إنما يروي عن الحسن البصري، وكنيته [أعني: الحسن]: أبو سعيد. [وانظر: تحفة المودود (٢٤) وقد عزاه لابن المنذر في الأوسط. ووصول الأماني بأصول التهاني للسيوطي (٢١). والفتوحات الربانية لابن علان (٦/ ١٠٨). والمغني لابن قدامة (٩/ ٣٦٦)].
- وقد روى عن الحسن البصري التهنئة بغير هذا:
- قال الطبراني في الدعاء (٩٤٥): حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عمرو بن الربيع بن طارق ثنا السري بن يحيى أن رجلاً ممن كان يجالس الحسن ولد له ابن فهنأه رجل فقال: ليهنئك الفارس.

ويستحب أن يرد على المنهىء فيقول: بارك الله لك، وبارك عليك، أو جزاك الله خيراً، ورزقك الله مثله، أو أجزل الله ثوابك، ونحو هذا[(١)].

٥٦- ما يُعوّذ به الأولاد وغيرهم

٢٠٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: كان النبي ﷺ يُعَوِّذُ الحسن والحسين ويقول: «**إِنَّ أَبَاكُمَا كَانَ يُعَوِّذُ بِهِمَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللهِ التَّامَّةِ، مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ[(٢)]، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لامَّةٍ[(٣)]**»[(٤)].

=فقال الحسن: وما يدريك أنه فارس؟ لعله نجار، لعله خياط، قال: فكيف أقول؟ قال: قل: «جعله الله مباركاً عليك وعلى أمة محمد ﷺ».

- وإسناده حسن؛ لولا أن يحيى بن عثمان بن صالح يحدث من غير كتبه فطعن فيه لأجل ذلك، ويحتمل أن يكون هذا من هذا. والله أعلم. [التهذيب (٩/ ٢٧٣). الميزان (٤/ ٣٩٦)] وقد روى حديثين قال فيهما أبو حاتم «هذا حديث كذب» [العلل (٢/ ١٥٠ و٢٧٩)] وفي إسنادهما أيضاً ابن لهيعة، فلا أدري العهدة على من؟

- وجاء هذا الدعاء الأخير عن أيوب السختياني:

- قال الطبراني في الدعاء (٩٤٦): حدثنا محمد بن علي بن شعيب السمسار ثنا خالد بن خداش ثنا حماد بن زيد قال: كان أيوب إذا هنأ رجلاً بمولود قال: فذكره.

- وإسناده حسن، وشيخ الطبراني لم أر من وثقه، وهو شيخ لابن قانع والعقيلي، يحدثان عنه، وترجم له الخطيب في التاريخ (٣/ ٦٦). وخالدبن خداش: صدوق، وينفرد عن حماد بن زيد بأحاديث. [التهذيب (٣/ ٥٠٤)].

(١) قاله النووي في الأذكار (٤١٤). والمجموع (٨/ ٤٤٣).

(٢) هامة: واحدة الهوام ذوات السموم، وقيل: كل ما له سم يقتل، فأما ما لا يقتل سمه فيقال له: السوام، وقيل: المراد: كل نسمة تهم بسوء. [فتح الباري (٦/ ٤٧٢)].

(٣) لامة: قال الخطابي: المراد به: كل داء وآفة تلم بالإنسان من جنون وخبل. [فتح الباري (٦/ ٤٧٣)]. وفي مختار الصحاح (٥٣٢): «والعين اللامة: التي تصيب بسوء». وفي القاموس (١٤٩٦): «والعين اللامة: المصيبة بسوء، أو هي كل ما يُخاف من فزع وشر».

(٤) أخرجه البخاري في الصحيح، في ٦٠-ك أحاديث الأنبياء، ١٠-ب، (٣٣٧١). وفي خلق=

٥٧ - الدعاء للمريض في عيادته

٢٠٩ - ١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ : «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ، قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: «**لاَ بَأْسَ، طَهُورٌ**[1] **إِنْ شَاءَ اللهُ**» فَقَالَ لَهُ: «**لاَ بَأْسَ، طَهُورٌ إِنْ شَاءَ اللهُ**» قَالَ: قُلْتُ: طَهُورٌ؟ كَلاَّ؛ بَلْ هِيَ حُمَّىٰ تَفُورُ - أَوْ: تَثُورُ - عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**فَنَعَمْ إِذاً**»[2].

=أفعال العباد (٩٧ و٩٨). وأبو داود في ك السنة، ٢٢-ب في القرآن، (٤٧٣٧). والترمذي في ٢٩-ك الطب، ١٨-ب، (٢٠٦٠). وقال: «حسن صحيح». والنسائي في الكبرى، ٧٢-ك النعوت، (٤/ ٤١١/ ٧٧٢٦). وفي ٨١-ك عمل اليوم والليلة، (٦/ ٢٥٠/ ١٠٨٤٤ و١٠٨٤٥) [١٠٠٦ و١٠٠٧]. وابن ماجه في ٣١-ك الطب، ٣٦-ب ما عوّذ به النبي ﷺ وما عوّذ به، (٣٥٢٥). وابن حبان (٣/ ٢٩٢/ ١٠١٢ - إحسان). والحاكم (٣/ ١٦٧) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» فوهم في استدراكه. وأحمد (١/ ٢٣٦ و٢٧٠). وعبدالرزاق (٤/ ٣٣٧/ ٧٩٨٨). وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٧) و(١٠/ ٣١٥). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٨٤). والطبراني في الكبير (١١/ ٣٥٤/ ١٢٢٧١). وفي الأوسط (٥/ ١٠١/ ٤٧٩٣). وابن السني (٦٣٤). واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٢/ ٢٠٨/ ٣٣٧). وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٩٩) و(٥/ ٤٥). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٠٢). وابن عبدالبر في التمهيد (٢/ ٢٧٢). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٨٨/ ١٤١٧). وغيرهم.

- ولفظه عند جميعهم عدا البخاري وابن ماجه: «أعيذكما» بدل «أعوذ».
- من طريق المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
- رواه عن المنهال به هكذا: منصور بن المعتمر وزيد بن أبي أنيسة والأعمش، وهو الصحيح.
- وخالفهم آخرون، وللحديث أسانيد أخرى لا تخلو من مقال:
- انظر: «المصنف» لعبدالرزاق (٤/ ٣٣٦/ ٧٩٨٧). «الذرية الطاهرة» للدولابي (٢٠٠). المعجم الكبير (١٠/ ٧٢/ ٩٩٨٤). والأوسط (٥/ ١٤٢/ ٤٨٩٩) و(٩/ ٧٩/ ٩١٨٣). والصغير (٢/ ٣١/ ٧٢٧). ثلاثتهم للطبراني. الحلية لأبي نعيم (٥/ ٤٥).

(١) طهور: أي هو طهور من ذنوبك، أي: مطهرة. [فتح الباري (١٠/ ١٢٤)].

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح، في ٦١-ك المناقب، ٢٥-ب علامات النبوة في الإسلام، (٣٦١٦). وفي ٧٥-ك المرضى، ١٠-ب عيادة الأعراب، (٥٦٥٦). و١٤-ب ما يقال للمريض=

. . . .

=وما يجيب، (٥٦٦٢). وفي ٩٧-ك التوحيد، ٣١-ب في المشيئة والإرادة، (٧٤٧٠). وفيه «لا بأس عليك، طهور...». وفي الأدب المفرد (٥١٤ و٥٢٦). والنسائي في الكبرى، ٧٠-ك الطب، ١٣-ب عيادة الأعراب، (٤/ ٣٥٦/ ٧٤٩٩). وفي ٨١-ك عمل اليوم والليلة، ٢٥٢-ب ما يقول إذا دخل على مريض، (٦/ ٢٥٧/ ١٠٨٧٨) [١٠٣٩]. وابن حبان (٧/ ٢٢٦/ ٢٩٥٩). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٤٧). والطبراني في الكبير (١١/ ٣٤٢/ ١١٩٥١). وفي الدعاء (٢٠٢٢). والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٨٢ و٣٨٣). وفي الشعب (٧/ ١٥٨/ ٩٨٣٤). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢٢٣/ ١٤١٢).

- من طريق خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس به.

- وفي الباب عن:

١- أنس بن مالك:

- أخرجه الحسن بن موسى الأشيب في جزئه (٣٨). وأحمد (٣/ ٢٥٠). من طريق حماد بن سلمة عن سنان بن ربيعة أبي ربيعة عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل على أعرابي يعوده وهو محموم فقال: «كفارة وطهور» فقال الأعرابي: بل حمى تفور، على شيخ كبير، تزيره القبور. فقام رسول الله ﷺ وتركه.

- وفي إسناده ضعف؛ لضعفٍ في سنان بن ربيعة، قال ابن معين والنسائي: «ليس بالقوي». وقال أبو حاتم: «مضطرب الحديث». وقال ابن عدي: «له أحاديث قليلة، وأرجو أن لا بأس به». وقال الذهبي: «صويلح» [التهذيب (٣/ ٢٥٧). الميزان (٢/ ٢٣٥)] وقال الحافظ: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه» [الفتوحات الربانية (٤/ ٦٩)].

٢- شرحبيل الجعفي:

- أخرجه ابن قانع في المعجم (١/ ٣٣٠-٣٣١). والطبراني في الدعاء (٢٠٢٤). وفي الكبير (٧/ ٣٠٦/ ٧٢١٣). وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٤٦٨)

- من طريق حماد بن يزيد المنقري عن مخلد بن عقبة بن شرحبيل عن أبيه عن جده شرحبيل قال: كنا عند النبي ﷺ فجاءه أعرابي طويل [أبيض] ينتفض فقال: يا رسول الله! شيخ كبير، حميٌ تفور، تزيره القبور. فقال رسول الله ﷺ: «شيخ كبير، حمى تفور، هي له كفارة وطهور» فأعادها، فأعادها عليه النبي ﷺ، فأعادها ثلاث مرات أو أربعة، فقال رسول الله ﷺ: «أما إذا أبيت؛ فهي كما تقول، وما قضى الله فهو كائن» قال: فما أمسى من الغد إلا ميتاً.

- قال الحافظ في اللسان (٦/ ١٠): «وقال الغلابي في الوشي: لا أعرف حال عقبة ولا مخلد».

- وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٧): «وفيه من لم أعرفه».

- وفي الفتوحات (٤/ ٦٨): «وقال الحافظ بعد تخريجه: حديث حسن غريب، ثم أشار إلى اختلاف في سنده بين رواته».

٢١٠- ٢- وعن ابن عباس رضي الله عنهما؛ عن النبي ﷺ قال: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مِرَارٍ: أَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيَكَ، إِلاَّ عَافَاهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ»(١).

=- وقد بين أبو نعيم في المعرفة هذا الاختلاف.
٣- زيد بن أسلم مرسلاً:
- أخرجه عبدالرزاق (١١/ ١٩٧/ ٢٠٣٠٩).
٤- قيس بن أبي حازم مرسلاً، وفي سنده اختلاف.
- أخرجه هناد بن السري في الزهد (١/ ٢٤٣/ ٤١٦). والحارث بن أبي أسامة (١/ ٣٥٦/ ٢٥٣ - زوائده).

(١) أخرجه أبو داود في ١٥-ك الجنائز، ١٢-ب الدعاء للمريض عند العيادة، (٣١٠٦). والترمذي في ٢٩-ك الطب، ٣٢-ب، (٢٠٨٣). والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٨). والحاكم (١/ ٣٤٢) و(٤/ ٢١٣ و٤١٦). والضياء في المختارة (١٠/ ٣٦٨). وأحمد (١/ ٢٣٩ و٢٤٣). وابن السني (٥٤٤). وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (٢٦٢). ومن طريقه الذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/ ٥٧٥).
- من طرق عن شعبة ثنا يزيد أبو خالد الدالاني عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به مرفوعاً.
- وقد اختلف في إسناده على شعبة:
١- فرواه غندر محمد بن جعفر وأبو النضر هاشم بن القاسم وآدم بن أبي إياس ووهب بن جرير والربيع بن يحيى: خمستهم [وهم ثقات] عن شعبة به هكذا.
٢- وخالفهم: الأشجعي عبيد الله بن عبيدالرحمن [ثقة مأمون، قال ابن حبان: يغرب وينفرد. التهذيب (٥/ ٣٩٥)] وشيبة بن الأحنف الأوزاعي الشامي [مستور. روى عنه ثلاثة، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال دحيم: «ما سمعت أحداً يعرفه». التهذيب (٣/ ٦٦٢)] ومحمد بن شعيب بن شابور [شامي صدوق. التهذيب (٧/ ٢٠٨)] [واختلف في إسناده: فقيل عنه عن شعبة، وقيل عنه عن رجل عن شعبة، فيحتمل أن يكون هذا الرجل هو شيبة بن الأحنف فإن ابن شابور يروي عنه؛ فكلاهما شامي وشعبة بصري، وابن شابور غير معروف بالرواية عن شعبة] ثلاثتهم: الأشجعي وشيبة وابن شابور عن شعبة عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بنحوه مرفوعاً.
- أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٤٥-١٠٤٧). والحاكم (٤/ ٢١٣). والضياء في المختارة (١٠/ ٣٦٩). والطبراني في الدعاء (١١١٥ و١١١٨). وفي الكبير (١١/ ٤٤٨/ ١٢٢٧٢). وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٣/ ٣٦).

. . . .

=٣- وخالفهم: حجاج بن نصير [ضعيف، تركه بعضهم، وكان يُلقَّن فأُدخل في حديثه ما ليس منه، وأخطأ في أحاديث شعبة. التهذيب (٢/ ١٨٥). الميزان (١/ ٤٦٥). المغني (١/ ٢٣٧)] فرواه عن شعبة عن يزيد أبي خالد الدالاني عن المنهال عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس بنحوه مرفوعاً.
- أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٥٠/ ١٢٧٣١). وفي الدعاء (١١١٤).
- والمحفوظ عن شعبة ما رواه الجماعة ـ وفيهم غندر وهو من أثبت الناس في شعبة ـ.
- وقد تابع شعبة على المحفوظ عنه: عبدالله بن نمير [ثقة. التقريب (٥٥٣)] فرواه عن أبي خالد عن المنهال عن سعيد عن ابن عباس به.
- أخرجه الحاكم (٤/ ٤١٦).
- وتابع أبا خالد الدالاني.
- ميسرة بن حبيب النهدي [ثقة. التهذيب (٨/ ٤٤١)] وزيد بن أبي أنيسة [ثقة. التهذيب (٣/ ٢١٥)] فروياه عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.
- أخرجه الطبراني في الكبير (١١/ ٤٥٠/ ١٢٢٧٧). وفي الصغير (١/ ٤٤/ ٣٥). وفي الدعاء (١١١٦ و١١١٧ و١١١٩). واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (٣/ ٤٠٤/ ٦٧٨). وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ١٨١). والضياء في المختارة (١٠/ ٣٧٠).
- من طرق عنهما فيها ضعف يسير؛ لكنها تصلح للاعتبار، إلا ما رواه سويد بن عبدالعزيز عن داود بن عيسى النخعي عن ميسرة عن المنهال به.
- فإن سويداً: ضعيف جداً، لا يعتبر به [التهذيب (٣/ ٥٦٢). الميزان (٢/ ٢٥٢)].
- وممن رواه عن المنهال فوهم:
١- الحجاج بن أرطأة [صدوق كثير الخطأ والتدليس. التقريب (٢٢٢)] رواه عن المنهال عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس بنحوه مرفوعاً.
- أخرجه النسائي (١٠٤٤). والحاكم (١/ ٤٤٣) و(٤/ ٢١٣). وأحمد (١/ ٢٣٩ و٣٥٢). وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٥) و(١٠/ ٣١٤). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٧٣) وفي إسناده سقط. وعبد بن حميد (٧١٨). وأبو يعلى (٤/ ٣٦٦/ ٢٤٨٣).
- وهم فيه الحجاج، فجعل عبدالله بن الحارث بدل سعيد بن جبير.
٢- ورواه عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه بن سعيد عن المنهال عن سعيد ابن جبير أو عبدالله بن الحارث عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا عاد المريض جلس عند رأسه، ثم قال سبع مرات: . . . فذكره.
- رواه عن ابن وهب: حرملة بن يحيى ووهب بن بيان وبحر بن نصر وأحمد بن صالح وهارون بن معروف وأحمد بن عيسى ومحمد بن عبدالله بن الحكم:
- فمنهم من قال هكذا على الشك، ومنهم من أفرد عبدالله بن الحارث بالذكر، ومنهم من أفرد=

. . . .

=سعيد بن جبير، ومنهم من قال: ومرةً سعيد بن جبير عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس.
- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٣٦). والنسائي (١٠٤٣). وابن حبان (٧/ ٢٤٠و٢٤٤/ ٢٩٧٥ و٢٩٧٨). والحاكم (١/ ٣٤٣) و(٤/ ٢١٣). والضياء في المختارة (١٠/ ٣٧٠). وأبو يعلى (٤/ ٣١٨/ ٢٤٣٠). والطبراني في الدعاء (١١٢٠). وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٣١).
- قال الحاكم: «هذا حديث شاهد صحيح غريب من رواية المصريين عن المدنيين عن الكوفيين».
* ورواه رشدين بن سعد [وهو: ضعيف] عن عمرو بن الحارث عن عبد ربه عن المنهال أنه حدثه عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن الحارث عن ابن عباس بنحوه.
- أخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٥٤-١٥٥).
- وقد سأل ابن أبي حاتم أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث فقال أبو حاتم: «حديث سعيد أصح عندي» [العلل (٢/ ٢٠١)] وقال أبو زرعة: «الحديث حديث سعيد بن جبير، رواه ميسرة ويزيد أبو خالد» [العلل (٢/ ٢٠٦)].
- قلت: فلا أدري الوهم فيه من عمرو بن الحارث أم من عبد ربه بن سعيد. وجملة القول: أن المحفوظ هو ما رواه أبو خالد الدالاني وميسرة بن حبيب وزيد بن أبي أنيسة عن المنهال ابن عمرو عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس به.
- قال الترمذي: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو».
- وقال الحاكم: «صحيح على شرط البخاري»، وهو كما قال.
* ونكتة هذا الإسناد: أنه إسناد كوفي، رجاله كلهم كوفيون، وأما إسناد حديث ابن وهب، فإنه إسناد مصري ثم مدني ثم كوفي، قال الحاكم في المعرفة (١٥٣): «والمدنيون إذا رووا عن الكوفيين زلقوا»، ومن هنا دخل الخطأ فيه، وإن كان رجاله كلهم ثقات، فإن الحديث الذي اشتهر في بلده أولى من الحديث الذي لم يعرف إلا خارج بلده. [وانظر: أطراف الغرائب والأفراد (٣/ ٢٠٣)].
* وللحديث إسناد آخر واهٍ، فيه خالد بن عبدالرحمن المخزومي المكي: وهو ذاهب الحديث، رماه عمرو بن علي الفلاس بالوضع [التهذيب (٢/ ٥٢٢)].
- أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٩٥). والطبراني في الدعاء (١١١٣ و١١٢١). وقد قلب فيه الإسناد والمتن.
- والحديث حسنه الحافظ [الفتوحات (٤/ ٦١)]. وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٣٨٨) وغيره.
* ومما روى في الدعاء للمريض عند عيادته: ما رواه حيي بن عبدالله المعافري عن أبي عبدالرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: «إذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل: اللهم اشف عبدك، ينكأ لك عدواً، أو يمشي لك إلى صلاة» وفي رواية: «إلى جنازة».
- أخرجه أبو داود (٣١٠٧). وابن حبان (٧/ ٢٣٩/ ٢٩٧٤). والحاكم (١/ ٣٤٤و٥٤٩). وأحمد (٢/ ١٧٢). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٧٤). والعقيلي في الضعفاء الكبير (١/ =

٥٨ - فضل عيادة المريض

٢١١ - ١ - عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: جاء أبو موسى إلى الحسن بن علي يعوده، فقال له علي: أعائداً جئت أم شامتاً؟ قال: لا، بل عائداً. قال: فقال له علي رضي الله عنه: إن كنت جئت عائداً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إِذَا عَادَ الرَّجُلُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ مَشَى فِي خِرَافَةِ الْجَنَّةِ**[1] **حَتَّى يَجْلِسَ، فَإِذَا جَلَسَ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ، فَإِنْ كَانَ غُدْوَةً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنْ كَانَ مَسَاءً صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ حَتَّى يُصْبِحَ»**[2].

=٣٢٠). والطبراني في الدعاء (١١٢٤). وابن السني (٥٤٧).

- رواه عن حيي: عبدالله بن وهب وابن لهيعة.
- قال الحاكم: «صحيح على شرط مسلم».
- قلت: ليس على شرطه؛ فإن حيي بن عبدالله المعافري: منكر الحديث، لم يخرج له مسلم.
- وقال في الموضع الثاني: «هذا حديث مصري صحيح الإسناد».
- قلت: نعم هو إسناد مصري لكن قال فيه البخاري: «حيي بن عبدالله المصري عن أبي عبدالرحمن الحبلي، سمع منه عبدالله بن وهب: فيه نظر» [التاريخ الكبير (٣/ ٧٦)] وقال ابن عدي في هذا الإسناد: «وبهذا الإسناد خمسة وعشرون حديثاً عامتها لا يتابع عليها» [الكامل (٢/ ٤٥٠)]. وقال أحمد في حيي: «أحاديثه مناكير» ولعل من قواه نظر إلى أحاديثه التي وافق فيها الثقات فحسن القول فيه. [انظر: التهذيب (٢/ ٤٩٠). الميزان (١/ ٦٢٣)].
- وقد حسنه ابن حجر [الفتوحات (٤/ ٦٣)]. والألباني في الصحيحة (١٣٠٤) وغيرها.
- وسوف تأتي بقية أحاديث الباب في العلاج بالرقىٰ.
- [وحديث ابن عباس رضي الله عنهما صححه العلامةالألباني في صحيح أبي داود (٢/ ٢٧٦) برقم (٣١٠٦)، ومشكاة المصابيح برقم (١٥٥٣)، وصحيح الترمذي (٢/ ٤١٤) برقم (٢٠٨٣)] «المؤلف».

(١) في خرافة الجنة: أي في اجتناء ثمرها. [النهاية (٢/ ٢٤)].

(٢) أخرجه أبو داود في ١٥-ك الجنائز، ٧-ب في فضل العيادة، (٣٠٩٩). والنسائي في الكبرى، ٧٠-ك الطب، ٩-ب ثواب من عاد مريضاً، (٧٤٩٤) (٤/ ٣٥٤). وابن ماجه في ٦-ك الجنائز، =

. . . .

=٢-ب ما جاء في ثواب من عاد مريضاً (١٤٤٢). والحاكم (١/ ٣٤١ و٣٤٩). والضياء في المختارة (٢/ ٢٦٠/ ٦٣٧). وأحمد (١/ ٨١) واللفظ له. وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٤). وهناد بن السري في الزهد (١/ ٢٢٤/ ٣٧١). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٨٩). والبزار (٢/ ٢٢٤/ ٦٢٠ - البحر). وأبو يعلى (١/ ٢٢٧/ ٢٦٢). والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٨٠). وفي الشعب (٦/ ٥٣١/ ٩١٧٣). وفي الآداب (٣٦١). وابن عبدالبر في التمهيد (٢٤/ ٢٧٥).

- من طريق أبي معاوية عن الأعمش عن الحكم بن عتيبة عن عبدالرحمن بن أبي ليلى به.

- قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه لخلاف على الحكم فيه».

- قلت: خالف الأعمش: شعبة [في المحفوظ عنه] ومنصور فروياه عن الحكم عن عبدالله بن نافع عن علي موقوفاً.

١- أما حديث شعبة فقد اختلف عليه فيه:

(أ) فرواه عبدالله بن يزيد المقرئ [ثقة. التقريب (٥٥٨)] وابن أبي عدي [هو: محمد ابن إبراهيم ابن أبي عدي. ثقة. التقريب (٨٢٠)] كلاهما عن شعبة عن الحكم عن عبدالله بن نافع عن علي به مرفوعاً وفيه القصة.

- أخرجه أحمد (١/ ١٢٠-١٢١). والحاكم (١/ ٣٥٠). والضياء في المختارة (٢/ ٢٣٨/ ٦١٨). والبيهقي (٣/ ٣٨١).

- وذكر الحاكم أن هذا لا يعلل حديث الأعمش وقال: «فإن أبا معاوية أحفظ أصحاب الأعمش، والأعمش أعرف بحديث الحكم من غيره» ويأتي الكلام عليه.

(ب) وخالفهم أكثر أصحاب شعبة: فرواه غندر محمد بن جعفر [ثقة من أثبت أصحاب شعبة. التهذيب (٧/ ٨٨)]. ومحمد بن كثير العبدي البصري [ثقة. التقريب (٨٩١)]. وعمرو بن مرزوق [ثقة فاضل له أوهام. التقريب (٧٤٥)] ثلاثتهم: عن شعبة عن الحكم عن عبدالله بن نافع عن علي به موقوفاً وفيه القصة.

- أخرجه أبو داود (٣٠٩٨). وأحمد (١/ ١٢١). والبيهقي في الشعب (٦/ ٥٣١/ ٩١٧٢) وقال: «رواه أكثر أصحاب شعبة عنه موقوفاً، ورواه عبدالله بن يزيد المقرئ عن شعبة مرفوعاً، ثم وقفه بعدُ، ورواه ابن أبي عدي عنه مرفوعاً. ورواه منصور عن الحكم كما رواه شعبة موقوفا».

- وقال الدارقطني في العلل (٣/ ٢٦٨): «واختلف عن شعبة في رفعه؛ فرفعه محمد ابن أبي عدي وأبو عبدالرحمن المقرئ عن شعبة، ووقفه غيرهما من أصحاب شعبة».

- وعلى هذا فالمحفوظ عن شعبة: الموقوف.

٢- وأما حديث منصور: وهو: ابن المعتمر [ثقة ثبت وكان لا يدلس. التقريب (٩٧٣)].

- فأخرجه أبو داود (٣١٠٠). =

. . . .

=- فالقول ما قاله شعبة ومنصور، ومنصور مقدم على الأعمش عند الاختلاف، قدَّمه أحمد وابن معين وأبو حاتم، وقال عبدالرحمن بن مهدي وأحمد: «منصور أثبت أهل الكوفة» [جامع الترمذي (٥٧١ و١٢٥٦ و٢٦٦٠). المعرفة والتاريخ (٢/ ١٧٤) و(٣/ ١٣). التهذيب (٨/ ٣٥٩). الميزان (٢/ ٢٢٤)]. وعلى هذا: فالإسناد حسن؛ رجاله رجال الشيخين غير عبدالله بن نافع: الكوفي أبو جعفر الهاشمي مولاهم: قال ابن حبان: «صدوق» [التاريخ الكبير (٥/ ٢١٣). الجرح والتعديل (٥/ ١٨٣). الثقات (٧/ ٥٤). التهذيب (٤/ ٥١٢). الميزان (٢/ ٥١٣). التقريب (٥٥٢)]. وهو موقوف له حكم الرفع، فإن مثله لا يقال من قبل الرأي والاجتهاد. وقال أبو داود: «أسند هذا عن علي عن النبي ﷺ من غير وجه صحيح».

* ورواه الأجلح بن عبدالله بن حجية [شيعي، لا بأس بحديثه. لينه بعضهم. التهذيب (١/ ٢٠٦). الميزان (١/ ٧٩). المغني (١/ ٥٦)] فقصر فيه حيث رواه عن الحكم بن عتيبة قال: جاء أبو موسى يعود حسن بن علي. . . فساقه باختصار، وأسقط من إسناده: عبدالله بن نافع، ووقفه أيضاً.

- أخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٣١).

* ورواه يعلى بن عطاء واختلف عليه:

١- فرواه هشيم بن بشير [ثقة ثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي. التقريب (١٠٢٣)] عن يعلى ابن عطاء عن عبدالله بن نافع قال: مرض الحسن فأتاه أبو موسى الأشعري عائداً له، فقال له علي: أما إنه ما يمنعنا ما في أنفسنا عليك أن نحدثك ما سمعنا أنه: «من عاد مريضاً. . .» الحديث بنحوه.

- أخرجه ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٨٥).

٢- وخالفه حماد بن سلمة [ثقة. التقريب (٢٦٨)]: فرواه عن يعلى بن عطاء عن عبدالله بن يسار عن عمرو بن حريث: أنه عاد حسناً وعنده علي رضي الله عنه فقال علي: يا عمرو أتعود حسناً وفي النفس ما فيها؟ قال: نعم، إنك لست برب قلبي فتصرفه حيث شئت. فقال: أما إن ذلك لا يمنعني أن أؤدي إليك النصيحة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكر الحديث بنحوه ولم يذكر الخرافة.

- أخرجه ابن حبان (٧/ ٢٢٤/ ٢٩٥٨). والضياء في المختارة (٢/ ٣٢٠/ ٦٩٩). وأحمد (١/ ٩٧ و١١٨). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٨٢). والحارث بن أبي أسامة (١/ ٣٥٣/ ٢٤٩ - زوائده). وأبو يعلى (١/ ٢٤٨/ ٢٨٩). وابن بشران في الأمالي (١٢٤).

٣- ورواه ابن جريج [ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل. التقريب (٦٢٤)] قال: حدثني من أصدق أن عمرو بن حريث عاد حسين بن علي. . . فذكره بنحوه موقوفاً، وأبهم الراوي عن عمرو، وقال: حسين بدل حسن؛ فخالف الناس.

- أخرجه عبدالرزاق (٣/ ٥٩٤/ ٦٧٦٩).

- وهذا الراوي المبهم: هو عبدالله بن يسار، والقول قول حماد بن سلمة، وإنما وهم فيه هشيم، قال الإمام أحمد: «حدثنا هشيم قال: أخبرنا يعلى بن عطاء عن عبدالله بن نافع» قال عبدالله: قال=

. . . .

=أبي: إنما هو عبدالله بن يسار أبو همام، ولكن هشيم كذا قال» [العلل (١/ ٢٨١)].
- وعليه: فإسناده ضعيف، عبدالله بن يسار: قال ابن المديني: «شيخ مجهول» وقد تفرد عنه يعلى بن عطاء، وهو إسناد صالح للاعتبار. [المنفردات والوحدان (٦٥٧). التهذيب (٤/ ٥٤٣). الميزان (٢/ ٥٢٧)].
* وللحديث طرق أخرى كثيرة، منها ما يرويه:
١- ثوير بن أبي فاختة عن أبيه قال: أخذ علي بيدي فقال: انطلق بنا إلى الحسن نعوده، فوجدنا عنده أبا موسى . . . فذكر الحديث بنحوه.
- أخرجه الترمذي (٩٦٩). وأحمد (١/ ٩١). والبزار (٣/ ٢٨/ ٧٧٧ - البحر الزخار). والطبراني في الأوسط (٧/ ٢٦٦/ ٧٤٦٤). وابن بشران في الأمالي (٦٩٩). والخطيب في الموضح (١/ ٥٢٧). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢١٧/ ١٤١٠).
- قال الترمذي: «حسن غريب، وقد روى عن علي هذا الحديث من غير وجه، منهم من وقفه ولم يرفعه، وأبو فاختة اسمه: سعيد بن علاقة».
- قلت: وهو كما قال، فإن ثوير بن أبي فاختة: ضعيف. [التقريب (١٩٠)].
٢- سعيد بن سلمة بن أبي الحسام ثنا مسلم بن أبي مريم عن رجل من الأنصار عن علي أن النبي ﷺ قال: «من عاد مريضاً مشى في خراف الجنة، فإذا جلس عنده استنقع في الرحمة، فإذا خرج من عنده وكل به سبعون ألف ملك يستغفرون له ذلك اليوم».
- أخرجه عبدالله بن أحمد في زيادات المسند (١/ ١٣٨). والبيهقي في الشعب (٦/ ٥٣٢/ ٩١٧٥).
- قلت: رجاله رجال مسلم، غير هذا الرجل الأنصاري المبهم.
٣- شريك عن علقمة بن مرثد عن بعض آل أبي موسى الأشعري أنه أتى علياً . . . فذكره بنحوه ولم يذكر خرافة الجنة، ووقفه على علي.
- أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٤).
- وإسناده ضعيف؛ لإبهام الواسطة بين علقمة وأبي موسى، وشريك: صدوق سيء الحفظ.
٤- عبدالله بن نمير قال: حدثني موسى الجهني قال: سمعت سعيد بن أبي بردة قال: حدثني أبي: أن أبا موسى انطلق عايداً للحسن بن علي . . . فذكره بنحوه موقوفاً.
- أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٥).
- قلت: وهذا إسناد كوفي صحيح، رجاله ثقات رجال مسلم.
٥- معمر عن أبان عن رجل قال: دخل عليٌّ على ابنه الحسن وعنده الأشعري . . . فذكره بنحوه موقوفاً، ولم يذكر الخرافة.
- أخرجه عبدالرزاق (٣/ ٥٩٤/ ٦٧٦٩).
- وإسناده: ضعيف جداً، أبان: هو ابن أبي عياش: متروك [التقريب (١٠٣)]. =

. . . .

=٦- حسن بن قيس عن كرز التميمي قال: قال علي بن أبي طالب: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من عاد مريضاً ابتغاء مرضاة الله وتنجز موعود الله، ورغبة فيما عند الله، وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يدخل بيته».

- أخرجه ابن أبي الدنيا في الكفارات (١٥٠).

- والحسن بن قيس: قال الأزدي: «متروك الحديث» [انظر: تهذيب الكمال (٦/ ٣٠٥). التهذيب (٢/ ٢٩١). الميزان (١/ ٥١٩). الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٨٥٧)].

٧- روى البيهقي في الشعب (٦/ ٥٣٠-٥٣١/ ٩١٧١) بإسناد صحيح عن الليث بن سعد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين عن مجاهد أبي الحجاج عن رجل من بني تميم قال: كنت فيمن قاتل علياً يوم الجمل فلما ذهب ذلك اليوم اشتكى حسين [كذا، والناس يقولون: الحسن] فأتيته عائداً . . . فذكره بنحوه مرفوعاً مختصراً.

- قلت: وهذا إسناد صحيح؛ لولا هذا الرجل التميمي المبهم، ولم تذكر لمحمد بن يحيى بن حبان المدني رواية عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين المكي، وهو أكبر منه، ولم يذكر سماعاً.

٨- عمران بن هارون الرملي نا عطاف بن خالد حدثني عبدالرحمن بن حرملة الإسماعيلي عن سعيد بن المسيب أن أبا موسى عاد الحسن بن علي . . . فذكره بنحوه مرفوعاً، مقتصراً على شقه الأول.

- أخرجه البيهقي في الشعب (٦/ ٥٣٢/ ٩١٧٤). والذهبي في تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٠٧).

- قلت: هو غريب من حديث سعيد بن المسيب، والحمل فيه على عمران بن هارون الرملي؛ فإنه ـ وإن ـ قال فيه أبو زرعة: «صدوق» وروى عنه، إلا أن ابن حبان قال في ثقاته: «يخطىء ويخالف»، وقال ابن يونس: «في حديثه لين» [الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٧). الثقات (٨/ ٤٩٨). الميزان (٣/ ٢٤٤). اللسان (٤/ ٤٠٤)]، ومثل هذا لا يحتمل تفرده.

٩- عبيد الله [هو: ابن موسى] أنا إسرائيل عن عبدالله بن الحارث [كذا في المطبوع، وفي كتب الرجال: عبدالله بن المختار] عن يعلى بن إبراهيم عن الحسن بن علي أنه مرض فعاده عمرو بن حريث ودخل عليه علي . . . فذكره بنحوه مرفوعاً، ولم يذكر الخرافة.

- أخرجه الضياء في المختارة (٢/ ٣٩-٤٠/ ٤١٤).

- وإسناده ضعيف؛ لجهالة يعلى بن إبراهيم، لم يرو عنه سوى عبدالله بن المختار، واقتصر البخاري وتبعه ابن أبي حاتم وابن حبان في ترجمته على ذكر هذا الإسناد لهذا الحديث. [التاريخ الكبير (٨/ ٤١٦). الجرح والتعديل (٩/ ٣٠٤). الثقات (٥/ ٥٥٦)].

١٠- قال الطبراني في الأوسط (٣/ ٦٨/ ٢٥٠٦): ثنا أبو مسلم [وهو الكشي] ثنا عبدالله بن رجاء أخبرنا مصعب بن سوار عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم عن علي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من عاد مريضاً خاض في الرحمة، فإذا قعد عنده غمرته، ووكل الله به سبعين ألفاً من الملائكة يصلون عليه حتى يمسي». =

. . . .

=- قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا مصعب».
- قلت: وهذا منكر بهذا الإسناد، مصعب بن سوار: هو سوار بن مصعب قال الدارقطني في السنن (١/ ١٢٨): «كذا يسميه عبدالله بن رجاء: مصعب بن سوار، فقلب اسمه، وإنما هو: سوار بن مصعب» وساقه البيهقي في السنن (١/ ٢٥٢) وقال: «وسوار بن مصعب: متروك». [التاريخ الكبير (٤/ ١٦٩). الجرح والتعديل (٤/ ٢٧١). الضعفاء والمتروكين للنسائي (٢٥٨). الضعفاء الكبير (٢/ ١٦٨). الكامل (٣/ ٤٥٤) وقال: «وعامة ما يرويه غير محفوظ». المجروحين (١/ ٣٥٦). تاريخ ابن معين (٢/ ٢٤٣). الميزان (٢/ ٢٤٦). اللسان (٣/ ١٢٨). وغيرها من كتب الرجال والتاريخ والضعفاء].
١١- أحمد بن محمد بن صدقة ثنا أبو زائدة زكريا بن يحيى بن أبي زائدة ثنا المحاربي عن أبي حيان التيمي عن أبي بردة أن أبا موسى دخل على الحسن بن علي يعوده... فذكره مرفوعاً مختصراً بلفظ: «من عاد مريضاً خاض في الرحمة فإذا جلس غمرته».
- أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٧٧/ ١٣٢٢). ومن طريقه: الضياء في المختارة (٢/ ٤٠٨/ ٧٩٤).
- قال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن أبي حيان إلا المحاربي تفرد به أبو زائدة».
- قلت وهذا إسناد كوفي، رجاله ثقات، غير شيخ الطبراني فإنه بغدادي ثقة. إلا أنه غريب، فإن المحاربي عبدالرحمن بن محمد بن زياد غير معروف بالرواية عن أبي حيان يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، وأبو زائدة لا يحتمل مثله هذا التفرد فإنه ليس بالحافظ.
* وفي الجملة فإن الحديث صحيح بمجموع طرقه [ما عدا الطريق الخامس والسادس والثامن والعاشر والحادي عشر].
- [وحديث علي رضي الله عنه صححه العلامة الألباني في صحيح أبي داود (٢/ ٢٧٣) برقم (٣٠٩٩)، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة (١٣٦٧) وغيرهما] «المؤلف».
* وفي الباب عن:
١- جابر بن عبدالله: مرفوعاً بلفظ: «من عاد مريضاً لم يزل يخوض في الرحمة حتى يجلس، فإذا جلس اغتمس فيها».
- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٢٢). وابن حبان (٧١١ - موارد). والحاكم (١/ ٣٥٠). وأحمد (٣/ ٣٠٤). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٤). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٨٤). والحارث بن أبي أسامة (١/ ٣٥٤/ ٢٥٠ - بغية الباحث). والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٨٠). وفي الآداب (٣٦٠). وفي الشعب (٦/ ٥٣٣/ ٩١٧٩). وابن عبدالبر في التمهيد (٢٤/ ٢٧٣- ٢٧٤).
- وفي سنده اختلاف، وقال ابن عبدالبر: «وهو حديث مدني صحيح».
- وانظر: الصحيحة (١٩٢٩) (٢٥٠٤).
=

. . . .

=٢- كعب بن مالك: بنحو حديث جابر.
- أخرجه أحمد (٣/ ٤٦٠). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٢١٧). والطبراني في الكبير (١٩/ ١٠٢ و١٥٩/ ٢٠٤ و٣٥٣). وفي الأوسط (١/ ٢٧٧/ ٩٠٧).
- وهو معلول بالذي قبله.
٣- عمرو بن حزم: بنحو حديث جابر وفيه زيادة.
- أخرجه عبد بن حميد (٢٨٨). وابن أبي الدنيا في الكفارات (٢٣٢). والعقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٤٦٨). وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ٢٠٠). والطبراني في الأوسط (٥/ ٢٧٣/ ٥٢٩٦). والبيهقي في السنن (٤/ ٥٩). وفي الشعب (٧/ ١٢/ ٩٢٧٩). والمزي في تهذيب الكمال (٢٤/ ٩٠).
- وفي إسناده: قيس أبو عمارة مولى سودة بنت سعد: قال البخاري: «فيه نظر»، وأخرج له العقيلي حديثاً آخر مع هذا وقال: «لا يتابع عليهما جميعاً، يرويان بإسناد أصلح من هذا».
٤- أبو هريرة: بنحو حديث جابر.
- أخرجه الطبراني في الصغير (١/ ١٠١/ ١٣٩). والأوسط (٢/ ٣٥٢/ ٢٢٠٥).
- وفي إسناده: شيخ الطبراني: أحمد بن الحسن المصري الأيلي: كذاب دجال يضع الحديث. [الميزان (١/ ٨٩). اللسان (١/ ١٥٧)].
٥- أبو الدرداء: بنحو حديث جابر.
- أخرجه أبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٥٣)، وعزاه الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٧) للطبراني في الكبير. وفيه: معاوية بن يحيى الصدفي: عامة رواياته فيها نظر، وأحاديثه التي رواها عنه إسحاق ابن سليمان الرازي مقلوبة منكرة، وهذا منها. [التهذيب (٨/ ٢٥٤). الميزان (٤/ ١٣٨)].
٦- أبو هريرة وابن عباس بحديث طويل جداً.
- أخرجه الحارث بن أبي أسامة (١/ ٣٠٩/ ٢٠٥ - بغية الباحث) عن داود بن المحبر بإسناده. وداود هذا: متروك اتهمه بعضهم بالكذب [التهذيب (٣/ ٢٠)] وقال ابن حجر في المطالب العالية (٣/ ٩٣/ ٢٤٩٦): «هذا حديث موضوع».
٧- أبو أمامة: بنحو حديث جابر.
- أخرجه أحمد (٥/ ٢٦٨). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٠٩). والروياني (١٢٣١). والطبراني في الكبير (٨/ ٢١١/ ٧٨٥٤). والبيهقي في الشعب (٦/ ٥٣٩/ ٩٢٠٥).
- من طريق عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد الألهاني عن القاسم عن أبي أمامة.
- وهو إسناد ضعيف جداً، وقد استنكر الأئمة الأحاديث المروية بهذا الإسناد. [التهذيب (٥/ ٣٧٤ و٧٥٣). الميزان (٣/ ٦ و١٦١)].
٨- أبو سعيد الخدري: بنحو حديث علي مختصراً. =

٢١٢- ٢- وعن ثوبان رضي الله عنه؛ عن رسول الله ﷺ قال: «مَنْ عَادَ مَرِيضاً، لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ» قِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ! وَمَا خُرْفَةُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: «جَنَاهَا»(١).

=- أخرجه ابن أبي الدنيا في الكفارات (٧٢).
- وفي إسناده: عتبة بن السكن الفزاري يرويه عن الأوزاعي.
- وعتبة هذا: متروك الحديث، يروي عن الأوزاعي أحاديث لا يتابع عليها، وهذا منها، ونسبه بعضهم إلى الوضع. [الميزان (٣/ ٢٨). اللسان (٤/ ١٤٨)].
٩- ابن عباس: بنحو حديث علي:
- أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٤). والطبراني في الكبير (١١/ ١٥٨/ ١١٤٨١). وابن عدي في الكامل (٦/ ١٥٩). والبيهقي في الشعب (٦/ ٥٣٢). بإسنادين: في أحدهما اختلاف، وفي الآخر: محمد بن عبدالملك الأنصاري: متروك، اتهمه أحمد وأبو حاتم والحاكم وابن حبان بالوضع. [الجرح والتعديل (٨/ ٤). المجروحين (٢/ ٢٦٩). الميزان (٣/ ٦٣١). اللسان (٥/ ٣٠٠)].
١٠- أنس: مطولاً ومختصراً بأسانيد ضعيفة، وبعضها منكر، وحكم عليها بعضهم بالوضع.
- أخرجه أحمد (٣/ ٧٤ و٢٥٥). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٦١ و٢١٦). والحارث ابن أبي أسامة (١/ ٣٥٥/ ٢٥٢ - بغية الباحث). وأبو يعلى ٦/ ١٥٠/ ٣٤٢٩). والطبراني في الصغير (١/ ٣١٤/ ٥١٩). وفي الأوسط (٨/ ٣٥٣/ ٨٨٥١). وابن عدي في الكامل (٦/ ٣١٧). والبيهقي في الشعب (٦/ ٥٣٣/ ٩١٨١). والضياء في المختارة (٧/ ٢٦٧/ ٢٦٨).
١١- صفوان بن عسال: مرفوعاً بلفظ: «من زار أخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع، ومن عاد أخاه المؤمن خاض في رياض الجنة حتى يرجع».
- أخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ٦٧/ ٧٣٨٩).
- وفي إسناده: عبدالأعلى بن أبي المساور: متروك، كذبه ابن معين. [التقريب (٥٦٢)].
١٢- عبدالرحمن بن عوف: مرفوعاً بلفظ: «عائد المريض في مخرفة الجنة فإذا جلس عنده غمرته الرحمة».
- أخرجه البزار (٣/ ٢٤٦/ ١٠٣٦ - البحر الزخار). وابن عدي في الكامل (٤/ ٦٩).
- من طريق صالح بن موسى الطلحي عن عبدالعزيز بن رفيع عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه.
- وصالح هذا: متروك، منكر الحديث، وقد خالف الثقات الذين رووه عن عبدالعزيز ابن رفيع، راجع الحديث رقم (٩) ـ حديث ابن عباس ـ.
(١) أخرجه مسلم في ٤٥-ك البر والصلة، ١٣-ب فضل عيادة المريض، (٢٥٦٨) (٤/ ١٩٨٩) وفي رواية: «عائد المريض في مخرفة الجنة حتى يرجع». والبخاري في الأدب المفرد (٥٢١). =

٥٩ - دعاء المريض الذي يئس من حياته

٢١٣- ١- عـن عـائشـة رضي الله عنها؛ قـالـت: سمعـت النبـي ﷺ وهـو مُسْتَنِـدٌ إِلَـيَّ يَقُـولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِـرْ لِـي وَارْحَمْنِـي،

=والترمذي في ٨-ك الجنائز، ٢-ب ما جاء في عيادة المريض، (٩٦٧) و(٩٦٨). من جامعه الصحيح وقال: «حديث ثوبان: حديث حسن صحيح». وفي العلل الكبير (٢٤١ - ترتيبه). وابن حبان (٧/ ٢٢٣/ ٢٩٥٧). وأحمد (٥/ ٢٧٦ و٢٧٧ و٢٧٩ و٢٨١ و٢٨٣ و٢٨٤). وابن المبارك في الزهد (٧٣٢). والطيالسي (٩٨٨). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٤). وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (٦٠). وأبو القاسم البغوي في الجعديات (١٢٦١). وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١١٩). والطبراني في الكبير (٢/ ١٠١/ ١٤٤٥ و١٤٤٦). وفي مسند الشاميين (٢/ ١٥٥/ ١٠٩٨). والقضاعي في مسند الشهاب (٣٨٤). والبيهقي في السنن (٣/ ٣٨٠). وفي الآداب (٣٥٩). وفي الشعب (٦/ ٥٣٠/ ٩١٦٨- ٩١٧٠). والخطيب في التاريخ (٧/ ٣٨٥) و(٨/ ٤٢٧). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٢١٥/ ١٤٠٨). وابن عساكر في التاريخ (٦٣/ ١١٢).

* ومما روى في فضل العيادة: حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من عاد مريضاً أو زار أخاً له في الله، ناداه منادٍ أن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً».

- أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٤٥). والترمذي (٢٠٠٨). وابن ماجه (١٤٤٣). وابن حبان (٧١٢ - موارد). وأحمد (٢/ ٣٤٤ و٣٥٤). وابن المبارك في المسند (٣). وفي الزهد (٧٠٨). وعبد بن حميد (١٤٥١). وابن أبي الدنيا في الإخوان (٩٧). وفي المرض والكفارات (٢٠٨). والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٩٣/ ٩٠٢٦). وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/ ٣٧١). والمزي في تهذيب الكمال (١٩/ ٣٨٨). والذهبي في تذكرة الحفاظ (١/ ٣٨٠).

- من طريق أبي سنان الشامي عيسى بن سنان عن عثمان بن أبي سودة عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- وإسناده ضعيف، صالح للاعتبار؛ عيسى بن سنان: لين الحديث. [التقريب (٧٦٧)].

- لذا قال الترمذي: «حسن غريب».

- وأما ابن حبان فاعتمد في تصحيحه على كون أبي سنان هذا هو الشيباني سعيد بن سنان: وهو صدوق، تُكلم فيه. قال أبو حاتم: «أبو سنان هذا هو الشيباني، اسمه: سعيد بن سنان، وأبو سنان الكوفي اسمه ضرار بن مرة».

- [وحسن حديث أبي هريرة هذا العلامة الألباني في صحيح الترمذي (٢/ ٣٨٠) برقم (٢٠٠٨)، وفي مشكاة المصابيح برقم (٥٠١٥)] «المؤلف».

وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ الأَعْلَى(١) . . . . . »(٢).

(١) يعني بالرفيق الأعلى: الذين سمى الله تعالى في قوله: ﴿وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ [النساء: (٦٩)] فقد أخرج البخاري (٤٤٣٥ و٤٤٣٦ و٤٥٨٦). ومسلم (٢٤٤٤/٨٦). والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٦٠/ ٧١٠٣) و(٦/ ٢٦٩/ ١٠٩٣٣) و(٦/ ٣٢٥/ ١١١١١). وابن ماجه (١٦٢٠). وابن حبان (١٤/ ٥٥٦/ ٦٥٩٢). وأحمد (٦/ ١٧٦ و٢٠٥ و٢٦٩). والطيالسي (١٤٥٦). وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٣٠). وإسحاق بن راهويه في مسنده (٢/ ٢٦٢/ ٧٦٥ و٧٦٦). وأبو يعلى (٨/ ٢٨/ ٤٥٣٤). وأبو بكر الخلال في السنة (١/ ٢٠٧/ ٢٣٣). وأبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد (١٥٤٦). والبيهقي (٧/ ٦٩). وابن عبدالبر في التمهيد (٢٤/ ٢٦٨ و٢٦٩) وغيرهم: من طريق سعد بن إبراهيم عن عروة عن عائشة قالت: كنت أسمع أنه لن يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة، قالت: فسمعت النبي ﷺ في مرضه الذي مات فيه، وأخذته بحة، يقول: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ وَحَسُنَ أُوْلَٰٓئِكَ رَفِيقًا﴾ قالت: فظننته خُيِّرَ حينئذ.

- قال ابن عبدالبر: «هذا تفسير قوله: «وألحقني بالرفيق الأعلى» وقوله: «اللهم الرفيق الأعلى»».

- وانظر: شرح مسلم للنوي (١٥/ ٢٠٧). وفتح الباري (٧/ ٧٤٤).

- وأما ما رواه أبو يعلى (٧/ ٤٣٧/ ٤٤٥٩) قال: حدثنا زكريا [يعني: ابن يحيى بن صبيح زحمويه: ثقة] عن هشيم عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا عاد مريضاً . . . فساق الحديث وفي آخره: فنزع يدي وقال: «اللهم أنت الرفيق الأعلى» فهو حديث شاذ بهذا اللفظ، خالف فيه زحمويه الناس؛ فقد رواه شعبة وسفيان وأبو معاوية وجرير وهشيم ومعمر وغيرهم: عن الأعمش به فقالوا: «اللهم اغفر لي، واجعلني مع الرفيق الأعلى». رواه مسلم وغيره، ويأتي تخريجه.

(٢) متفق على صحته: أخرجه البخاري في ٦٤-ك المغازي، ٨٣-ب مرض النبي ﷺ ووفاته، (٤٤٤٠). وفي ٧٥-ك المرضى، ١٩-ب تمني المريض الموت، (٥٦٧٤). ومسلم في ٤٤-ك فضائل الصحابة، ١٣-ب في فضل عائشة رضي الله عنها، (٢٤٤٤/ ٨٥) (٤/ ١٨٩٣). وفيه: «يقول قبل أن يموت، وهو مُسنَد إلى صدرها . . .». والترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ٧٨-ب، (٣٤٩٦). وقال: «حسن صحيح». والنسائي في الكبرى، ٦٦-ك الوفاة، ٩-ب ذكر قوله ﷺ حين شخص بصره بأبي هو أمي، (٧١٠٥) (٤/ ٢٦٠). وفي ٨١-ك عمل اليوم والليلة، ٢٦٩-ب ما يقول عند الموت، (١٠٩٣٤) (٦/ ٢٦٩). ومالك في الموطأ، ١٦-ك الجنائز، ١٦-ب جامع الجنائز، (٤٦). وابن حبان (١٤/ ٥٨٥/ ٦٦١٨). وأحمد (٦/ ٢٣١). وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٣٠). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٨). وغيرهم.

- من طريق هشام بن عروة عن عباد بن عبدالله بن الزبير أن عائشة أخبرته أنها سمعت النبي ﷺ . . . فذكره.

=

٢١٤- ٢- وعن عائشة رضي الله عنها؛ أنها كانت تقول: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللهِ عَلَيَّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تُوُفِّيَ فِي بَيْتِي، وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي[(١)]، وَأَنَّ اللهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُالرَّحْمَنِ وَبِيَدِهِ السِّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السِّوَاكَ، فَقُلْتُ: آخُذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ

=- وله طرق أخرى، منها ما رواه:

١- الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اشتكى منا إنسان، مسحه بيمينه، ثم قال: «أذهب الباس، رب الناس، واشف أنت الشافي، لا شفاء إلا شفاؤك، شفاءً لا يغادر سقماً» فلما مرض رسول الله ﷺ وثقل، أخذت بيده لأصنع به نحو ما كان يصنع، فانتزع يده من يدي، ثم قال: «اللهم اغفر لي، واجعلني مع الرفيق الأعلى» قالت: فذهبت أنظر: فإذا هو قد قضى.

- أخرجه مسلم (٢١٩١/ ٤٦). والنسائي في الكبرى (٦/ ٢٦٩/ ١٠٩٣٥). وابن ماجه (١٦١٩). وأحمد (٦/ ٤٥ و١٢٦). والطيالسي (١٤٠٤). وعبدالرزاق (١١/ ١٩/ ١٩٧٨٣). وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢١٢). وابن أبي شيبة (٧/ ٤٠٤) و(١٠/ ٢٥٩). وإسحاق بن راهويه (٣/ ٨١٧/ ١٤٥٧). والطبراني في الدعاء (١١٠٠-١١٠٢). والبيهقي في السنن (٣/ ٣٨١). وفي الشعب (٦/ ٥٣٨/ ٩٢٠١).

٢- نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: مرض رسول الله ﷺ فوضعت يده على صدره فقلت: أذهب البأس، رب الناس، أنت الطبيب، وأنت الشافي، فكان يقول رسول الله ﷺ: «وألحقني بالرفيق الأعلى، وألحقني بالرفيق الأعلى».

- أخرجه النسائي في الكبرى (٤/ ٣٦٤/ ٧٥٣١). وأحمد (٦/ ١٠٨). وابن سعد (٢/ ٢١٢).

- وإسناده صحيح، على شرط البخاري. [انظر: صحيح البخاري (١٠٣ و٣١٠٠ و٤١٤٤)].

٣- حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت: لما مرض النبي ﷺ أخذت يده فجعلت أُمِرُّها على صدره، ودعوت بهذه الكلمات: أذهب البأس، رب الناس. فانتزع يده من يدى وقال: «أسأل الله الرفيق الأعلى الأسعد».

- أخرجه أحمد (٦/ ١٢٠ و١٢٤). وابن سعد (٢/ ٢١١).

- وإسناده حسن، حماد هو: ابن أبي سليمان: صدوق له أوهام [التقريب (٢٦٩)].

(١) وفي رواية: «بين حاقنتي وذاقنتي» [عند البخاري (٤٤٣٨)]، والسَّحْر: الرئة، والمراد: أنه ﷺ مات ورأسه بين حنكها وصدرها رضي الله عنها. [انظر: الفتح (٧/ ٧٤٦). النهاية (٢/ ٣٤٦)].

بِرَأْسِهِ، أَنْ: نَعَمْ. فَتَنَاوَلْتُهُ، فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أُلَيِّنُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ، أَنْ: نَعَمْ. فَلَيَّنْتُهُ، فَأَمَرَّهُ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَكْوَةٌ ـ أَوْ: عُلْبَةٌ. يَشُكُّ عُمَرُ ـ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ، يَقُولُ: «لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، إِنَّ لِلْمَوْتِ سَكَرَاتٌ» ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الأَعْلَى» حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ[1].

(١) أخرجه البخاري في ٦٤-ك المغازي، ٨٣-ب مرض النبي ﷺ ووفاته، (٤٤٤٩). وفي ٨١-ك الرقاق، ٤٢-ب سكرات الموت، (٦٥١٠). والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣١/ ٧٨). وأبو منصور ابن عساكر في الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين (٧٦).
- من طريق عمر بن سعيد قال: أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمروٍ ذكوان مولى عائشة أخبره أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول: . . . فذكره.
* وأما ما رواه يزيد بن عبدالله بن الهاد عن موسى بن سرجس عن القاسم بن محمد عن عائشة أنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ وهو يموت، وعنده قدح فيه ماء، فيدخل يده في القدح، ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول: «اللهم أعني على سكرات الموت».
- أخرجه الترمذي (٩٧٨). وفي الشمائل (٣٨٨). والنسائي في الكبرى (٤/ ٢٥٩/ ٧١٠١) و(٦/ ٢٦٩/ ١٠٩٣٢). وابن ماجه (١٦٢٣). والحاكم (٢/ ٤٦٥) و(٣/ ٥٦-٥٧). وأحمد (٦/ ٦٤ و٧٠ و٧٧ و١٥١). وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٥٧). وابن أبي شيبة (١٠/ ٢٥٨). وأبو يعلى (٨/ ٩ و١٤٤/ ٤٥١٠ و٤٦٨٨). والخطيب في التاريخ (٧/ ٢٠٨). والمزي في تهذيب الكمال (٢٩/ ٦٧).
- وانظر: النكت الظراف على الأطراف (١٢/ ٢٨٦).
- فهو منكر، تفرد به موسى بن سرجس [وهو مجهول، تفرد عنه ابن الهاد. النكت الظراف (١٢/ ٢٨٦). التهذيب (٨/ ٣٩٩)] عن القاسم به. ـ لذا قال الترمذي: «حسن غريب» وفي نسخة: «غريب».
- وقد رواه يزيد ابن الهاد وصخر بن جويرية [وهما: ثقتان] عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه القاسم بن محمد به مطولاً ومختصراً فلم يُذكر فيه هذا اللفظ «اللهم أعني على سكرات الموت».
- أخرجه البخاري (٤٤٣٨ و٤٤٤٦). والنسائي في المجتبى (٤/ ٦/ ١٨٢٩). وفي الكبرى (٤/ ٢٦٠/ ٧١٠٦). وأحمد (٦/ ٦٤ و٧٧). والطبراني في الأوسط (٨/ ٣٣٣/ ٨٧٨٦). والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٥٣/ ١٠٢١١).
- وانظر: الفتوحات الربانية (٤/ ٩٥).
* وأما ما رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٤/ ٨٣) من طريقين عن الليث بن سعد عن يزيد بن عبدالله بن الهاد عن عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة به، فجمع فيه بين حديث عبدالرحمن -

٢١٥- ٣- وعن الأغر أبي مسلم قال: أشهد علي أبي سعيد وأبي هريرة أنهما شهدا على النبي ﷺ أنه قال: «مَنْ قَالَ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ، وَقَالَ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنَا، وَأَنَا أَكْبَرُ. وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، قَالَ: يَقُولُ اللهُ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنَا وَحْدِي. وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، قَالَ اللهُ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنَا وَحْدِي، لاَ شَرِيكَ لِي. وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، قَالَ اللهُ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنَا، لِيَ الْمُلْكُ وَلِيَ الْحَمْدُ. وَإِذَا قَالَ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، قَالَ اللهُ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ أَنَا، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِي. وَكَانَ يَقُولُ: مَنْ قَالَهَا فِي مَرَضِهِ ثُمَّ مَاتَ لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ»(١).

=ابن القاسم وحديث موسى بن سرجس. فقد دخل لراويه حديث في حديث، فإن كلا الحديثين يرويهما الليث بن سعد عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، فجمع أحد الرواة بين متن الحديثين وجعلهما جميعاً من رواية عبدالرحمن بن القاسم، وهو وهم ظاهر.

(١) أخرجه الترمذي في ٤٩-ك الدعوات، ٣٧-ب ما يقول العبد إذا مرض، (٣٤٣٠)، واللفظ له. والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣٠ و٣١). وابن ماجه في ٣٣-ك الأدب، ٥٤-ب فضل لا إله إلا الله، (٣٧٩٤). وابن حبان (٣/ ١٣١/ ٨٥١ - إحسان). والحاكم (١/ ٥). وعبد بن حميد (٩٤٣ و٩٤٤). وأبو يعلى (٢/ ٤٤٩/ ١٢٥٨) و(١١/ ١٤/ ٦١٥٤). والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٧٦) وفي الشعب (١/ ٤٤٥/ ٦٦٣).

- من طرق عن أبي إسحاق السبيعي عن الأغر أبي مسلم به مرفوعاً.

- رواه عن أبي إسحاق به هكذا عبدالجبار بن عباس [لا بأس به. التهذيب (٥/ ١٢). الميزان (٢/ ٥٣٣)]. ورواه حمزة بن حبيب الزيات [صدوق ربما وهم. التقريب (٢٧١)] وقال في آخره: قال أبو إسحاق: ثم قال الأغر شيئاً لم أفهمه، فقلت لأبي جعفر: أي شيء قال؟ قال: «من رزقهن عند الموت لم تمسه النار».

- وأبو جعفر هذا هو الفراء الكوفي: ثقة [تهذيب الكمال (٧٨٨٠)].

- ورواه إسرائيل بن أبي إسحاق وزهير بن معاوية [وهما ثقتان] فلم يذكرا هذه الزيادة التي أخذها أبو إسحاق من أبي جعفر، ولم يفصلها عبدالجبار بن عباس وهي: «من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار».

=

٦٠ - تلقين المحتضر

٢١٦ - ١ - عن معاذ بن جبل رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»(١).

=- ثم رواه إسرائيل عن أبي جعفر الفراء عن الأغر، مثل حديث أبي إسحاق إلا أنه زاد فيه: «ومن قال في مرضه ثم مات لم يدخل النار» ـ أخرجه عبد بن حميد (٩٤٥).

* وهكذا رواه إسرائيل وزهير وحمزة الزيات وعبدالجبار بن عباس عن أبي إسحاق به مرفوعاً.

- وخالفهم: شعبة فرواه عن أبي إسحاق به فأوقفه ولم يرفعه.

- أخرجه الترمذي (٣٤٣٠م). والنسائي (٣٢).

- وقد تقدم بيان أن إسرائيل أعلم بأبي إسحاق من شعبة ومقدم فيه عليه، بل إن شعبة قدمه على نفسه، وقد وافقه على رفعه ثلاثة آخرون، وعليه فإن الرفع أشبه بالصواب، لا سيما وقد تابع أبا إسحاق على رفعه: أبو جعفر الفراء، وهو ثقة. وانظر: علل الدارقطني (٨/ ٣٣٢).

- فالحديث صحيح، والله أعلم.

- قال الترمذي: «حسن غريب».

- وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح، لم يخرج في الصحيحين، وقد احتجا جميعاً بحديث أبي إسحاق عن الأغر عن أبي هريرة وأبي سعيد، وقد اتفقا جميعاً على الحجة بأحاديث إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق».

- قلت: إنما احتجا جميعاً بسلمان الأغر أبي عبدالله، وهو غير الأغر أبي مسلم فإنه لم يخرج له البخاري شيئاً، وهو الذي يروي عنه أبو إسحاق السبيعي.

- والحديث حسنه الحافظ ابن حجر [الفتوحات (٤/ ٦٥)]، وصححه الألباني في صحيح الترمذي (٣/ ١٥٢)، وصحيح ابن ماجه (٢/ ٣١٧)، وغيرهما.

(١) أخرجه أبو داود في ١٥-ك الجنائز، ٢٠-ب في التلقين، (٣١١٦). والحاكم في المستدرك (١/ ٣٥١ و٥٠٠). وفي معرفة علوم الحديث (١٠٦). وأحمد (٥/ ٢٢٣ و٢٤٧). والبزار (٧/ ٧٧/ ٢٦٢٦ - البحر الزخار). والهيثم بن كليب الشاشي (٣/ ٢٧٠-٢٧١/ ١٣٧٢ و١٣٧٣). والطبراني في الكبير (٢٠/ ١١٢/ ٢٢١). وفي الدعاء (١٤٧١). والخليلي في الإرشاد (٢/ ٦٧٨). وابن منده في التوحيد (١٨٧). والبيهقي في الشعب (١/ ١٠٨/ ٩٤) و(٦/ ٥٤٥ و٥٤٦/ ٩٢٣٤ و٩٢٣٧). وفي الاعتقاد (٣٧). وفي الأسماء والصفات (١/ ١٧١). والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٣٦). وفي الموضح (٢/ ١٨٦). وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/ ٣٥-٣٦). والمزي في تهذيب الكمال (١٣/ ٧٤) و(١٩/ ١٠١-١٠٢). والذهبي في السير (١٣/ ٨٥) وفي التذكرة (٢/ ٦٢٠). =

. . . .

=- من طريق عبدالحميد بن جعفر عن صالح بن أبي عريب عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل به مرفوعاً.
- قال الحاكم: «صحيح الإسناد، ولم يخرجاه»، ولم يتعقبه الذهبي.
- وأعله ابن القطان بصالح بن أبي عريب، فقال: «لا يُعرف حاله، ولا يُعرف روى عنه غير عبدالحميد بن جعفر».
- وتعقبه الذهبي بقوله: «قلت: بلى، روى عنه حيوة بن شريح، والليث، وابن لهيعة وغيرهم، له أحاديث، وثقه ابن حبان» [الميزان (٢/ ٢٩٨)] وقال في الكاشف (١/ ٤٩٧): «ثقة» وانظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٧٤) وقال ابن يونس: «مصري مشهور، روى عنه الليث بن سعد وحيوة وابن لهيعة» [الإيمان لابن منده (١/ ٢٤٨)].
- قلت: واستشهد به النسائي (٥/ ٤٣-٤٤)، وصحح له ابن خزيمة (٢٤٦٧) وابن حبان (٦٧٧٤). والحاكم، فمثله ممن يحسَّن حديثه ويقبل، لا سيما وقد وثقه الذهبي كما تقدم. [وانظر: التاريخ الكبير (٤/ ٢٨٧). الجرح والتعديل (٤/ ٤١٠). الثقات (٦/ ٤٥٧)].
- فالحديث ثابت والحمد لله، ويدل على ثبوته أن أبا حاتم ومن معه ممن حضر أبا زرعة وهو في السَّوق وحال الاحتضار؛ استحيوا أن يلقنوه لا إله إلا الله، فقالوا: تعالوا نذكر الحديث، فذكَّروا أبا زرعة أول الإسناد، فساقه بإسناده ومات رحمه الله تعالى، فلو كان الحديث عندهم منكراً، لا يصح، لما ساقوه في مثل هذا الموقف محتجين به. والله أعلم.
وقد روى الحديث بهذه القصة جماعة منهم: ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٣٤٥). والحاكم في المعرفة، والبيهقي في الشعب، والخطيب في تاريخه، وابن عساكر في تاريخه، والذهبي في السير وتذكرة الحفاظ.
- وقد حسنه الألباني في الإرواء (٦٨٧). [وصححه في صحيح سنن أبي داود (٢/ ٢٧٩) وغيرهما] «المؤلف».
- وله إسناد آخر بلفظ آخر:
- يرويه فرج بن فضالة عن العلاء بن الحارث عن مكحول قال: مرض معاذ بن جبل رضي الله عنه فأتاه أصحابه يعودونه فقال: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ قال: «من كان آخر كلامه عند الموت: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، هدمت ما كان قبلها من الذنوب، والخطايا، فلقنوها موتاكم» قالوا: يا أبا عبدالرحمن! فكيف هي للأحياء؟ قال: هي أهدم وأهدم.
- أخرجه أبو يعلى في الكبير [١/ ٣١١/ ٨٩٨ - المطالب العالية]. ومن طريقه: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٢٥٥).
قال الحافظ ابن حجر في المطالب: «فيه فرج بن فضالة، وهو ضعيف، وهو منقطع أيضاً بين مكحول ومعاذ بن جبل» وانظر: الفتوحات (٤/ ١٠٩). =

. . . .

=- للحديث طرق أخرى بألفاظ مختلفة.
- أخرجها: النسائي في عمل اليوم والليلة (١١٣٢-١١٣٩). وابن ماجه (٣٧٩٦). وابن حبان (١/ ٤٣٣/ ٢٠٣). وأحمد (٥/ ٢٢٩ و٢٣٩). والحميدي (١/ ١٨١ و١٨٢/ ٣٦٩ و٣٧٠). والبزار (٧/ ٧٥-٧٧/ ٢٦٢١-٢٦٢٥ - البحر الزخار). وابن خزيمة في التوحيد (٣٣٨). والهيثم ابن كليب (٣/ ٢٣٦ و٢٣٧/ ١٣٣٦ و١٣٣٧). والطبراني في الكبير (٢٠/ ٤٥-٤٦/ ٧١-٧٤). وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٧٤ و٣١٢). وغيرهم.
* وللحديث شواهد صحيحة، منها:
١- حديث أبي ذر وفيه قوله ﷺ: «ما من عبد قال: لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة».
- أخرجه البخاري (٥٨٢٧). ومسلم (٩٤). وأبو عوانة (١/ ١٩). وأحمد (٥/ ١٦٦). وابن أبي عاصم في السنة (٩٥٧). وابن منده في الإيمان (١/ ٢٢٤/ ٨٧). وابن عبدالبر في التمهيد (٩/ ٢٤١). وغيرهم.
٢- حديث أبي سعيد وأبي هريرة مرفوعاً وفيه: «من قالها في مرضه ثم مات، لم تطعمه النار» تقدم قبل هذا برقم (٢١٥).
* وفي الباب عن:
١- أبي هريرة، وله عنه طريقان:
- الأول: يرويه محمد بن إسماعيل الفارسي ثنا الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن الأغر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنه من كان آخر كلمته: لا إله إلا الله عند الموت دخل الجنة يوماً من الدهر، وإن أصابه قبل ذلك ما أصابه».
- أخرجه ابن حبان (٧/ ٢٧٣/ ٣٠٠٤). والطبراني في الدعاء (١١٤٤). والدارقطني في العلل (١١/ ٢٤٠).
- تفرد به محمد بن إسماعيل الفارسي أبو إسماعيل عن الثوري بهذا السياق، والفارسي هذا: لم يذكروا له راوياً سوى محمد بن يحيى الذهلي وقال ابن حبان في ثقاته: «يغرب»، وقال الدارقطني في العلل: «وزاد أبو إسماعيل الفارسي وهو محمد بن إسماعيل في هذا الحديث كلمة لم يقلها غيره، وهي قوله «لقنوا موتاكم لا إله إلا الله»». [كنى مسلم (٩٧). الثقات (٩/ ٧٨). اللسان (٥/ ٧٧)] فهو منكر بهذا السياق، لا سيما وقد خولف فيه:
- فرواه عيسى بن يونس [ثقة مأمون. التقريب (٧٧٣)] وعبدالرزاق بن همام [ثقة حافظ. التقريب (٦٠٧)] كلاهما عن الثوري به بلفظ: «من قال عند موته لا إله إلا الله، أنجته يوماً من الدهر أصابه قبل ذلك ما أصاب».
- أخرجه عبدالرزاق (٣/ ٣٨٧/ ٦٠٤٥). وابن الأعرابي في المعجم (٩٠٦ و٩٠٧ و١٠٦٣). وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٤٦) و(٧/ ١٢٦) و(١٠/ ٣٩٧). والبيهقي في الشعب (١/ ١٠٩-١١٠)

. . . .

=وفي الأسماء والصفات (١/ ١٧٨). وابن عبدالبر في التمهيد (٦/ ٥١). والخطيب في الموضح (٢/ ٤٣٥).

- رفعه عيسى بن يونس، ووقفه عبدالرزاق وقال: «عن حصين ومنصور أو أحدهما»، ولم يقل عيسى: «عند موته». وقال أبو نعيم في رواية عيسى بن يونس: «غريب من حديث الثوري ومنصور لم نكتبه إلا من هذا الوجه» وقال أيضاً: «تفرد به عن سفيان: عيسى بن يونس». وساق الدارقطني في العلل (١١/ ٢٣٨) طرق الحديث وبين الاختلاف فيه ثم قال: «والصحيح عن حصين ومنصور: الموقوف» وإنما اقتصرت على هذا القدر من طرقه لبيان مخالفة الفارسي لأصحاب الثوري.

- الثاني: يرويه عكرمة بن إبراهيم ثنا عاصم عن أبي رزين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: «لقنوا موتاكم لا إلٰه إلا الله، فإنه من كان آخر كلامه من الدنيا دخل الجنة».

- أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٧٧). وذكره الدارقطني في العلل (١١/ ٢٢٠).

- وعده في مناكير عكرمة بن إبراهيم، فإنه منكر الحديث. [تاريخ بغداد (١٢/ ٢٦٢). الميزان (٣/ ٨٩). اللسان (٤/ ١٨١)].

٢- جابر: مرفوعاً بلفظ: «من ختم له عند موته بلا إلٰه إلا الله دخل الجنة».

- أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٥٢/ ١٩٠). والذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/ ٧١٦).

- من طريق بشر بن دحية عن قزعة بن سويد ثنى عمرو بن دينار عن جابر به.

- قلت: هو منكر، لتفرد قزعة بن سويد [بصري ضعيف. التهذيب (٦/ ٥٠٨). الميزان (٣/ ٣٨٩)] به عن عمرو بن دينار [ثقة ثبت. التقريب (٧٣٤)] وهو مكي كثير الأصحاب، فتفرد مثل هذا يُعد منكراً، وبشر بن دحية لم أر من وثقه.

٣- ابن عباس: مرفوعاً بلفظ: «لقنوا موتاكم شهادة أن لا إلٰه إلا الله، فمن قالها عند موته، وجبت له الجنة»... الحديث بطوله.

- أخرجه ابن جرير في تفسيره (٨/ ٣٨) والطبراني في الكبير (١٢/ ١٩٧/ ١٣٠٢٤).

- وإسناده منقطع، علي بن أبي طلحة لم يسمع ابن عباس، وفيه ضعف.

٤- حذيفة: قال: أسندت النبي ﷺ إلى صدري فقال: «من قال: لا إلٰه إلا الله ابتغاء وجه الله، ختم له بها دخل الجنة، ومن صام يوماً ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة».

- أخرجه أحمد (٥/ ٣٩١). والبزار (٧/ ٢٧٠/ ٢٨٥٤). والخطيب في تلخيص المتشابه (٢/ ٦٥٣-٦٥٤).

- وفي سنده ومتنه اختلاف، وأصلحها إسناداً ما رواه أحمد من طريق حماد بن سلمة عن عثمان البتي عن نعيم بن أبي هند عن حذيفة به.

- قال في الترغيب (٢/ ٥١): «رواه أحمد بإسناد لا بأس به». =

. . . .

=- قلت: في سنده انقطاع، فإن نعيماً يدخل بينه وبين حذيفة رجلاً، ربعي بن حراش أو غيره، وبين وفاة نعيم وحذيفة (٧٤) سنة، فالظاهر أنه لم يسمع منه، والله أعلم.

٥- عبدالله بن مسعود: بمثل حديث معاذ.

- أخرجه الخطيب في تلخيص المتشابه (١/ ٤٢٠).

- من طريق عبيد بن جبير بن عمر بن شبيب المسلى حدثني أبي عن جدي عمر بن شبيب عن عمرو ابن قيس الملائي عن أبي إسحاق عن يحيى بن وثاب عن ابن مسعود به مرفوعاً.

- وإسناده ضعيف؛ يحيى بن وثاب: لم يسمع من ابن مسعود [التهذيب (٩/ ٣١٠)]. وعمر بن شبيب: ضعيف، وابنه وحفيده: لم أعثر لهما على ترجمة، إلا ما ترجم الخطيب في التلخيص لعبيد بن جبير بقوله: «حدث عن أبيه، روى عنه عبدالله بن زيدان بن بريد البجلي» وعليه فهو: مجهول، والله أعلم.

٦- أنس:

- يرويه زائدة بن أبي الرقاد عن زياد النميري عن أنس بن مالك قال: إن أبا بكر دخل على النبي ﷺ وهو كئيب، فقال: «ما لي أراك كئيباً؟» قال: يا رسول الله كنت عند ابن عم لي البارحة فلان، وهو يكيد بنفسه. قال ﷺ: «فهلا لقنته لا إله إلا الله؟» قال: قد فعلت يا رسول الله. قال: «فقالها؟» قال: نعم. قال: «وجبت له الجنة». قال أبو بكر: يا رسول الله، كيف هي للأحياء؟. قال ﷺ: «هي أهدم لذنوبهم، هي أهدم لذنوبهم».

- أخرجه البزار (٧٨٦ - كشف). وأبو يعلى (١/ ٧١/ ٧٠). والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٨١). وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٢٨).

- وهو حديث منكر، زائدة بن أبي الرقاد: منكر الحديث [التقريب (٣٣٣)]. وعده في مناكيره: العقيلي وابن عدي.

٧- عمر بن الخطاب: قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه فيموت على ذلك إلا حرمه الله على النار».

- أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٣٢٨-٣٢٩). وابن حبان (١ - موارد). والحاكم (١/ ٧٢ و٣٥١). والضياء (١/ ٣٦١). من طريق عبدالوهاب بن عطاء أنبأ سعيد عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان بن عفان عن عمر به.

- قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذا اللفظ، ولا بهذا الإسناد، . . . ، وقد أخرجاه أيضاً من حديث شعبة وبشر بن المفضل، وخالد الحذاء عن الوليد أبي بشر عن حمران عن عثمان عن النبي ﷺ: «من مات وهو يعلم أن لا إله إلا دخل الجنة» وليس فيه ذكر عمر، . . .».

- ثم استدرك على نفسه فقال في الموضع الآخر: «صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة، إنما انفرد مسلم بإخراج حديث خالد الحذاء عن الوليد بن مسلم عن حمران عن =

. . . .

=عثمان . . . » . [انظر : صحيح مسلم (٢٦) (١/ ٥٥)] .
- قلت : ليس هو -على شرط أحد منهما ، فإنهما لم يخرجا شيئاً بهذا الإسناد .
* ورواه أيضاً : سليمان بن حرب ثنا شعبة عن قتادة عن مسلم بن يسار عن حمران بن أبان عن عثمان عن عمر مرفوعاً بنحوه .
- أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ١٧٤) .
وقال : «حديث شعبة عن قتادة تفرد به سليمان» .
- ورواه أحمد (١/ ٦٣): ثنا عبدالوهاب الخفلف ثنا سعيد به إلا أنه لم يذكر عمر في الإسناد، إنما سمعه عثمان من النبي ﷺ ، وفسر عمر لعثمان هذه الكلمة بأنها كلمة الإخلاص .
- ورواه الضياء في المختارة (١/ ٤٥٨) من طريق أحمد به .
- ورواه يزيد بن زريع عن سعيد به إلا أنه جعله من مسند عثمان ، وذكر فيه قصة طويلة دارت بين عثمان وأبي بكر وعمر ، وفيها أن عثمان هو الذي سمع الحديث ، وعمر هو الذي فسره .
- أخرجه الضياء في المختارة (١/ ٣٦٠) .
- والذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن الحديث من مسند عثمان ، وأما عمر فهو الذي فسر الحديث لعثمان بأن هذه الكلمة هي كلمة الإخلاص . فاختصر بعض الرواة القصة ، وأدرج عمر في الإسناد .
- فإن يزيد بن زريع : أثبت أصحاب سعيد بن أبي عروبة ، وممن سمع منه قبل الاختلاط . [سؤالات ابن بكير (٥٥) . الكواكب النيرات (٢٥)] .
- وانظر : العلل للدارقطني (٢/ ٧/ ٨٢) و(٣/ ٢٩/ ٢٦٤) .
- والحديث : إسناده صحيح .
٨- حديث : «من لُقن عند الموت : لا إله إلا الله دخل الجنة» .
- رواه عطاء بن السائب واختلف عليه :
(أ) فرواه حماد بن سلمة عنه عن زاذان أبي عمرو حدثني من سمع النبي ﷺ به .
- أخرجه أحمد (٣/ ٤٧٤) . وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٣٥٣) . ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣١٣١/ ٧٢١٢) .
(ب) ورواه أبو الأحوص عن عطاء عن زاذان عن ابن عمر به مرفوعاً .
- أخرجه الطبراني في الأوسط (٤/ ١٤٦/ ٣٨٣٠) .
(ج) ورواه محمد بن تمام [قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٤٢) : «لا يعرف»] عن عطاء عن أبيه عن جده به مرفوعاً .
- أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٠٣/ ٦٧٥) .
(د) ورواه محمد بن فضيل عن عطاء عن زاذان به موقوفاً .
- أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨) .

٢١٧ - ٢- وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه؛ قال: قال رسول الله ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ: لاَ إِلَـهَ إِلاَّ اللهُ»(١).

= ورواية حماد وأبي الأحوص سلام بن سليم: أشبه بالصواب؛ فإنهما ممن سمع من عطاء قديماً قبل الاختلاط. ولا مخالفة بينهما إذ الصحابي المبهم في رواية أبي الأحوص؛ وعليه: فالإسناد حسن.

٩- أبو شيبة الخدري: بمثل حديث معاذ.

- أخرجه ابن عساكر (٦٦/ ٢٩١).

- من طريق يونس بن الحارث عن مشرس عن أبيه قال: سمعت أبا شيبة الخدري . . . فذكره مرفوعاً.

- وقد اختلف في متنه وإسناده:

- انظر: التاريخ الكبير (٨/ ٦٥). الآحاد والمثاني (٤/ ٢٢٩/ ٢٢١٣). الدعاء للطبراني (١٤٧٧). وكذا المعجم الكبير (٢٢/ ٣١٣/ ٧٩٠). معرفة الصحابة (٥/ ٢٩٢٩). تاريخ دمشق (٦٦/ ٢٩١). أسد الغابة (٦/ ١٦٤-١٦٥).

- وإسناده ضعيف، مشرس وأبوه: مجهولان، ويونس بن الحارث الطائفي: ضعيف. [الإصابة (٤/ ١٠٤). الميزان (٤/ ١١٧). اللسان (٦/ ٤٩). التقريب (١٠٩٨)].

(١) ورد عن جماعة من الصحابة منهم: أبو سعيد الخدري، وأبو هريرة وعائشة وعبدالله بن جعفر وعبدالله بن مسعود وجابر وعروة بن مسعود وابن عباس وأنس:

١- أما حديث أبي سعيد: فأخرجه مسلم (٩١٦) (٢/ ٦٣١). وأبو داود (٣١١٧). والترمذي (٩٧٦) وقال: «حسن غريب صحيح». والنسائي (١٨٢٥) (٤/ ٥). وابن ماجه (١٤٤٥). وابن حبان (٧/ ٢٧١/ ٣٠٠٣). وأحمد (٣/ ٣). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٨). وعبد بن حميد (٩٧٣). وأبو يعلى (٢/ ٣٤٧ و٣٦٣ و٤٣٥/ ١٠٩٦ و١١١٧ و١٢٣٩). والسهمي في تاريخ جرجان (٤٦). والطبراني في الدعاء (١١٤٢ و١١٤٧). وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٢٤). والبيهقي في السنن (٣/ ٣٨٣). وفي الشعب (٦/ ٥٤٥/ ٩٢٣٣). وفي المعرفة (٣/ ١٢١). وغيرهم.

٢- وأما حديث أبي هريرة: فأخرجه مسلم (٩١٧) (٢/ ٦٣١). وابن ماجه (١٤٤٤). وابن الجارود (٥١٣). والبيهقي (٣/ ٣٨٣). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧). وأبو يعلى (١١/ ٤٤/ ٦١٨٤). والطبراني في الدعاء (١١٤٥).

* من طريق يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- وله طرق أخرى فيها زيادات منكرة، تقدم بعضها في الحديث السابق (٢١٦).

- ومما لم يذكر هناك:

(أ) ما رواه عمر بن محمد بن صهبان عن صفوان بن سليم عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً به وزاد: «وقولوا: الثبات، الثبات، ولا قوة إلا بالله».

- أخرجه الطبراني في الصغير (٢/ ٢٥٤/ ١١١٩). وابن عساكر في تاريخه (٦٣/ ٣٩-٤٠). =

. . . .

=- قال الطبراني : «لم يروه عن صفوان بن سليم إلا عمر بن محمد» .
- قلت : هو منكر ، لتفرد عمر بن صهبان به ، وهو : متروك ، منكر الحديث . [التهذيب (٦/ ٧٠)] .
(ب) ما رواه محمد بن الفضل بن عطية ثنا سليمان التيمي عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به مرفوعاً وزاد : «ولا تملوهم» .
- أخرجه تمام في الفوائد (٢/ ٩٨/ ١٢٤١) . وابن منده في الفوائد (٣٨) .
- قلت : وهو منكر ، بل موضوع ، محمد بن الفضل بن عطية : كذبوه . [التقريب (٨٨٨)] .
(ج) قال الطبراني في الدعاء (١١٤٣) : حدثنا المقدام بن داود ثنا أبو الأسود النضر بن عبدالجبار ثنا ضمام بن إسماعيل عن موسى بن وردان عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال : «أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها ، ولقنوها موتاكم» .
- شيخ الطبراني : متكلم فيه ، وضعفه النسائي والدارقطني . [الميزان (٤/ ١٧٥) . اللسان (٦/ ٨٤) . السير (١٣/ ٣٤٥)] .
(د) ما رواه أبو جرير عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً وزاد : «فإنها خفيفة على اللسان ، ثقيلة في الميزان ، . . . » وذكر الحديث .
- أخرجه ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٤٩) . منكراً به على أبي جرير ، وسماه غيره أبا حرب ، وهاه ابن طاهر المقدسي . [الميزان (٤/ ٥١٣)] .
٣- وأما حديث عائشة : وفيه : «هلكاكم» بدل «موتاكم» .
- أخرجه النسائي (١٨٢٦) (٤/ ٥) . وعبدالرزاق (٣/ ٣٨٥/ ٦٠٤٢) . وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٧) . والطبراني في الدعاء (١١٤٦) .
- من طريق منصور بن صفية عن أمه عن عائشة به مرفوعاً .
- وإسناده صحيح على شرط الشيخين .
٤- وأما حديث عبدالله بن جعفر : فيرويه كثير بن زيد الأسلمي عن إسحاق بن عبدالله بن جعفر عن أبيه به مرفوعاً وزاد : «الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين» .
- وإسناده ضعيف ، إسحاق روى عنه جماعة ولم يوثق [التهذيب (١/ ٢٥٦)] وكثير بن زيد : فيه ضعف [التهذيب (٦/ ٥٥١)] .
٥- وأما حديث عبدالله بن مسعود : مثله وزاد فيه : «فإن نفس المؤمن تخرج رشحاً ، ونفس الكافر تخرج من شدقه كما تخرج نفس الحمار» .
- أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٨٩/ ١٠٤١٧) . بإسناد حسن .
- قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٢٣) : «وإسناده حسن» .
- وحسنه الألباني في الصحيحة (٢١٥١) .
٦- وأما حديث جابر بن عبدالله : =

٦١ - دعاء من أصيب بمصيبة

٢١٨- عن أم سلمة رضي الله عنها؛ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ تُصِيبُهُ مُصِيبَةٌ فَيَقُولُ مَا أَمَرَهُ اللهُ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ؛ اللَّهُمَّ أْجُرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْراً مِنْهَا؛ إِلاَّ أَخْلَفَ اللهُ لَهُ خَيْراً مِنْهَا» قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ قُلْتُ: أَيُّ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ مِنْ أَبِي سَلَمَةَ؟ أَوَّلُ بَيْتٍ هَاجَرَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ إِنِّي قُلْتُهَا، فَأَخْلَفَ اللهُ لِي رَسُولَ اللهِ ﷺ. (١)

=- أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٣/ ٧٣). والطبراني في الدعاء (١١٤١). وابن جميع الصيداوي في معجم الشيوخ (١٠٢). وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣١٠).

- من طريق عثمان بن الهيثم ثنا عبدالوهاب بن مجاهد عن أبيه عن جابر به مرفوعاً.

- قال العقيلي في هذا الحديث وحديث آخر بعد أن ساقهما في ترجمة عبدالوهاب: «لا يتابع عليهما ولا على كثير من حديثه» وقال أبو نعيم: «غريب من حديث مجاهد عن جابر، لم نكتبه إلا من حديث عثمان عن عبدالوهاب عنه».

- قلت: وعبدالوهاب بن مجاهد: متروك، وقد كذبه الثوري. [التقريب (٦٣٣)].

٧- وأما حديث عروة بن مسعود:

- أخرجه العقيلي من طريق إبراهيم بن محمد بن عاصم [في ترجمته] عن أبيه عن حذيفة ابن اليمان عن عروة بن مسعود به مرفوعاً.

وقال: «ولا يتيقن سماع بعضهم من بعض، وفي هذا الباب أحاديث صحاح عن غير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ وإنما أنكرنا [هذا] الإسناد»، وقال في إبراهيم: «مجهول في النقل، حديثه غير محفوظ» والراوي عنه: لا يعرف. [انظر: الميزان ١/ ٥٥ و٦٣). اللسان (١/ ٩٣ و١٠٧)].

٨- وأما حديث ابن عباس.

٩- وأنس، فقد تقدما تحت الحديث السابق برقم (٢١٦) (٣ و٦).

(١) أخرجه مسلم في ١١-ك الجنائز، ٢-ب ما يقال عند المصيبة، (٩١٨) (٢/ ٦٣١). والبخاري في التاريخ الأوسط (١/ ٤٧). وأحمد (٦/ ٣٠٩). والطبراني في الدعاء (١٢٣١). وفي الكبير (٢٣/ ٣٠٦ و٤٠٠/ ٦٩٢ و٩٥٧ و٩٥٨). والبيهقي في السنن (٤/ ٦٥). وفي الشعب (٧/ ١١٨). وابن عبدالبر في التمهيد (٣/ ١٨٢-١٨٣). والمزي في تهذيب الكمال (٣٤/ ٤٤٦). =

. . . .

=- من طريق سعد بن سعيد بن قيس قال: أخبرني عمر بن كثير بن أفلح قال: سمعت ابن سفينة يحدث أنه سمع أم سلمة به مرفوعاً.
- وزيد في إسناد البخاري في التاريخ: «أن أبا سلمة حدثها عن رسول الله ﷺ».
* وللحديث طرق أخرى منها:
١- روى مالك في الموطأ [١٦-ك الجنائز، ١٤-ب جامع الحسبة في المصيبة، (٤٢)] عن ربيعة بن أبي عبدالرحمن عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: . . . فذكره بنحوه، وفيه: «وأعقبني» بدل «وأخلف لي».
- وإسناده منقطع بين ربيعة وأم سلمة، فإن بين وفاتيهما على الأقل (٧٤) سنة، وانظر: التمهيد (٣/ ١٨٠).
٢- روى أحمد في المسند (٤/ ٢٧-٢٨): حدثنا يونس قال: حدثنا ليث ـ يعني: ابن سعد ـ عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد عن عمرو ـ يعني: ابن أبي عمرو ـ عن المطلب عن أم سلمة قالت: أتاني أبو سلمة يوماً من عند رسول الله ﷺ فقال: لقد سمعت من رسول الله ﷺ قولاً فسررت به، قال: . . . فذكر الحديث بنحوه والقصة مطولة في زواج أم سلمة من رسول الله ﷺ.
- وهذا إسناد صحيح، لولا إرسال المطلب، فإن عامة أحاديثه مراسيل، ولم يذكر سماعاً. [المراسيل (٣٦٧). جامع التحصيل (٧٧٤). التهذيب (٨/ ٢١٠)].
٣- روى حماد بن سلمة عن ثابت قال: حدثني ابن عمر بن أبي سلمة بمنى، عن أبيه، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: . . . فذكره بنحوه وفيه: «اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها، وأبدلني خيراً منها» وفيه قصة زواجها من رسول الله ﷺ.
- وقد اختلف فيه على حماد بن سلمة:
(أ) فرواه عنه به هكذا: يزيد بن هارون وموسى بن إسماعيل أبو سلمة التبوذكي، وإبراهيم بن الحجاج السامي، وهم ثقات متقنون روى لهم الجماعة، عدا إبراهيم وهو ثقة، روى له النسائي.
- أخرجه أبو داود (٣١١٩). والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٧١). وابن حبان (٧/ ٢١٢/ ٢٩٤٩ - إحسان). والحاكم (٢/ ١٧٨-١٧٩) و(٣/ ٦٢٩) و(٤/ ١٦-١٧) [وفي إسناده سقط]. وأحمد (٦/ ٣١٧). وأبو يعلى (١٢/ ٣٣٦/ ٦٩٠٧).
(ب) ورواه عفان بن مسلم [ثقة ثبت. التقريب (٦٨١)] وروح بن عبادة [ثقة فاضل. التقريب (٣٢٩)] وهدبة بن خالد [ثقة. التقريب (١٠١٨)] وحفص بن عمر أبو عمر الضرير الأكبر [صدوق عالم. التقريب (٢٥٩)] ومحمد بن كثير الثقفي المصيصي [صدوق كثير الغلط. التقريب (٨٩١)] خمستهم: عن حماد ثنا ثابت قال: حدثني ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أم سلمة قالت: حدثنا أبو سلمة أن رسول الله ﷺ قال: . . . فذكروا الحديث بنحوه. وزادوا في الإسناد أبا سلمة.
- أخرجه النسائي (١٠٧٢). وأحمد (٤/ ٢٧) و(٦/ ٣١٣). وابن سعد في الطبقات (٨/ ٨٩). =

. . . .

=وابن قانع في المعجم (٢/ ٦٧). وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣/ ١٦٩٧).
(ج) وخالفهم: آدم بن أبي إياس [ثقة. التقريب (١٠٢)]، ومحمد بن كثير العبدي [ثقة. التقريب (٨٩١)]، وعبيدالله بن محمد بن حفص العيشي [ثقة. التقريب (٦٤٤)]، وعمرو بن عاصم [صدوق في حفظه شيء. التقريب (٧٣٨)] أربعتهم عن حماد ثنا ثابت ثنى عمر بن أبي سلمة عن أمه أم سلمة عن أبي سلمة به مرفوعاً. فأسقطوا من الإسناد ابن عمر بن أبي سلمة وثابت لم يسمع من عمر بن أبي سلمة إنما يروى عن ابن عمر بن أبي سلمة عن أبيه [علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٤٢٢)].
- أخرجه الترمذي (٣٥١١). والنسائي (١٠٧٠). والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٤٧/ ٤٩٧). وابن عبد البر في التمهيد (٣/ ١٨٧).
- وقال الترمذي: «هذا حديث غريب من هذا الوجه»، فضعف هذا الطريق.
- ورواه أيضاً بإسقاط ابن عمر بن أبي سلمة من الإسناد:
- جعفر بن سليمان الضبعي [صدوق. التقريب (١٩٩)] عن ثابت به.
- أخرجه عبدالرزاق (٣/ ٥٦٤/ ٦٧٠١). ومن طريقه: الطبراني في الدعاء (١٢٣٠).
- ورواية الأولين أشبه بالصواب [انظر: علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٤٠٤ و٤٠٥)]، ولا منافاة بين من أثبت أبا سلمة في الإسناد وبين من أسقطه، فإنه يحتمل أن يكون حماد بن سلمة حدث به مرة هكذا ومرة هكذا، ومما يؤكد أن أم سلمة إنما أخذت هذا الحديث عن أبي سلمة في بادئ الأمر:
- ما رواه عبدالملك بن قدامة عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أم سلمة أن أبا سلمة حدثها أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم يصاب بمصيبة فيفزع إلى ما أمر الله به من قوله: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم عندك احتسبت مصيبتي، فأجرني فيها، وعوضني منها؛ إلا آجره الله عليها، وعاضه خيراً منها».
- أخرجه ابن ماجه (١٥٩٨). وابن سعد في الطبقات (٨/ ٨٧). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٢٣٦/ ٣٠٨). والطبراني في الدعاء (١٢٢٩). وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣). وابن عبدالبر في التمهيد (٣/ ١٨٥). والمزي في تهذيب الكمال (١٥/ ١٨٨) و(٢٣/ ٥٤٣).
- وعبدالملك بن قدامة: ضعيف [التقريب (٦٢٦)] إلا أنه يصلح في المتابعات ويقويه حديث المطلب المتقدم آنفاً برقم (٢) وحديث عون الآتي برقم (٤).
* وحديث حماد بن سلمة: في إسناده: ابن عمر بن أبي سلمة، قيل: اسمه محمد، لم يرو عنه غير ثابت البناني، وقد وافق غيره، ولم يتفرد به. [انظر: التهذيب (١٠/ ٣٤٥). الميزان (٤/ ٥٩٤)].
- وأما تصريح أم سلمة بالسماع من رسول الله ﷺ عند مسلم، فيحمل على أنها إنما سمعت الحديث أولاً من زوجها أبي سلمة، ثم سمعته مرة أخرى من رسول الله ﷺ قبل أن يتزوجها وقبل موت أبي سلمة، فكانت تحدث به مرة هكذا ومرة هكذا.
٤- روى الطيالسي (١٣٤٩). ومن طريقه: الطبراني في الدعاء (١٢٣٣). وفي الكبير (٢٣/

٦٢ - الدعاء عند المريض والميت

٢١٩- عن أم سلمة رضي الله عنها؛ قالت: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا حَضَرْتُمُ الْمَرِيضَ أَوِ الْمَيِّتَ، فَقُولُوا خَيْراً؛ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ». قَالَتْ: فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ! إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ. قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلَهُ، وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً» قَالَتْ: فَقُلْتُ: فَأَعْقَبَنِي اللهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ؛ مُحَمَّداً ﷺ. (١)

=٢٦٢/ ٥٥٠): عن المسعودي قال: سمعت عون بن عبدالله بن عتبة يحدث عن أم سلمة عن أبي سلمة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: . . . فذكره بنحوه.

- وهذا إسناد ضعيف؛ عون روايته عن عامة الصحابة مرسلة، ولم يذكر سماعاً، والطيالسي ممن سمع من المسعودي بعد اختلاطه [الكواكب النيرات (٣٥)].

٥- روى أحمد (٦/ ٣٢١) عن وكيع ثنا إسماعيل بن عبدالملك عن عبدالعزيز ابن ابنة أم سلمة عن أم سلمة أنه بلغها أن رسول الله ﷺ قال: . . . فذكره بنحوه.

- وإسناده ضعيف؛ عبدالعزيز هذا هو: ابن سلمة: قال أبو حاتم: مجهول. [التاريخ الكبير (٦/ ١٤). الجرح (٥/ ٣٨٣). الثقات (٥/ ١٢٥). الميزان (٣/ ٦٢٩)].

- وانظر: الدعاء للطبراني (١٢٣٢). والتمهيد لابن عبدالبر (٣/ ١٨٤).

(١) أخرجه مسلم في ١١-ك الجنائز، ٣-ب ما يقال عند المريض والميت، (٩١٩) (٢/ ٦٣٣). وأبو داود في ١٥-ك الجنائز، ١٩-ب ما يستحب أن يقال عند الميت من الكلام، (٣١١٥) وفيه «صالحة» بدل «حسنة». والترمذي في ٨-ك الجنائز، ٧-ب ما جاء في تلقين المريض عند الموت والدعاء له عنده، (٩٧٧) وقال: «حسن صحيح». والنسائي في ٢١-ك الجنائز، ٣-ب كثرة ذكر الموت، (١٨٢٤) (٤/ ٤-٥). وفي عمل اليوم والليلة (١٠٦٩). وابن ماجه في ٦-ك الجنائز، ٤-ب ما جاء فيما يقال عند المريض إذا حضر، (١٤٤٧). وابن حبان (٧/ ٢٧٤/ ٣٠٠٥). والحاكم (٤/ ١٦) فوهم، وأحمد (٦/ ٢٩١ و٣٠٦ و٣٢٢). وعبدالرزاق (٣/ ٣٩٣/ ٦٠٦٦). وابن سعد في الطبقات (٨/ ٨٨). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٣٦). وعبد بن حميد (١٥٣٧). وأبو يعلى (١٢/ ٤٠٠/ ٦٩٦٤). والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣١٨ و٣١٩ و٣٩٣/ ٧٢٢ و٧٢٣ و٩٤٠). وفي الدعاء (١١٤٨-١١٥١). وفي الصغير (١/ ٣٧٧/ ٦٣١). وأبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/ ٦٢). =

٦٣ - الدعاء عند إغماض الميت

٢٢٠- عن أم سلمة رضي الله عنها؛ قالت: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصَرُهُ[(١)] ، فَأَغْمَضَهُ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قُبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ**» فَضَجَّ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ. فَقَالَ: «**لاَ تَدْعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ إِلاَّ بِخَيْرٍ، فَإِنَّ الْمَلاَئِكَةَ يُؤَمِّنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ**» ثُمَّ قَالَ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَبِي سَلَمَةَ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ فِي الْمَهْدِيِّينَ، وَاخْلُفْهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ**[(٢)] ، **وَاغْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَافْسَحْ لَهُ فِي قَبْرِهِ، وَنَوِّرْ لَهُ فِيهِ**»[(٣)] .

٦٤ - الدعاء للميت في الصلاة عليه

٢٢١- ١- عن عوف بن مالك رضي الله عنه؛ قال: صَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى جَنَازَةٍ فَحَفِظْتُ مِنْ دُعَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ، وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ**

=والبيهقي (٣/ ٣٨٣) و(٤/ ٦٤). وابن عبدالبر في التمهيد (٣/ ١٨١-١٨٢).

(١) شق بصره: أي: شخص، وصار ينظر إلى الشيء لا يرتد إليه طرفه. [شرح مسلم للنووي (٦/ ٢٢١-٢٢٢). النهاية (٢/ ٤٩١)].

(٢) واخلفه في عقبه في الغابرين: أي: كن له خليفة في ذريته الباقين. [شرح مسلم للنووي (٦/ ٢٢٢). عون المعبود (٨/ ٢٦٩)].

(٣) أخرجه مسلم في ١١-ك الجنائز، ٤-ب في إغماض الميت، والدعاء له إذا حُضر، (٩٢٠) (٢/ ٦٣٤). وفي رواية: «واخلفه في تركته» و «اللهم أوسع له في قبره». وأبو داود في ١٥-ك الجنائز، ٢١-ب تغميض الميت، (٣١١٨). والنسائي في الكبرى، ٧٦-ك المناقب، ٤٤-ب أبو سلمة رضي الله عنه، (٨٢٨٥) (٥/ ٧٧). وابن ماجه في ٦-ك الجنائز، ٦-ب ما جاء في تغميض الميت، (١٤٥٤). وابن حبان (١٥/ ٥١٥/ ٧٠٤١). وأحمد (٦/ ٢٩٧). وأبو يعلى (١٢/ ٤٥٩/ ٧٠٣٠). والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣١٤-٣١٥/ ٧١٢-٧١٤). وفي الدعاء (١١٥٤ و١١٥٥). والبيهقي في السنن (٣/ ٣٨٤). وفي المعرفة (٣/ ١٢٢-١٢٣).

بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجاً خَيْراً مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ـ أَوْ: مِنْ عَذَابِ النَّارِ ـ» حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ أَنَا ذَلِكَ الْمَيِّتَ(١).

٢٢٢- ٢- وعن أبي هريرة رضي الله عنه؛ قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، وَذَكَرِنَا وَأُنْثَانَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الإِسْلاَمِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الإِيمَانِ، اللَّهُمَّ لاَ تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ، وَلاَ تُضِلَّنَا بَعْدَهُ»(٢).

---

(١) أخرجه مسلم في ١١-ك الجنائز، ٢٦-ب الدعاء للميت في الصلاة، (٩٦٣) (٢/ ٦٢٢). وفي رواية: «وقه فتنة القبر وعذاب النار». والترمذي في ٨-ك الجنائز، ٣٨-ب ما يقول في الصلاة على الميت، (١٠٢٥) وقال: «هذا حديث حسن صحيح، وقال محمد بن إسماعيل [يعني: البخاري]: أصح شيء في هذا الباب: هذا الحديث». والنسائي في ١-ك الطهارة، ٥٠-ب الوضوء بماء البرد، (٦٢) (١/ ٥١-٥٢). وفي ٢١-ك الجنائز، ٧٧-ب الدعاء، (١٩٨٢ و١٩٨٣) (٤/ ٧٣). وفي عمل اليوم والليلة (١٠٨٧). وابن ماجه في ٦-ك الجنائز، ٢٣-ب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة، (١٥٠٠). وابن الجارود (٥٣٨ و٥٣٩). وأحمد (٦/ ٢٣ و٢٨). والطيالسي (٩٩٩). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩١) و(١٠/ ٤٠٩). والروياني (٦٠١). والطبراني في الكبير (١٨/ ٤٤ و٤٥ و٥٩/ ٧٦-٧٩ و١٠٨). وفي الدعاء (١١٦٢-١١٦٤). وفي مسند الشاميين (١/ ٣٢٦/ ٥٧٤) و(٢/ ٣٤٥/ ١٤٦٦). والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٤٠). وفي إثبات عذاب القبر (١٥٩). والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٢٧).

(٢) هذا الحديث يرويه أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف واختلف عليه في إسناده:
- فرواه عنه يحيى بن أبي كثير، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن عمرو بن علقمة، وأبو نجيح أو ابن أبي نجيح:
* أما رواية يحيى بن أبي كثير، فقد اختلف عليه فيها:
١- فرواه الأوزاعي عنه، واختلف عليه:
(أ) فرواه أبو المغيرة عبدالقدوس بن الحجاج [ثقة. التقريب (٦١٨)]. وهقل بن زياد [كاتب=

. . . .

=الأوزاعي ومن أثبت أصحابه، ثقة. التهذيب (٩/ ٧٠)] والوليد بن مسلم [ثقة، يدلس حديث الأوزاعي ويسويه عن الكذابين. التهذيب (٩/ ١٦٧)، ولم يصرح بالسماع] وشعيب بن إسحاق [ثقة، من أصحاب الأوزاعي. التهذيب (٣/ ٦٣٥)]. وإسماعيل بن عياش [صدوق في روايته عن الشاميين، وهذا منها. التهذيب (١/ ٣٣١)]. إلا أنه قرن مع الأوزاعي: سعيد بن يوسف الرحبي، وهو ضعيف. التقريب (٣٩٢)]: خمستهم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- أخرج حديثهم: أبو داود (٣٢٠١). والترمذي (١٠٢٤). والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٨٠). وابن حبان (٧/ ٣٣٩/ ٣٠٧٠ - إحسان). والحاكم (١/ ٣٥٨). والبيهقي (٤/ ٤١). وأبو يعلى (١٠/ ٤٠٣/ ٦٠٠٩). والطبراني في الدعاء (١١٧٤ و١١٧٤/ أ).

- وقد تابع الأوزاعي على هذا الوجه:

- هشام بن حسان [ثقة، والإسناد إليه غريب] وأيوب بن عتبة [صحيح الكتاب عن يحيى إذا روى عنه يمامي، فإذا روى عنه أهل العراق، فحديثه ضعيف. التهذيب (١/ ٤٢٤)، والراوي عنه هنا بغدادي] وصاحب لسويد أبي حاتم [راويه عن يحيى: مبهم، وسويد: هو ابن إبراهيم: فيه ضعف لسوء حفظه. التهذيب (٣/ ٥٥٧)] وعاصم [لا أدري من عاصم هذا، والإسناد إليه ضعيف]: أربعتهم عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مختصراً.

- أخرج حديثهم: أحمد (٢/ ٣٦٨). وأبو يعلى (١٠/ ٤٠٤/ ٦٠١٠). والطبراني في الدعاء (١١٧٥ و١١٧٧).

(ب) ورواه الوليد بن مزيد [ثقة ثبت، وهو أثبت أصحاب الأوزاعي. التهذيب (٩/ ١٦٦)]. وبشر بن بكر [ثقة يغرب. التقريب (١٦٨)] كلاهما عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي سلمة مرسلاً. ولم يذكرا أبا هريرة في الإسناد.

- أخرجه البيهقي في السنن (٤/ ٤١).

- وتابع الأوزاعي على هذا الوجه:

- أبان بن يزيد العطار [ثقة، مقدَّم في يحيى. التهذيب (١/ ١٢٥)] وعلي بن المبارك [ثقة، مقدَّم في يحيى. التهذيب (٥/ ٧٣٤)] وهمام بن يحيى [ثقة، مقدَّم في يحيى. التهذيب (٩/ ٧٤)] ومعمر ابن راشد [ثقة ثبت. التهذيب (٨/ ٢٨٢)]: أربعتهم عن يحيى عن أبي سلمة مرسلاً.

- أخرج حديثهم: عبدالرزاق (٣/ ٤٨٦/ ٦٤١٩). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢). وأحمد (٤/ ١٧٠) و(٥/ ٢٩٩ و٣٠٨). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٢٠٣/ ٢١٨٧).

- وقد ذكر الترمذي والدارقطني في العلل (٩/ ٣٢٤): هشاماً الدستوائي فيمن رواه عن يحيى عن أبي سلمة مرسلاً.

(ج) ورواه الوليد بن مزيد وهقل بن زياد وبشر بن بكر والمعافي بن عمران [ثقة عابد فقيه. التقريب=

. . . .

=(٩٥٣)] ويحيى بن عبدالله البابلتي [ضعيف، لم يسمع من الأوزاعي. التهذيب (٩/ ٢٦٥)]: خمستهم عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو إبراهيم الأشهلي عن أبيه قال: . . . فذكره مرفوعاً إلى قوله: «وأنثانا».

- أخرجه الترمذي (١٠٢٤). والنسائي (١٠٨٤). والبيهقي (٤/ ٤١). والطبراني في الدعاء (١١٦٧). وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٠٧٠). وابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٣٤٣).

- وقد تابع الأوزاعي على هذا الوجه:

- هشام بن أبي عبدالله الدستوائي [ثقة ثبت، وهو أثبت أصحاب يحيى بن أبي كثير. التهذيب (٩/ ٥١)]، وأبان بن يزيد العطار، وحرب بن شداد [ثقة. التقريب (٢٢٨)]، ومحمد بن يعقوب [هو اليمامي، له مناكير، اللسان (٥/ ٤٣٣)]: أربعتهم عن يحيى عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه به مرفوعاً.

- أخرجه النسائي في المجتبى (١٩٨٥) (٤/ ٧٤). وفي عمل اليوم والليلة (١٠٨٥). وابن الجارود (٥٤١). وأحمد (٤/ ١٧٠) و(٥/ ٣٠٨ و٤١٢). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩١-٢٩٢) و(١٠/ ٤٠٩-٤١٠). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٢٠٤/ ٢١٨٨). والطبراني في الدعاء (١١٦٦ و١١٦٨ و١١٧٠). وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٦/ ٣٠٧٠). والبيهقي (٤/ ٤١). والمزي في تهذيب الكمال (٣٣/ ٦).

- وقد اختلف فيه على هشام الدستوائي، ولمحمد بن يعقوب فيه إسناد آخر:

- أما هشام: فقد رواه عنه ثقات أصحابه: يحيى بن سعيد القطان ويزيد بن زريع وعبدالصمد ابن عبدالوارث وأبو أسامة حماد بن أسامة وحجاج بن نصير: خمستهم عن هشام به كما تقدم.

- وخالفهم مسلم بن إبراهيم الفراهيدي [وهو: ثقة مأمون. التقريب (٩٣٧)] فرواه عن هشام ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً.

- أخرجه الطبراني في الدعاء (١١٧٦).

- وهي رواية شاذة، خالف فيها مسلم بن إبراهيم من هو أوثق منه وأكثر.

- وأما محمد بن يعقوب: فله فيه إسناد آخر:

- فقد رواه أيضاً عن يحيى عن أبي إبراهيم أن أبا سلمة حدثه أن أباه حدثه أنه سمع رسول الله ﷺ . . . فذكر الحديث.

- أخرجه الطبراني في الدعاء (١١٦٩).

- وهو منكر؛ محمد بن يعقوب: له مناكير [التاريخ الكبير (١/ ٢٦٦). الجرح والتعديل (٨/ ١٢١). الثقات (٩/ ٤٦ و٦٢). الكامل (٦/ ١٦٦). الميزان (٤/ ٧٠). اللسان (٥/ ٤٣٣)].

- وقد روى الإسنادين جميعاً: محمد بن عبدالواحد بن عنبسة بن عبدالواحد ثنا جدي عنبسة بن عبدالواحد عن محمد بن يعقوب بالإسنادين. =

. . . .

=- ومحمد بن عبدالواحد : لم أقف له على ترجمة .
- وخلاصة ما تقدم من الاختلاف : أن الصحيح : هو ما رواه الحفاظ من أصحاب الأوزاعي [الوليد بن مزيد وبشر بن بكر وغيرهما] وما رواه الحفاظ من أصحاب يحيى [هشام الدستوائي وأبان بن يزيد العطار وغيرهما] عن أبي سلمة مرسل ، وعن أبي إبراهيم عن أبيه مرفوع .
* قال أبو حاتم فيمن ذكر أبا هريرة في الإسناد : «هذا خطأ ، الحفاظ لا يقولون : أبو هريرة ، إنما يقولون : أبو سلمة أن النبي ﷺ» [العلل (١/ ٣٥٤)] وقال أيضاً : «رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن النبي ﷺ : مرسل ، لا يقول : أبو هريرة ، ولا يوصله عن أبي هريرة إلا غير متقن ، والصحيح : مرسل» [العلل (١/ ٣٥٧)] .
* وقال الدارقطني : «والصحيح عن يحيى : قول من قال : عن أبي إبراهيم عن أبيه ، وعن أبي سلمة مرسل» [العلل (٩/ ٣٢٥) . وانظر : العلل (٤/ ٢٧١-٢٧٢)] .
٢- ورواه همام بن يحيى عن يحيى : فوهم حيث سمى أبا إبراهيم الأشهلي عبدالله بن أبي قتادة .
- قال همام : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن عبدالله بن أبي قتادة عن أبيه أنه شهد النبي ﷺ على ميت فسمعه يقول : . . . فذكره إلى قوله : «على الإيمان» .
- أخرجه النسائي (١٠٨٦) . وأحمد (٤/ ١٧٠) و(٥/ ٢٩٩ و٣٠٨) . وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٢٠٣/ ٢١٨٧) . والطبراني في الدعاء (١١٧١) . والبيهقي (٤/ ٤١) .
- قال ابن أبي عاصم : «قال أبو بكر بن أبي شيبة : أبو إبراهيم هو عبدالله بن أبي قتادة» .
- وقد سأل الترمذي البخاري عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه .
- وقال ابن أبي حاتم في العلل (١/ ٣٦٤) : «وتوهم بعض الناس أنه عبدالله بن أبي قتادة وغلط فإن أبا قتادة من بني سلمة ، وأبو إبراهيم رجل من بني عبد الأشهل» .
- وقال الدارقطني في العلل (٤/ ٢٧٢) : «وأبو إبراهيم : قيل في الحديث : رجل من بني عبد الأشهل ، ومن قال فيه : إن أبا إبراهيم : عبدالله بن أبي قتادة ؛ فقد وهم»
- وانظر : الاستغناء لابن عبدالبر (١/ ٣٧٢) .
٣- ورواه عكرمة بن عمار [فوهم أيضاً حيث جعله من مسند عائشة ، وهو مضطرب في حديث يحيى ابن أبي كثير ، ولم يكن عنده كتاب . التهذيب (٥/ ٦٢٨)] فقال : حدثنا يحيى بن أبي كثير قال : حدثني أبو سلمة بن عبدالرحمن قال : سألت عائشة : كيف كان صلاة رسول الله ﷺ على الميت؟ قالت : كان يقول : . . . فذكره ، إلى قوله : «على الإيمان» .
- أخرجه النسائي (١٠٧٩) . والحاكم (١/ ٣٥٨) . والبيهقي (٤/ ٤١) .
- قال الترمذي : «وحديث عكرمة بن عمار : غير محفوظ ، وعكرمة ربما يهم في حديث يحيى» .
* وأما رواية محمد بن إبراهيم التيمي : فيرويها عنه : محمد بن إسحاق وقد اختلف عليه فيها :
١- فرواه علي بن مسهر ومحمد بن سلمة الباهلي وحماد بن سلمة وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم =

. . . .

=الزهري: أربعتهم [وهم ثقات] عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً.
- أخرجه النسائي (١٠٨١). وابن ماجه (١٤٩٨). والطبراني في الدعاء (١١٧٣). والبيهقي (٤/ ٤١). وذكر الدارقطني الاختلاف فيه في العلل (٩/ ٣٢١).
٢- وخالفهم: إسماعيل بن عياش فرواه عن محمد بن إسحاق عن عمران بن أبي أنس عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مرفوعاً.
- أخرجه الطبراني في الدعاء (١١٧٢).
- وإسماعيل بن عياش: ضعيف في روايته عن أهل الحجاز والعراق وهذه منها.
- وأما الرواية المحفوظة عن ابن إسحاق:
- فهي معلولة، فابن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع، وقد خالف يحيى بن أبي كثير [في المحفوظ عنه] ويحيى بن أبي كثير أثبت من التيمي في أبي سلمة، والحمل فيه على ابن إسحاق.
- وقد سأل ابن أبي حاتم أباه عن حديثه فقال: «رواه يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة أن النبي ﷺ: مرسل، لا يقول: أبو هريرة. ولا يوصله عن أبي هريرة إلا غير متقن، والصحيح: مرسل» [العلل (١/ ٣٥٧)].
- وانظر: علل الدارقطني (٩/ ٣٢١).
* وأما رواية محمد بن عمرو بن علقمة: فهي عن أبي سلمة عن عبدالله بن سلام قال: كان يقال على الصلاة على الجنازة: . . . فذكره إلى قوله: «على الإيمان».
- أخرجه النسائي (١٠٨٢ و١٠٨٣). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٣).
- ومحمد بن عمرو: صدوق له أوهام [التقريب (٨٨٤)] ورواية يحيى بن أبي كثير [في المحفوظ عنه] أولى بالصواب، فهو من أثبت الناس في أبي سلمة [سؤالات ابن بكير (٤٥)].
* وأما رواية أبي نجيح أو ابن أبي نجيح:
- فيرويها ابن أبي ليلى: فمرة يقول: عن رجل من أهل مكة عن أبي سلمة قال: كان رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الجنازة: . . . فذكره مختصراً.
- أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٢) و(١٠/ ٤١٠-٤١١).
- ومرة يقول: عن أبي نجيح أو ابن أبي نجيح عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبيه عن النبي ﷺ به إلى قوله: «على الإيمان».
- أخرجه البزار (٣/ ٢٥٤/ ١٠٤٥ - البحر الزخار).
- وقال: «وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي سلمة عن عبدالرحمن إلا من هذا الوجه، وقد رواه أبو حمزة الثمالي عن ابن أبي ليلى عن عبدالرحمن بن عوف عن النبي ﷺ نحواً من ذلك».
- وقال الدارقطني في أطراف الغرائب والأفراد (١/ ٣٥٨): «غريب من حديث أبي سلمة عن=

. . . .

=أبيه، تفرد به ابن أبي ليلى عن أبي نجيح أو ابن أبي نجيح عن أبي سلمة».
- قلت: وابن أبي ليلى: سيء الحفظ جداً، فلا يعول عليه عند الاختلاف.
- وقد مضى له طريق آخر عن أبي سلمة عن أبيه.
* ورواه أبو حمزة الثمالي ثابت بن أبي صفية عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عبدالرحمن ابن عوف بنحوه مرفوعاً مختصراً.
- أخرجه الطبراني في الدعاء (١١٦٥).
- قال الدارقطني في أطراف الغرائب (١/ ٣٥٩): «تفرد به ثابت بن [أبي] صفية ـ وهو أبو حمزة الثمالي ـ عنه».
- قلت: وأبو حمزة هذا: ضعيف [التقريب (١٨٥)] وحديثه منكر.
* وقد تابعه عليه: من هو أضعف منه: أبو سعد البقال سعيد بن المرزبان.
- أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (٥١٢).
* وفي الجملة: فإن الحديث حديث يحيى بن أبي كثير، والصحيح عنه فيه إسنادان:
- الأول: عن أبي سلمة، مرسل.
- الثاني: عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه، مرفوع.
- وقد تقدم نقل كلام أبي حاتم، والدارقطني في ذلك، وقال الترمذي بعد أن ساق وجوه الاختلاف في هذا الحديث: «وسمعت محمداً [يعني: البخاري] يقول: أصح الروايات في هذا، حديث يحيى ابن أبي كثير عن أبي إبراهيم الأشهلي عن أبيه، وسألته عن اسم أبي إبراهيم فلم يعرفه».
- وانظر: الفتوحات الربانية (٤/ ١٧٤).
- هذا من حيث الترجيح بين وجوه الاختلاف، وأما من حيث الحكم على الحديث فقد اختلف فيه:
- فقد صححه الترمذي فقال: «حديث والد أبي إبراهيم حديث حسن صحيح». ولعله اعتمد في ذلك على إثبات البخاري الصحبة لوالد أبي إبراهيم؛ قال الترمذي في العلل الكبير (٣٨٥): «سألت محمداً عن أبي إبراهيم الذي روى عنه يحيى بن أبي كثير، عن أبي سعيد. قال: هو أبو إبراهيم الأشهلي، ولوالده صحبة، وهو الذي روى عن أبيه عن النبي ﷺ في الصلاة على الميت. قلت له: أبو إبراهيم، ما اسمه؟ فلم يعرفه».
- وقد ذكره في الصحابة: ابن أبي عاصم وابن منده وأبو نعيم وابن الأثير وغيرهم، ولا تثبت صحبته إلا من طريق ابنه.
- وأما أبو حاتم الرازي فقال في أبي إبراهيم الأشهلي وأبيه: «مجهول هو وأبوه» [العلل (١/ ٣٦٣). وانظر: الكنى للبخاري (٤). الكنى لمسلم (١١٢). الجرح والتعديل (٩/ ٣٣٢). فتح الباب (١٠٧). الاستغناء (٣٥٩ و١٢٥٤). الميزان (٤/ ٤٨٦). التهذيب (١٠/ ٣)].
- والحديث صححه الألباني في أحكام الجنائز (١٥٨). [وفي صحيح أبي داود (٢/ ٣٠٠) برقم=

٢٢٣- ٣- وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه؛ قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «**اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فِي ذِمَّتِكَ وَحَبْلِ جِوَارِكَ، فَقِهِ مِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالْحَقِّ** [وفي رواية: وَالْحَمْدِ]، **اللَّهُمَّ فَاغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ؛ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ**»(١).

٢٢٤- ٤- وعن يزيد بن رُكانة ابن المطلب رضي الله عنه؛

=(٣٢٠١)، وصحيح الترمذي (١/ ٥٢١) برقم (١٠٢٤)، وفي صحيح ابن ماجه برقم (١٤٩٨)] «المؤلف».

* وفي الباب:

١- عن ابن عباس [عند الطبراني في الكبير (١٢/ ١٣٣/ ١٢٦٨٠). وفي الأوسط (٢/ ٣١/ ١١٥٨).

٢- والحارث بن نوفل [عند ابن سعد في الطبقات (٤/ ٥٧). والطحاوي في المشكل (١/ ٤٢٥). والطبراني في الكبير (٣/ ٢٣٨/ ٣٢٦٥)].

٣- وأبي الدرداء [عند بحشل في تاريخ واسط (١٦٧)].

- وفي أسانيدها ضعف بيِّن.

(١) أخرجه أبو داود في ١٥-ك الجنائز، ٦٠-ب الدعاء للميت، (٣٢٠٢). وابن ماجه في ٦-ك الجنائز، ٢٣-ب ما جاء في الدعاء في الصلاة على الجنازة، (١٤٩٩). وابن حبان (٧٥٨ - موارد). وأحمد (٣/ ٤٩١). والطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٩/ ٢١٤). وفي مسند الشاميين (٢/ ١٦٠/ ١١٠٧). وفي الدعاء (١١٨٨). وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٥٢).

- من طرق عن الوليد بن مسلم ثنا مروان بن جناح قال: سمعت يونس بن ميسرة بن حلبس يقول: سمعت واثلة بن الأسقع به مرفوعاً.

- قلت: وهذا إسناد دمشقي صحيح.

- قال أبو نعيم: «تفرد به مروان عن يونس».

- قلت: لا يضره تفرده. فهو ثقة معروف بالرواية عن شيخه وهو من أهل بلده، وليس من الغرباء، ولم يُعل الدارقطني هذا الإسناد بالتفرد فلم يذكره في الغرائب والأفراد.

- قال الحافظ [الفتوحات (٤/ ١٧٦)]: «هذا حديث حسن»، وصحح إسناده الألباني في أحكام الجنائز (١٥٨). [وفي صحيح أبي داود (٢/ ٣٠٠) برقم (٣٢٠٢)، وفي صحيح سنن ابن ماجه (١/ ٢٥١) برقم (١٤٩٩)] «المؤلف».

قال: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا قَالَ: «اللَّهُمَّ عَبْدُكَ وَابْنُ أَمَتِكَ، احْتَاجَ إِلَى رَحْمَتِكَ، وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ، إِنْ كَانَ مُحْسِناً فَزِدْ فِي حَسَنَاتِهِ، وَإِنْ كَانَ مُسِيئاً فَتَجَاوَزْ عَنْهُ»(١).

---

(١) أخرجه الحاكم (١/ ٣٥٩). وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١/ ٣٢٤/ ٤٤٤). وابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ٢٢٢ و٢٢٣). والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٤٩/ ٦٤٧). وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥/ ٢٧٨٨/ ٦٦١٦).

- من طرق عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن يزيد ابن ركانة به مرفوعاً.

- زاد يعقوب بن حميد بن كاسب في أوله: «أن النبي ﷺ كان إذا صلى على الميت كبر أربعاً ثم قال: اللهم عبدك . . . فذكره، وزاد في آخره: ثم يدعو بما شاء الله أن يدعو».

- وهذه زيادة شاذة، تفرد بها يعقوب بن حميد ـ وفيه ضعف [التهذيب (٩/ ٤٠١)]. ورواه إبراهيم بن المنذر الحزامي وأبو مصعب الزهري أحمد بن أبي بكر ـ وهما صدوقان ـ فلم يذكرا ذلك.

- قال الحاكم: «هذا إسناد صحيح، ويزيد بن ركانة وأبوه ركانة بن عبد يزيد صحابيان من بني المطلب بن عبد مناف، ولم يخرجاه». [ووافقه الذهبي، وانظر: أحكام الجنائز للألباني ص (١٢٥)] «المؤلف».

- قلت: رجاله ثقات، غير الحسين بن زيد، قال ابن أبي حاتم لأبيه: ما تقول فيه؟ فحرك يده وقلبها، يعني: تعرف وتنكر، وقال ابن عدي: «وأرجو أنه لا بأس به، إلا أني وجدت في بعض حديثه النكرة»، وروى عنه ابن المديني وقال: «فيه ضعف»، وقال ابن معين: «لقيته ولم أسمع منه، وليس بشيء» ووثقه الدارقطني. [الجرح والتعديل (٣/ ٥٣). الكامل (٢/ ٣٥١). سؤالات البرقاني (٨٥). الميزان (١/ ٥٣٥). التهذيب (٢/ ٣١٢)].

- ولأجل تفرده به عن جعفر الصادق مع ما فيه من مقال قال أبو حاتم: «هذا حديث منكر لا أصل له» [العلل (١/ ١٦٦)]. يعني من حديث يزيد بن ركانة.

- وقد جاء هذا الحديث من حديث أبي هريرة واختلف عليه في رفعه ووقفه:

١- فرواه عبدالرحمن بن إسحاق المدني عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة عن النبي أنه كان إذا صلى على الجنازة قال: «اللهم عبدك، وابن عبدك، كان يشهد أن لا إله إلا أنت، وأن محمداً عبدك ورسولك، وأنت أعلم به، إن كان محسناً فزد في إحسانه، وإن كان مسيئاً فاغفر له، ولا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده».

- أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٢٦٠) مقتصراً على آخره، وأبو يعلى (١١/ ٤٧٧/ ٦٥٩٨). وعنه ابن حبان (٧/ ٣٤٢/ ٣٠٧٣). والطبراني في الدعاء (١١٨١).

٢- وخالفه يحيى بن سعيد الأنصاري فرواه عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أنه سأل عبادة ابن=

. . . .

=الصامت عن الصلاة على الميت، فقال: أنا والله أخبرك، تبدأ فتكبر ثم تصلي على النبي ﷺ، وتقول: . . . فذكره بنحوه موقوفاً.
- أخرجه البيهقي (٤/ ٤٠).
- هكذا رواه شعبة بن الحجاج عن يحيى به.
- ورواه عبدة بن سليمان عن يحيى بن سعيد عن سعيد المقبري: أن رجلاً سأل أبا هريرة: كيف تصلي على الجنازة؟ فقال أبو هريرة: . . . فذكره بنحوه موقوفاً إلا أنه جعل المسئول أبا هريرة، ولم يذكر فيه عبادة.
- أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٥).
٣- ورواه مالك بن أنس في موطئه [١٦-ك الجنائز، ٦-ب ما يقول المصلي على الجنازة (١٧)] عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه أنه سأل أبا هريرة: كيف تصلي على الجنازة؟ فقال أبو هريرة: . . . فذكره بنحوه موقوفاً، إلا أنه زاد في الإسناد أبا سعيد، ولم يذكر عبادة، وجعل السائل أبا سعيد، والمسئول أبا هريرة.
- قلت: أما رفع الحديث فلا يصح، فإن عبدالرحمن بن إسحاق: شيخ صالح الحديث لا تُحتمل مخالفته للأئمة، فقد خالف في رفعه: مالكاً الإمام رأس المتقنين وكبير المتثبتين، ويحيى بن سعيد الأنصاري الثقة الثبت، حيث روياه موقوفاً، وعلى ذلك فإن رفع الحديث، منكر، وخطأ بيِّن.
- والحديث حديث مالك، فإنه أثبت وأحفظ من يحيى بن سعيد الأنصاري لا سيما وقد زاد في الإسناد رجلاً، والزيادة إذا كانت من ثقة حافظ إمام كمالك وجب قبولها والله أعلم.
- ولا يقال بأن للحديث حكم الرفع، فإن باب الدعاء واسع، ومجال الاجتهاد فيه كبير، فليس في الدعاء على الميت توقيف، وقد بوب ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ٢٩٤) بقوله: «من قال: ليس على الميت دعاء موقت في الصلاة عليه، وادع بما بدا لك» وانظر: مصنف عبدالرزاق (٣/ ٤٨٦). ومما يدل على ذلك أيضاً الأمر بإخلاص الدعاء للميت، فقد روى محمد بن سلمة الحراني عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا صليتم على الميت فأخلصوا له الدعاء».
- أخرجه أبو داود (٣١٩٩). وابن ماجه (١٤٩٧). وابن حبان (٧/ ٣٤٥ و٣٤٦/ ٣٠٧٦ و٣٠٧٧- إحسان). والبيهقي (٤/ ٤٠). والطبراني في الدعاء (١٢٠٥ و١٢٠٦).
- وإسناده حسن، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث عند ابن حبان. وحسنه الألباني في الإرواء (٧٣٢).

* وروى الزهري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه أخبره رجل من أصحاب النبي ﷺ: «أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سراً في نفسه، ثم يصلي على النبي ﷺ، ويخلص الدعاء للجنازة في التكبيرات لا يقرأ في شيء منهن ثم=

٦٥ - الدعاء للفَرَط في الصلاة

٢٢٥- ١- عن سعيد بن المسيب قال: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبي هُرَيْرَةَ ـ رضي الله عنه ـ عَلَى صَبيٍّ لَمْ يَعْمَلْ خَطِيئَةً قَطُّ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»(١).

=يسلم سراً في نفسه».

- وفي سنده ومتنه اختلاف.

- راجعه: عند النسائي في المجتبى (٤/ ٧٥/ ١٩٨٨ و١٩٨٩). وابن الجارود (٥٤٠). والحاكم (١/ ٣٦٠). والشافعي في الأم (١/ ٢٣٩-٢٤٠). وفي المسند (٣٥٩). والبيهقي في السنن (٤/ ٣٩). وفي المعرفة (٣/ ١٦٨). والطحاوي في شرح المعاني (١/ ٥٠٠). وعبدالرزاق (٣/ ٤٨٩/ ٦٤٢٨). وابن أبي شيبة (٣/ ٢٩٨). وإسماعيل القاضي في صفة الصلاة على النبي ﷺ (٩٤). وكذا: النكت الظراف (١/ ٦٧). والتلخيص (٢/ ٢٤٧). والفتح (٣/ ٢٤٢).

- قال المناوي في فيض القدير (١/ ٣٩٣): «أي ادعو له بإخلاص وحضور قلب، لأن المقصود بهذه الصلاة إنما الاستغفار والشفاعة للميت، وإنما يرجى قبولها عند توفر الإخلاص والابتهال. . . قال ابن القيم: وهذا يبطل قول من زعم أن الميت لا ينتفع بالدعاء».

(١) أخرجه مالك في الموطأ، ١٦-ك الجنائز، ٦-ب ما يقول المصلي على الجنازة، (١٨). وعبدالرزاق (٣/ ٥٣٣/ ٦٦١٠). وابن أبي شيبة (٣/ ٣١٧) و(١٠/ ٤٣١). وهناد في الزهد (١/ ٢١٣/ ٣٥١). والطبراني في الدعاء (١٢٠٤). والبيهقي في السنن (٤/ ٩). والخطيب في التاريخ (١١/ ٣٧٤).

- من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري عن سعيد بن المسيب به موقوفاً على أبي هريرة. وفي رواية: «أن أبا هريرة كان يصلي على المنفوس، فيقول: . . .».

- وتفرد برفعه: أبو الحسن علي بن الحسن بن عبدويه الحراني ـ وهو ثقة ـ عن شاذان الأسود بن عامر عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن النبي ﷺ صلى على المنفوس ثم قال: . . . فذكره.

- أخرجه البيهقي في إثبات عذاب القبر (١٦٠). والخطيب في التاريخ (١١/ ٣٧٤).

- قال البيهقي: «هكذا رواه مرفوعاً [يعني: ابن عبدويه] وإنما رواه غيره عن شاذان موقوفاً».

- قال الخطيب: «تفرد برواية هذا الحديث هكذا مرفوعاً: علي بن الحسن عن أسود بن عامر عن شعبة، وخالفه غيره، فرواه عن أسود موقوفاً. . . ثم أخرجه من طريق آخر عن شاذان موقوفاً، ثم قال: وهكذا رواه أصحاب شعبة عنه، وكذلك رواه مالك والحمادان وغيرهم عن يحيى بن سعيد=

٢٢٦- ٢- وعن الحسن أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَلَّى عَلَى الصَّبِيِّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا فَرَطاً[(١)] وَسَلَفاً وَأَجْراً»[(٢)].

* وإن قال: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فَرَطاً لِوَالِدَيْهِ، وَذُخْراً وَسَلَفاً وَأَجْراً، اللَّهُمَّ ثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهُمَا، وَأَعْظِمْ بِهِ أُجُورَهُمَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ فِي كَفَالَةِ

=موقوفاً على أبي هريرة، وهو الصواب».

- وقال الدارقطني في العلل (٩/ ٢٠٦): «وخالفه أصحاب شعبة، رووه عن شعبة موقوفاً، وكذلك رواه الثوري ومالك بن أنس وزائدة وحماد بن زيد وزهير بن معاوية وحماد بن سلمة وعلي بن مسهر وأبو حمزة ويحيى القطان وأبو معاوية الضرير وابن عيينة وهشيم عن يحيى موقوفاً على أبي هريرة؛ وهو الصواب».

- والحديث صحح إسناده شعيبالأرناؤوط في تحقيقه لشرح السنة (٥/ ٣٥٧).

(١) فرطاً: أي أجراً يتقدمنا حتى نرد عليه، والفرط: الذي يتقدم الواردين فيهيء لهم ما يحتاجون إليه، وهو هنا: المتقدم للثواب والشفاعة. [هدي الساري (١٧٥). النهاية (٣/ ٤٣٤). مختار الصحاح (٤٣٩)].

(٢) أخرجه عبدالرزاق (٣/ ٥٢٩). وابن أبي شيبة (١٠/ ٤٣١). والطبراني في الدعاء (١٢٠٣). والبغوي في شرح السنة (٥/ ٣٥٧).

- بأسانيد صحيحة إلى الحسن البصري.

- وعلقه البخاري في صحيحه، فقال في ٢٣-ك الجنائز، ٦٥-ب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة: «وقال الحسن: يقرأ على الطفل بفاتحة الكتاب ويقول: اللهم اجعله لنا فرطاً وسلفاً وأجراً».

- ووصله ابن حجر في تغليق التعليق (٢/ ٤٨٤) من طريق عبدالوهاب بن عطاء في «كتاب الجنائز» له عن سعيد بن أبي عروبة أنه سئل عن الصلاة على الصبي فأخبرهم عن قتادة عن الحسن أنه كان يكبر ثم يقرأ بفاتحة الكتاب ثم يقول: ... فذكره.

- وروى البيهقي في سننه (٤/ ٩-١٠) بإسناد حسن عن همام بن منبه عن أبي هريرة: أنه كان يصلي على المنفوس الذي لم يعمل خطيئة قط ويقول: «اللهم اجعله لنا سلفاً وفرطاً وذخراً».

- وحسن إسناده الألباني في أحكام الجنائز (١٦١) وقال: «ولا بأس في العمل به في مثل هذا الموضع، وإن كان موقوفاً، إذا لم يتخذ سنة، بحيث يؤدي ذلك إلى الظن أنه عن النبي ﷺ، والذي أختاره أن يدعو في الصلاة على الطفل بالنوع الثاني لقوله: «وصغيرنا... اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تضلنا بعده».

- وقد سبق بيان أن هذا الباب ليس فيه توقيف. وقال ابن قدامة في المغني (٢/ ١٨٣): «وبأي شيء دعا مما ذكرنا أو نحوه أجزأه وليس فيه شيء موقت».

إِبْرَاهِيمَ - ﷺ - وَأَلْحِقْهُ بِصَالِحِ سَلَفِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَجِرْهُ بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذَابِ الْجَحِيمِ، وَأَبْدِلْهُ دَاراً خَيْراً مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْراً مِنْ أَهْلِهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لأَسْلَافِنَا وَأَفْرَاطِنَا، وَمَنْ سَبَقَنَا بِالإِيمَانِ(١). فَحَسَنٌ.

٦٦ - دعاء التعزية

٢٢٧- عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما؛ قال: أَرْسَلَتْ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ: إِنَّ ابْناً لِي قُبِضَ فَأْتِنَا، فَأَرْسَلَ يُقْرِئُ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: «**إِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى، وَكُلٌّ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى، فَلْتَصْبِرْ، وَلْتَحْتَسِبْ**» فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ تُقْسِمُ عَلَيْهِ لَيَأْتِيَنَّهَا، فَقَامَ وَمَعَهُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَرِجَالٌ، فَرُفِعَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الصَّبِيُّ وَنَفْسُهُ تَتَقَعْقَعُ - قَالَ: حَسِبْتُهُ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنَّهَا شَنٌّ - فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «**هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ**»(٢).

---

(١) ذكره ابن قدامة في المغني (٢/ ١٨٢). والنووي في الأذكار (٢٣٢) وزاد: «وأفرغ الصبر على قلوبهما، ولا تفتنهما بعده، ولا تحرمهما أجره» وبنحوه في منهاج الطالبين، انظر: مغني المحتاج (٢/ ٢٤) وزاد: «وعظة واعتباراً وشفيعاً». وذكره الإمام العلامة عبدالعزيز ابن عبدالله ابن باز رحمه الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الأمة (١٥).

(٢) متفق على صحته: أخرجه البخاري في الصحيح، ٢٣-ك الجنائز، ٣٢-ب قول النبي ﷺ: «يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه»، (١٢٨٤). وفي ٧٥-ك المرضى، ٩-ب عيادة الصبيان، (٥٦٥٥). وفي ٨٢-ك القدر، ٤-ب ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾، (٦٦٠٢)، مختصراً. وفي ٨٣-ك الأيمان والنذور، ٩-ب قول الله تعالى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾، (٦٦٥٥). وفي ٩٧-ك التوحيد، ٢-ب قول الله تبارك وتعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ...﴾، (٧٣٧٧)، وفيه: «وكل شيء عنده بأجل مسمى». و٢٥-ب ما جاء في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾، (٧٤٤٨). وفي الأدب المفرد (٥١٢). ومسلم في ١١-ك الجنائز، ٦-ب =

. . . .

=البكاء على الميت، (٩٢٣) (٢/ ٦٣٥) وفيه: «وكل شيء عنده بأجل مسمى، فمرها فلتصبر ولتحتسب». وأبو داود في ١٥-ك الجنائز، ٢٨-ب في البكاء على الميت، (٣١٢٥). والنسائي في ٢١-ك الجنائز، ٢٢-ب الأمر بالاحتساب والصبر عند نزول المصيبة، (١٨٦٧) (٤/ ٢١). وابن ماجه في ٦-ك الجنائز، ٥٣-ب ما جاء في البكاء على الميت، (١٥٨٨). وابن حبان (٢/ ٢٠٨/ ٤٦١) و(٧/ ٤٣٠/ ٣١٥٨). وأحمد (٥/ ٢٠٤ و٢٠٦ و٢٠٧). وعبدالرزاق (٣/ ٥٥١-٥٥٢/ ٦٦٧٠). وابن أبي شيبة (٣/ ٣٩٢) مختصراً و(٨/ ٣٤١) مقتصراً على آخره. وهناد في الزهد (٢/ ٦١٦ و٦١٧/ ١٣٢٤ و١٣٢٧) مختصراً. والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ٦٥ و٦٨-٦٩). وفي الشعب (٧/ ١٢٩/ ٩٧٣٧). وابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٣٠٥- ٣٠٨). وغيرهم.
- وقد روى هذا الحديث عن عبدالرحمن بن عوف: أخرجه البزار (٣/ ٢٢٤/ ١٠١٢ - البحر). والطبراني في الكبير (١/ ١٣٥/ ٢٨٤). والضياء في المختارة (٣/ ١٣٥/ ٩٣٦). وفيه من لم يعرف.
* ومما جاء في التعزية أيضاً:
١- قوله ﷺ لأم سلمة عقب موت أبي سلمة: «اللهم اغفر لأبي سلمة، وارفع درجته في المهديين، واخلفه في عقبه في الغابرين، واغفر لنا وله يا رب العالمين، وافسح له قبره، ونور له فيه». تقدم برقم (٢٢٠).
٢- حديث بريدة بن الحصيب قال: كان رسول الله ﷺ يتعهد الأنصار ويعودهم ويسأل عنهم، فبلغه عن امرأة من الأنصار مات ابنها وليس لها غيره، وأنها جزعت عليه جزعاً شديداً، فأتاها النبي ﷺ فأمرها بتقوى الله وبالصبر، فقالت: يا رسول الله، إني امرأة رقوب لا ألد ولم يكن لي غيره، فقال ﷺ: «الرقوب الذي يبقى ولدها» ثم قال: «ما من امرئ أو امرأة مسلمة يموت لها ثلاثة أولاد إلا أدخلهم الله بهم الجنة» فقال عمر: يا رسول الله بأبي أنت وأمي، واثنان؟ قال: «واثنان».
- أخرجه الحاكم (١/ ٣٨٤): من طريق بشير بن المهاجر عن عبدالله بن بريدة عن أبيه به.
- وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه بذكر الرقوب».
- وقال الألباني في الجنائز (٢٠٨): «بل هو على شرط مسلم، فإن رجاله كلهم رجال صحيحه لكن أحدهم فيه ضعف من قبل حفظه لكن لا ينزل حديثه هذا عن رتبة الحسن».
- قلت: إنما روى له مسلم [أعني: لبشير بن مهاجر] ما توبع عليه [راجع الصحيح (١٦٩٥)] وما تفرد به بشير ـ خاصة عن عبدالله بن بريدة ـ فإنه منكر، وقد أورد ابن عدي له في كامله (٢/ ٢١) مناكير كلها عن عبدالله بن بريدة عن أبيه ثم قال: «وقد روى ما لا يتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه وإن كان فيه بعض الضعف».
- وبشير: وثقه ابن معين والعجلي وقال النسائي: «ليس به بأس». وقال أحمد: «منكر الحديث، قد اعتبرت أحاديثه فإذا هو يجيء بالعجب». وقال أبو حاتم: «يكتب حديثه، ولا يحتج به». وقال البخاري: «يخالف في بعض حديثه». وقال ابن حبان في الثقات: «يخطىء كثيراً» [التهذيب (١/ ٤٨٧). الميزان (١/ ٣٢٩)].

* وإن قال: أَعْظَمَ اللهُ أَجْرَكَ، وَأَحْسَنَ عَزَاءَكَ، وَغَفَرَ لِمَيِّتِكَ(1)، فَحَسَنٌ.

=- وهو هنا قد تفرد بهذا الإسناد والسياق، وهذا الحديث قد رواه جماعة من الصحابة وفي الصحيح من ذلك:

١- عن أبي سعيد الخدري: عند البخاري (١٠١ و١٠٢ و١٢٤٩ و٧٣١٠)، ومسلم (٢٦٣٣).

٢- عن أبي هريرة: عند البخاري (١٠٢ و١٢٥٠ و١٢٥١ و٦٦٠٦)، ومسلم (٢٦٣٢ و٢٦٣٤ و٢٦٣٥ و٢٦٣٦).

٣- عن أنس: عند البخاري (١٢٤٨ و١٣٨١).

- وفي السنن الأربعة من ذلك: ما عدا ما في الصحيح:

١- عن عتبة بن عبدالسلمي: عند ابن ماجه (١٦٠٤).

٢- عن عبدالله بن مسعود: عند الترمذي (١٠٦١).

٣- عن أبي ذر: عند النسائي (٤/ ٢٤).

- وفي الباب عن جماعة كبيرة من الصحابة: [انظر: مجمع الزوائد (٣/ ٥-١١)] وقال الترمذي: «وفي الباب: عن عمر ومعاذ وكعب بن مالك وعتبة بن عبد وأم سليم وجابر وأنس وأبي ذر وابن مسعود وأبي ثعلبة الأشجعي وابن عباس وعقبة بن عامر وأبي سعيد وقرة بن إياس المزني».

- وليس عند هؤلاء ذكر هذه القصة ولا الرقوب. والله أعلم.

٣- حديث معاوية بن قرة عن أبيه: أن رجلاً أتى النبي ﷺ ومعه ابن له، فقال له: «أتحبه؟» فقال: أحبك الله كما أحبه. فمات ففقده، فسأل عنه فقال: «ما يسرك أن لا تأتي باباً من أبواب الجنة إلا وجدته عنده يسعى يفتح لك».

- ويأتي تخريجه برقم (٩٥٦)، وهو حديث صحيح.

(1) ذكره النووي في الأذكار (٢٢٠) في تعزية المسلم للمسلم. وقال في تعزية المسلم بالكافر يقول: «أعظم الله أجرك، وأحسن عزاءك». وفي تعزية الكافر بالمسلم: «أحسن الله عزاءك، وغفر لميتك»، وفي تعزية الكافر بالكافر: «أخلف الله عليك».

- ويشهد للأول: حديث أبي خالد الوالبي أن النبي ﷺ عزى رجلاً فقال: «يرحمه الله ويأجرك».

- أخرجه ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٥). هكذا مرسلاً.

- قال الحافظ [الفتوحات الربانية (٤/ ١٤٣)]: «هذا مرسل حسن الإسناد».

- وأخرج ابن أبي شيبة (٣/ ٣٨٦): عن ابن الزبير وعبدالله بن عمر أنهما كانا يقولان في التعزية: «أعقبك الله عقبى المتقين، صلوات منه ورحمة، وجعلك من المهتدين، وأعقبك كما أعقب عباده الأنبياء والصالحين».

- قال الحافظ [الفتوحات (٤/ ١٤٣)]: [illegible].

* ووجدت في مسائل أحمد لأبي داود (٩٢٣): رأيت أحمد بن حنبل عزى مصاباً فقال: «أعظم الله أجرك. وتكلم بكلام نحوه، ولم أحفظه: قال: يرحم ميتكم

